ذخائر العرب
٣

إصلاح المنطق

لابن السِّكِّيت

شرح وتحقيق

أحمد محمد شاكر عبد السلام محمد هارون



ذخائر العرب
٣

إصلاح المنطق

لابن السِّكِّيت

١٨٦ – ٢٤٤

شرح وتحقيق

أحمد محمد شاكر — عبد السلام محمد هارون

ما رأيتُ للبغداديين كتابًا أحسنَ من كتاب يعقوب بن السِّكِّيت في المنْطِق

المبرّد

دار المعارف بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم
بركة من الله ونعمة

هذا كتاب إصلاح المنطق

ألفه أبو يوسف يعقوب بن إسحق السِّكِّيت

باب

فَعْلٍ وفِعْلٍ باختلاف المعنى

قال أبو محمد القاسم بن محمَّد[1] : سمعت أبا يوسف يعقوب بن إسحق يقول :

• الحَمْلُ : ما كان فى بطنٍ أو على رأس شجرة ، وجمعه أَحْمَال .

والحِمْلُ : ما حُمِل على ظهرٍ أو رأسٍ . قال الفَرّاء : ويقال امرأةٌ حاملٌ وحاملة ، إذا كان فى بطنها وَلَدٌ . وأنشد الأصمعىُّ :

تمخّضتِ المَنُونُ له بيومٍ أَنَى ولكلّ حاملةٍ تِمامُ[2]

فمن قال حامِلٌ قال : هذا نعتٌ لا يكون إلّا للمؤنّث . ومن قال حامِلةٌ بنى على حَمَلَتْ . فإذا حَمَلَتْ شيئاً على ظهرٍ أو رأسٍ فهى حامِلةٌ لا غير ؛ لأنّ هذا قد يكون للمذكر • والوَقْرُ : الثِّقَلُ فى الأُذن ، من قول الله تبارك

---

(١) هو أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنبارى ، كان محدثاً أخبارياً عارفاً بالأدب والغريب ، ثقة صاحب عربية ، أخذ عن سلمة بن عاصم ، وأبى عكرمة الضبى . وقد روى عنه ابنه أبو بكر محمد بن القاسم شرح المفضليات . توفى أبو محمد سنة ٣٠٤ . بغية الوعاة ، وإرشاد الأريب وتاريخ بغداد ٦٩٠٩ . وفى مقدمة التبريزى لتهذيب إصلاح المنطق : « قرأت على الرئيس أبى الحسين هلال بن المحسن ، عن أبى بكر أحمد بن محمد بن الجراح ، عن ابن الأنبارى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن محمد بن رستم ، عن أبى يوسف يعقوب بن إسحق السكيت » .

(٢) البيت لعمرو بن حسان ، من أبيات ذكر فيها الملوك من المناذرة والأكاسرة على طريق الاعتبار . عن التبريزى .

وتعالى : (وفى آذَانِنا وَقْرٌ) . ويقال منه قد وُقِرَتْ أُذنُه فهى مَوْقُورَةٌ ، ويقال : اللهم قِرْ أُذُنَه . ويقال أيضاً : قد وَقِرَت أُذنُه تَوْقَرُ وَقْرًا[1] . والوِقْرُ : الثِّقل يُحْمَل على رأسٍ أو على ظهر ، من قوله تبارك وتعالى : (فالحَامِلَاتِ وِقْرًا) . ويقال : جاء يحمل وِقْرَهُ . قال الفراء : ويقال هذه امرأة مُوقَرَة ومُوقِرَةٌ ، إذا حملت حَمْلًا ثقيلًا . وهذه نخلة مُوقِرٌ وموقِرَةٌ وموقَرَةٌ . وقد وَقَرَ الرّجُل من الوَقار فهو وَقورٌ[2] ● والرّقّ : ما يُكتب فيه . والرِّق من المِلك ، ويقال عَبْدٌ مرقوق ● والغَمْرُ : الماء الكثير ، ويقال رَجُلٌ غَمْرُ الخُلُق . وهو غَمْرُ الرِّداء ، إذا كان واسع المعروف سخِيًّا . قال كُثَيِّر :

غَمْرُ الرِّداء إذا تبسَّم ضاحكاً غَلِقَت لِضَحْكته رقابُ المالِ

وفرَسٌ غَمْرٌ ، إذا كان شديد الجَرْى . والغِمْرُ : الحِقْدُ ، يقال قد غَمِرَ عَلَىّ صَدْرُه . والغُمْر : الذى لم تُحنّكه التّجارب . والغُمَر : القَدَح الصَّغير . قال الشاعر ، أعشى باهلة : ٤

تكفيه حُزّةُ فِلْذٍ إنْ ألمّ بها من الشّواء ويُروِى شُرْبَهُ الغُمَرُ

● والشّقّ : الصَّدْع فى عُود أو حائطٍ أو زجاجة . والشِّق : نصف الشىء . والشّقّ أيضاً : المشقّة . قال الله تبارك وتعالى : (إلّا بِشِقّ الأنْفُس)
● والمَسْكُ : الجِلْدُ . والمَسَكُ : سِوَارٌ من أسورة الأعراب ، من جُلودٍ . والمِسْكُ من الطِّيب ● والدَّبْرُ : النَّحْلُ . وجَمْعُه دُبُورٌ . قال لبيد :

---

(١) فى اللسان : « قال الجوهرى : قياس مصدره التحريك ، إلا أنه جاء بالتسكين . »

(٢) ألحق بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل . « قال العجاج :

* ثبت إذا ما صيح بالقوم وقر * » .

وهى من تهذيب التبريزى .

* وأَرْيِ دُبُورٍ شارَهُ النَّحْلُ عاسِلُ[1] *

والدِّبْرُ : المال الكثير ، يقال مالٌ دِبْرٌ ، ومالان دِبْرٌ ، وأموالٌ دِبْرٌ . ويقال مالٌ دَثْرٌ بالثاء ● والبَيْنُ : الفِراق . والبِينُ : القطعةُ من الأرض قَدْرُ مَدِّ البَصرِ . قال ابن مُقبل :

بِسَرْوِ حِمْيَرَ أبْوالُ البغالِ به أَنَّى تَسَدَّيتِ وَهْناً ذلك البِينا

وقوله : « تَسَدَّيتِ » علوتِ[2] ● والشَّعْب : القبيلة العظيمة . والشَّعبُ أيضاً : مصدر شَعبت الشيء شَعْباً ، إذا لاءمتَه[3] وجمعت بينه ، وإذا فرَّقته أيضاً . والشِّعْبُ : الطريق فى الجبل ● والحَبْل : حَبْلُ العاتق . والحَبْل أيضاً من الرمل : رملٌ يَستطيلُ . والحَبْل أيضاً : واحد الحبال . والحَبْل أيضاً : الوِصَال[4] . والحِبْل بالكسر : الدَّاهية ، وجمعها حُبُول . قال كثيِّر :

فلا تعجَلِي يا عَزَّ أن تتفهَّمى بنُصْحٍ أَتَى الواشُونَ أم بِحُبُول[5]

● والطَّلْقُ : مَصْدَر طُلِقَتِ المرأَةُ تُطْلَقُ طَلْقاً ، وهو وجَع الولادة . ويقال رجلٌ طَلْق الوجه وطليق الوجه . ويقال ليلة طَلْقٌ وطَلْقَةٌ ، إذا لم يكن فيها

---

(١) صدره كما فى اللسان (دبر) :

* بأشهب من أبكار مزن سحابة *

ولزيد الخيل بيت نظير هذا أوله : « بأبيض من أبكار » .

(٢) ألحق بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل : « وركبت . قال جرير :

وما ابن حناءة بالرث الوان يوم تسدى الحكم بن مروان

وهى من التبريزى أيضاً .

(٣) يقال لأم بين الشيئين ولاءم بينهما ، أى جمع ووافق .

(٤) ألحق بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل : « والحبل : العهد والعقد ، قال الله جل وعز : (واعتصموا بحبل الله جميعاً) . وهذه ليست فى التبريزى .

(٥) ألحق بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل : « وروى أبو عمرو بخبول ، والخبل : الفساد » . وهذه فى التبريزى بدون ذكر أبى عمرو .

حَرٌّ ولا قرٌّ ، وكانت ساكنة طيّبة . ويقال يَوْمٌ طَلْقٌ . والطِّلقُ بالكسر : الحلال . يقال : هو لكَ طِلْقاً ، أى حلالاً ● والأَزْل : الضّيقُ والحَبْس ، يقال قد أَزَلوا مالَهم يَأزِلُونَه أَزْلاً ، إذا حَبَسوه عن المَرْعَى من خوف ، قال أبو يوسف : وحكى أبو عمرٍو وابن الأعرابىّ : الإِزْل الكذب . والأَزَل القِدَمُ[1] . قال : وأنشد ابن الأعرابى لابن دارة[2] :

يقولون إزْلٌ حُبُّ ليلى ووُدُّها وقد كَذَبوا ما فى مودَّتها إزْلُ
فياليلَ إنّ الغِسْلَ ما دمتِ أَيِّماً علىَّ حرامٌ لا يَمَسُّنِىَ الغِسْلُ

٦ ● والخَلُّ : الطريق فى الرَّمل . والخَلُّ : خَلُّكَ الشىءَ بالخِلال . والخَلُّ : الذى يُصطَبَغ به . والخِلُّ : الخليل . والخَلُّ من الرجال : المختلُّ الجسم[3]
● والغَرْسُ : غَرْسك الشجرة . والغِرْس : واحد الأغْراس، وهى الجلدة الرَّقيقة تخرج على الولد إذا خَرج من بطن أُمّه . وأنشد :

يتركن فى كلّ مُناخٍ أبْسِ كلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فى الغِرْس[4]

يريد : عليه شعرٌ نابتٌ ● والقَبْصُ : مصدر قَبَصْتُ ، وهوأخْذُك الشىءَ بأطراف أصابعك . والقَبْصَةُ : دون القَبْضَة . والقِبْصُ : العدَدُ الكثير

---

(١) التبريزى : « ويقع فى بعض النسخ : والأزل القدم ، وليس بعربى ، وإنما هوكلام ولدوه من قولهم لا يزال » .

(٢) هو عبد الرحمن بن دارة ، كما فى اللسان (غسل) حيث البيت .

(٣) ألحق بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل هذه العبارة التى لم يوردها التبريزى : « وكذلك فصيل خل . قال تأبط شرا :

فاسقنيها يا سواد بن عمرو إن جسمى بعد خالى لخل

وقال آخر فى الخل إنه الطريق فى الرمل :

كأنهم آساد حلية أصبحت خوادر تحمى الخل ممن دنا لها »

والبيت الأخير فقط استشهد به التبريزى :

(٤) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدى ، كما نص التبريزى .

● والفَرْقُ : مَصْدَرُ فَرَقْتُ الشعر . والفِرْق : القَطِيعُ العظيم من الغنم . قال الراعى :

ولكنّما أَجْدَى وأَمْتَعَ جَدُّهُ   بِفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ ناعِقُه

يُخَشِّيه : يزجُرُه ويخوّفه ● والذَّبح : مصدر ذبحت . قال الأصمعىّ : والذَّبحُ أيضاً : الشَّقُّ . وأنشد :

كأنّ بين فَكِّها والفَكِّ   فارَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ[1]

٧ أى شُقَّتْ وفُتِقَت . والذِّبْح : ما ذُبِحَ . قال الله عزّ وجلّ : (وفَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ) يعنى كبشَ إبرهيم صلى الله عليه وسلم ● والرَّبْع[2] : دار القوم ومنزلهم[3] . والرِّبْع : الحُمّى ، من قولهم يُحَمُّ الرِّبْعَ . قال الهذلىّ[4] :

مِن المُرْبَعين ومن آزِلٍ   إذا جَنَّهُ الليلُ كالنَّاحِط

نَحَط ، إذا زفر ها هنا من شدّة الحُمّى ● والرَّعْىُ : مصدر رَعَيْت . والرِّعْىُ : الكلا ، مقصور ● والطَّحْن : مصدر طحنت . والطِّحْن : الدقيق نفسه ● والرَّيْع : الزيادة ، يقال طعامٌ كثير الرَّيْع . والرِّيع : المرتفع من الأرض ، من قوله تعالى : (أَتَبْنُونَ بكلّ رِيعٍ آيةً تَعْبَثُونَ) . قال

---

(١) لمنظور بن مرثد الأسدى ، كما ذكر التبريزى .

(٢) هذه المادة جميعها (ربع) لم يوردها التبريزى فى هذا الموضع ، بل ذكرها على نحو آخر بعد مادة (القرف) فى ص ١٨ من الأصل .

(٣) ألحق بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل : « والربع مصدر ربعت الشىء أربعه ربعاً ، إذا حملته ؛ ومصدر ربعت الحجر ، إذا شلته ؛ ومصدر ربعت القوم إذا أخذت ربع أموالهم ، وإذا كنت رابعاً . والربع من أظماء الإبل » .

(٤) هو أسامة الهذلى ، كما نص التبريزى .

عُمارة[١] : الرِّيع هو الجَبل . والرَّيْع : مصدر رَاعَ عليه القىْءُ يَرِيع رَيْعاً ، إذا رجع ● والطَّبْع : مصدر طَبعْتُ الدِّرهم طَبْعاً . والطِّبْعُ : النهْر ، وجمعه أَطْباع وطُبُوع[٢] . قال لبيد :

فتولَّوا فاتِرًا مَشْيُهُمُ كرَوايا الطِّبْعِ همَّتْ بالوَحَلْ

وطَبْعُ الرَّجُل وطِباعه : سَجِيَّتَه ● والعَذْقُ : النَّخلة . والعَذْق أيضاً : مصدر عَذَقْتُ الشاةَ ، إذا ربطتَ فى صُوفها صوفةً تخالف لونَها أو خرقةً . والعَذْق أيضاً : مصدر عذقت الرجل بِشَرّ ، إذا وسَمْتَه به . والعِذْق : الكِباسةُ ● والفرْك : مصدر فرَكْتُ الحَبَّ والثَّوْبَ وغيره أفرُكُ فَرْكاً . والفِرْكُ : البُغْضُ . قال رؤبة بن العجَّاج :

* ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ *

● والطَّرْقُ : طرْقُ الفَحْلِ ، وهو ضِرابه . والطَّرْق : ضَرْبُ الصُّوف بالقضيب . والطَّرْقُ أيضاً : الماء الذى قد خاضته الدوابُّ وبالت فيه وبعَرَتْ . قال زهير :

* لا طرْقاً ولا رَنقَا[٣] *

والطَّرْق أيضاً : الضَّرْب بالحصى ، وهو ضربٌ من التَّكهُّن . والطِّرق ، بالكسر : الشَّحْمُ . ويقال أيضاً فلانٌ وقيذٌ ما به طِرْق ، يريدون القُوَّة . ● والقَطْع : مصدر قَطَعْت الشيء قَطْعاً . والقِطْع : الطَّائفة من اللَّيل ، من

(١) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطفى ، من شعراء الدولة العباسية . وكان النحويون البصريون يأخذون عنه اللغة . الأغانى (٢٠ : ١٨٣ – ١٨٨) .

(٢) ألحق بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل « هذا عن الأصمعى ، والطبع : الثقل ؛ والجمع طباع » . وليست فى التبريزى .

(٣) البيت بتمامه كما فى الديوان ٣٦ :

شج السقاة على ناجودها شبماً من ماء لينــة لا طرقاً ولا رنقا

قول الله تعالى : (فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ) . والقِطْعُ : الطِّنْفَسَة تكون تحت الرَّحْل على كتفى البعير ، والجمع قُطُوعٌ . قال الشاعر[١] :

أَتَتْكَ العِيرُ تنفُخُ فى بُراها　　تكشَّفُ عن مناكبها القُطُوعُ

والقِطْعُ أيضاً : نَصْلٌ قصيرٌ صغير ، وجمعه أقطاع ● والأَجْل : مصدر أَجَلَ عليهم شرًّا يأْجِلُهُ أَجْلًا ، إذا جناه عليهم وجرَّه . قال الشاعر[٢] :

وأهْلِ خِبَاءٍ صالحٍ ذاتُ بَيْنِهم　　قد احْتَرَبُوا فى عاجلٍ أنا آجِلُه

أى أنا جانيه . والإجْل ، بالكسر : القطيع من البقر ، وجمعه آجال[٣] . قال الفرَّاء : والإجْل وَجَعٌ فى العنق ، حكاه عن أبى الجرَّاح[٤] ، أنه قال « بى إِجْلٌ فأَجِّلونى » ، أى داوُونى منه . ومثله الإدْلُ[٥] ● والقَسْمُ : مصدر قَسَمْتُ . والقِسْمُ : الحظّ والنَّصيب ، يقال : هذا قِسْمُك وهذا قِسْمى .

● والسَّقْىُ : مصدر سَقَيْتُ . والسِّقْىُ : الحَظُّ والنَّصيبُ . يقال كم سِقْىُ أرضِك ، أى كم حظُّها من الشِّرب ● والشَّرْبُ : مصدر ، يقال شَرِبْتُ أشرَبُ شَرْباً وشُرْباً . والشَّرْبُ أيضاً : القوم الذين يَشْرَبُون . والشَّرْبُ : جمع الشارِب . والشِّرْب بالكسر : الماء بعينه ، وهو الحَظُّ والنصيب .

● والسَّبْتُ : الحَلْقُ ، يقال سَبَتَ رأسَه يَسْبِتُه سَبْتاً . والسَّبْتُ أيضاً :

---

(١) التبريزى : « وهو عبد الرحمن بن الحكم بن العاصى ، وقيل : لأعجم ، يمدح معاوية » . والأعجم هو زياد الأعجم .

(٢) التبريزى : « خوات بن جبير الأنصارى » .

(٣) ألحق بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل : « قال النابغة » :

عهدت بهـا حيا كراماً فبدلت　　خناطيل آجال النعام المطافل » .

(٤) هو أبو الجراح العقيلى ، أحد فصحاء الأعراب الذين أخذت عنهم اللغة . ويروى ابن النديم ٧٦ أنه كان حكماً من الحكام اللغويين فى مجالس الولاة منهم .

(٥) ألحق بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل : « والإدل اللبن الحامض من ألبان الإبل لاغير » . ونص التبريزى : « والإدل هو اللبن الحامض » .

١٠ السَّيْر السريع . قال الشَّاعر[١] :

ومَطْوِيَّةُ الأَقْرابِ أمّا نهارُها فسَبْتٌ وأمَّا لَيْلها فَذَمِيلُ

والسَّبْت : برهة من الدَّهر . قال لبيد :

وغَنِيتُ سَبْتاً قبل مَجْرَى داحِسٍ لو كان للنَّفْس اللَّجُوجِ خلُودُ

والسَّبْت : من الأيام . والسِّبْتُ : جلود البقر المدبوغة بالقَرَظ ● والسَّبْرُ مصدر سَبَرْت الجُرح أسبُرُه سَبْرًا . ويقال : إنَّه لحسن السِّبْرِ ، إذا كان حسن السَّحناء والسَّحْنة : الهيئة ، والجَمْعُ أسبارٌ ، وجاء فى الحديث : « يَخْرُج من النّار رجلٌ قد ذهب حِبْرُه وسِبْرُه » ، أى هيئته ● والسَّمْعُ : سَمْعُ الإنسان وغَيْره . ويقال ذهب سِمْعُه فى الناس وصِيته ، أى ذِكره . والسِّمْع أيضاً : ولد الذئب من الضَّبع ● والغَيْل : أن تُرْضعَ المرأةُ ولدَها وهى حامل . وقالت أمّ تأبَّط شرًّا تؤبّنُه بعد موْته : « والله ما حَمَلْته وُضعاً ، ولا وضَعْته يَتْناً ، ولا أرضعته غيْلاً ، ولا أبَتُّه مَئِقاً . ويقال « تَـئِقاً » تريد باكياً[٢] .

١١ قولها « والله ما حملتُه وضْعاً » تعنى آخر الطُّهر . « ولا وَضعته يَتْناً » أى لم يخرُج رجلاه قبـل رأسه . والغَيْلُ أيضاً : السَّاعِدُ الرَّيَّانُ الممتلئُ . وأنشد الأصمعيُّ :

لـكاعِبٌ سائِلَةٌ فى العطْفَيْنْ بيضاء ذاتُ ساعِدَيْنِ غَيْلَيْنْ

والغَيْل أيضاً : الماء الذى يجرى على وجه الأرض . والغِيلُ : الشَّجر الملتفُّ . والغِيل : الأَجَمَة ● والقَيْلُ : الملك من ملوك حِمْيَر ، وجمعه أقيال وأقوال .

---

(١) التبريزى : « حميد بن ثور يمدح عبد الله بن جعفر » .

(٢) ألحق بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل : « غيلا ، أى ما أرضعته وأنا حامل » وليست فى التبريزى .

فمن قال أقيال بناه على لفظ قَيْل ، ومن قال أقوال جمعه على الأصل ، وأصله من ذوات الواو ، وكان أصله قَيِّلاً فخُفِّفَ ، مثل سَيِّد من ساد يَسُودُ ، عن أبي محمد . والقَيْلُ أيضاً : شُرْب نِصْف النهار ، وهي القائلة. ويقال : كثُر القِيلُ والقَالُ في النَّاس ، وهما اسمان لا مصدران[١] ● والغَسْلُ : مَصْدَرُ غَسلْت الشيءَ غسلاً . والغِسْلُ : ما غُسِلَ به الرأس من خِطْمِيّ أو غيره ● واللَّبْسُ اختلاط الأمر ، يقال في أمره لَبْسٌ . ويقال كُشِفَ عن الهَوْدج لِبْسُهُ . ولِبْسُ الـكعبة : ما عَليها من اللِّبَاس . قال حُميد بن ثور :

١٢

فلما كَشَفْنَ اللِّبسَ عنه مَسَحْنَهُ بأطرافِ طَفْل زَانَ غَيْلاً مُوَشَّما[٢]

● والجَزْع : الخَرز اليماني[٣] ، والجِزْع : جِزْع الوادي ، وهو مُنعطَفُه ، قال الأصمعيّ : هو مُنحَناه ، وقال أبو عُبيدة : وهو إذا قطعته إلى الجانب الآخر ، وقال ابن الأعرابيّ : ما انثنى منه ● والشِّفُّ : السِّتْرُ الرقيق . والشَّفُّ : مصدر شَفَّنِي الأمر يَشُفُّني شَفًّا ، إذا حَزَنَنِي . والشِّف : الرِّبحُ . والشِّفُّ : الفَضْل ، يقال لهذا على هذا شِفٌّ ، أي فضْل ، والشِّفُّ أيضاً : النُّقصان ● والعَلْق: العَيْب الذي يكون في الثَّوب وغيره . والعِلْقُ : الشيء النفيس ● والقَرْنُ : قَرْنُ الشاة والبقرة ونحوهما[٤] . والقَرْن أيضاً : الُخصلة من الشعر . والقرن أيضاً : الجُبَيْل المنفرد ، والقَرْن من الناس[٥] . ويقال فلانٌ على قَرْنِ

---

(١) ألحق بعد هذه الكلمة في هامش الأصل : « وعن الثعلب — كذا ، أي ثعلب — أن الله عز وجل نهى عن القيل والقال ، وكثرة السؤال » .

(٢) ألحق بهامش الأصل : « أطراف طفل ، يعني الأصابع . والغيل ذراعها . والموشم أراد الكف المسف بالنؤور » وليس في التبريزي .

(٣) في الأصل : « والجزع جزع خرز اليماني » صوابه من ب والتبريزي . وقد ألحق بهامش الأصل بعد هذه الكلمة : « والجزع أيضاً التقطع » وليست في التبريزي .

(٤) ألحق بعد هذه الكلمة بهامش الأصل : « والقرن الدفعة من العرق . ويقال قد عصرنا الفرس قرناً أو قرنين إذا عرقناه » وهذه من التبريزي .

(٥) ضرب في الأصل على كلمة « الناس » وكتب « السن » . وفي التبريزي . « والقرن قرن من الناس » .

فلان ، إذا كان على سِنِّه . والقَرْن :شبيه بالعَفَلَةِ[١] . والقِرْن : الذى يقاوِمُك في قتالٍ أو بطش أو في علم ● والحَلْق : الواحد من الحلوق . والحَلْق : مصدر حَلَقْتُ الشيء حَلْقاً . والحِلْق : المال الكثير ، والحِلْق أيضاً : خاتم المُلك . قال المخبَّل السَّعْدى :

وأُعْطِيَ مِنَّا الحِلْقَ أبيضُ ماجِدٌ ... رَدِيف مُلُوكٍ ما تُغِبُّ نوافلُهْ

● والهَمُّ من الحزن . والهَمّ : مصدر هَمَّ الشحمَ يَهُمُّه ، إذا أذابه ، قال : وأنشدنى ابنُ الأعرابىّ :

* يُهَمُّ فيه القومُ همَّ الشَّحْمِ[٢] *

والهَمّ : مصدر همَمْت بالشَّىء هَمًّا . والهِمُّ : الشَّيخ الكبير الفانى ● والهَدْمُ : مصدر هَدمت الشَّىءَ هَدْماً . والهِدْمُ : الثَّوب الخَلَقُ المرقَّع ● والأَمْر : من الأمور ، والأَمْر : مصدر أمرت أمرًا . والإمر : الشىء العجيب ، قال الله جلّ ثناؤه : (لقد جِئْتَ شَيْئاً إِمْرًا) ● والخَطْر : مصدر خَطَر البعيرُ بذنَبِه يخطِرُ خَطْرًا وخَطَرانا . والخِطْرُ : مائتان من الإبل والغنم . والخِطْرُ : الذى يختضب به ● والذَّمْرُ : مصدر ذَمَرْتُ الرجُلَ فأنا أذمُرُه ذَمْرًا ، إذا حضَضتَه على القتال . والذِّمر : الرجل الشُّجاع ، وجمعه أذْمار ● والخَيْر ضدّ الشرِّ . والخِير : الكَرَم ، يقال فلان ذو خِيرٍ ، أى ذو كرم ● والبَرْكُ الصَّدْر ، عن أبى عمرو . والبَرْكُ أيضاً : الإبل الكثيرة البارِكة . و بِرْك : اسم[٣] موضع ● والخَلْفُ : الاستقاء ، عن أبى عمرو . وأنشد للحطيئة :

لِزُغْبٍ كأولادِ القَطَا راثَ خَلْفُها ... على عاجزات النَّهْض حُمْرٍ حواصلُهْ

والمُخْلِف : المستقِى. والخَلْفُ : الردىُّ من القول . و يقال فى مَثَلٍ : « سَكَتَ

(١) ألحق بعدها فى الأصل : « وهو زيادة تكون فى الرحم » . وليست فى التبريزى . وفى صلب الأصل بعد ذلك : « الحصلة ما تجذبه فيكون فى كفك من طاقات الشعر » ولم نجدها فى نسخة ولا علاقة لها بالباب ولا بمفرداته .

(٢) كذا فى الأصل . ورواية التبريزى و ب واللسان : « هم الحم » .

(٣) هذه الكلمة مطموسة فى الأصل ، وإثباتها من ب والتبريزى .

ألفاً ، ونطق خَلْفاً »، للرجل يطيل الصَّمتَ فإذا تكلّم تكلّم بالخطأ . ويقال هذا خَلْفُ سَوْءٍ ، وهؤلاء خَلْفُ سوءٍ ، قال الله جل وعز : (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِم خَلْفٌ) . قال لبيد :

ذَهب الذين يُعَاش فى أكنافهم   وبقيتُ فى خَلْفٍ كجلد الأجربِ

ويقال هذه فأسٌ ذات خَلْفَيْن ، إذا كان لها رأسان . قال : وحدّثنى ابنُ الأعرابىّ قال : كان أعرابىٌّ مع قوم فَحَبَق حَبْقَةً فتشوّر ، فأشار بإبهامه نحو اسْته ، فقال : « إنها خَلْفٌ نطقَتْ خَلْفاً » . والمستخلف : الذى يحمل الماءَ من بُعدٍ إلى أهله . والخِلْفُ ، بالكسر : واحد الأخلافِ ، وهى أطراف جِلد الضَّرع • والجَلْفُ : مصدر جَلَفْتُ أجلِفُ جَلْفاً إذا قشرت . ويقال جَلَفتُ الطين عن رأس الدَّنّ ، إذا قشرته . والجِلْفُ : الأعرابىّ الجافى . والجلفُ : بَدنُ الشاة بلا رأس ولا قوائم • والحَلفُ : مصدر حَلَفتُ أحْلفُ حَلفاً . والحِلفُ : العَهْدُ يكون بين القوم . • والسَّرب : المال الراعى ، يقال : أُغيرَ على سَرب القوم . والسَّرْبُ أيضاً : الطّريق والوَجه . ويقال للمرأة عند الطلاق : « اذهبى فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ » أى لا أَرُدُّ إبـلك . والسِّرب : القطيع من ظباءٍ أو بقرٍ أو خيل أو نساءٍ . ويقال فلان آمِنٌ فى سِرْبه ، أى فى نفسه • ويقال : فلان طَبٌّ بكذا وكذا ، أى عالمٌ به . وفَحْلٌ طَبٌّ ، إذا كان حاذقاً بالضِّراب . والطِّبّ : السِّحر ، يقال رجل مَطْبُوبٌ أى مسحور . ويقال : ما ذاك بطِـبّى، أى بدَهْرِى [١] • والرَّجْل : الرّجّالة . والرِّجْل : رِجل الإنسان وغيره . ويقال : كان ذاك على رِجل فلانٍ ، أى فى حياته ودَهْرِه . والرِّجْلُ : القطعة من الجراد • والقَصْلُ : مصدر قَصَلتُ ، أى قطعت . يقال :

١٥

(١) ألحق بعدها فى هامش الأصل : « وأنشد :

إن يكن طبك الزوال فإن ال   بين أن تعطفى صدور الجمال

والطب الجنون ، يقال رجل مطبوب أى مجنون » . وليست فى ب والتبريزى .

١٦ سيف مِقْصَلٌ وقَصّالٌ ، أى قطّاع ، ومنه سُمّى القَصيل قَصِيلا[١] . والقِصْلُ : الفَسْل من الرجال الأحمق الردىّ ● والخَطْبُ : الأمر ، يقال ما خَطْبُك؟ أى ما أمرُك . والخِطْبُ : الذى يخطب المرأة ، ويقال هو خِطْبها وهى خِطْبه وخِطْبَتُه للتى تُخْطب . ● والسَّبُّ : مصدر سببته . والسِّبُّ : الخِمارُ . والسِّبُّ : الذى يُسابُّك . وأنشد :

لا تَسُبَّنَّنِى فلستَ بِسِبِّى إنّ سِبِّى من الرجال الكريمُ[٢]

قال : وأنشدنا أبو عمرو للأخطل :

بنى أسدٍ لستم بسِبِّى فتَشْتُمُوا ولكنما سِبِّى سُلَيْمٌ وعامر

والطَّعن فى السَّبَّةِ : سَبٌّ[٣] ● والنَّكْسُ : مصدر نكستُ الشىء نَكْساً . والنِّكْسُ : الرجل الذى لا خير فيه ، وأصله فى السَّهم ● والخَرْقُ الفلاةُ الواسعة[٤] . والخَرْقُ : الذى يكون فى الثَّوْب وغيره . والخِرْق : السخىّ الكريم يتخرَّق فى السَّخاء . وإنما سَمَّوا الفلاة خَرْقاً لانخراق الريح فيها . قال أبو دُوَاد الإيادىّ :

وخَرْقٍ سَبْسَبٍ يجرى عليه مُورُهُ سَهْبِ

١٧ ● والجَرْم : القطع ؛ يقال جَرَمَه يجرِمه إذا قطَعه . والجِرم : الجسَدَ . والجِرْم : اللون ، عن ابن الأعرابىّ ثلاثتها . والأصمعىّ وأبو عبيدة يقولان : الجِرْم إنّما

---

(١) القصيل : ما اقتصل من الزرع أخضر .

(٢) لم ينسبه التبريزى . وهو لعبد الرحمن بن حسان يهجو مسكيناً الدارمى ، كما فى اللسان (سبب) . وفى ب : «وأنشد لحسان» .

(٣) انفرد الأصل بهذه العبارة . وقد ألحق بعدها فى هامش الأصل : «والسب : الخمار والعمامة الصفراء والحمراء من خز وغيره . وأنشد للمخبل السعدى :

وأشهد من عوف حلولا كثيرة يحجون سب الزبرقان المزعفرا

والسب : الحبل ، بلغة هذيل» . وليست فى ب ولا التبريزى .

(٤) ألحق هنا بهامش الأصل العبارة الآتية : «وإنما سموا الفلاة» إلى آخر بيت أبى دواد .

هو البدن لا غير . والجِرْم · الصوت . وحكى أبو عمرو : جِلَّةٌ جَرِيمٌ ، أى عظام الأجرام ، أى الأجساد ● والسَّيف . الذى يُضرب به . والسِّيف : شاطىء البحر ● والخَيْف : ما انحدر عن الجبل وارتفع عن المسيل ، وبه سُمِّى مسجد الخَيْف . والخَيْفُ أيضاً : جِلْدُ الضرع والخِيفُ : جمع خِيفَةٍ ، قال صَخْرُ الغَىّ :

فلا تَقْعُدَنَّ على زَخَّةٍ وتضمِرَ فى القَلْبِ وَجْدًا وخِيفا

الزَّخَّةُ : الغيظُ والحقد ● والضَّيف : واحد الأضْياف . والضِّيف : شاطىء النهر والوادى ، وضِيفا النهر وضَفّتاه : جانباه . والقَرْفُ : مصدر قرفْتُ الشىء والقَرْحَة أقرِفُها قرفاً ، إذا نكأتَها ، وقَرَفْتُ الرجُلَ بالذّنب قَرْفاً . والقَرْفُ أيضاً : شىءٌ من جلود يُعمل فيه الخَلْعُ . والخَلْعُ : أن يؤخذ لحمُ الجزور فيطبخ بشحمها ثم يجعل فيه توابل ثم يفْرَغ فى هذا الجلد . والخلعُ : الذى يسمَّى بالفارسية « أفْسَرْد[1] » وهو القَرِيس . قال مُعَقِّر بن حمار البارقىّ : ١٨

وذُبْيانيّــةٍ أوصَتْ بَنِيهـا بأنْ كَذَب القراطفُ والقُرُوف

أى عليكم بالقُطُف والقُرُوف فاغتنموها . والقِرْف : قرف الشّجرة ، وقِرف الرُّمّانة ، وهو قشرها ● والرَّبع : منزل القوم . والرَّبْع : مصدر رَبَعتُ القومَ إذا أخذت رُبْعَ أموالهم ، وإذا كنت لهم رابعاً . والرَّبْع : مصدر ربَعت الوتَرَ ، إذا جعلتَه على أربعِ قوًى . والرِّبْعُ من أظماء الإبل : أن ترد الماءَ يوماً وتدَعه يومين ثم تردَ اليومَ الرابع ● والخَمْس : مصدر خَمَستُ القوم أخْمُسُهم خَمساً إذا أخذتَ خُمس أموالهم . وإذا كنت لهم خامساً ، وكذلك إلى العشرة . والخِمْسُ من الأظماء ، وكذلك السِّدْس والسِّبع والتِّسع والعِشر ● فأمّا السَّدْس فهو مصدر سَدَسْتُ القوم أسْدُسُهم سَدْساً ، إذا أخذت سُدْسَ

---

(١) فى معجم استينجاس ٨٣ : « أفسرده » .

أموالهم أو كنت لهم سادساً . وكذلك سَبَعْتُهم إذا كنت لهم سابعاً ، أو أخذت
سُبْعَ أموالهم ● والسَّبْع : مصدر سَبَعْتُ القوم أَسْبُعُهم سَبْعاً إذا تنقّصتَهم، ١٩
أى طعن عليهم . يقال سَبَعْتُه إذا طعنتَ عليه ● والنَقْس: مصدر نَقَسْتُ
الرجل أنْقُسُه نَقْسًا ، وهو أن تلقّبه وتعيبه . والنِقْس: من المداد ، وجمعه أنقاس
والفَلْذُ : مصدر فَلَذَ له من العطاء فَلْذًا ، إذا أعطاه دُفعةً من المال . والفِلْذُ :
كَبِد البعير ● والنَّبْرُ : مصدر نبرت الحرفَ نبْرًا ، إذا همزته . والنبر .
دوَيبَّة أصغرُ من القُرادِ يَلسعُ فَيَحبَطُ موضعُ لسعته ، أى يَرِمُ ، والجمع
أنبار . قال الراجز[١] ، وذكر إبلاً سمِنت وحملت الشُّحوم :

كأنّهـا من بُدُن وإيقَارْ دَبّت عليها ذَرِبَاتُ الأنبارْ

يقول : كأنّها لسعته الأنبار فورِمت جلودُها وحَبِطت . والنِبْر : الطعام
المجموع ، وبه سمّى الأنبار ● والخَيْمُ : جمع خيمة ، وهى أعوادٌ تنصب
فى القَيظ ويُجَعل لها عوارضُ وتظلّل بالشجر[٢] فتكون أبردَ من الأخْبية .
ويقال : إنّه لكريم الخِيم ، أى الطَّبيعة ● والقَتْل : مصدر قتلْتُ .
والقِتْل : العدوّ ، وجمعه أقتال . قال ابن قيس الرُّقيَّات :

٢٠ واغترابى عن عامر بن لؤىٍّ فى بلاد كثيرةِ الأقتال

والشَّيْم : النَّظَر إلى البرق ؛ يقال شام البَرْقَ يَشِيمُه شَيْماً . قال الأعشى :

فقلتُ للقومِ فى دُرْنا وقد ثَمِلوا شِيمُوا وكيف يشيم الشاربُ الثَّمِل

والشَّيْم ، أيضاً : مصدر شِمْتُ السيف شَيْماً ، إذا أغمدتَه ، وشِمْتُه إذا سللتَه .
وهذا من الأضداد[٣] . قال الرَّاجز :

---

(١) هو شبيب بن البرصاء ، كما فى اللسان (٢ : ٣٨١ و ٧ : ٤٠ و ١٥ ٢٨٨) .

(٢) فى الأصل : « بالشجرة » صوابه فى ب والتبريزى .

(٣) الإنشاد التالى ليس فى ب ولا التبريزى .

والمَشْرَفِيَّاتُ ولا تَشِيمُها لا تَنْكُل الدَّهرَ ولا تَخِيمُها

وقال الفرزدق :

إذا هى شِيمَتْ فالقوائمُ تحتها وإن لم تُشَمْ يَوْماً علَتْها القوائمُ

والشِّيمُ : جَمْع أشْيَم ، وهو الذى به شامة ؛ يقال رجلٌ أشْيَمُ وقومٌ شِيمٌ ● والغيمُ والغَيْنُ واحد ، وهو السحاب . والغِينُ : جمع شجرة غيناء ، وهى الكثيرة الورق الملتفَّة الأغصان ● والعَيْسُ : ماء الفحل ، يقال قد عاسَها يَعيسُها عَيساً . والعِيسُ : جَمْعُ أَعْيَسَ وعَيْساء ، وهى الإبل البيض يَخْلط بياضَها شىءٌ من الشقرة ● والحَجْر : مصدر حَجَرْت عليه حَجْرًا . والحَجْر : حَجْر الإنسان ، وقد يقال بكسر الحاء . وحِجْرٌ : قصبةُ اليمامة . والحِجْرُ: العَقْل ، قال الله عز وجلّ : (هل فى ذلكَ قَسَمٌ لِذِى حِجْرٍ). والحِجْر: الحرام . قال الله عزّ وجلّ : (وَيَقُولُون حِجْرًا مَحْجُورًا) أى حراماً محرّماً . والحِجْر : الفرس الأنثى . والحِجر : حجر الكعبة . والحجر : ديار ثمود . قال الله جلَّ ثناؤه : (ولَقَدْ كَذَّب أصحابُ الحِجْر المُرْسَلِين) ● والنَّقْضُ : مصدر نَقَضْت الحَبْلَ والعهد ، وكذلك البناء ، أنقضه نَقْضاً . والنِّقْضُ : البعير المهزول ، وجمعه أنقاض . والنَّقْض : الموضع الذى ينتقِض عن الكَمأة ● والنَّضو : مصدر نَضَوْت عنّى ثيابى ، إذا ألقيتها عنك ، أنضوها نَضْوًا [1] . وقد نَضاَ الفرسُ الخيلَ ينضوها نضواً ، إذا تقدّمها وانسلخ منها . والنِّضْو : البعير المهزول ، وجمعه أنضاء ● والنَّكْثُ : مصدر نَكَثَ العهد ينكثُه نَكْثاً . والنِّكْثُ : أن تُنْقَضَ أخلاقُ الأخبية والأكسية الخَلَقة فتُغْزَلَ ثانيةً ● والكَنْفُ : مصدر كَنَفْتُ الرَّجُل أكْنُفُه كَنفاً ، إذا حُطْته ، وقد كنفت الإبل أكْنُفُها كَنْفاً ، إذا عملت لها كنيفاً ، وهو الحظيرة من

٢١

٢٢

(١) ألحق بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل : « وقد نضوت الجل عن الفرس . وقد نضا ينضو نضواً » . وهى فى ب والتبريزى .

شجر[1] تُجعَل حول الإبل لتقيها البردَ والرِّيح . والـكِنْف : شبيه بالزِّنْفيلَجَة ، والزِّنْفيلجَة[2] تكون فيها أداةُ الرّاعى ● واللَّسْنُ : مصدر لَسَنْتُ الرجُلَ ألسُنُه لسْناً ، إذا أخذته بلسانك . قال طرَفة :

وإذا تَلْسُنُنى أَلْسُنُها إنـنى لستُ بموهونٍ فقِرْ

قال أبو يوسف : وحكى أبو عمرو : لكلّ قوم لِسْنٌ ، أى لغة يتكلّمون بها ● ويقال بعير رَسْلٌ : وناقة رسلة ، إذا كانا سهلَى السَّير . وشعرٌ رَسْلٌ ، إذا كان مسترسلاً . والرِّسْل : اللَّبَن . ويقال افعل كذا وكذا على رِسْلك ، جميعاً مكسوران ، أى اتّئد فيه ● والحَجْلُ : مصدر حَجَلَ يحْجُل حَجْلا . والحِجْل : الخَلْخَال . والحِجْل : القيد ، من قول عَدِىّ بن زيد :

أَعاذلَ قد لاقيتُ ما يَزَعُ الفتى وطابقْتُ فى الحِجْلين مشىَ المقيَّدِ

● والـكَسر : مصدر كسرْتُ الشىء كَسرًا . والكِسْر : جانب البيت ، ويقال له كَسرٌ ، لغتان . ويقال للعظم نفسه كِسْرٌ . وأنشد الباهلىّ :

٢٣ * وفى كَفِّها كِسرٌ أبحُّ رَذُومُ[3] *

أبح : كثير المخّ[4] ● والفَرغ : واحد الفُرُوغ ، وهو [موضع[5]] خروج الماء من بين العَراقىّ . وما بين كل عَرْقُوَتَيْن فَرغ . ويقال ذهب

---

(١) فى الأصل : « من شجرة » صوابه فى ب والتبريزى .

(٢) معربة من الفارسية : « زين بيله » كما فى اللسان . وانظر المعرب للجواليقى ١٧٠ .

(٣) صدره كما فى التبريزى والمقاييس (بح ، رذم) :

* وعاذلة هبت بليل تلومنى *

وفى الأصل : « أمخ » فى البيت وتفسيره بعد ، صوابه من ب والتبريزى والمقاييس (كسر ، بحح ، رذم) .

(٤) ألحق بعدها فى هامش الأصل : « والرذوم السائل ، ويروى : أبح ، بالحاء » .

(٥) ب والتبريزى : « مخرج الماء » وبهذه التكملة يصح الكلام .

دمه فِرْغاً ، أى هَدَرًا باطلاً . وقال الشاعر [١] :

فإنْ تَكُ أذْوادٌ أُخِذْن ونِسْوةٌ فَلَن تذهبوا فِرْغاً بقتلِ حِبالِ

ويروى : « أذوادٌ أُصِبْن ونسوةٌ » . وحِبال : اسم رجل ● والسَّحر : الرِّئة ، يقال للجبان قد انتفخ سَحْرُه . والسِّحْر : الذى يُسْحَرُ به ● والفَلْقُ : مصدر فَلَقْتُ أَفْلِقُ فَلقاً . ويقال سمعت ذاك من فَلْقِ فيه . والفِلْق : الدَّاهية . قال سُوَيد بن كُرَاعَ العُكلىُّ [٢] :

إذا عرضتْ داويَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ وغرّد حاديها فَرَيْن بها فِلقَا

أى عملن بها داهية ، من شِدَّة سيرهن [٣] . والفِلْق : القضيب يُشقُّ فيعمل منه قوسان ، ويقال لكل واحدة فِلقٌ ● والصَّدْق : الصُّلب يقال رُمْحٌ صَدْقٌ ، أى صلب ؛ ويقال هو صَدْق النَّظَر ، ومنه قيل « صدَقُوهم القتالَ » . والصِّدْق : ضد الكذب ● والطَّرْف : طَرْف الإنسان ، وهو أن يَطْرِف بعينه . والطِّرْف : الفرس الكريم [٤] ● والسَّيبُ : العطاء . والسِّيبُ : مجرى الماء ، وجمعه سُيُوب . ويقال قد سابَ يسيب سَيباً ، إذا جرى ● والعَدّ : مصدر عددت . والعِدّ : الماء الذى له مادّة ● والقَدّ : جلد السَّخْلة الماعِزة ، يقال فى مَثَل : « ما تَجْعَل قَدَّك إلى أديمك [٥] » . والقَدّ أيضاً : مصدر قَدَدتُ السَّيْر أَقُدُّه قَدًّا . والقِدّ :

٢٤

(١) التبريزى : « وهو طليحة بن خويلد الأسدى » ب : « وقال طليحة » .
(٢) التبريزى : « كراع اسم أمه فلذلك لا ينصرف ، واسم أبيه عمير » .
(٣) ألحق بعدها بهامش الأصل : « وقد أفلق الرجل إذا جاء بالفلق . قال الراجز ـ

* كأنها وهى تهاوى تفتلق *

وليست فى التبريزى ، وتفتلق : تأتى بالعجب .
(٤) ألحق بعدها بهامش الأصل : « وجمعه طروف . والطرف أيضاً الجواد ، وجمعه . . . » الكلمة الأخيرة مطموسة . وفى اللسان أن جمع هذا أطراف وطروف . والعبارة ليست فى ب ولا فى التبريزى
(٥) ألحق بعدها : « أى ما تجعل الشىء الصغير إلى الكبير » هذه من التبريزى .

الذى يُخْصَفُ به النِّعال ● والمَلْء : مصدر ملأتُ الإناء أملؤه مَلْئاً . والمِلْء : الاسم : وهو ما يأخذه الإناء الممتلىء ؛ يقال : أعطنى مِلْء القَدَح وأعطنى مِلْئيه ، وأعطنى ثلاثة أملائه ● والأَلُّ : جمع أَلَّةٍ ، وهى الحَرْبة . والالُّ : مصدر أَلَّهُ يؤُلُّهُ ألاًّ ، إذا طعنه بالأَلَّةِ ، قال الأصمعىُّ : قيل لامرأةٍ من الأعراب قد أَهْتِرَت : إنّ فلاناً قد أرسل يَخطُبك ! فقالت : « هل يُعْجِلُنى [1] أن أحُلَّ ، مالَه أُلَّ وغُلَّ ! » دَعَتْ عليه . والأَلّ : مصدر ألّ يَؤلّ ألاًّ ، إذا أسرع ، وأَلّ الشىَ يؤُلُّهُ ألاًّ ، إذا أسرع . وأنشد :

* وإذْ يَؤُلُّ المَشْىَ ألاًّ ألاّ [2] *

٢٥ وقال الراجز [3] :

مُهْرَ أبى الحَبْحاب لا تَشَلِّى [4] بارك فيكَ اللهُ من ذى أَلِّ [5]

وهو فرس مِئَلٌّ ، أى سريع . والإِلُّ : العَهد والذِّمَّة [6] ● والمَشْقُ : مصدر مَشَق يَمْشُقُ مَشْقاً ، وهو سرعة الكتابة وسرعةُ الطَّعن . قال ذو الرُّمَّة :

فكرّ يَمْشُقُ طعْناً فى جواشِنِها كأنّه الأَجْر فى الإقبال يَحْتَسِبُ

والمِشْقُ ، بالكسر : المَغْرة ● والوَثْرُ : كثرة ضِراب الفحل الناقة . يقال وثَرَها يَثِرُها وَثْرًا . والوِثْر : الشىء الوثير ، يقال تحته من الثِّياب

---

(١) فى المقاييس (١ : ١٩) : « أمعجلى أن أدرى وأدهن »

(٢) لم يرد هذا الإنشاد فى ب ولا التبريزى . وفى اللسان (١٣ : ٢٣) : « وإذا أول » .

(٣) فى اللسان : « قال أبو الخضر اليربوعى يمدح عبد الملك بن مروان » .

(٤) أى لاتشل . قال الجوهرى : « حركه للقافية . والياء من صلة الكسر » .

(٥) بعده فى الهامش : « أى من ذى سرعة » .

(٦) بعده فى الهامش : « والإل القرابة ، والإل الربوبية ، ومنه قول أبى بكر لوفد بنى حنيفة ، وسألهم عن قول مسيلمة فتكلموا بشىء منه ، فقال : أعلم أن هذا كلام لم يخرج من إل . وفى بعض القراءة : جبرإل . قال ابن عباس : جبر رجل ، وإل هو الله . كما تقول عبد الله وعبد الرحمن » .

وِثْرٌ يا هذا ● والضَّرُّ : ضدّ النّفع ، يقال ضرَّه يَضُرّه ضرًّا ، وضارَهُ يَضِيره ضَيْرًا . والضَّرّ : تزوُّج المرأة على ضَرَّةٍ ؛ و يقال نُكحت فلانةُ على ضِرّ ، أى على امرأة كانت قبلها ● والصَّرّ : مصدر صرّ النّاقةَ يَصُرُّها صرًّا ، وكذلك صرُّ الصرَّة . والصِّرّ : الريح الباردة ● والسَّرُّ : مصدر سَرّ الزَّنْدَ يَسُرُّه سرًّا ، إذا كان أجوف فجعل فى جوفه عودًا ليُقدح به . يقال « سُرّ زَنْدَك فإنه أسرُّ » بمعنى أجوف . وحكى لنا أبو عمرو : قناة سَرَّاء ، إذا كانت جوفاء . والسِّرُّ : النكاح . قال الله جَلّ وعَزّ : (ولَكِنْ لا تواعِدُوهن سِرًّا [1]) . وقال رؤبة بن العَجاج : ٢٦

* فعَفّ عن أسرارِها بعد العَسَقْ *

والعَسَقُ : اللزوم . قال الأعشى :

ولا تقربَنَّ جارةً إنَّ سِرَّها عليك حرامٌ فانكِحَنْ أن تأبَّدا

وقال امرؤ القيس :

* وأن لا يُحسن السِّرَّ أمثالى [2] *

والسِّر : واحد الأسرار ، وهى خطوط الكفّ . قال :

فانظر إلى كَفٍّ وأسرارهـا هل أنت إن أوعدْتَنى ضائِرى [3]

و يقال فلانٌ فى سِرّ قومه ، إذا كان فى أفضلهم . وسِرّ الوادى : أفضل موضعٍ فيه ، وهى السَّرارة أيضاً . والسّر ، من الأسرار التى تُكْتَم [4] ● والبَشْرُ :

---

(١) من الآية ٢٣٥ فى البقرة . وقد سقطت كلمة « لكن » من الأصل وب .

(٢) هو بتمامه كما فى الديوان .

ألا زعمت بسباسة اليوم أننى كبرت وأن لا يحسن السر أمثالى

(٣) البيت للأعشى فى ديوانه ١٠٧ .

(٤) ألحق بعدها فى هامش الأصل : « والسر ذكر الرجل ، وأنشد للأفوه :

لمـا رأت سرى تغير وانثنى من دون نهمة نشرها حين انثنى »

مصدر بَشَرْتُ الأديم أبْشُرُه بَشْراً ، ويقال بَشَرْت فلاناً أبْشُرُه بشرًا ، إذا بشَّرْتَهُ . ويقال إن فلاناً لحَسَن البِشْر ● والبَلُّ : مصدر بلَلت الشيء أبُلّهُ بَلاًّ . والبِلُّ : المُبَاح . قال العباس بن عبد المطلب[1] في زمزم : « لا أُحِلها لمغتسلٍ ، وهي لشاربٍ حِلٌّ وبِلٌّ » . قال الأصمعيّ : كنت أرى أن بِلاًّ [إتْباع

٢٧

الحلّ ، حتى زعم المعتمر بن سليمان أن بِلاًّ[2]] لغة حِميرٍ مباح ● والعَفْو : مصدر عفوت عن ذنبه أعفو عفوًا[3] . والعِفْو : ولد الحِمار ● والطَّلْح : شجر عظيم له شوك ، وهو من العِضاه يا هذا . والطِّلْح : المُعْيِي[4] . قال الحطيئة ، وذكر إبلاً وراعيها[5] :

إذا نام طِلْحٌ أشعثُ الرّأس خَلْفَها هداهُ لها أنفاسُها وزفيرها

أي قد بَطِنَتْ فهي تَزْفِرُ ، فيَسمع أصواتَ أجوافها فيجيءُ إليها ● والهَضْمُ : مصدر هَضَمَهُ يَهْضِمُهُ هضْماً ، إذا ظلمه . ويقال هضم له من حقّه ، إذا كسر له منه . والهِضْم : المطمئن من الأرض ، وجمعه أهضام وهضوم. والأهضام : البَخُور ● والهَيْفُ والهُوف : رِيحٌ حارّة تأتي من قِبَل اليمن . والهِيف : جمعُ أهيف وهيفاء ، وهو الضامر البطن ● والجَدُّ : القَطْعُ . والجَدّ : أبو الأب وأبو الأم . والجَدُّ : العظمة ، من قوله تعالى (جَدُّ رَبِّنا) أي عظَمَةُ ربنا . والجَدُّ : الحظّ والبَخت ، ومنه قوله : « لا ينفع ذا الجَدِّ منك الجدّ » ، أي من كان له حظ في الدنيا لم ينفعه ذلك عندك في الآخرة . والجِدُّ ، بكسر الجيم :

---

(١) يروى أيضاً لعبد المطلب والده .

(٢) التكملة من هامش الأصل و ب والتبريزي .

(٣) ألحق بهامش الأصل : « والعفو ، بالفتح ، فضل المال ، لقول الله عز وجل : (يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو) » .

(٤) ألحق بعدها بهامش الاصل : « والطلح أيضاً : القراد ، يقال إنه يسمع وئيد الإبل ، أي وطأها ، من مسيرة يوم ويومين فيأتيها ، وسمى الراعي أيضاً طلحاً لملازمته الإبل كملازمة القراد » وليست في ب ولا التبريزي .

(٥) هذه الجملة ملحقة بصلب الأصل .

الانكماش فى الأمر ، يقال جددت فى الأمر فأنا أجِدُّ فيه جِدًّا ، وأجُدُّ جِدًّا ٢٨
أيضاً[١] ● والطَّفْلُ : البَنان الرَّخْصُ ؛ يقال جارية طَفْلة ، إذا كانت
رَخْصَةً . والطِّفْل والطِّفْلَة : الصَّغيران ● والبَكْرُ : الفَتِيُّ من الإبل ،
وجمعه أبكار[٢] . والبِكْرُ : الجارية التى لم تُفتَضّ ، وجمعها أبكار . والبِكْرُ
أيضاً : الناقة التى حملت بطناً واحدًا ؛ وبكرها وَلدُها ● وناقة ثِنْيٌ ،
إذا ولدت بطنين ، وثِنْيُها ولدها ، وثِلْثها ولدها الثالث ، ولا يقال ناقة ثِلْثٌ ،
ولكن يقال قد ولدت ثِلْثَها ● والحَدْجُ : مصدر حَدَجْتُ البعير أَحْدِجُه
حَدْجاً ، إذا شددتَ عليه أداتَه ، ويقال حَدَجَه ببصره إذا رماه به ، يَحْدِجُهُ
حَدْجاً . قال العجاج :

* إذا اثبَجَرَّا من سَوادٍ حَدَجا *

وحدجَه بسهم ، إذا رماه به . ويقال حَدَجَهُ بذنبِ غيره ، إذا حمله عليه .
والحِدْجُ : مركَب من مراكب النِّساء ● والأَفْك : مصدر أَفَكَهُ عن
الشيء يأفِكُهُ أَفْكاً ، إذا صرفه عنه وقَلَبه . قال عروة بن أُذَينة[٣] :

إنْ تَكُ عن أحسن المروَّة مأ فوكاً ففى آخرين قد أُفِكُوا

وزعم الأصمعىُّ عن بعض الأعراب قال : إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرض ، ٢٩
يعنى الرياح . وإذا اختلفت كأنَّها تقلِب الأرض . والإفْكُ : الكذب ●
والأَثْرُ : فِرِنْد السيف ، قال الأصمعى : أنشدنى عيسى بن عمر الثقفى :

جلاها الصَّيقَلُون فأخلصوها خفافاً كلُّها يَتَقِى بأثرِ

---

(١) ألحق بعده بهامش الأصل : « وأجددت أيضاً أجد إجداداً . والجد خلاف اللعب ، تقول العرب : أبجد تفعل هذا ، أى بحق » . وليست فى ب ولا التبريزى .

(٢) ألحق بعدها بهامش الأصل : « والأنثى بكرة ، وجمع البكرة بكارة ، وتجمع البكرة بكاراً » .

(٣) فى الأصل : « عمر بن أذنية » وصوابه فى ب والتبريزى .

أى كلّها يتّقى بفرنده . يقال اتّقاه بحقّه يتّقيه ، وتَقاه يَتْقيه ، قال الشاعر[١] :

زيادتَنا نُعمانُ لا تَنْسَيَنَّها تَقِ اللهَ فينا والكتابَ الذى تتلو

وقال خِداش :

تَقُوه أيُّها الفتيان إنّى رأيت الله قد غلب الجُدودَا

وقال الآخر :

ولا أتـْقِى الغَيورَ إذا رآنى ومثلى لُزَّ بالحَمِسِ الربيس[٢]

وقال أوس بن حجر :

تَقَاكَ بكعبٍ واحـدٍ وتَلذُّه يداكَ إذا ما هُزّ بالكفّ يَعْسِلُ

أى يضطرب . والإثْر : خلاصة السمن . ويقال خرجْتُ فى إثْرِه وفى أَثَرِه
● وبَيْد فى معنى غير ، يقال فلان كثير المال بَيْدَ أنه بخيل . أى غير أنه بخيل .
وأنشد الأصمعىّ :

عَمْـدًا فعلتُ ذاكِ بيد أنّى إِخالُ إن هلكتُ لم تَرِنّى

والبِيد : جمع بيداء ، وهى الفلاة ● والصَّرْم : القَطْع ، يقال صَرَمْتُ
٣٠ الشىء صَرْمًا ، إذا قطعته . وصرمْتُ الرَجُل أصْرِمُه صَرْما ، إذا قطعت كلامه .
والصُّرْمُ الاسم . والصِّرم : أبياتٌ من الناس مجتمعة ، وجمعه أصرام . والصِّرْمة :
القطعة من الإبل ● والفَلُّ : الثَّلْم يكون فى السّيف ، وجمعه فُلول .
قال النابغة :

* بهنّ فُلُولٌ من قِرَاعِ الكتائب *

والفَلُّ أيضاً : المُنْهَزِمُون ، وأصله من الكسر . قال الراجز[٣] :

---

(١) عبد الله بن همام السلولى كما فى التبريزى . وفى ب : « أبن همام » .
(٢) ألحق بعدها فى هامش الأصل : « والربيس : الداهية ، ويقال داهية ربساء ، ودواهى ربس » .
(٣) التبريزى : « وهو عطية الدبيرى » .

عُجَيِّزٌ عارِضُها مُنفَلُّ طعامها اللُّهْنَةُ أو أقلُّ

اللُّهْنَةُ : الشيء اليسير . أى قد انكسر عارضها . والعارض : الناب والضِّرس الذى يليه . واللُّهْنَةُ : ما يُتَعَلَّل به الغَداء . والفِلُّ : الأرض التى لم يصبها مطر ، وجمعها أفلال ؛ وقد أفْلَلْنَا ، إذا وطئنا أرضاً فِلاًّ . قال الشاعر[1] :

شهدتُ فلم أكْذِبْ بأنّ محمدًا رسولُ الذى فوق السَّموات مِن عَلُ
وأنّ التى بالجِزْع من بطن نخلةٍ ومِن دونها فِلٌّ من الخَيْر مَعْزِلُ
وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما له عَمَلٌ فى دينه مُتَقَبَّلُ

وقال الآخر :

٣١ حرقها حَمَضُ بِلادٍ فِلِّ وغَتْمُ نجمٍ غيرُ مستقلّ
فما تكاد نِيبُها تولّى

الغَتْمُ : شدّة الحر الذى يأخذ بالنَّفَس . ● ويقال : أتيته من عَلُ ، بلا واو مضمومة اللام ، قال الشاعر :

فى كِناسٍ ظاهرٍ يَسْتُرُها من عَلُ الشَّفّانِ هُدَّابُ الفَنَنْ

وأتيته من علُو بضم اللام وإسكان الواو . قال أوس بن حجر :

فملَّكَ باللِّيط الذى تحت قشرها كغِرقِئ بَيْضٍ كنَّهُ القَيْضُ من عَلُو

ملَّكَ ، أى ليَّن ، يقال ملَّكتُ العجين : ليّنته . ويقال من عَلِى بالياء ساكنة مكسورة ما قبلها ، قال امرؤ القيس :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مقْبلٍ مدْبرٍ معاً كجُلْمود صَخْرٍ حَطّه السَّيْلُ من عَلِى

بالياء ساكنة . ويقال : أتيته من عَلْوُ ساكنة اللام مضمومة الواو ، ومن عَلْوَ

---

(١) التبريزى : « عبد الله بن رواحة » . ب : « قال حسان » .

بسكون اللام وفتحة الواو ، ومن عَلْوِ بسكون اللام وكسر الواو . قال أعشى باهلة :

إنّي أتتني لسانٌ لا أُسَرُّ بها   من عَلْوُ لا عَجبٌ فيها ولا سَخَرُ(١)

ويروى من عَلْوَ ومن عَلْوِ . ويقال : أتيته من عالٍ ، قال الراجز :

يُنْجيه من مثل حَمَام الأغلالْ   وقْعُ يدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِملالْ

٣٢ ظمأى النَّسَا مِنْ تحتُ رَيّا من عالْ

أراد : ينجى هذا الفرس من خيلٍ مثل حمام تردُ غَلَلًا من الماء ، وهو الماء يجرى فى أصول الشجر . ويقال أتيته من مُعَالٍ . قال ذو الرمة :

فرَّج عنه حَلَقَ الأغلالِ   جَرْىُ العُلَى وجِرْيَةُ الحبالِ(٢)

ونَغَضَانُ الرَّحل من مُعَالِ(٣)

● والفَطْرَ : الشَّقُّ ، وجمعه فُطُور . والفَطْرُ أيضاً : مصدر فَطَرتُ الشاة أفطُرُها فَطْرًا ، إذا حلبتها بإصبعين . والفِطْر : الاسم من الإفْطَار . والفِطْرُ أيضاً : القوم المُفطِرون ؛ يقال هؤلاء قوم فِطْرٌ ، وهؤلاء قوم صَوْمٌ ● والقَطْرُ : جمع قَطْرَة . والقِطْرُ : النُّحاس . والقِطرُ : ضرب من البُرُود يقال لها القِطْرِيَّة ● والحَسُّ : مصدر حَسَسْتُ القَوْمَ أحُسُّهم حَسًّا ، إذا قتلتَهم ، وحسَسْت الدابّة أحُسُّها حَسًّا . والحِسُّ من أحسست بالشيء . والحِسُّ أيضاً : وجع يأخذ النُّفَساء بعد الولادة . ● والسَّعْرُ : مصدر سَعَرْتُ الحربَ ، إذا هيَّجتها وألهبتَها ؛ يقال إنه لمِسْعَرُ حربٍ ، أى تُحْمى به الحرب . قال بعضهم: « ضَرْبٌ ٣٣ هَبْرٌ » أى يُلقى قطعةً من اللَّحم إذا ضربه . « وطعن نَتْرٌ » أى مختلس .

---

(١) فى هامش الأصل : « فى نسخة : منها ولا سخر » .

(٢) فى هامش الأصل : « فى نسخة : جذب العلى » ب : « جذب البرى » التبريزى « جذب العرى » .

(٣) فى هامش الأصل : « فى نسخة : ونغصات الرحل .

و« رَمْىٌ سَعْرٌ » . والسِّعْرُ من الأسعار . ● والمَصْرُ : مصدر مَصَرَ الشاة يَمْصُرُها مَصْرًا ، إذا حلَب كلَّ شيء فى ضَرْعِها . والمِصْرُ من الأمصار[1]

● والجَذْعُ : حبس الدابّة على غير عَلَفٍ . قال العجاج :

كأنه من طول جَذْعِ العَفْسِ ورَمَلَانِ الخِمْسِ بعد الخِمْسِ

* يُنحت من أقطاره بفأسِ *

والجِذْع : جذع النخلة ● والفَرْس ، أصله دَقُّ العنق ، ثم صُيِّر كل قتل فَرْساً . والفِرْس : ضرب من النبت ● والحَبْس : مصدر حَبَسْتُ . والحِبْسُ : حجارة تُبنَى فى مجرى الماء لتحبس الماء ، فيشرب منه القوم ويسقون أموالهم ● والقَلْعُ : الكِنْفُ . والقَلْعُ : مصدر قلعْتُ الشىء . والقِلْعُ : الشّراع ● والصَّيْر : مصدر صار يصير صَيْرًا ومَصِيرًا وصَيْرورة . ويقال أنا على صِير أمرى ، أى على إشرافٍ من قضائه . قال زهير :

وقد كنتُ من سَلْمى سنين ثمانياً على صِيرِ أَمْرٍ ما يُمِرُّ وما يَحْلو

● والعَكْمُ : مصدر عَكَمْتُ المتاع أعْكُمُهُ عَكْماً . والعِكْمُ : نَمَط المرأة تجعله كالوعاء ، وتجعل فيه ذَخيرتَها ● والرَّجْس: صوت الرعد وتَمَخُّضه[2] . والرِّجْس : الشىء القذر ● والقَلْوُ : مصدر قلا الإبلَ يقلُوها قَلْوًا ، إذا طَرَدَها ؛ وقد قَلَا العَيْرُ آتُنَهُ . والقِلْوُ : الحمارُ الخفيف ● والصَّوْت : صوت الإنسان وغيره . والصِّيتُ الذِّكْر ، يقال : ذهبَ صِيتُه فى الناس ، أى ذِكْره ● والهَيْمُ : مصدر هام يَهيم هيْماً بحبّ المرأة ، وهَيَاناً . والهِيم :

٣٤

(١) ألحق بعد هذه الكلمة : « والمصر : الحاجز بين الشيئين . قال أمية :

وجاعل الشمس مصراً لاخفاء به بين النهار وبين الليل قد فصلا

وهى فى ب ، ونحوها فى التبريزى .

(٢) ب : « وضجته » .

الإبل العطاش[١] ● والنَّقْزُ : مصدر نَقَزَ يَنقُزُ ويَنْقِزُ نَقْزًا ونَقَزَانا . والنِّقْزُ : الرجل الفَسْلُ الردىء . والنَّقَزُ بالتثقيل : رُذال المال. وأنشد الأصمعىّ:

أخذت بَكرًا نَقزًا من النَّقَزْ ونابَ سَوء قَمِزًا من القَمَزْ

* هذا وهذى غَمَزٌ من الغَمَزْ[٢] *

● والعَتْرُ : مصدر عَتَرَ الرّمْحُ يَعْتِرُ عَتْرًا ، إذا اضطرب . والعَتْرُ أيضاً : مصدر عَتَرَ يَعْتِرُ عَتْراً ، إذا ذبح العَتيرة ، وهى ذبيحة كانت تُذبح فى رجبٍ للأصنام . والعِتْرُ : المذبوح . والعِتْرُ : ضَرْبٌ من النبت ● والرَّبْق : مصدر ربَقَ البَهْمَ يرْبُقُها ، إذا جعل رؤوسها فى عُرَى حَبْل . والرِّبْقُ : الحبل ● والعَيْرُ : الحمارُ . والعَيْرُ: عَيْرُ النَّصْل ، وهو الناتئ فى وسطه . وعير القَدَم والكفّ[٣] : الناتئ فى وسطها . وعَيْرُ الورقة : الخطّ النَّاتئ فى وسطها . والعِير :الإبل التى تحمل المِيرَةَ ● قال: وحكى لنا أبو عمرو : الضَّدُّ :المَلْء . والضِّدّ : خلاف الشىء ● والبَيت ، من البيوت . ويقال ما عنده بِيت ٣٥ ليلة و بِيتة ليلة ، وقُوت ليلة وقِيت ليلة . ● والفَزْرُ : الفسخ فى الثوب . والفِزْرُ : قطيع من الغنم . والمفروز : الأحدب ● والرَّيْدُ : حرف من حروف الحبل ، وجمعه ريود . والرِّئد : التِّرْبُ ، يقال هذه رِئْد هذه ، أى تِربُها ، وهو مهموز ، والجمع أرآد ● والرَّيم : الفَضْل ، يقال لهذا على هذا رَيْمٌ أى فضل . قال العجاج :

مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغَريرِ بالزَّجْرِ والرَّيمُ على المزجورِ

---

(١) ألحق بهامش الأصل : « جمع أهيم وهيماء . والهيم : الرمال . قال الله تعالى : (فشاربون شرب الهيم) . يعنى الرمل » . وليست فى التبريزى ولا فى إحدى النسخ .

(٢) من « والنقز بالتثقيل » إلى هنا ليس فى التبريزى ولا فى إحدى النسخ . والرجز فى اللسان (نقز ، قمز ، غمز) .

(٣) فى الأصل « القدم الكثيف » والتصويب من التبريزى .

أى من زُجِرَ فعليه الفضل. والرَّيْمُ: عظم يبقى بعد ما يُقْسَم لحم الجزور. قال الشاعر[(١)]:

وكنتم كعظم الرَّيم لم يدرِ جازرٌ   على أىِّ بدءٍ مَقْسِمِ اللحم يوضعُ

البدء: القطعة من اللحم. ويروى: «على أى أدنى مقسم اللحم يوضع[(٢)]». وزعم ابنُ الأعرابى أن الرَّيْم: القبر. وأنشد:

إذا متُّ فاعتادِى القبورَ وسلِّمِى   على الرَّيم أُسقيتِ الغمامَ الغواديا[(٣)]

والرَّيم: الدرجة أيضاً، قال وأنشدنا فى الرَّيم، وهو الفضل:

فأقْعِ كما أقْعَى أبوك على استه   رأى أن رَيْماً فوقه لا يعادِلُه[(٤)]

وحكى أن الرَّيم وسط القبر. والرِّيم: الظبى الخالص البياض ● والسَّىْءُ: لبن يكون فى أطراف الأخلاف قبل نزول الدِّرَّة. قال زهير:

كما استغاث بسَىءٍ فَزٌّ غَيْطَلَةٍ   خافَ العيونَ فلم يُنظَرَ به الحشَكُ

والسِّىُّ غير مهموز: أرض. ويقال هما سِيَّانِ أى مِثلان، والواحد سِىٌّ. ٣٦
● والخَيْطُ، من الخيوط. والخِيط: قطعة من النعام، وقد يقال فيه خَيْطٌ وخَيْطَى مثل سَكرَى ● وحكى أبو عَمرو: البَصْرُ: أن يُضمَّ أديم إلى أديم يُخاطان كما يُخاط حاشية الثوب. والبِصْر: الحجارة إلى البياض، فإذا جاءوا بالهاء قالوا بَصْرَةٌ. قال ذو الرُّمة:

تداعَيْن باسم الشِّيبِ فى متثلِّمٍ   جوانبُه من بَصرةٍ وسِلام

وقال آخر[(٥)].

---

(١) هو أوس بن حجر كما فى ب.

(٢) وهذه هى الرواية المثبتة فى ب. ورواية اللسان: «على أى بدأى مقسم اللحم يجعل». وقد تكلم فى القافيتين.

(٣) لمالك بن الريب، كما فى اللسان.

(٤) نسبه التبريزى إلى المخبل السعدى يهجو الزبرقان.

(٥) التبريزى: «العباس بن مرداس لخفاف بن ندبة».

إن كنتَ جُلْمُود بِصرٍ لا أُوَبِّسُهُ   أوقِدْ عليه فأُحميه فينصدعُ

أؤَبِّسُه : أؤثِّر فيه ● والسَّلْمُ : الدَّلْو ، من قول أبى عَمرٍو ، لها عُروةٌ واحدة ، نحو دَلْو السَّقائين . والسِّلْمُ : الصلح ، وقد يقال فيه سَلْم ● والرَّيْش : مصدر راش السَّهْمَ يَرِيشُه رَيْشًا ، إذا ركّب عليه الرِّيش . والرِّيش: جمع ريشة ● والمَيْلُ : مصدر مال عليه يميل ميلًا . والمِيلُ من الأرض : منتهى مدّ البصر . والحَيْن : الهلاك . والحِينُ ، من الدهر .

٣٧

باب
فِعْلٍ وفَعْلٍ باتفاق معنًى

● قال أبو عبيدة : تميم من أهل نجد يقولون : نِهْىٌ ، للغدير ؛ وغيرهم يقولون نَهْىٌ ● وهو الحَجّ والحِجّ ● ويقولون : هذا فَقْعٌ بقَرْقَرَةٍ وفِقْعُ قَرْقَرَةٍ ، وهو الكَمْأَةُ البيضاء التى تَنْجُلُها الدوابُّ بأرجلها ، يشبَّه بها مَن لاخير عنده من الرِّجال ● ويقال ، هى السَّلْم والسِّلْم ، للصُّلح ، وقوم يفتحون أوّله . قال عبَّاس بن مرداس :

السَّلْمُ تأخذُ منها ما رَضِيتَ به   والحربُ يكفيك من أنفاسها جُرَعُ

● ويقال : خَرَص النخل خِرْصاً بكسر الخاء وسكون الراء ، وإنْ شئت خَرْصًا ● ويقال : ذهب بنو فلان ومَن أخذ إخْذُهم ، يكسرون الألف ويضمون الذّال ، وإن شئت فتحت الألف وضممت الذال . وقوم ينصبون الألف ويفتحون الذال ● قال: وقال يونس: أهل العالية يقولون: الوَتْر فى العدد ، والوِتْر فى الذّحْل ، وتميم تقول : الوِتْر فى العدد وفى الذّحل ، سواء ● أبو عبيدة : يقال فِصّ وفَصٌّ ● أبو زيد : يقال أقمت عنده بِضْعَ سنين. وقال بعضهم : أقمت عنده بَضْع سنين ● ويقال صِغْوُهُ معك وصَغْوُه

٣٨ معك ، وصَغاهُ معك ، أى مَيْـلُه ● و يقال ثوب شِفٌّ وشَفٌّ ، للرقيق ● وهو النِّفْطُ والنَّفْط ● و يقال الصِّرْع لغة قيس ، والصَّرْع لغة تميم ، وكلاهما مصدر صَرَعْت ● وخَدَعْتُه خَدْعا وخِدْعا ● أبو عمرو : يقال عَصْرٌ وعِصْرٌ وعُصْرٌ للدَّهر . وأنشد عن بعضهم (١) :

ثمَّ اتَّقى وأىَّ عَصْرٍ يَتَّقِى ... بِعُلْبَـةٍ وقَلْعِه المعَلَّقِ

والقَلْع : شِبْه الكِنْف ● وحُكى : وقع فلان فى حَيْصَ بَيْصَ ، وحِيصَ بِيصَ ، إذا وقع فى أمرٍ شديد . وحكى عن بعضهم : إنك لتحسِب الأرض علىَّ حِيصاً بِيصاً ، وحَيْصاً بَيْصًا . وأنشد لأُميَّة بن أبى عائذ الهُذَلىّ :

قد كنتُ خَرَّاجًا ولُوجًا صَيْرَفا ... لم تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ

وقوله . تَلْتَحِصنِى ، أى لم أنشَبْ فيها . ولَحَاصِ فَعالِ منه ● أبو عمرو : يقال زِنْجٌ وزَنْجٌ ، وزِنْجِىٌّ وزَنْجِىّ ● وحكى كِسْرُ البيت وكَسْرُه .

٣٩ قال: والكِسْران : جانبا البيت من عن يمينك و يسارك ● وجَسْرٌ وجِسْرٌ ● وحَجْرُ الإنسان وحِجْرُهُ . ويُقرأ (حِجْرًا مَحْجورًا) و (حَجْرًا مَحْجُورًا) ● ويقال النِّفْطُ والبِزْرُ ، ولا تقول الفُصحاء إلّا بالكسر ● وحكى شَقْبٌ وشِقْبٌ . والشِّقاب والشِّقَبة : اللُّهُوب ، وهو مكان مطمئنٌ إذا أشرفْتَ عليه ذهب فى الأرض ● والقِبصُ : العدد الكثير . وقال أبو خالد : القَبْصُ . ● وحكى حذَق يحذِقُ حِذْقاً وحَذْقاً ● وحكى هَيدٌ وهِيدٌ : زجر الإبل . وأنشد :

* قد زَجَرْناهَا بِهَيْدٍ وهلا (٢) *

قال الأصمَعى : الجَرْسُ والجِرْس ، وهو الصوت ● الفرّاء : اللهم سِمْعٌ لا بِلغٌ ، وسَمْعٌ لا بَلْغٌ ، معناه يُسمَع به ولا يَتِمّ . قال الكسائى :

---

(١) نسب فى اللسان (قلع) إلى أبى محمد الفقعسى . (٢) ب والتبريزى : « وقد حدوناها » .

إذا سمع الرَّجل الخبرَ لا يعجبه قال سِمْعٌ لا بِلْغٌ ، وسَمْعاً لا بَلْغاً ، وسِمْعاً لا بِلْغاً ، أى أسْمعُ بالدَّواهى ولا تبلُغُنى • الفرَّاء : يقال حَتْنٌ وحِتْنٌ ، للمِثْل . قال : وقال الكسائىّ : ويقال للمتناضلين إذا استويا فى الرَّمْى : قد تحاتَنَا • قال : وقال الكسائىّ : واحد الغِردَةِ من الكمأة غِرْدٌ . قال : وسمعت أنا غَرْدٌ • ويقال : فى صدر فلان ضِيقٌ وضَيْقٌ ، ومكانٌ ضَيِّقٌ وضَيْقٌ . وقد ضاقَ الشىء

٤٠ ضِيقاً • وهو البِثْق والبَثْق ، إذا انبثق الماء • وفعلتُ ذاك من أجلك ومن إجْلِك • وهو زَرْبُ البهْم والغَنَم ، وبعضهم يقول زِرْبٌ • الكِسائىّ : رَطْلٌ ورِطْلٌ ، للذى يُكال فيه • الفرَّاء : النِزّ والنَّز ، والنِزّ أجود • قال : وزعم الكِسائى أنّ من العرب من يقول : أقرضْتَه قِرْضاً ، بكسر القاف ، وقَرْضاً • ابن الأعرابى : يقال ما هو لى فى مِلْكٍ وما هو لى فى مَلْكٍ • ويقال صِنْفٌ وصَنْفٌ من المتاع . وعودُ البخور وعود البخور صَنْفِىٌّ لا غير • ويقال جِروٌ وجَرْوٌ • وبِزْرٌ وبَزْرٌ • وحِبْرٌ وحَبْرٌ من العلماء • ويقال سِجْفٌ وسَجْفٌ • الفراء : إيرٌ وأيْرٌ • وهِيرٌ وهَيْرٌ ، وهى الشمال . وقال غيره : هى الصَّبا • وقال أبو عبيدة عن يونس : يقال شِحْرُ عُمان ، وشَحْرُ عُمان : موضع • وهو الجِصُّ والجَصُّ • أبو عمرو : هو العَرْجَ والعِرْج ، للكثير من الإبل .

باب

فِعْلٍ وفُعْلٍ باختلاف معنًى

٤١ الكِيرُ : كِيرُ الحدّاد . والكُورُ : الرَّحل ، والجمع أكوار وكِيران . قال : وسمعت أبا عمرو يقول : الكُور المبنىّ من طينٍ . والكِير : الزّقّ الذى يُنفخ فيه . قال الشاعر ، وهو بشر بن أبى خازم :

كأنَّ حَفيفَ مَنخِرِه إذا ما ... كُتِمْنَ الرَّبوَ كِيرٌ مُسْتعارُ

أي زِقٌّ مستعار ● والكِبْرُ ، من التكبُّر . وكِبْرُ الشيء : مُعظَمُه . قال الله جلَّ ثناؤه : (والّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ) . وقال قيس ابن خَطِيمٍ الأَوْسِيّ :

تَنام عَن كِبْرِ شأنِها فإذا ... قامَتْ رويداً تكاد تنغرفُ

أي تثنّى . ويقال كِبْرُ سياسة الناس في المال . ويقال الولاء للكُبْر ، وهو أكبرولد الرّجل ● والغِسْلُ : ما غُسِلَ به الرّأس . والغُسْل : الماء الذى يُغتسل به ● والقِلُّ : الرِّعدة من شدة الغضب ، يقال أخذه قِلٌّ ، إذا أُرعِد من شدَّة الغضب . والقُلُّ ، بالضم : القلَّة . قال : وحكى لنا أبوعمرو : يقال الحمد لله على القُلِّ والكُثْر ، أى على القِلّة والكثرة . قال وأنشد لبعض ربيعة(١) :

فإنَّ الكُثْر أعيانى قديماً ... ولم أُقْتِرْ لَدُنْ أنّى غُلامُ

وقال آخر ، وهو علقمة بن عَبَدة(٢) .

وقد يَقْصُرُ القُلُّ الفَتى دونَ هَمِّه ... وقد كان لولا القُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ ٤٢

ويقال هو قُلُّ بنُ قُلّ ، وضُلُّ بنُ ضُلّ ، إذا كان لا يُعرف ولا يُعرف أبوه ● والذِّلُّ : ضد الصعوبة ، يقال دابَّةٌ ذَلُولٌ بيِّن الذِّل ، إذا لم يكن صَعْباً . والذُّلُّ : ضد العِزّ . يقال رجل ذليل بيِّن الذُّلّ والذِّلّة والمَذَلَّة ● والصِّفْرُ : الخالى ؛ يقال بيتٌ صِفْرٌ من المتاع . والصُّفْر : الذى تُعمَل منه الآنية ● والغِلُّ : الغِشّ والعداوة . والغُلّ : العطش وهو الغُلّة . والغُلُّ : الذى يُغَلُّ به

(١) التبريزى : « عمر بن حسان من بنى الحارث » .

(٢) ديوانه ١٣٥ . وفى الحماسة (٢ : ٥٢) غير منسوب . أما التبريزى فنسبه إلى خالد بن علقمة الدارمى . وهى نسبة اللسان (قلل) .

الإنسان ● والجِلُّ : قَصَبُ الزَّرع إذا حُصِدَ . وجُلُّ الشيء : معظمه
● والقِطرُ : ضَرْبٌ من البُرودِ . والقِطْرُ : النُّحاس . والقُطْرُ والقُتْرُ : الجانب ،
يقال ما أبالى على أىّ قطريه وقَع ، وقُتْريه ، أى على جانبيه . ويقال طَعَنَهُ
فقطّره ، إذا ألقاه على أحد شِقّيه . وأقطار الأرض وأقتارها : نواحيها
● والنِّكس : الرّجُل الفَسْلُ الرديء الدنىء . والنُّكْسُ : أن يُنْكَسَ الرجل
فى مَرَضه ● والعِبْرُ : شاطئ النهر ، وهو أحد جانبيه . ويقال أراه عُبْرَ
عَيْنيه أى سُخنة عينيه . ويقال لأمه العُبْر ، أى العَبْرَةُ ● والقِيرُ : الذى
يُقَيّرُ به . والقُور : جَمْعُ قارَة ، وهو الجُبَيْل الصغير ● والضِّرُّ : تزوُّج
المرأة على ضَرّة. والضُّرُّ: سوء الحال ● والتِرْبُ : السِّنّ ، وأكثر مايقال
فى المؤنّث، هى تربُها وهنّ أتراب . والتُّرْب : التُّرَاب ● والعِفْرُ: الرجل
الشُّجاع الجَلْدُ . والعُفْرُ من الظباء[٢] يعلو بياضَها حمرة ● والمِزُّ : الفَضْلُ ،
يقال لهذا على هذا مِزٌّ ، أى فضل ، وهذا أمزُّ من هذا . والمُزّ : بين الحامض والحُلْو
● والصِّرْم : أبيات مجتمعة . والصُّرْم : القطيعة ● والجِرْم : الصوت
والجَسَد جميعاً . والجُرْم : الذّنْب ● والحِرْم : الحَرَام ، يقال هذا شيءٌ
حِرْمٌ وحرامٌ ، وحِلٌّ وحلالٌ . ويقال كنت أطيّبُه لحُرْمه ، أى عند إحْرامه
● والدّبْر : المال الكثير . والدُّبْر : دُبْر البيت ، مؤخَّرُه ● والنّيقُ:
أرفع موضعٍ فى الجَبَل . والنوق : جمع ناقة ● والرِّبع : أن ترِدَ الإبِلُ
الماء يوماً وتدعَه يومين وترد يوم الرابع[٢] . ورُبْع الشيء : نصف النصف ،
وكذلك الخِمْس والسِدْس إلى العِشر من الأظماء والخُمْس ، والسُّدْس إلى العُشر : ٤٤
جزء من أجزاء الشيء ● والنِّير : العلَمُ، عَلَمُ الثوب . والنُّورُ : النفرُ من

---

(١) ب والتبريزى : « من الظباء ظباء » .
(٢) فى ب « اليوم الرابع » .

الوحش وغيرها . ويقال امرأة نَوَار ونِسْوة نُورٌ ، إذا كانت تَنْفِر من الريبة وغيرها مما يُكْرَهُ ، يقال قد نارت تنُورُ نَوَارًا ونِوَارًا . قال العجّاج :

* يَخْلِطْن بالتَّأَنُّسِ النِّوَارا *

وقال الباهلى[1] :

أَنَوْرًا سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ … وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

أراد أَنِفارًا يا فَروق . ويروى « سُرْعَ هذا » . وقوله « سرْع ماذا » أراد سَرُعَ ماذا ، فخفّف ، كما يقال عَظُمَ البطنُ بَطْنُك ، وعَظْمَ البَطْنُ بَطْنُك ، بتخفيف الضمة . ويقال عُظْمَ البطنُ بطنك ، يخفّفون ضمّة الظاء وينقلونها إلى العين ، وإنما يكون النقل فيما يكون مَدْحاً أو ذَمًّا ، فإذا لم يكن مَدْحاً ولا ذمًّا كان الضم والتَّخفيف ولم يكن النّقْل . تقول حَسُنَ الوَجْهُ وَجْهُك وحَسْنَ الوجهُ وجهك ، وحُسْن الوجْه وجْهُك ، وقد حَسْنَ وجْهُك ، وحَسُنَ وجهك . قال : « حُسْنَ » على أن يكون على مذهب نِعْمَ وبِئْس ، نُقِلَ وسطه إلى أوله وما لم يَحْسُن لم يُنقل . وقد حَسُنَ وجْهُك ، ولا تقل قد حُسْنَ وجْهُك ، لا تُنْقَل ضَمَّةُ السين إلى الحاء ، قال الشاعر[2] : ٤٥

لم يمنع النَّاس منّى ما أردت وما … أعطيهمُ ما أرادوا حُسْنَ ذا أدبا

أراد حسُنَ ذا أَدَباً ؛ لأنَّ هذا مذهب التعجب . ولا يكون هذا فى الخبر ، أراد حَسُن فنقل وخَففَ . وقال الأخطل :

فقلتُ اقتلوها عنكم بمزاجهـا … وحُبَّ بها مقتولةً حين تُقْتَلُ

أراد حَبُبَ بها فأدغم . وقال الآخر فى تخفيف المكسور :

---

(١) التبريزى : « زغبة الباهلى » وفى اللسان : « مالك بن زغبة » .

(٢) سهم بن حنظلة الغنوى كما فى التبريزى . وانظر الأصمعيات ص ٥ لبيسك .

فإن أهْجُهُ يَضْجَرْ كما ضَجْرَ بازلٌ   من الأُدْم دَبْرَتْ صفحتاه وغارِبه

وقال أبو النجم : * لو عُصْرَ منه البان والمِسْكُ انْعَصرْ *

وقال أيضاً : * رُجْمَ به الشيطان من هوائِهِ *

باب

فِعْلٍ وفُعْلٍ باتفاق معنًى

قال أبو عمرو : يقال جِلْبُ الرّحْلِ وجُلْبُه ، وهو أحْناؤه . قال : والجُلب أيضاً من السحاب تراه كأنه جبَلٌ ، وهو الجِلْبُ . وأنشد لتأبّط شرًّا :

٤٦ ولست بجِلبٍ جِلْبِ ريحٍ وقِرّةٍ   ولا بصفاً صَلْدٍ عن الخير مَعزِلِ

● وحكى بعضهم عِضْوٌ وعُضْوٌ ، ونِصْفٌ ونُصْفٌ ● وقال أبو عُبيدة : يقال جاء بحَجَر جِمع الكَفِّ ، وجُمْع الكَفّ ، ووجأته بجمع كفى وجُمْع كَفّى . ويقالُ : هلكت فُلانةُ بجُمْعٍ أى وولدُها فى بطنها ، وجِمْعُ لُغة . ويقال أيضاً للعذراء هى بجِمعٍ وجُمع . وقالت الدهناء ابنة مِسْحَل امرأة العَجّاج ، حين نشزت عليه ، للوالى : « أصلحك الله ، إنّى منه بجُمْعٍ » وإنْ شئتَ بجِمع ، أى عذراء لم يفتَضَّنى ● قال[1] الفراء : واحد الأصبار صِبْرٌ وصُبْرٌ ● ويقال رِجْزٌ ورُجْزٌ للعذاب ● وهو الشِّحّ والشُّحّ ● ويقال سِفْل الدار وعِلْوها ، وسُفْلها وعُلوها ● ويقال كم لِبْنُ غنمك ، وكم لُبْن غَنمك ، أى لبُون غنمك . قال الكسائى : إنما سُمع كم لِبْن غَنمك ، أى كم ذوات الألبان منها ● وحكى عن بعضهم : كان له وُدًّا وخُلاًّ . قال : وأكثر ما سمعت وِدًّا وخِلاًّ ● وتقول : كيف ابن أُنْسِك وإنْسِك، يَعْنى نَفْسَه ● ويقال : أَتانا بصُبْح

---

(١) من هنا تبتدىء النسخة رقم ٤٣١ لغة المرموز إليها بالرمز ح .

خامسَةٍ ، وصِبْح خامسة ● ويقال فى الوَلدِ الوِلْد والوُلْد . قال : ويكون الوُلْدُ واحداً وجمعاً . وأنشد : ٤٧

فليت فلاناً كان فى بطن أمه ... وليت فلاناً كان وُلْدَ حِمار[1]

قال : ومن أمثال بنى أسد : « وُلْدُكِ مَن دمَّى عقبَيْكِ » ، يعنى من ولدتِهِ ● ويقال عائطُ عُوطٍ ، وعائط عِيط ، إذا اعتاطت الناقة أعواماً فلم تحمِل ● ويقال : جِرْوٌ وجُرْوٌ ● ومِشْطٌ ومُشْطٌ ● أبو عبيدة : واحد الأطْباء طُبْيٌ ، و بعضهم يقول طِبْي ● ويقال : إنما قِيتُ فلانٍ اللّبنُ ، يعنى قُوته ، فلما كُسِرت القاف صارت الواو ياء ● ويقال ما ذاك منّى على ذِكْرٍ وذُكْرٍ ● ويقالُ ما تملِكُ خِرْصاً وخُرْصاً ● وأنشد :

أزمانَ عينـاءُ سُرُورُ المسْرُورْ ... عيناءُ حوراءُ من العِين الحِير[2]

قال الفراء : إنما قيل الحِيرُ لمكان العين ، كما قالوا « إنى لآتيهِ بالغدايا والعشَايا » والغَدَاة لا يُجمع غدايا ● ويقال أتيته فى جِنْحِ الليـل وجُنْح الليل ● وحكى أبو زيد النُّسْك والنِّسْك ● وحكى أبو عبد الله الطُّوال : تزوّجَت المرأةُ على ضِرٍّ وضُرٍّ .

باب

فَعْلٍ وفَعَلٍ باختلاف معنًى

٤٨ يقال هذا نَدْبٌ فى الحاجة ، إذا كان خفيفاً فيها . والنَّدَبُ : أثر الجُرْح إذا لم يرتفع[3] عن الجلد ، والجمع أنداب وندوبٌ . والنَّدَب أيضاً : الخطَر . قال عروة ابن الوَرْد :

---

(١) لنافع بن صفار الأسلمى يهجو الأخطل . التبريزى .

(٢) نسبه التبريزى إلى منظور بن مرثد الأسدى .

(٣) ح : « إذا ارتفع » .

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ ولم أُقِمْ على نَدَبٍ يوماً ولى نفسُ مُخْطِرِ

● والعَجْب : أصل الذَّنَب . والعَجَبُ : مَصْدر عجِبْتُ ● والضَّرْب : الصنْفُ من الأشياء . والضَّربُ أيضاً : الرَّجل الخفيف اللَّحْم . والضَّرْبُ أيضاً : مصدر ضَرَبْتُ الرجل ، وضرَبْت فى الأرض أبتغى الخير . والضَّرْبُ أيضاً من المطر : الخفيف . والضَّرَبُ : العسَل الأبيض الغليظ . ويقال قد استَضرَبَ العسلُ ، إذا غلُظ ● والجَذْبُ : مصدر جذبْت. والجذَبُ : الجُمَّار ● والكَرْب : مصدر كرَبَه الأمر يَكْرُبُه كَرْباً . والكَرَب : كَرَبُ النَّخْلِ . والكَرَبُ أيضاً : الحبل الذى يُعْقَد على عَرَاقِىّ الدَّلو . قال الُحطَيْئة :

قومٌ إذا عقدوا عَقْدًا لجارهمُ شدُّوا العِناج وشدُّوا فَوْقَه الكَرَبا

● والحربُ من القتال . والحَرَبُ : مَصْدَرُ حَرِبَ يَحْرَبُ حَرَبًا إذا اشْتَدَّ غضَبه والحَرَب أيضًا : أن يُحْرَب الرّجلُ مالَه ● والغَرْب : الدّلْوُ الكبيرة من مَسْك ثَوْرٍ يُسْنَى بها على البعير . وغَرْبُ كلِّ شىء : حَدُّه . ويقال فى لسانه غَرْبٌ ، أى حِدّةٌ . والغَرْبُ أيضًا : عِرْق يَسقِى فلا ينقطع . والغَرَب : الماء يسيل بين الحَوضِ والبئر . والغرَب : ضرب من الشجر ٤٩

● والقَصْبُ: العَيْب ، يقال قَصَبَهُ يَقْصِبُه قَصْبًا ، إذا عابَه . والقَصَبُ : عروق الرئة . والقَصَبُ : مخارج ماء العين ● والهَدْب : مصدر هَدَبَ الناقة يَهْدِبُها هَدْباً ، إذا احتلبها . وقد هدب الثَّمرة يَهْدِبها هَدْباً إذا اجتناها . والهَدَبُ من ورق الشجر : ما لم يكن له عَيْر ، مثل الأثْلِ والطَّرْفاء والسَّرو ● والصَّرْب : لبنٌ حامض . ويقال قد صرَبَ اللَّبنَ فى الوَطْبِ يَصرِبهُ صرْبًا ، اذا حلب بعضَه على بعض وتركه حتى يحْمُض . ويقال جاء بصَرْبةٍ تَزوِى الوجه . قال الشاعر :

أرضٌ عن الخير والسلطانِ نائيةٌ والأطيبانِ بها الطُّرثوثُ والصَّرَبُ

● والسَّرْب : المال الراعى . ويقال خَلِّ سَرْبه ، أى طريقه . والسَّرَبُ : الماءُ يَصَبُّ فى القربة الجديدة أو المزادة حتى ينتفخ السّير وينسدَّ موضع الخَرز . ويقال قد سَرِبَ الماء يَسْرَبُ سَرَبًا ، إذا سال ● والصَّلْبُ : مَصْدَرُ صَلَبه يصْلِبُه ، وأصله من الصَّليب وهو الوَدَك . قال الهذلىُّ[1] وذكر عُقابًا :

جريمةَ ناهضٍ فى رأس نِيقٍ ترى لعظام ما جَمعَتْ صَليبا ٥٠

أى وَدَكاً . ويقال قد اصطلب الرَّجُلُ ، إذا جَمع العظامَ فطبخها ليُخرج ودَكَها فيأتدم به[2] . قال الكُمَيْتُ :

واحتلّ بَرْكُ الشتاء مَنزِلَه وبات شيخُ العيال يصطَلِبُ

والصَّلَب : الصُّلْب . قال العجّاج :

* فى صَلَبٍ مِثْلِ العِنان المُؤدَمِ *

يعنى الذى أُظهرت أدَمَتُهُ ، وهو باطن الجلد ، فهو ألين له ● والشَّرْبُ جمعُ شارب ، وهم القومُ يشربون . والشَّرْب مصدرُ شربت . والشَّرَب : جمعُ شَرَبَةٍ ، وهى كالحُويض الصغير يجعل حول النخلة يملؤها فيكون رِىَّ النخلة ● والنَّصْب : مصدر نَصَبْتُ الشىء نصباً . والنَّصَبُ : العَناء والتعب ● والعَصْب : مصدر عَصَبَ الرِّيقُ بفيه يعْصِبُ عَصْبًا ، إذا يبس وقد عَصَبَ فاهُ الريقُ . قال ابن أحمر :

* حتى يَعْصِبَ الريقُ بالفَمِ[3] *

---

(١) هو أبو خراش ، كما نص التبريزى .

(٢) هنا يبتدىء سقط فى حـ ينتهى إلى أول كلمة « الحجارة » ص ٦٧ من أرقام الأصل .

(٣) هو بتمامه كما فى التبريزى :

شهدت ولم يشهد وقلت ولم يقل ومارست حتى يعصب الريق بالفم

وقال الراجز[1]

يعْصِب فاهُ الرِّيقُ أىَّ عَصْبِ   عَصْبَ الُجبابِ بِشِفَاهِ الوَطْبِ

٥١ الُجباب : ما اجتمع على فم الوَطْبِ مثل الزُّبْدِ من لبن الإبل ، فالُجباب للإبل مثل الزُّبْد للغنم . والعَصْبُ أيضاً : ضرب من بُرودِ اليمن . والعَصْبُ أيضاً : مصدر عَصَبَ رأسه يَعْصِبُه عَصْباً . وعَصَب الشجرة يَعْصِبُها عَصْباً ، إذا ضمّ أغصانها وما تفرّق منها بحبل ثم خبطها ليسقط وَرَقُها . يقال « لأعصبنهم عَصْبَ السَّلَمَة » ويقال عَصَبَ الناقة يَعْصِبُها : إذا شدّ فخذَها بحبل لتدرّ ؛ وهى ناقة عصُوب ، إذا كانت لا تَدُرّ إلا على ذلك . والعَصَبُ : عَصَبُ الإنسان والدابّة . قال : وحكى لى الكلابىُّ : ذاك رَجُلٌ من عَصَب القَوْم ، أى من خيارهم ● والغَضْبُ : الأحمر الشديد الحمرة ، ويقال أحمرُ غَضْبٌ . والغَضَبُ : مَصْدَرُ غَضِبَ يَغْضَبُ غَضَباً ● والرَّكْبُ : جمع راكب ، وهو صاحب البعير خاصة ، ولا يكون الركب إلّا أصحابَ الإبل . والرَّكَبُ : مَنْبِت العانة ● والنَّقْبُ : الطريق فى الجبل . والنَقَبُ : أن يَنْقَبَ خفُّ البعير ● ويقال هذا فرس ذو عَقْبٍ ، إذا كان يجىء منه جَرْىٌ بعد جَرْيِهِ الأوّل . والعَقَبُ : عَقَبُ الدابّة الذى تعمل منه الأوتار ● والنَّجْبُ : مصدر نَجَبْت الشجرة أَنجُبُها ، إذا أخذتَ قشرساقها . والنَّجَب :

٥٢ القِشْر ● والمجْر : الجيش العظيم . والمَجَرُ : أن يَعْظُمَ بطن الشاة الحامل فتَهْزَل . ويقال قد أمْجَرَتِ الغنم ، وهى شاة مُمْجِرٌ وغنم مَمَاجر ومماجير ● والنَّجْر : الأصل، يقال هو كريم النَّجْر ولئيم النَّجْر، وكذلك النِّجار والنُّجار . والنَّجَر : أن يشرب الإنسان اللبنَ الحامضَ فى شدّة الحر فلا يروَى من الماء . والنَّجَر يصيب الإبلَ والغنم إذا أكلت الحِبَّة ، وهى بزور الصحراء ، فلا تروَى

---

(١) التبريزى : « وأنشد للفقعسى » . وفى اللسان (عصب) أنه أبو محمد الفقعسى .

من الماء ● والبَشْرُ : بَشْرُ الأديم ، وهو أن يؤخذ باطنُه بشَفْرة ، يقال بَشَرْت الأديم أَبْشُرُه بَشْراً . والبَشَرُ : جَمْعُ بَشَرةٍ ، وهو ظاهر الجلد . والبَشَرُ أيضاً : الخَلْق ● والعَسْر : أن تَعسِرَ الناقةُ بذنَبها ، وذلك إذا شالت به ، يقال عَسَرَت تَعْسِرُ عَسْراً وعَسَراناً ، وهى ناقة عاسرٌ . والعَسَرُ : من العُسْرِ ● والنَّشْرُ : أن يخرج النبت ثم يبطئ عنه المطر فَيَيْبَس ، ثم يصيبه مطر فينبت بعد اليُبْس ، وهو ردئ للإبل والغنم إذا رَعَتْه فى أوَّل ما يَظْهر . والنَّشْرُ أيضاً : مَصْدَر نَشَرْتُ الثَّوْبَ وغيره ، ومَصْدَرُ نَشَرْت الخشبةَ بالمنشار . و يقال مئشار بالهمز ، وميشار بغير همز ، وقد وَشَرْت الخشبة فيمن لم يَهمز ، ومن همز قال أشَرْتُ . وأنشد :

أَلاَ عَيَّلَ الأيتامَ طَعْنةُ ناشِرَهْ أناشِرَ لا زالت يمينُك آشِره ٥٣

أى مأشورة . والنَّشَر : أن تنتشر الإبل بالليل فترعى ● والنَّفْشُ : مصدر نَفَشْتُ القُطْنَ والصُّوف . والنَّفَشُ : أن تنتشر الإبل بالليل فترعى . وقد أَنْفَشْتُها إذا أرسلتَها بالليل ترعى بلا رَاعٍ ، وهى إبلٌ نُفّاشٌ . قال الله عزَّ وجلَّ : (إذْ نَفَشَتْ فيه غَنَمُ القَوْمِ) . وقال الراجز[1] :

* أجْرِسْ لها يا بنَ أبى كِباشِ *

والجَرس : شدّة الصوت ● والعَكْر : مصدر عكر عليه ، إذا عطف ، يقال إنَّ فلانا لعَكارٌ فى الحروب ، أى عطَّاف كرَّار . والعَكَرَ : عكر الماء والزَّيت . والعَكَرُ أيضاً : جَمْعُ عَكَرَةٍ من الإبل ، وهى القطعة الضخمة . والعَكَرَةُ والعكَدة : أصل اللسان ● والقَصْرُ : مصدر قَصَرْتُ له من قيده أَقْصُرُ قَصْراً . والقَصْرُ ، من القصور . والقَصَر : جمع قَصَرَة ، وهى أصل العنق . والقَصَرُ أيضاً : أصول النَّخل والشَّجَر ، وقرأ بعض القراء : (إنها

---

(١) التبريزى : أبو محمد الفقعسى .

ترمِى بشَرَرٍ كالقَصَر) ● والعَصْر: الدّهر. والعَصْر أيضاً: مصـــدر عَصَرْتُ العنب والثّوب وغيرَهما عَصْراً. والعَصَر: الملجأ، وهى العُصْرَةُ، وقد اعتصرْت بكذا وكذا، إذا لجأت إليه ● والغَمْرُ: المـاء الـكثير، ٥٤

ويقال رَجُل غَمْرُ الخُلُق إذا كان واسعَ الخلُق، وهو غَمْرُ الرداء إذا كان واسع المعروف، وإن كان رداؤه صغيراً. قال كُثَيّر:

غمرُ الرّداء إذا تبسّم ضاحكاً غَلِقَتْ لضَحكته رقابُ المـالِ

والغَمَرُ: السَّهَك ● والخَبْر: المزادة، وجمعها خُبُورٌ. ويقال ناقة خَبْرٌ، إذا كانت غزيرةً، تشبَّه بالمزادة فى غُزْرها. والخَبَر من الأخبار ● والذَّرْع: مصدر ذَرَعْتُ. والذَّرَعُ: وَلَدُ البقرة ● والشَّرْعُ: مصـدر شرَعْت الإهاب، إذا شققت ما بين الرّجلين. قال: وسمعته من أمّ الحُمارِس البكرية. ويقال هم فى هذا الأمر شرَعٌ: سَوَاء ● والقَمْع: مصدر قمعته قَمْعاً. والقَمَع: بَثْر يخرج فى أصول الأشفار. قال الأصمعى: القَمَعُ فسادٌ فى مُوق العَين واحمرار. والقَمَع: ذُباب يَرْكب الإبل والظباء إذا اشتدَّ الحر. والقَمَعُ أيضاً: جمع قَمَعَةٍ، وهى السنام. قال أوس بن حَجَر:

ألم تر أن اللهَ أنزل مُزْنةً وعُفْرُ الظّباء فى الـكِناس تَقمَعُ

٥٥ ● والطَّبْعُ: مصدر طبَعْت الدرهم والسَّيف وغيرهما طَبْعاً. والطَّبَعُ: الصدأ مهموز مقصور، يكـثُر على السيف. والطَّبَعُ: تدنُّس العِرْض وتَلَطُّخه. وأنشد[1]:

إنا إذا قلَّت طَخاريرُ القَزَعْ وصَدَرَ الشَّاربُ منها عن جُرَعْ
نفْحَلُها البيضَ القليلاتِ الطَّبَعْ مِن كلِّ عرّاصٍ إذا هُزَّ اهْتَزَعْ
مثلَ قُدامَى النَّسرِ ما مَسَّ بَضَعْ

(١) نسبه التبريزى لأبى محمد الفقعسى.

عَرَّاصٌ : برَّاق مضطرب . اهتزع : اضطرب . يعنى تُعَرْقِبُ الإبل بالسيوف
قال : وأنشدنى ابن الأعرابى(١) :

لا خَيْرَ فى طَمَعٍ يُدْنِى إلى طَبَعٍ وغُفَّةٌ من قِوام العيش تَكْفِينى

غُفَّةٌ : بُلْغَةٌ من العَيش ● والضَّرْع : ضَرْع الشاة والناقة . والضرَع : الصغير الضعيف ● والفَرْعُ : أعلى الشيء . والفَرَعُ : أوّل ما يُنْتَجُ من الإبل والغنم ؛ وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم ● والضَّبْع : العَضُد . والضَّبَعُ والضَّبَعَةُ : أن تشتهى الناقةُ الضِّراب . يقال ناقةٌ ضَبِعَةٌ ونوق ضِباع وضَبَاعَى ● والقَرْع : مصدر قَرَعْتُ . والقَرَع : أن يتقوّب من الرأس مواضعُ فلا يكون فيها شَعَرٌ . والقَرَع : بثر يخرج بالفِصال ، ودواؤه الملح وجُبَابُ ألبان الإبل . والجُبَاب : شيء يعلو ألبان الإبل كالزُّبْد ؛ وليس لها زُبد . ويقال فى مَثَلٍ : « هو أحَرُّ من القَرَع » يُعنى به هذا البَثْرُ . ويقال فى مثل : « اسْتَنَّت الفِصالُ حتّى القَرْعَى » . قال أوس بن حَجَر :

لَدَى كلّ أخدودٍ يغادرن دارعا يُجَرُّ كما جُرَّ الفصيلُ المُقَرَّعُ

قال الأصمعى : لأنه يُنضح بالماء جلدُ الفصيل الذى به القَرَع ، ثم يجرّ فى الأرض السَّبَخَة ● والجَرْعُ : مصدر جَرِعَ الماء يجرَعه جَرْعا . والجَرَع : جمع جَرَعةٍ وجَرَع : دِعْصٌ من الرمل لا يُنبت شيئاً ● والصَّدْع فى الزجاجة والحائط وغيرهما . والصَّدَع : الوَعِل بين الوَعِلين ليس بالعظيم ولا بالشَّخْت ؛ وكذلك هو من الظباء . قال الأعشى :

قد يَترك الدَّهرُ فى خلقاءَ راسيةٍ وهْياً ويُنزلُ منها الأعصَمَ الصَّدَعا

● والسَّلْعُ : الشق ؛ يقال سَلَعَ رأسَه يَسْلَعه سَلْعاً . ويقال للشَّقّ فى الجبل سَلْعٌ . والسَّلَعُ : شجرة مُرَّة . وقال بشر :

٥٦

(١) لثابت قطنة . كما فى التهذيب .

يسومون الصِّلاحَ بذات كَهْفٍ ... وما فيها لهمْ سَلَعٌ وقار

الصِّلاَحَ ، من المصالحة ، ويقال بيننا و بينهم صُلْحٌ وصِلاَحٌ ● والقَلْعُ :

٥٧ مصدر قَلَعْتُ . والقَلْعُ أيضاً : الـكِنْفُ ، يقال « شحمتى فى قَلْعى » عن أبى محمد ، معناه : خيرى لأهل بيتى . والقَلَعُ : السحابُ العظامُ . قال ابن أحمر :

تفقَّأَ فوقَه القَلَعُ السَّوارى ... وجُنَّ الخازِبازِ به جُنُونَا

قال الأصمعى : الخاز باز ، عنى به الذُّباب ، وحُـكِى : صوته . وجُنَّ : كَثُر . وقال ابن الأعرابى : الخاز باز : نبتٌ . والخازَباز . قال : وهو فى غير هذا ورَمٌ فى الحلْق ، ويقال داءٌ يأخذ الإبل فى حلوقها والناسَ أيضاً . قال الرَّاجز :

يا خازِبازِ أرْسِلِ اللّهازِما ... إنى أخاف أن تكون لازما

● والجَزْع ، من الخَرَز اليمانى . والجزْع أيضاً : مصدر جزَعت الوادىَ ، إذا قطعتَه إلى جانبه الآخر . والجزَع : مصدر جزِعت ● والضَّلْعُ : الميل ، يقال ضَلَعْتَ علىَّ أى مِلْتَ . ومنه يقال[1] « ضَلْعُكَ مع فلان » ، أى مَيلك معه. والضَّلَعُ : الاعوجاج ، يقال رُمْحٌ ضَلِعٌ وسيف ضَلِعٌ أى مُعوَّج . قال الشاعر :

قد يحمل السَّيفَ المجرَّبَ ربُّه ... على ضَلَعٍ فى مَتْنه وهو قاطِعُ

● والنزْعُ : مصدر نزعت . والنَّزَعُ : انحسار مقدَّم الرأس على الجبهة

٥٨ ● والطرْق : الماء الذى قد خِيض فيه وبُعر فيه وبِيل . والطَّرْق أيضاً : ضربُ الصوف بالقضِيب . والطَّرْق : ضرب الفحل ؛ يقال أطْرِقْنِى فحلَك ، أى أعِرْنيه حتَّى يَضرِب فى إبلى . والطَّرْق : ضربٌ من التكهُّن . والطَّرَقُ ضَعْف فى الركبتين . والطَّرَقُ : جمعُ طَرَقة ، وهى آثار الإبل إذا كان بعضها فى إثر بعض ● وَالبَرْق : الذى يَبْرُق فى الغيْم . والبَرْقُ أيضاً : مصدر بَرَقَ

---

(١) ب : « قيل » .

طعامَه يبرُقُه بَرْقاً ، إذا صبَّ عليه شيئاً من زيتٍ قليل . والبَرَقُ : أن يَبرَقَ البَصَرُ ، وهو أن يتحيّر فلا يطْرِف . وقال الشاعر[١] :

لمَّا أتانى ابن عُمَيْرٍ[٢] راغباً   أعطيته عَيْساءَ منها فبَرَقْ

والبرَق : أيضاً الحَمَلُ ، وأصله فارسى معرّب ● والشَرْق المَشْرِق . والشَّرَق : أن يَشْرَقَ الإنسان بالشّراب ● والفَرْق : أن تَفرُق الشعر ، أوْ تَفرُقَ بين الحقّ والباطل . والفَرَق : تباعد ما بين الثَّنيّتين . ويقال « هو أبْيَن من فَرَق الصُّبح » و « فَلَقِ الصبح » . والفَرَق : الخَوْف . ● والسَّلْقُ : شدَّةالصوت . قال الله جلَّ ثناؤه : (سَلَقُوكُمْ بِأَلسِنَةٍ حِدَادٍ) . والسَّلَقُ : المطمئنّ بين الرَّبوتين يتّسع . والسَّلْقُ أيضاً بالتخفيف : أن تُدْخِل إحدى عُرْوَتى الجوالق فى الأخرى . قال الراجز :

٥٩

وَحَوْقلٍ ساعدُه قد انْمَلَقْ   يقول قَطْباً ونِعِمَّا إنْ سَلَقْ

أراد إن سلق نعْم الشّىء إنْ فَعَل . والقَطبُ : أن : تُدْخِل العُرْوَةَ فى الأخرى ثم تثنيها مرّة أخرى ● والعِلْق : الجَذْبَةُ فى الثوب ، والعَلَقُ : البَكْرَةُ وأداتها ؛ يقال أعِرْنى عَلَق بئرك . والعَلَق : عَلَقُ الدَّمِ . والعَلَقُ : شىءٌ شَبيه بالدود أسودُ يكون فى الماء . والعَلق : مصدر عَلِق به العَلَق يَعْلَقُ عَلَقاً ، إذا تعلّق الدُّود بحنك الدابةِ إذا شربَ الماء . والعَلَقُ والعَلاَقة ، من الُحبّ ، يقال فى مَثَلٍ : « نَظْرَةٌ من ذِى عَلَق » ، أى من ذى هوًى قد عَلِق بمن يهواه . قال المرّار :

أعَلاَقةً أمَّ الوُلَيِّد بعد ما   أفنان رأسكَ كالثّغام المُخْلِسِ

● والمَرْقُ : أن يُمْرَق الصُّوف عن الإهاب . والمَرَق : الذى يؤتدم به ● والخَرْق فى الثوب وغيره . والخَرْق : الفلاة المتّسعة . والخَرَق : أن

(١) التبريزى : « الأعور بن براء الكلابى » .

(٢) التبريزى : « ابن صبيح » . قال : « وكان الأعور خاله » .

يَخْرَقَ الغزالُ من الفَرَق فلا يَقدِرَ على النُّهوض ، والطائرُ فلا يقدر على الطّيرَان ● والحَرْق : أن يصيب الثوب احتراق . والحرق أيضاً : مصدر حرق نابُ البعير يحْرُق ويحْرِق ، إذا صَرف . والحَرَق فى الثَّوب من الدَّقّ ● والمَلْق : الرَّضْع ، يقال مَلَق الجدىُ أمَّه يملِقُها إذا رضعَها . والمَلق من التَمَلّق ، وأصله من التليين ، ويقال التليُّن ، ويقال للصَّفاة الملساء مَلَقَةٌ ، وجمعه ملقات . قال الْهُذلىّ [1] :

٦٠

أُتيحَ لها أُقَيدِرُ ذو حَشِيفٍ   إذا سامَتْ على الملقَات سَامَا

● والسَّوْق : مصدر سُقْت . والسَّوَق : حُسن الساقين ● والرَّوْق : مقدَّم البيت ، ويقال فعل ذلك فى رَوْق شبابه ، وفى رَيْق شبابه ، أى فى أوَّله . والرَّوَق : طولٌ فى الأسنان والثنايا ، يقال رَجلٌ أرْوَقُ بيِّن الرّوَق ● والبَخْق : مصدر بخَقْتُ عينَه أبْخَقها بَخْقاً ، إذا عُرْتها . والبَخَقُ : العوَرُ . قال رؤبة :

* وما بعينيه عواويرُ البَخَقْ *

● والسَبْق : مصدر سبقْت . والسَّبَق : الخطر ● والزَّرْق : مصدر زرقهُ بالرُّمح يَزْرُقُه زَرْقاً ، ومَصْدَرُ زَرَقَ الطائر يَزْرُق إذا ذَرَق . والزَّرَق : الزُّرْقة فى العينين . ويقال نصلٌ أزرقُ بيِّن الزَّرَق ، إذا كان شديد الصفاء . ويقال للماء الصافى أزرق ● والجَلْد : مصدر جَلَدَ يجْلِدُ . والجَلَدُ : الإبل التى لا أولاد لها . والجَلَدُ : الإبل التى لا ألبان لها . والجَلَدُ أن يُسلخ جلد الحُوارِ ثم يُحشى ثُماما أو غيرَه من الشَّجَر ثم يُعطف عليه أمُّه فترْأَمُه . قال ابن الأعرابىّ : الجِلْدُ والجَلَد واحد ، وليس بمعروف ، مثل شِبْه وشَبَه . قال العجاج :

٦١

---

(١) هو صخر الغى الهذلى ، كما فى التبريزى .

وقد أُرانى للغوانى مصْيَدَا مُلاوَةً كأنّ فوقى جَلَدَا

أى يرْأَمْنَنى ويعطفن علىّ كما ترأَمُ الناقةُ الجَلَد. والجَلَد : الغليظ من الأرْض قال النابغة :

إلاّ أواريَّ لأْياً مّا أبيّنها والنُّؤْىُ كالحوض بالمظلومة الجَلَدِ

● والحَرْدُ: القَصْدُ ، يقال حرَد حرْدَه ، إذا قصد قصْدَه قال الله عزّ وجلّ : (وغَدَوْا عَلَى حرْدٍ قادِرِين) . ثم قال الراجز (١) :

أقبل سيْلٌ كان من أمرِ اللّهْ يحرِد حَرْدَ الجنّةِ الْمُغِلَّهْ

وقال الجُمَيْحُ :

أمّا إذا حَرَدَت حَرْدِى فمُجْرِيَةٌ ضَبْطَاء تسْكُنُ غِيلاً غيرَ مقْرُوبِ

أى لا يُقرَبُ . والحَرَد : الغيظ. والحَرَد : أن ييبَسَ عصبُ البعير من عِقال ، أو يكون خلقةً ، فيخبِط بها إذا مَشَى . يقال جَملٌ أحْرَد وناقة حرْداء وإبلٌ حُرْدٌ ● والجَرْدُ : الثوْب الخلَق . والجَرَد : أن ٦٢ يَشْرَى جِلْدُ الإنسان عن أكل الجرَاد ؛ يقال جَرِد يَجْرَد جَرَدًا . والجرَدُ : موضعٌ فى بلاد بنى تميم . قال الراجز (٢) :

ياريَّها اليومَ على مُبِينِ على مُبِين جَرَدِ القَصيمِ

مُبِين : مكان ● والنَّجْد : الطريق . قال الله جلّ وعز : (وهَدَيْناهُ النَّجْدَين) أى طريق الخير وطريق الشرّ . وقال امرؤ القيس :

غداةَ غدَوْا فسالكٌ بَطنَ نخلةٍ وآخرُ منهم جازعٌ نَجْدَ كَبْكَب

ويروى : « وآخَرُ منهم سالك نجد كبكب » ● والنَّجْد : ما ارتفع من الأرض ، والجمْع أنْجُد ونِجَادٌ . ويقال للرَّجُل إذا كان ضابطاً للأمور غالباً لها : « إنه لَطَلاّعُ أَنْجُد » . قال: وأنشدنا أبو عمرو :

---

(١) التبريزى : « وأنشد لحسان بن ثابت » .

(٢) حنظلة بن مصبح ، كما فى التبريزى واللسان (جرد) .

وقد يَقصُرُ القُلُّ الفتىُّ دون هَمِّهِ وقد كان لولا القُلُّ طلَّاعَ أَنْجُدِ (١)

والنَّجَدُ : العَرَق والكَرْبُ . قال النابغة الذبيانىّ :

يظل من خوفه المَلّاحُ معتصماً بالخيزُرانةِ بعد الأَيْنِ والنَّجَدِ

والمنجود : المكروب . قال أبو زُبيدٍ الطائىّ :

صادياً يستغيث غير مُغاثٍ ولقد كانَ عُصْرَةَ المَنْجُودِ

٦٣ ● والرَّمْد : الهلاك . يقال رمَدَتِ الغنم إذا هلكت من بَرْدٍ أو صقيع .
قال أبو وَجْزة السَّعْدِى :

صببتُ عليكم حاصِبِى فتركتُكم كأصرام عادٍ حين جَلَّلَهَا الرَّمْدُ

والرَّمَد فى العين ● والعَقْد : مصدر عقدت الخيطَ والحبلَ والعَهْدَ .
والعَقَدُ : التواء فى ذنب الشاة ، ويكون فيه مثل العُقْدة . ويقال شاةٌ أعْقَدُ
بيِّن العَقَد ● والصرْد : الحُبُّ الخالص ، يقال أحبُّك حبًّا صَرْدًا ،
أى خالصاً . والصَّرَد : خروج السَّهم من الرميّة ، يقال صرِدَ السَّهم يَصْرَد
صرَدًا ، وقد أصرَدَه الرّامى . والصَّرَد من البَرْدِ ● والعَمْد : مصدر
عَمَدْتُ لِلشىء أعمِد له عَمْدًا ، إذا دعمته . والعَمدُ فى السّنام ، وهو أن ينشدخ
انشداخاً ، وذلك أن يُركَب وعليه شحمٌ كثير ، يقال بعيرٌ عَمِدٌ . قال لَبيد :

فباتَ السَّيلُ يركبُ جانبيَهِ من البَقَّار كالعَمِدِ الثِّقَالِ

أى إذا كان كثيراً ، ومنه رجلٌ عميد ومعمود ، أى بلغ منه الحبّ . ويقال
عَمِدَ الثَرَى يَعْمَدُ عَمَدًا ، إذا كان كثيراً فقبضتَ منه على شىء فتعَقَّدَ واجتمع
من ندوّته . قال الرّاعى :

حتّى غدَتْ فى بياضِ الصُّبْحِ طيّبةً ريحَ المباءة تَخْدِى والثّرَى عَمِدُ

---

(١) لحميد بن أبى شحاذ الضبى ، أو خالد بن علقمة الدارمى ، كما فى اللسان .

● والرَّثْد : مصدر رَثَدْت المتاعَ ، إذا نَضَدْتَه بعضَه فوق بعض ، وهو متاع مرثود ورثيد . ويقال تركت فلاناً مُرتثِداً ما تحمَّلَ بَعْدُ ، أى ناضدًا متاعَه ؛ ومنه اشتُقَّ مرْثَد . قال ثعلبة بن صُعَيرٍ المازنىّ ، يذكر النّعامة والظليم ، وأنَّهما تذكّرا بيضَهما فأسرعا إليه : ٦٤

فتذكَّرا ثَقَلاً رثيداً بَعدَ ما ألقَتْ ذُكاءُ يمينَها فى كافرِ

ذُكاءُ ، يعنى الشمس ، أى بدأت فى المغيب . والكافر : اللَّيل . والرَّثَد : متاع البيت المنضودُ بعضُه فوق بعض ● والنَّضْدُ : مصدر نَضَدْتُ المتاع أنْضُدُه نَضْدًا . والنَضَدُ : متاع البيت ، والجمع أنضاد . قال النابغة :

خلّت سبيلَ أتىٍّ كان يحبسُه ورفّعتْه إلى السّجفين والنَضَدِ

● والنَّقْد : مصدر نقدتُه دراهمَه ، والنَقَد : غنم صِغار . ويقال « هو أذلُّ من النَّقَدِ » . والنَّقَدُ : أَكْلٌ فى الضِرسِ ، ويكون فى القَرْن أيضاً . قال الشاعر :

عاضَها الله غلاماً بعــد ما شابَتِ الأصداغ والضِّرسُ نَقَدْ

أى أصله مؤتكل . قال الهذلىّ[1] :

تيْسُ تيوسٍ إذا يناطحها يألَمُ قَرْناً أَرُومُه نَقِدُ ٦٥

أى أصله مُؤتكل ● والصَّمْدُ : الغليظ من الأرض المرتفعُ ، والجمعُ صِماد . والصَّمَدُ : السيِّد الذى يُصمَدُ إليه فى الحوائج . قال الشاعر[2] :

ألاَ بَكَرَ الناعى بخيْرِ بنى أسدْ بعمرِو بن مسعودٍ وبالسيِّد الصَّمَدْ[3]

---

(١) صخر الغى الهذلى ، كما عند التبريزى .

(٢) التبريزى : « سبرة بن عمرو الأسدى ، يرثى عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة » .

(٣) ب : « بخيرى » ، قال التبريزى : « الرواية الجيدة بخير بنى أسد بغير تثنية ؛ لأن باب أفعل لا يثنى ولا يجمع » .

والضَّمْد : رَطب الشجر ويابسُه ، قديمُه وحديثُه . يقال شَبِعَت الإبلُ من ضَمْد الأرض . ويقول الرّجل للرّجل عليه دينٌ : أُعْطيك من ضَمْدِ هذه الغَنَم ، يعني صغيرتَها وكبيرتَها وصالحتَها . والضَّمْدُ أيضاً : مصدر ضَمَدْتُ الجرح أضْمِدُه ضَمْدًا . والضَّمْدُ : أن يكون للمرأة خليلان ، وقال الهذلي :

تُريدين كيما تَضْمِديني وخالداً ... وهل يُجمع السَّيفانِ ويحكِ في غِمْدِ

والضَّمَد : الحِقْد ، يقال قد ضَمِدَ عليه يَضْمَد ضَمَداً . قال النّابغة :

ومَن عَصاكَ فعاقِبْهُ معاقَبةً ... تنهى الظَّلُومَ ولا تَقْعُدْ على ضَمَدِ

● والعَبْد : واحد العبيد . والعَبَد : مصدر عَبِدَ من الشّيء يَعْبَدُ عَبَدًا وعَبَدةً ، إذا أنِف منه . ومنه قوله عزّ وجلّ : (فأنا أوّلُ العابِدِينَ) . وقال الفرزدق :

أُولئك أحلاسي فجئني بمثلِهم ... وأعْبَدُ أنْ أهْجُو كُلَيْباً بدارمِ

٦٦ ويروى « فجُؤْني بمثلهم » . ويروى « تميماً بدارم » ● والمَسْدُ : مصدر مَسَدَ الحَبْل يَمْسُدُهُ مَسْداً ، إذا أجاد فتله ، ويقال رجل مَمْسُود الخَلْقِ ، إذا كان مجدُولَ الخَلْقِ ، والمَسَدُ : حبلٌ من جلود الإبل ، أو مِن ليفٍ أو من خُوص . قال الرّاجز :

يا مَسَدَ الخُوصِ تعوَّذْ مِنّي ... إنْ تَكُ لَدْناً ليِّناً فإنّي

ما شئتَ من أشْمَطَ مُقْسَئِنِّ

● والجَحْدُ : مصدر جَحَدْتُ . والجَحَدُ : مصدر جَحِدَ النبْتُ ، إذا قلّ ولم يَطُلْ . ويقال كَدَأ النبت[1] . ويقال رجل جَحِدٌ وجُحْد ، إذا كان قليلَ الخير . ويقال نَكَداً له وجَحَداً له ● والعَضْدُ : مصدر عضَدْته أعْضِدُه ، إذا كنت له عَضُداً . وحكى ابنُ الأعرابيّ : عَضَدْتُه أعْضِدُه إذا أصبتَ عَضُدَه . والعَضَدُ : داءٌ يأخذ الإبلَ في أعضادها ، فتُبَطّ[2] . قال النّابغة :

(١) ب : « كدئ النبت » . وهما لغتان .
(٢) البط : الشق بالمبط ، وهو المبضع .

شَكَّ الفريصَةَ بالمِدْرَى فأنفذها   شكَّ المبيطِرِ إذ يَشفِي من العَضَدِ

● والنَّجْلُ : الوَلَدُ ، يقال للرجل إذا شُتِم : قبح الله ناجليه ، أى والديه .
قال الأعشى :

انجَبَ أزمانَ والداهُ به   إذْ نَجَلاه فنِعْمَ ما نَجَلا

وقال زهير :

* وكلُّ فحلٍ له نَجْلُ[١] *

والنَجْلُ : النزُّ يظهرُ ، يقال قد استَنْجَل الوادى ، ويقال قد نَجَلْتُ الإهابَ أنجُله نَجْلاً ، إذا شققته . وقد نَجَلَهُ بالرمح ينْجُلُه نَجْلاً . والنَّجَلُ : سَعةُ شَقِّ العينين ؛ يقال عينٌ نجلاء بيِّنة النَجَل ، ورجلٌ أنْجَلُ . ويقال طعنةٌ نَجلاء ، إذا كانت واسعةَ الشّقّ . وسِنانٌ مِنْجَلٌ ، إذا كان واسعَ الطّعنة ٦٧

● والنَّقْلُ : مصدر نَقَلْتُ الشيءَ أنقُله نَقْلاً . والنَقْل أيضاً : النَّعْل الخلَق المرقَّعة . يقال جاءَ فى نَقْلَيْن له ، وهى النِقال ، ونِقْلَين له ، جاءَ بها الأصمعىّ .
والنَّقَل : الحجارة مثل الأفهار . ويقال هذا مكان نَقِلٌ بيّن النَّقَل . والنِّقَال : المناقلة ، عن غير يعقوب . وأنشدنا :

ولقد يَعْلَمُ صحبى كلُّهم   بِعَدَانِ السَّيفِ صَبْرِى ونَقَلْ[٢]

● والقَفْلُ : ما يَبِسَ من الشَّجر[٣] . قال أبو ذؤيب :

ومُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرتُ لساقها   فخَرَّت كما تَتَايَعُ الرّيحِ بالقَفْلِ

والقَفَل : القُفول ، وهو الرجوع من السَّفر ، والجند يَقفُلون من مَبعَثهم .

● والبَعْلُ : الزوج ، يقال هو بَعْلُها وهى بَعْلُه وبعلتُه . والبعل أيضاً : النخل

(١) هو بتمامه كما فى التبريزى والديوان ١٠٠ :
إلى معشر لم يورث اللؤم جدهم   أصاغرهم وكل فحل له نجل
(٢) البيت للبيد ، كما فى اللسان (نقل) .
(٣) فى الأصل : « الشجرة » صوابه فى ب وابن السكيت واللسان .

الذى يشرب بعروقه ، وقد يَجزَأُ فيستغنى عن السَّقْى ؛ يقال قد استَبْعل النَخْل . قال الشَّاعر(١) :

هنا لك لا أبالى نَخْلَ بَعْلٍ ولا سَقْيٍ وإن عظُم الإتاء

٦٨ والبَعَلُ : مصدر بَعل الرجل بأمره يَبْعَلُ بَعلًا ، إذا بَرِم به فلم يدْرِ كيف يصنع فيه ● والخَبْل : فساد الأعضاء . يقال بنو فلان يطالبون بنى فلان بدماءٍ وخَبْلٍ ، أى بقطْع أيدٍ وأرْجُل . والخَبَلُ : الجنّ ؛ يقال به خَبَلٌ ، أى شيءٌ من أهل الأرض ● والسَّمْلُ : مصدر سَمَلَ عينَه يسْمُلها إذا فقأها ، ومصدر سَمَل بين القوم يَسْمُل إذا سعى بينهم بالصُّلح . والسَّمَل : الثوب الخلَق ، والجميع أسمالٌ ، يقال ثوبٌ أسْمالٌ وسَمَلٌ . والسَّمَل : جمع سَمَلة ، وهى البقية من الماء تبقى فى الحوض ● والرَّجْل : الرَّجّالة . والرَّجَل : مصدر رَجِلَ الرَّجُل يَرْجَلُ رَجَلًا ، إذا صار راجلاً ، ويقال شَعَر رِجْلٌ ورَجَلٌ إذا لم يكن شديد الجعودة ولا سَبْطًا . والرَّجَلُ أن ترسل البَهْم مع أمَّهاته ترضَعُها ، والبَهْمَة مع أمّها ترضَعُها . يقال بَهْمَةٌ رَجَلٌ وبَهْمٌ أرجالٌ(٢) ، وقد رجَل أمَّه يرْجُلها رَجْلًا ، إذا رَضَعها ● والعَبْلُ : الغليظ ، يقال فرَسٌ عَبْلُ الشَّوَى ، إذا كان غليظ القوائم . والعَبَل : هَدَبُ الأرْطَى إذا غلُظ فى القَيْظ واحمرّ وصَلُح أن يُدبَغ به . يقال قد أعْبَل الأرطَى ، قال ذو الرُّمَّة :

إذا غابت الشمس اتَّقَى صَقَراتِها بأفْنانِ مَرْبُوع الصَّريمة مُعْبِلِ

٦٩ ● والعَقْل : ضدُّ الُحمْق . والعَقْل : أن يُعْقَل يدُ البعير ، وهو أن يُشد وظيفه إلى ذراعه . والعَقْل : الدِّيَةُ . والعقْلُ : ضرب من الوَشْى . والعَقْل : أن

---

(١) هو عبد الله بن رواحة ، كما فى التهذيب واللسان .

(٢) فى الأصل : « أرجل » صوابه من ب والتهذيب .

يستمسك البطن، يقال قد عَقَلَ بَطْنُه . والعَقَل : أن يُفرِط الرَّوَح فى الرِّجْلين حتى يصطكّ العُرقوبان . قال الجعدى :

* مفروشَةُ الرِجْل فَرْشاً لم يكن عقَلا[1] *

● والشَّمْلُ : الاجتماع ، يقال جمع الله شملَهم . ويقال شمَلْتُ الشّاةَ أشْمُلها شَمْلاً ، إذا علّقت عليها شِمالاً ، وهو كالكيس يُجعَل فيه ضَرْعُ الشاة . والشَّمَل : الشيء القليل يبقى على النخلة من حَمْلها ، يقال : ما عليها إلّا شَمَل ، وما عليها إلا شماليل . ويقال أصابنا شَمَلٌ من مطر وأخطأنا صوبُه ووابلُه ، أى أصابنا منه شيء قليل . ويقال رأينا شَمَلًا من النّاس والإبل أى قليلًا ، ويقال قد شَمِلَتْ ناقتُنا لِقاحاً من فَحل فلان تَشْمَلُ شَمَلًا ، إذا لقحت ● والثَّوْل: النَّحْل . والثَّوَل : كالجنون يُصيب الشاةَ فلا تتبع الغنم ، فتستدير فى مرتعها . يقال شاة ثَوْلاء بيّنةُ الثوَلِ ● والهَمْل : مصدر هَمَلَتَ عيْنُه تَهْمُلُ هَمْلًا وهَمَلاناً . والهَمَل : الإبلُ بلا راعٍ . يقال إبلٌ هَمَلٌ وهاملةٌ وهُمّالٌ ● والتَّفْل : مصدر تَفَلْتُ إذا بزَقت . ويروى إذا بصَقْتَ . والتَّفَل : تَرْكُ الطِّيب ● والقَرْن : قَرْن الشاة والبقرة وغيرها . والقَرْن : الجُبَيْل الصغير والقَرْن من الناس ، يقال هو على قَرْنهِ أى على سِنّه . والقَرْن : كالعَفَلة . والقَرْن : الدُّفْعة من العَرَق ، يقال عَصرنا الفَرس قَرْنًا أو قرنين . والقَرْن : الخُصْلةُ من الشَّعَر . والقَرَن : مصدر . كبشٌ أقرن بيِّن القَرَن . والقَرَن : أن يلتقى طَرَفا الحاجبين ، يقال رجل أقرنُ الحاجبين ومقرون الحاجبين . والقَرَنُ : السَّيْفُ والنَّبْلُ ، يقال رجل قارِنٌ ، إذا كان معه سيفٌ ونَبْلٌ . ويقال القَرَن : الجَعْبة . قال الراجزُ :

٧٠

---

(١) صدره كما فى التهذيب واللسان (عقل) :

* مطوية الزور طى البئر دوسرة *

يا ابنَ هشامٍ أهلكَ النَّاسَ اللَّبَنْ　　فكلُّهم يسعى بقوسٍ وقَرَنْ

ويروى : « فكلُّهم يعْدو بقوسٍ » . والقَرَنُ أيضاً : الحبْلُ يُقرَنُ به البعير المقرون بآخر . قال الشاعر[1] :

* رَغَا قَرَنٌ منها وكاسَ عقيرُ[2] *

● والغَبْن فى الشِّراءِ والبيع ، يقال غَبَنَه يغْبُنه غَبْناً . والغَبَن : ضعف الرأى ، يقال فى رأيه غَبَنٌ ، وقد غَبِن رأيه　　● والحَزْنُ : الغليظ من الأرض ، والجمْعُ حُزُون . والحَزَنُ : ضِدُّ الفَرح　　● والعَجْنُ : مصدر عجَنْتُ العجينَ . والعَجَنُ : عيْب يصيب الناقة فى حيائها ، وهو شبيه بالعفَل ، يقال ناقةٌ عجْناء بيّنةُ العَجَن　　● والفَنُّ : الضَّرْب من العلم وغيره . والفَنّ : الطَّرد ؛ يقال فَنّ العيْر آتُنَهُ يَفُنُّها فنّاً ، إذا طَرَدَها . والفَنَن : الغُصْن والجمْع أفنان ، يقال شجرةٌ فَنْوَاء إذا كانت كثيرةَ الأغصان كثيرة الأفنان ، جاءت على غير قياس ، وكان ينبغى أن يكون فنّاء　　● والسَّنُّ : مصدر سَنَّ الحديدَ سنّاً ، وسَنَّ للقوم سُنَّةً يتّبعونها يسُنُّها سَنّاً . وسَنَّ عليه الدِّرْع يسُنُّها سَنّاً ، إذا صَبَّها عليه . وكذلك سَنَّ الماءَ على وجهه . ويقال سنَّ الإبل يَسُنُّها سَنّاً ، إذا أحسن رِعْيَتَها ، حتّى كأنّه صَقَلها . والسَّنَن : استنان الإبل والخيل ، يقال تَنَحَّ عن سَنَن الخيل . ويقال جاءَ من الإبل والخيل سَنَنٌ ما يُرَدُّ وجهُه . ويقال تَنَحَّ عن سَنَن الطريق وعن سُنَنِه ، بالرفع والنصب　　● والسَّفْنُ : القَشْر ، يقال قد سَفَنَهُ يسفِنُه سَفْناً ، إذا قشره . قال امرؤ القيس وهى تُروى لبعض الطائيِّين :

فجاءَ خفيّاً يَسْفِنُ الأرضَ بطْنُه　　تَرَى التُّربَ منه لازقاً كلَّ مَلزَقِ

والسَّفَن : جلد خشن يكون على قوائم السُّيوف　　● واللَّسْن : أن يأخذ

(١) هو الأعور النبهانى يهجو جريراً . اللسان (قرن) .

(٢) صدره فى حـ :　* ولو عند غسان السليطى عرست *

الرجلَ بلسانه ، يقال لسنْتُه ألسُنُه لَسْناً . قال طرفة :

وإذا تلسُنُنى أَلْسُنُهــــا إنّنى لستُ بموهونٍ فَقِرْ

واللَّسَنُ : جودة اللسان ، يقال رجلٌ لَسِنٌ بـيِّن اللسَن ، وقوم لُسْن ● والهَدْم : مصدر هدمت . والهَدَم : ما تهدَّم من البئر من نواحيها فى جوفها . وأنشد أبو زيد :

تمضى إذا زُجِرت عن سَوْءةٍ قُدُماً كأنها هَـدَمٌ فى الجَفْرِ مُنقاضُ

والهَدَم: مصدر هَدِمَتِ الناقة تَهْدَمهَدَماً ، إذا اشتدَّ ضَبَعَتها ● والسَّكْنُ: أهل الدار . قال سلامة بن جندل :

ليْسَ بأسْفى ولا أقْنَى ولا سَغِلٍ يُعْطَى دَوَاءَ قفىّ السَّكْن مربوبِ

وقوله « ليس بأسَفى ولا أقنَى » الأسفى : الخفيف الناصية ، وهو السَّفَا . والأقنى : [الذى[1]] فى أنفه احديداب ، وهو عيب فى الخيل ، والسَّغِل : المضطرب الأعضاء السيِّئ الخلْق والغِذاء . والدَّواء : ما عولج به الفرس من نَفَس أو حَنْذ العَرَق[2] ، وما عولجت به الجارية حتى تسمن . والقَفِيَّةُ : شئ يؤثر به الصبىّ والضَّيف ، يقال قد أقفيتُه بكذا وكذا ، إذا آثرتَه . ويقال هو مقتفًى به ، إذا كان مكرماً موؤثراً . مربوب : مُرَبَّى . والسَّكَن : ما سكنتَ إليه . قال الله جل وعزّ : (وَجَعَلَ اللَّيلَ سَكَناً) . قال الراجز : ٧٣

* أقامَها بِسَكَنٍ وأَدْهَانْ *

أى ثقّفَها بالنار والدُّهن . قال : وأنشدنى آخر ، وهو الـكلابىّ :

---

(١) هذه من ب .

(٢) حـ : « من تضمير » .

أجأنى الليــلُ وريحٌ بَلَّهْ إلى ســواد إبلٍ وثَلَّهْ

* وسَكَنٍ تُوقَد فى مظَلَّه *

● والعينُ : التى يُبصِر بها الناظر . والعينُ : أن تصيب الإنسان بعين . والعينُ : عينُ الرُّكبة . والعَيْن : التى يخرج منها الماء . والعين : الدنانير . والعين : مطر أيّام لا يُقْلِع . والعين : ما عن يمين القبلة قِبلة العراق ، يقال نشأت السماء من قِبَل العَين . ويقال فى الميزان عينٌ ، إذا رجحت إحدى كِفّتيه على الأخرى . والعين : عين الشمس . والعين : أهل الدار . قال الراجز :

* تشرب ما فى وطبها قَبل العَيْن *

٧٤ والعَيَنُ : مصدر أعيَنَ بيِّن العَيَن ● والرَّسْن : مصدر رسَنتُ الفرسَ أرْسُنه رَسْناً ، إذا شددته بالرَّسَن . والرسَن : الحبل ● والعَرْن : مصدر عَرَنْتُ البعير أعرُنُه عَرْناً . والعِرَان : العود الذى يُجعل فى أنف البَخَاتىّ و يشدُّ فيه الخِطام . والعَرَنُ : شبيهٌ بالبثر[1] يخرج بالفِصَال فى أعناقها تحتكُّ منه . والعَرَن : تشقّق يصيب الخيل فى أيديها وأرجلها ● والذقْن : مصدر ذَقَنَه يذقُنُه ذقْناً ، إذا ضرب ذقَنه ، ومصدر ذقَنَه بالعصا يذقُنه ، إذا ضربه بها . والذَّقَن : ذَقَنُ الإنسان ● والعَدْن : الإقامة ؛ يقال عَدَنَ بالمكان يَعْدِنُ به عدْناً ، إذا أقام به ؛ ومنه (جنّاتُ عَدْنٍ) أى جنّاتُ إقامةٍ ؛ ومنه سمى المَعدِن معدناً ؛ لأنَّ أهله يُقيمون به . وعَدَنٌ : اسم بلد باليمن ● والثَّمْن : مصدر ثَمَنْتُ القوْم أثمُنُهم إذا أخذت ثُمن أموالهم ، ومصدر ثمَنْتُهم أثمِنُهم إذا كنت لهم ثامنا . والثَّمَنُ : ثَمن السِّلْعة ● والبَطْن : بطن الإنسان

٧٥ وغيره . والبَطْنُ من بطون العرب : دون القبيلة . والبطن : الغامضُ من

---

(١) فى الأصل : « بالنثر » صوابه من ب ، حـ والتبريزى .

الأرض . والبَطْن : مصدر بطنْتُ البعير أبْطُنه ، إذا ضربت بطنه . والبَطَن : مصدر بَطِنَ يَبْطَنُ بَطَناً وبِطْنَةً ، إذا امتلأ بطنُه من كثرة الأكل ● والعطْن : مصدر عطنْتُ الإهاب أعطِنه، إذا لففتَه ودفنتَه ليَسترخِيَ صوفُه وشعرُه ؛ وقد انْعطَن الإهاب . والعَطَنُ : مَبارِك الإبل حول الماء ● والشّطْنُ : مصدر شَطنَه يشْطِنُه إذا خالف عن نيّته ووجهه . والشّطَن : الحبل الذى يُشْطَن به الدّلو ● والحضْن : مصدر حَضَن الطائر بيضه يحضُنُه حَضْناً . وحضَنٌ : اسم جبل فى أعالى نَجْدٍ ؛ يقال « أنْجدَ مَن رأى حَضَناً » ● والرّعْنُ : أنف الجبل المتقدّم منه ، ومنه سمِّى الجيش أرْعَن ، يشبَّه برعْن الجبَل . والرّعَن : الاسترخاء ، والحُمق ؛ يقال امرأة فيها رُعونة ورَعَن . قال الراجز :

* ورحَلوها رِحْلةً فيها رَعَنْ[1] *

● وقَطْنُ[2] : فى معنى حسْبِ ؛ يقال قَطِنِى من كذا وكذا . قال الراجز :

امتلأ الحوضُ وقال قَطْنِى سَلاًّ رُوَيْدًا قد ملأْتَ بطنى

والقَطَن : ما بين الورِكين ● واللّبْن : مصدر لبنْت القوم ألبُنُهم، إذا سقيتَهم اللبن ؛ ومصدر لبَنَه بالعصا يلبُنُه لبْناً ، إذا ضربه بها . ويقال لبنَه بالعصا ثلاثَ لَبنَاتٍ ، وقد لبنَه بصخرة . واللبَنُ الذى يُشرب . ويقال قد لَبِن الرجُلُ يَلْبَن لبَنا ، إذا اشتكى عنقَه من الوسادة ● والجَلْمُ : مصدر جَلَم الجزور يَجْلِمُها جَلْماً ، إذا أخذ ما على عظامها من اللّحم . ويقال أخذ جَلْمَةَ الجزور ، أى أخذ لحمَها أجْمَع . ويقال قد أخذ الشّىء بجلْمته ، بإسكان اللام ، إذا أخذه أجمع . وقد جلَمَ صوفَ الشاة ، إذا جزّه . والْجَلَمُ : الذى يُجَزّ به ● والقَسْمُ :

٧٦

(١) لحطام المجاشعى كما فى التهذيب واللسان . ونسب فى اللسان إلى الأغلب العجلى أيضاً .

(٢) انظر اللسان (قطن ٢٢٣) .

مصدر قَسَمْتُ الشيءَ بين القوم أَقْسِمُه . ويقال هو يقسم أمره قَسْماً ، أي يقدِّره وينظر كيف يفعل فيه . والقَسَم : اليمين ● والقَرْم : الفحل من الإبل الذى أُقْرِمَ لِلفِحْلة ، أي تُرِكَ من الرُّكوب والعمل ووُدِّع للفِحلة . وهو المُقْرَم . والقَرْم : مصدر قَرَمَتِ البهْمَة تقرِم قَرْماً ، وهو أكلٌ ضعيف فى أوَّل ما تأكل . والقَرَم : الشهوة للَّحم؛ يقال قرِمتُ إلى اللحم أقْرَمُ قَرَماً ، وعِمتُ إلى اللَّبن وعِمْت إلى الماء ● والعجْم : صِغار الإبل . والعَجْم : مصدر عَجَمْتُ العود أعجُمُه . والعَجَمُ : النَّوَى ، واحدته عَجَمةٌ . والعَجَمُ : الأعاجمُ ● والهَضْمُ : مصدر هَضمتُهُ أهضِمُه ، إذا ظَلمْتَه : والهَضَمُ : انضمام الجنبين ، يقال فرسٌ أهضَمُ بيِّن الهضم ، يقال لا يَسبِقُ من غايةٍ بعيدة أهضَمُ أبداً[1] ● والهَرْم : ضربٌ من الحَمْض ، يقال إبلٌ هوارم إذا رَعتِ الهرْم . والهَرَمُ : مصدر هَرِمَ الرَّجُل يهْرَمُ هَرَماً ● والرَّتْمُ : الدَّقُّ والكَسْر ؛ يقال رَتَم أنْفَهُ . قال أوس بن حَجر :

٧٧

لأَصبَحَ رَتْماً دُقاقَ الحصى   مكانَ النبيِّ من الكاثِبِ

الكاثِبُ : المرتفع من الأرض . والرَّتَمُ : شجر . قال الراجز :

نَظَرْتُ والعينُ مُبِينَةُ التَّهَمْ   إلى سنا نارٍ وَقُودُها الرَّتَمْ

* شُبَّتْ بِأَعْلَى عانِدَيْنِ من إضَمْ *

وهما واديان . وقال الآخر :

هل ينفعَنْكَ اليومَ إذ همَّتْ بهَمّْ   كثْرةُ ما توصى وتعقَادُ الرَّتَمْ

قوله : تَعْقَادُ الرَّتَم ، كان الرَّجل إذا خرجَ فى سَفَرٍ عَمَد إلى هذا الشَّجَر فعقد

---

(١) انظر الحيوان (١ : ١٠٤) .

بعضَ أغصانه ببعض ، فإذا رَجَع من سفرٍ فأصابه على تلك الحال قال : لم تخنّى امرأتى ، وإن أصابه وقد انْحَلَّ قال : قد خانتنى ● والأَتْمُ : من الخَرْز أن ينفتق الخُرْزتان ، فتصيرا واحـدة . ويقال امرأةٌ أَتُوم ، إذا التقى مسلكاها . ويقال فى سيره أَتَمٌ ويَتَمٌ ، أى إبطاء ● والقَصْم : الكسر ، يقال قَصَمَه يَقْصِمُه قَصْماً . والقَصَم : أن تنكسر السنُّ من عرضها ، يقال رَجلٌ أَقْصَمُ الثَّنِيَّة ● والرَّجْمُ : مصدر رجمته أَرْجُمُه . والرَّجْمُ من الظنِّ . والرَّجَم : القَبْر ● والسَّلْم : الدَّلْو التى لها عُرْوةٌ واحدة ، والسَّلْمُ والسِّلْمُ : الصُّلح . والسَّلَم : شجر من العِضَاه . والسَّلَم : الاستسلام . والسَّلَم : السَّلف ، يقال أسلَمَ فى كذا وكذا ، وأسْلَفَ ● والنَّهْم : زجر الإبل . والنَّهَم : إفراط الشهوة فى الطعام وألَّا تمتلئ عن الأكل ولا تشبع ● والقَضْم : مصدر قَضمت الدَّابَّة شعيرها . والقَضَمُ : تَفَلُّل فى أطراف الأسنان وسواد ، وكذلك يقال فى السَّيف قَضَمٌ . قال اليشكُرىّ : ٧٨

فلا توعِدَنّى إنّنى إن تُلاقِنى　　معى مشرفِىٌّ فى مَضَار به قَضَمْ

والقضَم : جمع قضيمة ، وهى الصَّحيفة البيضاء ● والخَرْمُ : مصدر خَرَمْتُ المزادة والخُرْزة أخرِمها . و يقال ذهب فلانٌ دليلًا فما خَرَم عن الطريق . و يقال رَجُلٌ أَخْرَمُ بيِّن الخَرَم ، إذا كان منخرمَ إحدى المنخرين ● والكَرْم : قِلادةٌ من القلائد . والكَرْم ، من العنب . والكَرَم : مصدر الكريم ، يقال رجل كَرَمٌ وقَوْمٌ كَرَمٌ وامرأة كَرَمٌ ، لا يثنّى ولا يجمع ، ونسوةٌ كَرم . قال الشاعر[1] :

لقد زادَ الحياةَ إلىَّ حُبًّا　　بناتى إنَّهنَّ من الضِّعافِ ٧٩

---

(١) التبريزى : « سعيد بن مسجوح الشيبانى » .

مخافة أن يرِنَ البؤس بعدى　　وأن يشربن رَنْقاً بعد صافِ
وأن يَعرَيْن إن كُسِىَ الجوارى　　فتنبُو العينُ عن كَرَم عِجافِ

● والحَزم : حزم الإنسان فى أمره . والحزَمَ : كالغَصَص فى الصَّدر ، يقال حَزِمَ يَحْزَمُ حَزَماً . قال : حكاه لى الكلابىُّ والباهلىّ　● والغَمُّ : الكَرْب . والغمَم : أن يسيل الشَّعر حتَّى تضيق الجبهة أو القفا . يقال رجل أغَمُّ الوَجْه وأغمُّ القفا . قال هُدْبَة :

فلا تنكحى إن فَرّق الدَّهْرُ بيننا　　أغَمَّ القفَا والوَجْهِ ليس بأنْزَعا
ضَرُوباً بلَحْيَيه على عَظْم زَوْرِهِ　　إذا القوم هَشُّوا للفعال تقَنّعا

● والعَمُّ : الجماعة من الحىِّ . قال مُرَقِّشٌ :

لا يُبعِدُ اللهُ التلبُّبَ وال　　غارات إذْ قال الخميسُ نَعَمْ
والعدْوَ بين المجلسين إذا　　آدَ العشىُّ وتنادَى العَمّْ

التلبُّب : التحزُّم بالسلاح . قال عنترة :

* هذا غبارٌ ساطِعٌ فتلبَّبِ *

وقال المنخّل اليشكرى :

واستلأموا وتلبَّبُوا　　إنَّ التلبُّبَ للمُغيرِ

٨٠　قوله نَعَم ، معناه هذا نَعَمٌ فأغيروا عليه . « وقوله والعَدْوَ بين المجلسين » أى يستبقون . وتَنادَى : تجالس فى النادى . والنّدِىُّ والمُنْتَدَى : مجلِسُ القَوْمِ ومُتَحَدَّثهم فى أفنيتهم . وآد العشىُّ : مال . قال الهُذَلِىُّ[1] :

---

(١) هاتان الكلمتان والشاهد بعدهما ساقطتان من ح .

أَقَمْتُ به نهارَ الصَّيف حَتَّى ... رأيت ظِلالَ آخِرِه تؤودُ

والعَمُّ : أخو الأب . والعَمَمُ : الجسم التام ، يقال إنّ جسمه لعَمَمٌ وإنه لعَمَمُ الجِسْم . ويقال نخلةٌ عميمة ونخيل عُمٌّ ، إذا كانت طويلة ● والجَمُّ : الكثير ، يقال عددٌ جمٌّ ومالٌ جَمٌّ . ويقال اسقنى من جَمّ بئرك ، ومن جَمَّة بئرك . والجَمَمُ : مصدر كبْشٌ أجمُّ ، إذا لم يكن له قرْنان ● والزَّمُّ : مصدر زَمَمتُ البعير إذا علّقتَ عليه الزّمام . وحكى ابن الأعرابىّ عن بعض الأعراب : « لا والذى وجهى زَمَمَ بيته ما كان كذا وكذا » أى قُبالته ● والأَمّ القَصْدُ . يقال أمَمْته أَؤُمُّهُ أمًّا ، إذا قصدتَ له ؛ وقد أممتُه أؤُمُّه أمًّا ، إذا شججتَه أمَّةً . والأَمَمُ : بين القرب والبُعْدِ . و يقال ظَلَمْتُه ظُلْماً أَمَماً . قال زُهير:

كأنّ عينى وقد سال السَّليلُ بهم ... وجِيرَةٌ ما هُمُ لوْ أنَّهُم أَمَمُ

● واللَّمّ : مصدر لممت الشيء ، فهو جمعُك الشيءَ و إصْلاحُكَه . ومنه قيل « لمّ الله شَعَثَك » . واللَّمَمُ من الجنون . واللّمَمُ : دُون الكبيرة من الذّنوب ● والشَّمّ : مصدر شممت الشيء . والشَّمَمُ : طول الأنف ، ووُرودٌ من الأرنبة ● والصَّمُّ : مصدر صَمَمت القارورة ، أصُمُّها صَمًّا ، إذا سَدَدت رأسَها بالغطاء . و يقال قد صمَّه بالعصا يصُمُّه صَمًّا ، إذا ضربه بها ، وقد صمَّه بحجر . والصَّمَمُ فى الأذن ● والخَزْم : مصدر خزمْت البعير أخْزِمُه خَزماً . والخَزَمُ : شجر يُتّخذ من لحائه الحِبال . قال الأصمعىّ : و بالمدينة سوقٌ يقال لها سوق الخزّامين . وقال الجعدىُّ :

فى مِرفَقَيه تقـاربٌ وله ... بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأة الخَزَمِ

والجبأَة : الخشبة التى يحذُو عليها الحذّاء ، وهو الفُرْزُوم[1] ، أى خشبة الحذّاء

٨١

(١) ب : «الفرزوم» وهما لغتان . وفى تهذيب إصلاح المنطق : « البصريون يقولون القرزوم بالقاف ، ويعقوب رواهما جميعاً » .

● ويقال في الإناء ثَلْمٌ، إذا انكسر من شَفَته شيء، فيه ثَلْمٌ وفي السيفِ ثَلْمٌ. والثَّلْمُ: ثَلْمُ الوادي، وهو أن ينثلِمَ جُرْفُه ● والحَشْمُ: مصدر حَشَمْتُه أحْشِمُهُ، إذا أغضبته. وأنشد الفرّاء:

لعمرُكَ إنّ قُرْص أبي خُبَيْبٍ   بطيءُ النُّضج محشومُ الأكيلِ

٨٢ ● والحَشَم: قرابة الرجل وعيالُه ● والعَلْمُ: مصدر عَلَمْتُ شَفَتَهُ أعلِمُها علْماً. والعَلَمُ: الشَّقُّ في الشفة العليا. والعَلَمُ: الجبل[1]. والعَلَم: علَم الثّوب ● والحَطْمُ: مصدر حطمْتُ الشيء أحْطِمُه حَطْماً. والحَطَمُ: مصدر حَطِمت الدابّةُ تحْطَم حَطَماً ● والظَّلْمُ: ماء الأسنان، تراها من شدّة الصفاء كأنّ الماء يجرى فيها. ويقال لقيته أدْنَى ظَلَمٍ، أي أوّلَ كلِّ شيء ● والقَلْمُ: مصدر قَلَم ظُفْرَه يَقْلِمُه، وقَلَمَ الحافر يقْلمُه. والقَلَمُ: الذى يُكتب به ● والقَطْمُ: مصدر قطَم يقطِمُ إذا عَضَّ، يقال اقْطِم هذا العودَ فانظُرْ ما طعمُه. والقطم، بمقدَّم الأسنان. قال أبو وجْزَة، وذكر صقراً أو بازياً:

وخائفٌ لَحِماً شاكاً براثنُه   كأنّهُ قاطِمٌ وقْفَيْنِ من عاجِ

وقال أيضاً:

وإذا قطمْتَهم قطمْتَ علاقماً   وقواضِيَ الذِّيفانِ فيما تَقْطِمُ

٨٣ والقَطَمُ: شهوة الفحل للضِّراب، يقال جَمَلٌ قَطِمٌ بيّن القطَم إذا كان هائجاً ● والهَتْمُ: مصدر هَتَمَ فاه يهْتِمُه هَتْماً، إذا ألقى مقدَّمَ أسنانه. ويقال رجل أهتم بيِّن الهتَم ● ويقال ألْفٌ صَتْمٌ أي تامٌّ. وحكى الفرّاء: مالٌ صَتْمٌ، وأموال صتْمٌ. ويقال عبدٌ صتَم، أي غليظ شديد، وجمل صَتَمٌ وناقة صَتَمة

---

(١) في الأصل: «والعلم علم الجبل» صوابه من ب، حـ والتبريزي.

• والكَزْمَ : مَصْدَر كَزَمَ يكزِمُ ، إذا كسر الشيء بفيه . والعَيْرُ يكزم من الحَدَج . والحدج : صغار الحنظل . والكَزَم : قِصَرٌ فى القَدَم ، يقال أكْزَم القَدَمِ بيِّن الكَزَم • والرَّشْم : مصدر رَشَم الطعام يرْشُمُه رشْماً . والرَّشَمُ : أول ما يظهر من النّبت • والكَشْف : مصدر كشفت الشىء أكشفه كَشْفا . والكَشَفُ : مصدر رجل أكشفُ ، إذا كانت به كَشَفة ، وهو انقلابُ قُصَاصِ الشَّعَر • والوَكْف : النِّطْع . قال أبو ذؤيب :

ومُدَّعَسٍ فيه الأنيضُ اختَفَيْتُه بجرداءَ مثلِ الوكْف يكبُو غرابُها

والوَكَفُ : الإثم . يقال ما عليك فى هذا وكَفٌ . والوَكَفُ : العيب أيضاً ٨٤
قال الشاعر[1] :

والحافظُو عوْرَةِ العشيرة لا يأتيهمُ من ورائهم وكَفُ

• والظَّلْفُ : مصدر ظَلَفَ نفسَه عن الشيء يظلِفُها ، إذا منعها من أن تفعله أو تأتيه . والظَّلَفُ: الموضع الغليظ الذى لا يؤدّى أثراً . قال عوف بن الأحوص :

ألم أظْلِف عن الشُّعراء نفسى كما ظُلِفَ الوسيقةُ بالكُرَاع

ويروى « عرضى[2] » . أى ألم أمنعهم أن يؤثّروا فيه . والوَسيقة : الطريدة . وقوله كما ظُلِف ، أى أخذ بها فى ظَلَف من الأرض لكيلا يُقْتَصَّ أثرُها . والكُرَاع : العُنُق من الحَرَّةِ يمتدُّ • والحَذْف : مصدر حذفه بالعصا يَحْذِفُه ، يقال : بين حاذِفٍ وقاذفٍ ، فالحاذف بالعصا ، والقاذف بالحجر . والحذَفُ : غنمٌ صغار • والسَّقْفُ : سقفُ البيت . والسَّقَفُ : طُولٌ فى

(١) التبريزى : « يقال : إنه عمرو بن امرئ القيس » . وفى اللسان : « ويقال لقيس ابن الخطيم » . وليس فى ديوانه .
(٢) هذه العبارة ليست فى ب ، حـ . ورواية حـ فى البيت « نفسى » ورواية ب : « عرضى » .

الحناء . يقال رجل أسْقَفُ بيِّن السَّقَف ● ويقال رَجُل ثقْفٌ لَقْفٌ .
ويقال لَقِفَ الشيءَ يلْقَفُه لَقْفاً. [واللَّقَف : سقوط الحائط[1]] ● والسَّرْفُ :
٨٥ مصدر سُرِفَتِ الشجرَة تُسْرَف سَرْفاً ، إذا وقعتْ فيها السُّرْفَةُ ، وهي دويبَّة
صغيرة . والسَّرَف : ضدّ القَصْدِ . والسرَف : الإغفال ، يقال مررت بكم
فسَرِفتُكم ، أي أغفلْتكم . قال جرير :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يحدوها ثمانيةٌ ما في عطائهم مَنٌّ ولا سَرَفُ

وقال طَرَفَةُ :

إنّ امرأً سَرِفَ الفؤادِ يرَىٰ عَسَلاً بماء سحابَةٍ شَتمى

أى مخطِئَ الفؤاد غافلَه . قال الهذليّ :

حَلِفَ امرئٍ بَرٍّ سَرِفْتِ يمينَه [ولكل ما قال الرجال مجرّبُ[2]]

● والكَتْفُ : مصدر كَتفت الرّجلَ أَكْتِفُه كَتْفاً . ويقال كَتَفَتِ الخيلُ
تَكْتِفُ ، إذا ارتفعت فُرُوعُ أكتافها في المَشْيِ . والكَتَف : ظَلْعٌ يأخذ
من وَجَعٍ في الكتف ، يقال جَمَلٌ أكْتَفُ وناقة كَتْفاء بيِّنُ الكَتَفِ
● واللَّفّ : مصدر لفَفْتُ الثوب وغيره ألفُّه لفًّا . واللَّفَفُ : ثِقَل في اللِّسان
● والضَّفّ : الحَلَبُ بالكفّ كلها . والضَّفَفُ : كثرة العِيال . قال الراجز :

* لا ضَفَفٌ يَشْغَلُهُ ولا ثَقَلْ *

٨٦ والحَفُّ : مصدر حَفَّ يحُفُّ . والحَفَفُ : قِلَّةُ المأكُول وكثرة الأكلة. والشَّنْف :
الذى يُلْبَس فى الأذن . والشَنَفُ : البغْضَةُ ، يقال شَنِفْتُ له ، إذا أبغضته

(١) هذه التكملة من ب .
(٢) هذه التكملة من ب ، حـ وديوان الهذليين ١٧١ .

• والهَيْفُ : ريح حارّة تأتى من قبل اليمن . والهَيَف : مصدر أهْيَفَ وهيفاء ، وهما الضامرا البَطْن • والكَنْفُ : مصدر كَنَفْتُ الإبلَ وغيرَها أَكنُفُها ، إذا عملت لها كنيفاً ، وهى الحظيرة من الشجر ، ويقال فلانٌ فى كنَفِ فلانٍ ، أى فى ناحيته • والرّصْفُ : مصدر رصفْتُ السَّهْمَ أرصُفُه ، إذا شدَدت عليه الرِّصافَ ، وهى عَقَبَةٌ تُشَدُّ على الرُّعْظ . والرُّعظُ : مدخل سِنْخ النَّصل . ويقال سَهْمٌ رَعِظٌ ، إذا انكسر رُعْظُه . والرَّصَفُ : حجارة مَرْصُوفٌ بعضُها إلى بعض . قال العجّاج :

فصبَّ فى الإبريق منها نزَفَا من رَصَفٍ نازَع سَيْلًا رَصَفَا

• والطَرْفُ : طرْف العين . والطَّرَفُ : الناحية من النواحى .
• والعَدْفُ : الأكل ، يقال ما ذاق عَدْفاً ولا عَدُوفا . والعَدَف : القذى[1] ٨٧
• والخَصْفُ : مصدر خَصَفْتُ النَّعْل أخْصِفُها خَصْفاً . والخَصَفُ : الجِلالُ البَحْرانيَّة • والغَضْفُ : مصدر غَضَفَ أذُنَه . ويقال قد غَضَفَ أذُنَه يغْضِفُها غَضْفاً ، إذا كسرها . والغَضَف : انكسار الأذنِ • والصَّدْفُ مصدر صَدَفَ عنه يَصْدِفُ ، إذا عدل عنه . والصَّدَفُ : مَيْلٌ فى الحافِر إلى الشِقّ الوحشىّ . والصَّدَف : جمع صَدَفَةٍ . والصدَفُ : جانب الجبَل . قال الله عزّت أسماؤه : (حَتَّى إذا ساوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ) • والنَّكْفُ : مصدر نكفْتُ الغَيْثَ أنكُفُه ، إذا أقطعته . قال : ويقال أَقْطَعْتُ الشىء إذا انقطع عنك . ويقال هذا غيثٌ لا يُنكَفُ . والنَّكَفُ : جمع نَكَفَةٍ وهى غُدَدَةٌ صغيرة[2] فى أصل اللَّحى ، بين الرأد وشحمة الأذُن ، ويقال إبلٌ منكَّفَةٌ ، إذا ظهرت نَكَفاتها • والغرْفُ : مصدر غرَفْتُ الماء والمرَق

---

(١) هذه الكلمة مطموسة فى الأصل . وإثباتها من ب ، حـ والتبريزى .

(٢) حـ : « وهى الغدة » . وفى اللسان : « الغدة والغددة : كل عقدة فى جسد الإنسان أطاف بها شحم » .

أغْرِفه غَرْفاً . ويقال غَرَفَ ناصية الفَرَسِ يغرِفُها غَرْفاً ، إذا جزّها .

٨٨ والغَرَفُ : شجر ، يقال غَرِفَتِ الإبل ، إذا اشتكت بطونَها عن أكل الغَرَف ● والقَرْفُ : مصدر قَرَفْتُ القَرْحَة والرُّمَّانة أقرِفُها . ويقال قد قَرَفَ فلانٌ فلاناً يقرِفُهُ ، إذا اتَّهَمَه بسرقة أو غيرها . والقَرْفُ أيضاً : وِعاء من أدَم يُجعل فيه الخَلْعُ ، وهو أن يطبخ الشحم باللحم ، وجمعه قرُوف . قال مُعَقِّر بن حِمَارٍ البارِقيّ :

وذُبيانيّةٍ وَصَّت بنيهــا بأنْ كَذَب القراطِفُ والقرُوفُ

أى عليكم بالقُطُفُ والقُروف فاغنموها . والقَرَف : المُتَّهم بالشيء ، يقال هو قَرَفٌ من ثوبى وبعيرى ، وهو قِرْفَتِى إذا اتهمته به ● والخَلْفُ : الاستقاء . وأنشد أبو عمرو للحطيئة :

لزُغْبٍ كأُولاد القطا راثَ خلفُها على عاجزات النهض حُمْرٍ حواصلُه

والخلْفُ : الردىء من القول . يقال « سكت ألْفاً ونطق خَلْفاً » ، أى سكت عن ألف كلمة ثم تكلَّم بالخطأ . قال أبو يوسف : وحدّثنى ابنُ الأعرابى قال : كان أعرابىٌّ مع قوم ، فَحَبَقَ حَبْقَةً فتشَوَّر — فأشار بإبهامه نحو استه — وقال:

٨٩ « إنّها خَلْفٌ نطقَتْ خَلْفاً » . ويقال هؤلاء خَلْف سَوْء ، لناس لاحقين بناسٍ أكثر منهم . قال لبيد :

ذهبَ الذين يُعاشُ فى أكنافهم وبقيتُ فى خَلْفٍ كجلد الأجْرَبِ

قال الله جل ثناؤه : (فَخَلَف من بَعْدِهم خَلْفٌ) ، ويقال هذه فأس ذات خِلفيْن (١) إذا كان لها رأسان . ويقال هذا خَلَفُ صِدْق ، وهذا خَلْفُ سَوْءٍ ،

---

(١) ضبطت فى الأصل بالكسر ، وفى ب بالفتح . وكلاهما صحيح .

وهذا خَلَفٌ من هذا ● والأنفُ : أنف الإنسان ، وأنف الجبل : نادِرٌ يَشْخَصُ منه ، وأنف البَرْدِ : أشَدُّه . ويقال جاء يعدو آنَفَ الشَّدِّ ، أى أشدّه . وأنْف النبات : طرَفه حين يطلُع . والأَنفُ : مَصْدَرُ أنِفتُ من الشيء آنَفُ منه أنَفاً وأنَفَةً ● والقَصْف : مصدر قَصَفتُ العُودَ أقْصِفه ، إذا كسرته . والقَصْفُ من الهدير . ويقال عود قَصِفٌ : بيِّن القصَف ، إذا كان خَوَّاراً . ورجل قَصِفٌ ● والسَّلْفُ : الْجِرابُ الضّخْم . والسلَفُ : ما سلَّفت[1] فى طعامٍ أو غيره . والسَّلَف : المُتقدِّمون ، وهم السُّلاف ● والنّشْفُ : مصدر نَشِفَ الحوْضُ الماءَ يَنْشَفُه نَشْفاً ، ويقال أرضٌ نَشِفَةٌ بيِّنة النَّشَف ، إذا كانت تَنْشَفُ الماء ● والخرْفُ : مصدر خُرِفت الأرض تُخْرَفُ خَرْفاً ، إذا أصابها مطر الخريف ، وهو المطر الذى يأتى عند صرام النّخل . والخَرْف : مصدر خرَفت النخلة أخْرِفُها ، إذا جَنَيْت رُطَبَها . والخرَفُ : الهرَم ● والعَجْف : مصدر عَجَفتُ نفسى عن الطعام أعْجِفُها عَجْفاً . والعجَف : الهُزال . يقال دابّةٌ أعْجَفُ بيِّن العَجَف ● والْخَيْف : جِلْدُ الضَرْع ، يقال ناقةٌ خيفاء ، إذا كانت ضخمة الْخَيْف ، و بعير أخْيَف ، إذا كان واسع الثِّيل . وهو وعاء قضيبه . وأنشد :

صَوّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلْذِيًّا أخيفَ كانت أمُّه صَفِيًّا

والْخَيْف : ما انحدر عن الجبل وارتفع عن مسيل الوادى ، ومنه سمِّى مسجد الخَيْف . والخيَف : أن تكون إحدى العينين زَرقاءَ والأخرى كحلاء ، ومنه قيل « النّاس أخياف » أى مختلفون ● والفرْطُ ، يقال آتيك فَرْطَ يومٍ أو يومين ، أى بعد يوم أو يومين . والفرَط : الذى يتقدّم الواردةَ فيهيِّئ الأرسانَ والدِّلاء ويَمدُرُ الحوضَ ويستقى لها . ويقال رجُلٌ فَرَطٌ

(١) ح : « أسلفت » .

وقوم فَرَطٌ ، ومنه قيل للطِّفْل الميّت « اللهم اجعله لنا فَرَطًا » أى أجْراً يتقدمنا حتى نَرِد عليه . ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « أنا فَرَطُكم على الحوض » . و يقال رجل فارط وقوْمٌ فُرَّاطٌ . قال الراجزُ[(١)] :

ومَنْهَلٍ وردتُه التقاطاَ لم أَلْقَ إِذْ وردتُه فُرَّاطاَ

ومنه قول القطامى :

واستعجلونا وكانوا من صَحابتنا كما تعجل فُرّاطٌ لوُرّادِ

وقولهم : فَرَط إليه منّى كلام ، أى تقدّم وسَبَقَ . ومنه قولهم فَرَسٌ فُرُط ، أى تتقدّم الخيل وتُسرع . قال لبيد :

* فُرُطٌ وِشاحى إذ غَدَوت لجامُها[(٢)] *

● والشَّرْطُ : مصدر شَرطَ له فى ضَيْعَتِه يَشْرِط ، وشَرَطتُ للأجير أشْرِطُ ، ومصدر شَرَط الحاجمُ يَشْرِط ويشرُط . والشَّرَط : رُذَال المال ، يقال الغَنَم أشراط المال . وقال الـكُمَيْت : ٩٢

وجدتُ النّاسَ غير ابنى نِزَارٍ ولم أَذْمُمْهُمُ شرطًا ودُونَا

● والخَرْط : مصدر خَرَط الوَرَق يَخْرُطه خَرْطا . والخَرَطُ : داءٌ يصيب النّاقةَ والشاةَ فى ضروعها ، وهو أن يجْمُد اللّبنُ فى ضروعها ، فيخرج مثلَ قطع الأوتار . يقال أخْرَطَتِ الشاة فهى مُخْرِطٌ ● والخَبْط : مصدر خَبَط الرّجُل القومَ بسيفه يخْبِطُهم خَبْطا ، وقد خَبَط البعيرُ بقوائمه يخْبِطُ .

---

(١) هو نقادة الأسدى ، كما ذكر التبريزى .

(٢) صدره كما فى معلقته :

* ولقد حميت الخيل تحمل شكتى *

والخَبَطُ : ما سقط من ورق الشجر إذا خُبِطَ بالعِصى ليُعلَفَه الإبلُ
● واللَّقْطُ : مصدر لَقَطْتُ أَلْقُط. واللَّقَطُ : ما انتشر[1] من ثمر الشجَر . يقال لقطنا اليوم لَقَطاً كثيراً . ويقال في هذه الأرض لَقَطٌ للمال ، أي مرتَعٌ ليس بالكثير . ● والقَطّ : القطع ، يقال قَطَّه يقُطُّه قَطًّا ، إذا قطعه . وقد قَطّ السِّعر يَقِطّ ، إذا غَلا . ويقال ورَدْنا أرضاً قاطًّا سِعْرُها . قال أبو وَجْزَة : ٩٣

أشكو إلى الله العزيز الجبّارْ ثم إليك اليومَ بُعْدَ المسْتَارْ

* وحاجَةَ الحيّ وقَطّ الأسعار *

المُستار : المفتعل من السَّير . والقَطَط : الشَّعَر الشديد الجعودة . ● والحَبْط : مصدر حَبِط عَمَلُه يحْبَط حَبْطاً وحُبُوطاً . والحَبَط : مصدر حَبِطت الشاة تحبَطُ حَبَطاً ، وهو أن ينتفخ بطنُها عن أكل الذُّرَق ، وهو الحَنْدَقُوقَى[2]
● والمَرْط : النَّتْفُ ، يقال مَرَط شعرَه ووَبَرَه يَمْرُطه مَرْطاً . والمَرَط : ذَهاب الشَّعَر . يقال سَهْمٌ مُرُطٌ ، ويروى أمْرَط ، إذا لم يكن له قُذَّةٌ . قال الأسدى[3] :

مُرُطُ القِذَاذِ فليس فيه مَصْنَع لا الرِّيشُ ينفعه ولا التَعْقيبُ

قال أبو عبيدة : يقال سهم أمْرَطٌ وأمْلَطٌ في معنى مُرُط ● والمَسْكُ : الجِلْد . والمَسك : جمع مَسكَةٍ ، وهو السِّوار من الذَّبْل . قال أبو وَجْزَة ، ووصف آتُناً وردت الماءَ :

ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كُلَّ صادقةٍ باتت تباشر عُرْماً غير أزواج ٩٤

(١) ب : « ما انتثر » .
(٢) حـ : « الحندقوق » وهما لغتان .
(٣) التبريزى : نافع بن لقيط الأسدى .

حَتَّى سلَكْنَ الشَّوَى منهُنَّ فى مَسَكٍ من نَسْل جَوَّابَةِ الآفاق مِهْداجِ

والوهْنُ : بعد ساعة من الليل وساعتين . وقوله : ينسُبْن كُلَّ صادقَةٍ ، يَعْنى أنها تمُرُّ بالقطَا وهى تَرِد الماء فتُثيره عن أفاحيصه فيصيح : قَطَا قَطَا ، فذلك انتسابه . وقوله : تُباشر عُرْمًا ، يعنى بَيْضَها . والأعْرَم : الذى فيه سواد و بياض ، وكذلك بيض القطا . قال الرَّاجز :

* حَيَّاكةٌ وَسْطَ القَطِيع الأعْرَمِ *

وقوله : غير أزواج ، يعنى أنّ بيض القطا يكون فَرْدًا : ثلاثًا أو خَمْساً . وقوله : حتى سَلَكْنَ الشَّوى مِنْهُنَّ فى مَسكٍ ، أى أدْخَلْنَ قوائمَهُنّ فى الماء فصار لها بمنزلة المَسَكِ . وقوله : من نَسْلِ جَوَّابةٍ ، يعنى الرّيح ، أنّها تستدرّ السحاب فيُمْطِر ، فالماء من نسلها . والرّيحُ تجُوب الآفاق ، أى تقطعها . ومِهْدَاج ، من الهَدَجَةِ ، وهو حنين النَّاقة على ولدها .

٩٥ ● والعَرْك : مصدر عَرَكَ الأدِيمَ يعرُكُه عَرْكاً ، وعَرَكَ أُذُنَه يعْرُكها . والعَرَك : المَلّاحون ، واحدهم عَرَكِىٌّ ، كما يقال عَرَبىّ وعَرَب . قال زهير :

يَغْشى الحداةُ بهم حُرَّ الكَثِيب كما يُغْشِى السَّفَائنَ مَوْجَ اللُّجَّة العَرَكُ

● والمَلْكُ : ما مُلِكَ ، يقال هذا مَلْكُ يدى ومِلْكُ يدى ، ويقال ما لأحد فى هذا مَلْكٌ غَيْرى ومِلْك . ويقال الماء مَلاكُ أمْرٍ ، أى إذا كان مع القوم ماء ملكوا أمرهم . قال أبو وجزة :

ولم يكن مَلكٌ للقوْمِ ينزلهم إلاّ صلاصلُ لا تُلوِى على حسبِ

أى يُقْسَمُ بينهم بالسوِيَّةِ لا يؤثَر به أحدٌ . ويروى « تَلوِى » . والمَلَكُ : الواحِدُ من الملائكة ، وأصله مَلْأَك بالهمز ، فتُرك همزُه . وهو مأخوذ من الأَلُوك

والمألَكة والمألُكة ، وهى الرسالة . قال الشاعر :

فلستَ لإنْسِيٍّ ولكن لِملأكٍ   تَنزَّلَ من جوِّ السماء يَصُوبُ

٩٦ ● والفَرْكُ : مصدر فَرَكْتُ الثوبَ أفْرُكُهُ ، وفَرَكْتُ السُّنْبُل أفْرُكُه . والفَرَك: استرخاء فى أصل الأذن. يقال أذن فركاء بيِّنة الفَرَكِ ● والسَّهْكُ : السَّحْقُ ، وهو السَّهْجُ أيضاً . يقال سَهَكَت المرأةُ طِيبها وسَهَجته ، إذا سحقْته . ومنه ريح سَيْهُوك وسَيْهُوجٌ . والسَّهَكُ : سَهَك اللَّحْم ● والحَنْك : مصدر حنَكَ الدَّابَّةَ يَحْنُكُها حَنْكاً ، إذا شدَّ فى حَنَكِها الأسفل حبْلًا يقودها به ، وقد احتنك دابَّتَه مثل حَنَكَها . ويقال قد احْتَنَكَ الجرادُ الأرضَ ، إذا أتى على نَبْتِها . وقول الله جَلَّ ذكره : (لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَه إلَّا قَلِيلًا) مأخوذ من أحد هذين . والحَنَكُ : حنَكُ الإنسان وغيره ، ويقال : أسْوَدُ مِثل حنَكِ الغُراب ، يعنى منقارَه ● والغَرْضُ : حِزَام الرَّحل ، وهى الغُرْضَةُ ، والغَرْضُ : المَلْء ، يقال غرضْتُ الحَوْض أغرضُه إذا ملأتَه . قال الراجز :

٩٧ لا تأويا للحَوْض أن يَفِيضا   أن تَغرِضَا خيرٌ مِنَ أن تَغِيضَا

والغَيْض : النقصان . قال الراجز :

لقد فَدَى أعناقَهُنَّ المَحْضُ   والدَّأظُ حتَّى مالَهُنَّ غَرْضُ

أى كانت لهنَّ ألبان يقرَى منها ففدت أعناقَها من أن تُنحَر للأضياف . والدَّأْظُ : الامتلاء . والغَرَض : الضجر . والغَرَض : الاشتياق ، يقال غَرِضْتُ إلى لقائك أغْرَضُ غرَضاً ، أى اشتقْت . قال ابن هَرْمَة :

إنى غَرِضْت إلى تناصُفِ وَجْهها   غَرَضَ المحبِّ إلى الحبيب الغائبِ

والغَرَض : الشىء يُنصَب فيُرْمى فيه ● والرَّبْضُ : مصدر رَبَضَ الدَّابةُ

يربضُ . والرَّبضُ : كلُّ ما أويْت إليه من امرأةٍ أو أختٍ أو قرابة .
قال الشاعر :

جاء الشِّتاء ولمَّا أتَّخذْ رَبَضًا   ياويح كفَّيَّ من حَفْرِ القراميصِ

والرَّبَضُ : رَبَضُ البطْن ، وهو ما تحوَّى من مصارينه . والأرْباضُ : الحبال ،
واحدها رَبَضٌ . قال ذو الرُّمة :

٩٨ إذا غَرَّقتْ أرباضُها ثِنْىَ بَكْرَةٍ   بتيهاءَ لم تُصْبِحْ رؤومًا سَلُوبُها

● والعَرْضُ : خلاف الطول . والعَرْض : مصدر عَرَضْت العود على الإناء
أعْرُضُه عَرْضاً ، وعرَضْتُ السَيْفَ على فَخِذى أعْرُضُهُ عَرْضاً ، وأعْرِضُه
أكْثَرُ . والعَرَضُ : الشَّىء يعرض للإنسان من مَرَضٍ أو بليَّةٍ . ويقال
للدنيا : عَرَضٌ حاضرٌ ، يأكل منها البرُّ والفاجِر   ● والقبْض : مصدر
قَبَض الشيء يَقْبِضُه . والقَبْضُ:السُّرعة ، يقال إنّه لَقبِيضٌ بيِّن [القبْض[1] و]
القباضة ، إذا كان سريعاً . قال الراجز :

* كيف حُداها والحداةُ تقبِضُ[2] *

أى تسوق سوقاً سريعاً . قال الراجز :

أتتك عِيرٌ تحمل المَشِيَّا   ماءً من الطَّثرة أحْوزِيَّا

— و « أحوذيا » أيضاً بالذال —

يُعجل ذا القَباضة الوَحيَّا   أنْ يرفع المئزَرَ عنهُ شيَّا

---

(١) التكملة من ب والتبريزى .
(٢) ب والتبريزى : « كيف تراها » .

٩٩ يعنى ماءً ملحًا يَسْلحُ مَن شرِب به فلا يُلبثُه أن يرفع مئزَرَهُ عنه . ويقال شربت مَشِيًّا ومَشُوًّا ، وهو الدواء الذى يُسهِلُ . والقَبَض : ما قُبض ، يقال دخل هذا فى القَبَض ● والأرض : التى عليها الناس . والأرْض : سَفِلة البعير والدابَّة، يقال بعير شديد الأرْض إذا كان شديد القوائم . قال حُميدٌ وذكر فرساً :

ولم يُقلِّبْ أرْضَها البَيطارُ ولا لحبلَيْهِ بها حَبارُ

الحَبار : الأثر ، يعنى أنه لم يقلب قوائمها لعلّة كانت بها . وقال سُوَيْدُ بن أبى كاهل :

فركبناها على مجهولِها بصِلاب الأرض فيهن شَجَعْ

وقال خُفَاف بن ندْبةَ :

إذا ما استحمّت أرضُه من سمائه جرى وهو مودوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ

والأرْض : الرِّعدة ، قال ابن عباس « أزُلْزِلت الأرضُ ، أم بى أَرْضٌ ؟ » ، أى رِعدة . والأرْض : الزُّكام . قال ذو الرمة :

إذا توجَّسَ رِكزاً من سنابكها أو كان صاحب أرْض أو به المُومُ

١٠٠ يقال رجل مأرُوض . والأرْض : مصدر أُرضت الخشبة تُؤْرَضُ ، فهى مأروضة أرْضاً ، إذا وقعت فيها الأرَضَة . والارَضُ : مصدر أَرِضت القَرْحةُ تأرَضُ ، إذا تمشَّتْ[١] ومَجَلَتْ ، ومعنى تمشَّتْ : اتَّسَعَتْ ● والرَّفْض : مصدر رفضت الشىء أرفُضُه ، إذا تركته . قال الأصمعىّ : ومنه سمِّيت الرافضة ؛ لأنهم تركوا زيداً . ويقال : فى القِرْبَة والمزادة رفْض من ماء ، وهو الماء القليل .

(١) ب : « تفشت » فى هذا الموضع وتاليه .

والرَّفْض : النَّعَم المُتَبَدِّدَة ، ويقال إبلٌ رافضة . قال الرَّاجز :

سَقْياً بحيث يُهْمَلُ المُعَرَّضُ وحيث يرعى ورَعٌ[1] وأرفُضُ

يعنى نَعَماً وَسْمُه العِراضُ ، وهو خطٌّ فى الفخذ عرضاً وُسِمَ سِمَة . والورَعُ : الضعيفُ . وقوله : أرفُضُ ، أى أدعُ إبِلى تبدَّد فى المرعى ● والنَّفْضُ : ١٠١ مصدر نفضتُ الثوبَ وغيره . والنَّفَض : ما وقع من الشىء إذا نفضتَه . ونَفَضُ العِضاهِ : خَبَطُها ، وما طاح من حَمْلِ النخلِ فهو نَفَض ● والرَّمْضُ : مصدر رَمَضْتُ النّصل أرمِضُه رَمْضاً ، إذا جعلتَه بين حجرين ثم دققْتَه ليرقَّ . والرَّمَض : مصدر رَمِضَ الرَّجُلُ يَرمَضُ رَمَضاً ، إذا احترقت قدماه من شِدَّة الحرّ من الشمس . ويقال قد رمِضَتِ الغنمُ ترمَضُ رَمَضاً ، إذا رَعَتْ فى شدةِ الحرِّ فَتَحْبَنُ رِئاتُها وأكبادُها ، يصيبها فيها قَرح ● والحفضُ : مصدر حَفضت العود وغيره أحْفِضُهُ حَفْضًا ، إذا حَنَيْتَه . قال رؤبة :

* إمَّا تَرَىْ دَهرًا حنانى حَفْضَا *

والْحَفْض : البعير الذى يحمل خُرْثِىّ البيتِ ، والجمع أحفاض . قال رؤبة :

* يابْنَ قرومٍ لسْنَ بالأحْفاضِ *

والْحَفَضُ : مَتاعُ البيت أيضاً . ويروى بيتُ عمرو بن كلثوم :

ونحن إذا عمادُ الْحَىِّ خَرَّتْ عن الأحفاض نَمْنع مَن يلينا

أى خرَّت عن الإبل التى تحمل خُرْثِىَّ المتاع . ويروى « خَرَّت على الأحْفاض » ١٠٢ أى على المتاع ● والقبضُ : مصدرُ قَبَضَ يَقْبِضُ قبضاً . والقَبْصَة : أصغر

(١) ب والتبريزى : « ورعى » .

من القبضة ، وهو التناوُل بأطراف الأصابع . وقرأ بعض القرّاء : (فقبصْت قَبْصَةً من أثَر الرَّسُولِ) . والقَبَص : وجعٌ يصيبُ الـكبدَ عن أكل التَّمْرِ على الرِّيق ثم يُشرَب عليه الماء . قال : أنشدني الباهليّ :

أرُفْقَةٌ تشكو الُجحَافَ والقَبَصْ جلودُها أَلْيَنُ مِن مسِّ القُمُصْ

● والْخَرْصُ : مصدر خَرَصْتُ النخلَ أخرِصُهُ خرصًا . والْخَرَصُ : جُوع مع بردٍ . ويقال رجلٌ خرِصٌ ، إذا كان جائعاً مَقْرُوراً ● والبَخْصُ : مصدر بخصْتُ عينَه أبْخَصُها . والبَخَص : لحم القدم ، ولحم الفِرْسِنِ ● والوقْص : دقُّ العُنُقِ ، يقال وقَصَها يَقِصُها وقْصا . والوَقَص : دُقاق العِيدان ، يُلقىٰ على النارِ . يقال . وقِّصْ على نارك . قال حُمَيْدٌ :

لا تَصْطَلِي النَّار إلا مُجْمَرًا أَرِجًا قد كَسَّرَتْ من يلَنْجُوجٍ له وَقَصَا

١٠٣ ● والرَّقْص : مصدر رقَصَ يرقُصُ رقْصًا . والرَّقَص : ضربٌ من الخبب ● والرَّمْصُ : مصدرٌ ، يقال رَمَصَ الله مصيبته يَرْمُصُها رمْصًا ، أى جبَرها . والرَّمَص فى العين ● والحَوْصُ : الخياطة ، يقال حُصْ عينَ صقرك ، أى خِطْها . وقد حاصَ شُقاقًا برجله ، أى خاطَهُ . ويُقال شُقُوقٌ أيضاً . قال الراجز[١] :

تَرَى برِجْلَيْه شُقُوقاً فى كَلَعْ من بارئٍ حِيصَ ودامٍ مُنْسَلِعْ

والحَوَصُ : ضيقٌ فى مُؤْخرِ العينين ، يقال رجل أحْوَصُ وامرأة حوصاء ، بيِّنة الحَوَصِ ● والغمْصُ : مصدر غَمَصَه يغْمِصْه غَمْصًا ، إذا استصغره ولم يَرَهُ شيئاً ، وقد اغتَمصَه . ويُقال غمَصتُ عليه قولاً قاله ، إذا عِبتَهُ عليه .

---

(١) التبريزى : « وهو أبو محمد الحذلمى » .

والغَمَص : الذى يكون فى العين ، وهو مثل الرَّمَصِ ، يقال غَمِصَتْ عينُه • والقَلْتُ : نُقرة فى الجبلِ يَسْتنقِعُ فيها الماء ، والجمع قِلاتٌ . والقَلَتُ : الهلاكُ . يقال قد قَلِت يقْلَتُ قلَتاً ، إذا هلك . وحكى الأصمعىُّ عن بعض الأعراب : « إنّ المسافِرَ ومتاعَهُ لعَلَى قَلَتٍ ، إلاّ ما وقى الله » . والمَقْلَتَةُ : المَهْلَكَة . ويقال امرأة مِقْلاتٌ ، إذا كان لا يعيش لها ولد . قال بشر : ١٠٤

تظَلُّ مقاليتُ النِّساء يطأنَهُ   يَقُلْن ألا يُلقَى على المرء مِئْزَرُ

ويقال . ما انفَلتوا ولكن قَلِتُوا • والهَرْتُ : مصدر هرَتَ ثَوْبَهُ يَهْرِته ، إذا خرقه ، وقد هرَت عِرْضَهُ وهرَدَهُ . والهَرَت : سَعَةُ الشِّدْق ، يقال هو أهرتُ الشِّدْقِ ، وهَرِيتُ الشدق ، بيِّن الهرَت • ويقال ملَثَهُ يَمْلُثُهُ مَلْثاً ، إذا وعده عِدَةً كأنَّه يردُّه عنه وليس ينوى له وفاء . وقد مَلَثَهُ بكلام ، إذا طيَّب بنفْسِهِ[1] . ويقال أتيْتُه مَلثَ الظَّلام ، أى حين اختلاط الظلام • والعَلْثُ : أن يَخلِط حِنطة بشعير ، يقال عَلَثَ الطّعام يَعْلِثُهُ عَلْثاً ، ومنه اشْتُقَّ عُلاثة . والعَلَثُ : شدَّةُ القتالِ ، يقال قد عَلِثَ بعضُ القوم ببعضٍ • والعَبْثُ : مصدر عبَثَ الأقِطَ يَعبِثُه عَبْثاً ، إذا خَلَطَ رطبَه بيابسِهِ ، وهى العَبيثَة . والعبَث : أن يعبث بالشىء • والفَلْج : مصدر فَلَجَ يَفْلِجُ إذا قسم . ويقال قد فلجَ بينهم ، إذا قسم . وفَلْج : موضع بين البصرةِ وضَرِيَّة ، ويقال بين البصْرَةِ وبين مكَّة . والفلَج : تباعُد ما بين الساقين ، يقال هو أفلج السَّاقين بَيِّن الفلَج . والفلَجُ : النَّهْرُ ، والجمع أفلاج . قال عَبيد بن الأبرص : ١٠٥

أو فَلَجٌ ببطن وادٍ   للماء من تحته قسِيبُ

(١) وكذا عند التبريزى ، وفى ب ، حـ : « طيب نفسه » .

وجمع الفَلَج أفلاجُ . قسيب : صوت ، يقال سمعت قَسيب الماء ، وَخَريرهُ ، وأَلِيلَهُ ، أى صوتَهُ ● والشَّرْجُ : مسِيلُ ماء بالحَرَّة . والشَّرَجُ : أن يكون إحدى البيضتين أعظَمَ من الأخرى ، يقال دابةٌ أشرَجُ بيِّن الشَّرَجُ والشَّرَجُ : شرجُ العَيْبَةِ . والشَّرَجُ : انشقاقٌ فى القَوْسِ ، يقال شرِجَت القَوْسُ تَشرَجُ شرَجًا ، إذا انشَقَّتْ ● والفَرْجُ : الثغْرُ ، وهو موضع المخافَةِ . قال لبيدُ :

فغَدَت كِلاَ الفرَجَينِ تحسِبُ أنه مولى المخافَةِ خلفُها وأمامُها ١٠٦

أى كِلا موضع المخافة . والفَرْج : أيضا الخلل . والفَرْج : فرج الإنسان . والفَرَجُ من الكَرْب ● والعَرْجُ من الإبل : نَحْوٌ من الثمانين . والعَرَجُ : مَصْدَرُ عَرِجَ الرَّجلُ يَعْرَجُ ، إذا صار أعرَجَ . قال : وحكى لنا أبوعمرو : العَرَج غَيْبُوبَةُ الشَّمسِ . وأنشد :

* حتَّى إذا ما الشَّمسُ همَّتْ بِعَرَجْ *

وقال أبو عبيدة : العَرْج مائة وخمسون وفُوَيقَ ذلك . والأعْرَاجُ جمع عَرْج . وقال الأصمعىّ : إذا بلغت الإبل خمسمائةٍ إلىالألف قِيل عَرْجَ . ● والخَلْجُ : الجَذْبُ ؛ يقال خَلَجَهُ يخلِجُه خَلْجًا ، إذا جَذَبَهُ . قال العجاج :

* فإن يكن هذا الزمان خَلَجَا *

ومنه ناقة خلُوج ، إذا جُذِب عنها ولدُها بذبحٍ أو موت . قال :

* فقد ولِهَتْ شهرينِ فهى خَلُوجُ *

ومنه سمِّى الخليج خليجاً ، ومنه قيل للحبْل خليج ، لأنّه يجذِب ما يُشَدُّ به . ١٠٧

ويقال خَلَجَهُ بعَيْنِه ، إذا غَمزَه . قال الرّاجز[1] :

جاريةٌ من شَعْبِ ذى رُعَيْنِ حَيّاكَةٌ تمشى بعُلْطتينِ
قد خلجَتْ بحاجب وَعَيْنِ يا قومِ خَلُّوا بينهـا و بينى

* أشَدَّ ما خُلِّيَ بين اثنينِ *

والخلَج : أن يشتكى الرجل لحْمَهُ وعظامَهُ من عملٍ عملَه ، ومن طول مشيٍ وتعب ● والثلْجُ : الذى يسقْط من السماء . والثَّلَج : مصدر ثَلِجْتُ بما خَبَّرَنِى به ، إذا شتفيتَ منه وسكَنَتْ نفسُك إليه ● والهَرْج : كثرة النّـكاح ، وكثرةُ القتل . قال ابن الرُّقَيَّاتِ[2] :

ليت شعرى ، أأوّلُ الهَرْج هذا أم زمانٌ مِن فتنة غَيْرِ هَرْجِ

والهَرَجُ : أن يسْدَرَ البَعِيرُ من شِدَّةِ الحرِّ وكثرةِ الطِّلاء بالقَطِران . يقال هَرِجَ البعيرُ يهرَجُ هَرَجاً . قال العجّاج :

* ورَهِباً من حَنْذِه أن يَهْرَجا *

١٠٨ ● والمَرْج : مصدرُ مَرَجَ الدابّة يمرُجها ، إذا أرسلها فى الرّعى . والمَرْجُ : الموضع الذى ترعى فيه الدوابُّ . والمَرَج : مصدر مَرِجَ الخاتَمُ فى يدى ، إذا قَلقَ . وقد مَرِجتْ أماناتُ الناسِ ، إذا فَسَدَتْ . وقد مَرِجَ الدِّين . قال أبو دُواد :

مَرِج الدِّين فأعددتُ له مُشرِفَ الحارِكِ محبوكَ الكَـتَدْ

---

(١) هو حبينة بن طريف . التبريزى واللسان .
(٢) انظر لتحقيق هذا الاسم الخزانة (٣ : ٢٦٦ – ٢٦٨) .

● والحَبْجُ : مصدرُ حَبَجَهُ يحبِجُه حبجاً . وقد حَبَجَه بالعصا حَبَجاتٍ ، فى معنى خَلَجَهُ بالعصا ، إذا ضربه بها . والحبْجُ : أيضا مصدر حَبَجَ يَحْبِجُ ، فى معنى حَبِق ، إذا ضَرَطَ . والحبَجُ : انتفاخٌ فى بطون الإبل عن أكل العَرْفَج يَتَعَقّدُ فى بطونها و ييْبس حتى تَمَرَّغَ من وجعهِ وتزحَرَ . يقال إبلٌ حَباَجَى

● والخَرْجُ باليمامَةِ[1] . والخَرْجُ : الخراجُ . والْخرَجُ : سوادٌ و بياض ، يقال نعامةٌ خرجاء وظليمٌ أخْرَجُ بَيِّنُ الخرَجِ . وعام فيه تخريجٌ ، أى خِصبٌ وجدْبٌ . قال العجاج :

١٠٩

* ولَبِسَتْ للموتِ جُلاًّ أخْرَجا *

● والهَمْج : مصدر هَمَجت الإبل من الماء تَهْمُجُ ، إذا شربت منه . والهَمَج : جمع هَمَجة ، وهو ذبابٌ صغير يسقط على وجوه الإبل[2] والغنم والحمير وأعينها . ويقال هو ضربٌ من البعوض . ويقال لِلرَّعَاع من الناس الحمْقى إنما هُمْ هَمَج . قال الحارث بن حِلِّزَة :

* يعيش فيه هَمَجٌ هامِجُ[3] *

● والنَزْحُ : مصدرُ نَزَحْتُ الماء أنْزَحُهُ نَزْحًا . و يقال هذه بئر نَزَحٌ ، إذا نُزِحَ ماؤها . قال الراجز :

لا يستقى فى النَّزَحِ المضْفُوف إلاّ مُداراتُ الغُروبِ الجُوفِ

● والطرح : مصدرُ طرحتُ الشيءَ . والطَّرَحُ : المكان البعيد . قال الأعشى :

---

(١) عند التبريزى فقط : « بلد باليمامة » .

(٢) هذه الكلمة هى فى الأصل : « الأرض » وصوابها من اللسان ، وليست فى نسخة أخرى .

(٣) صدره عند التبريزى :

* يترك ما رقح من عيشه *

* وتُرَى نارُكَ من ناءٍ طَرَحْ[1] *

● والفَلْحُ : مصدرُ فلحْتُ الأرضَ ، إذا شققْتَها للزِّراعة . والفَلَحُ : شَقٌّ فى الشفةِ . والفَلَحُ : البقاء . والفلاح أيضا : البقاء . قال الأعشى :

١١٠ ولئن كُنّا كقَوْمٍ هلـكوا ما لحيٍّ يا لقومٍ مِن فَلحْ

وقال عدىُّ بن زيْدٍ :

ثمَّ بعدَ الفلاحِ والمُلْكِ والإمَّـــــةِ وارتهمُ هُناكَ القُبُورُ

والفَلَحُ : السَّحُورُ . وجاءَ فى الحديث : « صلينا مع النبى صلى الله عليه وسلم حـتَّى خشِينا أن يفوتنا الفلَحُ » ● والطَّلْحُ : شجرٌ من العِضاهِ . والطَّلَحُ : ● مصدرُ طلِحَ البعيرُ يطلحُ، إذا كلَّ وأعْيَا . والطَّلَح : النَّعْمَةُ ، عن أبي عمرو . قال الأعشى :

* ورأينا المَـلْكَ عَمْرًا بِطَلَحْ[2] *

ويقال طَلَح : موضِعٌ ● والصَّبْحُ : مصدر صَبحتُهُ أصبُحُه صَبْحًا ، إذا سقيتهُ صَبُوحًا ، وهو شرب الغداةِ . والصَّبَح : حُمْرَة إلى البياض ، يقال هو أصْبَح بَيِّن الصَّبَح والصُّبْحَةِ ● والصَّرْحُ : القصرُ . والصَّرَحُ : الخالص . قال الهُذَلِيُّ[3] :

تَعْلُو السيوفُ بأيديهم جماجِمَهُم كما يُفَلَّقُ مروُ الأمْعَزِ الصَّرَحُ

١١١ ● والنَّضْحُ : مصدر نَضَحْتُ البيت أنضَحُه إذا رششْتَهُ رشًّا خفيفاً . والنَّضَح

(١) صدره : * يبتنى المجد ويسمو للعلا *
(٢) صدره : * كم رأينا من أناس هلكوا *
(٣) هو المنتخل الهذلى ، كما فى اللسان (صرح) .

والنَّضِيحُ : الحَوْضُ . قال ابنُ الأعرابى : وإنّما سُمِّىَ نَضَحاً ونَضِيحًا لأنّه ينضَحُ العطشَ ● والقَرْح : جمع قَرْحةٍ . والقَرْحُ أيضا : مصدرُ قرحتُه ، إذا جَرَحْتَهُ . قال الله جلّ وعز : (إنْ يَمْسَسْكُم قَرْحٌ فقد مَسَّ القَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ) أى جراحَة . وهو رجُلٌ قريحٌ وقومٌ قَرْحَى . قال الهُذَلىُّ[1] :

لا يُسْلِمُونَ قريحًا حلَّ وسْطَهُمُ يومَ اللِّقاءِ ولا يُشْوُونَ مَن قَرِحوا

لا يُشْوُونَ : لا يخطئونَ المَقْتَل . وحكى ابن الأعرابى : ما كانَ الفرَسُ أقرَحَ ، ولقد قرِحَ يقرَحُ ويقرحُ جميعاً ، رفْعٌ ونَصْبٌ ، ونصبٌ أجود . ● ويقال عَوْذٌ بالله منك ، أى أعوذ بالله . قال الشّاعر :

قالت وفيها حَيْدَةٌ وذُعْرُ عَوْذٌ بِرَبِّى مِنكُمُ وحُجْرُ

فتقول العربُ عند الأمرَ ينكِرُونَهُ : حُجْرًا له ، أىْ دفْعاً له ؛ وهو استعاذة من الأمر . ويقال أفْلَتَ فلان من فلانٍ عَوْذاً ، إذا خوّفَهُ ولم يَضْرِبْهُ ، ١١٢ أو ضربَهُ وهو يريدُ قتلَه فلم يقْتُلْهُ ● والحَنْذُ : مصدرُ حَنَذْتُ الجَدْىَ أحْنِذُهُ ، إذا شويْتَهُ وجعلت فوقَهُ حجارةً مُحْمَاةً لِتُنْضِجَهُ . قال الله جلّ وعزّ : (فَجَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ) . ويقالُ حَنَذْتُ الفرسَ أحنِذُهُ ، إذا ألقيتَ عليه الجلالَ ليَعْرَقَ . وحَنَذٌ : موضِعٌ قريبٌ من المدينة . قال الراجز[2] :

تأبَّرى يا خَيرة الفَسِيلِ[3] تأبَّرى من حَنَذٍ وشُولِى

* إذْ ضَنَّ أهلُ النَّخلِ بالفُحُولِ *

---

(١) هو المتنخل الهذلى ، كما فى اللسان (قرح) .

(٢) التبريزى : « أحيحة بن الجلاح » .

(٣) فى الأصل : « يا خيرة من خير الفسيل » . وأثبتنا ما فى ب ، حـ ، والتبريزى .

أى تأبَّرى اقبَلى التّلْقِيحَ . والإبار هو تلقيح النَّخْل ● والخَرْسُ : الدَّنّ ، يُقال لِلَّذِى يعمل الدَّنان الخرّاس . والخَرَسُ : مصدر الأخرس .
● والنَّفسُ : نَفْسُ الإنسان وغيْرِه . والنَّفْس : قَدْرُ دبْغَةٍ من الدِّباغ . قال الأصمعىّ : وبَعَثَت امرأةٌ ابنتَها إلى جارتها ، فقالت : « تقول لك أمِّى أعطِينى نَفْسًا أو نَفْسَين أمْعَسُ به منيئتى فإنّى أَفِدَةٌ » . قولها : نَفْسًا أو نفسين أى قدر دبْغَة أو دبْغتَين . والمَنيئة : الجِلْدُ ما كان فى الدباغ . قال الشّاعر(١) :

١١٣ إذا أنت باكَرتَ المَنيئةَ باكَرَتْ مَدَاكاً لها من زَعفرانٍ وإثْمِدا

والنَّفْس أيضاً : العينُ ، يقال : أصابت فلانا نَفْسٌ ، أى عَيْنٌ . ويقال : أنت فى نَفَسٍ من أمرك ، أى فى سَعَةٍ . ويقال اكْرَعْ فى الإناء نَفَسًا أو نَفَسين ، أى اشْرَبْ . والنَّفَس : التنفُّسُ ● والقَرْسُ : البردُ ويقال قد قرَسَ الماء ، إذا جمد . ومنه قيل سَمَكٌ قريسٌ . والقَرَسُ : الجامد ● والمرْسُ : مصدر مَرَسَ التّمرَ وغيرَهُ يَمْرُسُهُ مَرْسًا . والمَرْسُ : شدَّة العلاج ، يقال إنّه لَمَرِسٌ بيّن المَرْسِ . والمرَسُ الحبلُ ، والجمع أمراسٌ . ويكون المَرَسُ جمعَ مَرسَةٍ ، وهو الحبل أيضاً . والمَرْس : مصدر مَرِسَ الحبلُ يَمْرَسُ ، وهو أن يقع بين القعْوِ والبكَرَةِ . ويقال له إذا مَرِسَ : أَمْرِسْ حَبْلَكَ ، وهو أن يُعيدَه إلى مَجْرَاهُ . أنشدنا الطُّوسىّ :

بئس مَقام الشَّيْخ أمْرِسْ أمرسِ إمَّا على قَعْوٍ وإمَّا اقْعَنْسِسِ

١١٤ ● والضَّرس : طى البئر بالحجارة : ويقال ضَرَسَها يضرسُها ضَرْساً . والضَّرْس أيضاً : أن يُعْلِمَ الرَّجُلُ قِدْحَهُ ، بأن يَعَضَّهُ بأسنانه فيؤثِّر فيه وأنشد الأصمعى :

(١) التبريزى : « حميد بن ثور » .

وأصفرَ من قِداحِ النَّبْع فَرْعٍ … به عَلَمَانِ من عَقَبٍ وضَرْسِ [1]

والضَّرس : أن يَضرَس الإنسان من أكل شيءٍ حامض ● والْجَرَس : أكلُ النَّحلِ الشَّجر ، يقال جَرَسَتْ تَجْرِس وتجرُسُ جميعاً . والْجَرْسُ والْجَرِيسُ : الصوت ، يقال قد أجرس الطائرُ ، إذا سَمِعْتَ صوتَ مَرِّهِ . وقد أجْرَسَ الحيُّ ، إذا سمعت صوت جَرْسِهِ وجِرْسِهِ . وقد أجرَسَنى السَّبع ، إذا سَمِعَ جَرْسِي وجِرْسِي جميعاً . قال الرَّاجز [2] :

حَتَّى إذا أجرَسَ كلُّ طائرِ … قامتْ تُعنْظِي بك سِمْعَ الحاضرِ

ويجوز أيضاً « سَمْعَ الحاضر [3] » . والْجَرَس : الذى يُضربُ به . ويقال قد عَنظى به وخَنْذَى به ، وحنظى به ، وخَنْظَى بهِ ، إذا ندَّدَ بهِ وأسمعه المكرُوه . ويقال رجُلٌ خِنْظِيان ، إذا كان فاحشاً ● والعَبْسُ : مصدر عبس يعْبِسُ عَبْساً وعُبُوساً ، إذا قطَّب . والعَبَسُ : ما يتعلَّق بأذناب الإبلِ من أبعارها وأبوالها . قال الشاعر : ١١٥

كأنّ فى أذنابهن الشُّوَّلِ … من عَبَسِ الصيفِ قُرُونَ الإيَّلِ

وقال الآخر فى مُصدِّق :

يا كَرَوانًا صُكَّ فاكبأنَّا … فَشَنَّ بالسَّلْح فلما شنَّا
بَلَّ الذَّنابَى عبَساً مُبِنَّا … أإبلى تأكلُها مُصِنَّا

* خافضَ سِنٍّ ومُشِيلاً سِنَّا *

---

(١) البيت لدريد بن الصمة ، كما فى التهذيب .

(٢) هو جندل بن المثنى الطهوى ، كما فى اللسان (غنط) .

(٣) هذه العبارة انفرد بها الأصل . وضبطت السين فى ب بالفتح والكسر معاً .

قوله : خافض سِنٍّ ، أى يأخذُ ابنةَ اللَّبُون فيقول . هذه ابنة مَخاضٍ ، فقد خَفَضَها عن سنِّهَا التى هى فيه . ومُشِيلاً سنًّا ، تكون له ابنة مَخاض فيقول : لى ابنةُ لَبُون . فقد رَفعَ السنَّ التى هى له إلى سِنٍّ أخرى هى أعلى منها ، ويكون له ابنةُ اللبون فيأخذ حِقَّةً .

باب

فَعْلٍ وفُعْلٍ وفِعْلٍ باتفاق مَعْنًى (١)

١١٦ ● أبو عمرو : يقال شرِبْتُ شَرْباً وشُرْباً وشِرْباً ● ويقال فَمٌ وفُمٌ وفِمٌ . قال : الفرّاء يقال هذا فَمٌ مفتوح الفاء مُخَفَّفُ الميم فى النصب والخفض ، تقول : رأيت فَماً ومررتُ بفَمٍ . ومنهم من يقول هذا فُمٌ ومررْت بِفُمٍ ورأيت فُماً ، فَيَضمّ الفاء فى كلِّ حال ، كما يَفتَحها فى كلِّ حالٍ . وأما تشديد الميم فإنّه يجوز فى الشعر ، كما قال :

* ياليْتَهَا قد خرجَتْ من فَمِّهِ *

ولو قيل « فُمِّه » بضم الفاء لجاز . وأمّا فُو وفِى وفَا فإنّها تقال فى الإضافة . إلاّ أنّ العجّاج قال :

* خالَطَ مِن سَلمى خياشيمَ وفا *

وربما قالوا ذلك فى غير الإضافةِ ، وهو قليل ● ويقال شنئتُه شَنْأً وشُنْأً وشِنْأً ● قال : وقال العُقيلى : إنْ كُنتَ ذا طَبٍّ فطُبَّ لعينَيك . وأكثر الكلام إن كنت ذا طُبٍّ وطِبٍّ ، فيه ثلاث لغات

---

(١) قبله فى ب ، حـ والتهذيب : « باب فعل وفعل باتفاق المعنى » . وسيأتى هذا الباب فى نسختنا هذه بعد « باب فعل وفعل من المعتل » .

● ويقال رجل قَزٌّ وقُزٌّ وقِزٌّ ، للذى يتقزَّزُ ● قال : وسمعت الكلابى يقول : اعمل لى فى هذا عَمَلَ من طَبَّ لمن حَبَّ . يقال حَبَبْتُه وأحببتُه ١١٧
ومَحْبُوبٌ[١] ومُحَبٌّ ● قال الفرَّاء : يقال هو العِفْوُ والعَفْوُ والعُفْوُ والعَفَا ، لولد الحمار . قال : وأنشدنى المفضّل لحنْظلة بن شرقىّ :

بضَرْبٍ يُزيلُ الهامَ عَن سَكَناته وطَعْنٍ كتَشْهاق العَفا هَمَّ بالنَّهْقِ

قال : وأنشدَنيه ابنُ الأعرابى عن المفضّل « العِفا[٢] » ● قال : وقال أبو عبيدة : يقال قُطْبُ الرَّحَى وقِطْبٌ وقَطْبٌ ● وهو خُرْصٌ وخَرْصٌ وخِرْصٌ ، وهو ما علا الُجبَّة من السِّنان ● وهو سُقط الرمْلِ وسَقْط وسِقط . وكذلك سِقْطُ النار والوَلَدِ ● وهو الزَّعْمُ والزُّعْمُ والزِّعْمُ ● والرَّغْمُ والرُّغْمُ والرِّغْمُ ● ويقال هو قَلب النخلة وقُلبها وقِلبها ● ويقال عِنْدَ وعَنْدَ وعُنْدَ ● أبو عبيدة : يقال فعلت ذاك على أُسِّ الدَّهْر وأَسِّ الدَّهرِ وإِسِّ الدَّهر ، وعلى اسْت الدهر ، أى على وجْه الدهر . قال أبو نُخَيْلَةَ :

* ما زال مجنوناً على أُستِ الدهرِ * ١١٨

● قال الأصمعىّ وأبو عبيدة فى بيت أعشى باهلة :

تكفيه حُزَّةُ فِلذٍ إنْ أَلَمَّ بها من الشِّوَاء ويُروى شُربَهُ الغُمَرُ

ويروى « شَرْبَهُ » و « شِرْبَهُ » . قال أبو عبيدة : ويقرأ : (فَشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيم) و (شَرْبَ الهيم) و (شِرْبَ الهيم) . قال : والرفع والخفض

(١) حـ ، ل والتبريزى : « فهو محبوب » .
(٢) هذا الضبط من ب ، حـ ، ل .

اسمان من شَرِبتُ ، والفتح مصدر كما تقول شَرِبْتُ شَرْباً ● الفراء : يقال هو الوَجد من المَقْدِرةِ ، والوُجْدُ والوِجْدُ . ويُقرأ : (مِن وُجدكم) و (وَجْدِكم) و (وِجْدِكم) ● ويقال : هو الفَتْكُ والفُتْكُ والفِتْكُ ● وقال يونس : أبَى قائِلها إلاَّ تِمًّا وتَمًّا وتُمًّا ، ثلاث لغات ، يعنى تمام الكلام.

باب

فُعْلٍ وفَعَلٍ [1]

١١٩ ● يقال هو السُّقْمُ والسَّقَمُ ، والعُدْمُ والعَدَمُ ، والسُّخْط والسَّخَطُ ، والرُّشْد والرَّشَد ، والرُّهْبُ والرَّهَبُ ، والرُّغْبُ والرَّغَبُ ، والعُجْمُ والعَجَمُ والعُربُ والعَربُ ، والصُّلبُ والصَّلَبُ . قال العجاج :

* فى صَلَبٍ مثلِ العِنانِ المؤْدَمِ *

والبُخْلُ والبَخَلُ ، والشُّغْلُ والشَّغَلُ ، والثُّكْلُ والثَّكَلُ ، والجُحْدُ والجَحَدُ من قلّة الخَيْر . يقال رجل جَحِدٌ وجَحُدٌ . قال : أنشدنا أبو عمرو :

لبيضاء من أهل المدينة لم تذقْ بئِيساً ولم تتبع حَمولة مُجْحِد [2]

الكسائى : يقال هو الخُبْرُ والخَبَرُ ، يقال لأخبُرَنَّ خُبْرَكَ وخَبَرَكَ . وهو السُّكْرُ والسَّكَر ، يقال سَكِرَ يَسْكَرُ سُكْراً وسَكَراً .

قال الشاعر [3] :

---

(١) زاد فى ب ، ل « بمعنى واحد من السالم » . وعند التبريزى « باتفاق معنى » وفى ح « باتفاق المعنى من اللغتين من الفعل » .

(٢) البيت للفرزدق كما فى التبريزى .

(٣) التبريزى : « غنى بن مالك العقيلى فى يوم الفلج » .

وجاءونا بهم سَكَرٌ علينا فأجلى اليومُ والسَّكرانُ صاحِ

أُسُودُ شَرًى لقِينَ أُسُودَ غابٍ ببَرْزٍ لَيْسَ بينهم وَجَاحِ

وكانوا إخوةً وبنى أبينا فيالله للقَدَر المُتَاحِ

فلما أن أبَوا إلاَّ علينا عَلِقْنَاهم بكاسرة الْجَنَاحِ

١٢٠ لقد صَبَرَتْ حنيفةُ صَبْرَ قومٍ كِرَامٍ تحت أظلال النّواحى

تصيح بنا حنيفَةُ حين جئنا وأىَّ الأرض تَذهبُ للصِّياحِ [١]

نصب « أىَّ » بتذهَب وألقى الصفة ، قال الكسائىّ : أراد النوائح [٢] فقَلَب. يُعنَى جَبَلان يتقابلان [٣] . ويقال جبلان يتناوحان ، أى يتقابلان ، وكذلك الشَّجر ، ومنه سمِّى النوائح لأنّهما يتناوحان . وهو الْحُزْنُ والْحَزَن . أبو زيد : لأُمِّه العُبْرُ والعَبَر .

باب

فُعْل وفَعَلٍ بمعنًى من المُعْتَلِّ

● الأصمعى : يقال رجل قُوق وقاقٌ ، للطَّويل السّيِّئ الطول . قال : القاقُ هو فَعَلٌ ● وهو الْجُولُ والجالُ لجانب البئرِ والقبرِ . ويقال ليس له جُولٌ ، أى ليست له عزيمةٌ تمنعه مثل جُول البئر . وأنشد :

وكائنْ ترَى من يلمَعِىٍّ مُحَظرَبٍ وليس له عند العزائِم جُولُ [٤]

١٢١ وقال آخر [٥] :

---

(١) ب : « نذهب » بالنون .

(٢) أى أراد بكلمة « النواحى » النوائح .

(٣) ب والتبريزى : « يعنى الرايات المتقابلات » ونحوه فى ج ، ل .

(٤) نسبه التبريزى إلى طرفة . وقبله فى ل : « وأنشد لطرفة » .

(٥) اللسان : ابن أحمر ، أو الأزرق بن طرفة بن العمرد الفراصى .

رمانی بأمرٍ كنتُ منه ووالدى .بَرِيًّا ومن جُول الطوِىّ رمانى

معنى ومن جُول الطوى رمانى ، أى رمانى من جُول البئر فرجع عليه . والمُحَظْرَبُ : الشديدُ الفَتْلِ . يقول : هو مُشَدَّدٌ حديد اللسان حديد النَّظَر ، فإذا نزلت به الأمور وجدتَ غيره ممن ليس نظرُه أقوى بها منه . وأنشد :

* وصادفَتْ أخضَرَ الْجالَين صَلاَّلا (١) *

ويقال قد حَظْرب قوْسَهُ وحَصْرَمَ قَوْسَهُ ، إذا شدَّد توتيرها . ويقال للرجل الضيّق البخيل حِصْرِم ● واللُّوبُ واللَّابُ : الحِرارُ ، واحدتها لُوبَةٌ ولابَةٌ ، ولم يعرف ابن الأعرابىّ لُوبة . وقال أبو عبيدة يُقال لُوبَة ونوبة للحَرَّة ، ومنه قيل للأسود نُوبى ولوبىّ ● والكُوعُ والكاعُ : طرف الزَّنْدِ الذى يلى أصل الإبهام ، يقال « أحمق يمتَخِط بِكوعِه »

١٢٢ ● والرُّود والرَّاد : أصل اللَّحْى ، والجمع أَرْآد ● ويقال قُورٌ وقارٌ لجمع قارةٍ ● الكسائى : يقال أخذ بقُوفِ رَقبته و بقَاف رقبتهِ ● وسَمِعَ الفراء ، يقال بظُوفِ رقبتهِ و بظاف رقبته .

باب

فِعْلٍ وفَعَلٍ من المعتلّ

● الأصمعىّ : القِيد والقَاد : القَدر ، يقال قِيد رُمْحٍ وقادُ رُمْحٍ وقِدَى رُمْحٍ . قال الشاعر (٢) :

وإنّى إذا ما الموْتُ لم يكُ دونه قِدَى الشِّبر أحمِى الأنفَ أن أتأخّرا

---

(١) للنابغة الجعدى كما فى اللسان . وفى الأصل : « وصادفت أكثر » تحريف . وصدره :
* ردت معاوله خثما مفللة *

(٢) التبريزى : هدبة بن الخشرم .

• والكِيح والكاح : عُرْضُ الجبَل . ويقالُ [مُخٌّ[1]] رِيرٌ وَرار ، وهو الرقيق يدقّ عند الهُزال كالماء . وزعم الفرّاء قال : لُغَة القَنانىّ رَيْرٌ ، بفتح الراء . وأنشد :

* والسَّاقُ منى باردات الرَّيْرِ [2] *

• ويقال قيرٌ وقارٌ . وقد كثر القال والقيل . القال والقيلُ اسمان لا مصدران . ١٢٣
ويقال رجل فِيل الرَّأى وفال الرّأى وفَيّل الرأى . ويقال ما كنت أحبُّ أن أرى فى رأيك فَيالةً . قال الكُمَيْت :

بَنى ربِّ الجِوَادِ فلا تَفيلوا فما أنتم فنعذِرَكم لِفِيـلِ

وقال آخر [3] :

رأيتُك يا أُخَيْطِلُ إذ جرينا وجَرَّبْت الفِراسَةَ كُنْتَ فالا

• أبو عمرو : قاب قوْسٍ وقِيب قوْسٍ . وقِيس رمحٍ وقاسُ رُمحٍ
• الكسائى : يقال صِغْوُكَ معه وصغاكَ معه • الأمَوِىّ : يُقال هو الطِّيبُ والطّابُ . وأنشد :

مُقابلُ الأعراقِ فى الطّابِ الطابْ بين أبى العاصى وآلِ الخطَّابْ [4]

باب
فِعْلٍ وفُعْلٍ باتّفاق معنى

• قال أبو عمرو . يقال لِكُلِّ جَبلٍ صَدٌّ وصُدٌّ ، وَسَدٌّ وسُدٌّ . وأنشد لِلَيْلَى : ١٢٤

(١) من ب و ج و ل والتبريزى .
(٢) وكذا فى ج و ل والتبريزى ، وفى ب واللسان : « « باديات » .
(٣) ب ، ح ، ل والتبريزى : « جرير » .
(٤) الرجز لكثير بن كثير النوفلى . كما فى التهذيب .

أنابغَ لم تَنْبُغْ ولم تَكُ أوّلا وكنتَ صُنيًّا بين صُدَّين مَجْهَلا

● ويقال رَغِمَ أنفى لِلّه رغماً ورُغْماً . ويقال هو القَقْدُ والفُقْدُ ● وقال الفراء : كان الكسائىّ يقول فى الكَره والكُره : هما لغتان . وقال الفراء : الكُرْه المشَقَّة ، قُمْتُ على كُرْه : على مَشَقَّةٍ . ويقال أقامَنى على كَرْهٍ ، إذا أكرَهَك غيرُك عليه ، قال : وقُرِئ : (إنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ) و(قُرْحٌ) ، أكثر القُرّاء على فتح القافِ . قال : وقرأ أصحاب عبد الله : (قُرْحٌ) قال : وكأنَّ القُرح ألم الجراحات أى وجَعُها ، وكأنَّ القَرْح الجراحاتُ بأعيانها .

● وحَكَى : ما رأيْتُه قَط ، وما رأيْتُه قُطُّ يا هذا ، مرفوعة مثقلةٌ وخفيفةٌ ، إذا كانَت فى معنى حَسْب فهى مفتوحةٌ مجزومَةٌ . قال الكسائىّ : أما قولهم قَطُّ مُشَدَّدةً فإنما كانت قَطُطَ ، وكان ينبغى لها أن تَسْكُن فلما سَكَنَ الحرف الثانى جعل الآخر مُتَحرِّكاً إلى إعرابه . ولو قيل فيه بالخفْضِ والنصب لكان وجهاً فى العربية . فأمَّا الذين رفعوا أوله وآخرَه فهو كقولك مُدُّ يا هذا . وأما الذين خَفَضُوه فإنّهم جَعلوهُ أداة ثم بَنَوْهُ على أصله ، فأثبتوا الرَّفعة التى كانت تكون فى قَطُّ وهى مشدَّدةٌ . وكان أجودَ من ذلك أن يَجزِموا فيقولوا ما رأيتُهُ قَطْ ساكنة الطاء . وجِهَةُ رفْعِه كقولِهم لم أرَهُ مذْ يومانِ ، وهى قليلة ١٢٥

● الفراء : يقال لاب يلوب أشدّ اللَّوْب واللُّوب واللُّؤُوب ، إذا دار حول الماء وهو عطشانُ لا يصل إليه ● ويقال ضربه بالسَّيف صَلْتاً وصُلْتاً ، إذا جَرَّده من غِمده . ونظر إليه بصَفح وجهه وصُفْحِ وجهه ● وهو اللَّحْدُ واللُّحْدُ ، للذى يُحفرَ فى جانب القبر . وهو الرَّفْغُ والرُّفْغُ لأصول الفخذين ، الفتح لتميمٍ والضمُّ لأهل العالية ● ويقال ما انتبل نَبَلَهُ [ولا انتبل نُبْله[1]] إلا بأَخَرَةٍ ، معناه ما انتبه له . ويقال نَبالَهُ ونَبالَتَهُ ، فيه أربع لغاتٍ

---

(١) التكملة من ب ، ل والتبريزى .

١٢٦ ● وقد سامه الخُسْفَ والخَسْف ● ويقال ما له سُمٌّ ولا حُمٌّ غيرك ، بالفتح والضم ● الأصمعىّ . يقال هو الضَّوْء والضُّوء ، والدَّفُّ والدُّفُّ للذى يُلعب به ، فأمّا الجنْبُ فالدَّف مفتوح لا غير . وهو الزَّهو والزُّهو ، للبُسْر إذا لَوَّن ، يقال قد أزهى البسر . وهو الشَّهْدُ والشُّهْدُ . والحَشُّ والحُشُّ للبستان ● أبو زيد : يُقال سَمُّ الخياط وسُمٌّ للثَّقب . والسَّمُّ القاتِل مثلهما ، وجمعُه سِمَامٌ . قال : وقال العدوىّ [١] : (حَتّى يَلِجَ الجَمَلُ فى سُمِّ الخياط) . وقال يونُس : أهلُ العالية يقولون السُّمّ والشُّهْدُ ، وتميم تقول السَّمّ والشَّهْدُ ● ابنُ الأعرابىّ : يُقال شَدْهٌ وشُدهٌ ، من قولك رجل مشدُوهٌ من التحيُّرِ ● أبو عبيدة : يُقال ضَعْفُ وضُعْفُ ● الفراء : والكِرار : الأحساء ، واحِدُها كَرٌّ وكُرّ . قال كثيِّر :

١٢٧ * به قُلُبٌ عاديَّةٌ وكِرارُ [٢] *

● ويُقال انْتَفَخ سَحره وسُحره : رئتُه ● وقال قد طال عَمرك وعُمْرك . قال أبو عبيدة : فيه ثلاث لغات ، يُقال عَمر وعُمْر وعُمُر ● الفراء العَصْر والعُصر : الدهرُ ، ويُثقّل كما يُثقَلُ العُمر ● أبو عبيدة : يقال ضربه بصُفْحِ السيفِ مَضمومة ، والعامَّة [تقول [٣]] بصَفح السيف ، أى بعرضه . وضربَهُ بالسيفِ مُصْفَحًا ● الأصمعىّ : عُقْرُ الدار وعَقْرُها : أصلها ● أبو زيد : يُقال هى العَضُد والعَجُزُ ، والعُضْدُ والعُجْزُ ، والعَضْدُ والعَجْزُ ● الكسائىّ : يقال هو فى شُغْل وشُغُل ، وشَغْلٍ وشَغَلٍ ● أبو زيد : اليَنْعُ واليُنْعُ : إدراكُ الثَّمرَة ● الفرّاء : يقال عَمْقُ البئر وعُمقُها

---

(١) أى قرأ . وفى حـ : « العدوى البصرى » .

(٢) صدره عند التبريزى : « وما سال واد من تهامة طيب » .

(٣) التكملة من ب فقط .

● الأصمعىّ : يقال هَيْفٌ وهُوفٌ ، للريح الحارّة . قال : وقال عيسى بن عُمر : قالت أمُّ تأبّط شرًّا وهى تبكى عليه : « وا ابْناهُ وا ابنَ اللّيل ، ليس بزُمَّيْلٍ ، شَرُوبٍ للقيْل ، يَضرِبُ بالذَّيْلِ ، كمُقْرَب الخيل . وا ابناه ليس بعُلْفُوفٍ ، تَلُفُّهُ هُوفٌ ، حُشِىَ من صُوفٍ » . قولها « وا ابن اللّيل » ، أى إنه صاحب غارات . و « ليس بزُمَّيْل » أى بضَعيفٍ . « شَرُوبٍ للقَيل » يقول : ليس هو بمِهْيافٍ يحتاجُ إلى شُرْبٍ نِصْفَ النهار . وقولها « يَضْرِبُ بالذَّيْلِ » يقول : إذا عدا صَفَّقَ برجلَيْه فى إزاره من شدّة عَدْوِهِ . وقولها « حُشِى من صُوف » يقول : ليس هو بخوّار أجْوَفَ . والهُوفُ من الهَيْفِ ، وهى الرِّيحُ الحارة . وقولها « ليس بعُلْفُوفٍ » : الجافى المُسِنّ تضمُّه الرياحُ فلا يغزو ولا يركب . قال الشاعر (١) :

١٢٨ * فى القومِ غيْرَ كُبُنّةٍ عُلْفُوفِ *

● قال أبو يوسف : يقال يا ربّاهُ بضمّ الهاء ، ويا ربّاهِ بكسر الهاء . أنشدنا الفراء :

يا ربِّ يا ربّاهِ إيّاكَ أسَلْ عَفْراءَ يا ربّاهِ من قبل الأجَلْ

و « يا ربّاهُ » بضمّ الهاء . وأنشد :

١٢٩ يا مرحباهُ بحِمار عَفْراءْ إذا أتى قرّبْتُهُ لما شاءْ

* من الشَّعير والحشيش والماءْ *

● والجَهْدُ والجُهْدُ . قال : قُرِئَ : (والّذين لا يجِدُون إلا جُهْدَهُم)

(١) التبريزى : « عمير بن الجعد » . وصدر البيت فيه .

* يسر إذا حان الشتاء ومطعم *

و (جَهْدُهُم) . قال الفرّاء : الجُهْد الطاقة ، يُقال جُهدى أى طاقتى . وتقول : اجْهَد جَهْدَكَ ● أبو عبيدة عن يونس قال : يقول ناسٌ من العَرَبِ : رأيتُه فى عَرْض الناس ، يعنُونَ عُرْض النّاس ● قال : ويُقال لعَجيزَةِ المرأة بُوصٌ مضمومَةٌ الأوّلِ ، وإن شئت مفتوحةً ● الكسائىّ : يقال رحمٌ معقومَةٌ ، ومصدره العُقْمُ والعَقْمُ ● أبو زيد : يُقال قُبْحًا له وقَبْحًا ، وشُقْحًا وشَقْحًا ● ويُقالُ : لأَذْهَبَنَّ فإمَّا مُلكٌ وإما هُلكٌ ، وإمَّا مَلك وإمَّا هَلكٌ ● الفراء : يقال هذه امرأةٌ ومرأةٌ ، ثم يترك الهمز ويقال هذه مَرَةٌ ومَرَاةٌ[1] . ويقال مررتُ بمرءِ صالحٍ . وهذا مُرءٌ صالح ، ومررت بمرءِ صالح ، ورأيت مَراً . وهذا امْرُؤٌ ، وهذا امرَؤٌ بِفَتْح الراء. الفراء : يقال هذا مَرْءٌ صالح ومررت بمَرءِ صالحٍ ورأيت مَرْءًا صالحاً ، وهذا مُرءٌ صالحٌ ومررت بمُرءٍ صالحٍ ورأيتُ مُرْءًا صالحاً ، وهذا مُرْءٌ صالحٌ وهذا امرَؤٌ صالحٌ ، بفتح الراء . ١٣٠

باب
فَعْلٍ وفَعَلٍ من الْمُعْتَلّ

● يقال هو العَيْبُ والعابَ . وهو الذَّيْمُ والذَّامُ . قال : وسمعت أبا عمرو يقول : هو الذّام والذّابُ ، والذّيمُ والذّيْنُ واحدةٌ بالنون والأخرى بالميم . قال : وقال الأنصارىّ[2] :

رددنا الكتيبةَ مفْلُولةً بها أَفْنُها وبها ذانُها

قال : وقال الكنّاز الجرمىُّ :

---

(١) الكلام بعده ليس فى حـ .

(٢) هو قيس بن الخطيم . التبريزى .

* بها أفنُها وبها ذابُها *

بالباء ● وهو الأَيْد والآدُ للقُوَّة ، قال الله جلَّ ثناؤه : (والسَّماءَ بَنَيْناها بأَيْدٍ) أىْ بقُوَّة. وقال : (وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الأَيْدِ) . ثم قال العَجَّاج :

مِن أن تبَدَّلْتُ بآدِى آدا لم يَكُ ينآد فأمْسَى انْآدا

وقال الأعشى :

١٣١ قَطَعْتُ إذا خبَّ رَيعانها بعرفاء تنْهَضُ فى آدِها

● ويُقال ريح رَيْدَةٌ ورادَة ، إذا كانَتْ ليِّنة الهُبُوبِ . وأنشد :

جرَتْ عليها كُلُّ ريحٍ رَيْدَةِ هَوْجاءَ سفواءَ نؤُوج الغَدْوَةِ[1]

● الكسائىّ : ماله هَيْدٌ ولا هَادٌ ، ويقال منه هيَّدت الرَّجُلَ . ويُقال ما يَهِيدُنى ذاكَ ، أى ما أكترثُ له ولا أباليه ● الفرَّاء : يقال هو اللَّغْو واللَّغا . قال العجاجُ :

* عن اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكلُّمِ *

● وهو النَّجْوُ والنَّجاَ ، من نَجَوْتُ جلدَ البعير عنه وأَنْجَيْتُه ، إذا سلَخْتَهُ . وأنشد :

فَقُلْتُ انجوا عنها نَجَا الجِلْدِ إنَّه سيرضيكما منها سَنامٌ وغاربُه

● الفراء : يقال قد أسَوْتُ الْجرُحَ آسُوهُ أسْواً وأساً ، إذا داويْتَهُ .

---

(١) الرجز لعلقمة التيمى ، كما فى التبريزى .

قال الأعشى :

عنده البِرُّ والتُّـقى وأسَا الشّـ ـقّ وحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الأثقالِ

١٣٢

باب

فعْلٍ وفعَلٍ من السالم

● الفراء : يقال قعد على نَشْزٍ من الأرض ونَشَزٍ من الأرض ، وجمعُ نَشْزٍ نُشوزٌ ، وجمع نَشَزٍ أنشازٌ ، وهو ما ارتفع من الأرض ● ويقال رجل صَدْعٌ وصَدَعٌ ، وهو الضربُ الخفيف اللحم . وأما الوَعِلُ فلا يُقال فيه إلاّ الصَّدَعُ ، وهو الوَعِلُ بين الوَعِلَيْنِ . قال الراجز :

يا رُبَّ أبّازٍ من العُفْر صدَعْ تَقَبَّضَ الذِّئبُ إليـه واجْتَمَعْ
لمَّا رأى أنْ لادَعَه ولا شِبَعْ مالَ إلى أرْطاةِ حِقْفٍفاضْطجَعْ

أبَزَ يأبِزُ إذا نفز[1] ● وحكى عن الكسائى ليْلَةَ النَّفْرِ والنَّفَر ، إذا نفروا من مِنًى . وأنشد :

فهل يُوئِثِمَـنِّى اللهُ فى أنْ ذَكَرْتُها وعَلَّلْتُ أصحابى بهـا ليْلَةَ النَّفْرِ

وحكى غيره : يوم النُّفُور ويومَ النَّفِير : يَوْمَ ينْفِرُ النّاس من مِنًى ● ويقال ١٣٣ سَطْرٌ وسَطَر ، فمن قال سَطْرٌ فجمعه القليل أسْطُرٌ ، وسُطور للكثير ، ومن قال سَطَرٌ قال أسطار . قال جرير :

---

(١) نفز : قفز ، وفى الأصل : « نفر » تحريف . وفى ب ، ل « نفز » .

من شاءَ بايَعْتُه مالى وخِلعَتَه ما تُكمِلُ التَّيمُ فى ديوانِهمْ سَطَرا

● وما له عندى قَدْر ولا قَدَرٌ . وكذلك قَدَره الله عليه قَدْراً وقَدَراً .

قال الفرزدق :

وما صَبَّ رِجلى فى حديدِ مُجاشعٍ مع القَدْرِ إلاَّ حاجةٌ لى أُريدُها

● قال الكسائىّ : سمعتُ لغْطاً ، وقد لغَط القوم يلغُطون لغْطاً ، وألغَطُوا يُلغِطُون إلغاطاً . قال الراجز :

* ومنهلٍ وردتُه التقاطا *

— أى لم أعلَمْ به حتى وردت عليه —

لم ألقَ إذ وَرَدْتُه فُرَّاطَا إلَّا الحمامَ الوُرْقَ والغَطاطا
فهُنَّ يُلْغِطْنَ به إلغَاطا كالتَّرْجُمانِ لَقِيَ الأنْباطا
أوردتُه قلائصاً أعلاطا أصفرَ مثلَ الزَّيْت لَمَّا شَاطا
أرمى به الُحزونَ والبَسَاطا حتَّى ترى البَجباجَةَ المقَّاطا
يمسح لَمَّا حالفَ الإغباطا بالحَرْفِ من ساعِدِه المُخاطا ١٣٤

الإغباط : اللُّزُومُ للرَّحْلِ ، يقال أغْبَطْتُ الرَّحْل على ظهْرِ البعير ، إذا أدَمْتَه . قال الأرقط :

وانتسَفَ الجالِبَ من أنْدَابِهِ إغباطُنا المَيْسَ على أصلابه

وأغبطتِ السماءُ ، إذا دامَ مطرُها ، فى مَعْنى أغْضَنَتْ وأثْجَمَتْ وألَثَّتْ . والبجباجة : الكثير اللحم المُسْتَرْخى . وناقة عُلُطٌ : لا خطامَ عليها . وسمع الفراء لَغَطا ، بتحريك الغين . وقال أبو عبيدة : يقال رجُلٌ قَطُّ الشَّعر ،

أى قَطَطُ الشّعَر ● ويقال شَبَرتُ فلاناً مالاً وسيفاً ، أي أعطيْتُه .
ومصْدَرُهُ الشَّبْر . وحرّكَهُ العجاج فقال :

* الحمد لله الذى أعطى الشَّبَرْ[1] *

وقال بعضهم : أشَبْرتُه بالألف . قال أوس بن حَجْر :

وأشبَرَنيـه الهالكيُّ كأنَّه غَدِيرٌ جرَت فى متنه الريح سَلْسَلُ

● الفرّاء : هو الشَّمَع ، هذا كلام العرب ، والمُوَلَّدُون يقولون شَمْع ، بإسكان الميم ● ويقال النَّطْع والنَّطَعُ ● ويقـال سَحْرٌ وسَحَرٌ لِلرِّئة ● وهو الفَحْمُ والفَحَم . قال النابغة : ١٣٥

* كالهِبْرِقِىّ تنحَّى ينفُخُ الفَحَما *

وقال الأغلب : * قد قاتَلوا لو ينفُخون فى فَحَم *

● والشَّعْر والشَّعَر ، والصَّخْرُ والصَّخَر . وحكى الفرَّاء عن ابن زياد : الصَّخَرَة .
وهو النَّهْرُ والنَهر ، والبَعْرُ والبَعَر . ويقال فى المصادر الطَّعْنُ والطَّعَنُ ، والعَذْل والعـذَل ، والدَّأْبُ والدَّأَبُ ، والطَّرْدُ والطَّرَدُ ، والشَّلُّ والشَّلَلُ ، والغَبْنُ والغَبَنُ . والغَبْنُ أكثره فى الشِّراء والبيع ، والغَبَنُ بالتحريك فى الرأى ، يقال غَبِنْتُ رأيي غَبَناً ، وفى رأى فلان غَبَنٌ . وقد غَبِنْتُ الشىء ، إذا لم تَفْطُنْ له بمنزلة غَبِيتُهُ ● وهو الدَّرْكُ والدَّرَكُ . وقرأت القُرَّاء بهما جميعاً : (فى الدَّرْكِ الأسْفَلِ من النَّار)و(فى الدَّرَكِ الأسْفَلِ) . ويقال شَبْح وشَبَحٌ للشخص

---

[1] صدره كما فى التبريزى والديوان ٦٩ :

* مولى الريح روقيه وجبهته *

١٣٦ باب

فِعْلٌ وفَعَلٌ من السالم بمعنًى واحدٍ

● قال الفرّاء : يقال عِشْقٌ وعَشَقٌ . قال رُؤْبَة :

* ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ *

● الكسائىّ : يقال غَمِرَ صَدْرُك عَلَىَّ غِمْرًا وغَمَرًا . وهو مثل الغِلّ ● ومثله الضِّغْنُ والضَّغَنُ ، يقالُ ضَغِنَ يضْغَنُ ضِغْنًا ● ويقال هو نِجْسٌ ونَجَسٌ ● قال يونُس : ناس من العرب يقولون : ليس فى هذا الأمر حِرْجٌ ، يعنُون ليس فيه حَرَجٌ ● الفراء : يُقال لِشَبَهِ الصُّفْرِ شِبْهٌ وشَبَه ، كقولك عندى كُوزُ شِبْهٍ . قال المرّار :

تَدِينُ لمزْوَرٍّ إلى جنْب حَلْقِهِ   من الشِّبْهِ سَوّاها برفقٍ طبيبُها

● أبو زيد : يقال فلان نِكْلٌ لأعْدَائه ونَكَلٌ ، أى يُنكِّلُ به أعداؤه .

باب

فِعْلٌ وفِعَلٌ بمعنى واحد

١٣٧ ● أبو عبيدة : يقال قِمْعٌ وقِمَعٌ ، وقال قِمْعٌ مكسور الأول ساكن الثانى ، وقومٌ يفتَحُون الثانى . وكذلك ضِلْعٌ وضِلَعٌ . قال : وقوم يكسرونَ الأول نِطْع ويُسكّنون الثانى ، وقوم يَفتَحُون الثانى . قال الراجز :

يَضْرِبْنَ بالأزِمّةِ الخُدودا   ضَرْبَ الرياح النِّطَعَ الممْدُودا

وقوم يفتَحُون أول نَطع ويسكنون الثانى . قال أبو زيد : بنو تميم يقولون قِمْعٌ

وضِلَعٌ ، وأهل الحجاز يقولون قِمَعٌ وضِلَعٌ . وإنّما يأتى فِعَلٌ فى الأسماء مثل عِنَبٍ وضِلَعٍ . وقُطِع سِرَرُ[1] الصبىّ ، [ويقال سِرُّ الصبىّ[2]] وجمْعُهُ أسِرَّة . وهو الشِّبَع ، والطِّوَلُ للحبْلِ الذى يُطوَّلُ للدابّه ترعى فيه ● ولم يأتِ فِعَلٌ فى منعوت إلّا حرفٌ واحد ، يقال هؤلاء قومٌ عِدًى ، أى غرباء ، وقوم عِدًى أى أعداء . قال الشّاعر[3] :

إذا كنت فى قومٍ عِدًى لست منهمُ　　فكلْ ما عُلِفْتَ من خبيثٍ وطيّبِ

١٣٨

باب

فَعْلٍ و فَعِلٍ بمعنى واحد

● يقال رجلٌ يَقُظٌ ويَقِظٌ ، إذا كان كثير التيقّظ . وعَجُلٌ وعجِلٌ . وطَمِعٌ وطَمُعٌ . وفَطِنٌ وفَطُنٌ . وحَذُرٌ وحَذِرٌ . وحَدُثٌ وحَدِثٌ ، إذا كان كثير الحديث حسنَ السّياق له . وأشُرٌ وأشِرٌ . وفَرُحٌ وفَرِحٌ . وقَذُرٌ وقَذِرٌ . ورجُلٌ بَكُرٌ في حاجته وبَكِرٌ ، ورجُلٌ نَكُرٌ ونَكِرٌ . ومكان عَطُشٌ وعَطِشٌ ، أى قليل الماء . وأرض عطُشَةٌ وعَطِشَةٌ . ويقال عَضُدٌ وعَضِدٌ ، لِعَضُدِ الإنسان وغيره . ورجل نَدُسٌ ونَدِسٌ ، إذا كان عالماً بالأخبار . ورجل نَطِسٌ ونَطُسٌ ، المُبالِغُ فى الشىء . ووَظيفٌ عَجُرٌ وعَجِرٌ ، للغليظ . ورجل نَجُدٌ ونَجِدٌ ، إذا كان شجاعاً . ويقال وَعِلٌ وقِلٌ ووَقْل[4] . وقد وَقَلَ فى الجبل يَقِلُ .

١٣٩

(١) فى الأصل : « سرار » صوابه فى ب ، حـ ، ل .

(٢) التكملة من ب ، حـ .

(٣) التبريزى : « دودان بن سعد ، من بنى أسد » .

(٤) فى الأصل : « ويقال وعل ووعل » فقط ، صوابه فى ب ، حـ ، ل والتبريزى .

باب
فَعِل و فَعْل بمعنى واحد

● يقال رجل سَبِطٌ وسَبْطٌ . وشَعَرٌ رَجِلٌ وَرَجْلٌ . وثَغْرٌ رَتِلٌ ورتَلٌ ، إذا كان مُفَلَّجًا . وكذلك كلام رَتِلٌ ورَتَلٌ إذا كان مُرتَّلاً . ويقال أبيض يَقَقٌ ويَقِقٌ ، حكاهما الكسائى . ولَهَقٌ ولَهِقٌ : الشديد البياض . ورجُلٌ دَوًى ودَوٍ : الفاسد الجوف . وضَنًى وضَنٍ . ويقال تركته ضَنًى وضَنِياً . وفَرسٌ عَتَدٌ وعَتِدٌ ، وهو الشديد التامّ الخَلْق المُعَدُّ للجرى . ويقال كَتَدٌ وكَتِدٌ ، وهو مُجْتَمَعُ الكتفَيْن . وحَرَجٌ وحَرِجٌ ، وبكلٍّ قرأت القُراء : (يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرِجًا) و (حَرَجًا) . وهو حَرًى بكذا و [حَرٍ [1]] أى خَليقٌ له .
وأنشد الكسائى :

١٤٠ وهُنَّ حَرًى ألا يُثِبْنَك نَقْرَةً ... وأنت حرًى بالنَّار حين تُثيبُ

ورجل قَمَنٌ لكذا وَقَمِنٌ له أى خليقٌ له . وما أقْمَنَه أن يفعل كذا وكذا . ورجُلٌ دَنَفٌ ودَنِفٌ . فمن قال قَمَنٌ وحرًى فهو للجميع والواحِد بلفظٍ واحدٍ مُوَحَّدٌ . الفراء : يقال رجُلٌ وَحَدٌ فَرَدٌ ، وَوَحِدٌ فَرِدٌ . أبو عبيدة : يقال وَتِدٌ ، تقديرها قَطِمٌ ، وقَوْمٌ يقولون وَتَدٌ ، تقديرها جَبَلٌ . وأهل نجد يقولون وَدٌّ .

باب
فَعَل و فَعِل باختلاف مَعْنًى

● يقال رجُلٌ ورِعٌ إذا كان مُتَحَرِّجاً ، وقد ورِعَ يَرِعَ ورَعاً . والوَرَعُ :

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل ، والتبريزى .

الضعيفُ . يقال إنّما مالُ فلانٍ أوراعٌ ، أى صِغارُ الإبل . قال أبو يوسف : وأصحابنا يذهبون بالوَرَعِ إلى الْجبانِ ، وليسَ كذلك . ويقال ما كان وَرِعاً ، ولقد وَرَعَ يَرِع وَرَعاً وَرِعةً . وما كان وَرَعاً ولقد وَرُع يَوْرُعُ وُرُوعاً ووُرْعاً ووَرَاعَةً . والبَرِم : الضَّجِرُ ، والبَرَمُ : المصدر ، والبَرَمُ : الذى لا يدخُلُ مع القوم فى الميسر ، والبَرَم : بَرَم العِضاهِ ، وهى هَنَةٌ مُدَحْرَجَةٌ . وبَرَمَةُ كلّ العضاهِ [صفراءُ[1]] إلّا العُرْفط تأتى بيضاء . ويقال بَرَمَةُ السَّلَم أطيَبُ البَرَم ريحاً . واليوم الشَّبِم : البارد . والشَّبَمُ : البردُ . ويقالُ ماء سَرِبٌ ، أى سائلٌ . والسَّرَبُ : الماء يُجْعَلُ فى القِرْبةِ الجديدة أو المزادة الجديدة أو الإداوة ليبتل السَّير فينتفِخَ فَيَسْتَدّ مواضِعُ الخرْزِ . والفَرِجُ : الرجلُ الذى لا يزال ينكشف فَرْجُهُ . والفَرَجُ : انكشاف الغَمّ . والأَمِرُ : الكثير . والأمَر : جمع أمَرَةٍ ، وهو علم صغير . ورجُلٌ تَرِع ، إذا كانت فيه عجَلَةٌ ، وقد تَرِعَ تَرَعاً . وحَوضٌ تَرِعٌ أى مَمْلوٌّ . والورِقُ : الدراهم . والوَرَقُ : المال من إبل وغنم . قال العجّاج :

١٤١ ، ١٤٢

* اغفِرْ خطاياىَ وثَمِّرْ وَرَقى *

أى مالى. والوَرَق من الدّم : ما استدار منه . والوَرقُ: جمع ُورقةٍ . ووَرَق القوم : أحداثُهم . قال الشّاعر :

إذا وَرَقُ الفتيانِ صارُوا كأنهم   دراهمُ منها جائزاتٌ وزُيَّفُ

والورق : ورَقُ الشجَر .

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل والتبريزى .

باب
فُعُلٍ وفُعَلٍ بمعنى واحد

• الفراء : يقال تَنَحَّ عن سُنُنِ الطريق وعن سُنَنِه . وهو شُطُب السيفِ وشُطَبُه ، للطرائق التى فيه . وهو أُشُرُ الأسنان وأُشَرُ ، للتَحْزِيز الذى فيها .

١٤٣

باب
فُعْلُلٍ وفُعْلَلٍ بمعنى واحد

• الفراء : يقال بُرقُعٌ وبُرْقَعٌ [وبُرقوع[1]] . وأنشد :

وخَدٍّ كَبُرْقوعِ الفَتاةِ مُلَمَّعٍ ... ورَوْقين لما يَعْدُوَا أن تَقشَّرا[2]

أى لم يجاوِزا • ابنُ الأعرابىّ : يُقال عُنْصُل وعُنْصَلٌ للبَصَلِ البرىّ • وهو لئيمُ العُنْصُر والعُنْصَر ، أى الأصل • وهو دُخْلُلُه ودُخْلَلُه أى خاصَّته . يقال إنّى لَأَعرف دخْلُلَكَ ودُخْلَلَكَ ودخيلتَكَ . ويقال : قُنفُذٌ وقُنفَذ . وجؤذُرٌ وجُؤذَرٌ ، لولد البقَرةِ . ورجل قُعْدُد وقُعْدَد ، إذا كان قريب الآباء إلى الجد الأكبر . وعبد الصّمد بن على فى بنى هاشم قُعْدَدٌ ، قال : هذا ذَمٌّ . وإذا كان كثير الآباء فهو [الطَّريف ، وهو] أمدح[3] . وأنشدنا يعقوب :

أَمِرُونَ وَلّادُونَ كلَّ مبارَكٍ ... طَرِفون لا يرِثُونَ سَهمَ القُعْدَدِ[4]

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل والتبريزى .
(٢) للنابغة الجعدى كما فى التبريزى .
(٣) فى الأصل : « مدح » والتكملة قبله من ب ، حـ ، ل .
(٤) البيت للأعشى كما فى اللسان (٤ : ٣٦٣) .

ويقال طُحْلُبٌ وطُحْلَبٌ . ويقال فى غير هذا الباب مُنْخُلٌ ومُنْخَل ومُنْصُل ١٤٤
ومُنْصَل للسيف .

باب

فَعَلٍ وفِعَلٍ بمعنى واحد

● قال الفراء : يقال ذهبتْ غَنَمُك شِذَرَ مِذرَ ، وشَذَرَ مَذَرَ ، وبِذَرَ وبَذَرَ ، إذا تفرّقت . وكذلك شَغَرَ بغَرَ أى مُتفرّقةً . ويقال ماءٌ صِرًى وصَرًى ، للماء يطُولُ استنقاعُهُ . وواحِدُ الأفحاء من الأبزارِ فِحًا وفَحًا . ويقال فَحِّ قِدْرَك أى ألْقِ فيها الأفحاء ، وهى الأبازيرُ .

باب

فِعْلِلٍ وفَعْلَلٍ بمعنى واحدٍ

● أبو عَمرٍو : يقال جِنْجِنٌ وجَنْجَنٌ وجَنْجَنَةٌ ، لِواحدِ الجناجنِ ، وهى عظام الصَّدر . الفراء : يقال بفيهِ الإثْلِبُ والأثْلَبُ ، أى الحجارَةُ والترابُ . ١٤٥
وبفيه الكِثْكِثُ والكَثْكَثُ ، أى الترابُ ● ومما جاء بالهاء يقال ناقَةٌ عِجْلِزَةٌ وعَجْلَزَةٌ ، وهى القويَّةُ الشّديدَة ، قَيْسٌ تقول عِجْلِزَةٌ وتميمٌ تقولُ عَجْلَزَةٌ . ويقال إِبْلِمَةٌ وأَبْلَمَةٌ . قال : وحُكِيتْ أُبْلُمَة ، وهى الخُوصَةُ . ويقالُ : المالُ بينى وبينك شَقَّ الأُبلمَةِ .

باب

فِعْلالٍ وفُعْلُولٍ بمعنى واحد

● الفراء : يقال شِمْراخٌ وشُمْرُوخٌ . وعِثْكالٌ وعُثْكُولٌ . الأصمعى مثله .

قال : ويقال إثْكَالٌ وأُثْكُولٌ ● الفراء : يقال الجِذْمارُ والجُذْمورُ ، إذا قُطِعَتِ السَّعَفَةُ فبقِيَتْ منها قطعةٌ . ويقال عِنْقَادٌ وعُنْقُودٌ .

باب

فِعالٍ وفَعَالٍ بمعنى واحد

١٤٦ ● أبو عمرو والفراء : يقال حِجاجُ العَيْنِ وحَجاجُها ، للْعَظْمِ الذى عليه الحاجب . وحكى أبو عمرو : أَلْقَتْ ولدَها لِغيرِ تِمامٍ وتَمامٍ ، وَلِغَيْرِ تِمٍّ ● وحكى الوِحَامُ والوَحَام والوَحَمُ . وقد وَحِمت المرأة تَوْحَمُ وتِيحَمُ وتاحَمُ ، وهى وَحْمَى ، وقد وَحَّمنَاها : ذَبَحْنا لها ● وحكى جَزازُ النخلِ وجِزازٌ . وصِرام النَّخل وصَرامٌ . وجِدادُ النَّخْلِ وجَدَادٌ . وقِطاعٌ وقَطاعٌ . وحِصادٌ وحَصَادٌ . وصِدَاقٌ وصَداقٌ . ورِفَاعٌ ورَفَاعٌ ، إذا رُفِعَ الزَّرْعُ . قال : وقال ابنُ الأعرابى : الوِثاقُ يريدُ الوَثاقَ . وحكى هو قِوامُهم وقَوامُهُم . وقال سِدادٌ من عَوَزٍ وسَدادٌ ، كلٌّ يقال . الفرّاء يقالُ بِغَاثُ الطَيْرِ وبَغاثٌ . ويقال

١٤٧ ليس بينى و بينه وِجَاحٌ ووَجاحٌ و إجاحٌ وأَجاحٌ وأُجاحٌ ، أى ليس بينى و بينه سِتْرٌ . وهو جَهاز العرُوسِ ، وَقال بعضهم : هو جِهاز العرُوسِ ، والكلام الفتح . ويقال سَرار الشهْرِ وسِرار الشَّهر ، والفتح أجود . ويقال هذا مِلاكُ الأمر ، وسمِع مَلاكٌ بالفتح . وحكى الكسائىّ قال : قال أبو جامعٍ : هذا إِوَان ذاكَ ؛ والكلام الفَتْحُ ، هذا أَوَان ذاكَ ● قال : وقال الكسائىّ : سمعت الجِرَامَ والجَرامَ وأخَواتِها ، إلاّ الرِّفاعَ فإنّى لم أسْمعْها مكْسُورةً ● والرَّفاعُ أن يُحْصَدَ الزَّرعُ ويُرفَع ، وقال الفرّاء : هو الدَّواء ، وقال أبو الجرّاح : الدِّواء فكسر . وأنشد :

يقولون مَخْمورٌ وذاكَ دِواؤُه ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ على إذاً مَشْىٌ إلى البيتِ واجبُ

قال أبو يوسف : سمعت جماعة من الكلابيّين يقولون : هو الدِّواء [مكسور[١]] ممدود ● وحكى الفرّاء : هو الدَّجاجُ والدِّجاجُ ، وكذلك واحدُها ● قال أبو زيد : سمعت أبا مُرَّةَ الكلابيَّ وأعرابيًّا من بنى عُقَيْلٍ يقولان : فَكاكُ الرَّقَبةِ والرَّهن جميعاً . وقال غيرُهما : فِكاكٌ ● ويقال نَعْمَ ونِعامَ عَيْنٍ [ونُعمة عين . قال : وسمعت أعرابيًّا من بنى تميم يقول نَعْمَ ونَعَام عين[٢]] ● ابن الأعرابيّ : يقال وِجار الضَّبُع ووَجارٌ ، لجُحْرها الذى تَدْخُلُه ● أبو عُبَيْدَةَ : يُقالُ طِفافُ المَكُّوكِ وطَفافٌ ، فهو مِثْلُ جِمَامِ المَكّوكِ . وَجمامُ الفرسِ بالفتح ● الكسائىّ : هى الوِطاء والوَطاء . والوَثاقُ والوِثاق[٣] . والوَقاء والوِقاء ● الفراء : يقال هذا وقت الجَزازِ والجِزازِ ، يعنى حين تُجَزُّ الغنمُ ● الكسائىّ : يقال هو القِطافُ والقَطافُ ، لِقِطاف الكَرْم ● الأموىُّ : أتَيْتُهم عِنْدَ الكَناز ، بالفتح لا غير ، يعنى حين كَنَزُوا التّمر ● الأصمعىّ وأبو زيد : المِخاض والمَخاض : وجع الولادة ● الكسائىّ : هو الرِّضاعُ والرَّضاعُ . قال أبو عبيدة : وقال الأعشى :

١٤٨ ١٤٩

والبِيض قد عَنَسَتْ وطال جِراؤُها ونَشأنَ فى قِنٍّ وفى أذوادِ

الأصمعىّ يرويها « فى فَنَنٍ[٤] » وهو مَصْدَرُ جارِيَةٍ ، فبعضهم يَكسِرُ أولَها وبعضُهم يفتَحه ، فيقول جِراؤها وجَراؤها ● الفرّاء : يقال رجُلٌ خِشَاشٌ وخَشاشٌ ، وهو السَّمْعَمَعُ ، وهو اللطيف الرأسِ ، الضربُ ، الخفيفُ الجسم ● وحكى : شاطّةٌ بيِّنَةُ الشَّطاطة والشَّطاطِ والشِّطاط .

---

(١) التكملة من ب والتبريزى وفى حـ ، « ممدود بالكسر » ، ل : « ممدود » فقط .

(٢) التكملة من ب وحـ ، ل . ونحوها فى التبريزى .

(٣) بدلها فى ب ، حـ ، ل ، والتبريزى : « والوِثار والوَثار » . وفى كل منهما لغتان .

(٤) الفنن : النعمة ، كما فى التبريزى ، وفى الأصل «قين» صوابه ما أثبتنا من ب ، حـ ، ل . ويروى أيضاً « فى فن » . والفن : طرد الإبل .

باب
الفُعالِ والفِعالِ بمعنى واحد

● أبو عمرو : يقال قُصاصُ الشَّعَر وقِصاصٌ . وجاءنا صُوارٌ وصِوَارٌ
١٥٠ وصِيَارٌ . وحكى هو وأبو عبيدة : حُوار الناقة ، وقال بعضهم حِوَار ● الفراء:
يقال وُشاحٌ ووِشاحٌ . وحكى الأصمعىّ أيضاً إشاحٌ ● الفراء : يقال
فى طَعامِهِ زُوانٌ وزِوَان ، غيرَ مهموزٍ جميعاً ، وزُؤانٌ مهموزة . وسمع الصِّياح
والصُّياحُ . وأصَابَهُ إطامٌ وأُطامٌ إذا اؤْتُطِمَ عليه ، أى احْتَبسَ عليه بطنُه
● وهو الهُيامُ والهِيامُ ، وهو داء يأْخذُ الإبل عن بعض المياه بتِهامَةَ فيُصيبها
مِثلُ الحُمَّى ● وهو النِّداء والنُّداء . وهو الهُتاف والهِتَافُ ● ويقال :
إنَّه لكريمُ النُّحاس والنِّحاس . وإنّه لكريمُ النِّجارِ والنُّجارِ ، أى الأصل
● أبو زيد قال : قال الكلابيّون : شِواظٌ من نارٍ . وقال غيرُهم شُوَاظٌ
● اللِّحيانىّ ، قال : رجلٌ شُجاعٌ وقومٌ شُجعانٌ وشِجْعانٌ ● أبو عُبيدة :
١٥١ يقال للقَدَحِ زُجاجَةٌ ، مضمومَةَ الأول ، وإن شئتَ فمكسورَةً ، وإن شئت
فمفتوحَةً ، وكذلك جماعها زُجاجٌ ، وجمع زجِّ الرمْحِ مكسور لا غير . وحكى
جُمَامُ المَكُّوكِ وجَمامُه وجِمَامُه : ما مَلأَ أصْبَارَهُ . وقُصاصُ الشَّعَرِ مِثْلهُ : قُصاصٌ
وقَصاصٌ وقِصاصٌ . وحكى خِوانٌ وخُوَانٌ للذى يُؤكلُ عليه ● الكسائىّ :
هو سِوار المرأة وسُوارها ● أبو عبيدة : يقال جَملتُ الثوبَ فى صِوَانِهِ ،
مكسورُ الأولِ ، وإن شئت مضمومَةً صُوَانه ، وهو وعاؤه الذى يُصان
فيه . والصِّيانُ : مصدر صُنْتُ أصونُ صَوْناً ● ويقال صار البيض
فِلاقاً وفُلاقاً ، يَعْنُونَ أفلاقاً ● أبو زيد : يقال القَوْمُ زُهاقُ مائةٍ
وزِهاق مائةٍ . وهم زُهاء مائةٍ فى معنًى واحدٍ ● الفراء : يقال إبل

طِلاحِيَّةٌ وطِلاَحِيَةٌ : تأكل الطّلح . ورجل نِباطىّ ونُبَاطىٌّ منسوب .
قال الرّاجز :

كيف ترى وقعَ طِلاحيَّاتها بالغَضَويَّاتِ على عِلاّتها ١٥٢

باب

الفَعالُ والفُعَالُ [بمعنًى واحد[1]]

● أبو عمرو : الَخشاشُ والُخشاشُ : الماضى من الرجالِ . أبو زيد : يقال بالثوبِ عَوارٌ وعُوارٌ . الفرّاء : يقال أجاب الله دُعاءَهُ وغَواثه وغُوَاثَهُ ● قال : ولم يأت فى الأصواتِ إلاّ الضّمّ ، مثل البُكاء والدُّعاء والرُّغاء ، غير غَواثٍ . وقد أتى مكسوراً نحو النِّداء والصِّياح . وهو فُوَاقُ الناقة وفَواقُها ، وهو ما بين الحلْبتين ، يقال لا تنتظرْهُ فَوَاقَ ناقَةٍ وفُوَاقَ ناقَةٍ . وقرأتِ القرّاء : (مَا لَهَا مِن فَوَاقٍ) و (فُواق) . وأما الفُواقُ الذى يأخذُ الرجُل فمضمومٌ لا غير ● والكسائىّ وابنُ الأعرابىّ قالا : من العرب من يقول : قطعتُ نِخاعَهُ ونَخاعَهُ ، وناسٌ من أهل الحجاز يقولون : هو مقطوع النُّخاع ، ١٥٣ للخيط الأبيض الذى فى جوف الفَقارِ ● الأصمعىّ : يقال قَطامىّ وقُطامىٌّ للصّقْر ، وهو مأخوذ من القَطِم ، وهو الشّهْوانُ لِلّحْم وغيره ، ويقال فحلٌ قَطِمٌ إذا كان هائجاً يشتهى الضِّراب .

باب

فَعِيلٍ وفَعَال

● أبو زيد : يقال رجُلٌ كَهِيمٌ وكَهامٌ ، للذى لا غَناء عنده . الأصمعىّ :

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

يُقال رجُلٌ شحيحٌ وشَحاحٌ . وصَحاحٌ وصحيحٌ . وعَقام وعقيمٌ . وبَجالٌ وبجيلٌ ، وهو الضَّخْمُ الجليل . قال أبو عمرو : قال التميمىُّ العدوِىُّ : البَجالُ الرَّجل السيّد السَّمْحُ . قال زُهير بن جَنَابٍ :

مِنْ أن يُرَى الشيخُ البَجَا لُ يُقادُ يُهْدَى بالعشيَّة

قال : وقال أبو الغمْر العُقَيْلىُّ : تقول العرب للرَّجُل إذا كان كثيرَ الشَّحم : إنّه لباجِلٌ ، وللنَّاقةِ والجملِ ● وحكى أبو عمرو : الجَرَام والجرِيمُ : النوى ، ١٥٤ وهما أيضاً التمر اليابس .

باب

فَعِيلٍ وفُعالٍ وفُعَّالٍ

● الأصمعى : يقال شحيجُ البغْلِ والغُرابِ وشُحَاجٌ . وهو النّهيقُ والنُّهاقُ والسَّحيلُ والسُّحالُ للنَّهِيق ، ومنه قيل لعير الفلاةِ مِسْحَلٌ ، ولا يقال للأهلى ● ورجُلٌ خفيفٌ وخُفافٌ ، وعريضٌ وعُراضٌ ، وطويلٌ وطوَالٌ ، فإذا أفرط فى الطُّولِ قيل طُوَّالٌ ● وهو النّسِيل والنُّسالُ ، لِمَا نَسَل من الوبَرِ والرِّيش ● أبو عبيدة : رجل كريم وكُرّامٌ ومَليحٌ ومُلاّحٌ ، وجميلٌ وجُمّالٌ ، وحسِينٌ [1] وحُسّانٌ . قال الشّماخُ :

دارِ الفتاة التى كنّا نقول لها يا ظبيةً عُطُلاً حُسّانَة الجيد

● وحكى الفرّاء عن بعضهم قال فى كلامه : رَجُلٌ صُغَارٌ ، يريد صغيراً . ١٥٥ ● قال : وقال الكسائىّ : سمعتُ كبير وكُبَارٌ ، فإذا أفرط قالوا كُبّارٌ ،

---

(١) ب ، ج ، ل : « وحسن » التبريزى : «وحسين المقروء على أبى العلاء، وحسن وحسان ، وحسانة للمرأة» .

وكثير وكُثَارٌ ، وقليل وقُلاَل ، وجسيمٌ وجُسَامٌ ، وزحير وزُحَار ، وأنينٌ وأُنانٌ . قال الفَرّاء : وأنشدنى بعض بنى كلاب .

* وعند الفقر زحّارًا أُنَانا [١] *

● وهو النّبيح والنُّبَاحُ ، والضَّغِيبُ والضُّغَابُ ، لصوت الأرنَب .
● أبو عبيدة عن يونس قال : تقول العرب : رجل بُزَاعٌ ، إذا كان بَزِيعاً
● قال أبو زيد : قالوا : رجُلٌ عُظام جُسام ضُخَامٌ طُوَالٌ ● الـكسائى : يقال هذا رجُلٌ صُبَّاحٌ ، إذا كان صبيحاً ● وسَمِعَ الفراء كُرَّامٌ وحُسَّانٌ وظُرَّافٌ . وشىءٌ عُجَابٌ [وعُجَّاب [٢]] وعجيب ● ورجلٌ وُضّاءٌ للوضِىّ . ورجلٌ قُرَّاءٌ للقارئ . قال الفرّاء : أنشدنى أبو صَدَقَة الدُّبيرىّ :

بَيْضاء تصطاد الغَوِىّ وتَسْتَبِى ... بالحُسْنِ قلبَ المُسْلِمِ القُرَّاءِ [٣]

وفى القصيدة :

والمرءُ يُلحقُه بفتيانِ النَّدَى ... خُلُقُ الـكريمِ وليس بالوُضّاء

● وهو الذّنين والذُّنانُ ، المُخاطِ الذى يسيل من الأنف . ١٥٦

باب

الفُعُولِ والفُعالِ والفُعُولِ والفَعَال

● الـكسائىّ : يقال رزحَتِ النّاقةُ تَرْزَحُ رُزُوحاً ورُزاحاً ، إذا سقطت

---

(١) صدره عند التبريزى : « أراك جمعت مسألة وحرصاً » .
(٢) من ب ، حـ ، ل والتبريزى .
(٣) البيت عند التبريزى منسوب ليزيد بن تركى ، ونسب فى اللسان أيضاً إلى أبى صدقة الدبيرى .

• وقد كَلَحَ الرّجلُ كُلُوحًا • أبو زيد : يقالُ سكت الرجل سَكْتاً وسُكاتاً وسُكُوتاً ، وصَمَتَ صَمْتاً وصُمَاتاً • أبو عبيدة : يقال فَرَغْتُ من حاجتى فُرُوغاً وفراغاً • ويقال : كان ذلك عند قَطَاعِ الطَّير وقَطاع الماء ، مفتوحٌ ، وبعضُهم يقول : قُطوع الطَّيرِ والماء . يقال أصابَتِ الناسَ قُطْعَةٌ . وقَطَاعُ [الطَّير[1]] : أن تجىء من بلدٍ إلى بلد . وقَطاعُ الماء : أن ينقطعَ • أبو زيد والكسائىّ : صلحَ صَلاحاً وصُلوحاً ، وفَسَدَ فساداً وفُسُودا . وأنشد أبو زيد :

وكيف بأطْرَافى إذا ما شتمتَنى ... وما بَعْدَ شَتْمِ الوالدينِ صُلُوحُ

١٥٧ وأطرافُهُ : أبواهُ وإخوتُه وأعمامُه وكلُّ قريبٍ له مَحْرَمٍ .

باب
الفَعالة والفُعُولة

• أبو زيد : فَسُلَ الرجلُ يَفْسُلُ فَسالَةً وفُسُولَةً . ورجلٌ فَسْلٌ من قَوْمٍ فُسَلَاءَ وأفْسَالٍ وفُسُولٍ • ورَذُلَ يرذُلُ رَذَالَةً ورُذُولَةً ، وهو رجُلٌ رَذْلٌ من قومٍ رُذُولٍ وأرْذالٍ ورُذَلاء • أبو عمرو : يقال وَقَاحٌ بَيِّنُ الوُقُوحَةِ والوَقَاحَةِ • الأصمعىّ : فارسٌ على الْخَيْلِ بَيِّنُ الفُروسة والفَرَاسَةِ . وهو فارسُ النّظرِ بَين الفِرَاسة . ومنه : « اتّقوا فِراسةَ المؤمن » • ولِحْيَةٌ كَثَّةٌ بيِّنة الكَثاثَةِ والكُثُوثَةِ • ورجل جَلْدٌ بين الجلادَةِ والجُلُودةِ • أبو زيد : الجَثْلُ : الكثيرُ من الشّعَرِ ، ومثله الوَحْفُ ، والوَحْفُ أحسنهما ؛ والاسم الُجثُولَة والْجَثالة ، والوُحُوفَة والوَحَافَة .

---

(١) من ب ، حـ ، ل والتبريزى .

باب

الفَعَالَةِ والفِعَالَةِ بمعنًى واحد

• أبو زيد : الَجدايَة والِجدايَة : الغَزَالُ الشادِنُ . قال الراجز[١] : ١٥٨

لقد صَبَحْتُ حَمَل بنَ كُوزٍ   عُلالَةً من وَكَرَى أبُوزِ
يُرِيح بعد النَّفَس المحُفوزِ   إراحَةَ الَجِـدايَةِ النَفُوزِ

وهى القَفُوزُ . والأبوزُ : التى تأبزُ ، وهى التى تَعْدُو عَدْواً شديدًا • الفرّاء : يقال دليل بيّن الدِّلاَلَة والدَّلاَلَة • وهى المِهارَة والمَهارَة ، مِن مَهَرتُ الشيء . والوِكالَة والوَكالة. والِجنَازةُ والَجنازةُ . والوِصايةُ والوَصَايةُ . والِجرَايةُ والَجرَايةُ . والوِقايَةُ والوَقاية . والوِلاَيةُ والوَلاَية فى النُّصْرَة . يقال همُ عَلَىَّ وِلايهٌ جميعاً • وقد نَوَتْ [الناقة[٢]] تَنْوِى نِوايةً ونَوَايةً إذا سَمِنَتْ • وحكى أبو عمرو عن بعضهم : الوَزَارَة بالفتح ، والوِزارَةُ الـكلام[٣] • الـكسائىّ : الرِّطانَةُ والرَّطانة : المراطَنَةُ • الأصمعىّ : هى البِدَاوَةُ والِحضَارَةُ . وأنشد :

فمن تـكن الِحضَارَةُ أعجبَتْهُ   فأىَّ رجالِ باديَةٍ ترانا[٤] ١٥٩

أبو زيد : هى البَدَاوة والَحضَارةُ • الـكسائىّ : هى الرِّضاعة والرَّضاعَةُ

---

(١) هو جران العود ، كما عند التبريزى .

(٢) من ب ، حـ ، ل .

(٣) أى الفصيح . ب ، حـ ، ل : « والكلام الوزارة » .

(٤) للقطامى ، كما فى التبريزى .

● يقال ما أحبَّ إلىَّ خُلّةَ فلانٍ ، يعنى موَدّتَه ومواخاتَهُ ، وخِلالَتَهُ وخَلاَلَتَهُ وخُلُولَتَهُ ، مَصْدَر خليل . وأنشدنا أبو الحسن :

وكَيْفَ وصِالُكَ مَن أصبحتْ خَلاَلَتُه كأبى مَرْحَبِ

باب

الفِعَالَة والفُعَالَة

● أبو عمرو : يقال دِوَايَةُ اللّبن ، وقال بعضهم : دُوَايَةٌ ، وهى الجُلَيْدَةُ الرّقيقة التى تعلو اللّبنَ الحليبَ إذا بَرَدَ ؛ يقال لبنٌ مُدَوٍّ . وقد ادَّوَيْتُ الدُّوايَةَ إذا أخَذتَ ذاكَ ● وخَفرتُهُ خُفَارَةً وخِفَارة ● الفرّاء : يقال رِغَاوَةُ اللبن ورُغاوَتُه ورُغايَتُه . قال : ولم أسمع رِغَايَةً ● ويقال هى الفُتَاحَة والفِتاحَةُ ، من المفاتَحةِ ، وهى المحاكَمة . وأنشد :

١٦٠ ألا أبلغْ بنى عمرٍو رسولاً فإنّى عن فُتاحَتِكُمْ غنىٌّ

● أبو عبيدة : يقال أتيْتُه مُلاوَةً من الدهر ومِلاَوَةً ومَلاوةً ، ثلاث لغات ، أى حيناً من الدهر ● الكسائىّ : يقال هى البِشارة والبُشَارَةُ . قال الكسائىّ : وقال البكْرِىُّ : الزُّوارَةُ يريدُ الزِّيارة .

باب

الفُعَالَةِ والفَعَالة

● الفَرّاء : يقال فى صَوْتِهِ رُفاعَةٌ ورَفاعَةٌ ، إذا كان رفيعَ الصوت
● أبو عبيدة عن يونُسَ : تقول العرب : عليه طُلاوَةٌ وطَلاَوة للحُسْنِ والقَبُولِ .

باب
فَعْلَة وفُعْـلَة

● الـكسائى : يقال إنّ بنى فلان لفى دُوكةٍ وَدَوْكةٍ ، يعنون خُصُومَةً وشَرًّا ● ويقال : أعطِنى مُـكْلةَ رَكيتّك ومَكلةَ رَكيتّك ، ومعناه ١٦١ جَمّةُ الرّكيَّة ، وهو إذا اجتمع ماؤها فلم يُسْتَقَ منها أياماً ، وأيّامٌ رفع ونصب [1] ، فأول ما يُسْتَقَى منها المُكلَة ● أبو عمرو : الـكُفْـأة من الإبل والـكَفْأة ، يقال نتج فلانٌ إبلَهُ كَفْأةً وكُفْأة ، وهو أن يفرِق إبلَهُ فرقتين فيُضربَ الفحلَ العامَ إحدى الفرقتين ويدع الأخرى ، فإذا كان العامُ المقبل أرسل الفحلَ فى الفرقَة التى لم يكن أضربَها الفحلَ فى العام الماضى وترك التى كان أضربها الفحلَ فى العام الماضى ؛ لأنّ أفضل النِّتاج أن يُحمل على الإبلِ الفُحُولَةُ عاماً ويترك عاماً . وأنشدنى لذى الرُّمّة :

تَرَى كُفْأتيها تُنْفِضَانِ ولم يَجِدْ لها ثِيلَ سَقْبٍ فى النِّتاجَينِ لامسُ

يعنى أنّها نُتِجتْ إناثاً كُلَّها . وأنشد لِـكعب بن زُهير :

إذا ما نَتَجْنا أربعاً عامَ كفْأةٍ بَغاهَا خَناسيراً وأهلَك أربعَا

والخناسير : الهلاك ● الفرّاء : يقال جُهْمَةٌ من الليل وجَهْمَة . قال : ١٦٢ وأنشدنى الـكسائىّ :

قد أغتَدِى بفتْيَةٍ أَنْجَابِ وجُهْمَةُ اللَّيْـل إلى ذَهابِ

وقال الأسود :

---

(١) « وأيام رفع ونصب » من الأصل فقط .

وقَهْوَةٍ صَهْباءَ باكرتُهـا بجُهْمَةٍ والدّيكُ لم يَنْعَب

وقال أبو زيد : هى أوّل مآخير الليل ● الفرّاء : يُقال هى النُّدْأَةُ ، والنَّدْأَةُ : الهالةُ الدّارَةُ التى حول القمر . والنُّدْأَةُ : قَوْسُ قُزَح [١] .

● أبو زيد : هى لَحْمَةُ الثَّوب ولُحْمَةٌ ● وحُكى عن بعضهم : جلسنا فى بَقْعةٍ طيبةٍ ، وأقمت بَرْهة من الدهر . والـكلام بُقْعة وبُرْهَة ● قال : وسمعتُ بعض العرب تقول جلست نُبْذَةً . وقال آخر : جلست نَبْذَةً ، أى ناحيةً ● وحَوْبة الرَّجُلِ : أُمُّهُ . وقال بَعْضُهم : حُوبة ● ويقال عنده نُدْهَةٌ ونَدْهَةٌ من صامتٍ أو ماشيَةٍ ، وهى العشرون من الإبل

١٦٣ أو نحو ذلك ، والمائة من الغَنَمِ أو قرابتها ، ومن الصَّامتِ الألف أو نحْوُهُ .

● الفرّاء : يُقال هى البُلْجَةُ والبَلْجَةُ . وخَرَجْنَا بِسُدْفَةٍ من الليل وسَدْفَةٍ . وشُدْفَةٍ وشَدْفةٍ . ودُلْجةٍ ودَلْجَةٍ . وهوَ ينامُ الصُّبْحةَ والصَّبْحةَ ● ويقال هو عالم بِبُجُدةِ أمرك ، مَضْمُومة الباء والجيم . ويقال بِبُجْدَةِ أمرك ، مضمومةُ الباء ساكنة الجيم . وبَجْدَةِ أمرك ، مفتوحة الباء ساكنة الجيم ، يقول : بدخيلةِ أمْرِك . ويُقال عنده بَجْدَةُ ذاك ، أى علمُ ذاك ● ويقال لك فُرْحَةٌ إن كنتَ صادِقًا ، وفَرْحَةٌ ● ويقال هو العبدُ زَلْمَةً وزُلْمَةً ، أى قَدُّه قَدُّ العَبْد ● يونس : يقال الحرب خَدْعةٌ وخُدْعَةٌ ● اللِّحيانىّ يقال خَطْوَةٌ وخُطوةٌ . وحَسْوَةٌ وحُسْوَةٌ . وغَرْفَةٌ وغُرْفَةٌ ، أى الجُرْعَةُ . وجَرْعَةٌ وجُرْعَةٌ . ونَغْبَـةٌ ونُغْبَةٌ . مثل جُرْعَةٍ . وكذلك عجبت عَجْبَةً

١٦٤ وعُجْبَةً [٢] . ولَحِستُ من الإناء لَحْسَةً ولُحْسَةً . وسَرَيْنَا سَرْية من اللّيل وسُرْيَةً . وفرَق الفراء ويونس هذا ، فقال يونس : غَرَفْتُ غَرْفَةً واحدةً ، وفى

---

(١) هذه الجملة ليست فى ب ، وهى فى ل ، والتبريزى .

(٢) ب : « وكذلك عجمة وعجمة لما تعقد من الرمل » . وفى اللسان « عجمة وعجمة » . ل : « وكذلك غمجة وغمجة » .

الإناء غُرْفَةٌ. وحَسَوْتُ حَسْوَةً واحدةً، وفي الإناء حُسْوَةٌ واحدةٌ . وقال الفرّاء : خَطَوْتُ خَطوةً ، والْخُطْوَةُ ما بين القدَمين ● قال أبو يوسف : أخبرني محمد بن سلّام الجُمَحيُّ قال: سألت يونُسَ عن قوْل الله جلّ وعزّ : (كي لا يكون دُولَةً) فقال : قال أبو عمرو بن العلاء : الدُّولة في المال ، والدَّولَة في الحربِ قال : وقال عيسى بن عُمَر : كلتاهُما تكون في الحرب والمال سواء . قال : وقال أمّا أنا فوالله ما أدرى ما بينهما .

باب
فِعلَةٍ و فُعْلَةٍ

أبو عمرو : سِروةٌ وسُروَةٌ من السِّهام ، وهى النِّصَالُ القصارُ . وهو جافٍ بيّن الجِفْوَةِ والجُفْوَةِ . وحكى : إنّها لذاتُ كِدْنَةٍ ، وكُدْنَة ، ١٦٥ أى ذات غِلَظٍ ولحْم ● وقال : العِدْوَةُ والعُدْوَةُ ، المكان المرتفع . وقال غيرُ أبى عمرو : عِدْوَة الوادِى وعُدْوَته : جانِبهُ ● الفراء يقال فيه غِلْظَةٌ وغُلْظَةٌ . ويقال رِفقَة ، ورُفقة ، لُغَةُ قَيْسٍ وتميمٍ . ورِحْلَةٌ ورُحْلَةٌ . وقال أبو عمرو : الرِّحْلَةُ : الارتحالُ ، والرُّحْلَةُ : الوجْهُ الذى تريده . تقول أنتم رُحْلَتى . أبو زيد نحوٌ منه ● وهى الشِّقّةُ والشُّقّةُ ، للسَّفَرِ البعيد ● ويُقال كُنْيةٌ وكُنًى وكِنْيةٌ وكِنًى ● ويقال جُبْيَةٌ وَجِبْيَة وجُبًى وجِبًى . ومُرْيةٌ ومِرْيةٌ ، من مَرَيت النّاقةَ ، إذا مسحت ضَرْعَهَا لتَدِرَّ . والمِرْيَةُ من الشّكِّ . ومِرْية النّاقَة مَكْسُورٌ . وقال أبو عُبيدة ، يقال مُرْيةٌ ومِرْيةٌ من الشّكِّ . ومِرْية الناقَةِ مَكْسُورةٌ وهى دِرَّتها ، وكذلك مِرْية الفَرَسِ وهو أن تَمْرِيَه بساقٍ أو بسوطٍ أو بزَجْر ، مكسور لا غير ● الكسائى : يقال كِسْوَةٌ وكُسْوَةٌ ، وإِسْوةٌ وأُسْوَةٌ ، ورِشْوةٌ ورُشْوَةٌ ، وقِدْوةٌ وقُدْوةٌ ١٦٦

ومِدْيةٌ ومُدْيةٌ للسِّكِّين ● أبو عبيدة : رِشوةٌ ورِشاً ورُشوةٌ ورُشاً ، وقومٌ يكسرون أولها فيقولون رِشْوَةٌ ، فإذا جمَعُوها ضَمُّوا أَوَّلها فقالوا رُشاً ، فيجعلونها لغتين . وقومٌ يضمُّون أوَّلها فإذا جمعوا كسروا أوّلها فقالوا : رِشًا مكسورًا . وكذلك حِبْوَةٌ وجِماعُها حِباً مكسور الأول ، وقوم يقولون حِبْوَةٌ ، فإذا جمعوا قالوا حُباً ● ابن الأعرابيّ : يقال نِسْبَةٌ ونُسْبَةٌ ، وخُفْيَةٌ وخِفْيَةٌ ● اللِّحيانيّ : يُقال حَظِى فلانٌ حِظْوَةً وحُظْوةً وحِظَةً . ويقال لى بك قِدوَةٌ وقُدوةٌ وقِدَةٌ . ويقال دارى حِذْوَةَ دارِك وحُذوةَ دارِك وحِذَةَ دارِك ● ويقال نِسْوَةٌ ونُسْوَةٌ ، وخُصْية وخِصْيَةٌ . أبو عُبيدة : يقال خُصْيَةٌ ولم أسمع

١٦٧ خِصية . قال : وسمعتُ خُصْياهُ ، ولم يقولوا خُصْىٌ للواحِدِ ● اللحيانيّ : يقال لِلغيبةِ[1] ، الإِكْلَةُ والأُكْلَةُ . و (إنّا وجدنا آباءَنا على أُمّةٍ) و (على إمّةٍ) ● ويقال أخرِجْ حِشوة الشّاةِ وحُشْوَتها، أى جَوْفها ● أبو زيد : يقال فلانٌ لا إمّةَ له ، أى لا دِينَ له ، ويقال أيضاً ليس له أُمّةٌ بالضم ● الفراء : يقال مُنْيَةُ الناقة ومِنْيَتُها ، وهى الأيّام التى يُستَبرأ فيها لِقاحُها من حِيالها . ويقال ذِروةٌ وذُروةٌ ، وإخوةٌ وأُخْوةٌ ● أبو عُبيدة : يقال جِذْوةٌ من النّارِ وجُذْوة ● أبو عمرو : الجِثْوَةُ والجُثْوَةُ : الحجارة المجموعةُ . وهى جُثَى الحَرَمِ وجِثَى الحَرَم .

باب
فَعْلَة وفُعْلة وفِعْلة

الفرّاء : يقال جَثْوَةٌ وجُثْوَةٌ وجِثْوَةٌ ● ابن الأعرابيّ : يقال جَذْوةٌ

١٦٨ وجُذْوةٌ وجِذْوةٌ ● وهى الوجْنَةُ . قال الفراء : حكى الكسائى وُجْنَةٌ

---

(١) ب : « للغثية » تحريف . انظر اللسان (١٣ : ٢٣) .

وأُجْنة ووَجْنَةٌ عن أهل اليمامة . قال الفراء : وسمعت من بعض كلب وِجْنَةٌ ووَجِنَةٌ ، لبعض العرب بكسر الجيم وفَتْحِ الواو ● وقال : سمع الكسائىُّ شاةٌ لِجْبة ولُجْبَةٌ ولَجْبَةٌ ● ويقال أَلْوَةٌ وأُلْوَةٌ وإلْوَةٌ ، لليمين ● وهى رِغْــوة اللبن ورُغْــوةٌ ورَغْوةٌ . وهى رِبْوَةٌ ورُبْوَةٌ ورَبْوَةٌ ● أبوعبيدة وابن الأعرابىّ : يقال أوطأتُهُ عَشْوَةً وعِشْوَةً وعُشْوَةً . وغِلْظَه وغَلْظَةٌ وغُلْظَةٌ ● الفرّاء عن الكسائىّ : يقال كلّمتُهُ بحَضْرة فلان ، و بعضهم يقول بِحُضْرة وحِضْرة . وكلهم يقول بحَضَر فلانٍ(١) ● أبو عبيدة: يقال صِفْوَةُ مالِى وصُفْوةُ مالى وصَفْوَةُ مالى ، فإذا تركوا الهاء قالوا صَفْوَ مالى ، ففتحوا لا غير .

باب

فَعْلَة و فِعْلَة

١٦٩ ● أبو عمرو : يقال للعقاب لَقوةٌ ولِقوةٌ . واللَّقْوَةُ بالفتح : التى تسرع اللقْحَ من كلّ شىء ● و يقال للأَمَةِ إنّها لحَسَنةُ المَهْنَةِ والمِهْنَةِ ، أى الحلب . وقد مهنَتْ تَمْهَنُ مَهْناً ● أبو عبيدة : هى الطِّسَّةُ والطَّسَّةُ . والطَّسْتُ معروف فى كلامهم ● الفرّاء : هو يأ كل الحِينَةَ ، والحَيْنَهُ لأهل الحجاز ، أى وجبةً فى اليوم ● الكسائىّ : يقولون إنّه لبعيد الهِمّة والهَمّة ، معروف فى كلامهم ● أبو عبيدة : يقال قوم شِجْعَةٌ وشَجْعَةَ للشُّجَعاء ● و يقال لفلان فى بنى فلان حَوْبَةٌ . و بعضهم يقول حِيبة ، فتذهَب الواو إذا انكسرَ ما قبلها ، وهى الأُمُّ أو الأختُ أو البنتُ ، وهى فى موضعٍ آخَرَ الهمُّ والحاجةُ . قال الفرزدق :

---

(١) زاد فى ب ، ل : « محرك الحاء والضاد » .

* لحَوْبَةِ أُمٍّ ما يسوغُ شرابُها[1] *

وقال أبو كبير :

ثم انصرفْتُ ولا أَبُثُّكَ حِيبَتِى رَعِشَ العِظامِ أطِيشُ مَشْىَ الأَصْوَرِ

باب
فُعْلَة وفُعُلَة

١٧٠ أبو عبيدة : يقال ظُلْمَةٌ ، مضمومَة الأول ساكنة الثانى ، وبعضُهم يضمُّ الثانىَ من حروفها فيقول ظُلُمةٌ ، وكذلك الحُلْبَةُ والحُلُبَةُ . والهُدْبَةُ والهُدُبَة ● ويقال جُبْنٌ وجُبْنَةٌ ، بضم الجيم والباء وتسكينها أيضاً . وبعضهم يضم الجيم والباء ويثقل النون فيقول جُبُنٌّ وجُبُنَّةٌ ، وبعضهم يضمّ أولها ويسكن ثانيها ● ويقال : فى هذا رُخْصَةٌ ورُخُصَةٌ ، بضمتين . ويقال فى المذكر : قُفْلٌ وقُفُلٌ ، وغُفْلٌ وغُفُلٌ ● ويقال إذا أقبلَ قُبْلَكَ سكتَ ، مضمومةُ القاف وساكنةُ الباء ، وإن شئت قلتَ قُبُلك ، فضَممت القاف والباء .

باب
مَفْعَلَة ومَفْعُلَة

● أبو عمرو : المأرَبَةُ والمأرُبةُ ، الحاجةُ . قال الأمويّ : ومثلٌ من الأمثال يقال

١٧١ « مأرُبةٌ لا حَفَاوةٌ » للرجل إذا كان يتملّقُكَ ، أى إنّما حاجتك إلىّ لا حفاوةٌ ● وهى المأدَبةُ [والمأدُبةُ[1]] للطعام يدعو إليه الرّجلُ إخوانَهُ . يقال قد أدَبَ يأدِبُ أدْباً ● الأصمعىّ : يقال إن لى مَحْرُماتٍ فلا تهتِكْها ، واحِدَتُها

(١) صدره عند التبريزى :

* فهب لى خنيساً واحتسب فيه منة *

مَحْرَمَةٌ ومحرُمَةٌ ، مثل مَشْرَقَةٍ ومَشْرُقَةٍ ، ومَزْرَعَةٍ ومزرُعَةٍ ، ومَفْخَرةٍ ومَفخُرَةٍ ، ومَقبَرَةٍ ومقبرُةٍ . وهو المَقْبَرِىُّ والمَقْبُرِىّ ● الفراء : يقال مَشْرَقَةٌ ومَشْرُقَةٌ ومَشْرِقةٌ . وهى المَقْدُرَةُ والمَقْدِرَةُ والمَقْدَرَةُ ● وكذلك [قال(١)] الكسائىّ . قال : يقال مَخْرُؤَةٌ ومَخْرَأَةٌ . ويقال عبدُ مملَكةٍ ، ومملُكةٍ ، إذا مُلِكَ ولم يُملَك أبواه ● أبو عبيدة : يقال فلان لئيم المَقْدُرَة ، فيفتحون الأول ويُسكنون الثانى ويضمون الثالث ، وبعضهم يفتح الأول ويسكن الثانى ويفتح الثالث ، فيقول المَقْدَرَةُ ● وعلى هذا المثال يعملون بما كان من هذا الباب ، نَحْو مزرَعَةٍ ومقبرَةٍ ومَشرَقَةٍ ، غيرَ أنّهم قالوا : مكرُمَةٌ ليس غيرها ● ويقال : ما عِنْدك مَعونةٌ ولا مَعانةٌ ولا عَوْنٌ ١٧٢ ● ويقال ما بين فلانٍ وفُلانٍ مَقرُبةٌ ومَقْرَبةٌ وقرابةٌ وقُرْبٌ وقُرْبى ● ويقال معرَكةٌ ومَعرُكةٌ ● أبو عمرو : المَقْنَأَةُ والمَقْنُؤَةُ : المكان الذى لا يطْلُعُ عليه الشّمس . وقال غيرُ أبى عمرو : مَقْنَاةٌ ومقْنُوةٌ ، غير مهموز ● الأحمر : مأكَلَةٌ ومأكُلَةٌ ، ومَزْبَلَةٌ ومَزْبُلَةٌ ، ومَبْطَخَةٌ ومَبْطُخَةٌ .

باب
مَفْعِلَةٍ ومَفْعَلَةٍ

الفرّاء : يقال عِلْقُ مَضِنّةٍ ومَضَنَّةٍ . وأرضٌ مضِلّةٌ ومَضَلّة . وهى مَضرَبةُ السيفِ ومَضْرِبةٌ . ومَعْتِبَةٌ ومَعْتَبَة . ولا تُلِمُّوا بدار معجِزَةٍ ومعجَزَةٍ ● أبو عمرو : يقال أرضٌ مَهْلِكَةٌ ومهلَكَةٌ ● يونس : يقولون أخذَتْنى منه مذِمّةٌ ومَذَمَّةٌ .

---

(١) هذه من ب ، ل .

باب
مِفْعَلَةٍ ومَفْعَلَةٍ

١٧٣ أبو عمرو : مِبْناةٌ ومَبناةٌ ، لِلنِّطْع . ومِثناةٌ ومَثْنَاةٌ ، للحَبْل • الفرّاء يقال مِرقاةٌ ومَرْقاةٌ .

باب
مُفْعَلٍ ومِفْعَلٍ

الفراء : يقال مُغْزَلٌ ومِغزَلٌ . وحكى الكسائىّ مَغْزَلٌ . وقال غيرُهُ لا يقال مَغْزَلٌ ، إنّما يقال مَغْزَلٌ من الغَزَل[1] . أنشدنا يعقوبُ والطُّوسى جميعاً :

تقول له العَبْرَى المُصَابُ حليلُها أبا مالكٍ هل فى الظعائن مَغْزَلُ

• قال الفراء : وقد استَثْقَلَتِ العربُ الضمة فى حروفٍ فكسرت ميمَها وأصلها الضمّ . من ذلك مِصْحفٌ ومِخْدَعٌ ومِطْرَفٌ ومِغْزَلٌ ومِجْسَدٌ ؛ لأنها فى المعنى مأخوذة من أُصْحِفَ : جُمِعَتْ فيه الصحف ، وأُطرِفَ : جُعِلَ فى طرفيه العَلَمان وأُجْسِدَ : أُلصِقَ بالجَسد . وكذلك المِغْزَل إنّما هو أُدير وفُتِل • وقال

١٧٤ غيره : المُجْسَدُ ما أُشْبِعَ صِبْغُهُ من الثِّيابِ ، والجمعُ مجاسِدُ . والمِجْسَدُ بكسر الميم : الذى على الجسد من الثِّياب • أبو زيد قال : تميم تقول المِغْزَل [والمِصحف[2]] والمِطْرَفُ ، وقيس تقول المُغْزَلُ والمُصْحَفُ والمُطْرَفُ .

---

(١) الكلام بعده إلى نهاية البيت التالى من الأصل فقط .

(٢) هذه من ب ، ج ، ل .

باب
مَفْعِلٍ ومَفْعَلٍ

● أبو زيد : يقال للسيف مَقبِضٌ ومَقْبَضٌ . وله مَضرِبٌ ومَضْرَبٌ
● وقالوا هو المَسْكِنُ ، وأهل الحجاز يقولون مَسكَنٌ ● ويقال هو المَنْسِكُ ، وقال العدوىّ : هو المَنْسَكُ . ● وقالوا : مَنْسَجُ الثوبِ حيْثُ ينسجونَهُ وهى المناسِجُ ، ومَغْسَلُ المَوتى وهى المغاسل . وقال بعضُهُمْ : مَنسِجُ الثوبِ ومَغْسِلُ الموتى . قال الفرّاء : كلُّ ما كان على فَعَلَ يَفْعِلُ فالمَفْعِلَ منه إذا أردت الاسم مَكْسُورٌ ، وإذا أردتَ المصدر فهو المَفْعَل بفتح 175 العين ، نحوالمَدِبّ والمَدَبّ والمَفِرّ والمَفرّ . فإذا كان يفْعَلُ مفتوح العين آثرت العربُ فيه مَفْعَل بفتح العين ، اسمًا كان أو مصدراً . وربما كسروا العَيْنَ فى مَفْعِل إذا أرادوا به الاسمَ ، وليس بالكثير . فإذا كان يفْعُلُ مضموم العين مثل دخَلَ يدخُلُ وخَرَجَ يخرُجُ آثرت العربُ فى الاسم والمصدر فَتْحَ العين . قالوا : دخَلَ يَدْخُلُ مَدْخَلًا وهذا مَدْخَلُهُ ، وخرجَ يخرُجُ مَخْرَجاً ، وهذا مخرجُهُ ، إلا أحرفاً من الأسماء ألزموها كسر العين ؛ من ذلك المسجِدُ ، والمطلِعُ ، والمغرِبُ والمشرِق ، والمسقِط ، والمفرِق ، والمجزِرُ ، والمسكِن ، والمِرْفِقُ من رَفَقَ يرفُقُ ، والمنبِتُ ، والمنسِك ، من نَسَكَ يَنْسُكُ ، فجعلوا الكسر علامةً للاسم ، وربما فتحه بعضُ العرب فى الاسم . قد رُوِىَ مَسْكِنٌ ومَسْكَنٌ . قال : وسمعتُ المسجِدَ والمسجَدَ ، والمطلِعَ والمطلَع ، والفتح فى هذا كلّه جائز وإن لم نَسْمَعْه 176
● وما كان من ذوات الواو والياء من دعَوْتُ وقضيْتُ فالمَفْعَلُ منه مفتوحٌ اسماً كان أو مصدرًا إلّا مَأْقِى العين ، فإن العرب كسرت هذا الحرف ● قال : وذكر لى أنَّ بعض العرب تقول مَأْوِى الإبلِ ، فهذان نادران. ● وما كان

فاء الفعلِ منه واوًا فإنّ المفعل منه مكسور اسماً كان أو مصدراً ، إلّا أحرفًا جاءت نوادِرَ ، قالوا : ادخُلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ، وفلانُ بن مَوْرَقٍ ، ومَوْكَل : اسم مَوْضعٍ أو رَجُلٍ .

باب

ما يفتح ويُكسَرُ من حروف مختلفة

● الفرّاء : يقال هو الرّامِكُ والرّامَك ● أبو عمرو : واحِد الجناجنِ جِنْجِنٌ وجَنْجَنٌ ● قال الفراء : قال الكسائى : فعلت ذاك من إجلاك ، وأجلاك ، منقُوصانِ ، ومن جلالِك . ● ويقال بفيهِ الإثْلَبُ والأثلَب ، وهو حجارة وتراب ● ويقال إبلِمَةٌ وأبْلَمَةٌ ، قال وحكيت لى أُبلُمَة ، وهى الخوصة ● ويقال ذهب غنمك شِذَر مِذَر ، وشَذَر مَذَرَ ، وبِذَر وبَذَر : إذا تفرّقت ● ويقال بفيه الكِثْكِثُ والكَثْكَثُ ، أى الترابُ ● ويقال ناقةٌ عِجْلِزَةٌ وعَجْلَزَةٌ . [قال : قيسٌ تقولَ عِجْلِزة(١)] وتميم تقول عَجْلَزَة ● قال أبو زيد : قال الكلابيّون : تفاوَت الأمر تفاوَتاً ، ففتحوا الواوَ . وقال العنبرىّ تفاوِتا فكسر الواوَ من المصدر ● الفرّاء : يقال الشَّرْيَانُ والشِّرْيانُ ، وهو شَجَرٌ يُعْمَلُ منه القِسىُّ ● وهى الطِّنْفِسَةُ والطَّنْفَسَةُ . ● ويقال حافرٌ وَقاح بيّنُ القِحَةِ والقَحَةِ ● وفى حَسَبه ضِعَة وضَعَة ● اللّحيانىّ : يقال وطىءٌ بين الوَطْأَةِ والطِّئةِ والطَّأَةِ ، ويُقْصَرُ أيضاً ● الفرّاء : يقال هو الصِّرَى والصَّرَى ، للماء يطُول استِنقاعُهُ ● وواحدُ الأفحاء من الأبزار فِحاً وفَحاً ● ويقال : كان ذاك على عِدّانِ فُلانٍ وعلى عَدّانِه ، أى على عَهْدِه ● الكسائىّ : يقال : أتانا لِتيفاقِ

١٧٧ ١٧٨

(١) هذه من ب ، ج ، ل والتبريزى .

الهِلالِ ، ولتَوْفاقِ الهِلالِ ، ولِميفاقِ الهِلالِ ● ويقال درهم صَرِّىٌّ وصِرِّىٌّ ، يعنى له صوتٌ ، إذا نقَرْتَه صَوّتَ .

باب
فُعْلٍ وفَعْلٍ باختلافِ مَعْنًى

تقول العرب : وقع ذاك فى رُوعى ، أى فى خَلَدى . والرَّوْعُ : الفزَعُ . ويقال رُعْتُه أروعُهُ رَوْعًا ● واللُّوحُ : العطش ، يقال لاح يلوحُ لَوْحًا ولُوَاحًا ، والتاَح التياحًا . واللَّوْحُ : كلُّ عظمٍ عريض . واللَّوح من الألواح . واللُّوحُ : الهوَاء ، يقال لا أفعل ذاك ولو نَزوتَ فى اللُّوح ولو نَزوْتَ فى السُّكَاك ● والعَرْضُ : ما خالف الطُّولَ . والعُرْضُ : الناحيةُ ، يقال : اضرب به عُرْضَ الحائط ، أى ناحيةً من نواحيه . ويقال نظر إلىَّ بعُرضِ وجْهِهِ ● والمَوْرُ : الطريق ، والمَوْر : مصدر مار يمورُ مَورًا ، إذا ذَهبَ وجاء ، ومار يمُور موراً ، إذا انحَنى فى عَدْوه . قال العجّاج :

* يمور وهو كابِنٌ حَيِيٌّ (١) *

١٧٩ والمُور : الغُبارُ ● والهَوْن ، يقال هو يمشى هَوناً ، أى على هِينته . والهُون : الهوان . ● والضَّرّ : ضِدُّ النَّفْع . والضُّرُّ : الهُزال . ● ويقال ما بالدار شَفْرٌ ، أى ما بها أحد ، والضم لغةٌ . والشُّفْرُ : شُفر العين ، والشُّفرُ : حرف الفَرْج . ● والكَور : كوْر العمامة . والكَور من الإبل الكثيرة ، والجمع أكْوَارٌ . والكُورُ : الرَّحْل بأداته . ● والطَّول : الإفضال ، تقول هو ذُو طَوْلٍ عليهم وذو تطَوُّلٍ عليهم . والطُّول خِلاف

---

(١) ديوان العجاج ٧١ واللسان (كبن) . وفى الأصل : « حنى » محرف .

العَرْض . ● والغَوْل : البعد . والغُول : ما اغتال الإنسان وأهلكه ، يقال : الغضبُ غُولُ الحِلْمِ ● والصَّفْح : مَصدَرُ صَفَحْتُ عن ذنبهِ صَفْحًا . ويقال ضربه بصُفْح السّيف ، بضم الصاد ، وضربه به مُصْفَحًا ، إذا ضربه بعَرضه ولم يضربْه بحَدّه . وصَفْحُهُ لغة ● والخَبْر : المزادَة . ويقال للنّاقةِ إذا كانت غزيرةً : خَبْر ، تُشَبَّهُ بالمزادَةِ . والخُبْر : العِلمُ بالشيء ● والخَرْصُ : خَرص النّخل . والخُرْصُ : الحَلْقة ، يقال ما في أذن الجارية خُرْصٌ ● والخَوْرُ من الأرض : المنخَفِضُ بين نَشْزَين . والخُورُ : الغِزار من الإبِل ● والزَّور : أعلى الصّدر . والزُّور : الباطِلُ والكذِب . قال أبو عبيدة : وكلُّ ما عُبِدَ من دون الله فهو زُورٌ وزُونٌ . ويقال هذا رجُلٌ ليس له زُورٌ ، أي ليس له صَيُّورٌ ، أي رأيٌ يرجع إليه ● واللَّوْب اشتداد العطش . يقال لَابَ يَلوبُ ، إذا جعل يتردَّدُ حول الماء من شدّة العطش . واللُّوبُ : الحِرار ، ويقال فيهما أيضاً لابٌ والواحدَةُ لابةٌ ● والعَوْد : الهَرِمُ من الإبل ، وجمعه أعوادٌ وعِوَدَةٌ . ويقال عاد يَعُودُ عَوْدًا . ويقال هؤلاء عَوْد فلان ، أي عُوّادُه . والعُود من العيدان ● والقَوْدُ : مصدر قاد الفرسَ يقودُ قَودًا . والقُود من الخيلِ والإبل : الطِّوالُ الأعناق ● والجَولُ : مصدر جال يجولُ جَوْلًا . والجُولُ والجالُ : جانب البئر . ويقال هذا رجلٌ ليس له جُولٌ وليس له جالٌ ، أي ليست له عزيمة ● والبوْصُ : السّبْق ، يقال باصهُ يبُوصُه بَوْصاً . ويقال ما أحْسَن بَوْصَهُ ، أي سَحْنَتَه ولَونَه . والبُوص : العَجيزةُ عجيزةُ المرأةِ ● والقَطعُ : مصدر قَطَعْتُ الشّيءَ قطعاً . والقُطْعُ : البُهْرُ ● والشَّرُّ : ضِدُّ الخير . والشُّرّ : العَيْبُ . يُقال ما قلتُ ذاك لشُرِّك ، وقلت ذاك لغير شُرِّك ، أي لعيبك ● والضَّبْع : العَضُد . ويقال كُنّا في ضُبْع فلانٍ ، أي في كَنَفهِ ● والحَوْرُ ، يقال حار يحور حَوْرًا ، إذا رَجع . ويُقال نعوذ بالله من الحَوْرِ

١٨٠ ، ١٨١ (أرقام الهامش)

بعد الكَوْرِ . والحُورُ : النُّقصان . قال الشاعر[١] :

واستعجَلُوا عن خفيفِ المضْغ فازدَرَدُوا والذَّمُّ يبقى وزادُ القَوْم فى حُورِ

والحُور : جمع حَوْراء . ويقال فى مثل : « حُور فى مَحارَةٍ » أى نقصان فى نقصان ● والبَور : مصدر بارَ يَبُورُ بَوْرًا ، إذا اختبَرَ . والبُورُ : الرّجلُ الفاسِدُ الهالكُ الذى لا خير فيه . قال عبد الله بن الزِّبَعْرَى : ١٨٢

يا رسولَ المليكِ إنّ لِسانى راتقٌ ما فَتقْتُ إذْ أنا بُورُ

● والفَوْرُ : مصدر فارَتِ القِدرُ تفورُ فورًا . ويقال ذهبتُ فى حاجةٍ ثم أتيتُ فلانًا من فَوْرِى . والفُورُ : الظباء ، لا واحد لها من لفظها . قال أوْس :

يَلْبسْنَ رَيْطًا وديباجًا وأكسيةً شَتَّى بها اللَّوْنُ إلّا أنّها فُورُ

ويقال : لا أفعل ذاك ما لألأت الفورُ ، أى بَصْبَصَتْ بأذنابها ● والنَّور : الزّهر . والنُّورُ : الضّياء . والنُّور : جمع نَوَارٍ ، وهى النَّفُورُ ، يقال : نُرتُ من ذلك الأمر فأنا أنور منه نَورًا ونِوارًا . قال مُضَرِّسٌ الأسَدِىُّ وذكَر الظباءَ وأنّها قد كَنَسَتْ فى شِدّةِ الحر :

تَدلَّتْ عليها الشّمسُ حتّى كأنها من الحرّ تُرمَى بالسّكينةِ نُورُها

وقال العجّاجُ :

* يَخْلِطْنَ بالتأنُّسِ النِّوارا * ١٨٣

أى النِّفار . وقال الباهلى[٢] :

---

(١) التبريزى : سبيع بين الخطيم التيمى .

(٢) هو مالك بن زغبة الباهلى ، كما فى اللسان (نور) .

أنوْرًا سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ   وحبلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

قوله : أَنَوْرًا ، أى نِفارًا ● والعَوْذ : مصدر عاذ به يَعُوذُ عَوْذًا وعِياذًا . والعُوذُ : الحديثاتُ النِّتاج من الإبل ● ويقال ظلمَهُ ظَلْما ، والظُّلم الاسم . والظَّلْمُ : ماء الأسْنَانِ إذا اشتدّ صفاؤُها ● والنَّوْبُ : القُرْبُ ، قال أبو ذؤيب :

أرِقْتُ لِذكْرةٍ من غير نَوْبٍ   كما يهتاجُ مَوْشِيٌّ نقيبُ

أى منقوبٌ . والنُّوبُ : النَّحْلُ ، وهى جمع نائبٍ ، كما يقول فارِهٌ وفُرْهٌ . قال أبو عبيدة : إنّما سميت نُوباً لأنّها تَضرِبُ إلى السَّوَادِ . قال أبو ذُؤيْبٍ :

إذا لسَعَتْهُ النَّحْلُ لم يَرْجُ لسْعَهَا   وحالَفها فى بَيْت نُوبٍ عوامِلِ

● ويقال صَرمْتُ الرّجُل صَرْماً ، إذا قَطَعْتَ كلامَهُ . والصُّرْمُ : الاسم

١٨٤ ● والكَفْرُ : مصدر كفَرْتُ الشّىء ، إذا غطّيته وستَرْته . قال حُمَيْدٌ الأرقط :

فوَرَدتْ قبلَ انبِلَاجِ الفجر   وابنُ ذُكاءَ كامِنٌ فى كَفْرِ

قوله ابنُ ذكاء ، يعنى الصبح . وذُكاء : الشمس . ويقال رَمادٌ مكفورٌ ، إذا سَفَتْ عليه الرّيح التّرابَ فوارَتْهُ . قال الأصمعىّ : أنشدنا أبو مَهْدِىّ :

هل تعرفُ الدّارَ بأعْلَى ذى القُورْ   قد دَرَسَتْ غيرَ رمادٍ مكْفُورْ
مُكْتَئِبِ اللّونِ مَرُوحٍ ممطور   أزمانَ عَيْناء سُرورُ المسْرُورْ

* عَيْناه حَوراء من العِين الحِير *

إنّما [قال[1]] الحير لمكان العين . ومنه قيل رجُلٌ كافر ، إذا لَبِسَ فوق دِرْعه ثوباً . ومنه سمّى الكافِرُ كافِرًا ، لأنه يستر نعمةَ الله . ومنه قيل لِلّيلِ كافرٌ ، لأنّه سَتَر بظُلْمَته ووارَى . قال لَبيد :

حتّى إذا ألقَتْ يدًا فى كافرٍ وأجنَّ عَوْراتِ الثُّغورِ ظَلامُها

يعنى الشّمسَ ، أنّها بدأت فى المغيب . والكافِرُ : البحْرُ . والكَفْرُ : القَرْيةُ . وجاء فى الحديث : « يُخرِجُكم الرُّوم منها كَفْرًا كَفْرًا » ، أى قَرْيةً إلى قَرْيةٍ . والكُفْر : مصدرُ كَفَرَ بالله كُفْرًا ● والبَسْرُ : مصدر بَسَرَ الرّجُلُ ، إذا كلَحَ . والبَسْرُ أيضاً : أن يضرب الفحْل النّاقةَ على غير ضَبَعَةٍ . والبَسْرُ : أن يُنكأَ الحِبْنُ قبل أن ينْضَج . الحِبْن : ما يعترى فى الجسَد فيَقِيحُ ويَرِمُ ، والجميع الحُبون . والبُسْرُ : الماء الطرىّ الحديثُ العَهْد بالمطَر ● والنَّقْب : مصدر نَقَبَ الحائطَ ينقُبه نَقْباً . والنَّقْبُ : الطَّريقُ فى الجبَلِ ، والجميع نِقابٌ . والنُّقْبُ : جمع نُقْبَةٍ ، وهى القِطْعَة من الجربِ . قال دُريد :

١٨٥

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ به كاليومِ طالى أَيْنُقٍ جُرْبِ
مُتَبذِّلاً تبدُو محاسِنُه يضع الهِناءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ

● والغَفْرُ : مصدر غَفَرَ له ذَنْبَه يغفِرْه . والغَفْرُ أيضاً : مصدر غَفَر المريض يَغفِر غَفْراً إذا نُكِسَ ، وقد غَفَر الجرحُ يَغْفِرُ . قال الأسدىّ[2] :

---

(١) تكملة يقتضيها الكلام . وهذه الجملة جميعها من الأصل فقط .

(٢) هو المرار الفقعسى الأسدى ، كما فى اللسان (غفر) .

خليليّ إنّ الدار غَفْرٌ لِذِى الهوى ... كما يَغْفِرُ المحمومُ أوصاحبُ الكَلْمِ

١٨٦ أى إذا وقفَ فى الدِّيار عاودَهُ هواه فَنُكِسَ ، لتذكُّره من كان يحلُّ بها . والغُفْرُ : ولَدُ الأرْوِيّة ، وهى الأنثى من الوُعول ، والجمع أغفار . والأمُّ مُغفِرٌ . قال بِشْرٌ :

وصَعْبٌ يَزِلُّ الغُفْرُ عن قُذُفاتِهِ ... بحافاته بانٌ طويلٌ وعَرْعَرُ

● والبَضْع : جمع بَضْعَةٍ . والبُضْعُ : النكاحُ ، يقال مَلَكَ فلانٌ بُضْع فلانة ● ويقال دَهَنَه دَهْنا ، والدُّهْن الاسم . ويقال دهَنَهُ بالعَصَا يدهُنُه ، إذا ضرَبَه بها ● ويقال خَبز خَبزًا . والخُبْزُ الاسم ● والقَطْرُ : جمع قَطرةٍ ، وهو أيضاً مصدر قَطَر . والقُطْرُ : الجانب ، يقال ما أبالى على أىّ قُطْرَيه وقَع ، أىْ على أىِّ جانبيه ● والجَلُّ : شِرَاعُ السَّفينة . والجَلُّ أيضاً : مصدر جَلَّ البعْر يَجُلُّه جَلاًّ ، إذا لقَطَه . والجُلُّ : جُلُّ الدَّابّة . وجُلُّ الشيء : مُعْظَمه ● والعَظْمُ : الواحدُ من العظام . وعَظم الرَّحْل : خشبُه بغير أداةٍ . وعُظْمُ الشيء : أكثره ● والقَرُّ : البارد ، يقال هذا يومٌ قَرٌّ وليلَةٌ قَرّة . والقَرُّ أيضاً : مصدرُ قَرَّ عليه دلوًا من ماءٍ باردٍ

١٨٧ يَقُرُّهُ قَرًّا ، إذا صبها . وقرَّ الحديثَ فى أذنِهِ يقُرُّهُ قرًّا . والقَرُّ أيضاً : مَركبٌ من مراكبِ النساء . قال امرؤ القَيْس :

فإمَّا تَرَيْنى فى رحالةِ سابحٍ ... على حَرَجٍ كالقَرِّ تخفِقُ أركانِى[1]

والقَرُّ أيضاً : اليوم الثّانى بعد النَّحر . والقُرُّ : البرد ، يقال هذا يومٌ ذو قُرٍّ ، أى ذو بَرْدٍ ● والكَرُّ : مصدر كرَّ عليه يَكُرّ كرًّا . والكَرُّ : الحبل

(١) ب ، ج ، ل والتبريزى : « أكفانى » .

الذى يُصْعَدُ به النّخلةَ . والـكَرّ أيضاً وجَمْعُه كرورٌ : حبال الشِّراعِ .
قال العجّاجُ :

* جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بالـكُرُورِ *

والـكَرُّ : الِحسْى ، وهو مُستنقَعُ المـاء ، وجمعُه كِرَار . قال الشّاعر :

* به قُلُبٌ عاديَّةٌ وكِرَارُ *

وجمع الِحسْى أحسـاء ● والعَمّ : أخو الأب . والعَمُّ : الجماعة .
قال مُرَقِّش :

والعَدْوَ بين المجلسين إذا آدَ العشىُّ وتنـادَى العَمّ

تنادَى العَمُّ ، أى تجالَس الجماعَة . والعُمُّ : الطِّوَالُ ، يقال نخلةٌ عميمةٌ
ونَخيلٌ عُمٌّ ● والقَفْل : ما يبس من الشّجر . والقُفْل : من الأقفالِ
● والطَّلُّ : النَّدَى . وذُكِرَ عن أبى عمرو : ما بالناقةِ طُلٌّ ، أى ما بها من لَبَنٍ
● والعَضّ : مصدر عَضِضْتُ . والعُضُّ : القَتُّ والنّوَى ، وهو عَلَفُ ١٨٨
أهل الأمصار ، عن أبى عمرو ● والعَرُّ : الجرَبُ . والعُرُّ : قُرُوحٌ
تخرُجُ بالإبل متفرّقةً فى مشافرها وقوائمها يسيلُ منهـا مثلُ الماء الأصفر
● وقال الفرّاء : يقال بلغْتُ به الجَهْدَ أى الغاية . وتقولُ : اجهد جَهْدَكَ
فى هذا الأمر ، أى ابلُغْ غايتَكَ . وأمّا الجُهْدُ فالطّاقة . قال الله جلّ وعزّ :
(والّذين لاَ يَجِدُونَ إلَّا جُهْدَهُمْ) أى طاقتهم . قال : ويقال اجْهَد جُهْدَكَ
● واليَسْرُ من الفَتْلِ : ما فتلتَه نحو جَسَدِكَ . واليُسرُ : ضِدُّ العُسْرِ
● والعَسْرُ : أن تعسِرَ النّاقةُ بذنبِها ، أى تشولُ به ، يقال عَسَرتْ تَعسِرُ

عَسْراً وعَسَراناً . والعَسْرُ أيضاً : [مصدر[1]] عَسَرْتُهُ ، إذا أخذتَهُ على عُسْرٍ . والعُسْرُ : من الإعسارِ ● والعَقْرُ : القَصْرُ . والعَقْرُ أيضاً : مَصْدَرُ عَقَرْت . والعُقْرُ : مصدر امرأةٍ عاقرٍ ، قال ذو الرُّمَّة :

١٨٩ * وردّ حروباً قَدْ لَقِحْن إلى عُقْرِ[2] *

قال الأصمعىّ : والعُقر من الحَوْضِ : مقام الشَّارِبَةِ . قال ابنُ الأعرابىّ وأبو عبيدة : العُقْرُ مؤخّرُ الحوْضِ ● والوَضْعُ : مصدرُ وضَعْتُ الشىء أضَعُه وَضعاً . ووَضَع البعيرُ فى سيره يَضَع وَضْعاً ، وهو ضربٌ من السُّرعة . والوُضْعُ : أن تحمل المرأةُ فى آخر طُهرِها فى مُقْبَلِ الحيْضَةِ ، وهو أيضاً التُّضْع . قال الرَّاجز :

تقول والجُردانُ فيها مُكْتَنِعْ أما تخافُ حَبَلاً على تُضُعْ

● والنَّجْل : النّسْل . والنَّجْل : النَّزُّ والماء يظهر من النّزّ . يقال قد استنْجل الوادِى . والنَّجْل : مصدر نجلَهُ بالرُّمحِ ينْجُله نَجْلاً ، إذا زَرقَهُ . والنَّجْلُ : أن يَشُقّ الإهاب ، يقال إهابٌ منْجُولٌ . والنُّجْل : جمع أنْجَل ونجلاء . والنَّجَلُ : سَعَةُ شَقّ العين ● والبَهْرُ : الغَلَبَةُ ، يقال بَهَرَنى الشىء يَبْهرُنى . وقد بَهَرَ ضوءُ القمر ضوءَ الكواكبِ ، أى غلبها . ويقال بَهْرًا له ، أى تَعْساً له . حكاها أبو عمرو . وقال ابن مَيَّادَةَ :

١٩٠ تَفَاقَدَ قومى إذْ يَبيعون مُهْجَتى بجاريةٍ بَهْرًا لهم بَعْدَها بَهْرَا

وقال أيضاً : بَهْرًا له ، فى معنى عَجَباً له . والبُهْرُ ، من الابتهار ● وعَجْمُ الإبل : صغارُها ، والعَجْمُ أيضاً : مصدر عجمتُ الرجلَ أعجُمه ، إذا رُزْته . ويقال عجمتُ الرجلَ فوجدتُه صُلْباً من الرّجال . ويقال ناقةٌ ذات مَعْجَمةٍ :

---

(١) هذه من ب ، جـ ، ل .

(٢) صدره عند التبريزى :

* فصد إصار الدين أيام أذرح *

ذات صَبرٍ على العملِ والركوبِ . والعُجْمُ : العَجَمُ ● والنَّكر : أن يكون الرجلُ مُنْكَرًا فَطِناً ، ويقال ما أشدَّ نَكْرَه . والنُّكْرُ : المنكَر . قال الله جلَّ وعزَّ : (لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْرًا) ● والعَرْفُ : الرِّيحُ ، يقال ما أطيبَ عَرْفَهُ . ويقال فى مَثَلٍ : « لا يعْجِزُ مَسْكُ السَّوْء عن عُرْفِ السَّوْء » . والعُرْفُ : المعْرُوفُ . والعُرْفُ : عُرْف الدَّابَّةِ وعُرْفُ الديك ● والأكل: مَصْدَرُ أكلت . والأُكْل : ما أُكِلَ . ويقال فلانٌ ذو أُكْلٍ ، إذا كانَ ذا حَظٍّ من الدُّنيا ● وشَكْرُ المرأة : فَرْجُها . قال الهُذَلىُّ[1] :

صَناعٌ بإشفاها حَصانٌ بشَكْرِها ... جوادٌ بقُوتِ البطنِ والعرقُ زاخِرُ

١٩١ والشُّكْرُ مصدرُ شكَرْتُه ● والشّكْد : مصدر شَكَدْتُه ، إذا أعطيْتَهُ . والشُّكْد : العطاء ● والشكْمُ : مَصْدَرُ شكَمْتُه إذا جزَيتَه . والشُّكْمُ : الجزاء ● والخَشْبُ : مصدر خَشَبْتُ الشِّعرَ أخْشُبُه ، إذا قُلْتَهُ كما يجىء ولم تَتنوَّقْ فيه . وقد خَشَبْتُ النَّبلَ ، إذا بريتَها البَرْىَ الأوَّل . والخُشْبُ : الخَشَبُ ● والصَّوْرُ : جماعةٌ من النخل صِغارٌ . والصَّور : مصدر صارهُ يصُورُه صوَرًا ، إذا أمالَهُ . والصُّورُ : جمع صُورةٍ ● والعَقْمُ : ضربٌ من الوَشْىِ . والعُقْمُ : مصدر امرأةٍ عقيمٍ .

باب
ما يُضَم ويفتح من حروفٍ مختلفة

قال أبو عبيدة : يقال أصابه الجُدَرِىُّ ، الجيم مضمومة والدال مفتوحة ، وإن شئت قلت الجَدَرِىُّ ، ففتحتَ الجيمَ والدالَ ● ويقال درهَمٌ سَتُّوق ،

---

[1] (١) أبو شهاب الهذلى ، وقصيدته فى بقية أشعار الهذليين .

١٩٢ وإن شئت سُتُّوقٌ ● ويقال رجلٌ أَفَقِيٌّ، مفتوحُ الألفِ والفاء، إذا أضفته إلى الآفاق، وبعضهم يقول أُفُقِيٌّ، بضمّ الألف والفاء ● ويقال: فَلاةٌ قَذَفٌ وقُذُفٌ، أى بعيدَةٌ تَقاذَفُ بمن سلكها ● وأهل الحجاز يقولون: سُكارَى وكُسالَى وغُيارَى بالضمّ، وبنو تميم يفتحون ● ويقال: سَبُّوحٌ قَدُّوس، وسُبُّوحٌ قُدُّوس ● قال الفرّاء: يقال حُرٌّ بيِّن الحَرُورِيّةِ والحُرورِيَّة ● قال: ويقال أتانا فى أُفُرَّةِ الحرّ، وبعضهم يقول فى أوّله، وبعضهم يقول فى شِدَّته. ومنهم من يقولُ فى فُرَّةِ الحرّ، ومنهم من يقولُ: أتانا فى أُفَرَّة الحرّ فيفتح الألف. قال. وحكى الكسائى أنّ منهم من يجعل الألف عيناً، فيقال أتانا فى عَفُرّةٍ وعُفُرّةٍ ● ويقال أَرُزٌّ، وأُرُزٌّ وأرزٌ مثل رُسُلٍ، وأُرْزٌ مثل حُجْرٍ، ورُزٌّ ورُنْزٌ. وأنشدنا محمّد بن قادمٍ:

يا خليلى كُلْ أوِزَّهْ واجعل الْجَوْذابَ رُنْزَه

١٩٣ ● ويقال هى الثَّنْدُوة، بالفتح وترك الهمز، والثُّنْدُؤَة بالضم والهمز، فإذا همزت فهى فُعْلُلَة، وإذا فتحت فهى فَعْلَلَةٌ أو فَعْلُوَةٌ. قال أبو عبيدةَ: كان رُؤْبَةُ يَهْمِزُ الثُّندؤة والسِّئة سِيةَ القَوْس، والعَرَب لا تهمز واحدًا منهما ● الفرّاء: يقال صُمْنا لِلغَمَّى وللغُمَّى، إذا غُمَّ عليهم الهلال ● ويقال رجلٌ كَيْذَبانٌ وكَيْذُبان ● ويقال: ما أدرى أىُّ تُرْخُمٍ هُو، وأىّ تُرْخَمٍ هو، أى: أىُّ الناس هو ● ويقال لى فيهم تَلُنَّةٌ وتُلُنَّةٌ أى لُبْثٌ ● ويقال أغنيتُ عَنك مُغْنَى فلان ومُغْنَاتَه، ومَغنى فلان ومَغْناتهُ ● وأجزأتُ مُجزَى فلانٍ ومُجزاتَه. ومَجْزَى فلانٍ ومَجْزاته ● الفرّاء: وقع فى الناس مَوْتان ومُوتان، يعنى الموتَ ● ويقال هو سَدًى، وبعضهم سُدًى، إذا كان مُهْمَلاً ● الفرّاء: يقال إنّه لَرَفيعُ الصَّوْتِ، وفى

١٩٤ صَوْته رُفاعَةٌ [ورَفاعة (1)] ● وجاء القومُ بأَجْمَعِهم وبأَجْمُعِهم.

(1) التكملة من ب، ج، ل.

باب
ما يُضم ويكسر من حروف مختلفة

الفرّاء : صِوَارٌ وصُوَارٌ . قال : وأنشدنى أبو ثَروان :

أشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الخلصاء أعيُنَهُ وهُنَّ أحسَنُ من صِيرانه صِوَرَا (١)

● الفراء : يقال ما أتيت أحداً سِواءَك ، وبَعْضُهم يَضُم السينَ ويَنْقُص ، وهى قليلة. وفى القرآن : (مكاناً سِوًى) و (سُوًى) . وسَوَاءَك بالفتح والمدّ لا غير ● وقومٌ عُدًى وعِدًى ، أى أعداء . قال الأخطل :

* وإن كان حَيَّانا عِدًى آخرَ الدّهرِ (٢) *

و (عُدًى) ● ويقال : « بَلَغَ الحِزامُ الطِّبِيَيْن » والكلام الطُّبْيَيْن ● وحكى فُسْطَاطٌ وفِسطاط ، وفُسْتَاطٌ وفِسْتَاطٌ ، وفُسَّاطٌ وفِسَّاط ، والجميع فساطيط وفساسيطُ . قال : وينبغى أن يُجْمَعَ أيضاً فساتيط ، ولم نَسْمَعْهَا ١٩٥
● ويقال يوسُفُ ويوسِفُ ، يُهْمزانُ ولا يُهْمزانِ ، ومثله يونُس ويونِس . قال : ويُوسَف غيرُ مهموزٍ لغةٌ . قال وأنشدنى أبو الجرّاح للعُجَيْر السَّلُولىّ :

فما صَقْرُ حَجّاج بن يُوسَفَ مُمْسَكاً بأسرَعَ مِنى لَمْحَ عينٍ بحاجبِ

● وهو الحُوَلاء والحِوَلاء ، لِلجِلْدَةِ التى تَخْرُجُ مع الوَلد فيها أغراسٌ

---

(١) ب : « صيرانها » ورسمت فى الأصل لتقرأ بالروايتين .

(٢) صدره عند التبريزى :

* ألا ياسلمى يا هند هند بنى بدر *

وفيها خُطوطٌ حُمرٌ وخُضْرٌ ● أبو زيد : يقال أُثْفيَّةٌ وإثْفيَّةٌ ، وأُضْحِيَّةٌ وإضْحِيَّةٌ ● عن اللّحيانى : أُرْوِيَّةٌ وإرْوِيَّةٌ ● ويقال رجُلٌ سُبْرُوت فى رِجالٍ سَبَارِيتَ ، وهم المساكين المحتاجون . وامرأةٌ سُبْرُوتَةٌ . قال : وسمعتُ بَعْضَ بنى قُشَيْرٍ يقول رجُلٌ سِبْرِيتٌ وامرأةٌ سِبْرِيتَةٌ ، فى رجالٍ ونساءٍ سباريت ● الفرّاء : ثلاثة إخْوَةٍ وأُخْوة ● ورجُلٌ تُرْعِيّةٌ وتِرعِيّةٌ ، للذى يُجيدُ رِعْيَةَ الإبل ● ويقال لقِيتُ منه البُرَحِين والبِرَحِينَ ، والفُتَكْرِينَ والفِتَكْرِين . وهى الدّواهى ● ويقال قِثَّاء وقُثَّاء ● ويقال سُفيان وسِفيان . قال : وسَمِعَ يونُس سَفْيان ● ويقال نُمْرُقَةٌ ونِمْرِقَةٌ ، للوسادةِ ● ويقال ما بها دُبِّىّ وما بها دِبِّىّ ، الأول بضمّ الدال والثانى بكسْرها ، أى ما بها أحَدٌ . ويقال اِسْمٌ واُسْمٌ وسِمٌ وسُمٌ . قال : وأنشدنى القَنانىّ : ١٩٦

اللهُ أسْماكَ سِمًا مُبارَكا آثرَكَ اللهُ به إيثارَكا

قال : وأنشدنى الكلبىّ :

وعامُنا أعجبَنا مُقَدَّمُهْ يدْعَى أبا السَّمْحِ وقِرضابٌ سُمُهْ

* مُبْتَرِكاً لِكلّ عظْمٍ يَلحَمُهْ *

وقال العامرىّ : « يُلْحَمُه » ● الكسائىّ : يقال للرّامى إسْوارٌ وأُسوارٌ ● أبو عبيدة : المُغيرَةُ والمِغيرَةُ . ويقال ذُبْيانُ وذِبْيان .

باب

ما يقال بالياء والوَاوِ من ذوات الثلاثة

١٩٧ قال أبو عبيدة : يقال غِرْت فلاناً فأنا أَغِيرُهُ ، تقديرها بِعْتُ أَبيع . وقوم يقولون غُرتُه أغورُهُ ، أي نفعتُه . قال الهُذَليّ[١] :

ماذا يَغِيرُ ابنَتَيْ رِبْعٍ عَوِيلُهما   لا ترقُدان ولا بُؤْسَى لمن رَقَدا

ويقال ذهَبَ فلانٌ يَغيرُ أهْلَهُ ، أي يَمِيرُهم وينفعُهم . قال الباهليّ[٢] :

ونَهديّةٍ شَمْطَاءَ أو حارِثيّةٍ   تؤمِّلُ نَهْباً من بنيها يَغيرُها

وغارني الرجل يَغيرُني ويَغُورُني ، إذا أعطاك الديَةَ . والاسم الغِيرةُ ، وجمعُها غِيَر ● ويقال : مالَكَ تَحَوَّزُ كما تَتَحَوَّزُ الحيّة ، ومالك تَحيَّزُ كما تَتَحَيَّزُ الحيّةُ . وقد تحيّزتُ إلى حِصْنٍ وإلى فِئةٍ ، أي انحزْتُ إليه . وقد تَحوَّزْتُ : تلبَّثتُ وتمكَّثت[٣] ● ويقال تَوَّهْتُ الرَّجلَ وتَيَّهْتُهُ ، وكذلك طوَّحْتُه وطَيَّحْتُه ● ويقال ساغ الرَّجُلُ طعامَهُ يَسِيغُه ، وبعضهم يقول يَسُوغُه ، الجيّدُ أساغَ الطعامَ بألفٍ ● ويقال : ماهت الرَّكِيَّة فهي تَمُوهُ . هذا الأصل ؛ لأنّك تقول أَمواهٌ في الجمع القليل . وبعضهم يقول تَميه . وبعضهم يقول تَمَاهُ . وهي أدنى إلى القياس . وكلهم يقول : قد أَمْهَتْ . وكذلك قد أماهَ بنو فُلانٍ ركيَّتَهم ، أي أَنْبطوا الماء ● ويقال ١٩٨ طالَ طِوَلُكَ ، مكسورَةُ الأولِ مفتوحَةُ الثاني ، وطال طِيَلُكَ . قال القطاميّ :

---

(١) التبريزي : عبد مناف بن ربع الهذلي .

(٢) التبريزي : مالك بن زغبة الباهلي .

(٣) في الأصل : « تلببت وتمكنت » صوابه في ب ، ج ، ل واللسان .

إنَّا مُحَيُّوكَ فاسْلَمْ أيُّها الطَّلَلُ و إنْ بَلِيتَ و إنْ طالت بك الطِّوَلُ

ويُرْوَى « الطِّيَلُ » . وقال بَعْضُهم : طال طُوَلُك ، فيضم الأوّل ويَفْتح الثانى . ويقال طال طَيْلُك ، تقديرها قَيْلُك . ويقال طالَ طَوَالُك ، مفتوحُ الأوّل ، فأمّا الحَبْلُ فلم نَسْمَعْهُ إلّا بكَسْرِ الأوّلِ وفتح الثانى ، كقولِك أَرْخِ للفَرَسِ من طِوَلِهِ ● الفرّاء : يقال ضارَهُ يَضِيرُه . قال : وزعم

١٩٩ الكسائىّ أنه سمع بعض أهلِ العَالية يقول : لا ينفعُنى ذلك ولا يَضُورُنى ● ويقال إنّ بينهما لَبَوْناً فى الفضْل وبَيْناً ، لُغتان . فأمّا فى البُعد فيقال إنّ بينهما لَبَيْناً ● أبو عبيدة : يقال إنّ فلاناً سريعُ الأوْبةِ . وقوم يُحوِّلون الواو ياءً كقولِك سريعُ الأَيْبَةِ ● وقال : قومٌ يقولونَ : لاتَهُ يَليتُه ، ولغةٌ أخرى : يَلُوتُه عن وجهه ، ومعناهُ حَبَسَهُ عن وجْهِهِ . قال رُؤْبَة :

وليْلةٍ ذاتِ نَدًى سَرَيْتُ ولم يَلِتْنِى عن سُراها ليتُ[1]

تقديرُها لم يَبِعْنِى بَيْع . وفى القرآن : (لا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمالِكُمْ شَيْئاً) ، أى لا يَنْقُصكُم . وقُرِئ : (يألِتْكُمْ) من ألَتَ يألِتُ . تقديرُها أَبَقَ يأبِقُ . وقوم يقولون فى هذا المعنى : لاتَهُ يَليتُه ● ويقال ماثَ الشّىءَ يَموثُه ، ومعناهُ أذابَهُ ، ويَميثُه لُغةٌ أخرى . أبو عمرو مثله ، وقال : المصدر مَوَثَاناً ● ويقال أصابتهم مصيبةٌ ، فالجمع مَصاوِبُ ومصائب ● الفرّاء : يقال

٢٠٠ تبوَّغَ الرجلُ بِصاحبه ، فغلَبَه ، وتبوَّغَ الدّم بصاحبهِ فقتلَهُ . وقد جاء فى الحديث : « إذا تبيَّغ الدّم بصاحبه فليحتَجِمْ » ، يعنى إذا هاج فكاد يقهَرُهُ ● وحُكِى : ما أَعِيجُ من كلامهِ بشىء ، أى ما أعبأ . وبنو أسَدٍ يقولون : ما أَعُوجُ بكلامه ، أى ما ألتفتُ إليه ، أخذوه من عُجْتُ الناقَةَ ● وحكى :

---

(١) فى الأصل بتقديم البيت الثانى على الأول ، وعلى الصواب فى سائر النسخ .

هو فى صُيَّابَةِ قومِهِ وصُوَّابَةِ قومِهِ ، أى فى صميم قَوْمه ● ثِوَرَةٌ وثِيَرَةٌ وثِيرَةٌ ● وحكى أبو عمرو : قد تَصَيَّحَ البَقْل إذا هاجَ ، وتصوّحَ ، وصَوَّحَ ، وقال العَنبرىّ : قد تَصَيَّحَ البَقْلُ مثله . ويكون أيضاً تَصَوَّع ● قال : وقال أبو صَخْرٍ :

فإنْ يَعْذِرِ القَلْبُ العَشِيَّةَ فى الصِّبا فؤادَكَ لا يَعْذِرْكَ فيه الأَقاوِمُ

و « الأقايِمُ » جميعاً ، يعنى القومَ . يقال أقاومُ وأقايمُ ● ويقال قد تَهَيَّرَ الجُرف ، وأكثرهم : تهوَّرَ الجُرفُ ● وقد فاحتْ ريحُهُ تفيح فيحاً . وفى الحديث الذى جاء : « شِدَّةُ الحَرّ من فَيح جهنّم » . وقد فاحت ريحُه تفوح فوحًا ، أبو عبيدة : فاح المسك يفيح ويفوح ، وقد فَاخ يفيخُ ويفوخُ ، مثلُ فاحَ ● وثاخت رجلُه فى الوحل تَثُوخُ وتَثيخ ● وقد قِسْتُه وقُسْتُه قَوْسًا وقَيْسًا ● الكسائىّ : لاط حبُّه بقلبى يَلُوط ويَليط ، أى لَصِق . وإنّى لأجِدُ له لَوْطاً ولَيْطا . الفرَّاء : يقال هو ألْوَطُ بقلبى وألْيَطُ ● يُقال صُرتْ عُنُقَهُ أصُورُها ، وصِرْتُه أصِيرُه ، إذا أَمَلْتَهُ ، وقد صَوِرَ هو ● الفراء : يقال هو أحيَل منك ، وأحْوَلُ منك ، من الحِيلة ● وهى الضِّيقَى والضُّوقَى ● والكِيسَى والكُوسَى[1] ● ومن حيث لا تَعلم ومن حَوْثُ لا تَعْلَمَ ● وتتضوّع رِيحُه وتتضيَّعُ ريحــه ● وقوم صُوَّم وصُيَّم ● ونُوَّم ونُيَّم ● وأهل الحجاز يقولون الصَّوَّاغُ والصّيّاغُ ● قال : ويقولون المَياثِرُ للموَاثِر . قال : وأنشدنى أعرابىٌّ[2] :

٢٠١

---

(١) بعده فى الأصل : « والطوسى » وهى كلمة مقحمة .

(٢) ب : « ابن الأعرابى » وهو شيخ لابن السكيت .

حِمًى لا يُحَلُّ الدَّهرَ إلّا بإذْنِنا ولا نَسألُ الأقوامَ عقْدَ المياثِقِ[1]

٢٠٢ • ويقال هو المُتأوِّب والمَتأيِّب • أبو عمرو يقال : قد شوَّطته وشيَّطته • أبو زيد : يقال قد ديَّخوا الرَّجلَ تدييخاً ، وقد يقال دوَّخوا الرَّجل تدويخاً • الفرّاء : يقال فاد يفيدُ ويَفُودُ في الموت • ويقال في مثل « ما أدرى أيُّ الجراد عارَه » أي أيُّ الناس أخذه . قال : ولا ينطقُون منه بيَفْعِل . وقال بعضهم : يَعيره . وقال أبو شَنْبَلٍ[2] : يَعورُهُ • ويقال : حَائر وحُورانٌ وحِيران .

ومما يقال بالياء والواو من ذوات الأربعة[3] :

• أبو عبيدة : يقال حكَوْتُ عنه الكلام ، أي حكيت • ويقال طما الماء يَطمِي طُمِيًّا ويطْمُو طُمُوًّا • وكذلك نما يَنْمِي وينمُو • وقد مَقا الطَّسْتَ يَمْقُوها ، ومقَوْتُ أسناني ومَقَيتها • وقد نَثَيْتُ ونَثَوْتُ[4] ويقال قد سَخَتْ نَفسُه تَسْخُو ؛ وبعضهم يقول : قد سَخِيَتْ تَسخَى ، مثل خشِيتْ تخْشَى . وأنشد :

---

(١) نسبه التبريزى لعياض بن درة الطائى .

(٢) فى القاموس : « وأبو شنبل حمل بن خزرج ، شاعر » .

(٣) قال التبريزى : « ترجم هذا الباب بأنه من باب الأربعة والباب الذى قبله من بنات الثلاثة ؛ لأن غار وحكى بابهما واحد ، إلا أنه سلك فى هذا طريقة الكوفيين ، وذلك أنهم يقولون لما كان معتل العين من الأفعال : هو من بنات الثلاثة وذوات الثلاثة . وما كان معتل اللام لا يردونه إلى الأصل بل يحملونه على الظاهر ؛ وذلك أن غار إذا رددت الفعل إلى نفسك قلت غرت فيكون على ثلاثة أحرف ، وحكى إذا رددته إلى نفسك قلت حكيت فيكون على أربعة أحرف — فلأجل هذا ترجم هذا الباب ببنات الأربعة ، وما قبله ببنات الثلاثة » .

(٤) ب ، ج ، ل : « وقد نثوت الحديث ونثيت » .

* إذا ما الماء خالطَها سَخِينا(١) *

٢٠٣ • ويقال قلوتُ رأسهُ بالسيف وفَلَيتُ • وقَلَوتُ البُسْرَ وقَليْتُ، وكذلك البُرُّ، ولا يكون فى البُغْض إلاّ قليْتُ • وفأَوْتُ رأسَهُ بالسَّيف وفأيتُ، أى صدعتُ. ويقال قد انفأى القَدَح إذا انشق • ويقال حَلَيْتُ المرأة فأنا أحْلِيها، إذا جعلتَ لها حَلْياً. وبعضهم يقول حَلَوْتُها فى هذا المعنى • قال: ويقول بعضهم هــذه قوسٌ مَغْرِيَّةٌ، يريد مَغرُوَّة • ويقال: داهيَةٌ دهياء، وداهِيَةٌ دهْوَاء • الكسائىّ: يقال له غنمُ قِنوةٍ وقُنوةٍ، وله غنمُ قِنْيةٍ وقُنْيَةٍ • ويقال حَزَوتُ الطَّيْرَ وحَزَيتُها، إذا زجرتها • والنَّقاوةُ والنُّقاية من كلِّ شيء: خيارُه • ويقال عَزَيْتُه إلى أبيه وعَزوتُه. ويقال اعتزى فلانٌ إلى فلان، إذا انتسب إليه • أبو عبيدة. يقال حَثوتُ عليه التّرابَ وحَثَيْتُ، حَثْوًا وحَثْياً. قال الشاعر:

الحُصْنُ أدنى لو تريدِينَــه من حَثْيِكِ التُربَ على الرّاكِبِ(٢)

٢٠٤ • ويقال كان مرضِيًّا ومرضُوًّا • قال: ويقول أهل العالية: القُصْوى، وأهل نجد يقولون: القُصْيا • ويقال نَما ينمى وينمُو، ونَمَيْتُ إليه الحديثَ فأنا أنْميه وأنْمُوه. وكذلك ينمى إلى الحسب ويَنمُو • ويقال مضيت على الأمر مُضُوًّا، وهذا الأمر مَمْضُوٌّ عليه • وحكى الفرّاء عن الكسائى: قد سَناها يَسْنُوها، وهى مَسْنُوَّةٌ ومَسْنِيَّةٌ، يعنى سقاها • ويقال سحوتُ الطِّينَ عن الأرض وسَحَيْتُه، إذا قشرتَه، وسحوت السِّحاءة وسَحَيْتُها • وقد أثوتُ به وأثَيتُ به إثاوَةً وإثايةً، إذا وَشَيتَ به إلى السُّلطان • ويقال كَنَيْتُه وكَنوْتُه. قال: وأنشدنى الطُّوسىُّ:

---

(١) لعمرو بن كلثوم فى معلقته. وصدره: * مشعشعة كأن الحص فيها *

(٢) ب، حـ، ل والتبريزى: «لو تأبيته».

وَإنّى لَأَكنو عن قَذور بغيرها   وأُعْرِبُ أحياناً بها وأُصَارِحُ(١)

● ويقال نَقوْتُ العَظْمَ ونَقيْتُه، إذا استخرجتَ مُخَّهُ ● وقنَوْتُ الغنَم وقنَيتها، إذا اتّخَذتها لِلقِنْيةِ ● ويقال: رَثَوْتُ زَوْجى ورَثَيْتُ ورثأتُ

٢٠٥ ● ويقال رُغاوَةُ اللبن ورُغايته ● وهى العُجايَةُ والعُجاوَةُ، للعصَب الذى فى أوظفةِ البعير ● ويقال فى السَّكران: قد استبانت نَشْوَتُه، وزعم يونس أنّه سَمِعَ نِشْوته. وقال الكسائى: رجُلٌ نَشْيان للخَبَر، ونَشْوانُ هو الكلام المستعمل، يقال من أين نَشِيت هذا الخبرَ وهذا الكلامَ. قال: وأنشدنا عن أبى عبيدة:

ونَشِيتُ ريحَ الموتِ من تِلقائِهِمْ   وخشيتُ وقعَ مهنّدٍ قِرْضابِ(٢)

● ويقال سخوتُ النّار أسخاها سَخْوًا، ويقال أيضاً سَخيتُ أَسخَى سَخْياً، وذاك إذا أوقَدْتَ فاجتمع الرّمادُ والجمر، ففرّجتَه. يقال اِسخَ نارَكَ، أى اجعلْ لها مكاناً توقَد عليه. وأنشد:

ويُرزِمُ أن يرَى المعجونَ يُلقَى   بِسَخْى النّار إرزامَ الفصيلِ

● ويقال: محوت أمحو ومَحَيت أمْحَى ● الفرّاء: جبوتُ الماء وجبَيت،

٢٠٦ إذا قرى الماءَ فى الحَوض ● أبو عمرو: يقال لحَوته ولحَيْتهُ، إذا أسعَطْته واللّخاَ. المُسْعُط ● الكسائىّ: يقال اشتدّ حَمْوُ الشّمس، وحَمْى الشّمس ● وهو بِلو سفَر وبِلْىُ سَفَرٍ، للذى قد بلّاه السَّفر ● وحكى: لم تَعنُ بلادُنا بشىء، ولم تَعْنِ بلادُنا بشىء، يريد لم تنبت شيئاً ● الأصمعىّ: ما أحسَنَ أَتوَيَدَى النّاقة، وما أحسن أَتْىَ يديها، يعنى رجْع يدَيها فى سيرها

---

(١) ب، حـ، ل والتبريزى: «فأصارح».
(٢) البيت لأبى خراش الهذلى، كما فى اللسان (نشأ).

● وقد طَمَى الماء يطمِى طُمِيًّا ، ويطمو طُمُوًّا ، إذا ارتفع ، . ومنه قيل : طَمَت المرأة بزوجها ، إذا ارتفعت به ● الفرّاء : يقال طبانى يَطبِينى ، ويطبونى ، إذا دَعاكَ ● وقد طَلَيت الطَّلَا وطلوته ، يعنى ربطتَه برجله ● الكسائىّ : طَغوتَ يا رجلُ وطَغَيتَ ● ورقَوتَ يا طائر ورقَيت ● وهَذَوْتَ يا رجُلُ وهذَيت ● ومنَيت الرَّجُلَ ومَنَوْتُه ، إذا ابتليتَه ● ولحوت العصا ولحَيْتها ، إذا قشرتَها ، ولحَيت الرَّجُلَ من اللَّوم ، بالياء لاغير ● وقد شأوت القومَ شأوًا وشأوْتهم شَأْيًا ، إذا سبقتَهم ● وقد طَهَوْت اللحم ، وطهيْتُه ، إذا طبخْتَهُ ● وقد صغَوْتُ وصغَيت ، ولغَوتُ ألغو ، ولَغيتُ ٢٠٧ ألغَى ● الفراء : يقال علَوت وعَلِيتُ وسلَوت وسَلِيت . وقد حَلِيتَ بعينى وصَدرى ، وفى عينى وصدرى ، وقد حلا يحلُو ● أبو زيد : يقال نَسَيانِ ونَسَوانِ ، لتثنية عِرق النَّسا ● الفراء : يقال فُتُوّ وفُتِىّ ، وأجمعوا على الفُتُوَّةِ بالواو ● وقالوا صِبْوة وصِبْيَة ، وقُنْيانٌ وقِنْيان[1] ● وهو ذو دَغَواتٍ ، وأنشد لرؤبة :

* ذا دَغَواتٍ قُلَّبُ الأخلاقِ *

أى ذو أخلاق رديّةٍ . قال : ولم نسمع دَغَياتٍ ولا دَغْية ، إلَّا فى بيتٍ لرُؤبة ؛ فإنه زعموا قال[2] : « نحن نقول دَغْيَة وغيرنا دغوة » ● وعُنوان الكتاب وعُنْيَانٌ ● وقد أتَيْتُه وأتَوْته . قال الراجز[3] :

---

(١) ا : « فتيان وفتيان » صوابه فى ب ، حـ ، ل والتبريزى .

(٢) ا : « فإنهم زعموا قالوا » . صوابه فى ب ، حـ ، ل . وفى التبريزى : « فإنهم زعموا أنه قال » . وفى اللسان : « فإنه قال » . والبيت المشار إليه أنشده فى اللسان ، وهو :

* ودغية من خطل مغدودن *

(٣) خالد بن زهير الهذلى ، كما فى التبريزى .

يا قوم مالى وأبا ذؤيب   كنتُ إذا أتوْتُه من غيبِ
يَشَمُّ عِطفِى ويَبُزُّ ثَوْبِى   كأنَّما أرَبْتُه برَيْبِ

٢٠٨ • قال الكسائىّ : ربما قالوا قَطَيات ولَهَيات ؛ لأنَّ فعلْتُ منها ليس بكثير ، فيجعلون الألف التى أصلها واوٌ ياءً ، لقلّتها فى الفعل . ولا يقولون فى غَزَاة غَزَيات ؛ لأنَّ غزوتُ أغزو معروفٌ كثيرٌ فى الكلام . وسُمِع فى تثنية الرِّضا والحِمَى رِضَوان وحِمَوان(١) • أبو عبيدة : يقال ماء شَريبٌ وشروبٌ . وليس هذا فى ذوات الأربعة . وكذلك قالوا فى القابلة قَبولٌ وقَبيل . قال :

* كصرخة حُبْلى أسلمتْها قَبيلُها(٢) *

وقالوا « قبولها » . وكذلك أكيلَة الأسد وأكولة الأسد * ويقال سَمَحَت قَرونه وقرينُه وقَرينَتُهُ ، أى تابعَتْه نفسُه . وقال أبو عمرو الشيبانىّ : يقال قَرُونته

٢٠٩ • ويقال هو القتيتُ والقَتُوتُ . وهو الكذّاب الأثوم ، يريد الأثيم
• وقال الفرّاء : يقال أتانٌ وديق ووَدُوقٌ : التى قد اشتهت الفَحْلَ
• أبو عمرو : الحصيرُ : الذى لا يَشربُ الشَّراب مع القَوْم من بُخلِهِ ، وهو الحصور أيضاً ، وأنشد عن بعضهم للأخطل :

وشاربٍ مُرْبِحٍ بالكأسِ نادَمَنى   لا بالحصير ولا فيها بِسَوّارِ(٣)

• الفرّاء : يقال إنّه لنَجِىءُ العين على وزن فَعيل ، ونَجُوءُ العَيْنِ على وزن فَعُول ، ونَجِئُ العينِ على وزن فعِل ، ونَجُوءُ العين على وزن فَعُلٍ ، إذا كان شديد العين وقد نَجأْته بعينى . وقال أبو عمرو : جاء فى الحديث : « رُدُّوا نَجْأَةَ السّائِلِ

(١) زاد فى ب : « والوجه رضيان وحميان » .
(٢) للأعشى ، كما عند التبريزى . وصدره :
* أصالحكم حتى تبوءوا بمثلها *
(٣) ب والتبريزى : « لا بالحصور » .

باللُّقمة » ● [الفرّاء : يقال جزورٌ طعومٌ وطعيم ، إذا كانت بين الغثّة والسّمينة . ويقال ما شَربْت مَشُوًّا ، وقال الكسائى : مَشِيًّا ● قال أبو عبيدة : لبنٌ مشِيبٌ ومشوبٌ[1]] . قال أبو عمرو : وينشدونَ بيتَ المُخَبَّل السعدى :

سيكْفِيكَ صَرْبَ القومِ لحمٌ مُعَرَّضٌ وماءُ قدورٍ فى القصاعِ مَشيبُ

يريد مشُوباً ● والصَّرْبُ : اللبنُ الحامِضُ . يقال جاء بصَرْبَةٍ تَزْوِى الوجْهَ . والمصروب : الوطْبُ الذى يُجْمَعُ فيه فَضَلات اللَّبَن إذا شرب القومُ فتحمَّض فيه . قال الفرّاء : إنّما قال « مَشِيبٌ » لأنّه بناهُ على ما لم يُسَمَّ فاعله ، على قولك شِيبَ ، كما قال الآخر :

٢١٠

* فلستُ بالجافى ولا المجفىِّ *

بناه على جُفِىَ ● قال أبو عبيدة : قال الراجز :

* كأنّه غُصْنٌ مَرِيح مَمْطُورْ *

يريد مَرُوحٌ ، أى أصابتْهُ الرّيح ● الفرّاء : يقال جَعلْتُه على حِنْدِيرَةِ عَينى ، وحُنْدُورَةِ عَيْنى ، إذا جعلْتَه نَصْب عينِك ● ومما جاء نادراً مما قُلِبَتْ فاء الفعل منه واواً : يقال استَيْدَهتِ الإبلُ واستَوْدَهتْ ، إذا اجتمعَتْ وانساقَتْ . وقد استَيْدَهَ الخَصْمُ ، إذا غُلِبَ ومُلِكَ عليهِ أمرُهُ ● ويقال لبَنٌ صَمَكِيكٌ ، وصَمَكُوكٌ لغة ، وهو اللَّزِجُ ● ويقال هو يمشى الخَوْزَلَى والخَيْزَلَى ، والخَيْزَرَى والخَوْزَرَى ، وهى مِشْيَةٌ فيها تفكّك. وأنشد :

---

(١) التكملة من ب ، ل . والفقرة الأخيرة فى ح ، وبدل العبارة التالية فى هذه النسخ : « وينشد بيت المخبل » .

* والناشِياتِ الماشياتِ الخَوْزَرَى[1] *

٢١١ • وهو العَبَيْثُرانُ والعَبَوْثُرانُ ، لضَرْبٍ من النَّبْتِ طيِّب الرِّيح ، ويقال مُنْتِن الريحُ . قال :

يا رِيَّهــا إذا بدا صُنانِى كأنَّنى جانِى عَبَيْثُرَان

• قال : وأنشدنى بعضهم :

فما إِمِّى وإِمُّ الوَحْشِ لمَّـا تَفَرَّعَ فى مفارِقَ المشيبُ

فمـا أَرْمِى فأقتُلُهَا بسَهْمٍ ولا أعْدُو فأُدْرِكَ بالوثيبِ

يريد الوُثوبَ • ومن ذوات الثلاثة : يقال ناقَةٌ وأنْوُقٌ وأَنْيُقٌ وأَوْنُقٌ ، قالها بعضُ الطائيّين .

باب

ما أتى على فَعَّلْتُ وفاعَلتُ بمعنى واحد

• يقال ضاعفْتُ وضَعَّفْتُ . وباعدْتُه وبَعَّدْتُه • وقد تكاءدنِى الشيءُ وتَكَأَّدنى ، إذا شقَّ عليك ؛ وهو من قولهم عَقَبةٌ كَؤُودٌ ، إذا كانت شاقّة المَصْعَدِ • وقد تذاءبت الريحُ وتذأَّبتْ ، إذا جاءت مرةً من ها هُنا

٢١٢ ومرَّة من ها هنا . وأصله من الذِّئبِ إذا حُذِرَ من وجْهٍ جاء من وجْهٍ آخر • ويقال امرأةٌ مُناعَمةٌ ومُنعَّمةٌ • ويقال : اللهم تجاوَزْ عنى وتجوَّزْ عنى • ويقال : هو يعاطينى ويُعَطِّينى ، إذا كان يخدُمُك • وقد يأتى فاعَلْتُ بمعنى فَعلتُ وأفعَلْتُ ، فيكون من واحدٍ ، وأكثَرُ ما يكونُ فاعلْتُ أن يكون من اثنين ، نحو قاتَلْتُه وخاصَمْتُه وصارَعْتُه وسابقْتُه ، فهذا لايكونُ إلاَّ من اثنين . وأمّا فاعَلتُ بمعنى أفعَلْتُ ممَّا يكون من واحدٍ فكقولهم قاتَلَهُم الله ،

---

(١) نسبه التبريزى لطرفة .

أى قتلهم الله ؛ وقولهم عافاك الله ، أى أعفاك الله ؛ وقولهم عاقبت الرجُلَ ؛ ودايَنْتُ الرّجلَ ، إذا أعطيْتَهُ بالدَّين . وقوله :

* عاليْتُ أنساعِى وجِلْبَ الـكُورِ *

وقال الآخر [1] :

فإلاَّ تجَلَّلْهـا يُعالُوكَ فَوقَهـا وكيف تَوَقَّى ظَهْرَ ما أنت راكبُه

أى يُعلُوكَ فوقها ● وتأتى فعَّلْتُ بمعنى التكثير من الفعل ، نحو قولك قتَّلت القَوْمَ ، وغَلَّقْتُ الأبوابَ ، وفرَّقت جمعهم ، وكسّرت الآنية . ولا يقال فيها فاعَلْتُ . وقد تأتى فعّلْتُ ولا يُرادُ التكثير ، نحو قوله كلَّمْتُه ، وسَوَّيتُه ، وعلمتُهُ وحيّيتُه ، وغَدَّيتُه ، وعشَّيتُه ، وصبَّحتُ المنزل . ٢١٣

باب
ما يُهمز مما تركت العامَّةُ همزه

● يقال هو الميزاب وجمعُهُ مآزيب ، ولا تقُلْ المِرْزابُ ● ويقال المئشار بالهمز ، وجمعه مآشيرُ . وقد أشرتُ الخشبَةَ فهى مأشورةٌ وأنا آشرٌ . ويقال أيضاً الميشارُ بلا همزٍ ، وقد وشَرْتُ الخشبَةَ فهى موشورةٌ وأنا واشِرٌ . ويقال أيضاً مِنشارٌ . وقد نشَرتالخشبة وهىمنشورةٌ وأنا ناشرٌ ● وتقول هذا جَزْءٌ وأبو جَزْء ● وهذا رئابٌ ، وهو السَّمَوْأَل بن عاديا ، ورؤبة بن العجاج مهموز . والرؤبةُ : القِطعَة التى يسدّ بها الثّلم فى الإناء . وقد رأَبتُ الإناء . ورُوبَةُ اللّبن بلا همزٍ : خَميرَتُه التى يُرَوَّبُ بها ، غير مهموزٍ . وقد رابَ اللبن يرُوبُ . ٢١٤

(١) هو المتلمس ، يقوله لطرفة .

ورُوبَةُ الفحل غير مهموزٍ ، وهو جُمَامُ مائه . ويقال مضَتْ روبَةٌ من الليل . ويقال ما يَقومُ برُوبَةِ أهْلِه ، أى بشأنِهم وصَلاحِهم ● وهى الذُّؤابة . وتقول هذا غلامٌ مُذَأَّبٌ ومُذْأَبٌ ، أى له ذؤابةٌ ● وتقول هذا مُهَنَّأٌ قد جاء ● وهم أزْدُ شَنُوءةَ ، على مثال فَعُولَة ، ولا يقال شَنْوة ، وينسب إليها فيقال شَنَئِىٌّ . والشَّنُوءة : التقزُّزُ . ويقال فيه شَنُوءَةٌ يا هذا . قال أبو محمد : أنشدنى أبو الفتح قال : أنشدنى أبو زيد النحوى سعيدُ بن أوسٍ :

ونحن قتلْنا الأَزْدَ أزد شَنُوءَة فما شربوا بَعْدُ على لَذّةٍ خمرَا

وقد يقال أزد شَنُوَّة ، بتشديد الواو غير مهموزٍ ، ويُنْسَبُ إليها الشَّنَوِىّ ● ويقال عند فلانٍ فِئَام من الناس . والعامَّةُ تقول فَيَام من النَّاس ● وتقول هى اللَّبُؤَة ، فهذه اللغة الفصيحة ، ولَبْوَةٌ لغةٌ ● وهو عامرُ ٢١٥ ابن لُؤَىّ ، والعامة تقول لُوَىّ بلا همز ● وتقول طَيِّئٌ تفعل كذا ، والعامة تقول طَىٌّ تفعل كذا ● وهى كِلابُ الحوْأب ، ولا تقل الحُوَّب . قال الفرّاء : أنشدنى بعضهم :

ما هى إلاّ شَرْبةٌ بالحَوْأبِ فَصَعِّدِى من بعدها أو صَوِّبِى

● وتقول هذا رجل مُرْجِئٌ ، وهم المُرْجِئة ، وإن شئت قلت مُرْجٍ ، وهم المُرْجِيةُ ؛ لأنَّه يقال أرجأت الأمر وأرجيتُه ، إذا أخّرْتَهُ . قال الله جلّ ثناؤه : (وآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ) أى مؤخَّرون . وقال الله جلّ وعزّ (أَرْجِهْ وأَخَاهُ) وقد قُرِئ : (أَرْجِئْهُ وأَخَاهُ [١]) . ويُنْسَبُ إلى من قال مُرْجٍ بلا هَمْزٍ ، هذا رجُلٌ مرجىٌّ . ومن قال هذا رجل مرجئٌ ثمّ نسب إليه قال : هذا رجل مُرْجِئِىّ ● وهى الثُّنْدُوَةُ ، لِلَّحْم الذى حول

(١) زاد فى ب : « مهموز » .

الثّدى ، فمن همزها ضَمّ أولها ، ومن لم يهمزها فتح أوّلها • وتقول أصابه أسْرٌ ، إذا احتبس بَوْله ، وهو عُودُ أُسْرٍ ولا تقل يُسْرٍ . وهو رجلٌ مأسورٌ، ٢١٦
وهو سُؤْرُ الطعام مهموزٌ ، وقد أسأرْتُ فى الإناء ، والجمع أسْآرٌ . وسُورُ المدينة غير مهموز • ويقال اجعل هذا الشيء بأجاً واحداً ، مهموزٌ • وتقول ربَطْتُ لهذا الأمر جاشاً . وتقول هى الفأسُ ، والرأس ، والكأسُ مهموزاتٌ كلُّهنّ • وهو زِئْبِرُ الثوبِ ، وقد قيل زِيبَرٌ ولا تقل زِيبُرٌ. وقد زأبر الثّوبُ فهو مُزأبِرٌ • ويقال هى الحدأةُ والجمع حِدَاٌ مكسور الأوّل مهموزٌ، ولا تقل حَدَأَةٌ . وتقول فى هذه الكلمة « حِدَأً حِدَأً ، ورَاكِ بُندُقة » ، وهو ترخيم حِدأة . وزعم ابن الكلبى عن الشَّرقىّ أنّ حِدَأةَ وبُنْدُقةَ قبيلتان من قبائل اليمن . وقال النابغة :

فأوْرَدَهُنّ بطنَ الأَتْمِ شُعْثاً يَصُنّ المَشْىَ كالحِدَإِ التُّؤَام (١)

وتقول هذه مرآةٌ جَيِّدةٌ ، والجمع مراءٍ ، وتقول العامة مِراةٌ بلا همز • وتقول هى المُلاءةُ ، ويقول العامّة مُلاة بلا همز • وتقول هو الفَألُ وقد تفاءلتُ . ٢١٧
والفألُ أن يكونَ الرجلُ مريضاً فيسمع آخرَ يقول يا سالم ، أو يكون طالباً فيسمع آخر يقول يا واجد • وهى الفأرَةُ ، وهذا مكان فائرٌ • وهو الذِّئبُ ، والجمع القليل أذْؤبٌ والكثيرُ الذّئابُ . وهم ذؤبان العرَب ، للخبثاء الذين يتلصّصُونَ • وهى البئر ، والجمع القليل أبْؤُرٌ وأبآر ، الهمزة بعد الباء ، ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول آبار ، فإذا كثرتْ فهى البئارٌ . ويقال بأرْتُ بئْراً • وهو الجُؤجؤ ، والجميع جَآجِئُ • وهو اللؤلؤ . وهو رجُل لآل ، لعّال • وتقول : له عندى ماساءهُ وناءه ، وما

---

(١) التبريزى : « يقال صان الفرس يصون صوناً ، إذا توجى من الحفا » . ا : « يصر الوجه » صوابه فى ب ، حـ ، ل والتبريزى واللسان (حدأ) وديوان النابغة .

يَسُوءه ويَنوءه . ومعنى ناءه أىْ أثقلَهُ . قال الله عزَّ وجلَّ : (ما إنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَة) أى تُثقِلُ العُصْبَة . ويقال نؤتُ بالحِمْلِ ، إذا نَهَضْتَ به مُثقلاً وقَدْ ناءنى الحِمْلُ ، إذا أثقلك . وأنشد ابن الأعرابىّ :

إنّى وجَدِّكَ ما أقضى الغَرِيمَ وإن حَانَ القضاءُ وما رقّتْ له كبدى[1]
إلاّ عَصًا أرْزَنٍ طارَتْ بُرَايتُها تَنُوءُ ضَربتُها بالـكَفِّ والعضُد

٢١٨ أى تُثقِل ضَرْبَتُها الـكَفَّ والعَضُدَ . وقال الفرّاء : معنى قوله : (لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ) أى لَتُنِىءُ العُصْبَة ، أى تُثقِلُها • وتقول : قد طأطأتُ [ظهرى و] رأسى ، ولا تَقُل قد طاطيْتُ • وقد وطّأت له فراشه ولا تَقُل وطّيتُ • وقد استبطأتك ، وقد أبطأتَ علينَا ، ولا تَقُل أبطَيْت. وقد بَطُؤَ مجيئُك . ويقال بُطْآنَ ذا خُروجاً ، وبَطْآنَ ذا خروجاً • وتقول إنه ليَهُوءُ بنفسه إلى المعالى ، وإنّه لبعيدُ الهَوْء ، أى الهِمَّة . ولا تقل يَهْوى بنفسه • وتقول فى رأسه صُؤَابٌ ، والجميع صِئْبانٌ ، وقد صَئِبَ رأسُه • وتقول هذا طعامٌ يُلائمنى ، أى يوافِقنى ، ولا تقل يلاوِمُنى ، إنّما يُلاومنى من اللّومِ : أن تلومَ الرجُلَ ويَلُومَك • وتقول قد تَثاءبْتُ تثاؤباً ، وهو الثُّؤَباء ، ولا تَقُل تثاوَبْتُ • وتقول أوْمأتُ إليه ، ولا تقل أوميْتُ • وتقولُ قد ترَأّسْتُ على القوم ، وقد رأَّسْتُك على القَوْم ، وهو

٢١٩ رئيسُ القومِ ، وهم الرؤساء ، ولا تَقُل تريَّسْتُ ، والعامة تقول رُيَسَا . وتقول شاةٌ رئيسٌ ، إذا أصيبَ رأسها ، فى غنمٍ رَآسَى . وتقول هو رئيس الكلاب ، فهو فى الكلاب بمنزلةِ الرئيس فى القوم . وتقول : هذا رجلٌ رُؤَاسِىٌّ ، وأرأسُ ، للعظيمِ الرّأسِ . وتقولُ شاةٌ أرْأسُ ، ولا تقل رُؤاسىٌّ . ويقال هذا رجُلٌ رَأّسٌ ، للذى يبيع الرؤوس • وتقول هـذا كَمْءٌ وهذانِ كَمْآنِ وهؤلاءِ

---

(١) ب ، حـ : « ولا رقت » .

أكمؤ ثلاثة ، فإذا كثرت فهى الكمأة . وقد أكمأت الأرضُ إذا كثرت كمأتها . ويقال خرجَ المتكمئونَ ، للذين يجتنون الكمأةَ ● والحدَأ: الفؤوسُ، واحدتها حَدَأة ● ويقال قد حنَّأتُ لحيتى بالحِناء ، وقد قنَّأتُ لحيتى بالخِضاب . وقد قنأتْ، إذا اشتدّتْ حمرتُها ● وتقول قد تقيَّأتُ وقد قيّأته . وجاء فى الحديث : «الرَّاجع فى هبته كالراجع فى قيئه» ● وقد توضأت للصَّلاة ، وقد وَضُؤَ الغلام يَوْضُؤُ يا هذا ● وقد تهيّأتُ لكذا وكذا ، وقد هيّأتُ لك كذا وكذا ● وقد هنَّأته بالوِلايةِ . وقد هَنَأنى الطّعامُ ومَرأنى ، فإذا أفردوها قالوا : أمرأنى الطّعامُ ● وقد تقرّأتُ ● وقد توكأت عليه ، وضربته حتى أتْكأته ، أى حتى اتّكأَ ● وقد طرأْتُ على القوم من بلدٍ آخر ، مثل نبأتُ ، إذا طلَعْتَ عليهم ● وهو شيء رَدِيء بيّن الرّداءة ، ولا تقل الرَّداوة ● وتقول ناوأتُ الرّجُلَ مُناوأةً ونِواءً ، إذا عاديته ، وأصْلُهُ ناءَ إليك ونُوْتَ إليه ، أى نهض إليك ونهضت إليه[1] ● وقد فقأت عينه ، ولا تقل فقيت ● وقد توطّأته برجلى . وقد وطّأتُ له فراشه ، وقد وَطُؤَ فراشُهُ وَطاءةً ● وقد اختبأتُ من فلان ، إذا استحييت ● وقد افتأتَ بأمره ، إذا استَبدَّ به ● وقد دأبْتُ أدْأبُ دَأباً ودُؤُوباً ● وقد تلكّأتُ تلكُّؤاً ● وقد أطفأت المصباح ، وقد طفِئَ المصباحُ يَطفَأُ طفوءًا ● وقد تجشّأتُ تَجشُّؤًا، والاسم الجُشاءَة . وقد جَشأتْ نفسي ، إذا ارتفعت ● وقد استخذأتُ له ، وخذأتُ ، وخذيتُ لغةٌ ● وقد عبأْتُ الطّيب أعبؤُه وعبّأته أيضاً تعبئةً وتَعْبيئاً ، إذا هيّأتَهُ وصَنَعْتَهُ ● وقد أقمأتُ الرَّجُلَ إقماءً ، وقد قَمُؤَ الرّجل قماءً وقماءةً ، إذا صَغُرَ ● وقد لجأتُ إليه ألجأُ لجئًا ومَلْجأً .

٢٢٠ ٢٢١

(١) بعده فى ب . وأنشد :

فإن يصبك عدو فى مناوأة — فقد يكون لك المعلاة والظفر

وقد ألجأتُ أمرى إلى الله عزّ وجلّ ● وتقول : نشأت فى بنى فلانٍ أنشأُ نَشْئًا ونُشوءًا ، إذا شببت فيهم ● وقد نتَأتِ القَرْحَةُ تنْتأ نتوءًا ، إذا وَرِمَتْ ● وقد أكْفَأت فى الشّعر إكفاءً . والإكفاء والإقواء واحِدٌ ، وقد كافأتُه على ما كان منه ● وتقول : انْدرَأْتُ عليه اندراءً ، والعامّةُ تقول اندَرَيْتُ ● وقد فاء الفئ يَفِئ فيئًا . والفَئ بعد الزوال ، والجميع أفياءٌ وفُيُوءٌ ● وتقول : ما رزأْتُه شيئًا أرزؤُه رُزْءًا ومَرْزِئةً ، وما رزِئْتُه لُغَةٌ ● وتقول : قد وجأت عُنُقَه أجؤُها وجْأً ، والعامّة تقول وجَيْتُ . وقد توجّأتُه بيدى . وهذا كَبْشٌ مَوْجُوءٌ ، وهو أن توجأ عروق البيضتين ، حتى

٢٢٢ تنفَضِخ ، فيكون شبيها بالخِصاء . ومنه جاء فى الحديث : « ضَحَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكَبْشين مَوْجُوءين » . وجاء فى الحديث : « عليكم بالبَاءَةِ ، فمن لم يستطِعْ فعليه بالصّوم فإنّه لَهُ وجاء[1] » ● وتقول قد استهزأت به وهَزَأتُ به ، وهزِئتُ به ● وتقول قد التأمَ الشيء التئاماً ، وقد لاءم بينهم زيدٌ[2] ملاءمةً ● وقد صاء الفَرْخُ يَصِئ صَئِيًّا وصِئِيًّا ● وقد زأر الأسد يزْئرُ زأراً وزئيراً ● وقد نأم الأسدُ يَنْئِمُ نَئِيماً ● وقد فاجأتُ الرّجُلَ مفاجأةً ، وقد فَجِئْتُه ● وتقول مالأْتُه على الأمر ، وقد تمالؤوا على هذا الأمرِ ، إذا اجتمعوا عليه . والمَلأُ : الجماعة . قال الشّاعر :

وتحدّثوا مَلأً لتُصْبِحَ أمُّنا عَذْراءَ لا كَهْلٌ ولا مولودُ

أى تحدَّثوا متمالئينَ على ذلك ليَقْتُلُونا فتصْبح أُمُّنَا كأنّها عذراءَ لم تلدْ . ويروى

٢٢٣ عن على بن أبى طالب رضوان الله عليه : « والله ما قَتَلْتُ عثمانَ ولا مالأتُ على قتْلِه » ● وتقول على وجْهِهِ رَأْوَة الحُمْق ، إذا عرفت الحُمْقَ فيه قبل

(١) لفظ الحديث : « من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء » . واللفظ الذى جاء به المؤلف ناقص المعنى .

(٢) ب ، ل : « ذلك » .

أن تخبُرَه ● وتقول مَرِئ الجَزُورِ والشّاةِ ، للمتّصل بالحُلقوم الذى يجرى فيه الطّعام والشّراب . وهذا رجلٌ مرِئٌ ، إذا كان ذا مُروءةٍ . وتقول : فلانٌ يتمرّأ بنا ، أى يطلُبُ المرُوءةَ بنقصِنا وعَيْبنا ● وتقول : ما أشأمَ فلاناً على نفسه ، والعامة تقول ما أيْشَمَهُ . وقد شأم فلانٌ قَوْمَهُ يشأمُهُم ، إذا كان عليهم مَشؤوماً . وقد شُئِمَ عليهم ، وهم قَوْمٌ مَشَائيمُ . وأنشد أبو مهديّ :

مشائيمُ ليسوا مصلِحين عشيرَةً ولا ناعِبٍ إلاّ بشُؤمٍ غُرابُها(١)

● وقد يئستُ من الأمر أيأسُ منه يَأسًا ، وأيستُ لغة ، آيَسُ أفعَلُ(٢) .

باب

ما يُهمَزُ فيكون له مَعنًى فإذا لم يُهْمَز كان له معنًى آخر

● يقولون : قَدْ روّأتُ فى هذا الأمر ، مهموزٌ ، وقد روّيتُ رأسى بالدّهن ٢٢٤
● وتقول : قد تملأتُ من الطعام والشراب تملُّؤًا ، وقد تملَّيْتُ العيشَ تمليّاً ، إذا عِشْتَ مَليًّا أى طويلاً ● وتقول قد تخطّأت له فى هذه المسألة ، وقد تَخَطَّيت القوم ، لأنّه من الخُطوَةِ ● وتقول قد قرأتُ القرآن ، وما قرأت الناقةُ سَلًا قطُّ ، أى لم تُلْقِ ولدًا ، أراد أنّها لم يحْمِل . وقد قَرَيتُ الضّيفَ ، وكذلك قريتُ الماءَ فى الحوض ● وقد سَوّأتُ عليه ما صنَع ، إذا قُلْتَ لهُ أسأتَ . وقد سوّيتُ الشىء ● وتقول : إن أصَبْتُ فصوّبْنِى ، وإن أخطأت فَخَطّئْنى ، وإن أسأْتُ فَسَوِّئْ علىّ . ● والخَبْء : ما خُبِئ ، خبأتُ الشّىء أخبؤه . وقد خَبَتِ النّارُ تخبُو خُبُوًّا ، إذا ذهب لَهَبُهَا ● وقد بَرأتُ من المرض أبرأ وأبرُؤُ بُرْءًا

(١) للأحوص اليربوعى ، كما فى التبريزى واللسان .
(٢) إلى هنا ينتهى الجزء الأول المطبوع من تهذيب إصلاح المنطق .

٢٢٥ وبُرُوءاً وبَرِئتُ أبْرأ . وأصبح فلانٌ بارئاً من مرض . وقد بَرَيتُ القلمَ . وقد بارأْتُ شريكى ، إذا فارقته . وقد بارَأَ الرّجُلُ امرأَتَهُ . وقد باريْتُ فلاناً ، إذا كُنتَ تفعَلُ مثل ما يفعلهُ . وتقول : فلان يُبارِى الرّيحَ سخاءً ● وتقول : قد جَنَأتُ إذا انحنيت على الشَّىء . وقد جَنَيْتُ الثَّمرَةَ أجْنيها ● وقد جَرّأتُك على فُلانٍ حتى اجترأتَ عليه جُرْأةً . وقد جرَّيْتُ جَريًّا ، أى وكَّلْتُ وكيلاً ● وقد كفأتُ الإناءَ أكفؤُه فهو مَكفُوءٌ ، إذا قلبته بغير ألفٍ . قال أبو يوسف : وزعم ابنُ الأعرابى أنّ أكفأته لغة . وقد كَفَيْتهُ ما أهَمَّهُ ● وقد كَلأتُ الرجل أكلؤُه كِلاءةً إذا حَرَستَهُ . ويقال اذهبْ فى كِلاءة الله . وقد كَلَيْتُهُ إذا أصَبْتَ كُلْيَتَهُ ، فهو مَكْلىٌّ . قال العَجّاجُ :

* إذا كَلاَ واقتحَمَ المَكْلِىُّ (١) *

● وقد رقأ الدَّمْعُ والدَّمُ يرْقأ رُقوءًا ، وأرقأته أنا إرقاءً . قال : والرَّقوء :

٢٢٦ الدواء الذى يُرقئُ الدّم . ويقال : « لا تسُبُّوا الإبلَ فإنّها رَقُوء الدّم » أى تُعطَى فى الدِّيَاتِ فتُحْقَن بها الدِّماء . وقد رقا يَرْقِى من الرُّقيَةِ رَقْياً . أبو محمد قال : أخبرنى الطُّوسِيُّ عن أبى عبد الله قال : يقال كيف رقْيُكَ . وقد رَقِيَ فى الدَّرجَة يرقَى رُقيًّا ● وقَدْ نكأْت القَرْحَة أنكؤها نَكْأً ، إذا قرَفتَها . وقد نكيْتُ فى العَدُوّ أنكى نِكايةً ، إذا قتلتَ فيهم وجَرَحْت ● وقد سبأتُ الخمر أسبؤُها سَبْأً ومَسْبَأً . والسِّباء الاسم ، إذا اشتريْتَها لتشرَبها . وأنشد :

* يَغْلُو بأيدى التِّجار مَسْبؤُها (٢) *

---

(١) ويروى : « إذا اكتلى » . يقال كلا الرجل واكتلى : تألم لإصابة كليته » .

(٢) لإبراهيم بن هرمة ، كما فى اللسان (سبأ) . وصدره :

* كأسا بفيها صهباء معرقة *

وقد سَبَيْتُ العَدُوَّ أسبِيهم سَبْياً • وقد جبأتُ عَنهُ أجْبَأُ جَبْأً وجبوءًا ، إذا نكَصْتَ عَنْهُ . وقد جبَيْتُ الخراجَ أجبِيه جِبَايةً • وقد رفأتُ الثَّوبَ أرفؤه رَفْأً . وقولهم بالرِّفاء والبنين ، أى بالالتئام والاجتماعِ . وأصْلُه الهمزُ ، وإن شئتَ كان معناه بالسُّكونِ والطُّمأنينة ، ويكون أصلُه غير الهَمْزِ . يقال رفَوْتُ الرَّجُلَ إذا سَكَّنْتَه ، قال الهُذَلىُّ [1] : ٢٢٧

رَفَونى وقالوا يا خُوَيْلد لا تُرَع فقُلْتُ وأنكَرْتُ الوجُوهَ همُ همُ

• ويقال : قد زَنَّأَ عليه ، إذا ضَيَّق عليه . والزَّنَاء : الضَّيِّق . قال أبو يوسف : وأنشدنى ابنُ الأعرابى [2] :

لا هُمَّ إنَّ الحارث بنَ جبَلَهْ زنَّا على أبيه ثمَّ قتلَهْ
وركب الشادِخَةَ المحَجَّلهْ وكان فى جاراته لا عهْدَ له
* فأىَّ أمرٍ سَيِّئٍ لا فعَلَهْ *

قوله « وركب الشادخة المحجّله » أى ركب فَعْلَةً قبيحةً مشهورة . ويقال قد شَدَخَتِ الغُرَّةُ ، إذا اتّسعت فى الوجه . وكان أصْلُه زَنَّأَ على أبيه بالهمْز ، فتركه للضرورة . وقد زنّاه من التّزنية . ويقال قد زنَأَ يزنَأُ زَنْأً إذا صعَدَ فى الجبل . وقد زَنا يزنى من الزِّناء . قالت امرأةٌ من العرب وهى تُرَقِّصُ بُنَيًّا لها :

أَشْبِهْ أبا أُمِّكَ أوِ اشْبِه عَمَلْ ولا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكلْ
يُصْبِحُ فى مَضْجَعِهِ قد انْجَدَلْ وارْقَ إلى الخيْراتِ زنْأً فى الجبلْ ٢٢٨

• وقد حلّأتُ الإبلَ عن الماء ، إذا طردتَها عنه ومنعتَها من أن تَرِدَه .

---

(١) للعفيف العبدى ، كما فى اللسان (زنأ) .

(٢) هو أبو خراش الهذلى ، كما فى اللسان .

وقد حَلَّيْتُ الشَىْء فى عين صاحبِهِ ● وقد رَبَأْتُ القومَ ، إذا كنت لَهُمْ رَبيئَةً أرْبَا رَبْأً ، وقد رَبَوْتُ من الرَّبْو ● وقَدْ ذرَأ الله الخَلْقَ يذرؤُهم ذَرْءًا ، أى خَلَقهمُ. وقد ذرا الشَّىءَ يذْرُوهُ ذرْواً ، إذا نَسَفَهُ . وذرا يذرو ذرْواً ، إذا أسرعَ في عَدْوِه . قال العَجَّاجُ :

* ذارٍ وإنْ لاَقى العَزَازَ أحْصَفَا *

وذرا نابُ البعيرِ ، إذا كلَّ وضَعُفَ . قال أوس :

وإنْ مُقرَمٌ منّا ذرا حَدُّ نابِهِ تخَمَّطَ فينا نابُ آخرَ مُقْرَمِ

● وتقول : دراْتُهُ عنِّى ، إذا دفعتَه أدْرَؤُهُ دَرْءًا . ومنه « ادرَؤا الحدود بالشُّبُهاتِ » . وقد دَرَيْتُهُ أدريهِ دَرْياً ، إذا ختَلْتَه . وقد دارأْتُه ، إذا دَفَعْتَه عنك بخصومةٍ . وقد دارَيْتَه ، إذا خاتَلتَه . قال الشاعر : ٢٢٩

فإنْ كنْتُ لا أدري الظِّبَاء فإنَّنى أدُسُّ لها تحتَ الترابِ الدَّواهيا

وقال آخر :

كيف ترانى أذَّرِى وأدَّرِى غِرّاتِ جُمْلٍ وتَدَرَّى غِرَرِى

أذّرِى أفْتَعِل من ذَريتُ ، وكان يَذرى تُرابَ المَعْدِنِ ، ويَخْتِلُ هذه المَرأة بالنَّظَرِ إذا اغترَّت ● وقد تبرأتُ منه تبرُّؤًا ، وقد تبرَّيْتُ لمعروفِهِ تبرياً ، إذا تعرَّضْتَ له . وأنشد :

وأهْلَةِ وُدٍّ قد تبرّيْتُ وُدَّهُم وأبليتُهم فى الحمد جَهْدى ونائلى(١)

---

(١) لأبى الطمحان ، كما فى اللسان (أهل) .

يقال أهلٌ وأهلَةٌ . وقد أبرأته مما عليه من الدَّين . وقد أبريت النَّاقةَ ، إذا عملت لها بُرَةً ● وقد بدأتُ بالشيء[١] . وقد بَدْوتُ له إذا ظَهَرْتَ له ● وقد أَرْدأْتُ الرَّجُلَ إذا أعنْتَهُ ، قال الله جلّ وعز : (أَرسِلْهُ[٢] مَعِى رِدْءًا) . وقد أرْدَيْتُه إذا أهلَكْتَهُ ● وقد أملأتُ النَّزْعَ فى القوس ، إذا شَدَدتَ النَّزْعَ فيها . وقد أمْلَيْتُ له فى غيّه ، إذا أطلْتَ له ، وقد أمليتُ للبعيرِ فى قيدهِ إذا وسَّعْتَ له فى قيده ● وقد نَدَأْتُ القُرْصَ فى النَّار ، إذا مَلَلتَهُ فيها . وقد نَدَوْتُ القَوْمَ إذا أتَيْتَ ناديَهم أى مجلسَهُمْ ● وقد نشأتُ فى نِعْمَةٍ . وقد نَشِيتُ منه ريحًا طيبةً أى شمْمْتُ ● وقد نسَأْتُ فى ظمء الإبلِ ، إذا زِدتَ فى ظِمْئها يومًا أو يومين . وقد نسيتُ الشىءَ إذا لم تَذْكُرْه . وقد نَسِيَ الرَّجُلُ ، إذا اشتكى نَسَاهُ . وقد أنسأْتُه البيعَ ، إذا أخَّرْتَ ثمنَهُ عليه ، وقد أنسيْتُه ما كان يحفظُه ● وقد جَزأْتُ الشىءَ أجزؤُه ، إذا جزَّأتَهُ . وقد جزأت الإبلُ بالرُّطْبِ عن الماء ، وقد جزَيتُه ما صنع جزاءً ● وقد حَلأْتُ له حَلوءًا ، إذا حَككْتَ له حجرًا ثم جَعَلْتَ الحُكاكةَ على كفِّك وصَدَّأْتَ به المرآةَ ثم كحلتَهُ به . وقد حَلَوْتُه إذا وهبْتَ له شيْئًا على شىءٍ فَعلَهُ بك ، أحْلوهُ حُلْوَانًا . قال الشاعر :

ألا رجُلٌ أحْلُوه رحلى وناقتى ... يُبَلِّغُ عَنِّى الشِّعْرَ إذْ ماتَ قائلُه

● وقد نبأتُ من أرضٍ إلى أرضٍ ، إذا خَرجْتَ منها إلى أُخرى . وقد نَبوْت عن الشَّىء ، وقد نبا جنْبِي عن الفراش ، إذا لم يطمئنَّ عليه ● أبوعبيدة : قَد ادَّرأْت لِلصَّيد ، أى اتخذت له دريئة ، وهو أن تَستَترَ ببعيرٍ أو غيره ، فإذا

(١) ب : « بالمشى » . ح : « فى كذا » .

(٢) ب : « فأرسله » . ح : « ردءا يصدقنى » فقط .

أَمكنك الرَّمْىُ رَمْيَتَهُ ، وقد ادَّرَيتُ غير مهموزٍ ، وهو من الخَتْلِ . قال سُحَيْمُ بن وَثِيلٍ الرِّياحىُّ :

وماذا يدَّرِى الشُّعَراء مِنِّى وقد جاوزْتُ رأسَ الأربعين

• ويقال قد هدأت أهدأ هُدُوءًا ، إذا سَكَنْتَ . وقد هدَيتُ الرَّجُلَ من ضلالتِه أهْدِيه هُدىً . وقد أهدأتُ الصَّبِىّ ، إذا جعلتَ تَضرِبُ عليه بيَدِكَ رُويداً لينام . قال عدىُّ بن زيد :

شئِزٌ جَنْبِي كأنِّى مُهْدَأٌ جعل القَيْنُ على الدَّفِّ إبَرْ

وقَدْ أهدَيتُ الهَدِيّةَ أُهدِيها إهداءً . وأَهْدَيت الهَدْىَ إلى بيت الله[١]

٢٣٢

• ويقال قد جفأَت القِدرُ بزَبَدِها ، إذا ألقَتْهُ عند الغَلَيان . وقد جَفَتِ المَرْأَةُ ولدَها • وقد نزَا بينهم الشّيطانُ ، إذا ألقى بينهم الشَّرَّ . وقد نَزَا الدَّابَّةُ يَنْزُوا نَزْواً ونُزاءً • وقَدْ هذأته بالسَّيْفِ أهْذَأُ هَذْءًا ، إذا قطعتَه . وقَدْ هَذَيتُ فى الكلام أهذِى هَذْياً وهَذَياناً • وقَدْ هَرَأَ الكلامَ يهرؤُه ، إذا أكثرَ منه فى خطأٍ ، وهو منطِقٌ هُرَاء . وقال ذو الرُّمَّة :

لها بَشَرٌ مثلُ الحرير ومنْطِقٌ رخيمُ الحواشِي لا هُراءٌ ولا نَزْرٌ

وقد هَرَاهُ بالهِرَاوة يَهْرُوهُ هَرْوًا وتهَرَّاهُ ، إذا ضَرَبَهُ بها . قال الشَّاعر[٢] :

يَكسَى ولا يَغرَثُ مملوكُها إذا تهرَّتْ عَبْدَها الهاريهْ

• وقد حشَأَ الرَّجُلُ امرأتَهُ يحشؤُها حَشْأً ، إذا نَكحَها . وقد حشأْتُه بالسَّهم ،

---

(١) زاد فى ب : « وقد هديته الطريق أهديه هداية » .

(٢) هو عمرو بن ملقط . كما فى اللسان (هرا) .

إذا أصبْتَ بِهِ جوفَه . وقد حَشَاَ الوِسادَةَ يحشوها حَشْوًا ● وقد صَبَأَ ٢٣٣
يَصْبَأُ ، إذا خرج من دينٍ إلى دينٍ ، وقد صَبَأَ ناب البعير إذا طلعَ . وقد صبا
يصبو من الصِّبا . وقد أصبأ النجم إذا طلع ، وقد أَصْبَى الرَّجلُ المرأةَ يُصْبِيها .
قال الشاعر :

وأصْبأَ النَّجمُ فى غَبْراء كاسِفَةٍ كأنّه بائِسٌ مُجتَابُ أخْلاَقِ

● وقد بكأتِ الشاة وبَكُؤت ، إذا قلَّ لبنُها بكْأً وبُكوءًا . وقد بكَت المرأةُ
تَبكِى بكاءً ● وقد نكأَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ ، أى عجَّل نَقْدَهُ ● ويقال
مَلِئٌ أى عاجل النَّقْدِ[1] . وقد زكاَ العمَلُ يزكُو زَكاءً ● وقد جأَبَ
يَجْأَب جأْباً إذا كَسَب . قال الشاعر[2] :

* واللهُ راعٍ عَمَلِى وجأْبى *

وقد جاب يجوب، إذا خرَق . قال الله جل ثناؤه : (وثَمُودَ الذينَ جَابوا الصَّخْرَ
بالوَادِ) ● ويقال قد ابتأر فلانٌ خيراً ، إذا ادَّخره . وقد ابتار الفَحْلُ
الناقةَ وبارَها ، إذا نظرَ ألاقحٌ هى أم غيرُ لاقحٍ . وقد بأرَ فلانُ بئرًا ، اذا ٢٣٤
حفَرها . وقد بار فُلانٌ ما عند فلانٍ . وتقول بُرْ لى ما فى نفسِ فلان ، أى
اعلَمْ ما في نفسهِ ● أبو محمد : سلأتُ السَّمْنَ أسلؤه سَلْأً . والسِّلَاء
الاسمُ . وسلوتُ عنه وسلِيْتُ . هذا الحرفُ عن غير يعقوب .

ومما همزَتْهُ العرَبُ ولَيْسَ أصْلُه الهمز

● قالوا استلأمت الحجرَ ، وإنما هو من السِّلام ، وهى الحجارة ، وكان الأصل

---

(١) فى اللسان : « وملىء زكاء وزكأة : موسر كثير الدراهم حاضر النقد عاجله » .
ب : « لئيم زكأة » تحريف .

(٢) رؤبة بن العجاج ، كما فى اللسان (جأب) .

استَلَمْت ● وقالوا حَلَّأْتُ السَّويق ، وإنما هو من الحلاوَة ● وقالوا لبَّأتُ بالحج ، وأصله لبَّيْتُ . وقولهم لبَّيك وسَعديك ، أى إلباباً بك بعد إلباب ، أى لُزوماً لطاعتك بعد لزوم . ويقال قد ألبَّ بالمكان ولَبَّ به ، إذا أقامَ به ولزِمَهُ . وسعديْكَ ، أى إسعاداً لك بعد إسْعادٍ . وكذلك : ٢٣٥

* ضرباً هذاذَيْكَ وطَعْناً وخْضاً *

أى هَذًّا بعد هذٍّ ، وقطعاً بعد قطع . وقولهم حنانيك ، أى تحنُّناً بعد تحَنُّنٍ ● وقالوا : الذئب يستنشِئُ الرِّيح ، وإنَّما هو من نَشِيتُ الرِّيح ، إذا شممتها . قال الهذلىّ(١) :

ونَشِيتُ ريحَ الموتِ من تلقائهم وخشيتُ وقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ

● وقالت امرأةٌ : رَثأتُ زوجى ، بإثبات الهمز ● وقال أبو عبيدة : كان رؤبة يهمز سِئَة القوْسِ ، وهى طرَفُها المُنْحَنِى ، وسائِرالعرب لايهمزونها .

وما تركَتِ العرب(٢) همزه وأصْلُه الهمزُ

● يقولون : ليسَتْ له رَوِيَّةٌ ، وهو من روَّأتُ فى الأمرِ ● والبرِيَّة : الخلْقُ ، وهو من برأ الله الخلْقَ ، أى خلقَهم . وقال الفراء : فإنْ أخذتَ البرِيَّة من البرَى ، وهو التُّرابُ ، فأصلها غيرُ الهمزِ ● وكذلك النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وهو من أنبأ عن الله جلّ وعزّ ، فترُكَ همزُهُ . وإنْ أخذتَهُ من النَّبْوةِ ، وهو الارتفاع من الأرض ، أى شُرِّفَ على سائرِ النَّاسِ ، فأصله غير الهمزِ . وأنشد هو وأبو عمرو : ٢٣٦

(١) هو أبو خراش الهذلى ، كما فى اللسان (نشا) .
(٢) ا : « العامة » صوابه فى ب ، حـ ، ل .

* بِفِيكَ من سارٍ إلى القوم البَرَى *

أى التُّراب . قال أبو عبيدة : قال يُونُس : وأهل مكّة يخالفون غيرَهُم من العَربِ ، فيهمِزُون النبىّ عليه السلام ، والبَرِيَّة ، والذُرِّيّة من ذرأ الله الخلق أى خلقَهُم ● والخابِيَةُ غير مهموزٍ من خبأتُ الشىءَ . ويقولون « رأيتُ » فإذا صارُوا إلى الفعْلِ المستقبل قالوا : أنْتَ تَرَى ، ونحن نَرَى ، وهو يَرَى ، وأنا أرَى ، فلم يهمِزُوها ● والملَكُ أصْلُه مَلْأكٌ ، وهى الرِّسالة .

باب

هَمزهُ بعضُ العَرب وتَركَ همزهُ بَعْضُهم ، والأكثرُ الهمزُ

قالوا : عَظَاءَةٌ وعَظَايَةٌ ، وصَلَاءةٌ وَصَلَايةٌ ، وعباءَةٌ وعَبَاية ، وسقَّاءَةٌ وسَقَّايَة ، وامرأَةٌ رثّاءةٌ ورثّاية . ٢٣٧

باب

ومما يقالُ بالهمزِ مرةً وبالواو أُخرى

● قالوا : وكَّدتُ العَهْدَ والسَّرْجَ توْكيدًا ، وأكَّدتُه تأكيدًا . وجاء فى القرآنِ بالواو : (وَلَا تَنْقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها) ● وقد أرّخْتُ الكتابَ تأريخًا ، وورّخْتُه تاريخًا ، ويقال أيضاً : أرَخْتُه أرْخًا ، ووَرَخْتُه ورْخاً ● وقَدْ آكَفت البَغْلَ وأوْكَفْتُه ، وهو الإكافُ والوكافُ . والإلاف والولافُ ● وقَدْ آصَدْتُ البابَ وأوْصَدْتُه . وقُرِئَ : (إنَّهَا عَلَيْهِمْ مُوصَدَةٌ) و (مُؤْصَدَةٌ) ، أى مُطْبَقة . أنشدنا أبو عَمْرٍو عن الكِسائىّ :

تَحِنُّ إلى أجبــال مَــكَّـةَ ناقتى   ومِن دونِها أبوابُ صَنْعاءَ مُؤصَدَهْ

٢٣٨ • وقد آسَدْتُ الكلبَ وأوسَدْتُه ، إذا أغريتَه بالصَّيْدِ ، ولا يُقال أشلَيْتُه ، إنّما الإشلاء الدُّعاء . يُقَالُ أشليْتُ الشاةَ والناقةَ ، إذا دَعَوْتَها إليك بأسمائها لتحْتلِبَها[1] . قال الراعى :

وإن بَرَكَتْ منها عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ   بِمَحْنِيَـةٍ أشْلَى العِفَاسَ وبَرْوَعا

وهما ناقتان . وقال الآخر :

* أشْليْتُ عَنزِى ومَسَحْتُ قَعْبى *

• وقد أسِنَ الرَّجُلُ ووسِنَ ، إذا غُشِىَ عَليهِ من نَتْنِ ريح البئرِ . وقد وُقِّتَ وأُقِّتَ ، من الوقتِ .

ومن الأسماء

• قالوا : وِسَادَةٌ وإسادَةٌ ، ووِشاحٌ وإشاحٌ ، ووِلْدَةٌ وإلدَةٌ ، ووِعاءٌ وإعاء ، ووقاءٌ وإقاء . وحكى الفرّاء حَىِّ الوُجُوهَ ، وحَىِّ الأُجُوهَ . ويفعلون ذلك كثيراً فى الواو إذا انضمَّتْ .

ومما يقال بالهمزِ وبالياء

٢٣٩ • يُقال : أعْصُرُ ويَعْصُرُ . ويَلمْلَمُ وألَمْلَمَ : وادٍ من أوْدِيَـةِ اليمنِ . وطَيْرٌ يَنَاديد وأناديدُ : مُتَفرِّقَةٌ • وهو اليَرقان والأرَقانُ : آفةٌ تصيبُ الزَّرْعَ . وهو زرعٌ مأرُوقٌ ومَيْروق • وهو الأرنْدَجُ واليَرَنْدَجُ ، للجُلُودِ السُّودِ • وهو رَجُلٌ يَلَنْدَدٌ وألنْدَدٌ ، للشَّديد الخصُومَة • وهو

(١) ب ، ج ، ل : « إذا دعوتهما بأسمائهما لتحلبهما » .

رجُلٌ أَلْمَعِيٌّ ويَلْمَعِيٌّ ، للذَّكِيِّ المُتَوَقِّدِ • ويَبْرِينُ وأَبْرِينُ : اسمُ رَمْلَة • ويُسْرُوعٌ وأُسْرُوعٌ : دودةٌ تكونُ في البَقْل تَنْسَلِخُ فتَصِيرُ فراشةً • وهو عُودٌ يَلَنْجُوجٍ وأَلَنْجُوج ، للعُودِ الذي يُتَبَخَّرُ به • وحكى اللِّحيانيّ : في أسنانه يَلَلٌ وأَلَلٌ ، وهو أن تُقْبِلَ الأسنانُ على باطِنِ الفم • وحَكَى : قطع الله أَدَيه ، يريد يَدَيه . ويقال ثَوْبٌ يَدِيٌّ وأَدِيٌّ ، إذا كان واسِعاً • الأصمعيّ : يُقال رُمحٌ يَزَنِيٌّ وأَزَنيّ ، ويَزْأَنِيٌّ وأَزْأَنِيٌّ ، مَنْسوبٌ إلى ذي يَزَنَ : مَلِكٍ من ملوكِ حِمْيَر • الفرّاء : يقال نَصْلٌ ٢٤٠ يَثْرَبِيٌّ وأَثْرَبِيٌّ ، مَنْسوبٌ إلى يَثْرِبَ . وأنشد :

* وأَثْرَبِيٌّ سِنْخُهُ مَرْصُوفُ *

وأنشد أيضاً :

تَعَلَّمَنْ يا زَيْدُ يا بنَ زَيْنِ ... لَأَكْلَةٌ من أَقِطٍ بِسَمْنِ
وشَرْبتانِ من عَكِيِّ الضأنِ ... أَلْينُ مَسًّا في حوايا البطنِ
من يَثْرَبِيَّاتٍ لطافٍ خُشْنِ (١) ... يَرمِي بها أَرْمَى من ابنِ تِقْنِ

العَكِيّ : الغَلِيظُ منه ، ما قد حُلِبَ بَعْضُهُ على بعْضٍ (٢) .

باب

ما جاء من الأسماء بالفتح

• تقول : ما له دارٌ ولا عَقارٌ ، ولا تقُل عِقارٌ ، والعَقارُ النَخْلُ ، ويقال أيضاً بَيْتٌ كثيرُ العَقارِ ، إذا كان كثيرَ المتاعِ • وتقول هذا عُودٌ ظَفَارِيٌّ

(١) ب ، حـ ، ل : « قذاذ خشن » .

(٢) هذا التفسير ليس في ب ، وبدله : « ابن تقن رجل من عاد لم يكن يسقط له سهم » ، والتفسيران جميعاً في ل .

وجَزْعٌ ظَفَارِيٌّ ، منسوبٌ إلى مدينة باليَمَنِ يقال لها ظَفارِ . قال الأصمعيُّ : ودخل
٢٤١ رجلٌ من العَرَبِ على ملكٍ من ملوكِ حِمير فقال له : ثِبْ — وثِبْ بالحِمْيريَّةِ
اقْعُدْ — فوثَبَ الرجُلُ فتَكسَّرَ ، فقال الحِمْيرىُّ : ليس عندنا عَرَبِيَّتْ ، مَن
دخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ . قال الأصمعيُّ : حَمَّرَ تكلَّمَ بكلام حِمْيَر . والعامَّة تقولُ ظِفَارِيّ
● وتقول : هي الدَّجَاجَةُ وهو الدَّجَاجُ ، ولا يُقال الدِّجاجُ ، وهي لغَةٌ رَدِيَّةٌ
● وتقول هو جَفْنُ السَّيْفِ وجَفْن العيْنِ ، ولا تَقُلْ جِفْنٌ ● وهي الشَّفَةُ ،
ولا تقل الشِّفَةَ ● وتقول هم حَوْلَهُ وحَوْلَيْهِ ، وحواليْهِ ولا تقول حَوَاليه
● وتقول : هو الرَّوْشَنُ ، وهي الرَّوْزَنَةُ ، وهو البَثْقُ ● وهو فَقَار الظّهر ،
والواحدَةُ فَقَارَةٌ ، ولا تقل فِقارَةٌ ولا فِقَارٌ . وذو الفَقار : سَيْفُ النّبي صلى
الله عليه وسلم . ويقال للفَقَارِ أيضاً فقَرٌ ، والواحِدَةُ فِقْرَةٌ . ويقال هو فَكاكُ
الرَّهنِ وفَكاكُ الرقَبَةِ ، هذه اللغَةُ الفصيحةُ ، والكسر لُغَةٌ ● وتقول :
هو فَصُّ الخاتَم ، ويأتيكَ بالأمرِ من فصّه ، أي من مَفْصِلِهِ يَفْصِلهُ لكَ .
٢٤٢ وكلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ فهو فصٌّ . ويقال للفَرَسِ : إنَّ فُصُوصَهُ لِظِماءٌ ، أي ليست
بِرَهِلَةٍ كثيرةِ اللّحمِ . فالكلامُ في هؤلاء الأحرُفِ الفَتْحُ . ويقال فِصُّ
الخاتَمِ بالكسر ، وهي لغةٌ رَدِيئَةٌ ● وتقول : هذا ثوبٌ معَافِرِيٌّ ،
وهو مَنْسُوبٌ إلى مَعَافِرَ ، حَيٌّ من اليَمن ، ولا تقل مُعافِرِيٌّ ● ويُقال
لهذا القائدِ : هو الجَلُودِيُّ ، بفتح الجيم . قال الفرّاء : وهو منسُوبٌ إلى
جَلُودَ : قَرْيَةٌ من قُرَى إفْرِيقيَّة . ولا تَقُلْ جُلُودِيٌّ ● وتقول
الكَوسَجُ للكَوسَج (1) ولا تَقُل الكُوسَجُ . وهو الجَوْرَبُ ولا تقل الجُورَبُ
● وتقول هي الشَّتْوَةُ والصَّيْفَةُ ، ولا تقل الشِّتْوة ● وتقول : فعلتُ
ذاك بك خَصوصيَّةً ، وهو لَصٌّ بيّن اللَّصوصِيَّة ، وهو حُرٌّ بيِّن الحَرُورِيَّة
● وتقول : هو المُغْتَسَلُ ، ولا تقل المغتَسِل ، إنَّما المغتَسِلُ الرَّجُلُ

(1) ب ، حـ ، ل : « وتقول الكوسج والكوسق » .

● وتقول : هو نازلٌ بين ظهرانَيْهم و بين ظَهْرَيْهِم ، ولا تَقُل ظَهْرَانِيِهم . ٢٤٣
وتقول : هو الرّوشَمُ والرَّوْسَمُ : وهو النَّيْفَقُ[١] ● وهو السَّيْلَحُون
للذى تقوله العامة : السَّالِحُون ● وهو العُمَقُ ، لمنزلٍ من منازِل مكة ،
والعامةُ تقولُ العُمُقُ ● وهو الرَّصاصُ ، ولا تقل الرِّصاصُ ● وهو
الصَّوْلجانُ ، والطيلَسان ، وهو المارَستانُ ● وهو أَلية الشاةِ ، مفتوحة
الألف ، والجمعُ أَلَياتٌ . ولا تقل لِيَّة ولا إِلْيَهٌ ، فإنّهما خطأٌ . وتقول
كَبْشٌ أليانٌ ونَعْجَةٌ أليانَةٌ ، وكَبْشٌ آلَى ونَعْجَة أَلياء ، وكِبَاشٌ أُلْىٌ
ونِعَاجٌ أُلْىٌ . وتقول : رَجُلٌ آلَى وأَسْتَهُ وسُتْهُم ، إذا كان عظيمَ الاست ،
ولا يُقال أعجَزُ ، وامرأة سَتْهاء وعجزاء ● وهو ثَدْى المرأةِ ولا تقل ثِدْىٌ
● ويقال سمِعْتُه من فَلْقِ فيه . وهو أبيَنُ من فَلَق الصُّبْحِ وفَرَقِ الصُّبح .
وهو الجدْىُ وثلاثة أجْدٍ ، فإذا كَثُرَتْ فهى الجداء . ولا تقل الجِدَايا
ولا الجِدْى بكسرِ الجيم ● وهو اللّحْى وهما اللّحيانِ ، والجمع القليلُ ٢٤٤
ألحٍ ، والكثيرُ لِحِيٌّ مثْلُ دِلِيّ[٢] ، ولا تقل لِحْى . وأما اللّحيَةُ فمكسورةُ
اللام ، والجميع لِحًى ولُحًى ● و تقول هو خَصْمِى ، ولا تَقُل خِصْمى ،
وهما خَصمى[٣] . قال الله جلّ وعزّ : (وهَلْ أتاكَ نَبوُّ الخَصْمِ) . ومن العرب
من يثنّيه ويجمَعُهُ ، فيقول هما خَصْمان وهم خُصومٌ . ويقال أيضاً للخَصْم خَصِيمٌ
والجمعُ خُصماء ● وتقول : اقْعُد على ذلك النَّشَازِ ، واقعد على ذلكَ
النَّشَزِ ، وهو المرتفِعُ من الأرضِ . فأمَّا النِّشَازُ فهو جمعُ نَشْزٍ ● وتقول
هى اليمينُ واليسار ، ولا تقل اليِسارُ . وهو الكَتّانُ ولا تَقُل الكِتّانُ
● وتقول : هُم فى لَيَانٍ من العَيْشِ ، أىْ فى لِينٍ من العيشِ ● وتقول

---

(١) زاد فى ب ، حـ ، ل « للذى تقوله العامة النيفق » بكسر النون .
(٢) ب ، حـ ، ل : « والكثير لحى ولحى » وضبط بكسر اللام فى الأولى وضمها فى الثانية .
(٣) زاد فى ب ، حـ ، ل « وهم خصمى » .

هى الكَثْرةُ ولا تقل الكِثْرةُ، وهى البَضْعَةُ ولا تقل البِضْعَةُ ● وتقول : ما أكثر كسْبَهُ ولا تقل كِسْبَهُ ● وتقول هو حَرِىٌّ من ذاك وهما حَرِيّان وهم حَرِيُّونَ وهى حرِيَّة وهنَّ حرِيَّات، وهو حَرًى من ذاك وهما حَرًى وهم حَرًى ، لا يثنَّى ولا يُجمع ولا يؤنَّث. وهو قَمَنٌ وهما قَمَنٌ وهم قَمَنٌ وهى قَمَنٌ، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث . وهو قَمِنٌ أن يفعل كذا وهما قَمِنان وهم قمنون

٢٤٥ وهى قَمِنَة ، وكذلك قَمِينٌ يثنّى ويجمع ويؤنَّث . وهو قَمَنٌ وهما قَمَنٌ وهم قَمَنٌ وهى قَمَنٌ وهُنَّ قَمَنٌ ● وتقول هو من أهل المَعْدَلَةِ ، أى العدل . وتقول لقيتُ فلاناً بأَخَرَةٍ أى أخيراً . وبعتُه بيعاً بأَخِرةٍ وبنظرة ، أى بنسيئة ● وتقول : لا آتيك إلى عَشْرٍ من ذى قبْل ، أى إلى عَشْرٍ فيما أَسْتأنِفُ . وتقول : قِبَلَ فلان حَقُّك ، ورأَيْتُ الهلالَ قَبَلاً ولقيتُ فلاناً قِبَلاً وقَبَلاً وقُبُلاً ومُقابلةً ● وتقول : فى العودِ عَوَجٌ ، وتقول فى دينه عِوَجٌ ، وفى الأرْض عِوَجٌ . قال الله جلَّ وعزَّ : (لا ترَى فِيهَا عِوَجاً ولا أَمْتاً) وقال : (الحَمْدُ للهِ الذى أنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الكِتَابَ ولم يجعل له عِوَجاً . قَيِّماً)

٢٤٦ قال أبو محمَّد: وسمعت أبا الحسن الطوسىَّ يحكى عن أبى عمرو الشَّيبانىّ قال : يُقال فى كل شىء عِوَجٌ إلاَّ قولك عَوِجَ عَوَجاً ، فإِنَّه مفتوحٌ ● وتقول هى الرَّحى وهما الرَّحيانِ ولا تقل الرِّحى . وهو عِرْقُ النسَا وهما النسَيانِ ، ولا تقل النِّسَا . قال الأصمعىّ : هو النَّسا ولا يقال عِرْق النَّسا ، كما لا يقال عِرق الأكحل ولا عِرقُ الأبجَلِ . قال :

فَأَنشَبَ أظفارَه فى النَّسا فَقُلتُ هُبِلْتَ ألا تَنْتَصِرْ (١)

● وتقول هو حَسَنُ الأنْف ، ولا يقال الأُنْف . ويقال فى أُذنِ الجارية

---

(١) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ص ١١ .

شَنْف ، ولا تقل شِنْف ● وتقول هى الجَفْنَةُ ، ولا تقل الجِفْنَةَ . وهى فَلْكَةُ المِغْزَلِ ، ولا تقل فِلْكَة ● وهى التَّرْقُوَةُ والعَرْقُوَة عَرْقُوَةُ الدَّلْوِ ، ولا تقل تُرْقُوَة ولا عُرْقُوَة ، وقد تَرْقَيْتُ الرَّجُلَ إذا أصبْتَ تَرْقُوَتَه وقد عَرْقَيْتُ الدَّلْوَ عَرْقاةً ● وهى القَلَنْسُوَةُ والقَلَنْسِيَة ، إذا فتحْتَ القافَ ضَمَمْتَ السينَ ، وإذا ضممتَ القافَ كسرتَ السينَ ، ولا تقل قُلَنْسُوَة .

وزادنا الطوسىُّ عن أبى عمرو الشَّيبانىّ قال : حكى لنا قال : يقال قَلَنْسُوَة ٢٤٧ وقَلْساةٌ ● وتقول لكَ عَلَىَّ أَمْرَةٌ مُطاعَة ، ولا تقل إِمْرَةٌ ، إنما الإِمْرَةُ من الوِلايةِ ● وتقول ليس لك فى هذا فَكْرٌ ، وهى أفْصَحُ من الفِكر ● وهو حبُّ المَحْلَب ، ولا تقل المِحْلَبُ . إنما المِحْلَبُ الإناء الذى يُحلبُ فيه ، وهى المَحْلَبِيَّةُ ● وهو الوَداعُ ● وتقول هى الغَيْرَةُ ولا تقل الغِيرةُ ● وتقول هو جرىء المُقْدَم ، أى عند الإقدام ● وتقول ضَلْعُكَ مع فلان [1] ، وتقول لا تَنْقُش الشَّوْكَةَ بالشَّوْكَةِ فإنَّ ضَلْعَها لها . يُضرَبُ مثلًا للرجُلِ يخاصم آخر : فيقول : اجعل بينى وبينك فلانًا [2] . ويقال ضَلَعْتَ تَضْلَعُ ضَلْعاً ، إذا مِلتَ . ويقال قد ضَلِعَ يَضْلَعُ ضَلَعاً إذا اعْوَجَّ ● والشَّوار : متاع البيتِ ومتاع الرَّحْلِ . والشَّوارُ : فَرْجُ الرَّجُلِ [3] . ويقال أبدى الله شوارَكَ ومنه قيل شَوَّر به . أى كأنه أبْدى عَوْرَتَه ● ويقال فلان بنُ ظَبْيانَ بالفتح ، وعَلْوَان ● وهو أبو الأسودِ الدُّؤَلىُّ مفتوحة مهموزةٌ ، وهو ٢٤٨ منسوب إلى الدُّؤَل من كِنانة . والدُّول فى حنيفَة ، يُنْسَبُ إليهم الدُّولىُّ . والدِّيلُ فى عبد القيس ، يُنسَبُ إليهم الدِّيلىُّ . والدُّئِلُ : دُوَيْبَّةٌ صغيرةٌ شبيهةٌ بابن عِرسٍ . وأنشد الأصمعىّ :

---

(١) زاد فى ب ، حـ ، ل « أى ميلك معه » .

(٢) زاد فى ب ، حـ ، ل « لرجل يهوى هواه » .

(٣) ب ، حـ ، ل : « المرأة والرجل » .

جاءوا بجَيْشٍ لو قِيسَ مُعْرَسُهُ   ما كان إلاّ كمُعْرَسِ الدُّئِلِ

باب
ما جاء مَضْمُوماً

● يقال : هو الُحوارُ لِوَلد الناقَةِ ، والِحوارُ لُغَةٌ رديئةٌ . ويقال إنَّه لحسنُ الحِوار ، أى المُحاورَة ● وتقول هذا قَدَحٌ نُضارٌ ، وَإن شئت أضَفْتَ فقلت هذا قَدَحُ نُضارٍ ، ولا تقل نِضار ● وتقول : لمن اللُّعْبةُ ، فتَضم أوَّلها لأنَّها اسْمٌ . وتقول الشِّطْرَنجُ لُعْبَةٌ ، والنَّرْدُ لُعْبَةٌ ، [وكلٌّ ملعوبٍ به فهو لعبة . تقول : اقعد حتى أفرُغ من هذه اللُّعبة . وهو حسن اللِّعبة ، كما تقول هو حسن الجِلسة . وتقول لعبَت لَعبةً] واحِدَة . وتقول : كنَّا فى رِفْقَةٍ عظيمةٍ ، ورِفقةٌ لُغَةٌ ● وقد دَنَتْ [رِحلتنا ، وأنتم[1]] رُحْلَتُنا ، أى الذين نَرتَحِلُ إليهم . وهو البُزْيُونُ ● وتقول قد بلغ الحِزامُ الطُّبْيين ،

٢٤٩ الضَّمُّ ، والكسر لُغَيَّة ● وتقول : فُلْفُلٌ ولا تقل الفِلْفِلُ ● وتقول : هذه عَصًا مُعْوَجَّةٌ ولا تقل غير ذلك[2] ● وتقول : هو المُمْسَى والمُصْبَحُ . وتقول : الحمد لله مُمسانا ومُصْبَحَنا ، وهو مَصْدَرُ أمسَيْنَا مُمسًى ، وأصبَحْنَا مُصْبَحاً . قال أُمَيَّة :

الحمد لله مُمسانا ومُصْبَحَنَا   بالخير صَبَّحَنا رَبِّي ومَسَّانا

● وتقول : هذا كُوزٌ صُفْرٌ ، ولا تقُل صِفْرٌ . وإنما الصِّفْرُ الخالى . يقال : هذا بيتٌ صِفْرٌ من المَتاعِ ، ورجل صِفْرٌ من الخيرِ ، وجوفُه صِفْرٌ من الطَّعام

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

(٢) ب : « ولا تقل معوجة » مع ضبط الميم بالكسر . ل : « ولا تقل معوجة » بضم الميم وفتح العين .

• وتقول : هو الزُّمُرُّد • وتقول : على وجهه طُلاوَةٌ ، والعامَّة تقول : طَلاوةٌ • وتقول : هو الزُّماوَرْدُ ، للذى تقوله العامة بِزْماوَرْد[1] . وهو الشُّفارَجُ ، للذى تقوله العامَّة بِشْبارَج • وتقول : هو فُرافِصَةُ : اسمُ رجُلٍ ، ولا تقل فَرافِصَة • وتقول : وقع على حلاوَةِ القفا ، ووقع على حُلاوَى القفا • وتقول : الحمد لله على القُلِّ والكُثْرِ ، أى على القِلَّةِ والكثرة . وأنشد الأصمعىّ :

قد يَقْصُرُ القُلُّ الفتَى دونَ هَمِّهِ   وقد كانَ لولا القُلُّ طَلاّعَ أَنْجُدِ[2]   ٢٥٠

وأنشد أبو عمرو لبعض ربيعَة :

فإنَّ الكُثْرَ أعيانى قديماً   ولم أُقْتِرِ لَدُنْ أَنِّى غلامُ

• وتقولُ : أخذَهُ بُوالٌ ، إذا جعل يُكْثِرُ البَوْل ؛ وأخَذَهُ قُياءٌ ، إذا جعل يُكثِرُ القَئ ؛ وأخذه أُباءٌ ، إذا جعل يأبَى الطعام . وما فَعَل قُوَامٌ كان يَعْتَرِى هذه الدابَّةَ ، أى تقوم فلا تنبعث[3] • وتقول هذه ثيابٌ جُدُدٌ ، ولا يقال جُدَد ، إنَّما الجُدَدُ الطَّرائِقُ . قال الله جلَّ وعزَّ : (وَمِنَ الجبَالِ جُدَدٌ بيضٌ) أى طرائق • وَتقول : هى الأُبُلَّةُ لأُبُلَّةِ البَصْرَةِ . والأُبُلة : الفِدْرَةُ من التَّمر . قال الشاعر :

فيأكُلُ مارُضَّ مِن زادنا   وَيأبَى الأُبُلَّةَ لم تُرْضَضِ

رُضّ ورَضّ ، رفعٌ ونَصْبٌ • وتقول : ما أعظم خُصْيَتَه وخُصْيَتَيهِ . ولا تكسر الخاء . قال الراجز :

---

(١) ضبط فى ب بضم الباء وفى ل بكسرها .

(٢) لخالد بن علقمة الدارمى ، كما فى اللسان (قلل) .

(٣) فى ا ، ل : « أى لا تنبعث وتقوم » صوابه فى ب ، حـ واللسان (قوم) .

كأنَّ خُصْيَيْهِ من التَّدلْدُلِ ظَرْفُ عجوزٍ فيه ثِنتا حَنْظَلِ

الواحد خُصْىٌ وخُصْيَةٌ . وقالت امرأةٌ من العرب :

٢٥١ لَسْتُ أبالى أن أكون مُحْمِقَهْ إذا رأيتُ خُصْيَةً مَعلَّقَهْ

وقال أبو عمرو الشّيبانى : الُخصْيتَان البَيْضَتَان . والُخصْيَان : الجلدتان اللّتان فيهما البيضتان . وكذلك الكُلْيَةُ مَضْمُومَةٌ ؛ وهما الكُلْيتانِ ● وتقول : هذا دقيق حُوّارَى مَضْمُومَةٌ ، وهو من البياض ● قال الفرّاء : جاءَنا فلانٌ على ذُكْرٍ ، ولا تقل ذِكْرٍ ، إنّما يُقالُ ذَكَرْتُ الشيء ذِكراً . قال أبو عبيدة : يقال هو منّى على ذِكر وعلى ذُكر ، لُغتانِ ● وتقول : هو الُجنْبُذَةُ ، وهو ما ارتفع من الأرض(1) والعامَّة تقول جُنْبَذَة . وَهى قُطْرُبُلّ . وهو القُرطُم والقِرْطِم لغتان . وذُبيانُ وذِبيان لغتان .

باب

ما يفتح أوله ويكسر ثانيه

وقد يخفف بعض العرب ثانيه ويلقى كسرته على أوّله

● تقول : هى المَعِدة ، و بعض العرب يقول المِعْدة . وهى الكَلِمة ، والكِلْمة لغة . وهى النَّقِمة والنِقمة . وهى القَطِنَةُ وَالقِطْنَةُ ، للتى تكونُ مع الكَرِش ٢٥٢ وهى ذاتُ الأطباق ● وَهم السَّفِلةُ ، ومن العربِ من يُخفّفَ فيقول السِّفْلَةُ . و يقال فلانٌ من سِفْلةِ الناس وَفلانٌ من عِلْيةِ النَّاسِ . وعِلْيَةٌ : جمع رجلٍ عليّ ، أى شريفٍ رفيع ، كما يُقال صِبيٌّ وصِبْيَةٌ ● وَهى الحَصِبَةُ ،

(١) ب ، ل : « من الشيء » . والمعنيان فى اللسان (جنبذ) .

والحِصْبَةُ لُغَةٌ . وهي الوَسِمَةُ التى يُخْتَضَب بها ● وهى عَذِرَةُ الدَّار ، للفِناء ، وجَمْعُها عَذِراتٌ . قال الحُطيئةُ :

لعَمْرى لقد جَرّبتكُم فوجَدْتُكُم قِباحَ الوُجُوهِ سَيِّئِى العَذِراتِ

وَقد احتَمَل القومُ بثَقِلَتِهم ، وهى اللَّبِنَةُ التى يُبْنَى بها . ومن العرب من يقول لِبْنَةٌ . قال الراجز[1] :

أمَا يزالُ قائلٌ أبِنْ أبِنْ دَلْوَكَ عن حدِّ الضُّرُوسِ واللَّبِنْ

● وتقول : هى الفَخِذُ ، والكَرِشُ ، والوَرِكُ ؛ والتخفيفُ فى هذا جائزٌ ، إلاّ أنّ الاختيارَ التَّحريك ● وهو الكَذِبُ ، وَالحَلِفُ ، وَالحَبِق[2] ، والضَّرِطُ ، والضَّحِكُ ، واللَّعِبُ ، والسَّرِقُ ، ويقال السَّرَق . والعَفِجُ لواحد الأعفاجِ ، وهى الأمعاء . وهو النَّبِقُ ، والنَّبْقُ لغةٌ . وهو النَّمِرُ ، والفَحِثُ للقِبَّة[3] ● وتقول سَافِلُ الرَّجل ، والعامَّةُ تقول سِفْلُه ● وتقول : هو المُرّ والصَّبِرُ ، ولا يقال الصَّبْرُ ، إنّما الصَّبْرُ ضِدُّ الجزَعِ ، وقد حَرَمَه حَرِماً وحِرْماً[4] وحرِيمةً .

٢٥٣

باب
ما يُكسَرُ أوّله ويُفتَحُ ثانيه

● يقال : محمّد صلى الله عليه وسلم خِيَرَةُ الله مِن خَلْقه . ويقال إيّاكَ والطِّيَرَةَ ● ويقال هى النِّطَعُ ، وهى اللغَةُ العَالِيَةُ ، ويُقال نِطْعٌ ونَطْعٌ .

(١) هو سالم بن دارة ، أو ابن ميادة ، كما فى اللسان (ضرس ، لبن) .
(٢) الحبق ، بالباء . وفى ب ، ل : « الحنق » كلاهما صحيح . وما فى الأصل أليق .
(٣) ضبطت بتشديد الباء فى الأصل ، وبتخفيفها فى ب ، ل ، وكلاهما صحيح .
(٤) زاد بعده فى ب ، حـ ، ل « حرمة وحرمانا » بالكسر فيهما .

وهى القِمَعُ ، وَالقِمْعُ لغَـةٌ . وهو الشِّبَعُ ، وَتقول شَبِعْتُ شِبَعاً . وَهو الضِّلَعُ . وتقول : قد انْدَقَتْ ضِلَعٌ من أضــلاعِهِ . وَتقول : هم على ضِلَعٍ جائرةٍ . والسِّرَعُ : السُّرعَةُ . وَتقول : عجبْتُ من سُرْعَةِ ذلك الأمر وَمن سِرَعِه • ويُقال سَبْىٌ طِيَبَةٌ • وهى الجِرَزَةُ لجمع جُرْزٍ[1] ، ولا تقل أجْرِزَةٌ • وَهى القِرَطَةُ لجمع قُرْطٍ ، ولا تقُل أقْرِطَةٌ • وَالفِيَلَة : جمع فيل ، ولا تقل أفْـيِلَة . ومثلها ديكٌ ، وَدِيَـكَةٌ • وهى التِّرَسَةُ لجمع تُرْسٍ ، وَلا تَقُل أتْرِسةٌ • والزِّجَجَةُ : جَمْعُ زُجٍّ ، ولا تقل أزِجَّةٌ • وهى الشِّرَعُ لِلأوتارِ ، وَالواحد شِرَعَةٌ • وقد قُطِع سِرَرُ الصَّبىّ • ويقال قد طَالَ طِوَلُكَ وَطِيَلُكَ وَطُوَالُكَ وطَوَالك . والطِّوَلُ : الذى يُطَوَّلُ لِلدَّابَّةِ فترعى فيه . قال طَرَفَةُ :

٢٥٤

لعمرُكَ إنَّ الموتَ ما أخطأ الفتى ... لَـكالطِّوَلِ المُرخَى وثِنْياهُ باليد

المعنى لعمرُكَ إنَّ الموتَ إخطاؤه الفتى لَـكالطِّوَلِ المرخَى فى إخطائهِ الفتى . وَقد شَدَّدَه الراجزُ[2] للضَّرورة فقال :

تعرَّضَتْ لم تَأْلُ عن قَتْلٍ لى ... تَعَرُّضَ المُهْرَةِ فى الطِّوَلِّ

وقد يُثقّلُونَ مثل ذلك فى الشعر كثيرًا ويزيدون فى الحرف من بعض حروفه ، قال الراجزُ :

* قُطُـنَّةٌ من أعظَم القُطُنِّ *

---

(١) الجرز : الأرض لا نبات بها . وفى الأصل بتقديم الزاى فى الكلمات الثلاث ، صوابها ما أثبتنا من ب ، حـ ، ل بتقديم الراء .

(٢) هو منظور بن مرثد الأسدى ، كما فى اللسان (طول) .

قال القُطاميُّ :

إنَّا مُحَيُّوكَ فاسلَمْ أيُّها الطَّلَلُ وإنْ بَلِيتَ وإنْ طالَتْ بكَ الطِّيَلُ

ويروى « الطِّوَلُ » .

باب

أُفعولة(١)

٢٥٥ ● يقال هي الأُرْجُوحَةُ ● ويُقال وقع في أُهْوِيَّةٍ ● وهي الأُضْحِيَّةُ . قال الأصمعيّ : فيها أربَعُ لغاتٍ ، يُقال أُضحيةٌ وإِضْحِيَّةٌ وجمعُها أضاحِيُّ . وضَحِيَّةٌ وجَمْعُها ضَحَايا ، وأضحاةٌ وجمعها أضحًى ، كما يقال أرْطَاةٌ وأرْطًى . قال : وبه سُمِّيَ يوم الأضحَى . وقال الفرّاء : الأضحى مؤنّثةٌ وقَدْ تُذَكَّرُ يُذْهَبُ بها إلى اليوم . وأنشد :

رأيْتكم بني الخَذْواءِ لمَّا دنا الأضحَى وصَلّلتِ اللِّحامُ

فَوَلَّيتُم بِوُدِّكُم وقُلْتم لَعَكٌّ منك أقربُ أم جُذَامُ(٢)

٢٥٦ ● وهي الأُغلُوطَةُ للشَّيءِ يُغلَط به . وهي الأُحْدُوثَةُ . ويقال انتَشرَ في الناس أُحدوثَةٌ حَسَنَة . وبَينَهُمْ أُسْبُوبَةٌ ، أي يتسابُّون بها ، وأُدْعِيَّةٌ يتداعون بها ، وأُحْجِيَّةٌ يتحاجَون بها . وقد تغنَّى أُغنيّةً ● ويقال هي أُعْجُوبة . وهي الأُوقِيَّةُ وجمعها أواقيّ ، ومن العرب من يخَفّف فيقول أواقٍ . قال الشاعر :

فما زلتُ أبْقِي الظُّعْنَ حتَّى كأنّها أواقِي سَدًى تغتالُهُنَّ الحوائكُ(٣)

أي أرقُبُها وأنظرُ إليها .

---

(١) في الأصل : « باب آخر » وأثبتنا ما في ب ، حـ ، ل .

(٢) الشعر لأبي الغول الطهوي ، كما في اللسان (ضحا) . ورواية ب واللسان : « أو جذام »

(٣) البيت للكميت أو لكثير ، كما في اللسان (بقى) .

باب

ما يُفتح أوّله وثانيه ، ومن العرب من يخفف ثانيَه

● يُقال : هم فى هذا الأمر شَرَعٌ : سواء ، إذا كانوا فيه مُسْتوِين ، ولا تقل شَرْعٌ ، وإنما يقال شَرْعٌ فى معنى حسيبٍ [1] . ويقال فى مَثلٍ :

* شَرْعُك ما بَلَّغك المَحلّ *

وتقول : هو الشَّمَعَ للذى يُصطَبح به ، بتحريك الشين والميم ، وربّما خُفّف كما يُخَفَّف الشَّعْر والنَّهْر ، وهو الصَّخَرُ والصَّخْرُ . وهو القَرَعُ ، والفَهَمُ ، وقد يقال الفَهْمُ ● ويقال سَطَرٌ وأسطارٌ ، وسَطْرٌ وسُطورٌ . وهذا مِلْحٌ ذَرَآنِىٌّ وذَرْآنِىٌّ ، بتحريك الراء وتسكينها والألف مهموزة فيهما جميعاً ، للملح ٢٥٧ الشَّديد البياضِ ، ولا تقلْ أنْدَرانِىٌّ ؛ وهو مأخوذٌ من الذرْأةِ ، والذُّرْأةُ : البياض . ويقال قد ذَرِئَ الرجُل ، إذا شاب فى مُقَدَّمِ رأسِه ، وبه ذُرْأةٌ من شَيْبٍ . قال الرّاجز [2] :

رَأيْنَ شَيْخًا ذَرِئتْ مَجَاليهْ   يَقْلِى الغَوَانِى والغوانى تَقْلِيهْ

وقال الآخر [3] :

وقد عَلَتْنِى ذُرْأةٌ بادِىَ بَدِى   ورَثْيةٌ تَنْهَضُ بالتّشَدُّدِ

* وصارَ للفَحل لسانى ويَدِى *

---

(١) ب ، حـ ، ل : « حسب » .

(٢) هو أبو محمد الفقعسى ، كما فى اللسان (ذرأ) .

(٣) هو أبو نخيلة السعدى . كما فى اللسان (ذرأ) .

أى نَزَعْتَ إلى أبى فى الشَّبَهِ . ويقال شاةٌ ذرآءُ ، إذا كان فى أُذُنِهَا بياضٌ ● وهى المَغَرَةُ ، والمَغْرَةُ لُغَةٌ ● وتقول قَرَبُوسُ السَّرْجِ ، والعامّة تقول قُرْباسٌ ● وهي طَرَسُوسُ ● ويقال قاعٌ قَرَقُوسٌ وقَرْقَرٌ وقَرِقٌ ، وهو الأمْلَسُ ● وهى سَلَغُوسُ اسم بلدٍ ● وقال الكسائىّ : ومن العرب من يقول لِلوَدَعَةِ وَدْعَةٌ(١) . وهو سَفَوَانٌ . اسمُ بلدٍ ، ولا تَقُلْ سَفْوانُ ● ويُقال أصابه سَهْمٌ غَرَبٌ ، إذا أصابه سَهْمٌ لا يُعْلَمُ مَن رماهُ به ● ويقال هو الجُدَرِىُّ والجَدَرِىُّ ، لغتان جيِّدتانِ ● وتقول هى الطَّرَفةُ لوَاحِدةِ الطَّرْفاء . وهى الحَلَفَةُ لواحِدَة الحلْفاء ، وقال بعضهم حَلِفَة ● وتقول : فلانٌ فى عزٍّ ومَنَعَةٍ ، وإن شئتَ مَنْعَةٍ ● وتقول: هو مَرْجُ القَلَعَةِ ، ولا تقل القَلْعَةِ ● وتقول : هذا رجُلٌ بيّن اللَّهَجَةِ ، واللَّهْجَةُ لغة ● وتقول : هُمْ أَكَلَةُ رأسٍ ، أى هم قليلٌ كقومٍ اجتمعوا على رأسٍ يأكلُونَه ● وتقول : هى الصَّلَعَة ، والفَرَعَةُ ، والنَّزَعَةُ ، والكَشَفَةُ ، والفَطَسَةُ ، والقَطَعَةُ . وتقول : ضربه بِقَطَعَتِه لِلأَقْطَعِ(٢) ● ويقال : ليس لهذا الرُّمّانُ عَجَمٌ ، والعامة تقول عَجْمٌ . والعَجَم : النوَى .

٢٥٨

باب

ما هو مكسُورُ الأوّلِ مما فَتَحَتْهُ العامَّةُ أو ضَمَّتْه

● تقول : هى الصِّنَّارَةُ مكسُورةٌ ، ولا تقل صَنَّارَةٌ ، وهى الجِنَازَةُ . وهو

---

(١) ضبط فى ب ، ل بضبط دال الأولى بالسكون والثانية بالفتح .

(٢) بعده فى ب ، ل : « وأخذته ثقلة » . وفى حـ : « وأجد ثقلة » .

الرِّطلُ للمكيالِ . والرِّطْلُ أيضاً : الرّجُل المُسْترخِي . وهو البِزْرُ ، الكَسْرُ أَفْصَحُ من الفَتْح . وهو النِّفْطُ والجِصُّ (١) . وهذا شي رِخْوٌ . وهو جِرْو الكلب ، وقد يُضَمُّ ويفتح ، إلاّ أنّ الأفْصَح بالكَسْرِ ، وثلاثة أجْر ، والجميع

٢٥٩ جِراء . وهوالإذْخِرولا تقل الأَذْخَرُ . وهو الإثْمِد ● ويقال : جَمَلٌ مِصَكٌّ ، للقويّ الشديد ، ولاتقل مَصَكٌّ ● وتقول: هذا يومُ الأربعاء ، بفَتْح الهمزةِ وكَسْرَةِ الباء ، ولا تقل الأربَعاء ، وقد حكى هذا الأصمعيّ ● وتقول: هى الإصبَعْ ، فهذه اللّغةُ الفصيحَةُ ، وقد قالوا : إصْبِعٌ وأُصْبَعٌ وأُصْبُعٌ ● وتقولُ ضربتَ عِلاوتَه ، أى رأسَهُ . وقعد فلانٌ فى عُلاوَةِ الرّيحِ وسُفالتِها . وما عُلِّقَ على البَعِيْر بعد حِمله مثل الإدَاوةِ والسُّفرةِ فهو العلاوَى ، واحِدَتُها عِلاوَةٌ ● وتقول إنَّه لحسَنُ الجِوارِ ، وهو فى جِوَارِ الله ، فهذه اللُّغَةُ الفصيحَةُ والضمُّ لُغَةٌ ● وهو الخِوانُ الذى يؤكلُ عليه ● وتقول: استُعمِل فلانٌ على الشَّأمِ وما أَخَذ إخْذهُ ، ولا تقُل أَخْذه . وتقول لو كُنتَ فينا لأخَذْتَ بإخْذِنا ، أى بخلائقنا وشَكلِنا ● وتقول قد أوطأْتُه عِشْوَةً وعَشْوَةً وعُشْوَةً ، ولم يَعْرِف الكِسائىُّ الفتح ● وتقول : هو

٢٦٠ الجِرَابُ ولا تقل الجرَابُ ● وتقول : هى إرمينِيَة بكسْرِ الألفِ . وهى الإهليلَجَةُ وهو الإهليلَجُ ● وتقول : بالرَّجُل إبْرِدةُ الثَّرَى ، أى بَرْدُ الثّرَى . وتقول : غِسْلَةٌ مُطَرَّاةٌ (٢) ، ولا تَقُل غَسْلةٌ . وهى اللِّثَةُ ● وتقول : جعلتُ الثَّوْبَ فى صِوَانِه ، وهو وعاؤه الذى يصان فيه ، ومن العرب من يقول صُوانٌ ، وهى الإطْرِيةُ . وهو المِشْمِشُ . وهى الطِّنْفِسَة . وهو الدِّهليزُ والسِّرداب ● وتقول : هو فلانُ بنُ نِصاح ، مكسورة النون ، ويُسَمَّى بالخَيْطِ . والخيطُ يقال له نِصاحُ . ويقال قدْ نصحتُ الثّوبَ ، إذا

---

(١) بعده فى ب ، حـ ، ل : « وقد يفتح الرطل وأخواته » .

(٢) فى اللسان : « قيل هو آس يطرى بأفاويه من الطيب يمتشط به » .

خِطْتَه ، والناصحُ : الخائِطُ ، والمِنْصَحُ : المِخْيَطُ ● وهو دِحْيَةُ الكلبيُّ . وفلان بن شِجْنة . ● وتقول : هذه دابَّةٌ فيها قِماصٌ ولا تقل قُماصٌ ● وتقول: هي البطِّيخ والطِّبِّيخُ ، والعامَّة تقول بَطِّيخٌ . وهذا أبو مِجلز ، والعامَّة تقول مَجْلَزٌ ، وهو مشتقٌّ من جَلْز السِّنَانِ ، وهو أغلظَهُ ، ومن جَلْز السَّوْطِ وهو مَقْبِضهُ ● وهو الشِّعَارُ من الثِّياب . ويقال : هذه أرضٌ كثيرة الشِّعار ، ٢٦١ أى كثيرةُ الشَّجرِ . قال أبو عمرو : وبالموصل جَبَلٌ يقال له شَعَران ، سُمِّى بذلك لكثرةِ شَجَرِه . وحكى أبو عمرو : قد شاعَرَتُ المرأةَ ، إذا نِمْتَ معها فى شعارٍ واحدٍ ، تقول لها : شاعِرِينى ، أى نامى معى فى شِعار واحدٍ . وهو شِعارُ القَوْم فى حَرْبِهم ، مَكْسُورةٌ أيضاً . وهو التِّرياقُ والدِّرياقُ . وهو الرِّوَاقُ ، والوشاحُ ، والسِّوَاكُ ، مكسوراتٌ كلُّهن ● وتقول : مُحسِنٌ جِدًّا ، ولا تقُل جَدًّا . وتقول : هو الدِّيوان ، والدِّيباجُ ● وقال الفرّاء : تقول عنده جِمَامُ القَدَحِ ماءً ، ولا تقل جُمَامٌ إلاّ فى الدَّقيق وأشباهِه . تقول : أعطانى جُمَامَ المَكُّوكِ دقيقاً ، إذا أردتَ أنّه حَطَّ ما يحمِلُه رأسُهُ ، فذلك الجُمَام ● وتقول : كان كذا وكذا فى زَمَنِ كِسْرَى ، وهو أكثر من كَسْرى . وهو هِلالُ بن إِسَافٍ ، مَكْسُورَةُ الألفِ . وهو فِصْحُ النَّصارَى ، إذا أكلوا اللَّحمَ وأفطروا . وهذا مُقَدِّمَةُ العَسْكَرِ . وهُم المُقاتِلَةُ ولا تقل المُقاتَلَةُ ● وتقول : هذا تَمرُ شِهْرِيزٍ ٢٦٢ وسِهْرِيزٍ ، ولا تَضُمَّنَّ أوَّلها (١) . وهو المِرْفَقُ مكسورُ الميم ، من الأمر يُرتفَقُ به ، ومِنْ مِرفَقِ اليد ● وهى إنْفَحةُ الجَدْى وإنفحَّةٌ ، ولا تقل أنفَحَةٌ . قال أبو يوسُف : وحضرنى أعرابيَّان من بنى كلابٍ ، فقال أحَدُهما :

---

(١) ب ، حـ ، ل : « أولها » مع ضبط « شهريز وسهريز » بالوصفية ، وكلاهما صحيح .

إنْفَحَةٌ ، وقال الآخَر : مِنْفَحَةٌ ، ثم افترقا على أن يسألا جماعة الأشياخِ من بنى كلابٍ ، فاتّفق جماعَةٌ على قول ذا ، وجماعةٌ على قول ذا ، وهما لغتان

• وتقول : أنت على رِيَاسِ أمرِكَ ، والعامَّة تقول على رأسِ أمرِكَ . ورِياسُ السَّيف : مَقْبِضُه • وهو المِسْوَاكُ .

باب
ما يُشَدَّد

• يقال : مازال ذاكَ هِجِّيراهُ ، أى دَأْبَه وشأنه • : ويقال : غيْثٌ جِوَرٌّ ، إذا كان غزيراً كثير المطرِ ، ورواه الأصمعىّ غيْثٌ جُوَّرٌ بالتخفيف والهمز ، مثالُ نُغَرٍ . وأنشد الأصمعىّ :

* لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزّافٍ جُؤَرْ (١) *

٢٦٣ ويقال : قد جأَرَ بالدُّعاء ، إذا رفع به صوْتَه • ويقال : فى خُلُق فلان زَعارَّةٌ ، ولا تقل زَعارَةٌ بالتخفيف • ويقال هو الإجّاصُ ، ولا تقل إنجاصٌ . وهى الإجّانَةُ ولا تقل إنجانَةٌ • وتقول : هذا شَرٌّ شِمِرٌّ ، أى شديدٌ ، ولا تقل شَمِرٌ • ويقال هو الخَرُّوبُ والخُرْنُوبُ ، ولا تقل خَرْنُوبٌ • ويقال : هذا سَامُّ أبْرَصَ ، وهذان سامَّا أبرَصَ ، وهؤلاء سَوامُّ أبرَصَ ، وإن شئت قُلْتَ هؤلاء السَّوَامُّ ، وإن شئت قلت هؤلاء البِرَصَةُ • وتقول : نِعْمَ الهامَّةُ هذا ، يُعْنى به الفرَسُ ، ولا تقل الهامَةُ بالتخفيف • وتقول : هو آرِىُّ الدَّابّةِ ، مُتَقَّلٌ ، لمَحْبَسِها ، والجمعُ أوَارِىُّ ، ويقال : أرّيْتُ له آرِيًّا . وقد تأرَّى الرَّجُلُ ، إذا تحبَّس . قال

---

(١) لجندل بن المثنى ، كما فى اللسان (جأر) .

الأصمعىّ : ومنه يُقال أرِتِ القِدرُ تأرِى أرْياً ، إذا لزِقَ بأسْفَلِها شَىْءٌ من الاحتِراقِ . وأنشد الأصمعىّ :

لا يَتَأَرَّى لمـا فى القدر يرقُبُهُ   ولا يزال أمامَ القوم يقتَفِر(١)

أى لا يتحبَّس ليُدْرِكَ القِدْرَ فيأكلَ منها . قال أبو يوسف : وأنشد ابن الأعرابى :

لا يتأرَّوْنَ فى المَضِيق وإن نا   دَى منادٍ كى ينزلُوا نزَلوا

٢٦٤ ● ويقال : هى الآخِيَّةُ وجمعُها أوَاخِىُّ ، وهو أن يُدفَنَ طرَفَا قطعةٍ من حبلٍ فى الأرضِ ، وتُظهرَ منه مثلُ العُرْوة تُشَدُّ إليه الدابَّـةُ . وقد أخَّيت للدّابةِ آخِيَّة . وهى العارِيَّـةُ وجمعُها عوَارِىّ . ويقال : تعوَّرْنا العوَارىَّ بيننَا ، وقد أعَرْتُهُ الشَّىءَ إعارَةً وعارَةً   ● وتقول : هذا بصلٌ حِرِّيفٌ . ولا تقل حَرِّيفٌ   ● وتقول : قعَدَ على فُوَّهَةِ الطّريق ، وعلى فُوَّهةِ النَّهْرِ ، ولا تقل فَمٌ ولا فُوهَةٌ بالتخفيف . وتقول : إن ردَّ الفُوهَةِ لشديدٌ ، أى القالَةِ ، بالتخفيف   ● وتقول هى الإرْزَبَّةُ التى يُضْرَبُ بها ، مُشَدَّدةُ الباء ، فإذا قالوها بالميم خفَّفوا الباء ولم يُشدِّدوها . قال أبو يوسف : قال الفراء : أنشدنى بعضهم :

* ضَرْبَكَ بالمِرْزَبَةِ العُودَ النَّخِرْ *

٢٦٥ ● ويقال هو البارىُّ ، وهو البارِياء . قال العجّاج :

* كالخُصّ إذْ جَلَّلَهُ البارِىُّ *

---

(١) البيت من مرثية أعشى باهلة المشهورة .

وهو الطِّرِيَّان للذى يؤكلُ عليه . وهى الدَّوْخَلَّةُ ، وهى القَوصَرَّةُ ، وربما خُفِّفتا ● وتقول : هذه بخاتيُّ سِمَانٌ ، وهذه علاليُّ واسِعةٌ ، وهذه سَرَاريُّ كثيرة ، وعنده أواقيُّ من دُهْنٍ . وكلُّ ما كان واحِدُهُ مشدَّداً شَدَّدت جمعَه ، وإن شئت خَفَّفْتَ الجمْعَ ● وتقول : هو الأُرْدُنُّ ، بالتَّثْقِيل وضمّ الهمزةِ ، ولا تَقُل الأُرْدُنُ . والأُرْدُنُّ أيضاً : النُّعاسُ . قال الرَّاجز[1] :

قد أخذَتْني نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ ومَوْهَبٌ مُبْرٍ بها مُصِنُّ

مَوْهَبٌ : اسم رجُلٍ . ويقال هو مُبْرٍ بهذا الأمر ، أى قَوِيٌّ عليه ضابطٌ له . والمُصِنُّ : الشامخُ بأنفِهِ ● ويقال قد تعهَّد فُلانٌ ضَيْعَتَهُ ، وإن شئتَ تعاهَد . وهى الأُتْرُجَّةُ ، والأُتْرُنْجُ لغَــةٌ . وهى القُبَّرة والقُبَّر . قال الراجز :

يا لكِ من قُبَّرَةٍ بمَعْمَرِ خَلا لكِ الجوُّ فبيضى واصْفِرِى
* ونقِّرى ما شئتِ أن تُنَقِّرى *

٢٦٦

وهى الحُمَّرةُ . قال الشاعر[2] :

قد كُنْتُ أحْسِبُكُمْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ فإذا لَصَافِ تبيضُ فيها الحُمَّرُ

قال : وأنشدنى :

عَلِقَ حَوْضِى نُغَرٌ مُكِبُّ إذا غفلت غَفْلَةً يَغُبُّ
* وحُمَّرَاتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ *

---

(١) هو أباق الدبيرى ، كما فى اللسان (ردن) .
(٢) هو أبو مهوش الأسدى ، يهجو تميما .

ويقال: قد جاء نعِيُّ فلانٍ . ويقال: فلانٌ ينْعَى على فلانٍ ذنُوبهُ . أى يُظهِرُها ويَشْهَرُه بها . قال الأصمعىّ: وكانت العَرَبُ إذا مات منها ميِّتٌ له قدْرٌ ركب رجلٌ فرساً وجعل يسيرُ فى النّاسِ ، ويقول: نَعَاءِ فلاناً! وسمعت الطوسىّ يقول: يحكى عن أبى عبدالله: نَعاءِ العَرَب ، أى انْعَ العرَبَ . وأنشد للـكُمَيْت:

* نَعَاءِ جُذاماً غَيْرَ هُلْكٍ ولا قَتْلِ (١) *

باب

ما يُخَفَّف

● تقول: إذا قرأ الإمامُ فاتحة الـكتابِ: أمِين ، فتقصُرُ الألف وتُخَفِّفُ الميمَ ، وآمِينَ مُطوَّلَةُ الألفِ مُخَفَّفة الميم ، لغةُ بنى عامر . ولا تقل آمّين بتشديد الميم وقال الشاعر: ٢٦٧

تباعَدَ عَنِّى فُطْحُلٌ وابنُ مالكٍ   أمِينَ فزاد الله ما بيننا بُعْدا

ورواه عن يعقوب:

* تباعد منى فُطحُلٌ وابنُ أمّه *

وقال الآخر (٢):

يا ربِّ لا تسْلُبَنّى حبّها أبداً   ويَرْحَمُ الله عَبْداً قال آمينا

---

(١) صدر بيت له ، كما فى اللسان (نعا) . وعجزه:

* ولكن فراقاً للدعائم والأصل *

(٢) هو عمر بن أبى ربيعة ، كما فى اللسان (أمن) .

● ويقال : هم المُكارونَ والواحِدُ مُكارٍ ، وذهبت الى المُكارين . ولا يقال المُكارِيِّينَ ● وتقول : هذا مكانٌ مستوٍ ، ورأيتُ مكاناً مُسْتَوِياً ، ولا تقل مستَوِىّ ● وتقول : هى الرَّباعِيَةُ ولا تقل الرَّباعيَّةُ ● وتقول : هذا رجُلٌ تَهامٍ وامرأة تَهامِيَّةٌ ، ورجُلٌ يَمانٍ وامرأةٌ يمانِيَّةٌ ، ورَجُل شآمٍ وامرأةٌ شآمِيَّةٌ . وهو فَرَسٌ رَبَاعٍ ، وهى فَرَسٌ رَباعِيَةٌ ● وتقول : هذا بَكْرٌ شَناحٍ لِلطَّوِيلِ ، وهذه بَكْرَةٌ شَنَاحِيَةٌ . وهى الكَراهِيَةُ والطَّواعِيَة ، وهى الفَراهيَةُ . وهو فى رفاهِيَة من العَيْش ، وسُوءْتُه سَوائِيَةً ومَسائِيةً . وفعلتُ ذاكَ طماعِيَةً فى إحْسانك . قال : وأنشدنى الهلالىُّ : ٢٦٨

أمَا والَّذِى مَسَّحْتُ أركانَ بَيْتِهِ طماعِيَةً أن يغْفِرَ الذّنبَ غافِرُه [1]

● وتقول : هى السَّكِينَةُ ، فى الوَقار ، مفتوحَةُ السِّين غير مُشَدَّدَةٍ ● وتقول : أجِدُ فى بطنى مَغْساً ومَغْصاً ، ولا يقال مَغَساً ولا مَغَصاً ، بتحريك الغَيْنِ ، وقد مُغِسَ الرَّجُلُ يُمْغَسُ مَغْساً ، وهو ممغوس ● وتقول : هذا عودُ مُلْتَوٍ ، ورأيتُ عوداً مُلْتَوِياً ● وتقول : بأسْنانه حَفْرٌ بالتخفيف ، وهو أفصَحُ من حَفَرٍ ، و بنو أسَدٍ يقولون حَفَر ● وتقول : هذا رجُلٌ حَفٍ ، إذا رقَّتْ قدَماهُ من المشْى ، وقد حَفِىَ يحفَى حَفًى ، مقصورٌ ● وهذا رجُلٌ طَوِى البَطنِ ، أى ضامرُ البطنِ ● وهذا رجُلٌ شَرٍ ، إذا شَرِىَ جلدُهُ أى أصابَهُ الشَّرَى ● وهذا مالٌ تَوٍ ، إذا ذهب وهلك؛ وهو التَّوَى مَقْصُورٌ ● وهذا رجُلٌ نَسٍ ، إذا اشتكى نَسَاه ● وهذا ثَوْبٌ لَثٍ ، إذا ابْتَلَّ من العَرَقِ واتَّسَخَ ● وتقولُ : هذا رجُلٌ قَذِى ٢٦٩

---

(١) بعده فى ب ، حـ ، ل :

لو اصبح فى يمنى يدى زمامها وفى كفى الأخرى وبيل تحاذره
لجاءت على مشى التى قد تنضيت وذلت وأعطت حبلها لا تعاسره

العَيْن . إذا سقط في عَيْنِهِ قَذاةٌ ● وهذا رجُلٌ حَشٍ إذا أصابهُ الحَشَى ، وهو الرَّبْوُ . قال الشَّمَّاخُ :

تُلاعِبُنِي إذا ما شئتُ خَوْدٌ على الأنماطِ ذات حَشًى قَطِيع

أي يأخذها الرَّبْوُ إذا مَشَتْ من ثِقَل أردافها (١) ● وهذا كلام خَنٍ وكلمة خَنِيةٌ ، من الخَنى . وقد أخْنَى عليه في منطقه ● وهذا رجُلٌ رَدٍ ، للهالكِ وامرأةٌ ردِيَة ، وقد رَدِيَ يَرْدى رَدًى ● وهذا رجُلٌ صَدٍ للعطشانِ ، وصَدْيانُ وصادٍ ● وتقول : هذه أرضٌ نَدِيةٌ ، ومكانٌ نَدٍ ، وكذلك أرضٌ سَدِيَةٌ ومكان سَدٍ ، ولا تقل سَدِيَّةٌ ولا نَدِيَّةٌ ● وتقول : هذه أرضٌ عَذِيَةٌ وعَذاةٌ . ورَجُلٌ عَمِي القَلْب ، وامرأةٌ عَمِيةُ القَلْبِ . وعَمٍ عن الصَّوابِ ، وعَمِيَة عن الصَّوابِ ● وهذا رَجُل دَوٍ وامرأة دَوِية . ورجل جَوِى الجَوْفِ وامرأة جَوِيَةٌ (٢) . ورجلٍ شجٍ إذا غُصَّ باللُّقْمة ، وامرأة شَجِيَة . ورجل كَرٍ من النُّعاس ، وامرأة كَرِيَةٌ ● وتقول : عندى مَناَ دُهْنٍ ، وعندى مَنَوَا دُهْنٍ ، وعندى أمناءُ دهنٍ . وعندى منٌّ دُهْنٍ ، وعندى مَنًّا دُهنٍ ، وعندى أمنانُ دُهْن . والأوَّل أفصحُ ● وتقول : هى القاريةُ ، للطَّائرِ الأخْضَرِ ، والجميعُ قَوارٍ ، والعامَّة تقول قارِّية وقارون (٣) . قال الشاعر : ٢٨٠

أمِنْ ترجيعِ قارِيَةٍ تركْتُمْ سباياكم وأُبْتُمْ بالعَنَاق

أى فزِعتم لمَّا سَمِعْتُمْ ترجيعَ هذه الطائرِ ، فتركتُمُ سباياكم وأُبْتُمْ بالخَيْبةِ .

(١) زاد فى ب : « ويقال أرنب محشية الكلاب ، أى تعدو والكلاب خلفها حتى تنبهر » .

(٢) فى الأصل : « خو الجوف وامرأة خوية » صوابه فى ب ، حـ ، ل .

(٣) كذا وردت هذه الكلمة فى الأصل ، وليست فى سائر النسخ .

والعَناقُ الخيْبَةُ ، ويقال لقى منهُ أُذُنَىْ عَناقٍ ، أى داهِيَةً وأمراً شديداً .
قال الراجز :

إذا تَمطَّيْنَ على القيَاقى لاقَيْنَ منـهُ أُذُنَىْ عَناقِ (١)

القَيَاقِى : الأرضُ الصُّلبَة ● ويقال : رَماهُ بقُلاَعةٍ ، خفيفَة اللام ، وهو ما اقتَلَعَه من الأرض ، ولا يقال قُلَّاعَة بالتشديد . وتقول : هو الدُّخَانُ ، والعُثَانُ بالتخفيف ، ولا تَقُلْهما بالتشديد ● وتقول هى حُمةُ العَقْربِ بتخفيف الميم للسَّمّ ، والجمعُ حُماتٌ ، ولا تقل حُمَّةٌ بالتشديد . ويقال للتى تَلسَعُ بها الإبرة ، وقد أبَرَتْه العقربُ تأبِرُهُ أبْرًا . ويقال : إنّه لذو مِئْبرٍ فى الناس ، إذا كانَ يَسْعَى بينهم بالفساد والنمائم ● ويقال : استأصَل الله شَأْفتَه ، بتخفيف الفاء ، ولا تقل شافَّته بتشديد الفاء ، وهى قَرْحَةٌ تخرج فى أصل القدَمِ فتُقْطَع ، فيقول : أذهبَهُ الله كما تُذْهَبُ هذه . ويُقال : قد شئِفَتْ رِجْلُه ● ويقال : أسكَتَ الله نأْمَتُه ، مهموزٌ مُخَفَّفَةُ الميم ، وهى من النَّئيم وهو الصّوتُ الضَّعيفُ . وتقول نامَّته بالتشديد ، أىْ ما يَنِمُّ عليهِ من حَرَكتهِ ● ويقال هى القِمَطْرَةُ والقِمَطْرُ ، ولا تقل بالتشديد ● وتقول هذا عِنَبٌ مُلَاحِىٌّ ، وهو من المُلْحَةِ وهو البَياض . ويقال للزُّرْقَةِ إذا اشتدّت حتى تضرِبَ إلى البياضِ : هو أملحُ العين ، ومنه قول الرّاعى :

٢٨١

أقامت به حَدَّ الرّبيعِ وجارُها أخُو سَلوَةٍ مَسَّى به اللّيلُ أملحُ

يعنى النَّدى . يَقولُ : مادَامَ النّدى فهو فى سَلوَةٍ من العيشِ ● وتقول :

٢٨٢

---

(١) ب : « لقين » ورسم فوقها « لاقين خ » .

هذا دَمٌ ، ولا تقل دَمٌّ ● وتقول : هو غلامٌ حين بَقَل وجْهُهُ ، خفيفةٌ ، ولا تقُلْ بَقَّل . وتقول : قد أبقَلَت الأرضُ ، إذا خرجَ بَقْلُها . ويقال : قد تبقّلتِ الماشيَهُ ، إذا رعتِ البَقْل ● وهى القَدُومُ والجميع قُدُمٌ ، [ولا تقل قَدُّومٌ][1] ● وتقول هى السُّمانَى خَفيفةٌ ، ولا تَقُل سُمّانَى مُشَدَّدَةً . وهى زُبانَى العقرَب . وهو ذُنابَى الطَّيْر ، وهى أكثر من ذنَبٍ ، وهو ذنَبُ الفَرَسِ وذُناباه ، وذَنَبٌ أكثَرُ من ذُنابَى ؛ وهى ذِنابَة الوَادى للمَوْضِع الذى ينتهى إليه سَيْلُه ، وذَنَبٌ وذِنَابةٌ أكثرمن ذَنبٍ ● وتقول : هذا رجُل آدَرُ ، مطوَّلَةُ الألِفُ خفيفة ، ولا تقل أدَرّ ، وهى الأُدْرَةُ ● وتقول : هى حَلَقَة الباب ، وحَلْقَةُ القوْمِ ، والجميع حَلَقٌ وحِلاَقٌ . قال أبو يوسُف : وسمِعْتُ أبا عمرو الشيبانيَّ يقول : لَيْسَ فى الكلام حَلَقَةٌ ، إلاَّ جمع حالق ، تقول : هؤلاء قومٌ حَلَقة للذينَ يحلِقون الشَّعَرَ . ويقال قد حَلَقَ مَعْزَهُ وجَزَّ صأنَهُ ، وهى حُلاقةُ المِعْزَى ● قال أبو زيد : ٢٨٣ يقال هى الهِنْدِباء بالمَدِّ ، والهِنْدَبَا بالقَصْر . وتقول : هى الباقِلاَء ، إذا خفّفْتَ اللام مددتَ ، والواحدة باقِلاءةٌ . وهى الباقِلَّى ، إذا شدّدتَ قصَرْتَ ، والواحِدَةُ باقِلاّة . وهى المِرعِزَاء مَمْدُودٌ إذا خُفِّفَ ، فإذا شُدِّدَ قُصِرَ ، فتقولُ المِرْعِزَّى ● وتقول : هى جَدْيَةُ الرّحْل والسَّرْج ، والجميعُ جَدَياتٌ ● وتقول : هو النِّسْيَانُ ولا تقل النَسَيانُ .

باب

ما يُتكلم فيه بالصاد مما يتكلم به العامَّة بالسين ومِمَّا يتكلم فيه بالسين فيتكلّم فيه العامّة بالصاد

● يقال : هذا نبيذ قارِصٌ ولبَنٌ قارِصٌ ، أىْ يَقرِصُ اللِّسانَ . ويقال

(١) هذه من ب ، حـ ، ل .

البردُ اليومَ قارِسٌ ، والقَرْسُ البَرْدُ . ويقال أصبح الماءُ اليومَ قَرِيساً أى جامدًا ، ومنه قيل سَمَكٌ قريسٌ . ويقال ليلة ذاتُ قَرْسٍ أىْ ذات بَرْدٍ ولا يقال البَرْدُ اليومَ قارِصٌ ● ويقال : قد بَخَصْتُ عَيْنَهُ ، ولا تقل بخستها

٢٨٤ إنّما البخسُ النقصان من الحقّ ، تقول : قد بَخَسْتُه حَقّه . ويقال للبيع إذا كان قَصْدًا : لا بَخْسٌ ولا شَطَط ● وتقول : قد بَصَقَ الرَّجُل ، وهو البُصَاقُ ؛ وقد بَزَقَ ، وهو البُزَاقُ ؛ ولا تقل بَسَقَ ، إنّما البُسُوقُ فى الطُّول ، ويقال : نَخْلَةٌ باسقة . قال الله جلّ وعزّ : (والنَّخْلَ باسِقَاتٍ) وقد بسَقَ الرجلُ ، إذا طالَ ؛ وقد بَسَقَ فى علمه ، إذا علا . ويقال لحجرٍ أبيض يتلألأ : بُصَاقَةُ القَمَر ● ويقال هو قَصُّ الشاة وقَصَصها ، ولا تقل قَسٌّ ولا قَسَسٌ . والقَسُّ : تَتَبُّع النمائم . قال الراجز[1] :

* يُصْبِحْنَ عن قَسِّ الأذَى غوافِلا *

● وتقول : قد أصابَ قُرصَتَهُ بالصادِ ، وقد أقْرَصَك الأمرُ . والعامّة تقول : قد أصابَ قُرْسَتَه . وأصل القُرْصَةِ : أن يتقارصَ القومُ الماءَ القليلَ ، فيكون لهذا نَوبَة ثم لهذا نوبَة ، فيقال يافلان : قد جاءتْ قُرصتُك ، أى وقتُك

٢٨٥ الذى تَسْتَقِى فيه ● وتقول : قد أخَذَهُ قَسْرًا ، أى قَهْرًا ، ولا تقل قَصْرًا. وقد قَصَره إذا حَبَسَه ، ويقال امرأة قصيرة وقَصُورَةٌ ، إذا كانت مَحْبُوسَةً محجوبةً . قال كُثَيِّر :

وأنتِ الذى حبّبتِ كلَّ قَصِيرَةٍ إلىَّ وما تدرى بذاكَ القصائرُ[2]
عَنَيْتُ قصيراتِ الحجالِ ولَمْ أرِدْ قِصَارَ الخُطَى شَرُّ النّساء البَحاتِرُ

---

(١) هو رؤبة بن العجاج ، كما فى اللسان (قسس) .

(٢) ب : « ولم تعلم » وكتب فوقها « وما تدرى خ » .

والبَحاتر : القصارُ . ويُروى « قَصُورات » ● ويقال : هُم الأَسْدُ أَسْدُ شنُوءة ، وهى أفصح من الأزْدِ ● ويقال هذه : دابّةٌ شَمُوسٌ بَيِّنَة الشِّماسِ ، إذا كان يَقْمُصُ عند الإسراج والمسّ باليَدِ ، ولا تقل شَمُوصٌ ● ويقال : هو الصُّنْدُوق بالصاد . وهى صَنْجَةُ الميزان ، ولا تقل سَنْجَةٌ ، وهى أعجميَّة مُعرَّبة ● والرُّسْغُ بالسِّين ، والرِّساغُ حَبْلٌ يُشَدُّ فى الرُّسْغِ شَدًّا شديداً ، فيمنَعُ البَعيرَ من الانبعاثِ فى المشي ● وتقول : هو الصِّماخُ بالصاد ، ولا تقل السّماخ ● وتقول : قد أصاخَ ٢٨٦ الرَّجُل للشيء[1] ، إذا استَمَعَ له ● وقال الفرّاء : يقال تَقَصَّصْتُ أثرَه ، ويقال : تَقَسَّسْتُ أصواتَهُم باللَّيل ، إذا سمعتها .

باب

ما يُغْلَطُ فيه يُتكلَّمُ فيه بالياء وإنّما هو بالواو

● جَفَوْتُ الرَّجُلَ فهو مجْفُوٌّ . وقال بَعْضهُم مَجْفِيٌّ . ولا تقل جَفَيْتُه . قال : وأنشدنى الفرّاء :

* ما أنا بالجافى ولا المجفِيّ *

قال : وإنّما قال المجفيّ لأنّه بناه على جُفِيَ ، وهو من جفَوْتُ ، فلمّا انقلَبَ الواو ياءً فى جُفِيَ بناه مَفْعُولاً عليه ● وتقول حَنَوْتَ عليه فأنا أحْنو ، إذا عطفْتَ عليه وحدبْتَ عليه . ويقال : امرأة حانيَة ، إذا قامَتْ على ولدِها ولَمْ تزَوّجْ ، وقد حَنَتْ عليهم تحْنُو . وتقول : حَنَيْتُ العُودَ وحَنَيْتُ

---

(١) كذا ، على الصواب فى حـ ، ل . وفى الأصل : « بالشيء » وفى ب : « الشيء » .

ظهرى ، وحَنَوْتُ لُغَة ● وتقولُ : هَجَوْتُه هجاءً قبيحاً فهو مَهْجُوٌّ ،
٢٨٧ ولا تقل هَجَيْتُه ● وتقول : قد فَلَوْتُ المُهْرَ عن أمِّـهِ وافْتَلَيْتُه ، إذا فَصَلْتَهُ عنها وقد قطعْتَ رِضاعَهُ . وقد فَلَيْت رأسهُ ● وتقول : قد غَذَوْتُه غذاء حسَناً ، ولا تقل غَذَيْتُهُ . وقد عَرَوْتُ الرجلَ ، إذا أتَيْتَهُ ، فهو مَعْرُوٌّ . وقد عَزَوْتُه إلى أبيه ، إذا نسبْتَـه إليه ، وعَزَيْتُـه لغَة ، وقد اعْتَزَيْتُ أنا إلى أبى ● وتقول قد قَروتُ الأرض ، إذا تتبّعتَها ثَمَّ ، تخرُجُ من أرْضٍ إلى أرضٍ ، أقروها قَرْواً ، بالواو لا غير . وقد قَرَيتُ الضَّيفَ قِرًى وقَرًى ● وقد قَلَوْتُ بالقُلَةِ ، إذا ضَرَبْتَها بالمقلاةِ ، وهو العودُ الذى يُضْرَبُ به القُلَةُ ، بالواو لا غير . وقد قلوتُ البُسْرَ واللّحْمَ وقَلَيْته فهو مقْلِيٌّ ومقْلُوٌّ . وقد قَلَيْتُ الرَّجُلَ ، إذا بَغَضْتَه ، قِلًى وقَلاءً ، بالياء لا غير ● وقد غَلَوْتُ فى القولِ فأنا أغلُو غُلوًّا ، وقد غلوْتُ بالسَّهْمِ أغلو بِهِ غَلْوًا ، بالواو لاغيْرِ ، وقد غَلَيْت عليه من شدَّة الغيظِ فأنا أغلى غَلْياً وغَلياناً
٢٨٨ ● وتقول : قَدْ خَلَوْت به فأنا أخلو به خَلْوَةً ، بالواو لا غيْر ، وقد خَلَيْتُ دابّتى أخْليها خَلْياً ، إذا جزَزْتَ لها الخَلَى ، وهو الرُّطْبُ . وسُمِّيت المِخْلاةُ مخلاةً لأنه يُجْعَلُ فيها الخَلَى . والمِخْلَى ، بالقَصْرِ : ما يُخْتَلَى به الخَلَى ، أى يُجزّ ● وتقول : قد عَنَوْت له ، إذا خَضَعْتَ له ، وقد عَنَوْتُ فى بنى فلان ، إذا كُنْتَ فيهم عانياً ، أى أسيراً . وقد عَنَت الأرض بالنباتِ تَعْنُو عُنُوًّا ، إذا ظَهَرَ نبتها ، قال عَدِيٌّ :

فيأ كُلْنَ ما أعْنَى الوَلِيُّ فلم يُلِثْ ... كأنَّ بحافاتِ النِّهاءِ المزارِعا

قوله أعْنَى الوَلِيُّ ، أى أنْبَتَـهُ الولِيُّ ، وهو المطرُ الذى بعد الوَسْمِيّ ، فهذه بالواو لاغير . وقد عَنَيْتُ فلاناً بكلامى بالياء لا غير ● وتقول قد

حَزَا السّرابُ الشخصَ يَحْزُوهُ حَزْوًا ، إذا رفعَهُ . وحزَأه يحْزَؤُه ، بالهمز لُغَة . ويقال : قد حزا فلان الشيء يحزيه حزْياً ، إذا خَرَصَهُ ، يقال : كم تَحْزِى هذا النَّخلَ ، أى كم تَخْرُصُه ● ويقال : قد حَلَوتُ الرجُل حُلْواناً إذا وهَبْتَ له . قال الشَّاعر :

٢٨٩

ألاَ رجُلٌ أحلُوهُ رَحلى وناقتى ... يُبَلِّغُ عَنِّى الشِّعْرَ إذْ مات قائلُه

وقد حَليْتُ المرْأةَ أحليها ، إذا حَلَّيْتَها ● ويقال : قد دنوتُ من فُلانٍ أدنو منه دُنُوًّا ، وما كنتَ يافلانُ دَنِيًّا ، ولقد دَنوتَ ، غير مهمُوز ، تدنو دَناوَةً . ويقال : ما تَزْدَادُ مِنَّا إلاّ قُرْباً ودَناوةً . ويقال : ما كُنْتَ دانئاً ولقد دَنأتَ تدْنأ ، أى مَجَنْتَ ● ويقال : قد عَتَوْتَ يا فلان فأنت تَعْتُو عُتُوًّا ، ولا يقال عتَيْتُ ● ويقال : قد جَلَوْتُ الصُّفْر وغيْرَهُ أجْلُوهُ جلاءً ، ولا تقل جلَيْتُه . وقد جَلَوْتُ عن البلدِ فأنا أجلو جَلاءً ● وقد عفوتُ عن الرّجُل فأنا أعفو عَفْوًا . وقد عفوتُه أعفوه ، إذا أتَيْتَه ، بالواو لا غير ● وتقول بيْن الرجُلَيْن بَونٌ بعيدٌ ، أى تفاوتٌ وقد بان صاحِبَهُ يَبُونُه بَوْناً ، فهذه اللغة العاليَةُ ، ومنهم من يقول : بينهما بيْنٌ بعيدٌ ، وقد بان صاحِبَه يَبِينُه بَيْناً ● وتقول : ما كان أحوَلَه ، إذا كان محتالاً ، وقد تحَوَّل ، إذا احتال ، وهو رجُلٌ حُوَّلٌ ، إذا كان كثير الاحتيال ، وما أَحْيَلَه لُغَة . وهى الحِوَلُ والحِيَلُ ● وتقول : قد أَبَوْتُ الرجُلَ آبُوهُ إذا كُنْتَ له أباً . ويقال ماله أبٌ يأبوهُ ، وقد أبيْتُ الشيء آباهُ إباءً ● وتقول : قد سَرَوْتُ ثوبى عنّى أسْرُوه سَرْواً ، إذا ألقَيْتَه ، وقد سَرَوْتُ عنّى دِرعى ، بالواو لا غير . وقد سريتُ بالّليل وأَسْرَيْتُ ، إذا سِرت ليلاً .

٢٩٠

باب

ما جاء على فَعَلْت بالفتح مما تكسره العامة أو تضمه وقد يجيء في بعضه لغةٌ إلا أنّ الفصيح الفتح

● يقال : ما عسَيْتُ أن أصنع . قال الله جلّ ذِكرُه : (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إنْ تَوَلَّيْتُمْ) ولا يُنْطَقُ منها باستقبال . ● ويقال : دَمَعتْ عَيْنُه . ويقال : رعَفْتُ أرعُفُ ، والضَّمُّ لُغَةٌ . وقد عَطَسْتُ أَعْطِسُ . وقد سَعَلْتُ بالفتح لا غير . وقد سَبَحْتُ . وقد لَمَحْتُه بعَيْني . وقد نَقَمت عليه أنقِمُ ، والكسرُ لُغةٌ ، والفتحُ الكلام . وقد ذَهَلْتُ عنهُ ، والكسرُ لغةٌ . وقد نَكَلْتُ عنه أَنْكُلُ . قال الأصمعيّ : ولا يقال نَكِلْتُ . ● وقد كَلَلتُ من المشى أَكِلُّ كلالاً وكَلالةً . وقد كَفَلْتُ به أكفُلُ كَفالةً وقبَلْتُ به أقْبُلُ به ، في معنًى واحدٍ . وقد عَمَدْتُ إليه أَعْمِدُ ، إذا قصَدْتَ إليه . وقد عَمِدَ البعيرُ يَعمَد عمَداً ، وهو أن ينفَضِخَ داخِلُ السَّنام وظاهِره صحيحٌ . وقد جهدْتُ جَهْدى ● وقد وجَدتُ الشيءَ أجِده وِجْداناً . وقد وجِدتُ عليه في الغضَبِ أوْجَدُ موجِدَةً . ● وقد عَتَبْتُ عليه أعتِبُ . وحرصْتُ عليه أحرِصُ . وعَجَزْتُ أعجِزُ عَجْزاً ومَعْجَزَةً . ويقال : قد عَجِزَت المرأةُ تَعْجَزُ إذا عَظُمَتْ عجيزَتُها ؛ وقد عجَّزَتْ تُعَجِّزُ تعجيزاً ، إذا صارت عَجُوزاً ● وقد لَعَبَ الغُلامُ يَلْعَبُ ، إذا سال لُعابُه . قال أبو يوسف : وأنشدنى ابنُ الأعرابيّ للبيد :

لَعَبْتُ على أَكْتافِهم وحجُورِهم ... ولِيداً وسَمَّونى مُفيداً وعاصما

٢٩١ ٢٩٢

وقد ألعَبَ ، لُغَةٌ • وقد كَذَب يكذِبَ كَذِباً فهو كاذبٌ وكذوبٌ وكَيْذُبَانٌ . زادنى أبو الحَسَنِ : وكُذُبْذُبٌ . قال : وأنشدنا :

وإذا سمِعتَ بأنّنى قد بِعْتُهم بوِصالِ غانيةٍ تقول كُذُبْذُبُ(١)

والكذوبُ أيضاً : النفسُ . قال : وأنشدنا أبو الحسن عن ابن الأعرابىّ :

إنى وإنْ مَنَّتْنِيَ الكذُوبُ يتلو حيـاتى أجَلٌ قريبُ
ثُمَّ يُثيبُ اللهُ ما يُثيبُ عبادَهُ أو تُغفَرُ الذُّنوبُ

• وقَدْ قَنَع يقنَعُ قُنوعاً ، إذا سأل . وقد قَنِـعَ يقنَعُ بما آتاه الله قَناعةً ، إذا رَضِيَ . وقد قَنعت الإبلُ والغنمُ إذا أقْبَلَتْ نحو أهلها . • وقد فَسَد الشىء وصَلَحَ ، وفَسُدَ وصَلُحَ لُغَةٌ . قال الفرّاء : وأنشدنى بعضُ الأعرابُ : ٢٩٣

خُذا حَـذَراً يا خُلّتىَّ فإنّنى رأيْتُ جِرانَ العَودِ قد كان يَصْلُحُ

يعنى أنه اتّخذ من جِلد العَوْدِ سَوْطاً ليضرِبَ به نساءه ، وبهذا البيت سُمِّى جِرانُ العَود • ويُقال قد نَحَلَ جسمُه من المرض يَنْحَل نُحولاً ، وقد أنحَلَهُ المَرضُ ، وقد نحلتُه القَوْلَ أنحَلُه نحْلاً . • ويقال : لغَبُ يلغَبُ لُغُوباً • ويقال : قد غَثَتْ نفسُه تَغْثِى غَثْياً وغثَياناً . ويقال : قد غَثا السَّيْلُ المَرْتَعَ إذا جمع بعضَه إلى بعض . • ويقال قد غَوَى الرجل يَغْوِى غَيًّا وغَوايةً وهو غاوٍ وغَوِىٌّ ، إذا اتَّبَعَ الغَىّ . ويقال : قد غَوِىَ الفصيلُ والسَّخْلَةُ يَغْوَى غَوًى ، وهو أن لا يَرْوَى من لِبأ أمِّه ومن اللّبن ، حتّى يَمُوتَ هُزَالاً . قال الشّاعِرُ وذكر قوساً :

مُعَطَّفَةُ الأثناء ليْسَ فَصِيلُها برازِئِها دَرًّا ولا مَيّتٍ غَوَى

---

(١) فى اللسان : « فقل كذبذب » بتشديد الذال الأولى . والبيت لجريبة بن الأشيم .

٢٩٤ ● ويقال : قَدْ غلَتِ القِدْرُ تَغْلِي غَلْياً وغَلَيَاناً ، ولا يقال غَلِيَتْ . قال أبو الأسود :

ولا أقولُ لِقِدْرِ القوم قَدْ غَلِيَتْ   ولا أقول لبابِ الدّارِ مَغْلُوقُ

● وقد وَلَغَ الـكَـلبُ فى الإناء يَلَغَ وَلْغاً . وقَدْ لَهَثَ من الإعياء يَلهَثُ لُهَاثاً ● وقد ذَوَى العُودُ يذْوِى ذُوِيًّا ، وقَدْ ذأى يذْأَى ذَأْوًا . وقال الأصمعىّ : ولا يقال ذَوِى . قال أبو عبيدة : قال يونُس : هى لُغَةٌ ● وقد ذَبَلَ الشّىء يذبُلُ ذُبُولاً . وقد جَمَدَ الماءُ والسّمنُ يجمُدُ جُموداً . وقد خَمَدَتِ النّارُ تخمُدُ خُمُوداً ، إذا ذهب لهَبُها . وقد هَمَدَتْ تَهْمُدُ هُمُوداً ، إذا طَفِئَتْ . وقد هَمِدَ الثّوبُ يَهْمَدُ ، إذا بَلِيَ .

باب

ما جاء مفتوحاً فيكون له معنًى فإذا كُسِرَ كان له معـنًى آخر

● يقال : لسَبَتْهُ العَقْرَبُ تَلْسِبُه لسْباً ، إذا لسَعْتْهُ . وقَدْ لسِبْتُ العسَل

٢٩٥ والسّمن ألسَبُه ، إذا لَعِقتَه ● ويقال : قد بَلَلْتُ الشّىْء أَبُلُّهُ بلاًّ . وقد بَلِلتُ من المرَضِ ، وأبْـلَلتُ واستبللتُ . قال الشّاعر :

إذا بلّ من داءٍ به خال أنّه   نجا وبه الدّاء الذى هو قاتِـلُه

وقال الآخَرُ :

صَمَحْمَحَةٌ لا تشتكى الدّهرَ رأسَها   ولو نـكزَتْها حَيَّةٌ لأَبَلَّتِ

ويقال : قد بَلِلْتُ به أَبلّ به . إذا ظفرْتَ به وصار فى يديك . قال ابن أحمر :

وَبلِّى إن بَلِتِ بأرْيَحِىٍّ من الفتيان لا يُضْحِى بَطِينا

● وقد ثَلَلْتُ التُّرابَ فى القبْر فأنا أثلُّه ثلا . وقد ثلّ الدراهمَ يَثُلُّها ثلاًّ . وقد سَحَلها يَسْحَلُها ، إذا صبَّها . ويقال : قد كَمِنَ له يكْمُنُ كُمُوناً ● ويقال قد عَثَرَ فى ثوبه يَعْثُر عِثارا ، وقد عثَر عليه يَعْثُر عَثْراً وعُثُوراً ، إذا اطّلعَ عليه ، وقدْ أعْثَرْتُ فلاناً على فُلان . قال الله جلّ ثناؤه : (وكَذلكَ أعْثَرْنا عليهِمْ) ٢٩٦

● ويقال : استنْكَهْتُ الشّارِبَ فنَكَه فى وجْهى يَنْكَهُ نَكْهاً[1] . ويقال : نكفْتُ أثره وانتكفْتُه ، إذا اعترضْتَه أنكُفُه نكْفاً ، وذلك إذا علاَ ظَلفاً من الأرض ولا يؤدّى الأثرَ فاعْترضْتهُ فى مكانٍ سَهْل . ويقال : نَكِفْتُ من ذاكَ الأمرِ نكَفاً ، إذا استنكفْتَ منه ، حكاها أبو عمرٍو عن أبى حزامٍ العُكْلىّ

● ويقال : قد غَبَر الشىء يغْبُرُ ، إذا بَقِىَ . ويقال : قدْ غَبِرَ الجُرْحُ يَغْبَرُ غَبَراً ، إذا اندمَلَ على لَحْمٍ مَيّتٍ ، أو على عظْمٍ أو على نصْلٍ ، ثم ينتَقِضُ بَعْدُ ● ويقال : قد غَدَر الرجلُ يغْدِرُ غدْراً . وقد غَدِرَتِ الشاة ، إذا تخلّفَتْ عن الغنم ● ويقال : قد عَلَثْتُ الطّعامَ أعْلِثُه عَلْثا ، إذا خلَطْتَ الحنطةَ بالشعير . وقد علثْتَهُ عَلْثاً . وقد عَلِثَ فلان بفلان ، إذا لَزِمَهُ يُقاتِلُه . ويقال : قد عَلِثَ[2] الذّئبُ بغَنَمِ فلانٍ ، إذا لزِمَها يَفرِسُها ● ويقال : قد خَوَتِ الدارُ تخوِى خَواءً وخُوِيًّا . وقد خَوِيَتِ المرأةُ تخوَى خوًى ، وقد خَوِىَ الرّجلُ والبعيرُ إذا خلاَ جوفهُ من الطَّعام ● وقد بَعَل الرجلُ يبْعَل إذا ٢٩٧ صارَ بَعْلاً ، حكاها يونُس، وأنشد :

* يا رُبَّ بَعْلٍ ساء ما كان بَعَلْ *

---

(١) الكلام بعد البيت السابق إلى هنا لم يذكر فى ب .

(٢) ب ، حـ ، ل : « غلث» بالغين المعجمة فى الموضعين ، وكلاهما صحيح .

● ويقال : قد بَعِلَ فلانٌ عند القِتَال يَبْعَلُ بَعَلاً ، إذا شُدِهَ فلم يُقاتل .
● ويقال : قد سَرَفَتِ السُّرفةُ الشجرةَ تَسرُفُها سَرفاً ، إذا أكلت ورقَها ، فهى شجرةٌ مَسْرُوفةٌ ، وهى دُوَيْبَّةٌ سَوداء الرأسِ وسائرها أحمَرُ ، تعمل لنَفْسِها بَيْتاً من دُقاقِ العيدان ، وتَضُمُّ بعضها إلى بَعْضٍ بلُعابها ، ثم تدخل فيه . يُقال فى مثَلٍ : « هو أصنَعُ من السُّرْفَة » . ويقال : سَرِفتُ الشىء أسْرَفُهُ سَرَفاً ، إذا أغْفَلْتَ وجَهلْتَ[1] . وحُكى عن بعض الأعراب ، وواعَدَه أصحابٌ له من المسجدِ مكاناً ، فأخْلَفَهم ، فقيل له فى ذلك فقال : « مررتُ بكم فسرفْتُكم » أى أغْفَلتُكُمْ . ومنه قول جرير :

أعْطَوا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثمانيةٌ   ما فى عطائِهم مَنٌّ ولا سَرَفُ

٢٩٨ أى إغفالٌ . ومنه قول طرفَة :

إنّ امرأً سَرِفَ الفؤادِ يرى   عَسَلاً بمـــاء سحابةٍ شَتْمِى

● ويقال : عَرَنتُ البَعيرَ أعْرُنُه عَرْناً ، إذا جَعَلْتَ فى أنفه العِرانَ ، وهو العود الذى يُجْعَلُ فى أنف البَخَاتىّ ويُشَدُّ فيه الخطامُ ؛ ويقال : قَدْ عَرِن البعيرُ وهو يعرَنُ عَرَناً ، وهُوَ قَرْحٌ يأخُذُهُ فى عُنُقِهِ فيحتك منه ، وربَّما برك إلى أصْلِ شَجَرةٍ فاحْتكَّ بها . ودَواؤه أن يُحرَق عليه الشحمُ ● ويقال : قد غَرَضَتِ المرأةُ سِقاءها ، إذا مَخَضَتْهُ ، فإذا صارَ ثَميرَةً قبل أن يجتمِعَ زُبْدُه صَبَّتْه فَسقَتْهُ القومَ . وقَدْ غَرَضْنا السَّخْلَ نَغْرِضُه غَرْضاً ، إذا فطمْناهُ قبل إناه . وقد غَرضْنا الحَوْضَ ، إذا ملأناه . قال الراجز :

لا تأويا للحَوضِ أن يفيضا   أن تَغْرِضا خَيْرٌ منَ أن تغيضا

---

(١) ب ، حـ ، ل : « أغفلته وجهلته » .

وقد غَرِضتُ بالمُقام أغْرَضُ غَرَضاً ، إذا ضجِرْتَ . وقد غَرِضْتُ إلى لقائكم أى اشتَقْتُ ● وقد بَرَقَ البَرْقُ يَبرُقُ ، وقد بَرَقَ فى الوعيدِ ورعَد يَبْرُقُ و يَرْعَدُ . قال الأصمعىّ : ولا يقال أرْعَد وأبْرَقَ. وحكى اللغتَيْن أبو عبيدة وأبو عمرو ، فاحْتُجَّ على الأصمعىّ ببيت الكميت : ٢٩٩

أَرْعِدْ وأبْرِقْ يا يزيـ دُ فمـا وعيدُك لى بِضَائِرْ

فقال : ليس [قول الكميت(١)] بحُجَّةٍ ، هو مُوَلَّدٌ . واحْتَجَّ ببيت المتَلَمّس :

فإذا حلَلتُ ودونَ بيتى غَاوَةٌ فابْرُق بأرضك مابدا لكَ وارعُدِ(٢)

و ببيت ابن أحْمَرَ :

يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عليك بلادُنا فابْرُق بأرضك ما بدا لك وارعُدِ

و يقال : قد بَرَقَ طَعامَهُ بزيْتٍ أو بِسَمْنٍ يبْرُقُهُ بَرْقاً ، وهو شىء منه قليل لم يُسَغْسِغْهُ ، والسَّغْسَغَةُ : كَثْرَةُ الأُدْم . و يقال قد برَقَ السَّيفُ يَبْرُقُ ، وقَدْ بَرِقَ البَصرَ يَبْرَقُ بَرَقاً ، إذا تحيَّرَ ، فلم يَطْرِفَ ؛ وكذلك بَرِقَ الرجُلُ يَبْرَقُ بَرَقاً . قال العُقَيْلِىُّ :

لما أتانى ابنُ عُمَيْر راغِباً أعطيتُه عَيْساءَ منها فَبَرِقْ

و يقال : قد بَرِقَتْ الغَنمُ تبْرَقُ ، إذا اشتكتْ بُطُونَها عن أكل البَرْوَقِ ، وهو نَبْتٌ ● و يقال : قد سَكَرَتِ الريحُ ، تَسْكُرُ سُكُورًا ، إذا ٣٠٠

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

(٢) غاوة : اسم جبل ، كما فى اللسان (١٩ : ٣٨٠) عند إنشاده .

سكَنَتْ بعد الهُبوبِ .وقد سَكَرْت النَّهْرَ أسْكُرُه سَكْرًا إذا سَددته . وقد سَكِرَ الرّجُلُ يَسْكَرُ سُكْرًا ● وقد شكِرتُ له صَنِيعَهُ فأنا أشكُر له شُكْرًا ، وقد شَكَرته لُغَةٌ . وقد شكِرَتِ الإبلُ والغنمُ تَشكَرُ شَكَراً ، وهذا زمن الشَّكَرَةِ ، إذا حفَلَتْ من الرّبيع ، وهى إبلٌ شَكارَى وغَنَمٌ شكارَى . ويقال : ضَرَّةٌ شكْرَى ، إذا كانت ملأى من اللّبن . والضَّرَّةُ : أصلُ الضَّرْعِ ● ويقال : قد نَهَم الإبلَ يَنْهِمُها نَهْماً ، إذا زَجَرَها لتَجِدَّ فى سَيْرِها . قال الراجز :

ألا انْهِماها إنَّها مَنَاهِيمْ   وإنَّها مناجدٌ مَتاهيمْ(١)

— أى تأتى نجداً وتأتى تهامة —

* وإنما يَنْهِمُها القومُ الهِيمْ *

قوله « مناهيم » أى تُطِيعُ على النَّهْم . وقد نَهِمَ فى الطعام يَنْهَمُ نَهَماً

٣٠١ ● ويقال : قد جلَحَ المالُ الشَّجَرَ ، فهو يَجْلَحُهُ جَلْحًا ، إذا أكل أعلاه .

قال الرّاجز :

ألَا ازْحَمِيْهِ زحْمَةً فَرُوحِى   وجاوِزِى ذا السَّحَمِ المَجْلوحِ

* وكثرةَ الأصواتِ والنُّبُوحِ *

ويقال : ما كان الرجُلُ أجْلَحَ ، وقد جَلِحَ يَجْلَحُ جَلَحًا ● ويقال : قد عَجَرَ عُنُقهُ يَعْجِرُها عَجْراً ، إذا ثناها . ويقال : قد عَجِرَ ابنُ فُلانٍ يَعْجَرُ عَجَراً ، إذا غَلُظَ وسمِنَ ● ويقال : قَرَح فلانٌ فلاناً بالحقّ ، إذا اسْتَقْبَلَه

---

(١) موضع هذا الشطر فى الأصل قبل كلمة « قال الراجز » وصواب وضعها هنا ، كما فى ب ، حـ ، ل . والتفسير بعدها ساقط من ب .

به . وقد قَرَحَهُ يقْرَحُهُ قَرْحاً إذا جَرَحَهُ . والقريحُ : الجريحُ . قال الهُذَلِيُّ[1] :

لا يُسْلِمُونَ قَرِيحاً حَلَّ وسْطَهُم يومَ اللِّقاء ولا يُشْوُونَ مَنْ قَرحوا

ويقال : قد قَرِحَ يَقْرَحُ قَرَحاً ، إذا خَرَجَتْ به قُروحٌ ● وقد عكَرَ عليه يَعْكِرُ عَكْراً ، إذا رجعَ عليهِ وعَطفَ . ويقال : إنّ فلاناً لعَكّارَةٌ[2] في الحروب . ويقال : قد عَكِرَ النَّبيذُ وغيْرُهُ يَعْكَرُ عَكَراً . وعَكَرُهُ : آخِرُه وخاثِرُه ● ويقال قد حَمَرَ شاتَه ، يحْمُرُها حَمْراً ، إذا نتَفها . ٣٠٢ ويقال : قد حَمَّرَ الخارزُ سيْرَهُ يحْمُرهُ ، وهو أن يَسحَى باطنَهُ ويَدْهُنَه ثم يَخْرِزَ بهِ فيسْهُلَ . ويقال : قد حَمِرَ البِرْذَونُ من الشعير يَحْمَرُ حَمَراً ● ويقال : قد عبرتُ النَّهْرَ فأنا أعبُرُهُ عَبْراً وعُبُورًا . وقد عَبَرْتُ الرُّؤيا فأنا أعْبُرُها عِبَارَةً . وقد عَبِرَ الرَّجلُ يَعْبَرُ عَبَرًا وعَبْرَةً ، إذا استَعْبَرَ . والعَبْرُ : سُخْنَةُ العيْنِ ، يقال : لأُمّه العُبْرُ والعَبَرُ ● ويقال : قد نَفَقَ البيعُ ينفُقُ نَفَاقاً ، وقد نَفَقت الدَّابَّةُ تنفُقُ نُفُوقاً ، إذا ماتَتْ . وقد نَفِقَ الشَّيءُ يَنْفَقُ نَفَقاً ، مفتوحٌ ، إذا نَفِدَ ● ويقال : قد عَلَقت الإبل العضاه تَعْلُقُها عَلْقاً ، إذا تَسَنَّمَتْها . وهى إبلٌ عَوَالِقُ ومِعْزًى عوالِقُ . وقد عَلِقَ الظَّبيُ في الحِبالَةِ يَعْلَقُ عَلَقاً . وقد عَلِقَ حُبُّها بقَلْبِه يَعْلَقُ عَلَقاً . ويقال في مثل : « نَظرةٌ مِن ذى عَلَقٍ » . ويقال : قد عَلِقَ الدَّابّةُ ، من العلَقِ ● ويقال: قد غدَرَ الرجل بذِمَّتِه ، يَغْدِرُ غَدْرًا . وقد غَدِرَت النَّاقَةُ عن الإبل ، والشاةُ ٣٠٣ عن الغَنَمِ ، تَغْدَرُ غَدَرًا ، إذا تَخلَّفتْ عنها ● ويقال : قد قَصَر من الصلاة يقْصُر قَصْرًا ، وقد قَصِر البعيرُ يقصَرُ قَصَرًا ، وهو داءٌ يُصيبُه في عُنُقِه من الذُّباب فيلتوى ، فيُكوَى في مفاصل عُنُقِهِ فرُبّما برأ ● ويقال : قد نزَقَ الفرسُ ينْزُقُ نَزْقاً ونزُوقاً . وكذلك زَهَق الفرسُ وزَهَقَت الرّاحِلَةُ

---

(١) هو المتنخل الهذلى ، كما فى اللسان (قرح) .

(٢) ب ، حـ ، ل : « لعكار » .

فهى زاهِقَةٌ تزهَقُ زُهُوقاً ، إذا سَبَقَتْ وتقدَّمَتْ . ويقال : قد زَهَقَ مُخُّه ، إذا اكتنز ، وهو زاهِقُ المُخّ ، وقد زهِقَتْ نَفْسُه تزهَقُ ، إذا خرجَتْ . وقد زَهَقَ الباطِلُ ، إذا غَلَبَهُ الحقُّ ، وقد أزهَقَ الحقُّ الباطِلَ . وقد نزِقَ الرّجُلُ ينزَقُ نزَقاً ، من الخِفَّةِ والطَّيْشِ ● ويقال : قد رَمَدْنا القومَ نرمِدُهم ، إذا أتينا عليهم . والرَّمْدُ الهلاكُ ، ومنه قيل : عامُ الرّمادةِ ، أى هلك فيه ٣٠٤ الناس وهلكتِ الأموالُ من الجَدْبِ . قال أبو وجْزَة :

صَبَبْتُ عليكمْ حاصِبِى فتركتُكم كأصرامِ عادٍ حينَ جلَّلَهَا الرَّمْدُ

أى الهلاكُ . وقد رَمِدَتْ عَيْنَهُ ترْمَدُ رَمَدًا ، فهو أرْمَدُ ورَمِدٌ ● ويقال قد ضَبَعوا لنا من الطَّريق ، أى جعلوا لنا قِسْماً ، يَضْبَعُون ضَبْعاً . وقد ضَبَعتِ الإبلُ تَضْبَعُ ضَبْعاً ، إذا مدَّتْ أضْباعَها فى عَدْوِها ، وهى أعْضَادُها . ومنه قوله :

* ولا صُلْحَ حتّى تَضْبَعُونا ونَضْبَعا (١) *

أى تمُدُّونَ إلينا أضباعكم بالسُّيوفِ ونَمُدّها إليكم بها . ومنه قول رؤبة :

وما تَنِى أيْدٍ علينا تَضْبَعُ (٢) بما أَصَبْنَاها وأخرَى تَطْمَعُ

أى تطمَعُ أن نَغْنَمَ فَنُنيلَها من غَنيمتِنا . وما تنِى : ما تزالُ . أى تَمُدُّ أَضْباعَها بالدعاء علينا . ويقال : ضَبِعت النَّاقةُ تَضبَعُ ضَبَعَة ، إذا اشتهت الفحْلَ ● ويقال : مَرَسَ الصبى ثَدْىَ أمِّهِ يَمْرُسُ مَرْساً ، [وقد مَرَستُ التمرَ فى الماء ، فأنا أَمْرُسُه مَرْساً . ويقال : قد مَرِسَ يَمْرَسُ مَرَساً ،] إذا كان شديد

---

(١) لعمرو بن شأس ، كما فى اللسان (ضبع) . وصدره :

* نذود الملوك عنكم وتذودنا *

(٢) ب : « إلينا تضبع » . وما فى الأصل و حـ ، ل يطابق رواية اللسان .

٣٠٥ المِراسِ ، والمِرَاس : المعالجة . وقد مَرِستِ البَكْرَةُ تَمْرَسُ مَرَساً ، وهى بَكْرَةٌ مَروس ، إذا نَشِبَ حبلُها بينها و بين القَعْوِ . وكذلك مَرِسَ الحَبْلُ يَمْرَسُ مَرَساً ، وقد أمرسْتُه ، إذا أعدْتَه إلى مجراهُ . وقد أمرسْتُه إذا أنْشَبْتَهُ بين البَكْرَةِ والقَعْوِ . وهو من الأضدادِ . قال الرَّاجز :

بئسَ مَقامُ الشَّيْخ أمرِسْ أمرِسِ إمَّا على قَعْوٍ وإمَّا اقْعَنْسِسِ

أى شُدَّ يديك بالنَّزْع . قال الكميت :

* حِبالُكُمُ التى لا تُمْرِسُونا [1] *

وقال الآخر :

دُرْنا ودارَتْ بَكْرَةٌ نَخيسُ لا ضَيْقَةُ المَجْرَى ولا مَروسُ

والنَّخِيسُ : التى يتَّسِع ثقبها الذى يجرى فيه المحور مِمَّا يأكُلُه المِحوَرُ ، فيعمِدونَ إلى خشبةٍ يشُقُّون وسْطَها ثم يُلقِمُونَهَا ذلك الثَّقْبَ المُتَّسِعَ . يُقال : نخستُ البَكْرَةَ فأنا أنخُسها نخْساً . ويقال لتلك الخشبةِ النِّخاسُ ● ويقال : ضَوَيْتُ إليه فأنا أضْوِى ضُوِيًّا ، إذا أوَيتَ إليه . وقد ضَوِىَ يَضْوَى ضَوًى ،

٣٠٦ وهو رجل ضاوٍ وفيه ضاوِيَّةٌ ، إذا كان نحيفاً قليل الجسم . وجاء فى الحديث : « اغْتَرِبُوا لا تُضْوُوا » أى لا يتزوّجِ الرَّجُلُ القرابةَ القريبةَ فيجىء ولدُهُ ضاوياً . قال : وأنشدنا يعقوب :

أُنْذِر مَن كان بعيد الهمّ تزويجَ أولاد بناتِ العَمّ [2]
ليسَ بناجٍ من ضَوًى أو سُقْمِ يأبى وإن أطْعَمْتَه لا يَنْمِى

(١) صدره : * ستأتيكم بمترعة ذعافا *

(٢) البيتان وعبارة الإنشاد قبلهما من ب فقط .

● ويقال : قد خَبَرْتُ الرّجلَ فأنا أخْبُرُه خُبْراً وخِبْرَةً . ويقال : من أين خَبِرْتَ هذا ، أى من أين علمْتَه ● ويقال : قد ضَلَعْتُ عليه أَضْلَعُ ضَلْعاً ، إذا ملتَ عليهِ . ويقال : ضَلْعُكَ مع فلانٍ ، أىْ مَيلُكَ معه وهواكَ . ويقال : ضَلِعَ الرّمحُ يضْلَعُ ضَلَعاً ، إذا اعْوَجّ . أنشد الأصمعىّ :

* فليقهُ أجرَدُ كالرُّمح الضَّلِعْ *

● ويقال : قَدْ حَسرْتُ العِمامَةَ عن رأسى ، وحسرتُ كُمِّى عَنْ ذِراعى أحْسِرهُ حسْراً . وقد حَسِرَ الرّجُلُ يَحْسَرُ حَسراً وحَسْرَةً ، إذا تلهَّفَ على ما فاته .

٣٠٧ ● ويقال : قد عَشَوْتُ إلى النارِ أعْشُو إليها عشْواً ، إذا استدْللْتَ إليها بِبَصَرٍ ضعيف . قال الحُطَيئَةُ :

متى تأته تَعْشُو إلى ضَوْء نارهِ تَجِدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ مُوقدِ

وقد عَشَوْتُهُ أعْشُوهُ ، إذا عَشَّيْتَهُ . وأنشد أبو عبيدة :

كانَ ابنُ أسماءَ يَعْشُوه ويَصْبَحُه من هَجْمةٍ كفَسِيل النّخلِ دُرّارِ (١)

دُرّارٌ ، أى دارّةٌ . وقد عَشِيَ يعْشَى عَشًى ، إذا صارَ أعشَى . وقد عَشِيَتِ الإبلُ تَعْشَى ، إذا تعشّتَ ، فهى عاشِيَةٌ وهذا عِشْيُها ، ويقال فى مثَلٍ : « العاشِيَةُ تَهِيجُ الآبِيَةَ » أى إذا رأت التى تأبَى العَشاء التى تتعشّى تبِعَتْها فتَعَشَّتْ معها . قال أبو النجم :

* يَعْشَى إذا أظْلَمَ عن عَشائه *

وقال الآخَرُ :

---

(١) لقرط بن التوأم اليشكرى ، كما فى اللسان (عشا) .

ترى المِصَكَّ يَطْرُدُ العواشيا جِلَّتَهَا والأُخَرَ الحَوَاشِيا

الحاشيةُ والحواشِي والحَشْوُ : صِغارُ الإبل . وقد عَشِيَ يَعشَى ، إذا كان العشَى له خِلقةً ● وقد حشوتُ الوسادة والوعاء أحشوها حَشْوًا . وقد حشِيَ الرَّجُلُ يَحْشَى حَشًى ، إذا أخذه الرَّبْو . وأنشد الأصمعىّ للشَّمَّاخ : ٣٠٨

تُلاعِبُنى إذا ما شئتُ خَوْدٌ على الأنماطِ ذاتُ حَشًى قَطِيع

● وقد مَلَلتُ الخُبزةَ فى المَلَّةِ أمُلُّها مَلاًّ ، وهى خُبْزَةٌ مَليلٌ . يقال : أطعَمَنا خُبْزَةً مليلاً ، وأطعَمَنا خبزَ مَلّةٍ . والمَلّةُ : الرّماد الحارّ . ولا تقل أطعَمَنا مَلّةً . وقد مَلِلتُ من الشىء فأنا أمَلُّ مَلالاً وملالةً ، إذا ضَجِرْتَ منه . وهو رجلٌ مَلُولٌ ومَلٌّ ، [وهو] ذو مَلّةٍ . قال الشاعر(١) :

إنَّك واللهِ لذُو مَــلّةٍ يَطرِفُكَ الأدنَى عن الأبْعَدِ

● وقد ذَهَبَ الرجلَ يذهَبُ ذَهاباً . وقد ذهِبَ الرجُل يذْهَبُ ذهباً ، إذا رأى ذهباً فى المَعْدِنِ فَبَرِقَ من عِظَمِه فى عَيْنِهِ . قال : أنشدنا ابنُ الأعرابىّ :

ذَهِبَ لمَّا أن رآها ثُرْمُلَهْ وقال يا قَوْمِ رأيْتُ مُنْكَرَهْ
* شَذْرَةَ وادٍ أوْ رأيتُ الزُّهَرَهْ *

ثُرْمُلَةُ فاعلُ ذهِب ● وقد حَلَم الرجل فى منامِه يَحْلُمُ حُلْماً . وقد حَلِمَ الأديمُ يَحْلَمُ حَلَماً ، إذا كانَ فيه الحَلَمَةُ ، وهى دودَةٌ فى الجلدِ . وقال : وأنشدنى أبو عمرو : ٣٠٩

فإنّكَ والكِتابَ إلى علِيٍّ كدابغَةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ(٢)

---

(١) هو عمر بن أبى ربيعة ، كما فى اللسان (طرف) .
(٢) للوليد بن عقبة ، كما فى اللسان (حلم) وكذلك فى ب .

• وقد شَرَيْتُ الشيءَ فأنا أشْرِيه شِرًى وشِرَاءً ، إذا بعْتَهُ وإذا اشتَرَيتَهُ . قال الله عزّ وجلّ : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ) ، أى يبيعها . وقال : (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ) أى باعوه . وقد شَرِى جلدُه يَشْرَى شَرًى . وقد شَرِىَ زمامُ الناقةِ يَشْرَى شَرًى ، إذا كثر اضطرابُه . وشَرِىَ البرقُ إذا كثُر لمعانه . وأنشد الأصمعى :

أصاحِ ترى البَرْقَ لم يَغْتَمِض   يموتُ فُواقاً ويَشْرَى فُواقا

وقد شَرِىَ غضَباً ، إذا استطار غضَباً . وحكى أبو عمرو : شَرِىَ البَعيرُ فى سيْرِه يَشْرَى ، إذا كان سريعَ المشى • وقد شَلَلْتُ الإبل فأنا أشُلُّها شَلاًّ ، والاسم الشَّلَلُ ، إذا طردتها . [وقد شَلَلت الثوب أشلُّه شلاًّ ، إذا خِطتَه خياطةً خفيفة[1]] . وقد شَلِلتَ بعدى فأنت تَشَلُّ شَلَلاً ، إذا صِرْتَ أشَلَّ . ويقال : ماله شَلَّتْ يمينُه بالفتح . وتقول : لا تَشْلَلْ ولا شَلَّ عَشْرُك ، أى أصابعُك . ويقولون لمن أجادَ الطَّعْنَ والرَّمىَ : « لا شَلَلاً ولا عمًى » • وقد هَشَشْتُ

٣١٠ الورَقَ أهُشُّهُ هشًّا ، إذا ضربتَه بعَصاً لينْحَتَّ فتَعْلِفَهُ لِغَنَمِك . قال الله جلّ وعزّ : (وأهُشُّ بها على غَنَمى) . وقد هَشَّ الخُبْزُ يهِشُّ هَشًّا إذا كان هَشًّا . وقد هَشِشْتُ إليه [أهَشُّ[2]] هَشَاشةً ، إذا خفَفْتَ إليه وارتحتَ له • ويقال قد دَرَمَتِ الأرنبُ تَدْرِمُ دَرْماً [ودَرَماناً[2]] ، إذا قارَبَتْ بين الخُطَى . وقد دَرِمَ كَعْبُ المرأةِ ومِرْفقُها يَدرَم ، إذا واراهُ اللَّحْمُ فلم يَسْتَبِن له حَجْمٌ . قال الرّاجز :

قامَتْ تُريك خَشْيَةً أن تُصرمَا   ساقاً بَخَنْداةً وكَعْباً أدْرَما

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

(٢) هذه من ب .

ويقال : مَرافقُها دُرْمٌ ● ولقد لَهَوْت بالشيء ، فأنا أَلهو به لَهْواً ، وقد لَهِيتُ منه أَلْهَى ، إذا سلَوْتَ عنه وتركْتَ ذِكرَهُ وأَضربتَ عنــهُ ● وقد هَدَلَ القُمْرِيُّ يهدِلُ هديلاً . والهديلُ أيضاً : ذكر الحمامِ . وقد هدِلَ البعيرُ يهْدَلُ هدَلًا ، إذا كان طويلَ المِشْفَرِ ، وذلك مما يُمْدَحُ به ، وهو مِشْفَرٌ هَدِلٌ . قال الرّاجزُ[1] :

* بِكلّ شَعشاعٍ صُهَابِيٍّ هَدِلْ *

٣١١ ● وقد غزَلَتِ المرأةُ غزْلَها تَغزِلُهُ غزْلًا . وقد غزِلَ الـكلْبُ يَغْزَلُ غزَلًا ، وهو أن يَطْلُبَ الغزال حتى إذا أَدركَهُ وثَقُلَ من فرَقِهُ انصرف عنه ولهى منه[2] ويقال : قد ضَمَدْتُ الجُرْحَ وغيره أضمدُه ضَمْداً والضَّمْدُ أيضاً : رَطْبُ النبْتِ ويابسُهُ إذا اختلطا ، يقال للإبل : هى تأكلُ من ضَمْدِ الوادى ، أى من رطبه ويابِسهِ . وقد أَضْمَدَ العرفَجُ ، إذا تجوَّفتْهُ الخُوصَةُ ولم تَنْدُر منه ، أى كانت فى جوفِـهِ . ويقال : قد ضَمِدَ عليه يَضْمَدُ ضَمَداً ، إذا أحِنَ عليه . قال : وسمعت مُنْتَجِعاً الـكِلابىَّ وأبا مَهْدِىّ يقولان : الضَّمَدُ الغابرُ من الحقّ ، يقال لنا عنـــد بنى فُلاَن ضَمَدٌ ، أى غابرٌ من حَقٍّ من مَعْقُلَةٍ أو دَين ● ويقال : سَرَبَ الفحلُ يَسرُبُ سُرُوباً ، إذا توَجَّه للرَّعْى ، قال : أنشد الأصمعىّ للتغْلبىّ[3] :

وكلُّ أُناسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحلِهِمْ ونحن خلعنا قيْدَه فهو سارِبُ

وقد سَرِبَتِ المزادةُ تَسْرَبُ سَرَباً ، إذا خرج الماء من خُرَزِها وهى جديدٌ قبل أن تستدّ الخُرَز ● وقد قَمَرْتُ الرّجُلَ أقمُرُه قمراً ، وأَقمِرُ لُغَةٌ . ٣١٢

---

(١) هو أبو محمد الحذلمى ، كما فى اللسان .

(٢) فى غير الأصل : « انصرف ولهى عنه » .

(٣) هو الأخنس بن شهاب التغلبى ، وقصيدته فى المفضليات (١ : ٤) .

وقد قَمِرَ الرّجُلُ يقْمَرُ قَمَرًا ، إذا لم يُبْصِرَ فى الثَّلْج . وقد قَمِرَتِ القِرْبَةُ تَقْمَرُ قَمَراً ، إذا دخَلَ الماء بين الأدَمَةِ والبَشَرَةِ ، وهو شىء يُصِيبُها من القمَر كالاحتراقِ ● ويقال : قد رَمَضْتُ النَّصْلَ فأنا أرمُضُه رمْضاً ، وهو أن تجعَلَه بين حَجَرَيْنِ أملَسَيْنِ ثم تَدُقّه لِيَرِقَّ . ويقال نَصْلٌ رَميضٌ وشَفْرَةٌ رَميضٌ ، فى معنَى وقيعٍ . ويقال قد رَمَضْتُ الشّاةَ أرْمِضُها رمْضاً ، وهو أن يُوقَدَ على الرَّضْف ثم تُشَقَّ الشاةُ شقًّا وعليها جِلْدُها ثم تُكْسَرَ ضلوعُها من باطِنٍ لتطمئنَّ على الأرض وتحتَها الرَّضْفُ وفوقَها المَلَّةُ قد أوقَدُوا عليها ، فإذا نَضِجَتْ قَشَرُوا جلدَها ثمّ أكلوها . يقال : ارمِضْ لنا شاتَنَا هذه ، وهو لحمٌ مرموضٌ ، ووَجَدْتُ مَرْمَضَ شاةٍ اليومَ للموضِع الذى تُرْمَضُ فيه . ويقال : رَمِضَ الرجُلُ يرمَضُ رمَضاً ، إذا أحْرقَتْهُ الرَّمْضاء . وهو يَترَمَّضُ الظِّباء ، وهو أن

٣١٣ يأتيها فى كنُسها فى الظَّهيرة فى أشَدّ ما يكون الحرُّ ، وقد تَجَوْرَبَ جَوْرَبَيْنِ ، فيُخْرِجَها من الكُنُسِ ، ومعه شُكَيَّةٌ من لبنٍ أو ماءٍ فيتَّبِعُها ويَسُوقُها حتَّى تَفَسَّخَ قوائمُها من الرَّمضاء ، فيأخذُها حينئذ ● ويقال : قد شَجَبَه يشجُبُه شَجْباً ، إذا شغَلَهُ . وقد شَجَبَهُ ، إذا حزَنَه . وقد شَجِبَ يَشْجَبُ ، إذا حزِنَ . يقال: ماله شجَبَهُ الله أى أهلكه الله ● ويقال : قد عَبَدْتَ الله فأنا أعبُدهُ عِبادَةً . وقد عَبِدْتُ من الشّىء فأنا أعبَدُ منه عَبَداً وعَبَدَةً ، إذا أنِفْتَ منه ● وقد رَدَى الفرسُ يَرْدِى رَدْياً ورَدَيانًا ، قال الأصمعىّ : سألتَ مُنْتَجِعَ ابن نَبْهَان عن الرّدَيان ، فقال : هو عَدْوُ الحمارِ بَيْن آرِيّه ومُتَمَعَّكِه . وقد رَدَيت الحجرَ بصخرةٍ وبمِعْوَلٍ ، إذا ضربتَهُ بها لتكسِرَه . والمِرداةُ : الصَّخْرَةُ التى تُكْسَرُ بها الحجارَةُ . وقد رَدِيَ الرّجُلُ يَردَى ردًى ، إذا هلَكَ ● ويقال : قد علا فى الجبَلِ يَعْلُو عُلُوًّا . وقد عَلِيَ فى المكارِمِ يَعْلَى عَلاءً ● ويقال : تلوتُ القُرآن فأنا أتلوهُ تِلاوةً . وتلَوْتُ الرجُلَ فأنا أتلوهُ تُلُوًّا ،

٣١٤ إذا اتّبعتَه ، ويُروى إذا تَبِعتَه . ويقال : ما زِلت أتْلوهُ حتَّى أتْلَيْتُه ، أى

حتَّى تقدّمتَه وصارَ خَلْفى . ويقال تَلِيَتْ لى من حَقِّى تُلاوَةٌ [وتليَّة[1]] أتتَلَّاها ، أى بقِيَتْ ● وتقول : غَوَيْتُ أغْوِى غَيًّا وغَوايةَ . قال الأصمعىُّ : لا يقال غيرُه . وأنشد للمرقّش :

فمَنْ يلقَ خيْراً يحمدِ النَّاسُ أمرَه ومن يغْوِ لا يعدَم على الغىِّ لائما

وقد غَوِىَ الفصيلُ والسَّخْلَةُ يَغْوَى غوًى ، وهو أن لا يَرْوَى من لِبإِ أمّه ولا لبنِها ، حتَّى يموتَ هُزَالاً . وأنشدَ الفرّاء فى صفةِ قوسٍ :

مُعطَّفَةُ الأثناءِ ليْسَ فصيلُها برازِئِها دَرًّا ولا ميِّتٍ غوَى

والغوَى ها هنا : مَصْدر غوِىَ الفصيلِ يَغْوَى غوًى ● ويقال : مَكَا يَمْكو مَكْوًا ومُكاءً ، إذا جمَعَ يديْه ثم صَفَر فيهما . قال الله جلّ وعزّ : (ومَا كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إلاَّ مُكَاءً وتَصْدِيَة) . وقد مَكِيَتْ يدُهُ تمكى مَكًى ، إذا مَجلتْ من العمل — ويقال مَجلتْ تَمْجُلُ ومَجلَتْ تَمْجَلُ[2] — قال : وسمعتُها من الكلابىّ ● وقد حَبِجَ يحبِجُ حَبْجًا وخَبَجَ يَخبِجُ خَبْجاً ، إذا ضَرطَ . وقد حَبِجَتِ الإبل تَحبَجُ حبَجاً . والحبَجُ يُصيبُها عن أكل العَرْفج والضَّعة ، وهو أن يَلْتَبِدَ فى بطونها وتلتوِىَ عليه مصارينُها ● ويقال : قد نَقَرَ الطائرُ الحبَّةَ يَنقُرُها نَقراً . وقد نَقَرْتُ الرّجُلَ أنْقُرُهُ نقراً ، إذا عِبتَه . وقالت امرأةٌ لزوجها : « مُرَّ بى على بنى نَظَرَى ، ولا تَمُرَّ بى على بَناتِ نَقَرَى » ، أى مُرَّ بى على الرّجالِ الذين ينظرُون ولا تَمُرَّ بى على النّساء اللواتى يَعِبْنَ من مرّ بهنَّ . وتقول : نقرْتُ بالفرس أنقُر به نَقْراً ، وهو صُوَيْتٌ تُسكّنهُ به . وقد نَقِرَتِ الشاة تَنقَرُ نَقَراً ،

٣١٥

(١) هذه من ب ، حـ .

(٢) هذه الجملة من الأصل فقط .

إذا أصابتها النُّقَرَةُ ، وهو داءٌ يأخذ الغنمَ فى بطونِ أفخاذِها وفى جنوبها ، فإذا أخذَتها فى أَفخاذِها ظَلَعَتْ ، وإذا أخذتها فى جُنُوبِها انتفَخَتْ بُطونُها وحَظَلَتِ المَشْىَ ، أى كفَّتْ بعضَ مشيِها . وقال المرّارُ العَدَوِىُّ :

وحَشَوْتُ الغَيْظَ فى أضلاعِهِ   فهو يمشى حَظَلانًا كالنَّقِرْ

وأنشد أبو عمرٍو :

٣١٦   مولاكَ مولًى عَدُوٍّ لا صديق له   كأنهُ نَقِرٌ أو عضَّهُ صَفَرُ

● ويقال : قد صَفَر الرّجُلُ يصفِرُ صَفِيراً . وقد صَفِرَ الإناء من الطّعام والشّرابِ ، والوَطْبُ من اللّبنِ ، يصْفَرُ صَفَراً . ويقال : نعوذ باللهِ من قَرَعِ الفِناء ، وصَفَرِ الإناء . ويقال : مُراحٌ قَرِعٌ ، إذا لم يكن فيه إبلٌ ● ويقال : فَرَكَ الحبَّ وغيره يفركه فَرْكاً . وقد فَرِكَت المرأةُ زوجها تفرَكُهُ فِرْكاً ، إذا أبغَضَتْه ● ويقال : لَبَدَ بالأرض يلبُدُ لُبُوداً ، وقد لبِدَتِ الإبلُ تلبَدُ لبَداً ، إذا أكثَرَتْ من الكلإِ حتى [كظَّتْها و[1]] أفظعتها جِرَرُها وأتعبتْها . وكذلك دَغِصَتْ تدْغَصُ دَغَصاً . وهى تَدْغَصُ بالصِّلِّيانِ من بين الكلإِ ● ويقال : قد طَلَيْتُ البعير فأنا أطلِيه طَلْياً ، والطِّلاءُ الاسم . وقد طَلِيَ فَمُهُ يطلَى طَلًى ، إذا يَبِسَ رِيقُهُ من العَطَش . والطَّلَوانُ : ما يَبِسَ على الأسنانِ من الرِّيق . وحكى الطوسىُّ عن أبى عُبيد : بأسنانه طَلِيٌّ

٣١٧ وطِلْيانٌ ، فقلتُ له إنّ الشّاعر قال :

* بالطِّليانِ عاجِراً أنيابه[2] *

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

(٢) لمزرد بن ضرار ، أخى الشماخ ، كما فى اللسان (عجر) . وقبله :

* إذ لا يزال يابساً لعابه *

وأخبرنا أبو الحسن قال : هو الطَّلْيَانُ بالياء ، وأنشدنا :

* بالطليان عاجراً أنيابُه *

ويقال : لغا في كلامه يلغو لَغواً ، وقد لَغِيَ بالشَّيء يَلغَى به لَغًى ، إذا أُولِعَ به ● ويقال : قد رَكَبْتُهُ فأنا أركُبُهُ ، إذا ضربْتَهُ برُكبتِكَ ، وقد رَكِبتُ الدَّابةَ أركَبُها ● ويقال : قد جَدَعَ أنفَهُ وأُذُنَهُ يَجْدَعُها جَدْعاً . ويقال: قد جَدِعَ يجْدَعُ ، إذا كان سيِّئَ الغِذَاء ؛ وهو صبيٌّ جَدِعٌ ● ويقال : قد نَعَرَ ينعَرُ نعيراً من الصَّوت . وحكى الأصمعيّ قال : يقالُ: ما كانت فتنةٌ إلاَّ نَعَرَ فيها فلانٌ ، أي نهض فيها ؛ وإنَّ فلاناً لنعَّارٌ في الفتن . وقد نَعَرَ العِرْقُ بالدَّمِ ينْعِرُ ؛ وهو عِرْقٌ نَعَّارٌ ، إذا ارتفع دَمُهُ . قال الراجز [1] :

* ضَرْبٌ دِراكٌ وطِعَانٌ ينْعَرُ *

ويقال : قد نَعِرَ الحمارُ والفرسُ يَنْعَرُ نَعَراً ، إذا دَخلَتْ في أنفِهِ النُّعَرَةُ ، وهو ذُبابٌ ضَخْمٌ أزرق العَيْنِ أخضرُ ، له إبْرَةٌ في طَرَفَ ذَنبِهِ يَلْسَعُ بها ذواتِ الحافر خاصَّةً . قال امرؤ القيس : ٣١٨

فَظَلَّ يُرَنِّحُ في غَيْطَلٍ كما يستَدِيرُ الحمارُ النَّعِرْ

وقال ابنُ مُقْبِل :

تَرَى النُّعَراتِ الخُضرَ تحت لَبانِهِ أُحادَ ومَثْنى أصْعَقَتْها صَواهِلُه

ويقال : قد خَمَرْتُ العجينَ أخْمِرُهُ خَمْراً ، إذا جعلْتَ فيه الخَميرَ ، وقد خَمَرَ عنِّي شهادَتَهُ ، إذا كتَمها . وقد خَمِرَ عنِّي يخْمَرُ خَمَراً ، إذا توارَى عنك

---

(١) هو جندل بن المثنى ، كما في اللسان (نعر) .

● وقد عَنَوْتُ فى بنى فلانٍ فأنا أعْنُو عُنُوًّا ، إذا كنت فيهم أسيراً . ويقال ما عَنَتِ الأرض بشيء ، أى ما أنْبَتَتْ شيئاً ، تعنو . قال ذو الرُّمَّة :

ولم يَبْقَ بالخلصاء شيْءٌ عنَتْ به   من الرُّطْبِ إلاّ يَبْسُها وهَجيرُهَا

ويقال : قد عَنِى يَعْنَى عناءً ، إذا تعِبَ ونَصِبَ ● ويقال : قد أسَوْتُ الجُرحَ فأنَا آسُوه أسْوًا ، إذا داوَيتَه . وقد أسِيتُ على الشّيء فأنا آسَى

٣١٩ عليه أسًى إذا حزنْتَ عليه ● ويقال : قد لَبَست عليه الأمر فأنا ألبِسه لَبْسًا [1] . قال الله عزّ وجلّ (ولَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ ما يَلْبِسُونَ) . وذلك إذا خلطتَه عليه حتَّى لا يعرف جهتَه . وقد لبِسْتُ الثوبَ فأنا ألبَسُهُ لُبْسًا [2]

● وقد لَسَبتْه العَقْرَبُ تَلْسِبُه لَسْباً ، إذا أبَرَتْهُ . وقد لسِبْتُ العسلَ والسّمنَ ألسبُه لَسْباً ، إذا لعِقتَهُ ● ويقال : أفَرَ يأفِرُ أفْراً ، إذا شَدّ الإحضارَ . وقد أفِرَ البعيرُ يأفَرُ أفَراً ، وهو أن ينشط ويَسْمَن بعد الجَهْدِ ● وقد جَنَبَت الرِّيحُ تَجْنُبُ جُنُوباً . وقد جَنِب البعيرُ يَجْنَبُ جنَباً . قال الأصمعىّ : هو إذا التصقَتْ رِئتُه بجنْبه من العطش . وقال بعض الأعراب : هو أن يلتوى من شدة العَطَشِ ● وتقول : قد صَبَا إلى اللَّهْوِ صبِياً . وصبَت الريحُ تصبُو صُبُوًّا ● وشَمِلَهُم الأمرُ إذا عَمَّهُم ، وشَملتِ الرِّيحُ تشمُل شُمولاً . والشَّمالُ الاسم .

باب

ما جاء على فَعَلْت وَفعِلت بمعنى

٣٢٠ يقال : ضَلَلتَ يا فلانُ فأنت تَضِلُّ ضلالًا وضلالةً . قال الله جلّ وعزّ : (قُلْ إن ضَلَلْتُ فإنَّما أضِلُّ على نَفْسِى) فهذه لغة أهل نجدٍ ، وهى الفصيحةُ .

---

(١) الكلام بعده إلى نهاية الآية فى الأصل فقط .

(٢) الكلام بعده إلى « لعقته » فى الأصل ، حـ فقط .

وأهل العالية : ضَلِلْتُ أضَلُّ ● ويقال : قد جَفَّ الثَّوْبُ وغيرُه[١] يَجِفُّ جُفُوفاً وجَفَافاً ، وقد جَفِفْتَ يا فلانُ . وقال أبو زيد : ويقال : قد جَفِفْتَ تَجَفُّ ● وقَدْ عَلَنَ [الأمرُ[٢]] يَعْلُنُ ، وعَلِنَ يَعلَنُ ● وحقدتُ عليه أحقِدُ حِقْداً ، وحَقِدْتُ أحْقَدُ ، لغةٌ ● وقد حَذَقَ الغلامُ القرآنَ والعَمَل ، يحذِقُ حِذْقاً وحَذْقاً وحَذَاقةً وحِذَاقاً . وقد حَذِقَ يَحذَقُ ، لُغةٌ . وقد حَذَقْتُ الحبْلَ أحذِقُه حذْقاً ، إذا قطعتَه ، بالفتح لا غير . وقد حَذَقَ الخَلُّ يحذِقُ حذُوقاً ، إذا كان حامضاً ● وقد زَلَلْتَ يا فلانُ تَزِلُّ ، إذا زَلَّ فى طينٍ أو منْطِقٍ . وقال الفرّاء : يقال زَلِلْتَ تزَلُّ ● ويقال : ما نقَمتَ [منه[٣]] إلّا الإحسانَ فأنت تَنْقِمُ . قال الكسائىّ : ونقِمْتَ تَنْقَمُ لُغَةٌ ● وقد قَحَل الشَّىء يَقْحَلُ قُحولاً . وقد قَحِل لُغَةٌ ● وقد كَعَعْتُ عن الأمر فأنا أَكِعُّ عنه ، وقد كَعِعت عنه ، لُغَةٌ ، وقد كِعْتُ عنه أكيعُ ، لُغَةٌ أخرى ● وقد طَمَثَتِ المرأةُ تطمُث . وكذلك طَمِثَتْ تطمَثُ طَمْثاً . وأمّا فى النّكاح فيقال : طَمَثْتُها أطمِثها وأطْمُثُها طمْثاً ، لا غير . ٣٢١

ومما جاء على فَعَلَ فكان هو الأفصح ، وجاء بالضم

● يقال : طَهَرت المرأة تَطْهُرُ ، وطهُرَتْ لغةٌ . وقد صَلَح الشىء يَصْلُحُ صَلاحاً . قال الفراء : وحكى أصحابُنا صَلُحَ . وقد شَحَبَ لونُهُ يَشْحُبُ شُحُوباً . قال الفرّاء : وشَحُبَ لُغَةٌ . وقد سَهَمَ وجْهُهُ يَسْهُمُ سُهوماً . قال الفرّاء : وسَهُمَ لغَةٌ . وقد خَثَر اللَّبنُ يَخْثُرُ . قال الفراء : وخَثُرَ قليلةٌ فى كلامهم . قال : وسمع الكسائى خَثِرَ .

---

(١) ب ، حـ ، ل : « جف الشىء » فقط .

(٢) التكملة من ب ، حـ ، ل .

(٣) التكملة من ب ، ل . وفى حـ : « ما نقمت منا » .

باب

ما جاء على فعِلتُ فكان هو الفصيح لا يتكلم العرب بغيره ومنه ما جاء على فَعِلْتُ وكان الفصيحَ الأكثرَ ومن العرَب من يفتح

فَمِمّا أتى على فَعِلتُ بالكسر لا غير ● يقال : لَثِمْتُ فم المرأةِ
٣٢٢ وفمَ الصبي ألثَمه ، إذا قَبَّلْتَهُ . قال الشاعر(١) :

فَلثِمتُ فاهاً آخِذاً بقُرُونِها شُرْبَ النّزيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ

وقد سَفِفْتُ السّويقَ ، وسَفِفْتُه . وجَرِعْتُ الماء . قال الأصمعيّ : ولا يقال غيْرُهُ ● وقد لقِمْتُ اللُّقْمَةَ فأنا ألقَمُها لَقْماً . وزَرِدْتُ اللُّقْمةَ ، وبَلِعْتُها ، وسَرِطْتُها ، وسَلِجْتُها ، بمعنى واحدٍ . ويقال فى مثَلٍ : « الأخْذُ سَلَجَانٌ والقضاءُ لَيَّانٌ » أى إذا أخذ الرَّجُلُ الدّينَ أكله ، فإذا أراد صاحبُ الدَّين حقَّه لواهُ به . ويقال أيضاً : « الأخذ سُرَّيْطَى والقَضاء ضُرَّيْطَى » أى يسْترطُ ما يأخذ من الدَّين فإذا تقاضاه صاحِبُه أضْرَطَ به . ويقال أيضًا : « الأخْذُ سُرَّيطٌ والقضاءُ ضُرَّيطٌ » . ● ويقال قَضِمَت الدّابّةُ شعيرَها تقْضَمُه قَضْماً ، وقد خَضِمْتُ الشيءَ فأنا أخضَمُه خَضْماً . والخَضْمُ : أكلٌ بِسَعَةٍ . قال الأصمعيّ : أخبرنا ابنُ أبى طَرَفةَ قال : قَدِمَ أعرابىٌّ على ابنِ عَمٍّ له بمكّة فقال :
٣٢٣ « إنّ هذه بلادُ مَقْضَمٍ وليست ببلادِ مَخضَمٍ » . والخَضْمُ : أكلٌ بجميع الفم ، والقضْمُ دون ذلكَ . ويقال : « قد يُبْلَغُ الخَضْمُ بالقضْمِ » ● ويقال : قد وَدِدتُ لو يفعَلُ ذاكَ وُدًّا وَوَدًّا ووَدَادةً . وقد وَدِدْته أوَدُّهُ وُدًّا ● وقد بَرِرْتُ والِدِيَّ ، وقد بَرِرْتُ فى يمينى . وقد صَدَقْتَ يا فُلانُ وبَرِرْتَ

(١) هو عمر بن أبى ربيعة ، كما فى اللسان (حشرج) .

وقد لَعِقْتُ العَسَلَ والسَّمْنَ . وقد لحِسْتُ الإناء فأنا أَلحَسُهُ لحْساً . وقد مَصِصْتُ الرمّان . وقد مَعِضْتُ من ذاك الأمر أمْعَضُ منه مَعْضاً[1]، إذا امتَعَضْتُ منه . وقد شَرِكتُ الرجُلَ فى أمرِهِ أشركُه شِرْكاً . وقد نَفِسْتَ علىَّ بخير تنْفَسُ نَفاسةً ● وقد نَهِكَتْهُ الُحمّى . وقد نَهِكْتُهُ عقوبةً أنْهَكُهُ نَهَكَةً ونَهْكاً . وقد نَهِكه المرضُ يَنْهَكُهُ نَهْكاً [ونَهَكةً[2]]. ويقال : انهكْ من هذا الطَّعامِ، أىْ بالِغْ فى أكله . ومنه قيل للشُّجاع : نَهيك ، أى

ينهَك عدُوَّه . أى يبالِغُ فيه . وقد لجِجْتُ ألجُّ لجاجةً . وقد صَمِمْتَ يا رجُلُ تَصَمُّ صَمماً . وقد بَشِشْتُ به فأنا أبَشُّ به بَشاشَةً . وقد نَشِفَ الحوْض ما فيه من الماء . وقد نَفِدَ الشّىء ينْفَدُ نَفاداً . وقد ضَرِمَتِ النّارُ تَضرَمُ ضرَمًا ، إذا تَضرَّمَتْ ● وقد ضَرِيتُ بذاكَ الأمرِ أَضْرَى به ضَرَاوةً . قال الأصمعىّ : قال عمر بن الخطّابِ رحمة الله عليه : « إيَّاكم وهذه المجازرَ ، فإنَّ لها ضَرَاوةً كَضَرَاوةِ الخَمْر » . وقدْ دَرِبْتُ به أدْرَبُ دَرَبًا ودُرْبَةً . وقد لهِجتُ به ألهجُ . وقد غَبِيتُ عن الشّىء فأنا أغبَى عنه غَباوةً ، إذا لم تعرِفْهُ . وقد هلِعْتُ من الشّىء أهلَعُ هلَعًا ، إذا جزِعْتُ . وقد لِعتُ منه فأنا ألاعُ . وهو رجُلٌ هاعٌ لاعٌ وهائعٌ لائعٌ . قال الشاعر[3] :

أنا ابنُ حُماةِ المجدِ من آل دارِمٍ ... إذا جَعلَتْ خُورُ الرِّجال تَهُوعُ

● وقد جنِفْتُ عليه أجنَفُ جَنَفًا ، إذا ملْتَ عليه . قال الله جلَّ وعزَّ : (فمَنْ خافَ مِن مُوصٍ جَنَفًا أو إثمًا) ● وقد زَعِلْتُ أزْعَلُ زَعَلاً ، إذا نَشِطْتُ . وقد أرِنْتُ آرَنُ أرَنًا ، وهَبِصْتَ أهْبَصُ هَبَصًا ، وعرِصْتُ أعْرَصُ عَرَصًا ، بمعنًى واحدٍ ● وقد دَرِنَ الثوبُ يَدْرَنُ دَرَنًا ، ونَكِدَ

(١) وكذا فى ح . وفى ب : « معضاً ومعضاً » بفتحة وبفتحتين . ل : « معضاً بفتحتين » .

(٢) التكملة من ب ، ل .

(٣) هو الطرماح ، كما فى اللسان (هيع) .

الشىء يَنْـكَدُ نَـكَدًا ● وقد بَلِهتُ أبلَهُ بَلهاً ، إذا تبَلَّهْتَ ● وقد زَكِنْتُ من أمره شيئاً أزكَن زَكَناً ، وقد أزكَنْتُه فلاناً أى أعلَمْتَهُ ● وقد مَضِضْتُ من ذلك ● وقد لبِبْتُ أَلَبُّ لُبًّا . قال الأصمعىُّ : وقيل لصَفِيَّة ابنة عبد المطلب وضَرَبتِ الزُّبير : لِمَ تضربينَهُ ؟ فقالتْ « كَىْ يَلَبَّ ، ويقودَ الجيْشَ ذا الجلَبْ[1] » ● وقد حَرِجْتُ من ظُلْمِهِ أحْرَجُ حَرَجاً ● ويقال : قد نَغِبْتُ من الإناء نُغَبًا ، إذا جرِعْتَ منه جُرَعاً ● وقد رَتِجَ فُلانٌ فى منْطِقِه وبَكِمَ ، إذا أُرْتِجَ عليه فى كلامه ● وقد جَعِمت الإبل تَجْعَمُ جَعَماً ، وهو طَرَفٌ من القرَم ، إذا لم تجد حَمْضاً[2] ولا عِضاهاً فتقْرَمُ إلى ذلك فتقْضَمُ العظامَ وخُرُوءَ الكِلاب ● وقد مَجِلَتْ يدُهُ تَمْجَلُ مَجلاً ، إذا تنَفَّطَتْ ● قال أبو عمرو : يقال : شَرِبَ القومُ فَحَصِر عليهم فلانٌ ، أى بَخِلَ . ٣٢٦

باب
ما نُطِقَ به بفَعِلتُ وفَعَلتُ

● يقال : قد سَفِدَ الطائرُ الأنثى يَسْفَدُها سِفاداً . قال أبو عبيدة : وسَفَدَ يَسْفِدُ لُغةٌ ● وقد نَكِفْتُ من الأمرِ أنكَفُ إذا اسْتَنكَفْتَ منه . قال الفرّاء : ونكَفْتُ [عنه[3]] لُغَةٌ ● قال الأصمعىّ : يقال : نَكِبَ الرجُلُ ينكَبُ إذا مال . قال العجّاجُ :

---

(١) ب : « اللجب » وأشير إلى الروايتين فى ل . وكلاهما بمعنى .
(٢) فى الأصل : « خضما » صوابه من سائر
(٣) التكملة من ب ، ل . وفى حـ « منه » .

* غَيْرَ ما إنْ يَنْـكُبا *

وقال أبو زيد : نَـكَبَ يَنْـكُبُ ● وقد رَكِنْتُ إلى الأمر أركَن إليه رُكوناً . ورَكَنْتُ أرْكُنُ لغةٌ ، إذا ملْتَ إليه . قال الله جلّ ثناؤه : (ولا ترْكَنوا إلى الّذينَ ظَلَمُوا) ● وقد ضَنِنْت بالشّيء فأنا أضَنُّ به ضَنًّا وضَنَانةً . قال الفراء : وضَنَنْتُ أضِنُّ لغةٌ ● وقد مَسِسْتُ الشيءَ أمَسُّه مَسًّا ومَسيساً ، فهذه اللغة الفصيحة . قال أبو عبيدة : مَسَسْتُ أمَسُّ لغةٌ ● وشَمِمْتَ الشّيء أشَمُّ شَمًّا وشميماً ، وقال أبو عبيدة : وشَمَمْتُ أشُمُّ لُغةٌ ● وقد غَصِصْتُ باللُّقمة فأنا أَغَصُّ بها غَصَصًا . قال أبو عبيدة : وغَصَصْتُ لُغَةٌ فى الرِّباب ● وقد بَحِحْتُ أَبَحُّ بَحَحًا . قال أبو عبيدة : وبَحَحْتُ أَبَحُّ لُغَةٌ ● وبَحِحْتُ وبَحَحْتُ ● وقدْ شَمِلَهُم الأمر يَشْـمَلُهم ، إذا عَمَّهُم . وشَمَلَهُمْ يَشْـمُلُهُم لُغَةٌ ، وليس يَعْرِفُها الأصمعىّ . وأنشد :

كيف نومى على الفِراش ولمَّا   تَشْمَلِ الشّامَ غارَةٌ شعواء [1]

● وقدْ دَهِمَهُمُ الأمرُ يدْهَمهم . وقد دهِمَهُم الخيل . قال أبو عبيدة : ودَهَمَهُم يَدْهَمهم لُغَةٌ وقال أبو عمرو : يُقال : طَبِنْتُ فأنا أطْـبَنُ طَبَناً ، وطبِنْتُ أطبِنُ طَبانةً وطبانِيَـةً وطُبُوناً . قال : وقال الغَنوىّ : قد طَبَنْتُ بهذا الأمر . وقال مُنْقذٌ : قد طَبِنْتُ بهذا الأمر . قال : وقال الغَنَوِىُّ : إن كُنْتَ ذا طِبٍّ فطُبَّ لعَيْنَيْكَ . وقال مُنْقذٌ : فَطَبَّ لعينَيْكَ ● وحكى الفرّاء : خَسِسْتَ بعدى خَساسةً وخَسَسْتَ بعدى خِسَّةً ● ويقال : ما أَبِهْتُ له وما أَبَهتُ له ، وما بُهتُ له وما بِهتُ له ، وما وَبَهتُ له

---

(١) لابن قيس الرقيات ، كما فى اللسان (شمل) .

٣٢٧

٣٢٨ وما وبِهْتُ له، وما بَهَأْت له وما بأهت له ، يريدُ ما فَطِنْتُ له ● وقدَرْتُ على الشّيء أقدِرُ، وقَدِرْتُ عليه أقدَر . وقد غَمِط عَيْشَه يَغْمطَهُ وغَمَطَهُ يَغمِطهُ ● ويقال : فَضَل الشيء يَفْضُلُ وَفَضِلَ يَفْضَلُ . وقال أبو عبيدة : فضِل منه شيءٌ قليلٌ ، فإذا قالوا يفضل ضمّوا الضّاد فأعادوها إلى الأصْلِ . وليس فى الـكلام حَرْفٌ من السَّالِم يُشْبِهُ هذا . وقد أشْبَهَهُ حَرْفانِ من المُعْتَلِّ ، قال بعضهم : مِتُّ فَكَسَرَ ، ثُمَّ يقول : يَمُوتُ ، مثل فَضِل يفضُل . وكذلك دِمتُ عليه ثم تقول يدوم . قال أبو يوسف : وزعم بعض النحويين أنّ ناساً من العرب يقولونَ حضِر القاضىَ فلانٌ ثم يقولون يَحْضُرُ . قالَ : وقال بَعضُهُم : إنَّ من العَرَبِ من يقول فَضِلَ يَفْضَل ، مثل حذِر يحذَرُ ● قال الفراء : يقال : رَجِنَتِ الإبلُ ورَجَنَتْ فهى راجِنَةٌ ، وقد رَجنْتُها وأرجنْتها ، إذا حَبَسْتَها لتعْلِفَها ولم تُسرِّحْها ● وقدْ ربيتُ ورَبَوْتُ[1]

٣٢٩ ● وقد بهأتُ به وبَهِئتُ ، و بسَأتُ به و بسِئتُ ، إذا أنسْتَ به . وأنشد :

وقد بسأت بالحاجِــلاَت إفالُها ٭ وسيفٍ كريمٍ لا يزالُ يصوعُها[2]

ويروى : « فقد بهأتْ بالحاجلات » . وقد برأت من المرض و برِئتُ ● ابنُ الأعرابىّ : يقال جزأَت الإبل بالرُّطْب عن الماء وجَزِئت . وقد لَجَأتُ إليه ولجِئت . الـكسائى : خذَأتُ له أخذَأ خُذُوءاً وخَذِئتُ له . وقد هَزِئتُ به وهَزَأتُ به . وما رزأتُه شيئاً وما رزِئتُ ● الأحمرُ : يقال : لَطأتُ بالأرضِ ولطِئت ● الـكسائىّ : يقال للرّجُلِ إذا شمِطَ فى مقدّمِ رأسهِ قد ذَرِئَ شَعَرُهُ وذرَأ ● الفرّاء : يقال : حَضَرْته

---

(١) ب ، ل : « ربيت فى حجره وربوت فى حجره » .

(٢) ب ، ل : « فقد بهأت » . وفى اللسان : « وقد بهأت » . وهى رواية ح .

وحِضرته . قال : وأنشدنى أبو ثَرْوَانَ العُكْلِىّ لجرير :

مامَن جفانا إذا حاجاتُنا حَضَرَتْ　　كَمَنْ لنا عنده التكريمُ واللَّطَفُ

● ويقال من [اللحم[1]] الغَثِّ : قد غَثِثْتَ يالحمُ تَغَثُّ ، وغَثَثْتَ تَغِثّ .
وقد أغثثْتَ فى المَنطق تُغِثّ　　● وقد زَهِدَ فى الشّىء يَزْهَدُ زُهْدًا
وزَهادةً ، وقد زَهَدَ يَزْهَدُ　　● وقد شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَباً وشَجَبَ يَشْجُبُ ،
إذا هلك أو كَسِبَ كَسْباً أَثِمَ فيه　　● ويقال : قد قَنَطَ يَقْنِطُ ويقْنُطُ ، ٣٣٠
وقَنِطَ يقْنَطُ　　● ويقال : نَجِزَ ينجَزُ ونَجَزَ ينْجُزُ ، وسمعها من أبى السَّفاحِ .
وكأَنَّ نَجِزَ : فَنِى ، وكأَنَّ نَجَزَ : قضى حاجَتَه .　　● ويقال : حَلِيَ بعيْنِى
وبِصَدْرِى وفى عيْنى وفى صدرى ، وحلا بعَينى وفي عينى حَلاوةً فيهما
جميعاً　　● أبو زيد : يقال : نَضِرَ الشىء ينْضَرُ ونَضَرَ ينْضُرُ ● الفرّاء :
يقال : قرِرْتُ به عيْناً أَقَرُّ وقَرَرْتُ أَقِرُّ ، وقد قررْتُ فى الموْضِع مثلها
● الأصمعىّ : رضِعَ الصبىُّ يرضَعُ ورضَعَ يرضِعُ . قال : وأخبرنى عيسى بن عمر
أنّه سَمِعَ العرب تُنْشِدُ هذا البيت لابن همّام السَّلُولىّ :

وذَمُّوا لنا الدُّنْيا وهم يرْضِعُونَها　　أفاويقَ حتَّى ما يَدُرُّ لها ثُعْلُ

● الفراء : خَطِئَ السَّهْمُ وخَطأ . أبو عبيدة : رَشِدَ يرْشَدُ ، ورَشَدَ يرشُدُ .
ويقال : شَحِحْت أَشَحُّ ، وشَحَحْتُ أَشِحُّ . وقد بَلِلْتُ بجاهلٍ فأنا أَبَلُّ
وبَلَلْتُ به أَبِلُّ　　● قال الفراء : يقال مرّ بى فلانٌ فما عَرَضْتُ له وما
عَرِضْتُ ، ويقال : لا تَعْرِضْ له ولا تعرَضْ له ، لغتان جيّدتان . أبو عبيدة ٣٣١
مثله　　● أبو عمرو : يقال : قَتَرَ يَقْتُرُ وقَتِرَ يَقْتَرُ ، إذا ارتفع قُتارُه ، وهو
ريحُه : وهو لحمٌ قاتر　　● الكسائىّ : يقال : قد حرِرْت يا يوْمُ فأنت تحَرُّ ،

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

وحَرَرْتَ فأنت تَحَرُّ ، إذا اشتدّ حرُّ النهارِ . وقد حَرِرْتَ يا رجُلُ فأنت تَحَرُّ ، من الحُرّيّة ، لا غير . ويقال : قد ضَحِيتُ للشَّمس وضَحَيتُ . والمستقبل أضحى فى اللُّغتين جميعاً ● وقد أنِسْتُ به آنَسُ وأنَسْتُ به آنُسُ أُنساً . أخبرنى أبو الحسن الطوسىّ قال : قال ابنُ الأعرابىّ : يُقال : أنُسْتُ به . قال: ويقال : كيف أُنْسُك . وقد نَقِهْتُ الحديث ونَقَهْتُه . وقد زَهِقَتْ نفسُه وزهَقَت . وشَغِبْتَ وشَغَبْتَ . وقد قَزَحَ الكلبُ ببوله وقَزِحَ يقزَحُ ، فى اللغتين جميعاً ● أبو زيد : يقال : وهَنت فى أمرك ووهِنْتَ ● الأصمعىَ يقال : سَلَوت عن الشّىء أسلو سُلُوًّا ، وسَلِيتُ أسْلَى سُلِيًّا . قال رؤبة :

* لو أشرَبُ السُّلْوَانَ ما سَلِيتُ *

٣٣٢ وقد عَلوْتُ أعلو عُلُوًّ ، وعليتُ أعلا عَلاء ● ويقال : غَسا اللّيل يغسُو غُسوًّا ، وغَسِيَ يغسا ، وأغْسَيَ يُغْسِى . قال ابن أحمر :

فلما غَسا ليـــلِي وأيقنت أنها هى الأُربَى جاءت بأمّ حَبَوْكَرَى

ويقال : سَرِيَ الرجلُ يسرَى ، وسَرَا يَسْرُو ، وسروَ يَسرُو . [كله غير مهموز (1)] . قال :

* وابن السُّرى إذا سَرَى أسراهُما *

وقد سَخَا يَسْخُو ، وسَخِيَ يَسْخَى وسُخَوَ يَسْخُو ، إذا كان سَخِيًّا ● الفراء : يقال : طغَا يطغَى و يطْغُو ، وطَغِيَ يطغَى ● أبو عبيدة : شمِسَ يومنا يشمَسُ ، تقديره علِمَ يَعْلَمُ ● وقال الكسائىّ : العربُ تختلفُ فى فِعْل

---

(١) التكملة من ب ، ل .

غَضَّةٍ بَضَّة ، فيقول بعضهم : غَضِضْتِ و بَضِضتِ ، وهى تَغَضُّ وتَبَضُّ غضاضةً و بضاضةً ؛ و بعضهم يقول : غَضَضْتِ و بضَضْتِ ، وهى تَغِضُّ وتَبِضُّ

● و يقال صغيتُ إلى الشيء أصغَى ، إذا مِلتَ إليه ، وصَغَوتُ أَصْغو صُغُوًّا

● و يقال حَسِسْتُ له أَحَسُّ حِسًّا ، وحَسَسْت له أَحِسُّ حِسًّا إذا رَقَقْتَ له . قال القطامىّ :

٣٣٣

أخوكَ الذى لا تملِكُ الحِسَّ نفْسُهُ　　وترفَضُّ يومَ المُحْفِظاتِ الـكتائفُ

وقال الـكميتُ :

هل مَن بَكَى الدّار راجٍ أن تَحَسَّ له　　أو يُبْكِيَ الدَّارَ ماء العَبْرَةِ الخضِلُ

قال الفراء : [قال أبو الجرّاح : ما رأيت عقيليًّا إلا حسِست له　● قال الفراء (١)] : ما كان على فعلْتُ من ذوات التضعيف غير واقعٍ (٢) فإنّ يفعِل منه مكسور العين ، مثل عَفَفْتُ أعِفُّ ، وخففت أخِفّ (٣) ، وشَحَحْتُ أشِحّ . وما كان على فَعلْتَ من ذوات التضعيف واقعاً ، مثلُ رَدَدْتُ وعَدَدْتُ ومددتُ فإنّ يفعُل منه مضمُومُ ، إلا ثلاثة أحْرُفٍ نادِرَةٍ ، وهى : شدّه يشِدُّه و يَشُدُّهُ ، وعلّهُ يَعُلّه و يَعِلُّه من العَلَل وهو الشُّرب الثانى ، ونمَّ الحديث يَنُمُّه . فإن جاء مثلُ هذا مما لم نسمعه فهو قليل ، وأصله الضّمّ . قال : وما كان على أفْعَل وفعْلاء من ذوات التَّضعيفِ ، فإنّ فَعِلت منه مكسور العين و يفعل مفتوح العين ، مثل أصَمّ وصَمّاء ، وأشمّ وشَمّاء ، وأحَمّ وحَمّاء وأجَمّ وجَمّاء . تقول : قد صَمِمْتَ يا رجل تَصَمُّ ، وقد جَمِمْتَ يا كبْشُ تَجَمّ .

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

(٢) غير واقع ، أى غير متعد إلى المفعول .

(٣) ب فقط : « وجففت أجف » .

٣٣٤ ● وما جاء على أفعل وفَعلاء من غير ذوات التضعيف ، فإنّ الكسائىّ قال : يقال فيه فَعِلَ يَفْعَل ، إلاّ ستّة أحرُفٍ ، فإنّها جاءتْ على فَعُل : الأسْمَرُ ، والآدَمُ ، والأحْمَق ، والأخْرَقُ ، والأرعَنُ ، والأعجَف . يقال : قد سَمُرَ ، وأدُمَ ، وحَمُقَ ، وخَرُقَ ، ورَعُنَ ، وعَجُفَ . قال الأصمعىّ : والأعجَمُ أيضاً ، يقال عَجُمَ . قال الفرّاء : يقال : عجُفَ وعجِف ، وحمُقَ وحمِقَ ، وسَمُرَ وسَمِرَ . قال : وقالت قُرَيْبةُ[1] الأسَدِيَّة : قد اسمارَّ . وقد خَرُقَ وخَرِق . قال أبو عمرو : يقال : أدِمَ وأَدُمَ ، وسَمِرَ وسَمُرَ . قال أبو محمد : وأخبرنا الطُّوسىُّ عن ابن الأعرابىّ : يقال : أدِمَ وأدَمَ .

● وكلّ ما كان على فَعِلْت ساكنةَ التاء من ذوات التضعيف فهو مُدَّغَمٌ ، نحو صَمَّتِ المرأة وأشباهه ، إلاّ أحْرفاً جاءت نوادر فى إظهار التضعيف ، وهى لحِحَت عيْنُه إذا التصقَتْ . ومنه قيل : هو ابنُ عمِّى لحًّا ، وهو ابنُ عَمٍّ لَحٍّ ولَحٌّ . وقد مشِشَت الدّابّة وصَكِكَتْ ، وقد ضَبِبَ البَلَدُ إذا كثُرتْ ضِبابهُ . وقد ألِلَ السِّقاء إذا تغيّر ريحهُ . وقد قَطِط شعَرُه .

٣٣٥ واعلم أنَّ كلَّ فِعلٍ كان ماضيه على فَعِل مكسور العين ، فإنّ مستقْبَلَه يأتى بفتح العين ، نحو عَلِمَ يَعْلَمُ ، وكَبِرَ يَكْبَرُ . وعجِلَ يَعْجَلُ ، إلاّ أربعة أحرُفٍ [جاءت نوادر . قالوا حسِب يحسِب ويحسَب ، ويئِس ييئِس وييأس . ويبِس ييبِس وييبَسُ ، ونعِم ينعِم وينعَم . فإنّ هذه الأحرف[2]] من الفعل السالم جاءتْ بالفتح والكَسْرِ . ومن الفِعْلِ المعتل ما جاء ماضيه ومُسْتَقْبَلَهُ بالكسرِ : ومِقَ يمِقُ ، ووَفِق يفِق ، ووَثِقَ يَثِقُ ، ووَرِعَ يَرِعُ ، ووَرِمَ يَرِمُ ، ووَرِثَ يَرِثُ ، ووَرِىَ الزندُ يَرِى ، ووَلِىَ يلِى .

---

(١) ب : « قرينة » بالنون وفتح القاف . ل ، حـ « قريبة » بالباء وبفتح القاف .
(٢) التكملة من ب ، حـ ، ل .

باب
آخر من فَعِلْت

● قال الكسائىّ : يُقال : رَشِدْتَ أمرك ، ووَفِقْتَ أمْرَك ، و بَطِرت عَيشَك ، وغَبِنْتَ رأيَكَ ، وألِمْتَ بطنَكَ ، وسَفِهْت نَفْسَكَ . وكان الأصل رشِدَ أمرُكَ ، ووفِقَ أمرُكَ ، وغَبِنَ رأيُك ، ثمّ حُوِّل الفعل منهُ إلى الرّجُل فانتَصَبَ ما بعْدَه . وهو نحو قولك ضِقْتُ به ذرعاً ، المعنى : ضاق ذرعى به ، وطِبْتُ به نفْسًا ، المعنى : طابت نفسى به ● ويقال : سَفِه الرّجُلُ وسَفُه لغتان ، فإذا قالوا سَفِهَ رأيَه كسروا الفاء لا غيرَ ؛ لأنّ فَعُل لا يكون واقعاً[1] ● وما كان ماضيه على فَعَلَ مفتوحَ العَيْن فإنّ مُسْتَقْبَلَهُ يأتى بالضَمّ أو بالكسرِ . ٣٣٦ نحو ضَرَبَ يضرِبُ وقَتَلَ يقتُلُ ، ولا يأتى مُسْتَقْبَلُهُ بالفتح ، إلاّ أن تكون لام الفعلِ أو عيْنُ الفعل أحد الحرُوف السِّتّة ، وهي حروفُ الحلقِ : الخاء ، والغين ، والعين ، والحاء ، والهاء ، والهمزة ؛ فإنّ الحرفَ إذا كان فيه أحد هذه السِّتّةِ الأحرُفِ جاء على فَعَلَ يَفعَلُ ، نحو شَدَخَ يَشْدَخُ ، وَدَمَغَ يَدْمَغُ[2] ، وصَنَعَ يصنَعُ ، ودمَعَتْ عينُه تدمَعُ ، وذهَبَ يذهَبُ ، وذَبَحَ يذبَحُ ، وسَمَحَ يَسْمَحُ ، وسَنَح يَسْنَحُ ، وقرَأ يَقرَأُ ، وبَرَأ من الوَجَعِ يبْرَأُ ● وقد يجىء على القياس وإن كان فيه أحَدُ هذه الحروف ، فيأتى مُسْتَقْبَلُهُ بالضمّ أو الكسرِ ، نحو دَخَنتِ النارُ تدخُنُ ، ودخَلَ يدخُلُ ● ولم يأت الماضى والمستقبلُ بالفتح إذا لم يكن فيه أحدُ هذه الحروف السِّتّةِ ، إلاّ حرفاً واحدًا جاء نادِرًا ، وهو أبَى يأبَى . وزاد أبو عمرو : رَكَنَ يَرْكَنُ . [وخالفه أهل

---

(١) الواقع : الذى يتعدى إلى المفعول .

(٢) ب فقط : « دبغ يدبغ » .

العربية ، الفراء وغيره ، فقالوا : يقال : رَكَنَ يركُنُ وركِنَ يَرْكَنُ[1]]

٣٣٧ ● وما كان على مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٍ فيما يُعْتَمَلُ فهو مكسور الميم ، نحو مِخْرَزٍ ، ومِقْطَعٍ ، ومِبْضَعٍ ، ومِسَلَّةٍ ، ومِخَدَّةٍ ، ومِصْدَغةٍ ، ومِخْلاةٍ ، إلاّ أحرفاً جاءتْ نوادر بضمّ الميم والعين ، وهى[2] مُسْعُطٌ ، وكان القياسُ مِسعَط ، ومُنْخُلٌ ، ومُدُقٌّ ، ومُدْهُنٌ ، ومُكْحُلَةٌ ، ومُنْصُلٌ ● وليس في الكلام مِفْعِل بكسر الميم والعين إلاّ حرفان ، قالوا : مِنْخِرٌ ومِنْتِنٌ ومُنْتِن بضمّ الميم . قال أبو عمرو : من قال نَتُنَ الشيء قال هو مِنْتِنٌ ، بكسْرِ الميم والتاء ، ومن قال أنْتَنَ الشيء قال مُنْتِنٌ ، بضمّ الميم وكسرِ التّاء ● وقالوا : مِطْهَرَةٌ ومَطْهَرَةٌ ، ومِرْقَاةٌ ومَرقاة ، ومِسْقَاةٌ ومَسْقَاةٌ . فمن كسَرَها شَبَّهَها بالآلة التى يُعْمَلُ بها . ومن فتح قال : هذا مَوْضِعٌ يُفْعَلُ فيه ، فجَعَلَهُ مُخَالِفاً بفتح الميم ● وكل ما كان على مثالِ فَعُّولٍ مشدّد العيْن فهو مفتوحُ الأوّل ، نحو خَرُّوبٍ ، وسَفُّودٍ ، وكَلُّوبٍ ، وسَنُّوتٍ — وهو الكمّون — قال الشاعر[3] :

هم السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ فيهمُ ... وهمْ يمنعُون جارَهُمْ أن يُقَرَّدا

٣٣٨ إلاَّ ثلاثة أحُرفٍ جاءت نوادِرَ مضمومَةَ الأوّل ، وهى سُبُّوحٌ ، وقُدُّوس ، [وذُرُّوح لواحد الذّراريح . وقد قال بعضهم : سَبُّوحٌ وقَدُّوس[4]] ففتح أوّلها ● وكلُّ ما جاء على فُعْلُولٍ فهو مَضمُوم الأوّل ، نحو زُنبُورٍ ، وقُرقُورٍ ، وبُهْلُولٍ ، وعُمْروسٍ ، وعُصْفُورٍ ، وما أشبه ذلك ، إلاّ حَرْفاً جاء نادِراً ، وهم بَنُو صَعْفُوقٍ ، لخَوَلٍ باليمامَة . قال العَجَّاجُ :

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .
(٢) ب فقط : « نحو » .
(٣) هو الحصين بن القعقاع ، كما فى اللسان (سنت ، ألس) .
(٤) التكملة من ب ، حـ ، ل .

* مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وأتْباعٍ أُخَرْ *

● وما كان على مثال فِعِّيلٍ أو فِعْليل فهو مكسورُ الأوّلِ ، نحو قولِكَ بَصَلٌ حِرِّيفٌ ، ورجلٌ سِكِّيرٌ ، إذا كان كثيرَ السُّكْرِ ، وفسِّيقٌ ، إذا كان كثير الفِسْقِ ، [وخِمِّير : كثير الشُّرب للخمر ، وعشِّيق : كثير العشق ، وفخِّير : كثير الفخر(١)] ، وجبِّير : كثيرُ التَّجَبُّرِ ، وصِرِّيعٌ : شديد الصِّراعِ ، [وغِلِّيم : شديد الغُلمة(٢)] ، وظِلِّيمٌ : إذا كان شديد الظلم ، وضِلِّيلٌ : كثيرُ التَّتَبُّع للضلال ، وجِرجِيرٌ [للبقل(٣)] ، وسِفسِير : للفَيج والتابع ● وما كان على مثال مِفْعِيلٍ فهو مكسور الأوّل ، ومؤنّثه بغير هاء ، نحو قولك : هذا فَرَسٌ مِحضِيرٌ ، وهذا رجلٌ معْطِيرٌ ، وهذا جَوادٌ مِئْشِيرٌ ، من الأشَر . قال الراجز :

إن زلَّ فُوهُ عن جوادٍ مِئْشِيرْ(٤) أصْلَقَ ناباه صِياحَ العُصْفُورْ
* يَتْبَعْنَ جأباً كمُدُقِّ المِعْطِيرْ *

٣٣٩

ويقال : امرأةٌ معْطِير ومِعطَار وعَطِرَةٌ ● وما كان على فَعَلَ يَفْعِل فإن مصدره إذا كان على مَفْعَلٍ مفْتُوحُ العَيْن ، نحو ضَرَبه يضْرِبُه مَضْرَباً ، والموضِعُ مكْسُورٌ ، نحو قولِك هذا مَضرِبه ● وما كان من ذواتِ التضعيف فإنه يأتى فى مصدره الفتحُ والكسرُ ، نحو قولك تنحَّ عن مَدَبِّ السَّيْل ومَدِبِّه . وهو المفِرُّ والمَفَرُّ ● وما كان على فَعل يفْعُل فإن مَصْدَرَه إذا جاء على مَفْعَل مفتوح العين ، وكذلك الموضع مفتوحٌ ، نحو قولك دخَلَ يَدْخُلُ مَدْخَلًا وهذا مَدْخَلُهُ ، وخرجَ يخرُجُ مَخْرجاً وهذا مَخْرَجُهُ ، إلّا

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

(٢) هذه من ل فقط . مع سقوط الكلمة التى بعدها فيها .

(٣) واب إنشاده : « عن أتان » . والرجز للعجاج فى اللسان (صلق) .

أحرُفاً جاءت نوادِرَ بكَسرِ العين ، وهى مَفرِقُ الرأسِ ، وكان القياسُ مَفْرَق ، ومَطْلِعٌ ، ومَشْرِقٌ ، ومَغرِبٌ ، ومَسْقِط ، ومَسْكِنٌ ، وقد يقال مَسْكَنٌ ، ومَنْبِتٌ ، ومَحْشِرٌ ، وقد يقال مَحشَرٌ ، ومَسْجِدٌ ، ومَنْسِكٌ ، ومَجزِرٌ ، فإنّ

٣٤٠ هذه جاءت على غير القياس ، ومنها ما يقال بالفتح ومنها ما لا يُفْتَحُ ● وما كان فاء الفِعل منه واواً وكانَ واقعاً فإنّ المَفْعِلَ منه مكسُورٌ ، مَصْدَرًا كان أو موضِعاً ، نحو قولكَ وعَده يَعِدُه وعْدًا ومَوْعِدًا وهذا مَوْعِدُه ، ووصَلَهُ يَصِلُهُ وصْلًا ومَوْصِلًا وهذا مَوْصِلهُ . وقال الهُذَلىُّ[1] :

ليس لمَيْتٍ بِوَصِيلٍ وقد عُلِّقَ فيه طَرَفُ المَوْصِلِ

أى لا وصلَ هذا الحىّ بالميّت ، أى لا ماتَ مَعَه . ثم قال : وقد عُلِّقَ فيه طرفٌ من المَوْتِ ، أى إنّه سيَتَّصِلُ به ● وما كان على فَعِل مما كان فاء الفِعْلِ منه واوًا وهو غَيْرُ واقِعٍ فإنّ مَصْدَرَهُ إذا كان على مَفْعِل مكسورٌ وكذلك الموضِعُ مكسورٌ ، نحو قولك وَجِلَ يَوْجَلُ وجَلًا ومَوْجلاً ، والمَوْجِلُ الاسم . وزعم الكسائىّ أنّه سمع مَوْجَلَ ومَوجِل . وسمعَ الفراء مَوْضَع ، من قولك وضَعْتُ الشيء موضَعًا ● وإذا كان الفعل من ذواتِ الثلاثة

٣٤١ من نحو كالَ يكيل وأشباهه فإنّ الاسمَ منه مكسورٌ والمصْدَر مفتوحٌ ، من ذلك مال مَميلاً ومَمَالًا ، يُذهب بالكَسرِ إلى الأسماء ، وبالفتح إلى المصْدَرِ ، ولو فَتَحْتَهما جميعًا أو كَسرْتهُما فى المصدرِ والاسمِ لجاز . تقول العربُ : المَعاشُ والمعِيشُ ، والمعابُ والمَعيبُ ، والمسار والمسير . [وأنشد :

أنا الرّجلُ الذى قد عبتموه وما فيكم لعيَّاب مَعابُ[2]]

---

(١) هو المنتخل ، كما فى اللسان (وصل) .

(٢) التكملة من ب ، حـ ، ل .

● فإذا كان يفعَلُ مفتوحًا مثل يخافُ ويهابُ ، أوكان مضمومًا مثل يقول ويعول ، فالاسم والمصدر فيه مفتوحان ● قال الفرّاء : وليس فى الكلام فَعلال مفتوح الفاء إذا لم يكن من ذوات التَّضْعيفِ إلّا حَرْفٌ واحدٌ ، يقال : ناقةٌ بها خَزْعَال ، أى ظَلْعٌ . فأمّا ذوات التضعيفِ ففَعلالٌ فيها كثير ، نحو الزَّلزالِ والقَلقالِ وأشباهِه ، إذا فتحتَهُ فهو اسمٌ وإذا كسرْتَهُ فهو مَصْدَرٌ ، نحو قولك : زَلزَلتُه زِلزالًا شديدًا ، وقَلْقَلْتهُ قِلقالًا شديدًا ● قال :

وليس فى الكلام فُعْلاء مضمُومَة الفاء ساكنة العين ممدودة ، إلّا حَرْفانِ : الخُشَّاء خُشَّاء الأُذُن ، وهو العظم الناتئ وراء الأُذُنِ . وقُوباء ، والأصل فيها تحريك العين ، وهو خُشَشَاء وقُوَباء ● وسائر الكلام إنما يأتى على فُعَلاء بتحريك العين والمدّ ، نحو النُّفَساء ، وناقة عُشَراء ، والرُّغَثاء : العَصَبة التى تكونُ تحت الثّدى . والرُّحَضاء : الحمَّى تأخذ بِعَرَقٍ . وفَعَلَ ذلك فى غُلَوَاءِ شبابِهِ ، وهو يتنفَّسُ الصُّعَداء ، وكلُّ هذا مضموم الأوّل مُتَحرّك الثانى ممدودٌ ، إلّا أحرُفًا جاءت نوادِرَ ، وهى شُعَبَى : اسم موضع . قال جرير : ٣٤٢

أَعبْدًا حلَّ فى شُعَبَى غريبًا أَلُؤْمًا لا أبالَكَ واغترابا

وأُدَمَى : اسم مَوْضعٍ . [وجُنَفَى : اسم موضع(١)] . والأُرَبَى : الدَّاهية . قال ابنُ أحمر :

فلما غَسَا ليلِى وأيقنْتُ أنّها هى الأُرَبَى جاءتْ بأمّ حَبوْكَرَى

● قال : وليس فى الكلام فَعَلاء ممدودَة مفتوح الفاء والعين إلّا حرفٌ واحدٌ ، وهو ابنُ تَأَدَاء ، وهى الأمَة . وقد يقال : تَأْدَاء بتسكين الهمزة . قال الكميت : ٣٤٣

---

(١) التكملة من ب ، ل فقط .

وما كُنَّا بنى الثَّأْداءِ حتى   شفَيْنا بالأسِنّة كلَّ وِتْرِ

قال : وليْسَ فى ذواتِ الأربعة مَفْعِلٌ بكسر العين إلّا حرفان : مَأْقِى العين ، ومَاوِى الإبل ، قال الفرّاء : سمعتُها بالكسر ، والكلام كلّه مَفْعَلٌ ، نحو رَمَيْته مَرمًى ، ودعَوْتُه مَدعًى ، وغزَوته مَغْزًى ● قال : وليس يأتى مَفْعُولٌ من ذوات الثلاثة من ذواتِ الواوِ بالتمام إلّا حرْفان ، وهو مِسْكٌ مَدْوُوفٌ ، وثَوْبٌ مَصْوونٌ ، فإنَّ هذين جَاءا نادِرَين ، والكلام مَصُونٌ ومَدُوفٌ ● فأمّا ما كان من ذواتِ الياء فإنّه يجىء بالنقصان والتَّمام ، نحو طعامٌ مَكِيلٌ ومكيولٌ ، ومبيعٌ ومَبْيُوعٌ ، وثوب مَخيطٌ ومَخيُوطٌ . فإذا
٣٤٤ قالوا مَخيطٌ بنَوه على النقص لنقصان الياء فى خِطْتُ ، والياء فى مَخيطٍ واو مفعولٍ انقلَبتْ ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها ، وإنّما انكسرَ ما قبلها لسُقوطِ الياء ، فكُسِرَ ما قبلها ليُعْلَم أنَّ الساقط ياء . ومن قال مخيوطٌ أخرجه على التمام ● قال : وليس فى الكلام مُفْعولٌ مضمومُ الميم إلّا مُغْرُودٌ ، لضرب من الكَمأة ، ومُغْفُورٌ ، واحِدُ المغافيرِ ، وهو شىء يَنْضَحُهُ العُرْفُطُ حُلْوٌ كالناطف . وقد يقال مُغْثورٌ بالثاء ، وقد يقال فيه أيضاً مِغْثَرٌ ومِغفَر . ومُنْخُورٌ للمَنْخَرِ ، ومُعلُوقٌ لواحِد المعاليق ، شبّه بفُعْلولٍ ● قال الأصمعىّ : وليس فى الكلام فِعْلَل مكسورُ الفاء مفتوح اللام ، إلاّ دِرهَمٌ ، ورجُلٌ هِجْرَعٌ للطّويل المُفْرِطِ الطُّولِ ● وليس فى الكلام فَعُولٌ مما لام الفعل منه واو فتأتى فى آخره واوٌ مشدّدةٌ وأصْلُها واوانِ إلّا عَدُوٌّ ، وفَلُوٌّ ، ورجُلٌ لَهُوٌّ عن الخير ، ورجُلٌ نَهُوٌّ عن المُنكر . وحكى عن بعض أصحابه : ناقَةٌ رَغُوٌّ ، أى كثيرة الرُّغاء ، وشَربَ حَسُوًّا وحَسَاءً . ● وإذا كان المصدر مؤنّثاً فإنَّ العربَ قد ترْفَعُ عَيْنَهُ ، مثلُ المَقْبُرةِ والمَقْدُرَةِ . ولا يأتى فى
٣٤٥ المذكّرِ مَفْعُل بضمّ العين ، قال الكسائى : إلاَّ حرْفين جاءا نادِرَين لا يقاسُ

عليهما ، وهما قول الشاعر[١] :

* لِيَوْمِ رَوْعٍ أو فِعالِ مَكْرُمِ *

وقول الآخر[٢] :

بُثَيْنَ الْزَمِى لا ، إنّ لا إنْ لزمتِه   على كَثْرةِ الواشين أىُّ مَعُونِ

وقال الفرّاء : قوله مَكْرُمٌ جمع مَكرُمَةٍ . وقوله مَعُون ، أراد جمعُ معونةٍ[٣] .

---

(١) هو أبو الأخزر الحمانى ، كما فى اللسان (كرم) .

(٢) هو جميل ، كما فى اللسان (كرم ، عون) .

(٣) ترك فى الأصل بياض بعد هذه الكلمة إشارة إلى انتهاء الجزء الأول . وبعده فى ب : « تم الجزء الأول » وفى ل : « تم السفر الأول من كتاب إصلاح المنطق بعون الله وجميل صنعه ، وله الحمد كثيراً دائماً كما هو أهله ومستحقه ، وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه وعلى آله الطيبين وعترته وصحابته وسلم . يتلوه بحول الله تعالى وقوته وبه العون باب مايتكلم فيه بفعلت مما تغلط فيه العامة فيتكلمون فيه بأفعلت » . وليس فى ح ما يشعر بشىء من ذلك .

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

يتكلم فيه بفعَلْتُ مما تغلَطُ فيه العامة فيتكلمون بأفعلْتُ

● تقول : نَعَشَهُ الله يَنعَشُه ، أى رفعه الله ، ومنه سُمِّى النَّعْشُ نَعْشاً لارتفاعِهِ ، ٣٤٦
ولا يقال أنْعَشَهُ الله ● وتقول : قد نَجَعَ فيه الدواء وقد نجع فى الدابَّةِ
العَلَفُ ينجَعُ ، ولا يقال قد أنجَعَ فيه ● ويقال : قد نَبَذْتُ نبيذاً . وقد
نبذْتُ الشَّيءَ من يدى إذا ألقيتُه ، فقال أبو محمد : أنشدنى غير واحد :

نظرتُ إلى عُنوانِه فنَبذْته كنبذك نَعلاً أخلقَت من نِعالكا

ومنه قول الله عزّ وجل : (فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ) . ويقال : وجد
فلانٌ صبياً منبوذاً . ولا يقال أنبذتُ نبيذاً ● وقد شغلتُه ولا يقال أشْغَلْتُه
● ويقال : قد سَعَرَهُم شرًّا ، ولا يقال أسعَرَهُم ● وقد رَعَبْتُه إذا
أفزعْتَهُ ، وكذلك رعَبْتُ الحوْضَ إذا ملأته ، وهو مَرْعُوب . قال الهُذَلىُّ[1] :

نُقاتِلُ جُوعَهُمْ بمُكَلَّلاتٍ من الفُرْنِىِّ يرْعَبُهَا الجميلُ ٣٤٧

ويروى : « نقابِلُ جُوعَهُمْ » . أى تملؤها الإهالة ● ويقال : جَمَلْتُ
الشحْمَ إذا أذبتَهُ ، وكذلك اجتملتُ . وقال الآخر[2] :

---

(١) هو أبو خراش الهذلى ، كما فى اللسان (فرن) .

(٢) هو مليح بن الحكم الهذلى ، كما فى اللسان (رعب) .

بِذِى هَيْدَبٍ أَيْمَا الرُّبا تحْتَ وَدْقِهِ   فتَروَى وأيْمَا كُلُّ وادٍ فَيَرْعَبُ

أَيما : فى معنى أَمَّا ● وقد هَزَلْتُ دابّتى ، وكذلك هَزَل فى منطقهِ يهزِلُ هزْلًا . ويقال : قد أَهزَلَ النّاسُ ، إذا وقَعَ فى أموالِهم الهُزَالُ ● وقد كفأتُ الإناء فهو مكفوءٌ إذا قلبته ● ويقال : قد قلبْتُ الشيء أقلِبُه قَلْباً . وقد قلبْتُ الصّبيانَ وصرفتُهم ، بغير ألفٍ . وقالوا : أقْلبتِ الُخبزةُ ، إذا نَضِجَتْ وأَنَى لها أن تُقلَبَ ● وقد وقَفْت دابّتى ، وقد وقفت وقفاً للمساكين ، ووقفتهُ على ذَنْبِهِ كلُّه بغير ألفٍ . وحكى الكسائىّ : ما أوقفك ها هُنا ؟ أىُّ شيء أوقفك ها هنا ؟ صيَّرك إلى الوقوف ● قال الأصمعىّ : يقال : جَنَبَتِ الريحُ وشَمَلَت وقبَلتْ وصَبَتْ ودَبَرَتْ ، كله بغير ألفٍ . ويقال : قد أَجْنَبْنا وأَشْمَلْنا ، أى دخَلْنا فى الجَنُوب والشَّمالِ ٣٤٨ ● ويقال : قد بَرَقَتِ السّماء وأرعَدَتْ ، وقَدْ بَرَق ورعَدَ إذا تهدّد وأوْعَدَ . قال : ولم يكن يرى بيت الكُمَيْتِ حُجَّةً لأنه عنده موَلَّد ، وهو قوله :

أبرِق وأرعِدْ يا يزيـــد فما وعيدُكَ لى بِضائرْ

وحكى أبو عبيدة وأبو عمرو : بَرَقَ ورَعَدَ ، وأبرَقَ وأرعَدَ ، إذا تهدّد [وأوعد(١)] . الفراء : يقال : وعدتُه خيراً ووعدتُه شرًّا ، بإسقاطِ الألف ، فإذا أسقطوا الخيْر والشرَّ قالوا فى الخيرِ : وعَدْتُه ، وفى الشرّ : أوعَدْتُهُ ، وفى الخير : الوَعْدُ والعِدَةُ ، وفى الشرّ : الإيعادُ والوعيدُ . وإذا قالوا : أوعدتُه بالشرّ أو بكذا ، أثبتوا الألف مع الباء . وأنشد :

أوعَدَنى بالسِّجْنِ والأَدَاهِمِ   رِجْلِي ورِجْلى شَثْنَةُ المَناسِمِ

---

(١) من ب ، حـ ، ل .

● ويقال : قد كَبَبْتُهُ لوجهه وكبَّ الله الأبْعَدَ لوجْهِهِ[1] . ولا يقال أكبَّ الله ● ويقال : قد عَلَفْتُ الدابَّة وقد رسَنْتها بغير ألف ، وقد حَشَشْتُ بعيرى ، وقد حمَيْتُ المريضَ أحميه حِمْيَةً ، وقد حَميتُ أنفاً[2] أن أفعلَ كذا وكذا حِمية ومَحمِيَةً ، إذا أنِفْتَ أن تفعَلَهُ ● ويقال: عِبْتُهُ ، ولا يقال أعَبْتُهُ . وحَدَرتُ السّفينة ، ولا يقال أحدرتُها ● وعن غير يعقوبَ : حميت المكان وأحميْتُهُ ، أى جعلْتُه حِمًى لا يُقرَبُ ومنَعتُ الناسَ منه ، وكذلك المسمار ، وأحميته . أنشدنا أبو الحُسنِ ويعقوب وغيره : ٣٤٩

حَمَى أَجَماتِهِ فَتُرِكْنَ قفراً وأَحْمَى ما يليه من الإجام[3]

● ويقال : قد عِبْتُه فهو مَعيبٌ ، ولا يقال أعبتُه . وقد رفدتُه ، ولا يقال أرفدتُه .

باب
ما يتكلّم فيه بأفعَلْتُ مما يتكلّم فيه العامة بفعلت

● قال أبو عمرو : يقال : أزلَلْتُ له زَلَّةً ، ولا يقال زَلَلْتُ . وقد أغلقْتُ البابَ فهو مُغْلَقٌ ، ولا يقال مَغْلوقٌ . وقد أقفلتُه فهو مُقْفَلٌ ، ولا يقال مقفُولٌ . وقد أثفرتُ البرذَون فهو مُثْفَرٌ . وألبَدْتُهُ فهو ملبَدٌ . وألببتُه فهو مُلْبَبٌ . وأعقدتُ العَسَلَ فهو مُعْقَدٌ ، وقد عقدت الخيط والعهد أعقِده عقداً . وقد عقَد عُقدة النِّكاح ، وقد عقد له عقْدًا ● ويقال : أجبرتُه على الأمر فهو مُجْبَرٌ .

---

(١) لا يزال هذا التعبير بكلمة « الأبعد » مستعملا فى لغتنا العامية المصرية .

(٢) ب : « أنفاً » بفتح النون . وفى ل بالسكون والفتح معاً .

(٣) فى اللسان (١٨ : ٢١٨) : « وأحمى ما سواه » .

٣٥٠ وقد أجْبَرَ القاضى فلاناً على النّفقة على ذى مَحْرَمِهِ، وقد جَبرْتُهُ من فَقْرٍ أجبرُهُ جَبْراً(١) ، وقد جبر الله فلاناً فجَبَرَ . قال العجّاج :

* قد جَبَرَ الدّينَ الإلٰهُ فَجَبَرْ *

● وتقول : قد أكبّ على الأمر يُكِبُّ إكباباً ● وتقول : قد أعجَمْتُ الكتاب فأنا أُعجِمُهُ إعجاماً ، وهى حروفُ المُعجَم . وقد عجَمت النّوى فأنا أعجُمهُ عجمًا ، إذا لُكتَه ، وقد عجَمْتُ العودَ ، إذا عَضِضْتَهُ بأسنانك لتنظُرَ أَصُلْبٌ هو أم خَوّارٌ ، وقد عجَمْتُ فلاناً فوجَدْتُه صُلْباً من الرِّجال ● وقد أحميتُ المسمار فهو مُحمًى ، ولا يقال حَمَيْتُه ● ويقال : قد أصْحَتِ السَّماء فهى تُصْحِى إصحاءً ، وهى مُصْحِيَةٌ ، وقد صحَا السكرانُ من سُكْرِه يَصْحُو صُحُوًّا فهو صاحٍ ● وقد أشرَعْتُ باباً إلى الطّريق ، وقد أشرعْتُ الرُّمْحَ قِبَلَهُ ، وقد شرعت لكم فى الدّين شريعة . وقد شَرَعت فى هذا الأمر . وقد شَرَعَتِ الدوابُّ فى الماء تَشْرَعُ شُروعا ● وقد أزجَجْتُ الرُّمْحَ فهو مُزَجٌّ إذا عَمِلْتَ له زُجًّا ، وَقَدْ زججتهُ أَزُجُّهُ ، إذا طعنْتَهُ بالزُّجّ ● وقد أنصَلْتُ الرُّمح فهو مُنْصَلٌ ، إذا نزَعْتَ نَصْلَهُ ،

٣٥١ وقد نَصَّلْتُه إذا ركَّبْتَ عليه النَّصل وهو السِّنان . وكان يقال لرجَبٍ فى الجاهليَّة : مُنْصِل الأسِنَّةِ ، ومُنْصِلُ الألِّ ؛ لأنّهم كانوا ينزعون الأسنّة فيه ولا يغزون ، ولا يُغِير بعضُهم على بعض . قال الأعشى :

تداركَهُ فى مُنْصِلِ الألِّ بعد ما مَضَى غيرَ دَأْدَاءٍ وقد كاد يعطَبُ

الدأداء : آخر ليالى الشَّهر ● ويقال : قد أوعَيتُ المتاعَ ، إذا جعلته فى

---

(١) بدل ما سيأتى من بقية المادة فى ب ، ح ، ل : « وقد جبرت عظم الكسير فجبر عظمه ، أى انجبر .

الوِعاء. وقد وعيتُ ما قُلتَ لى، ووعيتُ العلمَ إذا حفظتَه ● وقد أحمأتُ البئرَ، إذا ألقيتَ فيها الحمأة، وحمأتُها، إذا نزعت حمأتَها ● وقد أملَحْتُ القِدْر، إذا أكثرتَ مِلحها، وقد ملَّحتُها، إذا ألقيت فيها مِلْحًا بقَدَر. ويقال: قد أغْفَيت ولا يقال أغْفوت ● ويقال: قد أشْرَطَ من إبله وغنمه، إذا أعدَّ منها شيئاً للبَيع. وقد أشرَطَ نفْسَه لكذا وكذا، أى أعلمها له وأعدّها. قال الأصمعىُّ: ومنه سمِّى الشُّرَط شُرَطاً؛ لأنّهم جعلوا لأنفسهم علَماً يُعرَفون به. ومنه أشراط الساعة، أى علاماتها. قال أبو عبيدة: سُمُّوا شُرَطًا لأنّهم أُعِدُّوا. وقد شَرَط له شَرْطاً. وقد شَرَط الحاجِم يَشْرِط ويشرُط ● وتقول: قد أقفلت الجُندَ من مبعَثِهم، وقد قفلوا هم يَقفُلون ويَقفِلون، خفضٌ ورفع، قُفولاً وقَفَالاً. وقد أقفَلَه الصَّوم إذا أيبسه. ومنه قيل خَيلٌ قوافلُ، أى ضوامر. ويقال لما يبس من الشجر: القَفْل. قال أبو ذؤيب: ٣٥٢

* فخرَّتْ كما تتَّايَعُ الرِّيحُ بالقَفْلِ *

● وتقول: أشَبَّ الله قَرْنَه، بألفٍ. وقد شَبَّ الغُلام يَشِبُّ شباباً. وقد شَبَّ النّارَ والحربَ يشُبُّها شَبًّا. وقد شبَّ الفرس يَشِبُّ شِباباً وشَبيباً ● ويقال: قد أقرن له إذا أطاقه، قال الله عزَّ وجل: (وما كنَّا لهُ مُقْرِنين) أى مُطيقين. والمُقْرِن أيضاً: الذى قد غلبته ضيعته، وهو أن تكون له إبلٌ وغنم ولا مُعينَ له عليهما، أو يكون يسقى إبلَه ولا ذائد له يذُودها. وقد أقرَن رمحَه، إذا رفعَه. وقد قَرَن له يقرُنُ له، إذا جعل له بعيرين فى حَبْل. وقد قَرَن بين الحجِّ والعُمْرة. وفلانٌ قارِنٌ، إذا كان معه سيفٌ ونَبْل ● وقد أسبع الرّاعى، إذا وقعت السِّباعُ فى غنَمه. وقد أسبَعَ فلانٌ عَبْدَه، إذا أهمَلَه. وقد سَبَعَ فلانٌ فلاناً، إذا وقَع فيه. وقد سبَعت الذِّئابُ الغنمَ، إذا فرَستها ● وتقول: قد أترَب الرّجلُ فهو مُترِبٌ، وأثرى فهو مُثْرٍ، إذا كثُر ماله.

٣٥٣ وقد تَرِب إذا افتقَر ● وقد أضاع فهو مُضِيعٌ إذا كثرت ضَيْعتُه . وقد ضاع الشيء يضيع ضَيْعة وضَياعاً ● ويقال : قد أَرعَى الله الماشيةَ يُرْعِيه إرعاءً ، أى أنبت لها ما ترعَى . وقد رعاه الله ، أى حفظه . وقد رَعَيتُ ماشيتى أرعاها . وقد رَعَيت له حُرْمةً ● وقد أحْفَظْتُ الرّجُل إحفاظاً ، إذا أغْضَبْته . وقد حَفِظت العلمَ وغيرَه أحْفَظُه حِفْظًا ● ويقال : قد أحْصَرَه المرضُ ، إذا مَنَعه من السّفر أو مِن حاجةٍ يريدها . قال الله عزّ وجلّ : (فإنْ أُحْصِرْتُم) . وقد حَصَرَهُ العدوُّ يحصُرونه حَصْراً ، إذا ضيَّقوا عليه . ومنه قوله : (أوْ جَاءوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُم) أى ضاقت . ومنه :

* جَرْداءَ يَحْصَرُ دونَها جُرّامُها[(١)] *

أى تَضيق صدورُهم مِن طُول هذه النَّخلة . ومنه قيل للمَحْبِس حَصير ، أى يُضَيَّق به على المحبوس. قال الله جلّ وعزّ (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً)، أى مَحْبِساً . ومنه رجلٌ حَصُورٌ وحصير ، وهو الضيِّق الذى لا يُخرِجُ مع القَوم ثمناً إذا اشترَوا الشراب . وقال الأخطل :

وشاربٍ مُرْبِحٍ بالكأس نَادَمَنى ... لا بالحَصورِ ولا فيها بِسَوّارِ

[أى بمعربد[(٢)]] ● ويقال : أقْمَعْتُ الرّجل عنِّى إقماعاً ، إذا اطّلَع[(٣)] عليك فردَدْتَه عنك . وقد قَمَعتُه أقمَعه قمْعاً ، إذا قهرته وأذْلَلْته ● ويقال:

٣٥٤ قد أَقْرَعُوهُ خيرَ مالِهم وخَيْرَ نَهبِهم ، إذا أعطوه خير قُرعتهم[(٤)] ، وهى الخيار .

---

(١) للبيد فى معلقته . وصدره :

* أعرضت وانتصبت كجذع منيفة *

(٢) التكملة من ب ، ل .

(٣) ب ، ل : « طلع » .

(٤) ب ، حـ : « أعطوه قرعته » ل : « أعطوه قرعتهم » .

وقد أقْرَع الدَّابَّةَ بلجامها ، إذا كبحها به . وقد قَرَعَ الفحلُ النّاقةَ قرْعًا وقرَاعًا ، وقد قرَع رأسَه بالعصا يقرَعُه قرْعاً ● وقد أرهن فى كذا وكذا يُرهِنُ إرهاناً ، إذا سَلَّف فيه . قال الشّاعر :

* عِيديّةً أُرهِنَت فيها الدَّنانيرُ[1] *

وقد رهنْتُه كذا وكذا أرهَنُه رَهْناً . قال الأصمعىّ : ولا يقال أرهَنْتُه . قال : وقول عبد الله بن همَّام السلولىّ :

فلما خَشِيتُ أظافيرَهم نجوتُ وأرهَنُهُمْ مالِكاَ

قال : هو كقولك قُمتُ وأصُكُّ عينَه . قال : ورواية مَن روَى : « نجوت وأرهنتُهم مالِكاَ » خطأٌ . وأرْهَن لهم الشرابَ والطّعامَ ، إذا أقام عندهم .
● وقد أشْحَنَ الصّبِيُّ للبكاء ، إذا تهيّأ للبكاء . قال الهذلىّ :

* وقد هَمّتْ بإشحانِ[2] *

ويقال : قد شَحَنَهم يَشْحَنُهم شَحْناً ، إذا طردهم وقد شَحَنْت السّفينةَ أشحَنُها شحْناً إذا ملأتَها ● ويقال : قد أنبَلْتُه سهماً ، إذا أعطيتَه . ويقال : قد نبَله بالنبل ينبُله ، إذا رماه بالنّبْل . وقد نَبَلَ الإبلَ ينبُلها نَبْلًا ، إذا ساقها سَوْقاً شديداً . قال الرّاجز :

لا تأوِيَا للعِيس وانبُلاها فإنَّها ما سَلِمَتْ قُوَاها
* بعيدةُ المُصْبَحِ من مُمْسَاها *

---

(١) فى صدر هذا البيت روايتان فى اللسان (رهن) .

(٢) لأبى قلابة الهذلى . والبيت كما فى اللسان (شحن) :

إذ عارت النبل والتف اللفوف إذا سلوا السيوف وقد همت بإشحان

● ويقال: قد أشجاه يُشْجِيه إشجاءً، إذا أغَصَّه. وقد شجاه يَشْجُوه شَجْواً، إذا حزَنَه ● ويقال: طعَنَه فأذْرَاه عن ظَهر فرسه، أى ألقاه. وقد ذَرَتْه الرِّيح تَذْرُوه، إذا نسفَتْه. ويقال: اعْلُ على الوِسادة. وقد علوتُها. وقد علَوت الجبلَ ● ويقال: ما أفْرَشَ عنه، أى ما أقلع عنه. قال الراجز(١):

نعـلوهُمُ بقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ لم تَعْدُ أَنْ أفْرَشَ عنها الصَّقَلَهْ

أى أقْلَعَ. وقد فَرَشَ الفرشَ يفرُشُه فَرْشاً ● ويقال: ما أَنْقَرَ عنه، أى ما أقلَعَ عنه. ويروى عن ابن عبَّاس أنه قال: «ما كان الله لِيُنْقِرَ عن قاتل المؤمن»، أى يُقْلع. قال الشّاعر(٢):

* وما أنا عن أعداء قومى بمُنْقِرِ *

وقد نقَرَه ينقُرُه، إذا عابه ووقَع فيه ● ويقال: ما أقلعت عنه الحُمَّى. وتركت فلاناً فى إقلاعٍ من الحُمَّى، وفى قَلَعٍ من حُمَّاهُ. ويقال: قد أقلع فلانٌ عما كان عليه. وقد قَلَع الشَّىءَ يقلَعُه قَلْعاً ● ويقال: قد أجْرَمَ يُجْرِمُ إجراماً وجريمةً. ويقال: قد جَرَم النّخلَ يجرِمُه جَرْماً، إذا صَرَمَه. وقد ٣٥٦ جَرَم صُوفَ الشَّاةِ، إذا جَزَّه. وقد جَرَم منه إذا أخَذَ منه ● ويقال: آداه يُؤْديه إيداءً، إذا أعانه. وقد أدا له يأدو له أدْواً، إذا ختَله. قال الشّاعر:

أدوْتُ له لآخُذَه فهيهات الفتى حَذَرا

---

(١) هو العامرى يزيد بن عمرو بن الصعق، كما فى ب.

(٢) بعده فى ب: «أنشد أبو زيد هذا البيت لذؤيب بن زنيم الطهوى».
وصدره فى اللسان (نقر):

* لعمرك ما ونيت فى ود طيئ *

نصبه على الحال ● ويقال: قد أضبَّ القومُ ، إذا تكلّموا جميعاً . ويقال : قد ضَبَّها يضُبُّها ، وضَفَّها يضُفُّها ، وهو الحَلَب بالكفّ جميعاً ● ويقال : قد أحلبَه ، إذا أعانه على الحَلَب . وقد حَلَب وحده يحلُب حَلَباً ● ويقال : قد أذَدْتُه ، إذا أعنتَه على ذِياد إبله . وقد ذُدْت أنا الإبلَ أذُودها ذَوْداً . قال : وأنشدنا الطوسىّ :

نادَيتُ فى الحىّ ألَا مُذِيدَا فأقبلَتْ فِتيانُهم تخْوِيدَا

وقد أبغيته ، إذا أعنتَه على بُغاء حاجته . وقد بَغَيت أنا الحاجة أبغِيها ● ويقال : أنْشدت الضّالّة ، إذا عرّفتَها . وقد نَشَدتُها أنشُدُها نِشْدَاناً ، إذا طلبتَها ● ويقال : قد أوبَصَت الأرض فى أوّل ما يَظهر نبتُها . وقد أوبصَتْ نارِى، وذلك أوّل ما يظهر لهيبُها . وقد وَبَص الشىءُ يَبِصُ وبيصاً ، إذا بَرَق ، وبَصّ يَبِصُّ بَصيصاً ● ويقال : ضرَبَه بالسّيف فما أحاكَ فيه . ٣٥٧ ويقال : قد حاكَ فى مشيته يَحيك حَيْكاً ● ويقال : قد أضرب عن الأمر يُضْرِبُ إضراباً . ويقال : قد أضرب فى بيته ، إذا أقام فى بيته . حكاها أبو زيد . قال أبو يوسف : وسمعتُها من جماعةٍ من الأعراب : قد أضرب الرّجلُ الفحلَ النّاقةَ ، وقد ضرب الفحلُ النّاقةَ يَضرِبُها ضِراباً . وقد ضرَبَ العِرقُ يضْرِبَ ضَرْباً[1] . وضربَ الرّجلُ يضرب ، إذا خرَج فى ابتغاء الرّزق ● ويقال : قد أطلّ الرّجلُ على الشىء يُطِلُّ إطلالاً ، إذا أشرفَ عليه . وقد طَلَّ دَمَه يطُلُّه طَلاًّ ، إذا أهدَرَه ، وهو دمٌ مطلول ● وقد أبرَيْتُ النّاقة أُبريها إبْراءً ، إذا عمِلت لها بُرَةً . وقد بَرَيتُها أَبريها ، إذا حَسَرتَها وأذهبتَ لحمَها . وقد بَرَيتُ القلمَ وغيرَه أبريه بَرْياً ● ويقال : قد

---

(١) يقال أيضاً «ضربانا» وهى رواية ب ، حـ ، ل .

أَكْنَنْتُ الشيء، إذا سترتَه . قال الله عزّ وجلّ : (أو أَكْنَنْتُمْ فى أنفُسكم) . وقد كَنَنْتُه ، إذا صُنْتَهُ . قال الله عزّ وجلّ : (كأنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ) . وقال الشّمَّاخ :

ولو أنى أشاء كننْتُ جسمى إلى بيضاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ

● ويقال : قد أعتقتَ العبدَ فعَتَق ، وهو يَعْتِقُ عِتْقاً وعَتَاقَة وعَتَاقاً . وهو عبدٌ مُعْتَقٌ وعَتِيقٌ . ويقال : عَتَقَتْ فرسُ فلانٍ ، أى سبقَتْ ونَجَتْ . ويقال : قد عَتَقَت عليه يمينٌ ، أى تقدّمَتْ ووجبت . قال أوس :

٣٥٨

عَلَيَّ أَلِيّةٌ عَتَقَتْ قديماً فليس لها وإن طُلِبت مَرامُ

● ويقال : أتيتُه فى حاجةٍ فأصفَحنى عنها ، أى ردَّنى . وقد صَفَحْتُ عن ذنبه أصفَح صَفْحًا ● وقد أعرضْتُ عن الشيء أُعرِض إعراضاً . وقد عرضتُ العُودَ على الإناء أعرِضُه عَرْضاً . وعَرَضْتُ السّيف عَلَى فخذى وقد عرضت عليه الحاجة أعْرِضْها عَرْضاً ، وكذلك عَرَضْتُ الجند أعرِضُهم عَرْضاً . قال : قال يونس : قد فاته العَرَض . مفتوحة الراء ، كما يقال : قَبَضَه يقبِضُه قَبْضاً ، وقد ألقاه فى القَبَض ● وقد عضَدْت الشّجرَ أعضِدُهُ عَضْدًا . ويقال لما عُضِد منه : العَضَد ● وقد خَبَطْتُ الشَجرَ أخْبُطُهُ خَبْطاً . ويقال لما سقط من ورقه : الخَبَط ● وقد لَقَطْتُ الرُّطَبَ أَلْقُطه لَقْطاً ، واللَّقَطُ : ما لُقِطَ ● وقد رَفَضَتِ الإبل تَرْفِضُ رَفْضًا ، إذا انتشرت فى مرعاها ، وهى إبلٌ رَفَضٌ ● وقد نقَضْتُ الشىء أنقُضُه نَقْضاً ، وكذلك نَقَضْتُ الشجرة ، ويقال لما سقط منها : النَّقَض ● ويقال : قد أَزْرَيْتُ به ، إذا قصَّرتَ به . وقد زَرَيْتُ عليه ، إذا عِبْتَ عليه فِعلَهُ . قال الشّاعر :

٣٥٩

يأيُّهــا الزّارِى على عُمَرٍ قد قلتَ فيه غيرَ ما تعلَمْ

● ويقال : قد أخفيتُ الشيء ، إذا كتمتَه . وقد خفَيْتُه ، إذا أظهرْتَه . فهذا المعروف من كلام العرب . قال أبو عبيدة : ويقال : أخفيتُه ، فى معنى خَفَيتُه ، إذا أظهرتَه ● وتقول : قد أعَنْتُه من العَوْن ، وهو مُعانٌ . وقد عِنْتُه ، إذا أصبتَه بعينٍ ، فهو مَعينٌ ومَعْيُونٌ ● وقد أعَرْتُه كذا وكذا ، وهم يتعوَّرُون العوارِىَّ بينهم . وقد عُرْتُه ، إذا صيّرتَه أعور ● ويقال : قد أخليْتُ المكان إذا صادفتَه خالياً . وقد خَلَيْتُ الخَلَا ، إذا جَزَزْتَه . قال عُتَىُّ بن مالكٍ العُقيلىُّ[1] :

أتيتُ مع الحُدّاثِ لَيْلَى فلم أُبِنْ ... وأخْليْتُ فاستعجَمْتُ عند خَلَائى

● ويقال : قد أرعى الله الماشيةَ ، أى أنبت لها ما ترعَى . وقد أرعيت عليه ، إذا أبقيتَ عليه . وقد رعيْتُ الماشيةَ أرعاها رَعْياً . وقد رَعَيْتُ حُرْمَتَه رِعايةً ● وقد أقْتَلْتُه ، إذا عرّضتَه للقتل . وقد قَتَلْتُه ، إذا وَلِيت ذلك منه أو أَمَرتَ به . وقد أطردتُه ، إذا صيّرتَه طريداً . وقد طردتُه ، إذا نفيتَه عنك . وقد أقبرْتُه ، إذا صَيّرتَ له قبراً يُدفَنُ فيه . قال الله جلّ ثناؤه : (ثُمَّ أمَاتَه فأقْبَرَهُ) . قال أبو عبيدة : وقالت بنو تميم للحجاج ، وكان قتل صالحاً وصَلَبه : « أَقْبِرْنا صالحاً[2] » . وقد أقبرتُه ، إذا دفنتَه ● وقد أبَعْتُ الشىء ، إذا عرّضْتَه للبيع . وقد بِعْتُه أنا من غيرى . قال الهَمْدانى[3] : ٣٦٠

فَرَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ فمن يُبِعْ ... فَرَساً فليس جوادُنا بمُباعِ

أى بمعرَّض للبيع ● ويقال : قد أنجت السماء ، إذا وَلّت . وقد نجا من

---

(١) فى الأصل : « العقبى » صوابه فى ب ، حـ ، ل واللسان (خلا) .
(٢) صالح بن عبد الرحمن كاتب الوليد بن عبد الملك . الحيوان (٣ : ٤١٢) واللسان (قبر).
(٣) هو الأجدع بن مالك الهمدانى . حواشى المقاييس (١ : ٣٢٧) .

كذا وكذا ينجو نَجاءً ونَجاةً مقصور ● وقد أنْسَلَتِ النّاقةُ وبَرها ، إذا ألقَتْه . وقد نَسَلَتْ بولدٍ كثير تَنْسُلُ . وقد نَسَلَ الوبرُ يَنْسُلُ ويَنْسِلُ ، إذا سقط ، نَسَلاناً . قال الله عزّ وجلّ : (إلى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ) ● ويقال : قد أعَقَّتِ الفَرَسُ فهى عَقُوقٌ ، ولا يقال مُعِقٌّ . وهى فرس عقُوقٌ ، إذا انفتق بطنُها واتّسع للولد . وكلُّ انشقاق فهو انعقاق ، وكل شَقّ وخَرق فهو عَقٌّ . ومنه يقال للبرْقَة إذا انشقَّتْ : عقيقةٌ . وقد عقّ عن ولده يُعقُّ عَقًّا ، إذا ذَبَح عنه يومَ أُسبوعه . وقد عَقَّ أباه يَعُقُّه عُقوقاً ● ويقال : أحسَبَهُ ، إذا أكثر له . قال الشاعر[1] :

٣٦١ ونُقْفِى وليد الحىّ إن كان جائعاً ونُحْسِبُه إن كان ليس بجائعِ

أى نُكْثِر له ونُعطيه حتّى يقول حَسْبُ . ومنه قوله : (عطاءً حِساباً) أى كثيراً . وقد حَسَبْتُ الشىءَ أحْسُبُه حِساباً وحُسْباناً وحِسْبَةً . قال الله عزّ وجلّ : (الشمسُ والقمَرُ بحُسْبانٍ) . أى بحِساب وقال الأسَدِىُّ ، أنشدَنيه ابنُ الأعرابىّ[2] :

يا جُمْلُ أسقاكِ بلا حِسَابَهْ سُقْيا مليكٍ حَسَنِ الرِّبابه

وقال النابغة :

* وأسرعتْ حِسْبةً فى ذلك العدد *

ويقال : قد أنْهَدْتُ الحَوْضَ ، إذا ملأتَهُ ، وهو حَوضٌ نَهْدانُ . وقد نَهَدْتُ للعدوّ ، إذا نهضْتَ لهم ● ويقال : قد أفلق فى كذا وكذا ، إذا

---

(١) هو امرأة من بنى قشير ، كما فى اللسان (حسب) .
(٢) زاد فى ب : « لمنظور بن مرثد الأسدى » .

جاء فيه بالعَجَب . وقد جاء بالفِلْقِ . وقال سُوَيْدُ بن كُرَاعَ :

إذا عرضَتْ داويّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ وغرَّدَ حاديها فَرَيْنَ بها فِلْقَا[1]

وقد فَلَقَ الصّخرة يَفْلِقُها فَلْقاً ● وقال ابنُ الأعرابيّ : قد أفْرَى أوداجَه، أى قطعها . ويقال قد أفْرَى الذّئبُ بطنَ الشّاةِ ، إذا شقَّها . ويقال : قد فَرَى يَفْرِى ، إذا خرزَ . قال الرّاجز :

شَلَّت يدا فارِيَةٍ فرَتْها مَسْكَ شَبُوبٍ ثمَّ وفَّرَتْها

ويقال : هو يَفْرِى الفَرِىّ ، إذا جاءَ بالعجَب فى عملٍ عَمِلَهُ أو فى سرعةٍ عَدْوٍ ● ويقال : قد أفْرَقَ من عِلّته يُفْرِقُ إفراقاً . ويقال : قد فَرَق شعرَه يفرُقُه ويفرِقُه فَرْقاً. وقد فَرَق بين الحقّ والباطل يَفْرُقُ فَرْقاً وفُرْقاناً ● ويقال: قد أعْلَقَ الحابلُ يُعْلِقُ إعلاقاً ، إذا عَلِقَ الصّيدُ فى حِبالته . ويقال : قد عَلَقَت الإبلُ تَعْلُقُ ، إذا تناولَتْ من ورق الشّجَر ، وهى إبلٌ عوَالقُ . وجاء فى الحديث : « أرواح الشُّهداءِ فى أجواف طَيرٍ خُضْر تَعْلُقُ من ورق الجنّة » ● ويقال : قد أشْهَدَ الرّجلُ ، إذا أمْذَى . حكاه عن أبى عمرو . وقد شَهِد ، إذا حضَرَ . ويقال : قد شَهِدَ بالشَّهادة ● ويقال : قد أشْهَرْنا فى هذا المكان ، أى أقمنا فيه شهراً . وقد شَهَرَ سَيفَه يشهَرُه شَهْراً ، وشُهِرَ بالأمر يُشْهَرُ[2] شَهْراً وشُهْرَةً ● ويقال : قد أخْطَبَكَ الصّيدُ ، أى أمكنك ودنا منك ، عن أبى زيد . وقد أخْطَبَ الحنظَلُ إذا صار خُطْباناً ، وهو أن يصير فيه خُطَطٌ[3] خُضْرٌ . وقد خَطَبَ الخاطِبُ على المنبر يخطُب خُطبَةً . وقد

٣٦٢

---

(١) ب ، حـ : « وغرد » وفى ل بالعين والغين معاً .

(٢) ب ، حـ ، ل : « وشهر الأمر يشهره » .

(٣) ب ، حـ ، ل : « خطوط » .

خطب فى النِّكاح يخطبُ خِطْبةً ● ويقال : قد أقنَعَ رأسَه ، إذا رفعه . قال الله جلّ ثناؤه : (مُهطِعِينَ مُقْنِعى رُءُوسِهِمْ) . وقد أقنَعَنى كذا وكذا .

٣٦٣ وقد قنعَتِ الإبلُ والنعمُ[1] للمرتع ، إذا مالت . وقد أقنعتُها أنا ، وقد قنَعَتْ لمأواها ، إذا مالت إليه ● ويقال : قد أخرَطَتِ الشّاة تُخرِطُ إخراطاً ، إذا جَعل لبنُها يخرج مثلَ قِطَعِ الأوتار ، من فساد يصيبُها فى ضَرْعها . وقد خَرَطْتُ الورقَ أخرُطُه خَرطاً ● ويقال : قد أَسَمْتُ الماشيةَ ، إذا أخرجتَها إلى الرّعْى . وقد سُمْتُه خَسْفاً ، إذا أردتَهُ عليه ● ويقال : قد أدَنْتُه ، إذا بعته بالدَّيْن . وقد دِنتُهُ ، إذا جَزَيْتَهُ ● وقد أغريته بكذا وكذا . وقد غَرَوت السَّهمَ أغْرُوهُ غرْواً فهو مَغروٌّ ، إذا جعلت عليه الغِراء . ومثَلٌ للعرب : « أدرِكْنى ولو بأحَدِ المَغْرُوَّيْن » أى بأحد السَّهمين ● وقد أشكَيْتُ الرّجل ، إذا ألجأته أن يشكوك . وقد أشكَيْتُه ، إذا نزعت عن شكايته . قال الراجز :

تَمُدُّ بالأعناقِ أو تلوِيها وتشتكى لو أننا نُشْكِيها
* مَسَّ حوايا قَلَّما نُجْفِيها *

وقد شكوت فلاناً أشكوه شِكاية وشَكاةً ، إذا أخبرْت عنه بسوءِ فِعْله ● ويقال : قد أغبَطتْ عليه الحُمَّى إذا دامت عليه . وقد أغبطَتْ عليه السَّماء ، إذا دام مطرُها ، ويقال : قد أغبَطْت الرّحْلَ على ظهر البعير ، إذا أدمْتَهُ عليه

٣٦٤ ولم تحُطَّه عنه . قال الراجز[2] :

وانتَسفَ الجالِبَ من أنْدَابه إغباطُنَا المَيْس على أصْلابِه

---

(١) ب ، حـ ، ل : « والغنم » .
(٢) حميد الأرقط ، أو أبو النجم العجلى . اللسان (غبط) .

وقد غَبَطْتُ الرجل أغبِطه غِبْطَةً ، إذا اشتهيت أن يكون لك مثلُ ما له وأن يدوم له ما هو فيه ، وقد غبطْتُ الـكبشَ أغْبِطه غَبْطاً ، إذا حست أَلْيَتَه لتنظر أَبِه طِرْقٌ أم لا . قال الشّاعر :

إنّى وأتْىَ ابنِ غَـلّاقٍ ليقْرِيَنى
كالغابطِ الـكلبَ يرجو الطِّرْقَ فى الذَّنَبِ[1]

● ويقال : قد أطْرَقَ الرّجلُ يطْرِق إطراقاً ، إذا سكت فلم يتكلّم . و يقال : قد أطرَقْته فَحْلًا ، إذا أعطيتَه فَحْلًا يَضربِ فى إبله . و يقال : قد اُطّرَقَتِ الإبلُ ، إذا تَبِـعَ بعضُها بعضاً . وهى الطَّرَقَةُ ، لآثارِ الإبل إذا كان بعضها خلفَ بعض . قال الراجز :

جاءت مَعاً وأطرقت شتيتاَ وهى تثُير السّاطعَ السِّخْتِيتا

وقد طَرَقْتُ الصوفَ أطرُقُـه طَرْقا ، إذا ضربته بالمِطْرَقِ ، وهو القضيب . وقد طَرَقَتِ الإبلُ الماءَ تَطْرُقُـهُ طَرْقاً ، إذا خاضته و بالت فيه و بَعَرت ، وهو ماء طَرْقٌ . و يقال : طرَقتُ الرَجُل أطرُقُـه طُرُوقاً ، إذا أتيتَه ليلاً ● و يقال: أرَمَّ القومُ ، إذا سكتوا . قال الراجز[2] :

يَرِدْنَ واللّيْلُ مَرِمٌّ طائرُهْ مُرخًى رِواقاهُ هجودٌ سامرُه
* وِرْدَ المَحالِ قَلِقَتْ محاوِرُهْ *

و يقال : قد أَرَمَّت عِظامُ الشّاة ، إذا كان فيها رِمٌّ ، وهو المُـخّ . و يقال للشّاة المهزولة : ما يُرِمُّ منها مَضْرِبٌ ، أى إذا كسرَ عَظْمٌ من عظامها لم يُصَبْ فيه

---

(١) ب : « وأتيي ابن غلاق » . وفى ل بالروايتين فى الكلمتين .
(٢) هو حميد الأرقط ، كما فى اللسان (رمم) .

مخّ . ويقال : قد رَمَّت الغنمُ النَّبْتَ ترُمُّه رَمًّا ، إذا أكلته ● ويقال : أَفحلتُه فحْلًا إذا أعطيتَه فحْلا يَضْرب فى إبله . وقد فَحَلْتُ إبلى فَحْلًا ، إذا أرسلت فيها فَحْلاً . قال الراجز :

إنّا إذا قَلَّتْ طخاريرُ القَزَعْ وصَدَرَ الشّارب فيها عن جُرَعْ
نَفْحَلُها البيضَ القليلاتِ الطّبعْ مِن كلِّ عَرّاصٍ إذا هُزَّ اهتزَعْ

* مِثْلَ قُدامى النَّسْرِ ما مَسّ بَضَعْ *

● ويقال : قد أغبَرْتُ فى طلب الحاجة ، إذا جدَدْت فى طلبها . ويقال : قد غَبَرْتُ فيهم ، إذا بقيت ● ويقال : قد أَطْلبَ الماء فهو مَطْلِبٌ ، إذا كان بعيداً من الـكَلَإ . وقد طلبت الشيء فأنا أطلبه طَلَباً ● ويقال : قد ٣٦٦ أغرْتُ على العدو إغارةً وغَارةً . وقد أغرتُ الحبلَ إغارةً ، إذا شددت فَتْله . وقد أغار يُغير إغارةً ، إذا شَدَّ العَدْو . وقد غار على أهله يَغارُ غارًا وغَيْرَةً . وقد غارتْ عينُه تغور غُؤورًا . وقد غار الماء يَغُورغوْرًا وغُؤورًا . قال الله عزّ وجلّ : (إنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً) ، سمّاه بالمصدر ، كما تقول : ماءٌ سَكْبٌ ، وأذنٌ حَشْرٌ ، وإنَّما هو حُشِرَتْ حَشْراً . وكذلك درهمٌ ضربٌ . وقد غارَ أهلَه يَغيرُهم غِياراً ، إذا مارَهم. وقد غارهم الله بالغيث وبالخير يَغُورُهم ويَغيرُهم . وحكى الفراء : اللّهمَّ غُرْنا منك بخيْر ، وغِرْنا . وقد غار يَغور ، إذا أَتَى الغَوْر ، فهو غائر . قال الأصمعيّ : ولا يقال أغار . وزعم الفرّاء أَنَّها لغة ، واحتجَّ صاحبُ هذه اللغة ببيت الأعشى :

نبيٌّ يَرى ما لا تَرَونَ وقولُه أغارَ لعمرى فى البلاد وأَنْجدا

● ويقال : قد أَحْبَسْتُ فرَسى فى سبيل الله فهو حَبِيسٌ ومُحْبَسٌ . وقد حَبسْتُ الرّجلَ فى الحَبْس أحبِسه حَبْسًا ● ويقال : قد أخلد بالمكان يُخْلِدُ

إخلاداً ، إذا أقام . وقد خَلَد يَخْلُدُ خُلوداً ، إذا بقى . ويقال : رجل مُخْلِدٌ إذا أَسَنّ ولم يَشِبْ ● ويقال : قد أقصيته عَنِّى ، إذا باعدته . ويقال : فَصَوت البعيرَ فهو مَقْصُوٌّ ، إذا قطعت طرف أذنه ، ويقال : ناقة قصواء وجمل مَقْصُوٌّ [ومَقْصِىٌّ[1]] . ولا يقال أقْصَى ● ويقال : أعييت فى المَشْىِ أُعيِي إعياءً ، وأنا مُعْيٍ ، ولا يقال عَيَّان . وقد عَيِيت بالمنطق فأنا أعيا عِيًّا ، وأنا عَيِيٌّ وعَيٌّ ، إذا لم تتَّجِه له ● وتقول : قد أضفْتُ الرّجلَ ، إذا أنزلته عليك . وقد أضفته إلى كذا وكذا[2] ، إذا ألجأته . وقد أَضَفْتُ من ذلك الأمر ، إذا أشفقْتَ منه . والمَضُوفة : الأمر يُشْفَق منهُ . وقد ضِفْتُ فلاناً ، إذا نزلتَ عليه . وقد ضاف السَّهمُ عن الهَدَف وصاف ، إذا عدَل ، بالضاد والصاد ● وقد أنْصَف الرّجلُ صاحِبَه إنصافاً ، وقد أعطاه النَّصَفَة . ويقال : قد نَصَفَ النهارُ يَنْصُفُ ، إذا انتصف . قال المسيّب بن عَلَس :

نَصَفَ النّهارُ الماءُ غامِرُهُ ... وشريكهُ بالغَيب ما يَدْرِى

أراد انتصف النهار والماء غامره لم يخرج . قال : ذكر غائصاً أنَّه غاص فانتصف النهار فلم يَخْرُجْ من الماء . ويقال : قد نَصَفَ الإزارُ ساقَه ينصُفُها ، إذا بلغ نِصفَها . قال الشّاعر[3] :

وكُنْتُ إذا جارى دَعا لمَضُوفةٍ ... أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ الساقَ مِئزرى

ومَضُوفَةٌ : أمرٌ يُشفَقُ منه . وقال ابن مَيّادة :

ترى سَيْفَه لا تنصُفُ الساقَ نَعْلُهُ ... أجلْ لا وإنْ كانت طِوَالاً حمائلُهْ

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل . وزاد قبل هذه فى ب : « ومقصى » .
(٢) فى الأصل ، ل : « أضفت إليه كذا وكذا » صوابه فى ب ، حـ .
(٣) هو أبو جندب الهذلى ، كما فى اللسان (نصف) .

وقد نَصَفَ القومَ ينصُفُهم نَصافةً ، إذا خَدَمَهم . والنّاصِفَ والمِنْصَف : الخادم ● ويقال : قد آتيته ، إذا أعطيته . وقد أتيتُه ، إذا جئته ● ويقال : ألمعَ ضَرْعُ الفرَسِ وضَرْعُ الأتان وأطباء اللَّبُؤَة ، إذا أشْرَقَ للحمْل . وقد لمعَ البَرْق يلمَعَ لَمْعاً ولمعَانًا . وكذلك لَمَع السّيف ● ويقال : قد أشجاه يُشجيه إشجاءً ، إذا أغصَّه . وقد شجاه يَشجُوه شَجْواً ، إذا حزَنه . وقد شَجِيَ يَشجَى شَجًى ، منهما جميعاً ● ويقال : قد ألوى به ، إذا ذهب به يُلْوى إلواءً . وقد ألْوَى القوم ، إذا بلغوا لِوَى الرَّمْل . وقد ألوى البَقْلُ فهو يُلوِى ، إذا صار لَوِيًّا ، وهو الذى بعضُه فيه نُدُوّة و بعضه يابس . وقد لَوَى يَدَه يَلوِيها لَيًّا ، وقد لواه بدَيْنه لَيَّانًا ● وتقول : قد أبدرْنا فنحن مبْدِرُون ، إذا طلع البَدْر . وقد بَدَرْنا إلى كذا وكذا نبْدُر إليه ● ويقال : قد أشهرْنا فى هذا الموضع : أقمنا فيه شهراً . وقد شَهَرْنا فلاناً فى الناس نَشْهَرُه شُهْرَةً . وقد شَهَرْنا سُيُوفنا نَشْهَرُها شَهْراً ● وقد أكفأت البيتَ فهو مُكْفَأٌ ،
٣٦٩ إذا عمِلت له كِفاءً ، وكِفاء البيت : مؤخَّره[1] . وقد أكفأت فى الشّعر إكفاءً ، إذا خالفتَ بين قوافيه . وقد أكفأْتُه ناقةً ، إذا أعطيته ناقة يَنتفِع بولدها ولبنها ووَبَرها . وقد كفأتُ الإناء ، إذا قلبته ● ويقال : قد أرمَى على السّبعين ، إذا زاد عليها . ويقال : سابَّهُ فأرمى عليه ، وأربَى عليه ، أى زاد عليه . وطعنه فأرماه عن ظهر دابّته ، كما يقال أذراه . وقد رَمَى الرّمِيّة يَرميها رَمْياً ● وقد آداهُ يُؤْديه إيداءً ، إذا أعانه . يقال : مَن يُؤْدينى على فلانٍ ؟ أى مَن يُعينُنى عليه . وقد استأدَيْتُ الأميرَ على فلان . ويقال : قد أدَوْت له ودأَوْت له ، إذا خَتلْتَهُ ● ويقال : قد أعداه يعديه إعداءً ، إذا أعانه . وقد أعْدى فلانٌ فلاناً من خُلُقِه أو من عِلّة ● ويقال : قد أحذيتُه

---

(١) ب ، ل : « شقة فى مؤخره » وكلاهما صحيح .

نَعْلًا . وقد حذَوتُه ، إذا قعدتَ بحِذائه. وقد حذَوت النَّعْلَ بالمثال ، إذا قابلتَها به . وقد حَذَت الشَّفْرةُ يدهُ تَحذِيها ، إذا قطعَتْها . ونبيذ يَحْذِي اللِّسان

● ويقال : قد أكْرَى الكَرِيّ ظهْرَه يُكْرِيه إكْرَاءً . ويقال أعْطِ الكَرِيَّ كِرْوَتَه . حكاها أبو زيد. وقد أكرى يُكْرى إكْراءً ، إذا نقَصَ . ٣٧٠ وأكرى يُكرِى إكراء ، إذا زاد ، وهو من الأضداد . ويقال : قد أكْرَينا الحديثَ ، إذا أطَلْناه . وقد أكْرى زادُه ، إذا نَقَص . قال : وأنشدنى ابنُ الأعرابىّ :

كَذِى زادٍ متى ما يُكْرِ مِنْه فليس وراءَه ثِقةٌ بزادِ

وقال الآخر ، وذكر قِدْراً :

نُقَسِّمُ ما فيها فإن هى قَسَّمَتْ فذاكِ، وإنْ أكْرَت فعَن أهلها تُكْرِى

أى وإن نَقَصَتْ فعن أهلها تنقُص . وقال عمرو بن الأحمر الباهلىّ :

وتَوَاهَقَتْ أخفافُها طَبَقاً والظِّلُّ لم يَفْضُل ولم يُكْرِ

أى ولم ينقص . وذاك عند انتصاف النهار . وقد أكريتُ ، إذا أخّرتَ . وأنشد أبو عبيدة :

وأكرَيتُ العَشَاءَ إلى سُهَيْلٍ أو الشِّعرى فطال بىَ الأَناءُ[1]

ويروى « الكَراء » . قال : وقال فقيه العرب : « مَن سَرّه النَّساءُ ولا نَساءَ ، فليُكْرِ العَشاء ، وليُباكِرِ الغَداء ، وليخفّف الرِّداء ، وليُقِلَّ غِشيانَ

(١) البيت للحطيئة ، كما فى اللسان (كرا) .

النِّساء » . وقد كَرَوْتُ الكُرَةَ أكرو كَرْواً ، إذا ضربت بها . قال المسيَّب بن عَلَسٍ :

مَرِحَتْ يداها للنَّجاءِ كأنّما تَكرُو بكفَّىْ لاعبٍ فى صاعِ

٣٧١ الصَّاع ها هنا : المتطامن من الأرض ، كالحفرة ● وحكى أبو عمرو : قد أقْرَيْتُ الجُلّ عن الفرَس ، إذا ألزمتَهُ ظهرَه . ويقال : قد قَرَيتُ الماءَ فى الحوض ، إذا جمعتَ ، فأنا أقريه قرْياً . والقِرَى الاسم . وقد قَرَى البعير العَلَف فى شِدْقه يَقْريه ، إذا جَمَعه . وقد قَرَيْتُ فلاناً أَقرِيه قِرًى وقَرَاءً[1] . وقد قَرَيت الأَرَضينَ فأنا أقروها قَرْواً ، إذا تتبَّعْتَها ، وهو أن تخرج من أرضٍ إلى أرض ● ويقال : أوهمْتُ من الحساب مائةً ، أى أسقطتُ منه مائة . وأوْهمت من صلاتى ركعةً . وقد وَهِمْتُ فى كذا وكذا فأنا أوْهم وَهَماً ، إذا سَهَوْت . وقد وهَمْتُ إلى كذا وكذا أَهِمُ وَهْماً ، إذا ذهب وهْمُك إليه ● ويقال : قد أفخرتُ فلاناً على فلان ، إذا فضّلتَه عليه فى الفخر . وقد فَخَرْتُ فلاناً ، إذا كنتَ أكرَمَ منه أباً وأمًّا ● ويقال : قد أفْرَيْتُ ، إذا شققتَ . وقد أفْرى الذّئبُ بطنَ الشّاة ، إذا شقّه . وقد أفْرَى أوداجَه . وقد فَرَيتُ ، إذا كنت تقطع للإصلاح ● وقال أبو زيد : يقال : أقْبَسْتُ الرّجلَ عِلْماً ، بالألف . وقَبَسْتُه ناراً أقْبِسُه ، إذا جئت بها ، فإنْ طلبتَها له قلت : أقبسْتُه بالألف ● ويقال : أَقْبَحْتَ يا هذا ، أى أتيتَ

٣٧٢ بقبيح . وقَبَحْتُ له وجهه قَبْحًا ● ويقال : أخسست إخساساً ، إذا فعلتَ فعلاً خسيساً . ويقال : قد خَسِسْتَ بعدى تَخَسُّ خِسَّةً وخساسةً ، إذا كان فى نفسه خسيساً ● ويقال : قد أذْمَمْتَ ، إذا فعلتَ ما تُذَمّ عليه . ويقال : قد أَذَمَّتِ ركاب القوم ، إذا تأخَّرَتْ عن جماعة الإبل ولم تلحَق بها .

---

(١) فى اللسان : « إذا كسرت القاف قصرت ، وإذا فتحت مددت » .

وأتيتُ موضِعَ كذا وكذا فأَذْمَمْتُه . وقد ذَمَمْت فلاناً ، إذا شكوته . وأتيت موضعَ كذا وكذا فأحمدتُه ، إذا صادفتَه موافقاً[١] . وقد حَمِدتُ فلاناً ، إذا أثنيت عليه ● ويقال : قد أوغل فى البلاد ، إذا أبعَدَ فيها . ويقال : قد وَغَل يَغِلُ ، إذا توارَى بشجرٍ أو نحوه . وقد وَغَل أيضاً يَغِل ، إذا دخل على القوم فى شَرابهم فشرِب من غير أن يُدعَى إليه . الواغل فى الشراب : مثل الوارش فى الطّعام . قال امرؤ القيس :

فاليومَ فَاشْرَبْ غير مُسْتَحْقِبٍ   إثماً من الله ولا واغلِ[٢]

قال أبو يوسف : وسمعت أبا عمرو يقول للشّراب الذى يشربُه الرّجُل لم يُدْعَ إليه : الوَغْل . وأنشد لعمرو بن قمِيَّة :

إن أَكُ مِسْكيراً فلا أَشربُ الـ   وَغْل ولا يَسْلَمُ منّى البَعيرْ

● ويقال : ألاحَ من ذلك الأمر يُليحُ إلاحةً . قال : وأنشدنا أبو عمرو :

إن دُلَيْماً قد ألاح بِعَشِى   وقال أنزِلْنى فلا إيضاعَ بِى   ٣٧٣

وأنشدنا أيضاً :

يُلحِنَ من ذى زَجَلٍ شِرْوَاطِ   مُحتجِزٍ بخلَقٍ شِمْطَاطِ

وأنشدنا أيضاً :

يُلحِنَ من أصواتِ حادٍ شَيْظَمِ   صُلْبٍ عصاهُ للمطِىّ مِنْهَمِ

* ليس يُمَانِى عُقَبَ التَّجَشّمِ *

---

(١) ب ، حـ : « محموداً موافقاً » . وفى الأصل : « هو آنفاً » تحريف .

(٢) ب ، حـ : « أشرب » وفيه ضرورة الشعر .

قال : والشَّيظم : الطَّويل الشديد . والمِنْهَم : الزَّاجر ● ويقال : مانَيْتكَ منذُ اليومِ ، أى انتظرتك . والمماناة : المطاولة . وأنشد لغيلان ابن حُرَيْث :

إلّا يكُنْ فيها هُرارٌ فإنّنى بِسِلٍّ يُمانيها إلى الحوْل خائفُ

والهُرَارُ : داءٌ يأخذ الإبل تَسْلَح عنه . قال الكميت :

ولا يُصادِفْنَ شِرباً آجِناً أبداً ولا يُهَرُّ به منهنّ مبتقِلُ

أى لا يأخذه الهُرَار . وأنشد أيضاً :

عُلّقتَها قبل انضباح لونِى وجُبْتُ لَمَّاعاً بعيدَ البوْن
* من أجلها بفتيةٍ ما نوْنِى *

قال : والانضباح : [تغيُّر اللون(١)] ، يقال : ضَبَحَتْهُ النار وضَبَتْهُ فهى تَضْبُوه ضَبْواً ● والتجشّم : تجشُّم الأرض ، إذا أخذت نحوها تريدُها . ويقال : تجشَّمت الأمر ، إذا ركبتَ أجشَمَهُ . وتجشّمته ، إذا تكلّفت ● ويقال :
٣٧٤ ألاح بحقّى ، إذا ذهب به . ويقال : لاح السّيف والبرْق يلُوحُ لوْحاً ● ويقال : قد أقطع الرّجُلُ ، إذا انقطع عن الجماع . وقد قَطَعت الشّىء فأنا أقطعُه قَطْعاً . وقد قَطَعَتِ الطّيرُ ، إذا جاءت من أرضٍ إلى أرض . ● ويقال : قد أثللت الشّىء ، إذا أمرتَ بإصلاحه . وقد ثَلَلْتُه ، إذا هدمته وكسرتَه . ويقال للقوم إذا ذهب عِزُّهم : قد ثُلّ عرشُهم ● ويقال : قد أفْلَيتُ ، إذا صِرتَ فى الفلاة . وقد فَلَيت رأسَه أفليه فَلْياً . وقد فَلَيْتُ بالسيف . وقد فليت الشّعْر ، إذا تدبّرته واستخرجتَ معانيَه وغريبَه ● وقد

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

أفللتُ، إذا صادفتَ أرضاً فِلاًّ : التي لم تُمطَر . وقد فَلَّتُ الجيش أفُلُّه فَلاً ، إذا هزمتَه ● ويقال : قد أسبَعْتُ عبدِى ، إذا أهملته ، فهو مُسْبَعٌ . وقد أسبَعْتُه ، إذا أطعمتَه السَّبُعَ . وقد سبعْتُه ، إذا وقعتَ فيه . ويقال : قد أسبعَ الرُّعيانُ ، إذا وَقَع السَّبُع فى ماشيتهم . قال أبو ذؤيب الهذلىّ :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يزال كأنّه عَبدٌ لآلِ أبى ربيعةَ مُسْبَعَ

أى مُهْمَل . وقال رؤبة :

* إنّ تميماً لم يُراضِعِ مُسْبَعا *

أى لم يُدفَع إلى الظُّؤورة ● ويقال : قد أقعَرْتُ البئرَ ، إذا جعلتَ لها قَعْراً . وقد قعرتُها : نزلتَ حتى انتهيتَ إلى قَعرها . وكذلك الإناء ، إذا شربْتَ ما فيه حتى تنتهىَ إلى قَعره . وقد قَعَرتُ النّخلةَ ، إذا قطعتَها من أصلها حتى تَسقُط . وقد انقعرَتْ هى ● ويقال : قد أسْجَدَ الرّجُل والبعيرُ ، إذا طأطأ رأسَه وانحنى . قال حُميد بن ثَور : ٣٧٥

فُضُولَ أزِمّتِها أَسْجَدَتْ سُجودَ النّصارى لأربابِها

والإسجاد أيضاً : فُتور الطّرْف[1] . قال كُثيّر :

أغرّكِ مِنّا أنّ دَلّكِ عندنا وإسجادَ عينيك الصَّيُودَين رابحُ

ويقال : قد سجد يسجُد ، إذا وَضع جبهتَه بالأرض ● ويقال : قد أهْجَدَ البعير فهو مُهْجِدٌ ، إذا ألقى جِرانَه على الأرض . ويقال : قد هَجَد يَهْجُدُ ، إذا نام ليلاً ● ويقال : قد أعصَمَ الرّجلُ يُعصِم إعصاماً ، إذا تشدّد واستمسك

(١) فى الأصل : « كسور الطرف » فى ب ، ح ، ل .

بشىءٍ من أن يصرَعه فرسُه وراحلته . قال الشاعر :

* كِفلُ الفرُوسةِ دائمُ الإعصامِ[1] *

وقال طُفَيل :

* ولم يَشْهَدِ الهَيْجا بألوَثَ مُعْصِمِ[2] *

وقد عَصَمَه يعْصِمُه عَصْماً وعِصْمَةً ، إذا مَنَعه . وقد عَصَمَه الطّعامَ ، أى منعَه من الجوع . وقد أعصمْتُ القربةَ ، إذا جعلتَ لها عِصاماً ● وقد أفْسَخْتُ القرآن ، إذا نسيتَه . حكاها الفراء . وقد فَسختُ يدَه أفسَخُها فَسْخاً . وقد فسخْتُ ثوبى عنّى ، أى طرحتُه ● وقد أضجَّ القومُ ، إذا صاحوا وجَلَّبوا . وإذا جزِعوا من شىءٍ وغُلِبُوا قيل : ضَجُّوا يَضِجُّون ضجيجاً ويقال : قد أرهنْتُ لهم الطّعامَ والشراب ، إذا أدمتَه . ويقال رهنتُه أيضاً ، إذا أدَمْته لهم . وهو طعامٌ راهن . رواه عن أبى عمرو . وأنشد للأعشى :

٣٧٦

لا يَستفِيقُون منها وهى راهنةٌ ... إلّا بهاتِ وإنْ عَلُّوا وإن نَهِلُوا

وقد أرهنْتُ فى ثمن السِّلعة ، إذا سلَّفتَ فيه . قال الشاعر :

* عيدِيَّةٌ أرهَنَتْ فيها الدنانيرُ[3] *

وقد رهنت عنده رَهْناً ، بغير ألف . قال الأصمعىّ : ومن روى بيت ابن همَّام :

---

(١) للجحاف بن حكيم . وصدره فى ب واللسان :

* والتغلبى على الجواد غنيمة *

(٢) صدره فى ب واللسان : * إذا ما عدا لم يسقط الروع رمحه *

(٣) سبق الكلام عليه فى ص ٢٣١ .

فلما خَشِيتُ أظافيرَهم نَجَوْتُ وأرهنْتُهم مالِكا(1)

فقد أخطأ ، إنّما الرواية : « نَجَوت وأرهَنُهم » كما تقول : وثبت إليه وأصكُّ عينَه ، ونهضت إليه وآخُذُ بشعره ● ويقال : قد أصفقوا على ذلك الأمر ، إذا اجتمعوا عليه . ويقال : قد صفقَهم يَصفِقهم ، إذا صرفَهم ، وقد صفَق عينَه يصفُقها ● وقد أغَثَّ حديثُ القومِ ، إذا فسَد . وقد غَثَّت الشاة تغِثُّ ، إذا كانت مهزولة ● ويقال : قد أهرب الرجل ، إذا جَدّ فى الذَّهاب مذعورًا . وقد هرب العبد وغيرُه يَهْرُبُ هَرَبًا ، إذا ذهب ● ويقال : قد أصحَب البعيرُ والدَّابّة ، إذا انقاد بعد صُعوبة . وحكى أبو عَمرٍو : قد أصحَب الماء إذا علاه الطُّحْلُب . ويقال : إهابٌ مُصْحَبٌ ، وقد أصْحبْتُه إذا تركتَ عليه صُوفَه ولم تَعْطِنْه . وقد صحِبْتُ الرّجلَ فأنا أصحبُه صُحبةً ● ويقال : قد أذممت الرّجلَ ، إذا صادفتَه مذموماً . وقد ذممتُه إذا شكوتَه . ويقال : قد أذمَّت الرّكاب ، إذا تأخَّرَتْ عن جماعة الإبل ولم تَلحق بها ● ويقال : قد آنفْتُ ، إذا وَطِئت كلأً أُنُفاً ، وهو الذى لم يُرْع . ويقال : روضةٌ أُنُف ، وكأسٌ أُنُف : لم يُشرَب بها قبل ذلك ، كأنه استؤنِف شرابُها . وقد أنَفْته ، إذا ضربتَ أنْفَه . وقال أبو عمرو فى تفسير الحديث الذى جاء : « إنَّ المؤمن مثلُ البعير الأَنِف » وهو الذى يشتكى أنفَه من البُرَةِ ، فهو ذَلُولٌ منقاد ، فأراد أنّ المؤمنَ سهلٌ ليّن ● ويقال : آمرتُه ، إذا كثَّرته . وقد أمرتُه بالشىء يفعله . وقال أبو عبيدة : يقال : آمَرْتُه وأمرْتُه ، إذا كثَّرته . ومنه قولهم : « خيرُ المال مُهْرَةٌ مأمورة ، أو سكّة مأبورة » . مأمورة ، أى كثيرة النِّتاج والنَّسل . والسِّكَّة : الطريقة من النخل . والمأبورة : الملقَّحة المُصْلَحة ، يقال : أَبَرْت النَّخلَ آبِرُه أبْرًا ، إذا أصلحتَه ● ويقال : قد أحربْتُه ، إذا

٣٧٧ ، ٣٧٨

---

(1) سبق فى ص ٢٣١ .

دلَلْتَه على ما يغنَمه من عدوّ . وقدحَرَبتُ الرّجلَ ، إذا أخذتَ مالَه .
● ويقال : قد أَقَمَّ الفحلُ الإبلَ ، إذا أَلْقَحها جَمْعاء . ويقال : قد قَمَّ البيت يقُمُّه قَمًّا ، إذا كَنَسه ● ويقال : قد أقْصَرَتِ النَّعجةُ والعَنز فهى مُقْصِرٌ ، إذا أسنَّت حتى تقصر أطراف أسنانها . وقد قَصَرَ طَرْفَه يَقصُره قَصْرًا . وقد قَصَرَ العَشِىُّ يَقْصُر قُصوراً . ويقال : أتيته قَصْرًا ومَقْصِراً[1] ● ويقال : أسْفَر لونُه ، إذا أشرق . وقد أسْفَر الصُّبحُ ، إذا أضاء . وقد سَفَرْتُ البيتَ ، إذا كَنَستَه : وقد سَفَرَتِ الرِّيحُ السّحابَ ، إذا قَشَعته . وقد سَفَرْتُ بين القوم أَسْفِرُ سِفَارَةً ، إذا سعيتَ بينهم بالصُّلح . وقد سَفَرَتِ المرأةُ نِقابَها تَسْفِرُه سفْراً . قال الأصمعىّ : ويقال لما سقط من ورق الشَّجَر وتحاتَّ منه : السَّفِير ، وإنّما سُمّى سفيراً لأنّ الريح تَسْفِرُهُ ، أى تَكنسه ● ويقال : خاصمتُه حتى أفْحَمْتُه ، أى قطعته عن الخصومة . ويقال : هاجيت فلاناً فأفحَمْتُه ، أى صادفتُه مُفْحَماً لا يقول الشّعر . وقال عمرو بن معدى كرب لبنى سُليم : ٣٧٩
« لقد قاتلناكم فما أجْبَنّاكُم ، وسألناكم فما أبْخلناكم ، وهاجيناكم فما أفحمناكم »
أى فما صادفناكم مُفحَمِين . والمُفْحَم : الذى لا يقول الشّعر . ويقال : بكى الصبى حتى فَحَم ، أى حتى انقطع صوتُه من البُكاء ● ويقال : قد أدْرَيتُه بكذا وكذا ، أى أعلمتُه . وما أدراك بكذا وكذا ، أى ما أعلمك . وقد دَرَيت أدرى ، إذا خَتَلْتَ . قال الشّاعر :

فإن كُنتُ لا أدرى الظِّباءَ فإنّنى ... أدُسُّ لها تحتَ التُّراب الدَّواهِيا

وقال الآخر[2] :

فإن كُنتِ قد أقصدتِنى إذ رميتِنى ... بسهمِك فالرّامى يَصيد ولا يَدْرِى

(١) ضبط فى الأصل ، حـ بكسر الصاد ، وفى ب ، ل بالفتح . وكلاهما صحيح .
(٢) هو الأخطل ، كما فى اللسان (درى) .

أى ولا يَختِل ● ويقال : قد أعْبَرت الكبْش فهو مُعْبَرٌ ، إذا تركْتَ عليه صوفَه ولم تَجُزَّه . وقد عَبَرْت الرؤيا فأنا أعْبُرها عِبارة . وعَبَرْتُ النَّهْرَ فأنا أعْبُره عَبْراً وعُبوراً ● ويقال : أجمَلْتُ الحساب أُجْمِلُه إجمالاً . وأجمَلَ فُلانٌ فى صنيعه يُجْمِلُ إجمالاً . وجَمَلْتُ الشّحمَ والأَلية واجتملتُ ، إذا أذَبْتَها ● ويقال : قد أحَرَّ الرجل فهو مُحِرٌّ ، إذا كانت إبله حِراراً ، أى عطاشاً . وقد حَرَّ يومُنا يحَرّ حرارة وحَرًّا ، وبعضهم يقول : يَحِرُّ ٣٨٠ ● ويقال : قد أَقَرّت النّاقةُ تُقِرُّ إقراراً ، إذا ثَبتَ حَمْلُها . وقد قَرّ يَقِرّ قَراراً إذا سكَن . وقد قَرَّ يومُنا يَقَرُّ قُرًّا إذا كان بارداً . وقد قَرَّت عينى به تَقَرُّ وتَقِرُّ ، مكسورة القاف ، قُرَّةً وقُرورًا ● ويقال : قد أعمَرْتُه دارًا وأرضاً وإبلاً ، إذا أعطيتَه إيّاها فكانت للباقى منكما . وقد عَمَرْتُ الأرض فأنا أعمُرُها عِمارة ● ويقال : قد أعريته نخلةً أُعْريه إعْراءً ، إذا أعطيتَه نخلةً يأكل ثمرَها ، وهى العرَايا من النَّخْل ، الواحدة عَرِيَّة . وقد عروتُه أعْروه عَرْوًا ، إذا ألممت به أى أتيتَه ● ويقال : قد أفقرتُه بعيرًا ، إذا أعرتَه بعيرًا يركَب ظَهرَه لسَفَرٍ ، ثمّ يَرُدُّهُ عليك ؛ وهى الفُقْرَى . ويقال : قد أفقرك الصّيدُ ، إذا قَرُب منك وأمكنك من رَمْيِه . وقد فَقَرْتُ أنْفَ البعير أفقِره ، إذا حَزَزْتَه بحديدةٍ أو مَروة ثمَّ وضعتَ على موضع الحزّ الجَريرَ وعليه وتَرٌ مَلْوِىٌّ لتُذِلَّه به وتَرُوضَه . ومنه قيل : « عَمِل به الفاقرة » ● ويقال : قد أقفَرَ فلانٌ يُقفِرُ إقفارًا ، إذا لم يكن له أُدْمٌ . ويقال : أَكل خُبزَه قَفَارًا بغير أُدْم . ويقال : قد أقفرْنا ، إذا صِرنا فى القَفْر . ويقال : قَفَر أثَرَه يَقْفِرُه قَفْرًا ، واقتفره يقتفِرُه اقتفارًا ، إذا تتبّعه . قال ٣٨١ الباهلىّ[1] :

---

(١) هو أعشى باهلة ، من مرثيته للمنتشر . وصدر البيت :

* لا يغمز الساق من أين ومن وصب *

* ولا يزالُ أمامَ القوم يَقْتَفِرُ *

● قال أبو عَمرو : يقال : أَشرَيت الجَفْنَةَ والحوض ، إذا ملأتَهما . وقد شَرَيت ، إذا بِعتَ ، وشريتُ ، إذا اشتريتَ ● ويقال : قد أَطْلَى الرَّجلُ ، إذا مالت عنقُه لموتٍ أو لغيرِه . قال الشّاعر :

تركتُ أباكِ قد أَطْلَى ومالت   عليه القَشْعانِ من النُّسورِ

وقد طليتُ الإبلَ من الجَرَب أَطليها طَلْياً . ويقال : هو يُطَلِّيه ، أى يمرِّضه ● ويقال : قد أَحْبَرَ بجِلْدِه ، إذا ترَكَ به حِبْرًا وحَبارًا ، وهو الأثر .

قال الراجز :

لا تملأَ الدّلوَ وعرِّق فيها   ألا ترى حَبارَ مَن يَسقيها

وقال آخر :

ولم يقلِّبْ أرضَها البَيطارُ   ولا لحبلَيْهِ بها حَبارُ

وقال الآخر(١) :

لقد أشمتَتْ بى أهل فَيْدٍ وغادَرَتْ   بجسمى حِبْرًا بِنْتُ مَصَّانَ باديا

وما فعلت بى ذاك حتى تركتُها   تقلِّب رأساً مثل جُمْعِىَ عاريا

وأفلتَنِى منها حمارى وجُبَّتى   جَزَى الله خيرًا جُبَّتى وحِماريا

٣٨٢ وقد حَبَرَه يحبُرُه حَبْرًا ، إذا سرّه . والحَبْرَةُ والحَبَرُ : السُّرور . قال الله

---

(١) هو مصبح بن منظور الأسدى ، والشعر وقصته فى اللسان (حبر) .

تعالى : (فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرون) أى يُسَرُّون . قال العجّاج :

* فالحمد لله الذى أعطى الحَبَرْ *

● ويقال : قد أَغْبَرَ فى طلب الحاجة ، إذا جدّ فى طلبها . وقد أَغبر ، إذا أَثار الغُبار . وقد غَبَرَ يَغْبُرُ ، إذا بَقى . والغابرُ : الباقى . والغُبْر : البقيّة من اللّبن تَبقَى فى الضّرع . وغُبَّر اللّيلِ : بقاياه ، وكذلك غُبَّرُ المرض ، وغُبَّر الحيض . قال أبو كَبِير :

ومُبَرَّإٍ من كلّ غُبَّر حَيضةٍ وفَسادِ مُرضعةٍ وداءِ مُغْيِلِ

● ويقال : قد أَفْتَقَ قرنُ الشّمس ، إذا أَصاب فَتْقًا من السَّحاب فبدا منه . وقد أَفْتَقْنا ، إذا صادفْنا فَتْقًا ، وهو الموضع الذى لم يُمطَر وقد مُطِر ما حولَه . قال الراجز[1] :

إنّ لها فى العام ذِى الفُتوقِ وزَلَلِ النِّيّة والتّصفيقِ

وقال الرّاعى :

* كقَرْنِ الشّمسِ أَفْتَقَ ثمّ زالا[2] *

وقد فتَق الطِّيبَ يفتُقُه . وفتقَ الخياطةَ يفتُقُها فَتْقًا ● ويقال : ما أَحاكَ فيه السّيف ، وهذا سيفٌ لا يُحيك شيئًا . ويقال : قد حاكَ فى مِشيته يَحيك حَيْكًا وحَيَكانًا . ويقال : ما حَكَّ فى صدرى منه شىء ● ويقال : قد ٣٨٣

---

(١) أبو محمد الحذلمى ، كما فى اللسان (فتق) .

(٢) صدره فى اللسان : * تريك بياض لبتها ووجهاً *

أَزْكَنْتُكَ كذا وكذا ، أى أَعلمتُك . وقد زَكِنْتُ منك كذا وكذا ، أى علمتُه . قال الشّاعر[١] :

* زَكِنْتُ منهم على مثل الذى زَكنوا[٢] *

● ويقال : قد أَهزَلَ النّاسُ ، إذا أصابت أموالَهم سنةٌ فهُزِلت . وقد هَزَلْتُ دابّتى أَهْزِلُها هَزْلًا ، إذا عملت بها عَملاً تُهْزَل منه ● وقد أَمْلَكْتُ فلانًا فلانةَ إذا زوّجتَها منه . وقد مَلَكْتُ المرأةَ ، إذا تزوّجتَها . وقد مَلَكْتُ العجينَ ، إذا شَدَدْتَ عَجْنَه ● ويقال : قد أَجَبْتُه بكذا وكذا إجابةً وجَابَةً . ويقال فى مَثَلٍ : « أساءَ سَمْعاً فأساءَ جابةً » . ويقال : قد جُبْتُ الصّخرةَ ، إذا خَرَقْتَها . قال أبو عبيدة : وسمِّى رجلٌ من بنى كلابٍ جَوَّاباً ، لأنّه كان لا يحفِر صخرةً ولا بئرًا إلّا أَماهَها . وقد جُبْتُ القميصَ ، إذا قوَّرتَ جَيبه ● ويقال : أَدلجْتُ ، إذا سِرْتَ فى اللّيل ، وهى الدَّلجة ، مفتوح . وقد ادَّلَجْتُ بتشديد الدال ، إذا سِرتَ من آخر الليل ، وهى الدُّلجة . ويقال : قد دَلَج يَدْلُجُ ، إذا أخذ الدّلْو حين تخرُج من البئر فمشى بها إلى الحوض حتى يُفْرِغَها فيه . وهو الدّالج ● ويقال : قد أجزّ النّخلُ ، إذا حان له أن يُجَزَّ ، أى يُصْرَم . وحكى أبو عمرو : وقد جَزّ التمر يَجُزّ جُزورًا ، إذا يَبِس ، وتمرٌ فيه جُزوزٌ . ويقال : قد جززت الكبشَ والنّعجة . ويقال فى العنز والتَّيس : قد حَلَقْتُهما ، ولا يقال جززتهما ● ويقال للأعجمىِّ إذا تكلّم بالعربيّة : قد أفصح . ويقال : قد أَفصَحت الشّاةُ ، إذا انقطع لِبَؤُها وخَلَص لبنُها . وقد أفصح النّصارَى ، إذا دنا فِصْحَهُم . ويقال للرجل إذا كان يتكلّم بالعربية ويَلْحن ثم حسُنت لغتُه ولم يَلْحَن : قد فَصُح ● ويقال :

٣٨٤

---

(١) ب : « قال قعنب الغطفانى » ، وكذا فى اللسان (زكن) .
(٢) صدره : * ولن يراجع قلبى ودهم أبداً *

قد أهمَّنى الأمرُ ، إذا أقلقَك وحزَنَك . ويقال : قد هَمَّنى المرضُ : أذابَنى . ويقال : قد انْهَمَّت الشَّحمةُ والبَرَدَةُ ، إذا ذابتا . ويقال لما أُذيب من السَّنام : الهامُوم . وقال العجّاج :

وانْهَمَّ هامومُ السَّديفِ الوارِى عن جَرَزٍ منه وجوزٍ عارِى

وقال الآخر :

* يضحكن عَنْ كالبَرَدِ المُنْهَمِّ *

ويقال : هَمُّكَ ما أَهمّك ● ويقال : قد أَوهَمَ صَلَاتَه[1] إذا تركها . ويقال : قد وَهِمْتُ فى هذه المسألة ، أى غَلِطت فيها . ويقال : وَهمْت إلى كذا وكذا : ذهبَ وهْمى إليه ● ويقال : قد أشكل الأمرُ علىَّ . وقد شَكَلْتُ الكتابَ والطَّائر ، فهما مشكولان ● ويقال : قد استغاثنى فلانٌ فأغثْتُه . وقد غاثَ اللهُ البلادَ يُغيثها غَيْثاً ، إذا أنزل بها الغَيث . وقد غِيثَت الأرضُ تُغاث ، وهى أرضٌ مَغِيثَة ومَغْيوثة . قال الأصمعىّ : أخبرنى عيسى بن عمر الثَّقفىّ وأبو عمرو[2] بن العلاء قال : سمعت ذا الرُّمة يقول : « قاتَلَ اللهُ أَمَةَ بنى فلانٍ ما أفصحها ! قلت[3] : كيف كان المطرُ عندكم ؟ فقالت : غِثْنَا ما شِئْنا » ● ويقال : قد أَنْتَجَت الفرسُ ، إذا استبان حَمْلُها ، وهى نَتُوجٌ ، ولا يقال مُنْتِجٌ . وقد نَتَجْتُ ناقتى ، وقد نُتِجَت هى ● ويقال للرجل إذا ذهب منه شىء : أَخْلَفَ اللهُ عليك ! وإذا هلك أبوه وأخوه أو مَن لا يَستعِيضُه قلت : خَلَفَ اللهُ عليك ، أى كان خليفةً عليك من مُصابك الذى أُصِبْت به ● ويقال : أَصْفَدْتُه إصفادًا ، إذا أعطيتَه مالًا أو وَهبتَ له عَبْدًا . ويقال من

٣٨٥

---

(١) ب : « فى صلاته » . ل كذلك مع وضع « فى » فى دائرة » .

(٢) ب : « أو أبو عمرو » . وأشير فى ل إلى الروايتين .

(٣) حـ ، ل : « قلت لها » ب : « قلنا لها » مع الإشارة إلى الرواية الأولى .

الوَثَاق : قد صَفَدْتُه وصَفَّدته ● ويقال : أَتْبَعْت القومَ ، إذا كانوا سَبَقوك فلحِقْتَهم . واتَّبَعْت القَوْمَ ، إذا مرُّوا بك فمَضَيْتَ معهم . وتَبِعْتُهم تَبَعاً مثلُه ● وقد أَوْزَعَه يُوزِعُه إيزاعاً ، إذا أغراه . وقد أوزعه ، إذا ألهمه . قال الله جلّ ثناؤه : (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ) أى أَلهِمْنى . ويقال : وَزَعْتُه أَزَعُه وَزْعاً ، إذا كففْتَه . وقال الأصمعىّ : وجاء فى الحديث : « مَنْ يزَعُ السُّلطانُ أكثرُ ممّن يزَعُ القرآن » . ويقال : لا بدّ للنّاسِ من وَزَعَةٍ ، ٣٨٦ أى من كَفَفةٍ[1] . ويقال : زُعْتُه أَزُوعهُ ، إذا عَطفْتَه . قال ذو الرُّمّة :

وخافِقِ الرّأسِ مثلِ السّيفِ قلتُ له زُعْ بالزِّمام وجَوْزُ اللّيل مركُومُ

● ويقال : أَحْذَيتُه من الغَنيمة أُحْذِيه إحْذَاءً ، إذا أعطيتَه منها ، والاسم الحِذْوة والحَذِيَّة والحُذْيَا[2] . ويقال : حَذَيْتُ يَدهُ بالسّكّينِ ، إذا قطعتَها ، أَحْذِيها . ويقال : هذا شرابٌ يَحذِى اللّسان . وقد حَذَوْتُ النّعلَ بالنّعلِ ، إذا قدّرتَها عليها مثلَها . ومنه : حَذْوَ القُذَّة[3] بالقُذَّة ● ويقال : قد أَصعَدَ فى الأرض إصعاداً . وقد صَعِد فى الجَبَل وعلى الجبل . قال أبو زيد : ولم يعرفوا صَعِدَ ● ويقال : أَكْتَبْتُ السِّقاءَ أُكْتِبُهُ إكتاباً فهو مُكْتَبٌ وكَتِيب ، إذا شددتَه[4] . وقد كَتَبْت البغلة أَكتُبها كَتْبًا ، إذا قارَبْتَ بين شُفْرَيها بحَلْقة . وكذلك كَتَبت الكتاب أَكتُبه كَتْباً ● قال : ويقال : أسررت الشىء إذا كتمته ، ويقال أيضاً : أسررتُه ، إذا أعلنتَه ، حكى ذلك أبو عبيدة ، وهو من الأضداد . وقد سررت الصبى أَسُرُّه سَرًّا ، إذا قطعتَ سُرَّه والسُّرُّ : ٣٨٧ ما قُطِعَ . ويقال : قُطِعَ سُرُّه وسِرَرُه . والسُّرَّة : التى تبقى . وقد سَرَرت

(١) الكلام بعده إلى نهاية البيت التالى ليس فى ب ، حـ ، وقد أشير فى ل إلى أنه زيادة فى النص.

(٢) ويقال أيضاً « الحذيا » بضم الحاء وفتح الذال وتشديد الياء .

(٣) المادة التالية ساقطة من ب .

(٤) ب : « إذا ملاته وشددت فمه . وكتبته أكتبه كتباً وهو مكتوب إذا شددته وخرزته » .

الزَّنْد أسُرُّه سَرًّا ، إذا جعلتَ فى طرفه عُوَيْدًا تُدخله فى قلبه ليُقدح به . يقال : ٣٨٧
سُرَّ زَنْدَك فإنّه أسرُّ ، أى أجوف . قال : وحكى لنا أبو عمرو : قناة سَرّاء ،
أى جوفاء . وقد سررته من السُّرور ● ويقال : أشررت الشىء ، إذا
أظهرتَه . قال الشاعر[1] فى يوم صِفّين :

فما بَرِحُوا حتّى رَأى اللهُ صَبْرَهُم   وحَتَّى أُشِرَّت بالأَكُفِّ المصاحفُ

أى أُظهِرَت . وقد شَرَرت الأقِطَ فأنا أشُرُّه ، إذا جعلتَه على خَصَفَةٍ ليجفَّ .
وكذلك شَرَرْتُ الملح ● ويقال : أجْرَرْتُ الفصيلَ ، إذا شَقَقْتَ
لسانَه لئلا يَرضع . قال عمرو بن معدى كرب :

فلو أنّ قَومِى أنطقَتْنِى رماحُهُم   نطقتُ ولكنَّ الرِّماحَ أَجرّتِ

إىّ لو قاتلوا وأبْلَوْا لذكرتُ ذلك وفَخَرت به ، ولكنَّ رماحَهم أجرَّتْنى ،
أى قطعَتْ لسانى عن الكلام ، لأنّهم لم يُقاتِلوا . ويقال : قد أجرَّه الرُّمْحَ ،
إذا طعنه وترَكَ الرُّمْح فيه . قال الشّاعر :

* ونجرُّ فى الهَيجا الرِماحَ ونَدَّعِى[2] *

ويقال : قد أجررته رَسَنه ، إذا تركتَه يصنع ما شاء . ويقال : جررت الشىء
فأنا أجُرُّهُ جرًّا . وقد جَرّت الناقةُ تجُرّ ، إذا أتت على مَضرِبها ثم جاوزَتْه
بأيّامٍ ولم تُنْتَج . وقد جرَّ عليهم جريرةً يَجُرُّ جرًّا ، إذا جَنَى عليهم جناية ٣٨٨
● ويقال : قد أطاعَ النَّخْل والشَّجر ، إذا أدركَ ثمرُه وأمكن أن يُجْنَى .

---

(١) هو الحصين بن الحمام المرى . اللسان (شرر) .

(٢) للحادرة الذبيانى ، كما فى اللسان (جزر) . وصدره :

* ونقى بصالح مالنا أحسابنا *

ويقال : قد أطاع له المرْتَعُ ، إذا اتّسع عليه المرْتع وأمكنه من الرّعى ، وقد يقال فى هذا المعنى : طَاعَ . ويقال : أمره بأمرٍ فأطاعه، بألف لاغير . وقد طاع له ، إذا انقادَ له ، بغير ألِف ● ويقال : أحرفْتُ ناقتى ، إذا هزَلتها . ومنه قيل للناقة المهزولة : حَرْفٌ . وقد حَرفْتُ الشَّىءَ عن جهته ، حكاها أبو عبيدة ● ويقال : أضاعَ الرّجلُ فهو مُضِيعٌ إذا فَشَتْ ضَيْعَته وكثُرت . ويقال : قد ضاعه ذلك يَضُوعه ضَوْعاً ، إذا حرّكه . قال الشاعر :

* يَضُوعُ فؤادَها منه بُغَامُ (١) *

أى يحرِّكه . وقال الهُذَلىّ (٢) :

فُرُيْخَان ينضاعانِ فى الفجر كلَّما أحَسَّا دَوِىَّ الرِّيح أو صوت ناعبِ

ومنه تضوَّع الطِّيب ، أى تحرَّك وانتشرت رائحته . قال الشاعر(٣):

تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطنُ نَعْمانَ أن مَشَتْ به زينبٌ فى نِسْوَةٍ عَطِرَاتِ

٣٨٩ ● ويقال : أفْرَس الرّاعى ، إذا فَرَسَ الذِّئبُ شاةً من غنمه . ويقال : قد فَرَسَ الذِّئبُ الشَّاةَ يَفْرِسُهَا فَرْساً . وأصْلُ الفَرْس : دَقُّ العُنق ، ثمَّ كثُر واستُعمِل حتى صُيِّر كلُّ قتل فَرْساً ● ويقال : قد أَطرَفَ البلدُ، إذا كثُرت طريفَتُه . والطريفَة : النَّصِىُّ إذا ابيضّ ، فإذا يَبِس فهو حَلِىٌّ .

---

(١) لبشر بن أبى خازم ، كما فى اللسان (ضوع) . وصدره :

* وصاحبها غضيض الطرف أحوى *

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلى ، كما فى اللسان (ضوع) .

(٣) ب : « وهو عبد الله بن نمير الثقفى » .

ويقال : قد طَرَفه [إلى [1]] كذا وكذا يَطْرِفُه ، إذا صَرَفَه إليه . قال الشاعر [2] :

إنّك والله لَذُو مَـلَّةٍ يَطْرِفُكَ الأَدْنى عن الأبعدِ

ويقال : ما أقرفتُ لذلك ، أى ما دانيتُه ولا خالطتُ أهلَه . ويقال : قد قَرَفتُ القَرْحة أقرِفُها قرْفاً ، وكذلك قَرَفت الرُّمّانة . ويقال : قَرَفتُ فلاناً بكذا وكذا ، إذا اتَّهمتَه ونسبتَه إليه ● ويقال : أساف الرَّجُلُ فهو مُسِيفٌ ، إذاهلك مالُه . وقد ساف المالُ يَسُوفُ ، إذا هلك . ويقال : رماه الله بالسَّوَافِ . كذا قال أبو عمرو الشَّيبانى وعُمارة . قال : وسمعتُ هشاماً النحوىّ يقول لأبى عمرو : إن الأصمعىّ يقول السُّواف بالضَمّ . وقال : الأدواء كلُّها تجىء بالضم ، نحو النُّحاز ، والدُّكاع ، والقُلاب ، والخُمال . فقال أبو عمرو : [لا ، إنّما [3]] هو السَّوَاف . ويقال : قد سَافَ الشّىءَ يَسُوفُه سَوْفاً ، إذا شَمَّهُ ● ويقال : أشاف على كذا وكذا يُشِيف إشافةً ، وأشْفَى يُشْفِى إشفاءً ، إذا أشرف عليه . ويقال : قد شافَ الشىءَ يَشُوفُه شَوْفاً ، إذا جلاه ● قال أبو عبيدة : يقال : أتْلَدَ فلانٌ ، إذا اتخذ تِلاداً من المال . ويقال : تَلَدَ فى أرضِ كذا ، وتَلَد فى بنى فلانٍ ، إذا أقام فيهم ● ويقال : قد أوْرَقَ الحابل ، إذا لم يقع فى حِبالته صَيْد . وقد أورق الغازِى ، إذا لم يَغْنَمْ شيئاً . وقد وَرَقْتُ الشَّجَرةَ أَرِقُها ، إذا أخذْتَ ورقَها . ويقال : أرَقْتُ الماءَ فأنا أُريقُه . وكذلك أرقتُ الدَّمَ . ويقال : قد راقه كذا وكذا يَرُوقه ، إذا أعجبه . وقد راق الشرابُ يَرُوق ،

٣٩٠

(١) هذه من ب فقط .

(٢) هو عمر بن أبى ربيعة ، كما فى اللسان (طرف) .

(٣) الكلمة الأولى من ب ، ل . والثانية من ب ، وكلاهما فى ح .

إذا صفاَ ● وقد أخفَقَ القومُ ، إذا غزَوْا فلم يَغنَموا شيئاً . وقد أخْفَقَ النّجمُ ، إذا توَلى المَغيب . وقد خَفَقَ الطّائرُ بجناحه يخفِقُ خَفقاً وخَفَقاناً ، وخَفَق قلبُه يخَفِق ● ويقال : أنفشْتُ الإبلَ والغنمَ إنفاشاً ، إذا أرسَلتَها ترعى بالليل بلا راعٍ . وهى إبلٌ نُفّاشٌ ونَفَشٌ [ونُفّش[1]] . وقد نَفَشْتُ الصُّوفَ أنفشُه نَفْشاً ● ويقال : قد أقْرَش به يُقْرِش إقراشًا ، إذا سَعى به ووقع فيه . وقد قرَشَ يَقرِش ، إذا كَسَب وجمع ● ويقال : قد أطْلَعَ النَّخلُ يُطْلِعُ إطْلاَعًا ، إذا خرج طَلْعُه . ويقال : نخلة مُطلِعَة ، إذا طالت النَّخلَ ، أى كانت أطوَلَ من سائره . وقد أطْلَعتُ من فوق الجبل واطَّلعتُ . وقد طَلعت على القوم أطلُع ، إذا أتيتَهم . وقد طَلعت عَنْهم أطلُع ، إذا غِبْتَ عنْهم ● ويقال : أثْرَى يُثرى إثْراءً ، إذا كثُر ماله . وقد أثْرَت الأرضُ تُثرى ، إذا كَثُر ثَراها . وقد ثَرِى بذلك يَثْرَى به ، إذا فَرِح به . وقد ثَرَوْنا القومَ نَثروهم ، إذا كَثَرْناهم ● ويقال : قد أدان يُدين ، إذا باعَ بدَيْن ، إدانةً . ودان يدين دَيناً ، إذا كثُر دَينه . وقد دانَه بما فعل يَدِينُه ، إذا جازاه . وقد دانَ له يَدِين ، إذا كان فى طاعته ● وقد كَنَف الإبلَ يَكْنُفها ، إذا عمل لها كَنيفاً ، وهو الحَظِيرة من الشَّجر وكَنفْتُ الرَّجُلَ : حُطْتُه . وقد أكْنَفَه يُكنِفُه إكنافاً ، إذا أعانه ● ويقال : قد أطاف به ، إذا ألَمَّ به . وقد طاف حَوْل الشيء يَطُوف طَوْفًا ، إذا دار حوله . وقد طاف يَطوف طَوْفا واطّاف يَطّاف اطّيافا ، إذا ذهب إلى البَراز ليتغوَّط[2] . وقد طاف الخيال يَطيف طَيْفاً . وأنشد :

٣٩١

---

(١) هذه من ب . والكلام من « وهى إبل » إلى هنا ساقط من ح .

(٢) ب : « إذا قضى حاجته من التغوط فى البراز » ، ل : « إذا قضى حاجته ، إذا ذهب إلى البراز » .

أنَّى ألمَّ بكَ الخيـالُ يَطيفُ ومَطافُه لك ذِكْرةٌ وشُعُوفُ (١)

● ويقال : أجْلَبَ قتَبَهُ فهو مُجْلَبٌ ، إذا جعل عليه جِلدةً رطْبةً فَطيراً ٣٩٢ ثمّ تركها عليه حتّى تيْبَس . قال الجعدىّ :

* كتنحيَةِ القَتَبِ المُجْلَبِ (٢) *

وقد أجلب الجرحُ ، إذا عَلته جِلدةٌ للبُرء . وقد جَلبَ على فرسه يَجْلُبُ جَلبًا ، إذا صاح به من خلفه واستحثّه ليَسْبِق . ومنه الحديث : « لا جَلبَ ولا جَنَب » . وقد جَلَب الجَلب . وقد أجْلب ، إذا صاح . وأنشد :

* على نفْثِ راقٍ خَشْيَةَ العين مُجلِبِ (٣) *

وقد جَلَب الجلَب يجْلُبه جَلباً ● وقد أعاف القوم يُعيفون إعافةً ، إذا عافت إبلُهم الماءَ فلم تشرَبْه ، وقد عافت الإبل الماءَ تَعافُه عِيَافاً . وقد عاف الرّجلُ الطَّيرَ يَعيفها عِيافةً ، إذا زجرَها ● وقد أصاف الرّجلُ يُصيفُ إصافةً ، إذا وُلِد له بعد ما يُسِنّ — ويروى : بعد ما كَبِر سِنُّه — وولدُه صَيْفيّون . ويقال : قد صاف بموضع كذا يَصِيف صَيْفاً ، إذا أقام به صَيْفَتَه . وقد صاف السَّهمُ عن الغَرض وضَافَ ، إذا عَدَل عنه ● ويقال : أربَعَ الرَّجُل يُرْبِعُ ، إذا وُلِدَ له فى فَتَاء سِنّه ، وولَدُه رِبْعيُّون . قال الراجز (٤) :

---

(١) بالعين المهملة . والبيت لكعب بن زهير فى اللسان (طيف ، شعف) .

(٢) صدره كما فى ب واللسان :

* أمر ونحى عن صلبه *

(٣) لعلقمة الفحل ، كما فى اللسان (جلب) . وصدره :

* بغوج لبانه يتم بريمه *

(٤) أكثم بن صيفى ، أو سعد بن مالك بن ضبيعة . اللسان (صيف) .

٣٩٣ إنّ بنيَّ صبيةٌ صيفيُّونْ(١) أفلحَ مَن كان له رِبعيُّونْ

ويروى « غِلْمَةٌ » . ويقال : قد أربع ورُبِع ، إذا حُمَّ حُمَّى الرِّبْع . قال الهُذَلىّ(٢) :

مِن المُرْبِعين ومن آزِلٍ إذا جنَّهُ اللَّيلُ كالناحط

ويقال : قد رَبَع الحجرَ ، إذا رفعه . ويقال : قد ربعْتُ الحِمْل ، وذلك إذا أدخلت عُصَيَّةً تحته فأَخذت بطرَفِها وصاحبُك الآخرُ بطرفها ، ثم رفعتَه على بعير . قال : أنشدنى ابنُ الأعرابىّ :

يا ليتَ أُمَّ الغَمْرِ كانت صاحبِي مكانَ من أَنْشَا على الركائِب(٣)
ورابعتْنى تحت ليلٍ ضاربٍ بساعدٍ فَعْمٍ وكفٍّ خاضب

ويقال : رَبَع حَبْلَهُ يربعُه ، إذا فتَله على أربع قُوًى . ويقال : ربع يَرْبَعُ ، إذا وقَف وتحبَّس(٤) . ويقال : رَبَع فى الجاهليَّة ، وخَمَسَ فى الإسلام . ● ويقال : أحجم من الأمر وأحْجَم عنه ، إذا جَبُن عنه ولم يُقْدِم عليه . وقد حَجَم الحاجمُ يحجُم . وقد حَجَم ثَدىُ الجارية ، إذا نَتَأَ . ويقال : حَجَم الصبىُّ ثَدْىَ أُمّه ، أى مَصَّه . ويقال : قد حَجَمْتُ الجملَ أحْجُمُه ، إذا جعلتَ على فيه حِجاماً لئلا يعضَّ . وهو جملٌ محجوم ● ويقال : قد أشْخَصَ ٣٩٤ الرَّامِى ، إذا جاز سهمُه الغرَض من أعلاه . وهو سهمٌ شاخص . قال أبو عبيدة :

---

(١) ب ، ل : « غلمة صيفيون » .

(٢) هو أسامة الهذلى ، كما فى اللسان (ربع ، نحط) .

(٣) بعده فى ب : « أنشأ : ابتدأ السير » .

(٤) الكلام من هنا إلى كلمة « روضاً » ص ٢٦٤ س١٢ موضعه فى ب بعد كلمة « وشرفه » التى ستأتى فى ص ٢٦٦ س ١٤ .

ويقال : أَشْخَصَ فُلانٌ بفلانٍ وأَشْخَس ، إذا اغتابه . وقد شَخَص الرَّجلُ لسَفَرِه يشْخَصُ شُخُوصاً . قال الأعشى :

* أأزمَعْتَ مِن آلِ لِيلَى شُخُوصا *

وقد شَخَصَ بصَرُه ، إذا فَتَح عينيه وجعل لا يَطرِف ● ويقال : قد أجْرَمُ ، من الُجرْم . ويقال : قد جرَم النَّخلةَ يجرِمُها جَرْماً ، إذا صَرَمها . وهـذا زمنُ الِجرَام والَجرَام ، أى الصِّرام ، حكاها أبو عمرو . والُجرَّام : الصُّرَّام . قال :

* يَحْصَرُ دونَها جُرَّامها[1] *

وتمرٌ جَرِيمٌ ، أى مصروم ● ويقال : قد أقرَمْتُ الفحلَ فهو مُقْرَمٌ ، وهو أن يُوَدَّع للفِحْلة من الحَمْلِ والرُّكوب . وهو القَرْم أيضاً . ويقال : قد قَرَم يَقْرِمُ قَرْماً ، إذا أكل أكلاً ضعيفاً . ويقال : هو يتقرّم تقَرُّمَ البَهْمة ● ويقال : قد أعْلَمَ ثوبَه فهو مُعْلَمٌ . وقد عَلَمَ شفتَه يَعْلِمُها عَلْماً ، إذا شقّها ● ويقال : قد أرْجَع يُرجِـعُ إرجاعاً ، إذا أهْوَى بيده إلى خَلْفه ليتناولَ شيئاً . ويقال : ما رَجَعَ إلىَّ جواباً يَرجِـعُ رَجْعاً ورُجْعاناً . وقد رجَعْتُه إلى كذا . قال الله تبارك وتعالى : (فإنْ رَجَعَكَ اللهُ إلى طَائِفَةٍ منهُمْ) ● ويقال : قد أجْمَع أمرَه فهو مُجْمَعٌ ، إذا عَزَم عليه . قال الراجز :

يا ليت شِعرِى والُمنَى لا تَنفَعُ ... هل أغْدُوَنْ يومًا وأمرِى مُجْمَعُ ٣٩٥

ويقال : لَهَبٌ مُجمَعٌ ، إذا حُرِقَ وضُم من طوائفه . ويقال : قد أجمع ناقته

---

[1] (١) للبيد فى معلقته . وهو بتمامه .
أسهلت وانتصبت كجذع منيفة ... جرداء يحصر دونهـا جرامها

إذا صَرَّ أخلافَها جُمَعَ . وكذلك أَكْمَشَ بها . فإنْ صَرَّ ثلاثة أخلاف قيل : ثَلَّثَ بها . فإن صَرَّ خِلْفَيْن قيل : شَطَّرَ بها ، فإن صَرَّ خِلْفًا قيل : خَلَّفَ بها . ويقال : جمعتُ الشيءَ المتفرِّق أجمَعُه جَمْعًا . ويقال للجارية إذا شبَّت : قد جَمَعَت الثِّياب ، أى لبِسَتْ الدِّرعَ والخِمارَ والمِلْحَفَة ● ويقال : أفَاضَ بالقِداح ، إذا دفع بها . ويقال : قد أفاض النّاسُ من عرَفاتٍ ، أى دَفَعُوا . وقد أفاض البعيرُ بجِرّتِه ، إذا أخرجها من كَرِشه . وقد أفاض القومُ فى الحديث ، إذا اندفعوا فيه . ويقال : قد فاض الماءُ يفيض فَيْضًا ● ويقال : قد أراضَ الحَوْضُ ، إذا غطّى الماءُ أسفلَه . وحكى أبو عمرو فى الحَوْضِ : روضة من ماء . وأنشد :

* ورَوضَة سَقَوْتُ منها نِضْوَتى *

وقد أراض هذا المكانُ وأرْوَضَ ، إذا كثرت رِياضُه . وقد راض الدَّابّة يَرُوضُها رَوضًا ● ويقال : قد أقْلَصَ البعيرُ ، إذا ظَهرَ سَنَامُه شيئًا . ويقال : قد قَلَصَ الظِلُّ يقْلُصُ قُلوصًا . وقد قَلَصَ ثوبُه يَقْلِصُ . وقد قَلَصَ الماءُ ، إذا ارتفع فى البئر ؛ وهو ماءٌ قَليص وقَلَّاصٌ . قال الراجز : ٣٩٦

يا رِيَّها من باردٍ قَلَّاصِ قد جَمَّ حتى همَّ بانقياصِ

وقال امرؤ القيس :

* بلائِقَ خُضْرًا ماؤُهنَّ قَليصُ[1] *

وهى قَلْصةُ البئر ، وجمعها قَلَصات ، للماء الذى يَجِمّ فيها ويرتفع ● ويقال : قد أجمَّ الأمرُ ، إذا دنا وحَضر . وأنشد الأصمعىّ :

---

(١) صدره فى اللسان : * فأوردها من آخر الليل مشربا *

حَيِّيا ذلك الغَزالَ الأحَمَّا إنْ يكن ذا كمُ الفراقُ أجَمَّا

ويقال : قد جمَّ الماء يَجُمّ جُموماً ، إذا كثُر فى البئر واجتمع بعد ما استقِيَ ما فيها . وقد جَمّ الفرس يَجُمُّ جَمَاماً ، إذا تُرِك من الرُّكوب أيّاماً ● وقال أبو عمرو : يُقال : أَشَمَّ يُشِمُّ إشماماً ، وهو أن يمرّ رافعاً رأسَه . وحُكى عن بعضهم قال : تقول : عرضت عليه كذا وكذا فإذا هو مُشِمٌّ لا يريده . وقال : بينا هم فى وجهٍ إذْ أَشَمُّوا ، أى عدلوا. قال وسمعت الكلابىّ يقول : قد أَشَمُّوا ، إذا جارُوا عن وجههم يميناً وشِمالاً . ويقال : شمِمْت الشيء أشَمُّه شمًّا وشميماً ● ويقال : قد أشاد بذكْره ، إذا رفَع ذِكره . قال أبو عمرو : قال العَنْبسىُّ : أَشدْتُ بالشىء : عرَّفْته . وقد شاده يَشيده شَيْدًا ، إذا جَصَّصه . والشِّيدُ : الجِصُّ ● ويقال : قد أفاد مالاً وأفاد علماً . ويقال : فادَ يَفِيدُ فَيْدًا ، إذا تبختَرَ . وفاد يَفُود فَوْدًا ، إذا مات ● ويقال : قد أَشْعَبَ الرّجلُ ، إذا مات أو فارق فِراقًا لا يَرجِع. وقد شَعَبَ الشىء ، إذا لاءم بينَه وأصلحَه. وقد شَعَبَهُ إذا فرّقه ، ومنه سمِّيت المنيّة « شَعُوب » . لأنّها تُفرِّق ● ويقال: قد أَسَلَّ يُسِلُّ ، إذا سرق . ويقال : فى بنى فلان سَلَّة ، أى سَرِقة . ويقال : أتيناهم عند السّلّة ، أى عند استلال السُّيوف . قال الراجز :

٣٩٧

هذا سلاحٌ كاملٌ وألّهْ وذُو غِرارَين سريعُ السَّلَّهْ

وجاء فى الحديث : « لا إغلالَ ولا إسلال » . وقد سلّ الشيءَ يَسُلّه سَلاًّ ● ويقال : قد أغَلّ الجازِر والسالخُ يُغِلُّ إغلالاً ، إذا ترك فى الإهاب من اللَّحمِ شيئًا . وقد أغلّ يُغِلُّ إغلالاً ، إذا خانَ . قال النَّمر بن تَوْلب :

جَزَى اللهُ عنا جَمْرَةَ ابنةَ نَوفلٍ جَزَاءَ مُغِلٍّ بالأمانةِ كاذبِ[١]

وقال آخر :

حدثْتَ نفسَك بالوفاء ولم تكُنْ للغدر خَائِنةً مُغِلَّ الإصبع[٢]

وأما فى المَغْنَم فلم نسمع فيه إلا غَلَّ يَغُلُّ غُلُولاً . وقرِئَ فى كتاب الله عزّ وجلّ : (وما كان لِنَبِىٍّ أَنْ يَغُلَّ) و (يُغَلَّ) فمعنى يَغلّ : يخُون . ومعنى يُغَلّ : يُخَوَّن[٣] . ويقال : قد غلّ صدرُه يَغِلُّ غِلاًّ ، إذا كان ذا غشٍّ . ويقال : قد أَغَلَّ يُغِلُّ ، إذا كانت له غَلّة . قال الراجز :

٣٩٨

أقبلَ سَيْلٌ كان من أمرِ اللّهْ[٤] يَحْرِدُ حَرْدَ الجنّةِ المُغِلَّهْ

أى يقصِدُ قَصْدَها ● ويقال : أَثَلَّ الرجُل فهو مُثِلٌّ ، إذا كثرت ثَلّتُه . والثَّلّةُ : الصوف . ويقال للصُّوف والشَّعَر والوَبَر إذا اجتمع : ثَلّةٌ ، فإذا انفرد الشَّعر وحدَه أو الوبر وحدَه لم يُقَل له ثَلّةٌ . ويقال : كساءٌ جيِّد الثَّلّة ، أى جيِّد الصُّوف . ويقال للضّأن الكثيرة : ثَلّةٌ ، ولا يقال للمِعْزَى ثَلّة ، فإذا اجتمعت قيل لهما جميعاً : ثَلّة . ويقال : قد ثَلَّ [اللهُ[٥]] عرشَه يثُلُّه ، وثُلَّ عرشُه أجود ، إذا ذهب عزُّهُ وشرفُه[٦] ● ويقال : أَفْرَضَت الإبلُ ،

---

(١) زيد بعده فى ب : « جمرة كانت أخيذة عنده فسألته أن يزيرها قومها ففعل . فلما أتتهم منعوها الرجوع ، فأدركوها ومنعوها » .

(٢) وكذا فى اللسان . وفى ب « حائنة » و ل : « راوية » . وبعده فى ب : « ويروى : للغدر راوية . مغل الإصبع ، على النداء » .

(٣) « يغل » بفتح الياء وضم الغين : قراءة ابن كثير وأبى عمرو وعاصم . وبضم الياء وفتح الغين : قراءة باقى القراء السبعة . إتحاف فضلاء البشر ١٨١ .

(٤) ب ، ح ، ل : « جاء من عند الله » .

(٥) هذه من ل فقط .

(٦) هنا فى ب يبتدىء الكلام الذى سبق الإشارة إليه فى ص ٢٦٢ س ١١

إذا وجَبت فيها الفريضة وقد فَرَضْتُ المِسْوَاكَ والزَّند ، إذا حززتَ فيهما .
وقد فَرَضْتُ له فى الدِّيوان . ● ويقال : أركَضَت الفرسُ ، إذا عظُم
ولدُها فى بطنها وتحرَّك . وقد ركَضْت الفرسَ برجلى ، إذا استحثَثْته ● ويقال :
أمات فلانٌ ، إذا مات له ابنٌ أو بنون . وقد مات الرجل وغيره يموت مَوْتاً .
٣٩٩ ● وقد أشَبَّ الرجلُ بنين ، أى شَبَّ له بَنُونَ ، فهو مُشِبٌّ . ويقال : شبَّ
الغُلامُ يَشِبُّ شَباباً ، وشُبَّت النار شَبًّا وشُبوباً . والشَّبُوب : ما تُشَبُّ به النار .
ويقال : شَبَّ لونَ المرأةِ خِمارٌ أسود ، أى لبسَتْه ، أى زاد فى بياضها وحسَّنَه .
ويقال : شَبَّ الفَرَسُ يَشِبُّ شِباباً وشَبيباً ● ويقال : أصَحَّ القومُ فهم
مُصِحُّون ، إذا كان قد أصاب أموالهم عاهة ثم ارتفعت . وقد صَحَّ الرجل وغيره
يصِحُّ صِحَّةً ● ويقال : قد أمْرَض الرّجل ، إذا وقع فى ماله العـــاهة .
ويقال : قد مَرِضَ الرّجل وغيره يَمْرَضُ مَرَضاً . ● وتقول : قد أجْرَبَ
الرَّجُل ، إذا جَرِبت إبلُه . وقد جَربت الإبل وغيرُها تَجْرَبُ جرَباً ● وقد
أكْلَبَ الرّجُلُ ، إذا وقع فى إبله الكَلَبُ ، وهو شبيهٌ بالجنون . وقد كَلِبت
الإبل تَكْلَبُ كَلَباً . قال الجَعْدى :

وقومٍ يهينون أعراضَهُم كويْتُهمُ كَيَّةَ المُكْلِبِ

ويروى : « يُهينون أموالهم » ● ويقال أغْمَزَنى الحرُّ ، أى فَتَر
فاجترأْتُ عليه وركبتُ الطّريق . قال : وحكى لنا أبو عمرو : قد غَمَزْتُ الشىءَ
أغْمِزه غَمْزاً ● ويقال ألْمَسَ البعيرُ ، وهو إذا شُك فى سَنامه أبهِ طِرْقٌ
أم لا . ويقال : قد لمَسْتُ الشّىءَ فأنا ألْمُسُه لَمْسًا . ولَمَسْتُ المرأةَ فأنا ألمُسُها
٤٠٠ لَمْسًا ، إذا غشِيتَها ● ويقال أجْحَد الرجل فهو مُجْحِدٌ ، إذا كان ضَيِّقاً
قليلَ الخير . قال : وحكى لنا أبو عمرو عن بعضهم : هو الأنكد القليل الخيْر

الضيق مَشْكاً . ويقال أيضًا فى هذا المعنى : قد جَحِدَ يَجْحَدُ جَحَداً .
وأنشد للفرزدق :

بيضاء من أهل المدينة لم تَذُقْ بَئِيسًا ولم تَتْبَعْ حَمولةَ مُجْحِدِ[١]

وقد جَحَدْت الشيءَ أجْحَدُه جَحْداً ● ويقال : قد أظهَرْنا ، أى
سِرنا فى وقت الظَّهيرة . وقد ظَهَرْت على كذا وكذا أظهرُ عليه ، إذا اطَّلعْت
عليه ● وقد أَنْضَيْتُ البعير، إذا حَسَرتَهُ ، أُنْضيه إنضاءً ، وهو نِضْوٌ ،
والجمع أنضاء . وقد نَضَوْتُ السَّيفَ وانتضيتُه ، إذا سللتَه من غِمده . وقد
نَضَوْت ثوبى عنِّى ، إذا ألقيتَه عنك . وقد نَضا خِضابُه يَنْضُو . وقد نَضَا
الفَرَسُ الخَيْلَ ، إذا تقدَّمها وانسلخ منها ● ويقال : أَضْلَلْتُ فَرَسِي
وبَعيرى ، إذا ذهب منك. وقد ضَلِلْتُ المسجدَ والدّارَ ، إذا لم تعرف موضعهما.
إذا كان الشَّىء مقيماً قلت : قد ضَلِلتُ ، فإذا ذهب عنك قلتَ : أَضْلَلْتُ .
٤٠١ ● وقد أعلَفَ الطَّلْحُ ، إذا خَرَجَ عُلَّفُه ، وقد علفْتُ الدابة أعلِفُها ● وقد
أُولعَ بكذا وكذا إيلاعًا وولعانًا ، والاسم الوَلُوع . وأوْلعتُه إيلاعًا . وقد وَلَعَ
الرّجُلَ يَلَعُ وَلَعًا ووَلَعانًا ، إذا كَذَبَ . قال ذو الإصبع العَدْوانىّ :

. . . . ولا آمَنُ أن تكذبا وأن تَلَعا[٢]

وقال الآخر :

* وهُنَّ مِن الإخلاف والوَلَعانِ[٣] *

---

(١) صدره فى اللسان : * لخلابة العينين كذابة المنى *
(٢) ب : « لبيضاء » وهى رواية الديوان ١٨٠ .
(٣) صدره فى المفضليات : « إلا بأن تكذبا على ولم * أملك بأن » .

أراد من أهل الخلاف والكَذِب ● ويقال : قد أكاسَ الرجُل فهو مُكِيسٌ[١] ، إذا وُلِدَ له أولادٌ أكياس . وقد كاس الرجل يَكِيس كَيساً . قال الشّاعر :

ألا هلْ غَيْرَ عمِّكُمُ ظلمتُمْ إذا ما كنتمُ مُتَظَلِّمينَا[٢]
عفاريتاً علىَّ وأكْلَ مالِي وجُبْنًا عن رجالٍ آخَرينا
ولو كُنتم لمُكْيِسَةٍ أكاسَتْ وكَيْسُ الأُمِّ يُعْرَف فى البَنِينا[٣]
ولكنْ أُمُّكم حَمُقَت فجئتمْ غِثاثاً ما نَرَى فيكم سَمِينا

● وقال[٤] : أجزرتُ القومَ ، إذا أعطيتَهم جَزَرَةً يذبَحونها ، وهى الشّاة السَّمِينة ، والجمع جَزَرٌ . وقد جَزَرْت الجَزُورَ ، إذا نحرتها وجَلَّدتها . والتّجليد للإبل بمنزلة السَّلخ للشاة ، وقد جَزَرَ الماء ، إذا حَسَر وغار ، وقد جزَر النّخْلَ ، إذا صرَمَهُ ● ويقال : أمْقَر الشىء فهو مُمْقِرٌ ، إذا كان مُرًّا . ويقال للصَّبِر المَقِر . قال لبيد : ٤٠٢

مُمْقِرٌ مُرٌّ على أعدائه وعلى الأدْنَيْنَ حُلْوٌ كالعَسَلْ

ويقال : مَقَر عُنُقَه يمقُرُها ، إذا دقّها ● ويقال أعْقَى الشىء فهُو يُعقِى إعقاءً ، إذا اشتدّت مرارتُه . ويقال فى مثلٍ : « لا تكن مُرًّا فتُعْقَى ، ولا حُلْواً فتُزدَرَد » . ويقال : عَقَى الصَّبِىُّ يَعقِى عَقْياً ، إذا أحدَثَ حين يخرجُ من بطن أمِّه وبعدَ ذلك ، ما دام صغيراً ، واسم حاجته : العِقْى . ويقال :

---

(١) هذا ضبط جمع النسخ . والشعر بعده يقتضى ضبطاً آخر فيه .

(٢) ب ، حـ ، ل : « فهلا غير عمكم » . والشعر لرافع بن هريم .

(٣) كذا ورد ضبط « لمكيسة » وأشير فى ل إلى رواية « الكيسة » .

(٤) ب « ويقال » .

« أخْرَص من كلبٍ على عِقْى صبِىٍّ » ● ويقال أجْنَى الشَّجرُ ، إذا أدرك ثمرُه للاجتناء . وقد جَنَى الثمرة يجْنِيها جَنْياً ● ويقال : قد أقَدْتُه خيْلاً ، إذا أعطيتَه خيْلًا يقودُها . وقد أسَقْتُه إبلًا ، أى أعطيتُه إبلًا يسوقُها . وقد قُدْتُ الخيلَ أقودها قَوْداً ، وسُقْت الإبلَ أسوقها سَوْقاً وسِياقاً ● وحكى أبو عبيدة : أشْفِنِى عسلاً ، أى اجعلْه لى شفاءً . وقد شفَيتُه ممَّا به أشفيه شِفاءً ● وحكى أيضاً : أَسْقِنِى إهابَك ، أى اجعله لى سِقاءً . ويقال : أسقيتُه ، إذا جعلتَ له شِرْباً لأرْضه . ويقال : سقَيتُه ماءً ، إذا أعطيتَه ماءً يشربُه ، ويقال : سَقَاه الله الغيثَ وأسقاه . ويقال : سَقَى بطنُه يَسْقِى ، إذا استَسْقَى ● ويقال : أجدَعَ غذاءَه إذا أُسِىءَ غذاؤه . وقد جَدَع أنفَه وأذنه يجدَعُها جَدْعاً (١) ● ويقال : قد أجمل الحسابَ يُجمِله إجمالاً . وأجمل فى صَنيعته يُجمِل إجمالاً . وقد جَمَلَ الشَّحمَ يجْمُله جَمْلًا ، إذا أذابه . وقد أجْمَلَ الرجُل ، إذا أذاب الشَّحْمَ والأَلية . ويقال لما أُذِيب منه : الْجَمِيل . قال الهُذَلىّ (٢) :

نُقاتلُ جوعَهم بمكلّلاتٍ من الفُرْنِىّ يرعَبُها الجميلُ

● ويقال : أخلَفَ الرجُلُ فهو مُخْلِف ، إذا استعذب الماءَ . واستَخْلف الرَّجل يستخلِف . ويقال : قد أخلفت النُّجومُ إخلافاً ، إذا أمحلت فلم يكن فيها مطر ، وقد أخْلَفَ الرَّجلُ فى ميعاده . ويقال لمن ذهب منه مالٌ أو ما يُسْتعَاض : أخْلَفَ الله عليك . ويقال لمن هلك له والدٌ أو عمٌّ : خَلَفَ الله عليك ، أى كان الله عليك خليفَة والدِك . وقد خَلَفَ فلانٌ فلاناً ، إذا

---

(١) وقع بعد هذه الكلمة اضطراب فى نسخة الأصل بتداخل الأبواب والنصوص بعضها بالبعض وقد اعتمدنا ترتيب سائر النسخ ، مع احتفاظنا بأرقام نسخة الأصل فى موضعها .

(٢) هو أبو خراش الهذلى ، كما فى اللسان (جمل) .

كان خليفتَه . ويقال : خَلَفْتُه ، إذا جئتَ بعده . وقد خَلَفَ فُوه من الصِّيام يَخلُف خلُوفاً ، إذا تغيَّر . وقد خَلَف فلانٌ ، إذا فسَد . وفلانٌ خالِفُ أهل بيته ، وخالِفةُ أهل بيته . والخَلْفُ من القول : الرَّدىء ● ويقال : أَفرْثتُ أصحابى إفراثاً ، إذا عرّضْتَهم للأئمة النّاس ، أو كذَّبتَهم عند قوم لتُصغِّر بهم . وقد فرَثْتُ للقوم جُلّةً فأنا أفرِثُها وأفرُثُها ، إذا شققتَها ثم نَثرْتَ ما فيها . وقد فرَثتُ كبِدَه أفرِثُها فرثاً ، وقد فرَّثتها تفريثاً ، وهو أن تضربَه وهو حىٌّ حتَّى تنفرث كبِدُه انفراثاً . وأفرَثْتُ الكرِشَ إفراثاً إذا شققتها وألقيتَ ما فيها ● ويقال أَبْسَسْتُ بالغنَم إبساساً وهو إشلاؤكها إلى الماء ، وأبسسْتُ بالإبل عند الحلَب . ويقال : ناقة بسُوس ، إذا كانت تدِرّ عند الإبساس . وقد بسست السَّويق والدَّقيقَ أَبُسُّه بَسًّا ، إذا بللتَه بشىء من الماء وهو أشدُّ من اللَّتّ ، بللاً . ويقال : قد بَسَّ عقاربَه ، إذا أرسَلَ نمائمَه وأذاه ● ويقال : قد أسمل الثوبُ إسمالاً ، إذا أخلَقَ . ويقال : قد سمَل اللهُ بصرَه . وسمَلتُ عينه أسْمُلُها سَمْلاً ، إذا فقأتَها . قال الأصمعىُّ : قال رجلٌ من العرب : لَطمَ أحدُنا عينَ رجُلٍ فى الجاهليَّة ففقأها ، فسُمِّينا بنى سَمَّال » ● ويقال : أرهقْنا الصَّلاةَ إرهاقا ، إذا أخَّرناها عن وقتها . ويقال : أرهقته عُسْرًا ، إذا كلَّفته عُسراً . ويقال لا ترُهِقْنى أَرْهقَك الله ، أى لا تُعسِرنى أَعْسَرَك الله . ويقال : أرْهقَنى إثمًا حتَّى رَهِقْتُه له رَهَقًا ، أى حمّلنى إثمًا حتَّى حَملْتُه له . ويقال طلبت الشَّىءَ حتَّى رَهِقْته أرْهَقُه ، أى حتَّى دنوت منه فربّما أخذه وربّما لم يأخذْه ● ويقال : أخْفَقت النّجومُ إخفاقًا ، إذا تولّتْ للمَغيب . ويقال : طلبَ حاجَةً فأخفق ، وغزَا فأخفق ، أى لم يُصِب شيئًا . وخفقت الدابة تخفِق وتخفُق خفْقًا وخفَقانًا . وخفَق الفؤادُ يخفِق ويخفُق خفْقًا وخفَقانًا ، وخفَق البرق خفْقًا ، وخفقت الرِّيح خفَقانًا ، وهو حَفيفُها . قال الشاعر :

٤٢١ ٤٢٢

كأنَّ هَوِيَّها[1] خَفَقَانُ رِيحٍ ... خَرِيقٍ بين أعلامٍ طِوَالِ

٤٢٣ وخَفَقْتُه بالسَّيْف أَخْفِقُه ، إذا ضربته ضربةً خفيفة ● ويقال : قد أَرْمَل القومُ إذا نَفِدَ زادُهم . وقد أَرْمَل سريرَه وحصيرَه ورَمَلَه ، إذا نسج شريطا أو غيرَه فجعله ظهراً له . ويقال : قد رَمَل بين الصَّفا والمروة يرْمُل رمَلاً ورَمَلانًا ● ويقال : أغالَت المرأة تُغيل ، وأغيَلَتْ ، فهى مُغيِلٌ ، مكسورة الغين ساكنة الياء ، ومُغْيِلٌ بسكون الغين وكسرة الياء ، إذا سقَتْ ولدَها الغَيْل ، وهى أن تُرضِع المرأةُ ولدَها وهى حامِلٌ . ويقال: قد غاله يَغُوله ، إذا اغتاله . وكلُّ ما أهلك الإنسانَ فهو غُولٌ . ويقال : الغضب غُول الحِلْم ، أى يغتالُه ويذهبُ به ● ويقال : قد أحال ، إذا أتى عليه حَوْلٌ . وقد أحال ، إذا حالتْ إبلُه فلم تحمِل ، وهى إبلٌ حِيَالٌ . وقد أحال الماءَ من الدَّلْو فى الحوض ، إذا صَبَّه . وقد أحال فلانٌ فلاناً على فلانٍ مالَه عليه من الدَّين . ويقال : قد حال يَحُول ، إذا انقلَبَ عن العهد . وقد حالت القوسُ ، إذا انقلبَتْ عن عَطْفِها الذى عُطِفت عليه . وقد حال الشَّىء يحُول ، إذا تحرَّك . ويقال فى الحول : قد حال الحوْل وأحال . وقد أحالَ عليه بالسَّوط يضرِبُه . وقد حال فى مَتْنِ دابّته يحول حَوْلًا ، إذا وثَبَ فى متْنِها . قال الشاعر :

٤٢٤ وكنت كذِئْب السَّوْءِ لما رأى دمًا ... بصاحِبِه يومًا أحالَ على الدّمِ

أى أقبَلَ عليه ● ويقال : أزالَه عن مكانهُ يزيلُه إزالةً . ويقال : أزال اللهُ زَوالَه ، إذا دُعِى عليه بالبلاء والهلاك . ويقال : قد زال الشّىءَ من

(١) فى الأصل : « هديها » صوابه فى ب ، ل ، واللسان (خفق) . وفى ب رواية « كأن هبوبها » .

الشّيء ، إذا مازَه منه . ويقال: زِلْتُه فلم يَنْزَلْ ، ومِزْتُه فلم يَنْمَز ● ويقال : أذالَ فرسَه وغُلامَه ، إذا استهانَ به ولم يُحْسِن القيام عليه . وجاء فى الحديث : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إذالة الخيل » . وقد ذَال يذَيل ، إذا تبختر ● ويقال : قد أَخَلْتُ فيه الخيرَ ، إذا رأيتَ فيه مَخيلتَه . وقد أَخَلْتُ السّحابة وأَخْيَلْتُها ، إذا رأيتَها مُخِيلةً للمطَر . ويقال : ما أحسن مَخِيلتَها وخالَها ، أى خَلاقتَها للمطر . وقد خِلْتُ الشّيءَ أَخالُه خَيْلًا ومَخِيلة ، إذا ظننتَه . وقد خُلتُ المالَ أَخُولُه ، إذا أحسنْتَ القيامَ عليه . ويقال : هو خالُ مالٍ وخائلُ مالٍ ، إذا كان حسَنَ القيامَ عليه . وجاء فى الحديث : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوَّلُنا بالموعظة » ، أى يُصلِحُنا بها ويقوم علينا بها . وكان الأصمعيُّ يقول : يتخوَّلُنا أى يتعهَّدنا ● ويقال : الحُمَّى تخوَّنُه ، أى تعهَّدُه . قال ذو الرُّمَّة :

٤٢٥

لا يَنعَش الطرفَ إلاَّ ما تَخَوَّنَهُ   داعٍ يناديهِ باسمِ المـــاء مبغُومُ

والتَّخَوُّن فى غير هذا : النَّقْص ، والتخوُّف أيضاً : التنقُّص . قال الله جلّ ثناؤه : (أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ) أى تنقُّص . وقال لَبيد :

* تَخَوَّنَها نُزولِى وارتحالى[1] *

أى تنقَّصَ لحمَها وشحمَها . وقال عبْدةُ بن الطبيب :

* عَنْ قانِئٍ لم تخَوَّنْهُ الأحاليلُ[2] *

---

(١) صدره : * عذافرة تقمص بالردافى *

(٢) صدره كما فى ب : * تمر مثل عسيب النخل ذا خصل *

ويقال : قد أَقْصَر عن الشيء ، إذا نزَع عنه وهو يقدرُ عليه . وقد قَصَّرَ عنه ، إذا عجز عنه . ويقال : قد أَقْصَرنا ، أى دخلنا فى العَشِىّ . وقد قَصَر العشىُّ يَقْصُرُ قُصورًا . قال العجّاج :

* حتّى إذا ما قَصَر العشىُّ *

ويقال : قد أَقْصَرَتِ المرأة ، إذا ولدت وَلَدًا قِصارًا . وقد أطالت ، إذا ولدت وَلَدًا طِوالاً . وفى بعض الحديث : « إنّ الطويلة قد تُقْصِر ، والقَصِيرةَ قد تُطِيل » . ويقال : قد قَصَره يَقْصُرُه ، إذا حبسه ، ومنه قول الله جلّ وعزّ : (حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِى الخِيَام) . قال الباهلىُّ[1] وذكَرَ فرساً :

٤٢٦ تَراها عند قُبَّتنا قَصِيرًا ونَبْذُلها إذا باقتْ بَؤُوقُ

أى مقصورة مقرَّبة لا تُترَكُ ترُود ، لنَفَاستها عند أهلها . ويقال للجارية المَصُونة التى لا تُترَك أن تخرج : قَصِيرةٌ وقَصُورة . قال كُثَيّرُ عَزَّةَ :

وأنتِ التى حَبَّبْت كل قصيرةٍ إلىَّ وما تَدرى بذاكِ القصائرُ
عَنَيْتُ قَصيراتِ الحِجالِ ولم أُرِدْ قِصارَ الخُطَى ، شرُّ النِّساءِ البَحاترُ

قال : وأنشد الفراء : « كلَّ قَصُورة » ● ويقال : قد أَحْجَل بعيرَه ، إذا أَطْلَقَ قيدَه من يده اليُسْرَى وشدَّه فى يده اليمنى . ويقال قد حَجَل الغرابُ وغيره يحْجُل ● ويقال : قد أَبْقَل الرِّمْثُ فهو باقلٌ . ولم يقولوا مُبْقِلٌ ، كما قالوا : أورَسَ فهو وارسٌ . وأعشَبَ البلدُ فهو عاشبٌ

---

(١) ب ، حـ ، ل : «وقال مالك بن زغبة الباهلى» .

ومُعْشِبٌ . وأَمحَلَ فهو ماحل ومُمْحِلٌ . وأغضَى اللّيلُ فهو غاضٍ ومُغْضٍ ، إذا أظلَمَ . قال رؤبة :

* يخرُجْنَ من أجواز ليلٍ غاضٍ *

● ويقال : قد أيفعَ الغلام فهو يافع ● ويقال: قد بقل وجهُه يبقُل بُقولاً ، إذا خرج شعرُ وجهِه . وقد بَقل نابُ البعير بقولاً ، إذا طلعَ ● ويقال : قد أَفْلَقَ فى العلمِ وغيرِه ، إذا برَع فيه . ويقال : مرّ يَفْتَلِق ، أى يجىء بالعجَب فى عَدْوِه . والفِلْق والفَليقة : الدّاهية . ويقال : قد فَلق هامتَه يَفْلِقُها فَلْقاً ● ويقال : قد أمْلَقَ الرّجلُ يُمْلِقُ إملاقاً ، إذ افتقر . وقد مَلَقه بالسَّوْط مَلقَاتٍ ، ومَلْقاً ومَلَقاً جميعاً، إذا ضربه. ويقال : مَلَقَ الجدْىُ أمّه ، إذا رَضِعها ● ويقال : قد أَلْبَنَ الرّجلُ ، إذا كثُر لبنُه . وقد لَبنْتُ الرّجُلَ أَلْبُنه ، إذا سقَيْتَه اللّبَن ● قال الفرّاء : يقال : رجل مُشْحِمٌ مُلْحِم ، إذا كثُر عنده الشَّحْم واللَّحْم . ورجل شاحمٌ لاحم ، إذا كان عنده شحم ولحم . ورجل شَحِــيمٌ لَحيم ، إذا كثُر الشّحم واللحم فى بدنه . ورجل شَحِمٌ لَحِمٌ ، إذا كان يحبُّهما ويَقْرَمُ إليهما . ورجلٌ شَحّامٌ لَحّام ، إذا كان يبيعهما ● ويقال : أَكبّ على العمــــل إكباباً . ويقال : قد كَبَبْتُ الإناء وغيرَه أَكُبُّه كَبًّا . وقد كَبّه الله لوجهه ● ويقال : أهديت الهديّةَ أُهديها إهْداءً ، فهى مُهْدَاة . وأَهْدَيْتُ الهَدِىَّ إلى بيت الله هَدْياً ، والهَدْىَ ، لغتان ، بالتشـــديد والتخفيف ، وقرأ بهما جميعاً القُرّاء : (حتّى يَبْلغَ الهَدْىُ محِلَّه) و (الهَدِىُّ محِلَّه) ، والواحدة : هَدْيَةٌ وهَدِيّةٌ . وهديتُه الطّريقَ هِدَاية ، وهَدَيْتُه إلى الدِّين وللدّين هُدًى . وهَدَيْتُ العروسَ إلى زوجها أَهديها هِدَاءً ، فهى مَهْدِيّةٌ وهَدِىٌّ .

٤٢٧ ٤٢٨

ويقال : أَهْدَأْتُ الصَّبِيَّ أُهْدِئُه إهداءً ، إذا جعلتَ تَضرِب عليه بكفِّكَ وتسكّنُه لينام . ويقال : قد هدأتُ . إذا سَكَنْت ● ويقال : قد أقرأَتِ المرأةُ ، إذا طَهُرت ، وإذا حاضت ، وهو من الأضداد ، والقَرْءُ : الطهْر ، والقَرْءُ : الحيض . ويقال : قرَأَتْ حاجتُكَ ، أى دَنَتْ . ويقال : ما قرأْتِ النّاقةُ سَلاً قط ، أَى ما حَمَلَتْ ولَدًا . وكذلك ما قرأَتْ جَنيناً . وقد قرأْتُ الكتابَ والقرآنَ قِراءةً وقُرآناً ● ويقال : قد أَسَدَّ ، إذا قال السَّداد . وقد سَدّ الجُحْر وغيرَه يَسُدُّه سَدًّا ● ويقال : قد أَحَدَّ السِّكّينَ والشَّفْرَةَ يُحِدُّها إحدادًا . ويقال : قد حَدّ الرجلُ يَحِدُّ حِدَّة ، إذا احتَدَّ . وقد حددتُ حُدودَ الدار أَحُدُّها حَدًّا . وقد حَدَدْتَه عن كذا وكذا أَحُدُّه حَدًّا ، إذا منعتَه منه . ومنه سُمّى الحاجبُ حَدّاداً ، لأنّه يمنع . ويقال : دونه حَدَدٌ ، أى مَنْع . ويقال : حَدَّت المرأةُ على زوجها وأحَدّت ، وهى حادٌّ ومُحِدّ ● ويقال : أطَرَّ ، إذا أدلّ . ويقال غضبٌ مُطِرٌّ ، أى كأنّ فيه إدلالًا . وقال : خالد : غضب[1] مُطِرٌّ : جاء من أطراف البلاد . ويقال : طَرّ الإبلَ يطُرُّها طَرًّا ، إذا مشى من أحد جانبيها ثم من الآخر ليقوّمَها ● ويقال : قد أقاتَ على الشيء يُقيتُ إقاتةً ، إذا اقتَدَر عليه. قال الشّاعر[2] :

٤٢٩

وذى ضِغْنٍ كففتُ النَّفْسَ عنه وكنتُ على مَساءتِهِ مُقيتــا[3]

أى مقتدرًا. وقال الله جلّ وعزّ: (وكان الله على كُلِّ شَىءٍ مُقيتاً) . والمُقيت : الحافظ الشاهد للشيء . قال الشّاعر[4] :

---

(١) كلمة : « خالد » من ا ، ج . و « غضب » هى فى اللسان ول : « جلب » .

(٢) هو أبو قيس بن رفاعة ، أو الزبير بن عبد المطلب .

(٣) فى الأصل : « الناس عنه » صوابه فى اللسان وسائر النسخ .

(٤) هو السموأل بن عادياء ، كما فى اللسان (قوت) .

لیتَ شِعرِی وأَشْعُرَنَّ إذا ما   قَرَّبُوها منشــورةً ودُعِیتُ
أَلِیَ الفَضْلُ أم عَلَیَّ إذا حو   سِبْتُ إِنِّی علی الحِساب مُقِیتُ

٤٣٠ ویقال: قد قات أهلَه یَقُوتُهم قَوْتاً، والاسم القُوت. ویقال: ما عنده قِیتُ لیلةٍ وقِیتَةُ لیلةٍ ● ویقال: قد أزهَرَ النَّبْتُ، إذا ظهر زهرُه. ویقال: قد زَهَرت النّارُ، إذا أضاءت. ویقال فی مثل: «زَهَرَتْ بك ناری» أی قوِیَتْ بك وكَثُرَت. كما یقال: «ورِیَتْ بِك زنادی» ● ویقال: قد أسحَقَ الثّوبُ، إذا أَخلَق وبَلِیَ. وهو ثوب سَحْقٌ. وقد أَسْحَقَ خُفُّ البعیر، إذا مَرَن. وقد سَحَقْتُ الطِّیبَ والدَّواءَ وغــیرَهما أَسْحَقه سَحْقاً ● ویقال: قد أَبْشَرَت الأرضُ، عندَ أوّل نَبْتِها، وما أحسَنَ بَشَرَتَها. وقد بَشَرْتُ الأدیمَ أَبْشُرُه بَشْراً، إذا أخــذْتَ باطنه بشَفْرةٍ أو بسِكِّین ● ویقال: قد أَحْنَقَ البعیرُ، إذا ضَمَر. ویقال: قد حَنِقْتُ علیه أَحْنَق حنقاً، من الغضب ● ویقال: قد أَلْبَدَ البعیرُ یُلْبِدُ إلباداً، إذا ضرب بذَنَبه علی عَجُزه فی هِیاجه وقد ثَلَط علی عجزه وبال، فتصیرُ علی عَجُزه لِبْدَةٌ من ثَلْطِه وبَوْله. ویقال: قد أَلْبَدَتِ الإبلُ، إذا أخرج الربیعُ ألوانَها وأَوبارها وتهیّأَتْ للسِّمَن. ویقال: قد أَلبدْتُ القربة، وهو أَن تُصیّرها فی لبید، واللَّبید: الجُوالِق الصَّغیر. ویقال: قد أَلبدْتُ الفرسَ فهو مُلْبَدٌ. ویقال: لَبَدَ بالأرض یَلْبُدُ ٤٣١ لُبُوداً، إذا لَصِق بالأرض. ویقال: قد لَبِدَت الإبلُ تَلْبَدُ لَبَدًا، إذا دَغِصَت من الصِّلِّیان، وهو التواءٌ فی حیازیمها وفی غلاصمها إذا أَكثرَتْ منه، فتغصُّ به فلا تَمضِی. یقال: هذه إبلٌ لَبادی، وناقةٌ لَبِدَةٌ ● ویقال: قد أَصْرَدَ سَهمَه، إذا أنفذه من الرَّمِیّة. وقد صَرِدَ السّهمُ یَصْرَدُ صَرَداً. وقد صَرِدَ من البَرْد یَصْرَدُ صَرَداً ● ویقال: قد أَزْبَدَ الماءُ وغیرُهُ یُزْبِدُ

إزْباداً . ويقال قد زَبَدَه يَزْبِدُه زَبْداً ، إذا أعطاه ووهب له . وجاء فى الحديث: « نَهَى رسول الله صلى عليه وسلم عن زَبْد المشركين » . وقد زَبَدَتْ فلانةُ سِقاءَها تَزْبِدُه ، إذا مَخَضَتْه حتى يخرجَ زُبْده . وقد زَبَدْتُ القومَ أزْبُدُهم ، إذا أطعمتَهم الزُّبد ● قال أبو عمرو : الإمْحاق : أن يَهْلِكَ كمُحَاق الهِلال . وأنشد :

أبناءَ الذى يَطوِى أنوفَ عُنُوقه بأظفاره حتى أنَسَّ وأمْحَقا[1]

أنَسَّ يُنِسُّ [أى بلَغ نسيسَ الموت[2]]. قال الأصمعىّ: يقال : جاءنا فى ماحق الصّيف ، أى فى شدّة حرّه . قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ :

ظلَّتْ صَوَافِنَ بالأرزان صادِيَةً فى ماحقٍ من نَهار الصَّيف محتدِمِ

٤٣٢ ويقال : يومٌ ماحق ، إذا كان شديد الحر ، أى إنه يَمْحَقُ كلَّ شىء ويُحرِقُه . وقد مَحَقت الشىءَ أمْحَقُه مَحْقاً ● ويقال : قد أَمْغلتْ عَنْزُ[3] فلان . والمَغْـلَةُ : النّعجة أو العنز تُنْتَج فى السّنةِ مرّتين ؛ وغنم مِغَالٌ . قال :

بيضاءُ مَحْطوطةُ المَتْنَين بَهْـكَنَةٌ رِيَّا الرّوادفِ لم تُمْغِلْ بأولادِ[4]

قال أبو عمرو : المُمْغِل التى تحمِل قبل فطام الصّبىّ وتلدُ كل سنة . قال : وقال الوالبىّ : أمْغَل بى فلانٌ عند السُّلطان ، أى وَشَى بى . قال : ويقال : قد مَغَل فلانٌ بفلانٍ عند فلان ، إذا وقع فيه ، يَمْغَلُ به مَغْلاً . وإنه لصاحب مَغَالة .

---

(١) البيت لسبرة بن عمرو الأسدى ، كما فى اللسان .

(٢) التكملة من ب ، حـ فقط .

(٣) ب ، حـ : « غنم »

(٤) البيت للقطامى ، كما فى اللسان (مغل) .

ويقال : قد مَغِل الدابّة يَمْغَلُ مَغَلاً ، إذا أكل التّرابَ فاشتكى بطنَه . يقال : به مَغْلَةٌ شديدة . ويُكوَى صاحب المَغْلَة ثلاث لذَعاتٍ بالمِيسَم خلف السُّرَّة ● قال أبو عمرو : قال النُّميرىّ : أمتَعتُ عن فلانٍ ، أى استغنيت عنه . قال الأصمعىّ : وقول الرّاعى :

خليطَين من شَعْبَيْنِ شَتَّى تجاوَرَا قديمـاً وكانا بالتَّفـرُّقِ أمْتَعَا

قال الأصمعىّ : ليس من أحدٍ يُفارِقُ صاحبَه إلاّ أمتعه بشىء يذكُره به ، فكان ما أمْتَع كلٌّ واحد من هٰذين صاحبَه أنْ فارقَه . وقال أبو زيد : أمتَعا ، أراد تمتَّعا . ويقال : مَتع النهارُ ، إذا ارتفع . ويقال : نبيذٌ ماتع ، إذا اشتدّت حُمرته . ويقال : حَبْلٌ ماتعٌ ، وشىءٌ ماتعٌ ، إذا كان جيّداً ● ويقال : قد أمصلْتَ بضاعة أهْلك ، أى أفسدتها وصَرَفتها فيما لا خير فيه . وقد مَصلَتْ هى . ويقال: تلك امرأةٌ ماصلَة ، وهى أمْصَلُ النّاس . قال : وأنشدنى الكلابىّ:

٤٣٣

لقد أمصلَتْ عفراءُ مالىَ كلَّه وما سُمْتَ من شىء فربُّكَ ماحِقُه

ويقال : أعطَى عطاءً ماصلاً ، أى قليلًا . وإنه ليحْلُب من النّاقة لبناً ماصلًا ، أى قليلًا . وحكى الأصمعىُّ : مَصلَتِ استُه ، إذا قَطَرَتْ . والمُصَالة : قُطارَةُ الحُبّ [١] . قال أبو زيد : والمصْلُ : ماء الأقِط حين يُطْبخ ثم يُعصَر ، فعُصَارةُ الأقِط : المصل ● الفرّاء : يقال : أمْلأَ النَّزْعَ فى قوسه ، إذا شدّ النّزْع . وقد ملأتُ الإناءَ أملؤُه مَلْئاً ● وقال أبو صاعدٍ الكلابىّ : يقال : أمحشه الحَرُّ ، إذا أحرقه . ويقال : امتحَشَ غَضَباً ، إذا احترق . وقال أبو عمرو : سنة قد أمحَشَت كلَّ شىء ، إذا كانت جَدْبَةً . وقال : قد أمحشْتُه

---

(١) زاد فى ب : « يريد حب الماء إذا رشح » .

٤٣٤ بالنّار ، إذا أحرقتَه ؛ وقد صار مُحاشاً . و يقال : خُبْزٌ مُحاشٌ ، وشِواءٌ مُحاشٌ .
قال : و يقولون مَرَّتْ غِرَارَةٌ فَمحَشْتْنِي ، أى سَحَجَتْنِي . وقال الكلابيّ :
مَرَّتْ غِرَارةٌ فَمَشَنَتْنِي ، وأصابتنى مَشْنةٌ ، وهو الشّيء له سَعَةٌ ولا غَورَ له ، منه
ما قد بضَّ منه دمٌ ومنه ما لم يَجْرح الجِلد ● الأصمعيّ : يقال : أمْغرَتِ
الشاةُ وأنغَرَتْ ، فهى شاة مُمْغِرٌ ومُنْغِر ، إذا حُلِبت فخرج مع لبنها دمٌ . فإذا
كان ذلك من عادتها قيل مِمْغَارٌ ومِنْغَارٌ . أبو جميلٍ الكلابيّ : يقال : قد مَغَرَ
فى البلاد ، إذا ذهب فأسْرَعَ . ورأيته يَمْغَرُ به بعيرُه . وقال أبو صاعد :
يقال : مَغرَتْ فى الأرض مَغْرَةٌ من مطر ، وهى مَطرَةٌ صالحة .

باب

فَعْلٍ

● يقال : فى رأسه سَعْفَةٌ ، ساكنة العين ، وهو داءٌ يأخذ فى الرأْس
● وفى أسنانه حَفْرٌ ، وهو سُلَاقٌ فى أصول الأسنان ، و يقال : أصبح فَمُ فلانٍ
محفوراً ● ويقال : أصابه فى بطنه مَغْصٌ ، وهو رجل مَمْغُوص
٤٣٥ ● ويقال : أصابت فلاناً عَرْفَةٌ ، ساكنة الراء ، وهى قَرحةٌ تخرج فى
بياض الكفّ . وهو رجل معروف ، وقد عُرِف . وهو يوم عرَفَةَ ، غير
منّون ، ولا يقال العرَفة . وقد عرَّف الناسُ ، إذا شهدُوا عرَفة . وهو المعرَّف ،
للموقِف بعرفات . وقد عَيَّدُوا ، إذا شهِدُوا عيدَهم . وقد وسَّمْنا موسِمَنا أى شهِدْناه
● وتقول : فى صدره علىَّ وَغْرٌ ، ساكنة الغين ، وقد أوغَرْتُ صَدْرَه ، أى
أوقدتُه من الغيظ وأحميته ، وأصله من وغْرَةِ القَيظ ، وهو شدّة حَرِّه . و يقال :

سمعت وَغرَ الجَيش ، أى أصواتَهم . قال الشاعر(١) :

* كأنّ وغْرَ قطاهُ وغْرُ حادينا *

باب
نوادر

● تقول : سَخِرْتُ من فلان ، فهذه اللُّغة الفصيحة . قال الله جلّ ثناؤُه : (فَيَسْخَرُون منهم سَخِرَ الله منهم) ، وقال : (فإنْ تَسْخَرُوا مِنّا فإنّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ) ● وتقول : نَصَحْتُ لك وشَكَرْتُ لك ، فهذه اللغة الفصيحة . قال الله جلّ وعزّ : (أَنِ اشْكُرْ لِى ولِوَالِدَيْكَ) ، وقال فى موضعٍ آخر : (وأَنْصَحُ لَكُمْ) . ونصَحتُك وشكرتُك لغة . قال الشّاعر(٢) : ٤٣٦

نَصحتُ بَنى عوفٍ فلم يتقبَّلُوا رسولِى ولم تُنجِحْ لديهم رسائِلِى

● ويقال : شَتّان ما هُما ، وشَتّان [ما(٣)] عمرٌو وأخوه . قال الأصمعىّ : ولا يقال شَتّان ما بينهما . قال : وقول الشاعر(٤) :

لشَتّان ما بَيْنَ اليزيدينِ فى النَّدَى يزيدِ سُليمٍ والأَغَرِّ بنِ حاتِمِ

---

(١) ب : « قال ابن مقبل :

فى ظهر مرت عساقيل السراب به كأن وغر قطاه وغر حادينا »

(٢) ب : « قال النابغة الذبيانى » .

(٣) هذه من ب ، حـ ، ل .

(٤) هو ربيعة الرقى ، كما فى اللسان (شتت) .

ليس بحجّة إنما هو مُوَلَّدٌ ، والحجّة قولُ الأعشى :

شَتَّان ما يَوْمِى على كُورِها ويَومُ حَيَّانَ أخى جابِرِ

معناه : تَباعَدَ الذى بينهما . وشَتَّانَ مصروفة عن شَتُتَ ، والفتحة التى فى النون هى الفتحة التى كانت فى التاء ، والفتحة تدلُّ على أنّه مصروف عن الفعل الماضى . وكذلك وَشْكان وسَرْعان ذا خروجاً ، أصله وَشُكَ ذا خُروجاً ، وسَرُع

● وتقول : هو التَّجير ، لا تقلها بالتاء ● ويقال : هى تَخُوم الأرض ، والجمعُ تُخُم . قال : وسمعتها من أبى عمرو ، قال الشّاعر[1] :

٤٣٧ يا بَنِىَّ التَّخُومَ لا تظلِمُوها إنّ ظُلمَ التَّخُومِ ذو عُقّال

● وتقول : إنْ فعلتَ كذا وكذا فبها ونِعمَتْ . تريد ونِعمت الخَصْلة ، التاء ثابتة فى الوقف ● وتقول : « أساءَ سَمْعاً فأساءَ جَابَةً » بمنزلة الطّاعة والطاقة ، كذا يُتكلم به بهذا الحرف ● ويقال : قد أخذ لذلك الأمر أُهْبَتَه ، ولا تقل هُبَّتَه . وقد تأهّبْتُ له ● وتقول : فى صدره علىّ إحْنَةٌ ، وقد أَحِنْتُ عليه ، وهى الإِحَن ، ولا تقل حِنَةٌ . قال الشّاعرُ :

إذا كان فى صدر ابنِ عَمِّكَ إحنةٌ فلا تَستثِرْها سوف يبدو دَفِينُها

● وتقول : غُمَّ الهلال عَلى النّاس ، إذا ستره عنهم غيمٌ أو غيره ؛ وهى ليلة الغُمَّى . قال الراجز :

ليلة غُمَّى طامسٍ هِلالُها أَوْغَلْتُها ومَكْرَهٌ إيغالُها

---

(١) ب : « وهو أبو قيس بن الأسلت » .

ويقال : أُغْمِيَ على المريض فهو مُغْمًى عليه ، وقد غُمِيَ عليه فهو مُغْمِيٌّ عليه . ويقال : تركتَ فلانا غمًى ، مقصورة بمنزلة قفاً ، إذا كان مُغْمًى عليه . وتركتهم أَغْماءً ● ويقال : أباد الله غَضْراءهم ، أى خيرهم وغَضَارتهم . ويقال : بنو فلان مَغْضورون ، إذا كانوا فى غَضَارةٍ من العيش . قال الأصمعىّ : ولا يقال خضراءهم . قال : والغَضْرَاء طِينةٌ خضراء عَلِكةٌ ، تقال: أَنْبَطَ بئرَه فى غضراء ٤٣٨
● قال الأصمعىّ : يقال : أتانى كلُّ أسودَ منهم وأحمر ، ولا يقال أبيض ، يحكيها عن أبى عمرو بن العلاء . ويقال : كلّمتُ فلاناً فما ردّ علىّ سَوْدَاء ولا بَيْضاء ، أى كلمة رديّةً ولا حسنة . قال الشاعر :

جمعتُم فأوعبتُم وجئتُم بمعشرٍ توافت به حُمْرانُ عَبْدٍ وسُودُها

يريد بعبدٍ عبدَ بنَ أبى بكر[1] ● وتقول : كَلْبٌ عَقُورٌ ، وسَرْج عُقَرَةٌ ومِعْقَر وعُقَر . قال البَعيث :

* أَلَحَّ على أكتافهم قَتَبٌ عُقَرْ[2] *

وكذلك : رجل عُقَرٌ ومِعْقَرٌ وعُقَرَةٌ . ولا يقال عَقُورٌ إلا فى ذى الرُّوح ● وتقول : قد أشليتُ الكلبَ ، إذا دعوتَه إليك . وكذلك أشليتُ النّاقةَ والعنزَ : إذا دعوتَهما لتحلُبهما . قال الرّاعى :

وإنْ بَرَكتْ عنها عجاساءُ جِلّةٌ بمَحْنيةٍ أَشْلى العِفاسَ وبَرْوَعا

العِفاس وبَرْوَع : ناقتان . قال الآخر[3] :

أشلَيتُ عنْزِى ومَسَحتُ قَعْبِى ثم تهيَّأتُ لِشُرب قَأْبِ

---

(١) زاد فى ب : « بن كلاب » . وفى حـ : « يريد بعبد عبد بن أبى كلاب » .

(٢) صدره فى اللسان (عقر) : * ألد إذا لاقيت قوماً بخطة *

(٣) هو أبو نخيلة الراجز ، كما فى اللسان (قأب) .

ولا يقال أشليته ، إذا أغريتَه بالصَّيد ، ولـكن يقال : آسدْتُه وأوسدته

٤٣٩ ● وتقول : ضرب مقدَّم رأسه وضرب مؤخَّرَه . ونظر إليه بمُقْدِمِ عينه وبمُؤْخِرِ عينه . وهى آخِرة الرحْل ، ولا يقال مُؤْخِره ● وتقول : هى أرض يَبَسٌ [(١)] وهو جمع يابس . وقد يَبِسَت الأرض ، إذا ذهب ماؤها ونداها . وأَيْبَسَت إذا كثر يَبِيسُها ● وتقول : جاءوا كالجرادِ المُشْعِلِ ، وهو الذى يجرِى فى كلّ وجه ويقال : كتيبة مُشْعِلة ، إذا انتشرت . وجراد مُشْعِلٌ . وقد أَشْعَلَتِ الطَّعنة ، إذا خرج منها دمٌ متفرّقاً . وجاءوا كالحريق المُشْعَل ، مفتوحة العين ● وتقول : هذا رجل مَشْنُوء ، إذا كان مبغَّضاً وإن كان جميلاً . وهذا رجلٌ مُشْنَأٌ ، إذا كان قبيح المنظر . ورجلان مَشْنأٌ وقوم مَشْنَأٌ . ويقال : شَنِئْتــه ، إذا أبغضتَه . وتقول : لا أبا لشانئك ، ولا أبَ لشانئيك ، أى لمبغضيك ، وهى كناية عن قولهم لا أبالك ● وتقول : قد عَقَلْتُ عن فلان ، إذا أعطيت عن القاتل الدِّية . وقد عَقَلْتُ المقتول أَعْقِلُه عَقْلاً . قال الأصمعىّ : وأصله أن يأتُوا بالإبل فيعقِلوها بأفنية البُيوت ، ثم كثُر استعمالُهم هذا الحرف حتّى يقال : عقلت المقتول ، إذا أعطيت ديتَه دراهمَ أو دنانير .

٤٤٠ باب

● وممَّا تضعه العامّة فى غير موضعه قولهم : أكلنا مَلَّةً ، وإنما المَلَّة الرَّماد الحارُّ . قال الشاعر [(٢)] :

---

(١) زاد فى ب ، ح ، ل : « وهذا حطب يبس » .

(٢) ب : « قال الراعى » .

لا أشتُم الضَّيفَ الاّ أن أقول له أباتك الله فى أبيات عَمَّارِ
أباتك اللهُ فى أبياتِ مُعْتَنِزٍ عن المكارم لاعَفٍّ ولا قارِ[(١)]
جَلْدِ النَّدى زاهدٍ فى كلِّ مكرُمةٍ كأنما ضَيْفُه فى مَلّة النّارِ

مُعْتَنِزٌ ومُعتزل واحد . وتقول : أطْعَمَنا خُبزَ مَلَّةٍ ، وأطعمنا خُبزةً مليلاً • وتقول ماءٌ غَمْرٌ ، وما أشدَّ غُمُورة هذا النَّهر . والغِمر : الغِلّ فى الصَّدر . ورجل غَمْرُ الخُلُقِ ، إذا كان واسع الخُلُق . ويقال : فى صَدْرِه غِمْرٌ ، أى غِلٌّ وعَداوة . ويقال : رجل غُمْرٌ ، إذا لم يجرّب الأمور ، من قومٍ أغمار ، وما أبْيَنَ الغَمارة فى فلان والغُمَر : القَدَح الصَّغير . قال أعشَى باهلة :

تَكْفيهِ حُزّةُ فِلْذٍ إن ألمَّ بها من الشِّواء ويُرْوِى شُرْبَهُ الغُمَرُ

والغَمَرُ : السَّهك • ويقال : فى فلانٍ مَيْلٌ علينا ، وفى الحائط مَيلٌ • وتقول : خَرَصْتُ النَّخْلَ خَرْصاً ، وكَمْ خِرْصُ أرضك ، مكسورة الخاء . ويقال : ما فى أذنها خُرْصٌ أىْ حَلْقَةٌ • ويقال : قد قُحِطَ الناس. وقد قَحَطَ المَطَر ، إذا قلّ • وتقول : هما شَرْجٌ واحدٌ ، أى ضربٌ واحد ، ساكنة الراء . وشَرْجٌ أيضاً : ماء لبنى عامر[(٢)] . والشّرْج أيضاً : مَسِيلٌ فى الحَرَّة ، والجمع شِرَاج : ويقال : « أشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لو أنَّ أُسَيْمِرًا » ، يُضْرَبُ مثلاً للشَّيئين إذا اشتَبَهَا ويفارقُ أحدُهما صاحبَه فى بعض الأمور . وأُسَيْمِرُ : تصغير أسْمُر ، وأسْمُر : جمع سَمُرٍ . وهو شَرَج العَيْبَة ، مفتوح الراء . والشَّرَج فى الدَّابّة : أن يكون إحدى خُصْيَتيه أعظمَ من الأخرى . ويقال : دابّةٌ أشْرَجُ • ويقال : قد فاظَ الميّتُ يَفيظ فَيْظًا ويَفُوظ

٤٤١

(١) كتب فى ب فوق « معتنز » : « خ : معتذر » . وكتب تحتها فى جـ « معتزل » .
(٢) ب ، حـ ، ل : « لبنى عبس » . وانظر معجم البلدان .

فَوْظًا ، هكذا رواها الأصمعىّ . وأنشد لرؤبة :

* لا يَدفِنون مِنْهُمُ من فاظا *

قال : ولا يقال فاظت نفسُه ، ولا فاضت ، وحكاها غيره . وزعم أبو عبيدة أنّها لغةٌ لبعض تَميم . وأنشد :

اجتَمَعَ النَّـاسُ وقالوا عُرْسُ   فَفُقِئَت عينٌ وفاضَتْ نَفْسُ

فأُنشِدَه الأصمَعىّ فقال : إنّما قال : « وطَنَّ الضِّرْسُ » . ويقال : فاض الإناء يَفِيضُ فَيْضًا ● ويقال : عَرِج الرّجلُ ، إذا صار أعْرَج . وقد عَرَج إذا أصابه شيء فى رجله فخَمَع ومشى مِشْية العُرْجان وليس بخلقةٍ . وقد

٤٤٢ عَرَج في الدَّرجة والسُّلم يَعْرُجُ . ويقال : قد عَرَّج عليه ، إذا أقام عليه . ويقال : مالى عليه عُرْجَةٌ ولا عَرْجَة ولا عَرِيجة ، أى تلبُّث ● ويقال : قد شَقَّ بصرُ الميّت ، ولا يقال شقَّ الميّتُ بصَرَه ● ويقال : دَلَعَ لسانُ الرّجل . وحكى الفرّاء : قد دلَعَ فلانٌ لسانه ، فتصير مرّةً فاعلاً ومرَّة مفعولاً به ● ويقال : قد لاحَ سُهَيْلٌ ، إذا بدا ، وألاح إذا تلألأ . ● وتقول : قد أخدَجَت الشّاةُ والنّاقة ، إذا جاءت بولدها ناقصَ الخَلْق وقد تمَّ وقتُ حَمْلها . ومنه حديث علىّ فى ذى الثُّدَيّة : « مُخْدَجُ اليَدِ » ، أى ناقص اليد . وقد خَدَجتْ ، إذا ألقتْ ولدَها قبل تَمام الوقت . ومنه حديث النبىّ صلى الله عليه وسلَّم : « كلُّ صلاةٍ لا يُقرأ فيها بأمِّ الكتاب فهى خِدَاجٌ » ، أى نُقصان ● وتقول فى المثل : « تسمعُ بِالمُعَيْدىّ لا أن تراه » ، وهو تصغير مَعَدِّىّ ، إلاّ أنّه إذا اجتمعت الياء الشديدة فى الحرف وتشديدةُ ياء النسبة خُفّف الحرف المشدّد مع ياء التصغير . يُضربُ للرّجُل

له صيت وذِكْرٌ ، فإذا رأيتَه ازدريتَ مَرآتَه ، وكأنَّ تأويلَه تأويلُ آمِرٍ ، كأنه قال : اسمعْ به ولا ترَه . وأنشد :

ضَلّت حلومُهمُ عنهمْ وغرَّهمُ سَنُّ المُعَيدِيّ في رَعْيٍ وتعزيبِ

● وتقول : به غُلَّةٌ من العطش ، وفي رقبته غُلّ حديد ، وفي صدره غِلٌّ . ٤٤٣

● وتقول : لَعِب الصبيان خَراجِ يا هذا ، مكسورة الجيم ، بمنزلة دَرَاكِ وقَطَامِ .

باب

● وممَّا تضعه العامة في غير موضعه قولهم : خرجنا نتنزّه . إذا خرجُوا إلى البساتين ، وإنّما التنزُّه التباعُد عن المياه والأرياف . ومنه قيل فلانٌ يتنزّه عن الأقذار ، أي يتباعد منها . ومنه قول الهُذَليّ[1] :

أَقبُّ طَريدٌ بِنُزْهِ الفلا ةِ لا يَرِدُ الماء إلّا ائتِيابا[2]

بِنُزْهِ الفلاة ، يعني ما تباعَد من الفلاة عن المياه والأرياف . وظَلِلْنا متنزّهين إذا تباعدوا عنه . وإنَّ فلاناً لنزيهٌ كريم ، إذا كان بعيداً من اللُّؤم . وهو نزيه الخلق . ويقال : تنزَّهوا [بحُرَمكم عن القوم . وهذا مكان نزيه ، أي خلاءٌ ليس فيه أحدٌ فانزلوا فيه بحرمكم[3]] ● وتقول : وعَزْت إليك في كذا وكذا ، وأوعزتُ لغتان ● وتقول : هي صَدُقَة المرأة ، مفتوحة الصاد مضمومة الدال ، وصَدَاقُها . قال الله جلّ وعزَّ : (وآتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ

---

(١) أسامة بن حبيب الهذلي . كما في اللسان (نزه) .

(٢) استشهد في حـ ، ل بلفظ « بنزه الفلاة » فقط . وورد في ب : « انتيابا » .

(٣) التكملة من ب ، حـ ، ل .

٤٤٤ نِحْلَةً) ، قال الأصمعىّ : سمعت ابن جُرَيج يقول : قَضَى ابن عبّاس لها بالصَّدُقة
• وتقول هذا ماءٌ مِلحٌ . وقال الله عزَّ وجلَّ : (وهذا مِلْحٌ أُجَاجٌ) ، وهذا سمكٌ مَليحٌ ومَمْلُوحٌ ، ولا تقل مالح . ولم يجئ شيء فى الشّعر[1] إلا فى بيتٍ لعُذافِرٍ :

بَصرِيَّةٌ تزوَّجَتْ بَصْرِيًّا يُطعِمُها المالحَ والطرِيَّا

ولا يقال ماءٌ مالح . ومَلَحْتُ القِدْرَ ، إذا ألقيتَ فيها الملح • وتقول « الصَّيفَ ضَيَّعَتِ اللَّبن » مكسورة التاء ، إذا خوطب بها المذكَّر أو المؤنّث أو الاثنان والجميع وهى مكسورة التاء ؛ لأنَّ أصل المثل خُوطِبتْ به امرأةٌ [كانت تحت رجلٍ موسرٍ ، فكرهته لكبر سنّه ، فطلَّقها ، فتزوجها رجلٌ مملقٌ ، فبعثت إلى زوجها الأول تستَميحُه ، فقال لها هذا[2]] فجرى المثل على الأصل • [وكذلك قولهم[2]] : «أَطرِّى إنَّك ناعلة» يُضْرب للمذكَّر والمؤَّنث والاثنين والجميع . قوله : أطِرِّى إنَّك ناعلة ، أى خُذِى فى أَطرار الوادى ، فإنَّ عليك نَعلين . وقال غيرهما : أى أَدِلِّى . وقال الشاعر[2] :

غَضِبتمْ علينا أنْ قَتَلْنا بمالكٍ بنى عامرٍ ها إنَّ ذا غضبٌ مُطِرّْ

• وتقول : « عندَ جُفَيْنَةَ الخبَرُ اليقين » وهو اسم خَمَّار ، ولا تقل ٤٤٥ جُهَيْنَةَ . وتقول : « افعَلْ كذا وكذا وخَلاَكَ ذمٌّ » ولا تقل ذنب . والمعنى خلا منك ذمٌّ ، أى لا تُذَمّ • وتقول « صار كذا وكذا ضَرْبَةَ لازِبٍ » فهذه اللغةُ الفصيحة ، واللاَّزب واللاَّتب : الثابت ، ولازمٌ لغة . وقال النابغة :

---

(١) ب ، ل : « فى شىء من الشعر » .
(٢) الحطيئة ، كما فى اللسان (طرر) .

ولا يَحسَبون الخيرَ لا شرَّ بعدَه ولا يحسَبون الشرَّ ضربةَ لازبِ

وقال كُثَيِّر :

فَما وَرَق الدُّنيا بباقٍ لأَهْلِهِ ولا شِدَّةُ البلوى بضربةِ لازب

وتقول : جاء فلانٌ بإضْبارَةٍ من كُتُبٍ ، وبإضامةٍ من كُتب ، وهى الأضابير والأضاميم . ويقال : فلان ذو ضَبارَةٍ ، إذا كان مُشَدَّد الْخَلْقِ مجتمِعَه . ومنه سُمّى ابن ضَبارة . ومنه قيل : ضَبَر الفَرس ، إذا جَمع قوائمَه ووثبَ . ومنه قيل للجماعة يغزون : ضَبْرٌ . قال الهُذلىّ[1] :

* ضَبْرٌ لباسُهُم القَتِيرُ مُؤَلَّبُ[2] *

• وتقول : هذا شىءٌ ثقيل ، وهذه امرأةٌ ثَقَال ؛ وهذا شىءٌ رزين ؛ وهذه امرأة رَزَان ، إذا كانت رزينة فى مجلسها . قال الشاعر[3] :

حَصَانٌ رَزَانٌ لا تُزَنُّ بريبَةٍ وتُصْبِحُ غَرْثَى من لحوم الغوافلِ ٤٤٦

• وتقول : هو فُحَّال النَّخْل ، وهو فحل الإبل ، ولا يقال فُحَّال إلّا فى النَّخْل ، وهى الفحاحيل . قال الشاعر :

يُطِفْن بفُحَّال كأنّ ضِبابَهُ بُطُونُ المَوالِى يَوْمَ عيدٍ تَغَدَّتِ

• وقد عَنْوَنْتُ الكِتابَ أُعنْوِنُه عَنونَةً ، وعَنَوْتُه أَعْنُوه ، وقد عَنَّنْت

---

(١) هو ساعدة بن جؤية ، كما فى اللسان (ضبر) .

(٢) صدره : * بيناهم يوماً كذلك راعهم *

(٣) هو حسان بن ثابت يمدح عائشة . اللسان (حصن ، وزن) .

الـكتابَ وعَلْوَنتُه . وتقول : هو عنوان الـكتاب ، فهذه اللغة الفصيحة . وتقول : هو عُنْيَان الـكِتاب . وأنشد الأصمعىُّ لشاعرٍ[١] يرثى عثمانَ بن عفّان رحمه الله :

ضَحَّوْا بأشمَطَ عُنوانُ السُّجودُ به ‌ ‌ ‌ يُقَطِّعُ اللَّيلَ تسبيحاً وقُرآنا

● وتقول : مَهْلاً يا رجُل ، وكذلك للاثنين والجميع والمؤنث ، وهى موحّدة . وإذا قيل لك : مَهْلاً ، قلت : لا مَهْلَ والله . وتقول : ما مَهْلٌ بمُغنيَةٍ عنكَ شيئاً . قال جامع بن مُرْخِيَة :

أَقول له مَهْـلا ولا مَهْـلَ عندهُ ‌ ‌ ‌ ولا عند جارى دَمْعِهِ المتَقتّل

وقال آخر[٢] :

* وما مَهْلٌ بواعِظَةِ الجهول *

٤٤٧ ● وتقول هَلُمَّ يا رجل ، وكذلك للاثنين والجميع والمؤنث ، موحّد . قال الله جلَّ وعزّ : (قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ) . وقال : (والقَائِلِينَ لإِخْوانِهِمْ هَلُمَّ إلينا) . ولغةٌ أُخرى ، يقال للاثنين : هلمَّا ، وللجميع : هَلُمُّوا ، والمرأة : هلُمّى . وللاثنتين هلُمّا ، وللجميع هَلْمُمْنَ ، والأُولَى أفصح . وإذا قال لك : هلُمَّ إلى كذا وكذا ، قلت : إلامَ أَهَلُمُّ وإذا قال : هَلُمَّ كذا وكذا ، قلت : لا أَهَلُمُّه لك ، مفتوحة الألف والهاء ، أى لا أعطيكه ● وتقول : هَاءِ يا رجل ، وهَاؤُما يا رجلان ، وهاؤمُ يا رجال . قال الله عزَّ وجلَّ : (هَاؤُمُ اقرءوا

---

(١) هو حسان أيضاً ، كما فى اللسان (غنى) .

(٢) ب : « وهو الكميت : * وكنا يا قضاع لكم فهلا * ».

كِتَابِيَه) . وهاءِ يا امرأة ، مكسورة بلا ياء ، وهاؤما يا امرأتان ، وهاؤنّ يا نِسوة . ولغة أُخرى : هَا يا رجل ، مثل خَفْ ، وللاثنين هاءا ، مثل خافا ، وللجميع هاؤوا ، مثل خافوا ، وللمرأة هائى مثل هائى ، [وللاثنتين هاءا ، وللجميع هَأْن يا نسوة ، بمنزلة هَعْن . ولغة أُخرى : هاءِ يا رجل ، بهمزة مكسورة ، وللاثنين هائيا ، وللجميع هاؤوا ، وللمرأة هائى ، وللثنتين هائيا وللجميع هائين[1] . ولغة أُخرى : هَأْ يا رجل وللاثنين هَآ ، مثال هَعَا ، وللجميع هَؤُوا ، مثال هَعُوا ، وللمرأة هَئِى ، مثال هَعِى ، وهَآ ، مثال هعَا للثنتين ، وهَأْن مثال هَعْنَ] . وإذا قال : هاءِ قلت : ما أَهاءُ ، أى ما آخُذ ، وما أُهاءُ ، أَى وما أُعْطَى

● وتقول : هاتِ يا رجل ، وللاثنين هاتيا ، وللجماعة هاتوا ، وللمرأة هاتى ، وللاثنتين هاتيا ، وللجماعة ، هاتين . وتقول : هاتِ لا هاتَيْتِ ، وهاتِ إنْ كان بك مُهاتاةٌ . وتقول : أنت أخذتَه فهاتِهِ ، وللاثنين أنتما أخذتُماه فهاتياه ، ٤٤٨ وللجماعة أنتم أخذتموه فهاتوه ، وللمرأة أنت أَخذتِه فهاتيه ، وللاثنتين أَنتما أَخذتماه فهاتياه ، وللجماعة أنتنّ أخذتُنَّه فهاتينَه ● وتقول للرّجل إذا استزدتَه من حديثٍ أو عملٍ : ايهِ ، فإن وصلتَ قلتَ إيهٍ حدِّثنا . وقول ذى الرُّمّة :

وقفْنَا فقلنـا إِيهِ عن أمّ سالمٍ   وما بالُ تكليمِ الدِّيارِ البلاقِع

فلم ينوّن وقد وصل ، لأنّه نَوَى الوقف ، فإذا أسكتّه وكففتَه قلت : إيهاً عَنّا . فإذا أغويته بالشّىء قلت : ويهاً يا فلان ، فإذا تعجّبتَ من طِيب الشىء قلت : واهاً له ما أطيَبَه . قال أبو النّجم :

وَاهاً لريّا ثم واهاً واهاَ   يا ليت عينيها لنا وفاها[2]

---

(١) التكملة إلى هنا من ب ، حـ ، ل . وما بعده من ب فقط .

(٢) رواية النحويين : « ياليت عيناها » لغة من يلزم المثنى الألف .

* بثمنٍ نُرْضِى به أباها *

وقال الآخر :

وهو إذا قيل له ويْهاً كُلْ　　فإنّه مواشكٌ مستعجلْ
وهو إذا قيل له ويْهاً قلْ　　فإنَّنى أحجُو به أن يَنْكُلْ

أى أخْلِقْ به أن يَنكُل ● وتقول للرجل إذا أسْكَتَّه : صَهْ ، فإن وصلتَه قلت : صَهٍ صَهْ . وكذلك : مَهْ ، فإنْ وصلتَه قلت : مَهٍ مَهْ . [وكذلك تقول للشىء إذا رضيته : بَخْ بَخْ ، وبخٍ بَخْ[1]] ● وإذا قيل لك هل لك فى كذا وكذا ، قلتَ لى فيه ، أو إنَّ لى فيه ، ولا تقل إنّ لى فيه هَلّا . والتأويل : هل لك فى حاجةٍ ، فحذفتَ الحاجة لَمَّا عُرِف المعنى ، وحذَفَ الرّادُّ ذِكرَ الحاجة ، كما حذَفَها السائل ● ويقال : لا بذى تَسْلَمُ ما كان كذا وكذا ، وتُثَنّى : لا بذى تَسْلَمَان ، وللجماعة : لا بذى تَسلمون ، وللمؤنّث : لا بذى تسلمين ، وللجميع : لا بذى تسلمن . والتأويل : لا والله يُسَلِّمُك ما كان كذا وكذا ، لا وسَلامَتِك ما كان كذا وكذا ● وتقول للرجل إذا أمرتَه بالشىء وأغريته به : كَذَبَ عليك كذا وكذا ، أى عليك به . وهى كلمةٌ نادرة جاءت على غير القياس . قال عمر بن الخطاب رحمه الله : « يأيُّها النّاس كَذَب عليكم الحجّ » ، أى عليكم بالحجّ . وأنشد الأصمعى :

كذبتُ عليكَ لا تزال تَقُوفُني　　كما قاف آثارَ الوقيفة قائفُ

أى عليكَ بِى فاتبعْنى . وقال مُعَقِّر بن حِمَارٍ البارِقىّ ، حليف بنى نُمَير :

٤٤٩

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

وذُبيانيَّـةٍ وصَّت بنِيهـا بأن كذَبَ القراطِفُ والقروفُ[1] ٤٥٠

أى عليكم بالقراطف فاغنموها ، وهى القُطُف . وبالقروف ، وهى جمع قَرْفٍ ، وهى أوعيةٌ من جلود الإبل يتَّخذ فيها الخَلْع . وقال : وأنشد ابنُ الأعرابىّ لخداش بن زُهير :

كذبتُ عليكمْ أوعِدُونى وعَلِّلُوا بِى الأرضَ والأقوامَ قِرْدَانَ مَوْظَبَا

أى عليكم بى وبهجائى ، إذا كنتم فى سفرٍ فاقطعوا بذكرى الأرضَ ، وأَنشِدُوا القومَ هجائى يا قِرْدَانَ مَوظَبٍ[2] ● وتقول : نعجة لَجْبة وعَزوز ومَصُور ، أى قليلات الألبان .

باب

● وتقول : إن أخطأتُ فخطِّئنى ، وإن أصبت فصوِّبْنى ، وإن أسأتُ فَسوِّئْ علىّ ، أى قل لى : قد أسأتَ . ويقال : سوَّأتُ عليه ما صنَعَ ، أى قبَّحته ● ويقال : لَأَنْ تُخْطِئَ فى العلم أيسَرُ من أن تَخطَأَ فى الدِّين . يقال قد خطِئتُ ، إذا أثمتَ ، فأنا أَخْطَأُ خِطْئاً ، وأنا خاطِئٌ . قال الله عزّ وجلّ : (إنَّه كان خِطْئاً كبيراً) . وقال أيضاً : (كُنَّا خاطِئِينَ) ، أى آثمين. وقال أبو عبيدة : يقال أَخطأتُ وخَطِئ ، لُغتان . وأنشد : ٤٠٣

---

(١) ب ، حـ ، ل : « أوصت بنيها » .

(٢) ما بعد هذه الكلمة من الأصل فقط . وانظر ما سيأتى فى ٣١٤ .

* يا لَهْفَ هِنْدٍ إذ خَطِئْنَ كاهِلاَ(١) *

أى أخطأن كاهلا . قال : ويقال فى مثل : « مَعَ الخواطئ سَهْمٌ صائب » ، يُضْرَبُ لِلذى يُكْثِر الخطأ ويأتى الأحيانَ بالصَّواب ● ويقال : فلانٌ أعْسَرُ يَسَرٌ ، إذا كان يعمل بكلتا يديه . وكان عمر بن الخطّاب ، رحمة الله عليه ، أعْسَرَ يَسَرًا . ولا يقال أعْسَرُ أيْسَر ● ويقال : يافلانُ يامِنْ بأصحابك ، أى خُذْهم يَمْنَةً . ويافلانُ شائِمْ بأصحابك . وتقول : قعد فلانٌ يَمْنَةً ، وقعد فلانٌ شَأمة . وتقول يُمِنَ فلانٌ على قومه فهو ميمون ، وقد شُئِمَ فلانٌ فهو مشؤوم عليهم ، بهمزة بعدها واو . وقومٌ مَيامِينُ ● وإذا قيل لك : تَغَدَّ ، قلت : ما بى تغدٍّ يا هذا . وإذا قيل لك تَعَشَّ ، قلت : ما بىَ تَعَشٍّ . ولا تقل : ما بى غَداء وما بى عشاء . وهو رجلٌ غَدْيانُ ، وهو رجلٌ عَشْيان . وهو من ذوات الواو ؛ لأنّه يقال : عَشَّيْتُه وعَشَوتُه فأنا أعْشُوه . يقال : قد عَشِى يَعْشَى إذا تَعَشّى فهو عاشٍ . ويقال فى مثل : « العاشِيَةَ تَهِيجُ الآبيَة» ، أى إذا رأت التى تأبى أن ترعى ، التى تتعشّى ، هاجَتْها للرَّعى فرَعَتْ ● وتقول : قد وعدْتُه خيراً ، وقد وعدتُه شرًّا ، وهو الوعد والعِدَةُ فى الخيْر . قال الشّاعر(٢) : ٤٠٤

ألا عِلِّلانى كلُّ حَىٍّ معلَّلُ ولا تَعِدَانى الشرَّ والخيرُ مُقْبِلُ

وتقول : قد أوعَدْتُه بالشّرّ . إذا أدخلوا الباء جاؤوا بالألف . أنشد الفرّاء :

أَوْعَدَنى بالسِّجنِ والأَداهِمِ رِجْلِى ورِجْلِى شَثْنَةُ المناسِمِ

---

(١) لأمرئ القيس فى ديوانه ١٥٨ .

(٢) هو القطامى . كما فى اللسان (وعد) .

● ويقال: تكلَّمَ بكلامٍ فما سَقَط بحرف . وما أسقط حَرْفاً ، وهو كما تقول : دخلت به وأدخلته ، وخرجتُ به وأخرجته ، وعلوت به وأعليتُه

● وتقول : سُوُئت به ظناً وأسأت به الظنّ ، يُثْبِتون الألف إذا جاؤوا بالألف .

وتقول : قد غَفَلْتُ عنه وقد أغفلته ● وتقول جَنّ عليه الليل ، بإسقاط الألف مع الصفة . وقد أجَنَّه الليلُ إجناناً ، وجَنَّهُ يَجُنُّه جُنوناً ، لغة . ويروى بيتُ دُريدِ بنِ الصِّمَّة : ٤٠٥

ولولا جَنانُ اللَّيلِ أَدْرَكَ ركضُنا بذى الرِّمْث والأَرطَى عِياضَ بنَ ناشب

ويروى : « ولولا جُنون الليل » أى ما سَتَرَ من ظلمته ● وتقول : ما أَرَبُك إلى هذا؟ أى ما حاجتك إليه . ولى فى هذا الشىء أَرَبٌ وإرْبةٌ ومَأرَبَةٌ ، أى حاجة. قال الله جلّ ثناؤه : (ولِىَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى). وقال : (غَيْرِ أُولِى الإرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ) أى غير ذوى الحاجة من الرّجال إلى النساء

● وتقول: جاء فلانٌ بالضِّحّ والرِّيح ، أى ما طلعت عليه الشمس، من الكثرة. ولا يقال الضِّيح . قال ذو الرمة :

غَـدَا أَشْهَبَ الأعلَى وأمْسَى كأنَّهُ
من الضِّحّ واستِقْبالِهِ الشَّمْسَ أَخْضَرُ(١)

● وتقول فى مثلٍ : « النَّقْد عِندَ الحافرة » ، أى عند أوّل كلمة . ويقال : التقى القومُ فاقتتلوا عند الحافرة ، أى عند ما التقوا . قال الله تبارك وتعالى : (أئِنَّا لَمرْدُودُونَ فى الحافرة) ، أى فى أوّلِ أمْرِنا . قال : وأنشدنى ابنُ الأعرابى :

---

(١) ب ، ح فقط : « وراح كأنه » .

٤٠٦ أحافِرةً على صَلَعٍ وشَيْبٍ مَعَاذَ اللهِ مِن سَفَهٍ وعارِ

كأنه قال : أأرجع فى صِبايَ وأمْرِى الأوّلِ بعـد أن صَلِعْتُ وشِبْت ● وتقول : فلان يَسْأَل ، ولا تَقُل يتصدَّقُ ، إنّما يتصدَّق المعطى . قال الله جل ثناؤه : (وتَصَدَّقْ علينا إنّ اللهَ يَجْزِى المُتَصَدِّقِين) ● وتقول : لقد تعلَّمتُ العلمَ قبل أن يُقطَع سُرُّك وسِرَرُك ، وهو ما يُقطَع من المولود ممّا يكون متعلِّقا بالسُّرَّة ، ولا تقلْ قبل أن تقطع سُرّتك ، إنّما السُّرَّة الباقيةُ على البطن. ويقال : قد سُرَّ الصَّبِىُّ إذا قُطِع سُرُّه ● وتقول : يا مَصّانُ ، وللأنثى : يا مَصّانةُ ، ولا تقل يا ماصّان . قال الشاعر[1] :

فإنْ تكُنِ المُوسَى جَرَتْ فوق بَظْرِها
فما خُتِنَتْ إلاّ ومَصّانُ قاعِدُ[2]

● وتقول للرجل : يا لُكَع ، وللمؤنّث : يا لَكاعِ ● وتقول : خُذْه من رأسٍ ، ولا تقل من الرّأس . وتقول : قد قَدِم من رأس عَيْنٍ ، ولا تَقُل من رأس العَين ● وتقول : لقِيتُ فلاناً وفلانةَ ، إذا كنيت عن الآدميين ٤٠٧ قلت بغـير ألف ولام ، فإذا كنيت عن البهـائم قلت بالألف واللام ، تقول : حلبْتُ الفلانةَ ، وركِبْت الفلانة ● وتقول : قد عايَرْتُ الموازِين عِياراً ويا فلان عايِرْ ميزانَك. ولا تقل عَيِّرْ. وقد عيَّرْتُه بذنبه تعييراً ● وتقول : قد طارقتُ نعلِى . وقد واكَبَ[3] البعيرُ إذا لَزِم الموكِب . وقد عارَّ الظّلِيمُ يُعارّ

---

(١) زياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب بن ورقاء .

(٢) ب ، ل : « فما وضعت » وأشير فيهما إلى رواية الأصل .

(٣) ب ، حـ ، ل : « أوكب » وكذا فى اللسان ، ولكن قال بعده : « وناقة مواكبة : تساير الموكب » .

عِرَاراً ، ولا تقل عَرَّ ● وتقول : كانا متهاجرين ومتصارمينِ فأصبحا يتكالمان ، ولا تقل يتكلّمان ● وتقول : هذه دابّة لا تُرَادِف ، ولا تقل تُرْدِف . ● وتقول : هو أخوه بِلِبان أمّه ، ولا تقلْ بلبن أمّه ، إنّما اللبن الذي يُشرَب من ناقةٍ أو شاةٍ أو غيرهما من البهائم . قال الأعشى :

رضيعَىْ لِبانٍ ثَدْىَ أمٍّ تَقَاسَما   بأَسْحَمَ داجٍ عَوضُ لا نتفرّق

وقال أبو الأسود الدُّؤلىّ :

فإلّا يَكنْها أو تَكُنْه فإنّه   أخوها غذَتْه أمُّه بِلِبانها

وقال آخر :

وأُرضعُ حاجةً بِلِبان أُخرَى   كذاكَ الحاجُ تُرْضَع باللّبانِ

● ويقال : وهو يتراءى فى المرآة والسيف ، أى ينظر إلى وجهه فيها .

● وتقول : طائر الله ولا طائرُك . ولا تقل طَيْرالله ● وتقول : هى عائشة ولا تقل عَيْشَة . وهى رَيْطَة ولا تقل رائطة . وهو من بنى عيِّذ الله ، ولا تقل عائذ الله ● وتقول : هذه عصاىَ . قال الله جلّ وعزّ : (هِىَ عَصَاىَ أتَوَكَّأُ عَلَيْهَا) . وزعم الفرّاء أن أوّلَ لحنٍ سُمع بالعِراق : هذه عَصاتِى . ● وتقول : هذه أتانٌ ، ولا تقل أتانة ● وتقول : هذا طائر وأنثاه ، ولا تقل أنثاته ● وتقول : هذه عجوزٌ ، ولا تقل عجوزة . ● وتقول : هذه أثواب سبع فى ثمانية ، فقلت سَبْعٌ لأنّ الذّراع مؤنثة ، وقلت ثمانية لأنّك تعنى الأشبار والشّبر مذكّر ● وتقول : هذه عُرْسٌ والجميع أعراس . وهذه فهر وتصغيرها فُهَيرة ، وبها سُمِّى عامر بن فُهَيْرة ● وتقول : هذه قِتْبٌ ، لواحد الأقتاب ، وهى الأمعاء ، وتصغيرها قُتيبة ، وبها سمّى قتيبة . و يقال :

٤٠٨

طعنه فانْدلَقتْ أقتابُ بطنهِ ، أى خرجت أمعاؤه ، عن الأصمعىّ . وقال الـكسائى : واحدها قِتْبَةٌ ● وتقول : هى القَدُوم ، والجميع قُدُمٌ

● وتقول: قد دنت الأَضْحَى وهى مؤنّثة . وسمّيت الأضحى بجمع أَضْحاةٍ ، وهى الشّاة التى يُضَحَّى بها ، يقال أضحاةٌ وأَضْحًى وأُضْحيّة والجمع أضاحىّ ، وضَحيّة والجمع ضحايا . ولو قلت قد دنا الأضحى تذهب إلى اليوم لجاز . قال الشاعر [1] : ٤٠٩

رأيتُـكُمُ بنى الْخَـذْواءِ لمّا ... دَنَا الأضحى وصَلَّلت اللِحامُ

تولّيـتمْ بودِّكُمُ وقلتمْ ... لَعَكٌ منكَ أقربُ أو حذامُ

باب

● وتقول : صُمْنا خمساً من الشهر، فيغلّبون الليالى على الأيّام إذا لم يَذْكروا الأيّام ، وإنما يقع الصّيام على الأيّام لأنّ ليلة كلّ يومٍ قبلَه . فإذا أظهروا الأيّامَ قالوا صُمنا خمسةَ أيّام . وكذلك : أقمنا عنده عشراً ، فإذا قالوا : أقمنا عنده عشراً بين يوم وليلة غلّبوا التأنيث . قال الجعدىّ :

أقامت ثلاثاً بين يومٍ وليـلةٍ ... وكان النَّـكيرُ أن تَضيفَ وتَجْأرَا

وتقول : له خمسٌ من الإبل ، وإن عنيْتَ أجمالاً ؛ لأنّ الإبلَ مؤنثة . وكذلك له خمسٌ من الغنم ، وإن عنتَ أكْبُشاً ؛ لأنّ الغنم مؤنثة ● وتقول للمذكر : واحد ، واثنان ، وثلاثة ، إلى العشرة ، تثبت الهاء . فمن ذلك ثلاثة أَفْلُسٍ ، وثلاثة دراهم ، وأربعة أَكْلُبٍ ، وخمسة قراريط ، وستة أبيات ، فكلّه بالهاء . ومن كلام العامّة ، أن يحـذفوا الهاء . وإذا ٤١٠

---

(١) هو أبو الغول الطهوى ، كما فى اللسان (خذا) . والخذواء : الأتان المسترخية الأذن.

أردت المؤنّث قلت : واحدة ، واثنتان ، وثنتان ، وثلاث ، وأربع ، إلى العشر ، بإسقاط الهاء . تقول : ثلاث أَدْؤُرٍ ، وأَربع نسوة ، وخمس أَيْنُقٍ . فإذا جاوزت العشرة قلت فى المذكَّر : أحد عشر ، ومن العرب من يسكن العين أَحَدَ عَشْر ، وكذلك يسكّنها إلى تسعة عَشْر ، إلّا الاثنى عَشَر ، فإنَّ العين لا تسكن لسكون الألف والياء قبلها ● والعدد منصوب ما بين أَحدَ عَشَرَ إلى تسعةَ عشرَ فى الرفع والنصب والخفض ، إلّا اثنى عشرَ فإنّه يعرب لأنَّه على هجاءين ، وإنَّما نصب لأنّ الأصل أَحدٌ وعشرة ، فأسقطت الواو وصُيِّرا جميعاً اسماً واحداً ، كما تقول : هو جارى بيْتَ بيْتَ ، منصوب غير منون ، والأصل بيتٌ لبيتٍ ، أو بيتٌ إلى بيتٍ ، فألقيت الصفة(1) وصُيِّرا جميعاً اسماً واحداً . وكذلك : لقيته كَفَّةَ كَفَّةَ ، فإذا جاءوا باللام أعربوا ونوّنوا ، قالوا لقيتُه : كَفَّةً لِكَفَّةٍ . وتقول فى المؤنَّث : إحدى عَشْرَة . ومن العرب من يكسر الشين فيقول : عَشِرَةٌ ، وكذلك اثنتا عشِرة وثِنْتا عَشِرة . وتسقط الهاء من النيِّف فيما بين ثلاث عشْرة ، إلى تسْع عَشْرة ، وتُثْبِتُها فى العَشَرَة . والواحد المفسّر منصوب فإذا صرت إلى العشرين وسائر العقود استوَى المذكَّر والمؤنث ، فقلت : عشرون رجلًا وعشرون امرأة ، والمفسّر منصوب فى ذلك كلّه . فإذا بلغت المائة كان المفسّر مخفوضاً ، فقلت : مائة رجلٍ ومائة امرأةٍ ، فيستوى فى ذلك المذكَّر والمؤنث . وكذلك فى الألف . والألف مذكّر ، يقال : ألفٌ واحد ، ولا يقال ألف واحدة . وتقول : هذا ألفٌ ، وألفٌ أقرع ، ولا يقال قرعاء . ولو قلت هذه ألفٌ ، تعنى هذه الدراهمُ ألفٌ لجاز . وتقول : قد آلَفَ القوم ، إذا صاروا ألفاً . وقد أَمْأَتِ الدراهمُ ، إذا صارت مائة . وتقول : ثلاثمائة ، ولو قلت :

٤١١

(1) الكوفيون يسمون حرف الجر « صفة » .

ثلاث مئينَ لـكان جائزاً ، وثلاث مِىءٍ مثل مِعِى . وقال مُزَرِّدٌ :

وما زوَّدُونى غـير سَحقٍ عمامةٍ   وخمسِ مِىءٍ منها قَسِىٌّ وزائفُ

ولو قلت : مئات ، لجاز ● وحكى الفرّاء عن بعض الأعراب : معى عشرةٌ فأحِدْهُنّ لى أى صيّرهنّ أحَدَ عشر ● وتقول : هـذا الواحد والثانى والثالث ، إلى العشرة . وتقول : هو ثانى اثنين ، أى أحد اثنين ، وهو ثالثُ ثلاثةٍ ، مضاف ، إلى العشرة ، ولا ينوَّن . فإذا اختلفا فقلت : رابعُ ثلاثةٍ ، كان لكَ الوجهان : الإضافة إن شئت والتنوين ، كما قلت : هو ضاربٌ عَمراً وهو ضارب عَمْرٍو : لأن معناه الوقوع ، أى كَمَّلَهم أربعــةً بنفسه . وإذا اتفقا فالإضافة لا غير ، لأنه فى مذهب الإسماء ● وتقول : هو ثانى واحدٍ وثانٍ واحداً ، بمعنى ثَنَّى واحــداً . وكذلك: ثالث اثنين أى ثَلَثَ اثنين ، صيّرهم ثلاثة بنفسه . [وتقول فى المؤنَّـث : هى ثانية اثنين وثنتين ، وهى ثالثـة ثلاثٍ إلى العشر وتقول : هى عاشرة عشر ، فإذا كان فيهنّ مذكَّر قلت : هى ثالثة ثلاثة ، وهى عاشرة عشرة ، فيغلب المذكّر المؤنَّـث . وتقول : هو ثالث ثلاثة عشر ، أى هو أحـدهم . وفى المؤنث : هى ثالثةُ ثلاثَ عشرة لا غير ، الرفع فى الأول لا غير(١)] . وتقول : هذا ثالثُ عَشَرَ وثالثَ عَشَرَ يا هذا ، بالرفع والنصب ، وكذلك إلى تسعة عشر . فمن رفع قال : أردت ثالثُ ثلاثة عَشَر فألقيتُ الثلاثة وتركتُ ثالثاً على إعرابه . ومن نَصَب قال : أردتُ ثالثَ ثلاثة عشَر فلما أُسقطتُ الثلاثة ألزمت إعرابَها الأوّل ، ليُعلم أنّ ها هنا شيئاً محذوفاً . وتقول فى المؤنث : هى ثالثةُ عشرة ، وثالثةَ عشرة ، وتفسير المؤنّـث مثل المذكَّر . وتقول : هذا الحادى عَشَر ، وهذا الثانى عَشَر ، وكذلك الثالثَ

٤١٢

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

عشَر إلى العشرين ، مفتوح كلُّه ، وفي المؤنث : هذه الحاديةَ عشرة والثانيـة عشرةَ إلى العشرين ، تدخل الهاء فيهـا جميعاً ● وتقول قد ثَلَثْتُ القوم أَثْلِثُهم ثَلْثاً ، إذا كنتَ ثالثَهم أو كمَّلتَهم ثلاثةً بنفسك . وكذلك هو مكسور ٤١٣ في الاستقبال إلى العشرة ، إلّا الأربعـة والسبعة والتسعة ، فإنّ المستقبل فيها مفتوح لمكان العين ● وإذا كانت عين الفعل أو لام الفعل أحد الستة الأحرف ، وهي حروف الحَلْق ، أتى كثيراً على فَعَلَ يَفْعَلُ . وقد يأتي على القياس فيأتي مستقبله مكسوراً ومضموماً . وحروف الحلق : الحاء والخاء والعين والغين والهمزة والهاء ● وتقول: قد ثَلَثْتُ القومَ أثلُثهم ثُلْثاً ، إذا أخذت ثُلْث أموالهم ، وكذلك تضمّ المستقبل إلى العشرة إلاّ في ثلاثة أحرف : الأربعةِ والسبعة والتسعة . قال الشاعر :

إنْ تَثلِثُوا نَرْبَعْ وإن يَكُ خامِسٌ يكن سادسٌ حتَّى يُبيرَكم القتلُ

● وتقولُ جاء فلانٌ ثالثاً ، وجاء فلانٌ رابعاً ، وجاء فلان خامساً وخامياً ، وجاء فلانٌ سادساً وسادياً وساتّاً . قال الشاعر :

مضى ثلاثُ سنينٍ مُنْذُ حُلَّ بهـا وعامَ حُلَّتْ وهذا التابعُ الخامى

وقال الآخر :

إذا ما عُـــــدّ أربعةٌ فِسَالٌ فزوجُكِ خامسٌ وحَموك سَادِى

فمن قال : سادس بناه على السُّدس ، ومن قال ساتّاً بناه على لفظ ستَّة وستّ ٤١٤ والأصل سِدْسَةٌ ، فأُدغمت الدال في السين فصارت تاء مشدّدة . ومن قال سادياً وخامياً أبدل من السين ياءً ● وقد يبدلون بعضَ الحروف ياءً ، قالوا : أمّا

وأيْما ● قال : وسمعت أبا عمرو يقول : قول الله جل ثناؤه : (انْظُرْ إلى طَعَامِكَ وشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّه) أى لم يتغيَّر ، من قوله : (من حَمَإٍ مَسْنُونٍ) . قال : فقلت له : إنَّ مسنوناً من ذوات التضيعف ويَتَسَنَّ من ذوات الياء ؟ قال : أبدلوا النون من يتسَنَّنْ ياءً ، كما قالوا : تظنَّيت ، وإنَّما الأصل تظنَّنْت . وقال العجاج :

* تقضِّىَ البازى إذَا البازِى كَسَرْ *

أراد تقضُّض . وحكى الفراء عن القَنانىّ : قصَّيتُ أظفارى . وحكى ابن الأعرابىّ : خرجنا نَتَلَعَّى أى نأخذ اللُّعاعَة ، وهو بقلٌ ناعم فى أول ما يبدو . قال الأصمعىّ : وقولهم تَسرَّيْت ، أصلُها تسرَّرت من السِّرّ ، وهو النكاح ● وتقول : عندى ستة رجال ونسوةٍ ، أى عندى ثلاثةٌ من هؤلاء وثلاثٌ من هؤلاء . وإنْ شئتَ قلتَ : عندى ستَّةُ رجال ونسوةٌ ، فنَسَقْت بالنّسوة على الستَّة ، أى عندى ستَّةٌ من هؤلاء وعندى نسوة . وكذلك كلُّ عددٍ احتمل أن يُفْرد منه جمعان ، فلك فيه الوجهان . فإذا كان عددٌ لا يحتمل أنْ يُفرَدَ منه جمعانِ فالرفع لا غير . تقول : خمسةُ رجالٍ ونسوةٌ ، ولا يكون الخفض وكذلك الأربعة والثلاثة ● وقال الكِسائىّ : إذا أدْخلت فى العدد الألف واللام فأدخِلْها فى العدد كلّه ، فتقول : ما فعلتِ الأَحَدَ العَشَر الألفَ الدِّرهم . والبصريون يدخلون الألف واللام فى أوّله ، فيقولون : ما فعلت الأَحَدَ عَشَر ألف درهم . ويقولون : هذه خمسةُ أثوابٍ ، فإذا أدخلت الألف واللام قلت : هذه الخمسةُ الأثوابِ ، وإن شئت قلت : خمسةُ الأثوابِ ، وإن شئت قلت : الخمسةُ الأثوابُ ، وأجريتَها مُجرى

٤١٥

النّعت . وكذلك إلى العشرة . قال ذو الرمة :

وهَلْ يَرْجِعِ التّسليمَ أو يكشِفُ العَمَى ثلاثُ الأثافِى والرّسومُ البلاقِعُ

وقال الآخر :

ما زالَ مُذْ عَقدتْ يداهُ إزارَه فسما وأدْرَكَ خمسة الأشبارِ

وتقول : عندى خمسةُ دراهم ترفع الهاء ، وعندى خمسة دَّراهم مدغم جميعاً لفظْهاَ ٤١٦ منصوب فى اللَّفظ ، لأنّ الهاء من خمسة تصير تاء فى الوصل فتُدغم فى الدال ، فإذا أَدخلتَ فى دراهم الألف واللام قلت : عندى خمسةُ الدّراهم تضُمّ الهاء ، ولا يجوز الإدغام لأنّك قد أدغمت [اللام فى الدّال فلا يجوز أن تدغم الهاء من خمسة وقد أَدْغمتَ(١)] ما بعدها .

باب

● يقال : قد أكثرت من البسملة ، إذا أكثر من قوله « بسم الله الرحمن الرحيم » . وقد أكثرت من الهَيْلَلة ، إذا أكثرت من قول « لا إلـه إلا الله » . وقد أكثرت من الحولقة ، إذا أكثرت من قول « لا حول ولا قوّة إلا بالله » . قال ● وحكى لنا أبو عمرو : له الوَيْل والإليل . والأليل : الأنين . قال ابن ميّادة :

وقُولَا لها ما تأمُرِينَ بوامقٍ له بعد نَوماتِ العُيون أليلُ

أى أنينٌ وتوجُّع ● وتقول : أطعَمَنا من أطايب الجَزور ، ولا تقل

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

من مَطَايِب ● وتقول : ما رُئِى عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ ، أى أثرُ عَوَز . ويقال : قومٌ محفوفون ، وقد حفّتهم الحاجةُ حَفًّا شديداً ، تَحُفُّهم ، إذا كانوا محاويج ● ويقال : جَدَعه الله جَدْعاً مُوعِباً ، أى مُستأصِلاً ، وقد أَوعَب القومُ كلُّهم إذا حشدوا ، وجاء القوم مُوعِبين . وقد أَوعَبَ بنو فلانٍ جلاءً فلم يبق منهم ببلدهم أحد ● ويقال : استَوخِ لنا بنى فلان ما خَبَرُهم ، أى استخبِرْهم ● ويقال : قد تأيّيْت ، إذا تَلَبَّثْت وتَحَبَّست . وليس منزلُكم هذا بمنزل تَئيَّةٍ ، أى بمنزل تَلَبُّثٍ وتحبُّسٍ . قال الكميت : ٤١٧

قف بالديار وقوفَ زائرْ وتَأَىَّ إنّك غيرُ صاغرْ

وقال الحُوَيْدِرة :

ومُناخِ غيرِ تَئِيَّةٍ عَرّستُه قَمِنٍ من الحَدَثان نابِى المضجعِ

وقد تأيَّيْتُه ، أى تعمَّدت آيَتَه ، أى شخصه . قال : وحكى لنا أبو عمرو : خرج القوم بآيتهم ، أى بجماعتهم لم يدَعُوا وراءهم شيئاً . قال . ومعنى آيةٍ من كتاب الله ، أى جماعة حروف . وأنشدَنا لبُرجٍ الطائى :

خرجنا من النَّقْبَين لا حىَّ مثلُنا بآيتنا نُزْجِى اللِّقاحَ المَطَافِلَا

● [وقد آدَيْت للسّفر فأنا موْدٍ له ، إذا كنتَ متهيّئاً له[1]] . وقد آدَيْتُك على فلانٍ ، أى أعنْتُك عليه . وذهب فلانٌ يستأدِى الأمير على فلان ، فى معنى يستعدى . قال الأصمعىّ : وقول الأسود بن يَعْفُرَ :

ما بَعْدَ زيدٍ فى فَتاةٍ فُرِّقُوا قَتْلاً وسَبْياً بعد حُسْنِ تآدِى

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

أى بعد أخذِ الدهرِ أداتَه . وقد أَوْدَيتَ يا فلانُ ، أى هلكت ● وقال الأصمعىّ : يقال الحمدُ لله الذى أوجَدَنى بعد فقْر ، أى أغنانى . والواجد : الغنِىّ . وأنشد :

* الحمد لله الغنِىّ الواجدِ *

٤١٨ ويقال : الحمد لله الذى آجَدَنى بعد ضعف ، أى قوَّانى . ويقال ناقَةٌ أُجُدٌ ، إذا كانت قويّةً موثَّقة الخَلْق. وبناءٌ مؤجَّد ● ويقال : هذه امرأةٌ قَنْواء ، وامرأة عَشْواء بالواو ● وتقول : هو الكِراء ممدود ، لأنّه مصدرُ كارَيْتُ . والدّليل على ذلك أنّك تقول : رجل مُكارٍ ، ومفاعلٌ إنّما يكون من فاعلت . وهو من ذوات الواو ؛ لأنّه يقال : أعط الكَرِىَّ كِرْوَتَه . ويقال : قد كَرِىَ الرّجُل يَكْرَى كَرًى ، إذا نعَس. وأصبح فلانٌ كَرَيَانَ الغداةَ ، إذا أصبح ناعساً . قال الشّاعر :

لا يَسْتَمِلُّ ولا يَكْرى مُجالِسُها ولا يَمَلُّ من النَّجْوَى مُناجيها(١)

يَستمِلُّ من المَلال ● ويقال . انتخَى فلانٌ علينا ، إذا افتخر علينا وتكبّر ● ويقال هو العَبَيْثُرانُ والعَبَوْثُران ، لنبتٍ طيّب الرِّيح . قال الراجز :

يا رِيَّها إذا بدا صُنانِى كأنّنى جانى عَبَيْثُران

● وتقول . وَعَزْتُ إليه وأوعزت ● وتقول الحمد لله إذْ كان كذا وكذا ، ولا تقل الحمد لله الذى كان كذا وكذا ، حتّى تقول : به ، أو منه ، أو

---

(١) فى اللسان (كرا) : « لا تُستَمَلُّ » .

بأمره ، أو بصُنعه ● وتقول : أبعد الله الأَخِرَ ، ولا تقل للأنثى شيئاً
● وتقول : ما أنت منا بِبَعيد ، وما أنت مِنّا بَبَعَدٍ ، وما أنتم منّا ببعيد .

٤١٩ ● وتقول : قد بَنَى فلانٌ على أهله ، وقد زَفَّها وازدفَّها . وتقول العامة .
بنى فلانُ بأهله ● وتقول : هذه غرفة مُحرَّدةٌ ، فيها حَرَادِيُّ القصب ،
الواحد حُرْدِيٌّ . ولا تقل هَرْدِيّ . ● وتقول : هو اليَرَنْدَج
والأَرَنْدَج ، للجِلد الأسود . ولا تقل الرَّنْدَج ● وتقول : هو عودُ
أُسْرٍ ، للذى يوضع على بَطن المأسور الذى يحتبِس بولُه ، ولا تقل يُسْرٌ .
● وتقول : قد شَبِعْتُ شِبَعاً . والشِّبْع : ما أَشبعك . وتقول : هذا رجلٌ
شَبْعانُ ، وجوعانُ وجائع . وتقول : هذا بلدٌ قد شُبِّعت غنمُه . إذا قاربَت الشِّبَع
ولم تَشْبَع ● وتقول : قد احتسب فلانٌ ابْناً له أو بِنْتاً له ، إذا ماتا
وهما كبيران . ويقال : قد أفْرَطَ فلانٌ فَرَطًا ، إذا مات ولدُه وهم صغارٌ ولم
يبلغوا الحُلُم ● وتقول : قد رُبِعنا ، إذا أصابنا مَطرُ الربيع . وقد
خُرِفنا ، إذا أصابنا مَطَر الخريف . وقد صِفْنَا إذا أَصابَنا مطر الصَّيف
تُشير بالضّم . وهذه أرضٌ مربوعة ، إذا أصابها مطر الربيع ، وأرض
مَصِيفة ومَصْيُوفة ، إذا أصابها مطر الصيف ، وأرض مخروفة إذا أصابها

٤٢٠ مطر الخريف . وتقول : قد أصابتنا صَيِفَةٌ غزيرة ، يعنى مطر الصيف .
● وتقول قدسلخ فلانٌ شاتَه . وقد جَلَّد جَزُورَه ، إذا نزَع عنها جلدَها . ولا يقال:
سلخ جَزُورَه ● وتقول: أتى فلانٌ يتمَلّل ، أى به مَلِيلة . ويقال : بهمُلال :
● وتقول : نَعَمْ وحُبًّا وكُرْماً ، ونَعَمْ وحُبًّا وكَرامَةً ● وتقول : قدجَفَر الفحل
وحَسَر وعَدَل ، إذا ترك الضِّرَاب . يقال : ذلك فى الجمل . ويقال فى الكبش :
رَبَضَ عن الغنم ، ولا يقال : جَفَر ● وتقول : وقع فى المَرق ذبابٌ ولا تقل

ذبابة ، والجمع القليل أذِبّة ، والـكثير الذِّبّان ● وتقول : أنخت البعيرَ فبرَكَ ، ولا يقال فناخَ . وتقول : تنوّخ الجملُ النّاقةَ ، إذا أبْرَكها ليضربَها ● وتقول : هو هو عيناً ، وهو هو بعينه ● وتقول : بلغت به الحَدَّاسَ ، أى الغاية التى يُجرَى إليها أو يُعْدَى ؛ ولا تقل الأَدَّاس ● وتقول : جئت فى عُقْبِ شهر رمضان وفى عُقْبانِه ، إذا جئت بعد ما يمضى . وجئت فى عَقِبِه ، إذا جئتَ وقد بَقِيَتْ منه بقيّة . وجاء فلانٌ معقّبا ، جاء فى آخر النهار . [وفلانٌ يسقِي على عَقِبِ آل فلان ، أى بعدهم . وتقول : ذهب فلانٌ وعَقِبَه فلانٌ : بَعده . واعتقَبه فلانٌ أيضاً [1]] ● وتقول : هو حَسنٌ فى مَرْآةِ العين ، أى فى المنظر . والتى يُنْظَر إلى الوجه فيها : هىَ المِرْآة ، والجمع مَرَاءٍ ● وهى المِرْوَحَة : التى يُتروَّح بها ، والمَرْوَحة : الموضع الذى تخترق فيه الرِّيح . قال الشاعر : ٤٥١

كأنَّ راكبَها غُصْنٌ بمَرْوحةٍ إذا تَدلَّتْ به أو شاربٌ ثَمِلُ

● ويقال : لقيتُه عاماً أوّلَ ، ولا تقل عامَ الأوّل ● وتقول : هو حديثٌ مستفيض متنفِّس [2] ، أى منتشرٌ فى النّاس . وقد استفاض فى النّاس ، ولا تقل مُسْتَفاض فى الناس ● وتقول : يوشِك أن يكون كذا وكذا ، ولا تقل يُوشَك ● وتقول : فلانٌ خيرُ الناس ، وفلان شرُّ الناس ، ولا تقل أخْيَر الناس ولا أشرّ الناس ● وتقول : هو الرُّزْداقُ والرُّسْداق ، ولا تقل الرُّستاق ● وتقول : هى الزَّنْفَلِيجَة ولا تقل الزِّنفَليجة ● وتقول : هو العُرْبان والعُرْبون ، والأُرْبان

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

(٢) هذه الكلمة من الأصل فقط .

والأَرْبون ، ولا تقل الرَّبُون ● ويقال : ما يَعْرِضك لفلان ، ولا تقل ما يُعَرِّضك لفلان ● وتقول : هذا رجل مُقارِبٌ ، وهـذا متاع مقارِبٌ ، [إذا لم يكنْ جيّداً . ولا تقل مقارَب[1]] ● وتقول : هو التُّوتُ والفِرصاد ، ولا تقل التُّوث ● وتقول : هو القِرْقِس : الذى يقول له العامة الجِرْجِسُ . قال الشاعر :

ليتَ الأفاعى يُعَضِّضْنَنا مكانَ البراغيثِ والقِرْقِسِ

٤٥٢ ● وتقول : هو الفالُوذُ والفالُوذَقُ ، ولا تقل الفالُوذَج[2] وتقول : هو السَّعَفُ ، لسَعَف النّخل ، والواحدة سَعَفَةٌ . والسَّعَفُ : داء يأخذ الإبلَ فى أفواهها كالجَرَب . تقول بعيرٌ أسْعَفُ . والسَّعْفَةُ التى تخرج فى الرأس ساكنة العين ● وتقول : قد أعْرَق القومَ ، إذا أتَوا العِراق ، وأنْجَدُوا ، إذا أتَوا نجداً ، وجَلَسُوا ، إذا أتوا جَلْساً ، وهى نَجد . قال الشّاعر[3] :

شِمَالَ من غارَ بهِ مَفْرِعاً وعن يمينِ الجالسِ المُنْجِدِ

وقال الآخر[4] :

قل للفرزدقِ والسَّفاهةُ كاسِمِها إنْ كنتَ تاركَ ما أمرتك فاجْلس

أى أْتِ نجداً ● وقد أتْهَمَ القومُ ، إذا أتَوا تِهامة . قال العبدىّ :

وإن تُتْهِموا أُنْجِدْ خلافاً عليكمُ وإنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي الحربِ أُعْرِقِ

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

(٢) زاد بعده فى ب : « ولا تقل الفالوذة » .

(٣) ب : « وهو العرجى » .

(٤) هو عبد الله بن الزبير ، كما فى اللسان (جلس) .

وقد أعْمَنُوا ، إذا أتوا عُمان . وقد أشْأمُوا ، إذا أتَوا الشام . وقد يامنوا ، إذا أتَوا اليمن ، وأيْمنُوا . وقد عالوْا ، إذا أتَوا العالِيَة . وقد انحجز القومُ واحتجزوا ، إذا أتوا الحِجاز . وقد أخافُوا ، إذا أتوا خَيْف مِنًى فنزلوا . وقد امتَنَى القومُ ، [إذا أتَوا مِنًى . عن يونس . وقال ابن الأعرابيّ : أمْنَى القوم (1)] . ويقال : قد نزلوا ، إذا أتوا مِنًى . قال عامر بن طُفَيْل : ٤٥٣

أنازلةٌ أسماء أم غير نازِلَهْ أبِينِي لنا يا أَسْمَ ما أنت فاعِلَهْ

وقال ابن أحمر :

وافيْتُ لمّا أتاني أنّها نزَلَتْ إنّ المنازل مما تَجْمع العَجَبَا

أي أتتْ مِنًى وقد غارُوا ، إذا أتَوا الغَوْر . وقد ساحَلُوا ، إذا أخذوا على السّاحل . وقد أجْبَلوا ، إذا صاروا إلى الجبل . وقد أسْهَلُوا ، إذا صاروا إلى السّهل ، وقد ألْوَوْا ، إذا صاروا إلى لِوَى الرَّمْل . وقد أجَدُّوا ، إذا صاروا إلى الجَدَدِ . وقد بَصَّرُوا ، إذا صاروا إلى البصرة وقد كوَّفوا ، إذا أتوا الكوفة . وقد أفْلَوْا ، إذا صاروا إلى الفلاة . وقد أرْيَفْنَا ، أي صرنا إلى الرِّيف ● ويقال : أَبْحَر فلانٌ ، إذا ركب البحر والماء . وقد أبَرَّ ، إذا ركب البرَّ ● ويقال : جادَبَت الإبلُ العامَ ، إذا ما كان العامُ مَحْلاً فصارت لا تأكلُ إلاّ الدَّرِينَ الأسودَ دَرِينَ الثُّمام والعِضَاء ● وتقول : قد شاجَرَ المالُ ، إذا رَعَى العُشْب والبَقْلَ فلم يبق منهما شيء فصار إلى الشّجَر يرعاه . قال الراجز :

---

(1) التكملة من ب ، حـ ، ل .

٤٥٤ تعرِفُ فى أوجهها البَشائِرِ آسانَ كلَّ آفِقٍ مُشاجِرِ

وتقول : هو على آسانٍ من أبيه وآسالٍ ، أى شبه وعلامات ، واحدتها أُسُنٌ . قال : ولم أسمع بواحدة الآسال ● وتقول : قد حَمَضَتِ الإبلُ فهى حامضةٌ ، إذا كانت ترعى الخُلَّة ، وهو من النّبتْ ما كان مالحًا أو مِلحا ، وأحْمَضْتُها أنا . فإذا كانت مقيمة فى الحَمْضِ قيل : إبلٌ حَمْضِيَّةٌ وإبلٌ واضِعَـةٌ . وهؤلاء قومٌ أصحابُ وضِيعَةٍ ، إذا كانت إبلُهم ترعى الحَمْض ، وهذه إبلٌ آرِكَـةٌ ، إذا كانت مقيمة فى الحَمْض ، وإبلٌ زاهِيَةٌ لا ترعى الحَمْض ، وإبلٌ عاديةٌ ، إذا كانت لا ترعى الحَمْض . قال كثير :

وإنَّ الذى يَنوِى من المال أهلُها أَوَارِكُ لَمَّا تأتَلِفْ وَعَوَادِى

ذَكَر امرأة وأنَّ أهلَها يطلبون من المَهْر ما لا يمكن ، كما لا تأتلف هذه الأوارك والعوادِى ● وتقول : هو أنقاسُ المِداد ، واحده نِقْسٌ . ومثلها أنبَار الطّعام ، واحدها نِبْرٌ ● وقال الأصمعىّ : يقال : أجْهَزْتُ على الجريح ، إذا أسرعتَ قَتْلَه ، وقد تَمَّمْتُ عليه مثلُه . ويقال : فرسٌ جَهِيزٌ ، إذا

٤٥٥ كان سريع الشّدّ . وقد ذفَّفْت عليه . ومنه قيل : خفيف ذَفِيف . ومنه اشتق ذُفافَة ● وقد أجزْتُ على اسْمِهِ ، [إذا أسقَطْتَه وضربتَ عليه[1] . ولاتقل أجزت على الجريح] ● وتقول : قُتل فلانٌ قِتلةَ سَوْءٍ . فإذا قتله عِشْق النِّساء ، وقتلتْه الجنّ قيل : اقْتُتِل فلانٌ اقْتِتالاً ● وتقول : قد رَميْتُ عن القوس ، ورميت عليها ، ولا تقل رَمَيْتُ بها . قال الراجز :

أَرْمِى عليها وهى فَرْعٌ أَجْمَعُ وهى ثلاثُ أذْرُعٍ والإِصْبَعُ[2]

---

(١) هذه التكملة إلى هنا من ب . وما بعدها من ب ، ل .

(٢) ب ، حـ : « وإصبع » .

وهى إذا أنْبَضْتَ فيها تسْجَعُ ترنُّمَ النَّحل أبَى لا يهْجَعُ(١)

● وتقول : قد عقل بعيرَه بثِنايَين ، غير مهموز ؛ لأنهما ليس لهما واحدٌ ، ولو كان لهما واحِدٌ لَهُمِزَا ● وتقول : « آخِر الدَّواء الكَىُّ » ، و بعضهم يقول : آخر الطِّبِّ الكَىّ ، ولا تقل آخر الدَّاء الكَىّ ● وتقول : جاء فلانٌ يَستطِبُّ لوجَعه ، أى يستوصف ● وتقول : قد دِئْتَ يا رجلُ فأنت تَدَاءُ داءً ● وتقول : هذا رجلٌ ذليلٌ بيِّن الذُّلّ ، من قومٍ أذلاَّء وأذِلَّةٍ . ودابّةٌ ذَلولٌ بين الذِّلِّ ، من دوابَّ ذُلُلٍ . والذُّلّ : ضدُّ العِزّ . والذِّلّ : ضد الصُّعوبة ● وتقول : أمور الله جاريةٌ على أذْلالها ، أى على مجاريها . قال : وأنشدنى أبو عمرو :

لِتَجْرِ المَنِيّةُ بعد الفَتَى الـ ـمُغَادَرِ بالمَحْوِ أذْلاَلَها

٤٥٦ ● وتقول : هذا سمكٌ ممقور ، ولا تقل منقور ● وتقول : عنه مندوحة ومُنْتَدَحٌ ؛ والمُنْتَدَحُ : المكان الواسع ، وهو النُّدْحُ ، والجمْعُ الأنداح . وقد تندّحتِ الغنَمُ فى مرابِضِها ، إذا تبدّدت واتّسعَتْ من البِطْنةِ . ولا يقال : ممدوحةٌ ● وتقول : « أحَشَفًا وسُوءَ كِيلةٍ » ، أى أتجْمَعُ أن تعطينى حَشَفًا وأن تسىء لى الكَيْل . والكِيلةُ : مثل قولك القِعْدَة والرِّكْبَة ، أى الحال التى يُقعد فيها ، والحال التى يُركب فيها ● وتقول : لقيته لقاء ولِقْيانًا ولُقِيًّا ولُقًى ، ولِقْيانةً واحدةً ولَقْيةً واحدةً ولِقاءةً واحدةً ، ولا تقل لَقاةً فإنّها مُوَلَّدة ليست من كلام العرب ● وتقول : ضَربه فما عَتَّم ، وحَمَلَ عليه فما عَتَّم ، أى ما احتَبس فى ضَرْبه . وهو من قولك : قِرًى عاتمٌ ، أى بطىءٌ . وقد

---

(١) ب فقط : « أبت لا تهجع » ، وفى حـ : « ترنم الفحل أبى » .

عَتَمَ قِراهُ ، أى أبطأ . وقد أَعْتَمَ الرَّجل قِراهُ ، وقد عَتَمَ الليلُ يَعْتِمُ ، وعَتَمَتُه : ظَلامُهُ . وقد أَعْتَمَ النّاس . وقيل : ما قَمْرَاءُ أربعٍ ؟ فقيل : عَتَمةُ رُبَعٍ ، أى بقدر ما يحتبس فى عَشائه . والعامّة تقول : ضرَبه فما عتَّب

٤٥٧ ● وتقول : هذا سكران مُلتَخٌّ ومُلْطَخٌّ أى مختلطٌ . ومنه يقال الْتَخَّ عليهم أمرُهم ، أى اختلط ، ولا تقل مُتَلَطِّخٌ . وتقول : هذا سكرانُ لا يَبُتُّ . قال الأصمعىّ : معناه : لا يقطع أمراً ، ومنه : بتتُّ الحَبْلَ ، إذا قطعتَه . ومنه : طلقها ثلاثاً بَتّةً . ومنه : صَدَقَةٌ بَتّةٌ بَتْلَةٌ ، أى انقطعَتْ من صاحبها و بانت . قال الأصمعىّ : ولا يقال : يُبِتّ . قال الفرّاء : وهما لغتان . يقال بَتَتُّ عليه القضاءَ وأبْتَتُّه ، أى قطعته عليه ● و يقال : هو ابن عمى لحًّا ، أى لاصِقُ النَّسَب . ومنهُ يقال : لَحِحَت عَيْنُهُ ، إذا التصقت . وهو ابن عمٍّ لَحٍّ ، فى النّكِرة . وهو ابن عمى دِنياً ودِنْياً وهو ابن عمى قُصْرَةً ومَقْصُورَةً ● وتقول : هما ابنا عَمٍّ ، ولا تقل هما ابنا خال ، وتقول : هما ابنـا خالةٍ ، ولا تقـل هما ابنا عَمّةٍ . ● وتقول : هما توأمان وهذا تَوْأَمُ هذا ، وهذه توأمَتُه ، والجميع تَوَائِمُ وتُوَءَامٌ . قال الشّاعر :

قالت لنـا ودمعها تُوَءَام　　كالدُّرِّ إذْ أَسْلَمَهُ النِّظامُ

* على الذين ارتحلوا السَّلامُ *

وقال أبو دُوَءادٍ :

نخلات من نخل بَيْسانَ أَيْنَعـ　　ـنَ جميعـاً ونبتُهنَّ تُوَءَامُ

٤٥٨ ● قال : ولم يأت شئٌ من الجَمْع على فُعالٍ إلا أحرُفٌ : تُوَءَامٌ جمعُ تَوأمٍ ، وشاة رُبَّى وغَنَمٌ رُبابٌ ، وظِئْرٌ وظُؤارٌ ، وعَرْقٌ وعُراقٌ ، ورَخْلٌ ورُخالٌ ، وفَرِير وفُرار ، ولا نظير لها . والفَرير : الحَمَل ، وهو أيضاً ولدُ البقـرة

● وقد أتأمت المرأةُ ، إذا ولدت اثنين فى بطنٍ ، فهى مُتْئِمٌ ، فإذا كان ذلك من عادتها قيل : مِتْآم . وأذكرت ، إذا أتتْ بولدٍ ذكر ، فإن كان ذلك عادةً لها قيل : مِذْكارٌ . وكذلك آنثتْ وهى مُؤْنِثٌ ، إذا ولدت أنثى ، فإذا كان ذلك من عادتها قيل : مِئْناثٌ ● وتقول : هذه شاةٌ مُفذٌّ ، إذا كانت تلِدُ واحداً ، ولا تقل ناقة مُفذٌّ ؛ لأنَّ الناقةَ لا تُنْتَجُ إلاّ واحداً . وتقول : قد استَجْمل البعير ، إذا صار جَملًا ، ويسمَّى جَملًا إذا أرْبعَ . وقد استَقْرم بَكْرُ فلان قبلَ إناهُ ، أى صار قَرْماً ● وتقول : قد أجْزرتُه شاةً ، إذا أعطيته شاةً يذبحها ، نعجةً أو كبشاً ، وهى الجزَرَةُ إذا كانت سمينة ، والجمْعُ جزَرٌ . ولا تكون الْجزَرَةُ إلْا من الغنم . ولا يقال أجْزَرْتُه ناقةً ● والجَدُود : النعجة التى قلَّ لبنها من غير بأسٍ . ويقال للعَنْز : مَصُورٌ ، ولا يقال جَدُودٌ . والجَدَّاء : التى ذهب لبنُها من عَيْبٍ . واللَّجْبَةُ : النَّعجة التى قلّ لبنُها ، ولا يقال للعَنزِ لجْبَةٌ . ٤٥٩

ومما يضعه الناس فى غير موضعه

● قولهم للمِعْلَفِ : آرِىّ ، وإنّما الآرِىّ مَحْبِسَ الدّابّة ؛ وهى الأَوَارِىُّ ، والأَوَاخِىُّ ، والواحدة آخِيَّةٌ . وآرِىٌّ من الفِعْل فاعُولٌ . ويقال : قد تأرّى بالمكان ، إذا تحَبَّس به . ومنه أرَتِ القِدْر ، إذا لصِق بأسفلها شىء من الاحتراق ، تأرِى . قال أعشى باهِلة :

لا يَتأرَّى لما فى القِدْر يَرْقُبُه ... ولا يزال أمامَ القوم يَقْتَفِرُ

وقال الآخر[1] :

---

(١) ل فقط : « وقال عدى بن زيد » .

لا يتأرَّوْن فى المَضِيق ، وإن نا ... دَى مُنادٍ كى ينزلُوا نزَلوا

وقال العجّاج :

* واعتادَ أَرْباضاً لها آرِىُّ *

اعتــادَ ، أى أتاها ورجع إليها . والأَرْباضُ : جمع رَبَضٍ ، وهو المأوى . وقوله «لها آرِىٌّ» ، أى لها آخِيَّةٌ من مكانِسِ البقر لا يزول لها أصل . وقال الآخر[1] وذكر فرساً : ٤٦٠

داوَيْتُهُ بالمَحْضِ حتَّى شَتَا ... يَجْتَذِبُ الآرِىَّ بالمِرْوَدِ

أى مع المِرْوَدِ ● وقولهم : خرج يتنزَّه ، إذا خرج إلى البستان ، وإنما المُتَـنَزَّه البعيد من الماء والرّيف ؛ يقال : ظَلِلنا مُتنزّهين ، إذا تباعَدوا عن الماء . ويقال : سَقيتُ إبلى ثم نزَّهْتُها ، إذا باعَدْتها عن الماء . ومنه : تنزَّه عن الشىء ، إذا تباعد عَنْهُ . ويقال : إنّ فلاناً لنزيهٌ كريم ، إذا كان بعيداً من اللّوم . ومنه يقال : فلانٌ يُنزِّه نفسَه عن كذا وكذا ؛ وهو نزيه الُخلُق[2] .

* * *

● قال الأَصمعىّ : قولهم « كَبِرَ حتَّى صار كأنه قُنَّةٌ » هى الشجرة البالية اليابسة ● قال يونس : قولهم «لا يُقْبَل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ »،الصرْفُ : الحيلة ، ومنه قيل : إنه ليتصرّف فى الأمور . والعَدْل : الفِداء ، ومنه قول الله جلَّ وعزّ : (وإنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ منها) أى وإن تَفْدِ كلَّ

---

(١) ب فقط : « وقال المثقب » . وفى اللسان : « وأنشد ابن السكيت للمثقب العبدى » .

(٢) الكلام بعد : « أى مع المرود » من الأصل فقط . والكلام التالى لا يتجه أن يكون تحت عنوان الباب ، وإنما هو تفسير لبعض الأمثال والعبارات .

فِداءِ . ومنه : (عَدْلُ ذَلكَ صِياماً) أى فِداء ذلك ● وقول النَّاس للشّيء ٤٦١
إذا يُئِس منه : « هو على يَدَىْ عَدْل » . قال ابن الكلبيّ : هو العدل بن جَزْء
— وجُزْء جميعاً — بن سعد العَشيرة ، وكان وَلِىَ شُرَطَ تُبَّع ، فكان تُبَّعٌ إذا
أراد قَتْلَ رجلٍ دفعه إليه ، فقال الناسُ : وُضِع على يَدَىْ عَدْلٍ
● وقولهم : « هو أكْذَبُ مَن دَبَّ ودَرَج » أى هو أكذب الأحياء
والأموات . يقال للقوم إذا انقرضوا : دَرَجُوا . قال الشاعر(1) :

قَبِيلةٌ كشِرَاكِ النَّعلِ دارِجَةٌ إن يَهبِطوا العَفْوَ لا يُوجدْ لهم أثَرُ

أى إن هبَطُوا العَفْو من الأرض . والعَفْو : الذى ليست به آثار .
● وقولهم : « هو نَسِيجُ وَحْدِه » للرجل الذى لا شِبْهَ له فى علمٍ أو غيره .
وأصلُهُ أنَّ الثوبَ إذا كان كريماً لم يُنْسَج على مِنْوَاله غيرُه و إذا لم يكن كريماً
نفيساً عُمِل على مِنْواله سَدًى لعدَّة أثواب ● وقولهم « أحمق ما يتوجَّهُ » ،
أى ما يُحْسِنُ أن يأتى الغائط . وقولهم : قد أتى الغائط ، أصله أنَّ الغائط البطن
من الأرض الواسع . وكان الرَّجلُ إذا أراد أن يقضىَ حاجته قيل : قد أتى
الغائط ● وأصل التيمُّم : القَصْد ، و يقال : تيمّمْتُه إذا قَصدْتَ له . قال ٤٦٢
الله جلَّ وعزَّ : (فتيمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً) أى اقصِدوا لصعيدٍ طيّبٍ ، ثم كثُر
استعمالُهم هذه الكلمةَ حتى صار التيمُّم مَسْحَ الوَجْهِ واليَدين بالتُّراب
● وقولهم : « مسافة ما بيننا و بين مدينةِ كذا وكذا » أصلُه من السَّوْفِ ، وهو
الشَّمُّ . وكان الدَّليلُ إذا كان فى فلاةٍ أخذَ التُّراب فشمَّه ، فعَلِم أنه على الطريق
والهداية . قال رؤبة :

---

(1) هو الأخطل ، كما فى اللسان (درج) .

* إذا الدَّليل استاف أخلاقَ الطُّرُقْ *

أى شمّهــــا . ثم كثُر استعمالُهم لهذه الـكلمة حتّى سَمَّوُا البُعْدَ المسافة .

● وقولهم « لبّيك وسعديك » تأويله إلباباً بك بَعْدَ إلبابٍ ، أى لزومًا بعد لزوم ، و إسْعاداً لك بَعْدَ إسْعاد . يقال : قد ألبَّ بالموضع ، إذا لَزِمه وأقام به .

● وقولهم : « مَرْحباً وأهلًا » أى أتَيْتَ سَـعَةً وأتَيْتَ أهلاً فاستأنِسْ ولا تستوحشْ ● وقولهم : « حَيَّاكَ الله و بَيَّاكَ » ، معنى حَيَّـاكَ الله : ملَّـكَك ؛ والتحيَّة : المُلْك . وقولهم : « التحيات لله » أى المُلْك لله . قال عمرو بن معديكرِبَ :

أَسِيرُ به إلى النُّعمان حتَّى أُنِيخَ على تَحِيَّته بجُنْدِ

٤٦٣ أى على مُلْـكه . وقال زهير بن جَنَابٍ الـكلبى :

وَلَـكُلُّ ما نال الفتى قد نِلْتُه إلاّ التحيَّهْ

أى إلاّ الملك . وقولهم « بيّاك » ، أى اعتَمَدَكَ بالتحيَّة . قال الراجز :

* باتتْ تَبَيَّا حَوضَها عُـكُوفَا[1] *

أى تَعتمِد حوضَها . وقال الآخر :

لمَّا تَبَيَّنَّا أخا تميمِ أعطى عطاءَ اللَّحِزِ اللئيمِ

● وقولهم : « شاركَهُ شِرْكةَ عِنانٍ » أى اشتركا فى شيءٍ خاصّ ، كأنَّهُ

---

(١) بعده فى سائر النسخ : * مثل الصفوف لاقت الصوفا *
والرجز لأبى محمد الفقعسى ، كما فى اللسان .

عَنَّ لهما شيء ، أى عَرَض ، فاشترياه واشتركا فيه ● وقال ابن الكلبىّ : قال الشَّرقىّ فى قول الناس : « حَدأ حَدأ وَرَاكَ بُنْدُقَةُ » — الطوسىُّ بالكسر حِدَأ ، ويعقوب بفتح حَدَأ — قال : هو حِدَأ بن نَمِرَةَ بن سَعْد العشيرة ، وهم بالكوفة . وبُنْدُقةُ بن مَظَّةَ ، وهو سفيان بن سِلْهِم بن الحكم بن سعد العشيرة وبُنْدَقَةُ باليمن . فأغارت حِدَأُ على بُنْدُقَةَ فنالت منهم ، ثمَّ أغارتْ بُندقةُ على حِدَأ فأبادتْهم ● وقال الأصمعىّ قولهم : « هم فى أمرٍ لا يُنادَى وليدُه » نرى أنَّ أصلَه كان أنَّ شدَّةً أصابتهم ، حتَّى كانت الأمُّ تَنْسى وليدَها — يعنى ٤٦٤ ابنها الصغير — فلا تُناديه ولا تذكره ، مِمَّا هم فيه . ثمَّ صارت مثلًا لكلِّ شِدَّةٍ وقال أبو عبيدة : أى هو أمرٌ عظيمٌ لا يُنادَى فيه الصِّغار ، بل الجِلَّة . وقال الكلابىّ : قولهم « لا ينادَى وليدُه » ، يقال فى موضع الكثْرَة والسَّعَة ، أى متى أهْوَى الوليدُ بيده إلى شىءٍ لم يُزْجَر عنه لئلاَّ يُفسِده ؛ من كثرة الشىء عندهم ● وقولهم : « ما يعرِفُ قَبيلَهُ من دَبيره » القَبيلُ من الفَتْل : ما أقبلْتَ به إلى صدرك . والدَّبيرُ : ما أدبرْت به عن صدرك ● وقولهم : « أعرابى جلفٌ » أصله من أجلاف الشاة ، وهى الشاة المسلوخة بلا قوائمَ ولا رأسٍ ولا بطن ● وقولهم : « قد خَاسَ البَيْعُ والطعام » ، وأصله من خَاسَتِ الجيفَةُ فى أوَّل ما ترُوِحُ ، فكأنَّه كَسَدَ حتى فَسَدَ ● وقولهم : لا تُبَلِّمْ عليه . أى لا تُقَبِّحْ عليه . وأصله من : أبْلَمَت الناقةَ ، إذا وَرِمَ حياؤُها من شدة الضَّبَعَة وقولهم : قد أبْلَمَ الرّجل إذا ورِمت شفتاه ● وقولهم : « توحَّشْ للدواء » أى أخْلِ جوفَك من الطّعام . ويقال : بات الرَّجلُ وَحْشاً ، إذا لم يَطعَم شيئاً . ٤٦٥ وبتنا أوحاشاً ، وقد أوْحَشْنا مذْ لَيْلنا ، أى ذهب زادُنا . قال حُميد :

وإن باتَ وحْشاً ليلةً لم يَضِقْ بها ذِراعاً ولم يُصْبِحْ لَها وهو خاشِعُ

● وقولهم : « قد خَجِل فلانٌ » ، قال أبو تمّامٍ الأعرابيُّ[1] : الخَجَلُ : سُوء احتمال الغِنى . والدَّقَع : سوء احتمال الفقر . ومنه جاء الحديث في النساء « إنّكنّ إذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ ، وإذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ » : قال الكُمَيْتُ :

ولم يَدْقَعُوا عند ما نابهم لصَرْفَىْ زمانٍ ولم يَخْجَلُوا

● وقولهم : « شَوَّرَ به » أي فعل به فِعْلاً يَسْتحِى منه ، كأنه أبدَى عورتَه . والشَّوارُ : الفَرْجُ . يقال للرجل : أبْدَى الله شَوارَه ● قال الفرّاء : قولهم : « ما به قَلَبَةٌ » هو مأخوذ من القُلاب ، وهو داءٌ يأخذ البعير ، يقال بعيرٌ مقلوب . قال الأصمعيّ : وهو داءٌ يُصيبه فيشتكي فؤادَه منه ، فيموت من يومه . يقال : قد أقْلَبَ فلانٌ . فأراد : ليس به عِلّة . وقال ابنُ الأعرابيّ : معناه : ليست به علّةٌ يُقْلَبُ لها فيُنظر إليه . قال الرّاجز وذكر فرساً : ٤٦٦

ولَمْ يقلِّبْ أرْضَها بَيْطارُ ولا لِحَبْلَيْهِ بهـا حَبَارُ

أي لم يقلِّب قوائمَها من عِلّةٍ بها ● قال الأصمعيّ : وأصل « الأسير » أنّه رُبِط بالقِدّ فأسَرَهُ ، أي شدّه ، فاستُعْمِل حتّى صار الأخِيذُ الأسيرَ . قال الله جلّ ثناؤه : (وشَدَدْنَا أسْرَهم) أي خَلْقَهُم . ويقال إنّه لشديدُ الأَسْر . قال أبو النَّجم :

مَلْبُونَةٌ شَدَّ المَليكُ أَسْرَها أسْفَلَها وبَطْنَهـا وظَهْرَها

ويقال : « ما أجْوَدَ ما أسَرَ قَتَبَهُ » ، أي ما أجودَ ما شَدّ القِدَّ عليـه ● وقولهم « غُلٌّ قَمِلٌ » : كانوا يَغُلّون بالقِدّ وعليه الشَّعر[2] ، فيَقْمَلُ على

---

(١) هذه الكلمة من ب ، ل .

(٢) ب ، ل « وعليه الوبر » .

الرَّجُل ● وقولهم : « أَخَذَهُ أَخْذَ سَبْعَةٍ » إنّما أصلها [سَبُعَةٍ ، ثم خُفِّفت . واللَّبُؤَة أنزقُ من الأسد . وقال ابن الكلبيّ : هو[1]] سَبْعَةُ بن عَوفِ بن ثَعْلَبَة بن سلامان بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوْث من طَيِّئ ، وكان رجلاً شديداً ● [2] ويقال : « هَنأَكَ ومَرَأَكَ » ، وقد هَنَأَنى الطّعام ومَرَأَنى ، بغير ألفٍ ، إذا أتبعوها « هَنَأَنى » وإذا أفردوها قالوا : « أَمْرَأَنى » ● وتقول : هـذا رجل مَمُومٌ ، وقد مِيمَ الرَّجُل ، إذا كان به المُوم ● وهذا رجل مَمُونٌ من قولهم : مُنْتُه أَمُونُه ● ويقال : « هذا بلدٌ مخوفٌ » ، وهذا وجعٌ مُخِيفٌ ، أى يُخيفُ مَن رآه ● وهذا شيءٌ مصون ولا يقال مُصَان ● وهذا شيء مَعيبٌ ، ولا يقال مُعاب ● قال أبو يوسف : يقال : هو مِنّى أَصِرِّى و إِصِرِّى وصَرِّى وصِرِّى . وهى مشتقّة من أصررت على الشيء ، إذا أقمتَ ودمتَ عليه . قال أبو سَمّالٍ الأسديُّ وضلّت ناقته : « أَيْمُنُكَ لئن لم تردّها علىّ لأَعَبُدَنّك ! » ، فأصاب ناقته وقد تعلّق زمامُها بشجرة ، فأخذها وقال : عَلِم ربِّى أنها مِنّى أَصِرِّى . ويقال : رجلٌ صَرورة وصارورة وصَرُورىّ ، وهو الذى لم يحجّ . وحكى الفرّاء عن بعض العرب قال : رأيت قوماً صَرَارَى ، واحدُهم صَرَارة . والصَّرورة الذى فى شعر النابغة : الذى لم يأت النّساء ، كأنّه أصرّ على تركهنّ . ويقال دِرهم صَرِّىٌّ وصِرِّىّ ، الذى له طنينٌ إذا نُقِر . ويقال للبرد : صِرٌّ . وقولهم : « ريحٌ صَرْصَرٌ » فيها قولان : يقال أصلها صَرَّرٌ ، من الصِّرّ ، فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل . وكذلك قوله عزّ وجلّ :

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

(٢) ما بين هذا المعكف وتاليه ساقط من الأصل ، وإثباته من سائر النسخ .

(فكُبْكِبُوا فيها) ، أصلها : فكُبِّبُوا . ويقال : تجفجفَ الثوبُ ، وأصلها : تجفَّفَ . قال الكلابىّ :

فقام على قوائمَ لَيِّناتٍ قُبيل تجفجُفِ الوبَرِ الرَّطيبِ

ويقال : لقيته فتبشبشَ بى ، أصلها : فتبشَّش بِى . ويقال : قد صَرَّ نابَيه ، وصَرَّ ناقَته . والصِّرار : الخيط الذى يشدُّ فوق الخلفِ والتَّوْدِيَة . والصَّرَّة : الصَّيحة والشِّدَّة . قال امرؤ القيس :

* جواحِرُها فى صَرَّةٍ لم تزَيَّلِ *

وقال الله عزّ وجلّ : (فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فى صَرَّةٍ) . ويقال : المِحْمَل يصرُّ صريراً . ويقال : قد صرّ الفرسُ أذُنَيه . فإذا لم يُوقِعوا قالوا : أَصَرَّ الفرسُ

● وتقول : هى الإبهام ، للإصبع ، ولا تقل البِهام . والبِهام : جمع البَهْم ، والبَهْم : جمع بَهْمَةٍ ، وهى أولاد الضّأن . والبهمة : اسم للمذكّر والمؤنَّث . والسِّخال : أولاد المِعزَى ، الواحدة سخلة المؤنّث والمذكّر ، فإذا اجتمعت البِهام والسِّخال قيل لهما جميعاً : بِهام . ويقال هم يبهِّمون البَهْمَ ، إذا حَرَمُوه عن أمّهاته فرَعَوه وحدَه . ● ويقال : قعدنا فى الظلّ ، وذلك بالغداةِ إلى الزَّوال وما بعد الزَّوال فهو الفىء ، والجمع : أفياء وفُيُوء . قال أبو ذؤيب :

لعمرِى لأنت البيتُ أُكرِمُ أهلَه وأقعُدُ فى أفيائه بالأصائلِ

وقال حميد :

فلا الظلَّ من بردِ الضُّحَى تَستطيعه ولا الفىءَ من بَردِ العَشِىّ تذوقُ

والظلّ : ما نسخَتْه الشمس . والفيء : ما نسَخَ الشمسَ] ● وقولهم : « رَجَع بخُفَّيْ حُنَيْن » ، للرّجُل إذا رُدَّ عن حاجته . قال أبو اليقظان : كان حُنينٌ رجلاً شديداً ، ادَّعَى إلى أسد بن هاشم بن عبد مناف ، فأتى عبدَ المطّلب ٤٦٧ وعليه خُفّانِ أحمران، فقال : يا عَمِّ ، أنا ابن أسدِ بن هاشم . فقال عبد المطلب : لا وثيابِ هاشمٍ ، ما أعرفُ شمائلَ هاشمٍ فيك ، فارجِعْ . فقالوا : رَجَع بخُفَّي حُنَينٍ ● وقولهم : « آهَةً وأَمِيهَةً » فالآهَة من التأوُّه ، وهو التوجّعُ ؛ يقال : تأوّهْتُ آهَةً . قال المُثَقّبُ :

إذا ما قمتُ أرْحَلُها بلَيْلٍ تأوَّهُ آهَةَ الرّجُلِ الحزينِ

والأَمِيهَةُ : جُدَرِيّ الغَنَم ، يقال : أُمِهَتِ الغنمُ فهى مأموهة . قال : وأنشدنا ابن الأعرابى :

طَبِيخُ نُحَازٍ أو طَبيخُ أَمِيهَةٍ صغيرُ العظامِ سَيِّئُ القِشْمِ أَمْلَطُ[1]

يقول : كان فى بطن أُمّه وبها نُحازٌ أو أَمِيهةٌ فجاءت به ضاوياً صغيراً ضعيفاً ● وقولهم : «لا دَرَيتَ ولا أتْلَيْتَ»، يدعو عليه بأن لا تُتْلِيَ إبله، أى لا يكون ٤٦٨ لها أولادٌ ، عن يونس . ويقال « لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيت » هى « افْتَعَلْت » من قولك : ما ألوْت هذا ولا أستطعتُه ، أى ولا استطعتُ . وقال : بعضهم يقول : « لا درَيْتَ ولا تَلَيْتَ » تَزْويجاً للكلام ● والشرَفُ والمجْدُ لا يَكُون إلاّ بالآباء ؛ يقال : رجلٌ شريفٌ ، ورجلٌ ماجد ، أى له آباءٌ متقدِّمونَ في الشَّرف . والحسَبُ والكَرَمُ يكون فى الرّجل وإن لم يكن له

---

(١) القسم ، كذا وردت بالسين المهملة فى الأصل ، وب ، حـ . ورسمت فى ل لتقرأ بالسين والشين . ورواية الشين المعجمة ، هى الثابتة فى لسان العرب (قشم) . وفسر القشم بمعنى الجسم .

آباءٌ لهم شرفٌ، يقال رجل حَسِيبٌ ورجل كريمٌ بنفسه. وتقول: «افعَلْ كذا وكذا على حَسَب ذلك»، أى على قدر ذلك ● وقولهم «وافَقَ شَنٌّ طبَقَهْ»: شَنّ بن أَفْصَى بن عبد القيس بن أَفْصَى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلَة بن أسد بن ربيعة بن نِزَار. وطبَقٌ: حىٌّ من إيادٍ، وكانت شَنٌّ لا يُقام لها، فواقعتْها طبَقٌ فانتَصَفَتْ منها، فقيل:

وافَقَ شَنٌّ طَبقَهْ وافَقَهُ فاعتنقَهْ

وقال الشاعر:

لقِيَتْ شَنٌّ إيادًا بالقَنَا طَبَقًا وافقَ شَنٌّ طَبَقَهْ

● وقولهم فى المثل فى الإنسان يَنصَحُ القَوْمَ: «أَنْتَ شَوْلَةُ النَّاصِحَةُ» كانَتْ شَوْلَةُ أَمَةً لِعَدْوَانَ رَعْنَاء، وكانت تَنْصَحُ لمواليها فتعود نصيحتُها وبالاً عليهم لحُمقها ● وقولهم «طُفَيْلِىٌّ» للرجل الذى يَدْخُل وليمةً ولم يُدْعَ إليها. وهو منسوب إلى طُفَيْلٍ: رجُلٍ من أهل الكوفة من بنى عبد الله بن غَطَفَان، كان يأتى الولائم من غير أن يُدعَى إليها، فكان يقال له طُفَيْل الأعْراس، أو العرائس، وكان يقول: وددتُ أنّ الكوفة بِرِكةٌ مُصَهْرَجَةٌ فلا يخفَى علىَّ منها شىءٌ. والعرب تسمِّى الطفيلىّ: الوارِشَ، والذى يدخُل على القوم فى شرابهم ولم يُدْعَ إليه: الواغِلَ. قال امرؤ القيس:

فاليَوْمَ فاشرَبْ غيرَ مُسْتَحْقِبٍ إثْماً من اللهِ ولا وَاغِلِ

قال أبو عمرو: يقال للشّراب نفسَه الذى يشربُه ولم يُدْعَ إليه: الوَغْل. قال عمرو بن قَمِيَّةَ:

إن أكُ مِسكيراً فلا أشربُ الـ ... وَغْلَ ولا يَسْلَمُ منى البَعير[1]

وقولهم : « النَّذيرُ العُرْيان » هو رجلٌ من خَثعم ، حَمَلَ عليه يومَ ذى الْخَلَصَة عوفُ بن عامر بن أبى عوف بن عُوَيف بن مالك بن دِينار بن ثَعْلبة بن عمرو بن يَشْكُر بن علىّ بن مالك بن نَذِير بن قَسْر ، فقطع يدَه ويدَ امرأته ، وكانت من بنى عُتْوَارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ٤٧٠

● وقولهم : « بِقُرْطَىْ مارِيَةَ » هى مارية بنت أرقم بن ثعلبَة بن عمرو بن جَفْنَة بن عوف بن عمرو بن رَبيعة بن حارثة بن عمرٍو مُزَيقِياءَ بن عامر ● وقولهم فى تحية الملوك فى الجاهليَّة : « أبَيْتَ اللَّعْنَ » أى أبيتَ أن تأتى من الأمور ما تُلْعَن عليه ● وقولهم : « ما أُنكِرُك من سُوء » أى ليس إنكارى إيَّاكَ من سُوء رأيُته بك ، إنّما هو لقلّة المعرفة . ويقال إن السُّوءَ البَرَصُ . قال الله جلّ ثناؤه : (أدخِلْ يدَكَ فى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) أى من غير بَرَصٍ ● وقولهم : « أشْغَلُ مِن ذاتِ النِّحْيَيْن » هى من تَيم الله بن ثعلبة ، وكانت تبيع السَّمْنَ فى الجاهليَّة ، فأتى خَوّاتُ بن جُبير الأنصاريُّ يبتاع منها سَمْناً ، ولم يرَ عندها أحداً ، فساوَمَها نِحْياً مَمْلوًّا ، فنظر إليه ثم قال لها : أَمسكيه حتَّى أنظُر إلى غيره . فقالت : حُلَّ نِحْياً آخرَ . ففعل ، ونظر إليه ، فقال : أُريد غيرَ هذا ، فأمسكى هذا ، فأمسكَتْه فلما شَغلَ يدَيْها ساوَرَها ، فلم تَقدِرْ على دَفْعِه عنها حتَّى فعل ما أراد وهرَب . وقال : ٤٧١

وذاتِ عِيالٍ واثقِينَ بعَقْلها ... خَلَجْتُ لها جارَ استِها خَلَجاتِ
شَدَدْتَ يديْها إذْ أردتُ خِلاجَها ... بِنِحْيَين من سَمْنٍ ذَوَىْ عُجَرَاتِ

---

(١) فى الأصل : « إن أك مسكيناً » صوابه من سائر النسخ واللسان (وغل) .

فكان لها الويلاتُ مِن تركِ سمْنِها ... ورَجْعَتِها صِفْراً بغــير بَتاتِ
فشدّتْ على النِّحيين كَفاًّ شحيحةً ... على سمْنِها والفَتْكُ من فَعَلاتي
فأخرجتُه ريَّانَ ينطِفُ رأسُه ... من الرّامَك المدْموم بالثَّفَرات[1]

ثم أسلم خوّاتٌ وشهد بَدْراً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا خَوّاتُ كيف شِرَاؤُكَ ؟ » وتبسَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، قد رَزَق اللهُ خيراً ، وأعوذ بالله من الحَوْر بَعْدَ الكَوْر . فهجا رجلٌ بني تيم الله فقال :

أُناسٌ ربّةُ النّحْيَيْنِ منهم ... فعُدّوها إذا عُدَّ الصَّميمُ

● وقولهم : « أحْمقُ مِنْ جهيزَةَ » وهي أمُّ شبيبٍ الخارجيّ بن زيدِ بن نُعيم بن قيس بن عمرٍو الصَّلتِ بن قيسِ بن شَرَاحيل بن مُرّة بن همّام بن ذُهْل بن شَيبان بن ثعلبة بن عُكابَةَ بن صعب بن عليّ بن بكرِ بن وائل . وكان أبو شبيبٍ من مُهاجرة الكوفة ، فغزا سَلمانُ بن ربيعة الباهليُّ في سنة خمسٍ وعشرين ، فأتَوُا الشّام ، فأغاروا على بلادٍ فأصابوا سَبْياً وغَنِموا ، وأبو شَبيبٍ في ذلك الجيش ، فاشترى جارية من ذلك السبْي حمراءَ طويلةً جميلةً ، فقال لها : أسْلِمي ، فأبتْ ، فضرَبَها فلم تُسْلِم ، فواقعَها فحملت ، فتحرَّكَ الولدُ في بطنها ، فقالت : في بطني شيءٌ يَنقُزُ[2] ، فقيل : « أحْمقَ من جهيزَة » ، ثم أسلمَتْ فولدَتْ شَبيباً سنة ستّ وعشرين يومَ النحر ، فقالت لمولاها : إنِّي رأيتُ قَبْلَ ألِدُ كأنِّي وَلَدْتُ غُلاماً فخرَجَ مِنِّي شهابٌ من نارٍ ، فسطَعَ بين السّماء والأرضِ ، ثم سقط في ماءٍ فخَبا ،

٤٧٢

(١) هذا البيت من الأصل فقط .

(٢) النقز : الوثوب . ب فقط : « ينقر » بالراء المهملة .

ووَلَدْتُه في يومٍ هُرِيقَتْ فيه الدِّماء ، وقد زجَرْتُ أن ابنى يعلُو أمْرُه ويكونُ صاحبَ دماءٍ يُهَرِيقُها ● ويقال للضّأن الكثيرة ثَلّة ، ولا يقال للمِعْزى الكثيرة ثَلّة ، ولكن حَيْلة ، فإذا اجتمعت الضّأن والمِعزى فكثرتا قيل لهما : ثَلّة . والثَّلّة : الصُّوفُ ، ويقال : كساءٌ جَيّد الثَّلّة ، ولا يقال للشَّعر ثَلّة ولا للوَبَر ثَلّة . فإذا اجتمع الصّوفُ والشّعرُ والوَبَر قلتَ : عند فلان ثَلّة كثيرة . ورجُلٌ مُثِلٌّ : كثير الثَّلّة ● ورجلٌ مُعكِرٌ إذا كانت عنده عَكَرَةٌ . قال أبو عبيدة : العَكَرَة من الإبل : ما بين الخمسين إلى المائة . وقال الأصمعىّ : العَكَرَة : الخمسون إلى السّتّينَ إلى السَّبعين ● وتقول : هو لغَيّةٍ ، وهو لِزَنْيَةٍ ، وهو لِرَشْدَةٍ [1]

٤٧٣

● وتقول : هذا رجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ ، إذا كان كثير اللحم والشحم فى بدنه . ورجل لحِمٌ شَحِمٌ ، إذا كان قرِماً إلى اللّحم والشّحم يشتهيهما . ورَجُلٌ مُلْحَمٌ ، أى مُطْعَمٌ للصَّيد. ورجل لاحِمٌ شاحِمٌ : عنده لحمٌ وشحمٌ . ورجل مُلْحِمٌ مُشْحِمٌ ، إذا كثُر عنده اللّحم والشَّحم . ورجل لَحّامٌ شحّامٌ ، إذا كان يبيعُهما

● وتقول : هذا بعير هَبِرٌ وبِرٌ كثير الهَبْرِ ، أى كثير اللحم كثير الوبر

٤٧٤

● وتقول : هؤلاء قومٌ مُلْبِنُون ، إذا كثُر لبنُهم . ويقال : نحنُ نَلْبُنُ جيرانَنا ، أى نسقيهم اللّبن . وقومٌ ملبونون إذا ظَهَر منهم سَفَهٌ وجهْلٌ أو خُيَلاءُ ، يصيبهم من ألبان الإبل ما يصيبُ أصحابَ النَّبيذ . وتقول : جاء فلانُ يَستلبِن ، أى يطلب لبناً لعياله وَلِضيفانه[2] . وقد سَمَنّا لهم ، إذا أدَم لهم بالسَّمن . وقد سَمَّنّاهم ، إذا زَوّدُوهم السّمن . وجاؤا يَستسمِنون ، أى يطلُبون أن يُوهَبَ لهم

---

(١) الكلام إلى : « يبيعها » ساقط من ب فقط .

(٢) فى سائر النسخ : « أو لضيفانه » .

السِّمَن ● وتقول : هذا رجُلٌ تِرْعِيَّة ، إذا كان جيِّد الرِّعْية للمال من إبلٍ أو غنم ● ورجُلٌ آبِلٌ : حاذقٌ برِعْيةِ الإبل . وقد أبَّلَ الرّجل فهو مُؤبِّل ، إذا كثُرت إبله . ويقال : فلانٌ من آبَل النّاس ، أي أشدِّهم تأنّقًا في رِعية الإبل ● وتقول : قد قَرِمَ فلانٌ إلى اللحْم ، إذا اشتدَّتْ شهوتُه له ● وقد عَامَ إلى اللبَن يَعامُ عَيْمةً ، وهو رجُلٌ عَيمانُ وامرأةٌ عَيْمَى . ويُدْعَى عَلَى الرّجُلِ فيقال : مالَه آمَ وعام ! فمعنى آمَ هلكتْ امرأته ؛ وعام : هلكتْ ماشيته فيَعامُ اللبن ● وتقول : قد وحِمَت المرأةُ ، إذا اشتهت شيئًا على حَمْلها[1] ● والماشية تكون من الإبل والغنم . وتقول : قد أمْشَى الرّجلُ ، إذا كثُرت ماشيته . وقد مَشَت الماشيةُ ، إذا كثُرتْ أولادُها . وناقةٌ ماشيَةٌ : كثيرة الأولاد ● وقال الأصمعىّ : البعير بمنزلة الإنسان ، يكون للمذكَّر والمؤنث . يقال للرّجل : هذا إنسانٌ ، وللمرْأة هذه إنسانةٌ . وكذلك تقول للجمل هذا بعير . وللناقة هذه بعيرٌ . وحُكى عن بعض العرب : صَرَعَتْني بعيرٌ [لى[2]] ، أى ناقة . وتقول : شرِبْتُ من لبنِ بعيرِى أى من لبن ناقتى . ويقال له بَعيرٌ إذا أجْذَع . والجَملُ بمنزلة الرّجُل لا يكون إلا للمذكَّر ، والناقة بمنزلة المرأة ، والبعيرُ يجمعهما جميعًا . والبَكْرةُ بمنزلة الفتاة ، والبَكْرُ بمنزلة الفتى ، والقَلُوصُ بمنزلة الجارية ● وتقول : هذا رجلٌ فقير للذى له البُلْغَةُ من العَيش . وهذا رجُلٌ مسكينٌ للذى لا شَىءَ له . قال اللهُ جلّ وعزّ : (إنّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفقرَاءِ والمسَاكِينِ) ، ثمّ قال الراعى[3] :

٤٧٥ ، ٤٧٦

أمّا الفقيرُ التى كانَتْ حَلُوبتَه ... وَفْقَ العِيالِ فلم يُترَكْ له سَبَدُ

---

(١) زاد فى ب : « وهى وحمى » .

(٢) التكملة من ب ، حـ ، ل .

(٣) زاد فى ب : « يمدح عبد الملك بن مروان ويشكو إليه السعاة » .

وقال يونس: قلتُ لأعرابيٍّ: أفقيرٌ أنت؟ قال: لا والله، مسكين ● والخِصر: الذى يجد البَرْدَ. والخَرِص: الجائعُ المَقْرُور ● والأرامل: المساكين من جماعةِ رجالٍ ونساء، وَيقال لهم الأرامِلُ وإنْ لم يكن فيهم نساء. ويقال[1] جاءت أرْمَلَةٌ من نساءٍ ورجالٍ مُحتاجين. ويقال للرِّجال المحتاجين الضُّعفاء: أرْمَلَةٌ وأرامل، وإنْ لم يكن فيهم نساء. وقد أرْمَلَ القومُ، إذا نَفِد زادُهم. وعامٌ أَرْمَلُ: قليل المطر. وسَنَةٌ رَمْلَاء ● وتقول: قد رمحَ الفرسُ والحمارُ والبَغْلُ والحافِرُ. ويقال للبعير: قد رَكَل[2] برجْله، ولا تقل رَمحَ. وقد خَبَط البعيرُ بيده، وقد زَبنت النّاقةُ، إذا ضَرَبَتْ بثفِناتِ رجْليها عند الحلَبِ. فالزَّبْنُ بالثَّفِنات ● وتقول: تُوفَرُ وتُحْمَدُ، ولا تَقُل تُوثَرُ. وقد وفَرْتُه عرضَه وماله أفِرُهُ وفْرًا. إذا كان تامًّا وافراً. وتقول: هذه أرض فى ٤٧٧ نبتها فِرَةٌ، وفى نبتها وَفْرٌ، إذا كان تامًّا وافراً لم يُرْعَ ● وتقول: هذه مَبَارِكُ الإبلِ، وهذه مرابِضُ الغنم. وتقول: هذا عَطنُ الإبِلِ ومَعْطِنُها، وهو مَبْرَكُها حَوْلَ الماء. ولا تكون الأعْطَانُ والمعَاطِنُ إلاّ مباركها حول الماء[3]، وقد عَطَنَتْ تَعْطِنِ عُطوناً. وهى إبلٌ عاطِنَةٌ وعواطِنُ، وقد أعْطَنْتُها. وكذلك هذا عطَنُ الغَنَمِ ومَعْطِنُها، لِمَرابِضها حول الماء. وهذه ثَايَةُ الغنمِ وثَايَةُ الإبل: مأواها وهى عازِبَةٌ، أو مأواها حَوْلَ البُيوت. وهذا مُرَاح الإبل ومُراحُ الغَنَم ● وتقول قد هَمَلَت الإبلُ فهى هامِلَةٌ وهوامِلُ، وقد أهْمَلتُها أنا، إذا أرسلتها ترْعَى ليلاً ونهاراً بلا راعٍ، فالهَمَل يكون ليلاً ونهاراً. فأَما النَّفْشُ فلا يكون إلاّ ليلًا. تقول: نفشَتْ تَنفِشُ نُفُوشاً، وهى إبلٌ نَفَشٌ ونوافِشُ ونِفَاشٌ ٤٧٨

---

(١) الكلام بعده إلى كلمة «فيهم نساء» ساقط من ب.

(٢) ب، ل: «ركض» بالضاد.

(٣) «حول الماء» ساقط من ا. و «مباركها» ساقط من ب.

وقد أَنْفَشْتُها أنا . وكذلك نَفَشَت الغنمُ ، ولا يقالُ هَمَلَت الغنمُ ● وقد رَفَضْتُ الإبلَ ، إذا تركتَها تبدَّدُ في مرعاها وترعى حيث [أحبّت[1]] لاتثنيها عمّا تريد . وهي إبلٌ رافضة ، وإبلٌ رَفَضٌ . وقد رَفَضَتْ هي تَرفِضُ : ترْعَى وحدها والراعي يُبْصِرُها قريباً منها ، أو بعيداً ، لا تُتْعِبُه ولا يجْمَعُها . قال : وقال الراجز :

سَقْياً بحيثُ يُهْمَلُ المعرَّضْ،[2] وحيث يَرْعَى ورَعِي وأَرْفِضْ،[3]

والوَرَعُ : الضَّعيف الذي لا غَنَاء عنده . والمُعَرَّضُ : الذي وَسْمُهُ العِراضُ ، وهو خَطٌّ في الفَخِذ عَرْضا ● قال الأصمعيّ : يقال : سَنَّ عليه دِرْعَهُ ، أي صَبّها ؛ ولا يقال شَنَّ . ويقال : قد شنَّ عليهم الغارةَ ، أي فرّقها . وقد شَنّ الماءَ على شرابه ، أي فرّقَه عليه . وقد شنّ الماءَ على وجْهِه، أي صَبَّ عليه صَبًّا سَهْلًا ● ويقال : قد نَثَلَ دِرعَه أي ألقاها ، ولا يقال نَثَرها ● وتقول : قد استخبَيْنا خِباء ، إذا نَصبْناه ودخلنا فيه . وأخْبيناهُ : نصبناه

٤٧٩ ● وتقول : هو زُبْدُ الغَنَم ، وهو جُبابُ الإبل ، وهو شيءٌ يعلو ألبانَها كالزُّبد . ولا زُبْدَ لألبان الإبل ● وتقول : هي الرُّغْوَةُ والنُّشَافَةُ ، لما يعلو ألبانَ الإبل والغنم إذا حُلِبتْ . وقد انْتَشَفْتُ ، إذا شربْتَ النُّشَافَةَ . ويقول الصَّبيُّ : أنْشِفْني ، أي أَعْطِني النشافةَ أشربُها. وقد ارتَغَيْتُ ، إذا أخذتَ الرُّغْوَة بيدك فهَوَيْتَ بها إلى فِيكَ . ويقال : أمْسَتْ إبلُكم تُنشِّفُ وتُرَغِّي ، أي لها نُشَافَةٌ ورُغوةٌ .

---

(١) من ب ، حـ ، ل .

(٢) ضبطت في ل فقط « يهمل » كينصر ، من قولهم : هملت الإبل تهمل ، إذا لم يكن معها راع ، ويقال أيضاً قد أهملها راعيها .

(٣) زاد بعده في ب : « أراد أن الموضع كثير المرعى قليل الخوف يقوم به الضعيف من الغلمان » .

وقد أَدْوَيْتُ ، إذا أخذتَ الدُّوايَةَ ، وهى كالقِشرة تعلو اللبَنَ الحليب

● وتقول : قد قَبَضْتُ مالِي قَبْضاً . ويقال دخَلَ مالُ فلانٍ فى القَبَض ، يعنى ما قُبِض من أموال الناس ● وقد نَفَضْتُ الشجرةَ نَفْضًا . والنَّفَضُ ما يسقُط منها من الوَرَقِ ● ويقال عَضَدتُ الشّجرةَ عَضْداً . والعَضَدُ : ما قُطِعَ من الشَّجَر ● وقد عَرَضْتُ الجُنْد عَرْضاً . ويقال : فات فُلاناً العَرَضُ ● وقد خَبَطْتُ الشَّجَرَ خَبْطاً إذا ضربْتَ ورَقَه بعصاً ليسقُطَ فتَعْلِفَه الغَنَم . ويقال : لما سقط الخَبَطُ ● وقد رَفَضْتُ إبلى رَفْضًا ، إذا خَلَّيْتها ترْعَى حيثُ أحَبَّتْ ولم تَثْنِها عن وجْهٍ تريده . وهى إبلٌ رَفَضٌ وأرْفاضٌ ٤٨٠

● وتقول : هذا شىءٌ جَيِّدٌ بيِّن الجَوْدَةِ ، من أشياءَ جِيادٍ . وهـذا رجلٌ جوادٌ بـيّن الجودِ من قَوْمٍ أجْوادٍ . وهذا فَرَسٌ جَوَادٌ بيِّن الجُودة والجَوْدَةِ ، من خَيْلٍ جِيادٍ . ويقال الجُودَةُ فى كلّ صورة . وهـذا مَطرٌ جَوْدٌ بيِّن الجَوْدِ . وقد جِيدَتِ الأرْض . ويقال : هاجَتْ بنا سماءٌ جَوْدٌ . وقد جاد بنفسِه عند الموت يَجُودُ جُؤُودًا . وقد جِيدَ من العَطَشِ يُجَادَ جُوَادًا . والجُوادُ : العطَشُ قال ذو الرّمَّة :

تَطَلُّ تعاطيه إذا جِيد جَوْدةً رُضاباً كطَعم الزَّنْجبيل المُعَسَّلِ

أى إذا عَطِشَ عطشةً . وقال الباهلىّ :

ونَصرُكَ خَاذِلٌ عنّى بطىءٌ كأنَّ بكم إلى خَذْلى جُوَادا

● وتقول : هذا رَجُلٌ حَدِثٌ وحَدُثٌ ، إذا كان حَسَن الحديث . ورجُلٌ حِدّيثٌ : كثير الحديث . ويقال : هو حِدْثُ مُلُوكٍ ، إذا كان صاحب حديثهم وسمَرِهم . وتقول : هذا رجُلٌ حَدَثٌ ، وهو رجُلٌ حديث السّنّ ، وهم غِلمانٌ ٤٨١

حُدْثانُ السِّنِّ . ويقال : هل حَدَثَ أمرٌ . ويقال : أخَذَهُ ما قَدُمَ وما حَدُثَ
● ويقال : كَبِرَ الرَّجُلُ إذا أسنَّ. وقد كَبُرَ الأمرُ، إذا عظُمَ ● ويقال :
قد بَدُنَ الرَّجُلُ يَبْدُنُ بُدْناً وبَدَانةً ، إذا ضَخُمَ ، فهو بادِنٌ . وقد بَدَّنَ تَبْدِيناً
إذا أسنَّ وكَبِرَ . وهو رَجُلٌ بَدَنٌ ، إذا كان كبيراً . قال الأسود :

هل لشبابٍ فاتَ من مطْلَبِ ... أم ما بكاءُ البَدَنِ الأشْيَبِ

وقال آخر[1] :

وكنتُ خِلْتُ الهمَّ والتَبْدِينا ... والشَّيْبَ مما يُذْهِلُ القَرِينا

وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم : « إنِّى قد بَدَّنْتُ فلا تُبادِرُونى
بالرُّكوع والسُّجودِ » ● ويقال : نظر إلىَّ بمؤْخر عينه . ويقال : ضرب
مُقدَّمَ رأسِه وضَرَبَ مؤخَّرَهُ . [وهى مُؤْخِرة السَّرج[2]] ، وهى آخِرة
الرَّحْل . وتقول : جاءنا بأخَرَةٍ ، وجاءنا أخيراً وأُخُراً . وقد بعْتُه بَيْعاً ٤٨٢
بأَخِرَةٍ وبنَظِرَةٍ ، أى بنسيئةٍ . ويقال : شقَّ ثَوْبَهُ أُخُراً ومن أُخُرٍ .
● وتقول : قَوْزَعَ الدِّيكُ ، ولا تقل قَنْزَعَ ● وتقول : هو أُسٌّ
الحائط ، والجمْعُ آساس . ويقال أيضاً ، هُوَ أَساسُ الحائط ، والجمع إسَاس
● وتقول : افعَل ذلك من رأسٍ ، ولا تقل من الرّأس ● وتقول : هو
مَحْجِرُ العَيْن ، بكسر الجيم . والمحْجَرُ ، بفتح الجيم ، من الحجْر ، وهو الحرامُ .
قال حُمَيدُ بن ثور :

فهَمَمْتُ أن أغْشَى إليها مَحْجَراً ... ولَمِثْلُها يُغشى إليها المحْجَرُ[3]

---

(١) هو حميد الأرقط ، كما فى اللسان (بدن) .
(٢) التكملة من ب فقط .
(٣) ب ، حـ ، ل : « إليه المحجر » .

أي الحرام ● وتقول : ما رأيته مذْ أمسِ . فإنْ لم تَره يوماً قبل ذلك قلتَ : ما رأيتُه مذْ أوّلَ أمسِ[(١)] ● وتقول : هي المزَادَةُ ، للتي يُسْتَقَى فيها الماء ، ولا تَقُل راوية ، إنّما الراوية البعير أو البَغْل أو الحمار الذي يُحْمَل عليه الماء . وقد رَوَيْتُ القَوْمَ أرويِهِمُ ، إذا استَقيْتَ لهم الماء . قال أبو النَّجم :

تمشي من الرِّدَّةِ مَشْيَ الحُفَّلِ مَشْيَ الرَّوَايا بالمَزادِ الأثقَلِ ٤٨٣

وتقول : من أين رِيَّتُكم ؟ أي من أين ترتوون الماء ● وتقول : فلان يتندَّى على أصحابه ، أي يتسخَّى . ولا تقل يُنْدي . وفلانٌ نَدِيُّ الكفّ ، إذا كان سخيًّا ● وتقول : ضَفَرَتِ المرأةُ شعرَها ، ولها ضفيرتان ولها ضَفْرَان، ولا تقل ظفيرتان ● وتقول : هي زوجُهُ وهو زَوجُها. قال الله جلّ وعزّ : (أمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَك) . وقال أيضاً : (وإن أرَدْتمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ) ، أي امرأة مكان امرأة . والجميع أزواج . وقال : (يأيُّها النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ) . وقد يقال زَوْجتُه . قال الفرزدق :

وإنّ الذي يَسْعَى ليُفسِدَ زوجَتِي كساعٍ إلى أُسْدِ الشَّرَى يستبيلُها

وقال الآخَر :

ياصاحِ بَلّغْ ذَوِي الزَّوجاتِ كُلَّهُمُ أنْ ليس وَصْلٌ إذا انحلَّتْ عُرَى الذَّنَبِ

وقال يونس : تقول العرب : زوّجْتُه امرأةً ، وتزوّجْتُ امرأةً . وليس من كلام العرب تزوّجْتُ بامرأةٍ ، قال : وقول الله جلّ ثناؤه : (وزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ) ٤٨٤ أي قرَنَّاهم . وقال : (احْشُرُوا الّذِينَ ظَلَمُوا وَأزْوَاجَهُمْ) أي وقُرناءهم . وقال

---

(١) زاد في ب : « فإن لم تره يومين قبل ذلك قلت ما رأيته مذ أول من أول من أمس » .

الفرّاء : هى لغةٌ فى أَزْدِ شَنُوءَةَ . وتقول : عندى زَوْجَا نِعالٍ ، وزوجاَ حمامٍ ، وزوجاَ خِفافٍ ، وإنّما تعنى ذكراً وأنثى . قال الله جلّ ثناؤه : (فاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) . ويقال للنَّمَطِ : زَوجٌ . قال لبيد :

مِن كلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ زَوجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرَامُها

● وتقول : سُوء الاستمساك خيرٌ من حُسْنِ الصَّرْعةِ[1] ● وتقول : غَلِط فى كلامه ، وقد غَلِتَ فى حسابه. الغلَطُ فى الكلام ، والغَلَتُ فى الحساب .

باب

فَعول[2]

● وتقول : توضّأت وَضوءًا حسناً ● وتقول : ما أجود هذا الوَقُود ، للحطَب . قال الله عزّ وجلّ : (وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّار) . وقال أيضاً : (النّارِ ذات الوَقُود) وقرئَ (الوُقُود) . فالوُقود ، بالضمّ : الاتقاد . وتقول : وَقَدَتِ النّارُ تَقِدُ وُقُودًا ووَقَدانًا ووَقْدًا وَقِدَةً . وقال : (واتقُوا النّارَ الّتى وَقودُها النّاسُ والحِجارة) . والوَقود : الحطَب ● ويقال : ما أشَدَّ وَلُوعَك بهذا الأمر . وقد أُولِعْتُ به إيلاعًا ووَلُوعًا ● والغَرُورُ : الشَّيطان . قال الله جلّ وعزّ : (ولا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الغَرور) . والغرور : ما اغْتُرَّ به من متاع الدُّنيا . وقال الله جلّ ثناؤه : (ومَا الحياةُ الدُّنْيَا إلَّا مَتاعُ

٤٨٥

---

(١) زيد فى سائر النسخ : « يقول : لأن تستمسك وإن كان ذلك قبيحاً خير من أن تصرع صرعة حسنة » .

(٢) العنوان من ب .

الغُرور) ● ومثل الوَلُوعِ الوَزُوعُ ، تقول : أُوزِعْتُ به مثلَ أُولِعْتُ به
● ويقال : هو الطَّهور ، والبَخُور ، والذَّرُور ، والسَّفُوف : ما يُسْتَفّ ، والسَّعُوط ، والسَّنُون ، والسَّحُورُ ، والفَطور ، والسَّجُورُ ، والغَسُول : الماء الذى يُغْتَسلُ به ● واللَّبُوس : ما يُلْبَسُ . قال الله جلّ وعزّ : (وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ) . وقال آخر[1] :

الْبَس لكلِّ عِيشَةٍ لَبُوسَها   إمَّا نَعِيمَها وإمّا بُوسَها

● والقَرُورُ : الماء البارد يُغْتَسَلُ به . يقال قد اقترَرْتُ . وهو البَرُودُ
● والسَّدوس : الطَّيلسان . قال الأصمعىّ : واسم الرجل سُدُوس بالضم
● واللَّدُود : ما كان فى أحد شِقَّى الفَم . وأصل ذلك أنَّ اللَّديدين هُما صَفْحَتا ٤٨٦ العُنُق . ويقال هو يتلدَّدُ ، أى يتلفَّتُ يَمْنَةً وشامةً . ويقال فى مثلٍ : « جَرَى منه مَجْرَى اللَّدُود » . والوَجُور فى أىّ الفم كان[2] وهو النَّضُوح ، والشَّروب : الماء بين المِلْح والعذب . والنَّشُوق : سَعُوط يُجعَل فى المَنْخِرَين تقول أنْشَقْتُه إنْشَاقاً . وهو النَّشُوحُ ، من قولك نَشَح ، إذا شَرِبَ شرباً دون الرِّىّ . قال أبو النَّجم :

* حَتَّى إذا ما غَيَّبَتْ نَشُوحا[3] *

والوَضُوحُ : الماء الذى يكون فى الدَّلو بالنِّصف . والعَلُوقُ : ما يَعْلَقُ بالإنسان . والمَنِيَّةُ عَلُوقٌ . قال المُفَضَّل النُّكْرِىّ :

---

(١) هو بيهس الفزارى ، كما فى اللسان (لبس) .
(٢) فى هامش ل : « غ : فى أى نواحى الفم » .
(٣) ب : « إذا ما غنيت » ح : « نحيث » وأشير فى ل إلى رواية : « عببت » .

وسائلةٍ بثَعْلَبَةَ بن سَيْرٍ وقد عَلِقَتْ بثعلبة العَلُوقُ

أراد ابن سيّار ● وهى السَّمُومُ والْحَرُور . قال أبو عُبيدة : السَّمُومُ بالنهار وقد تكون بالليل . والْحَرور بالليل وقد تكون بالنّهار . قال العجّاج :

* ونَسَجَتْ لوَامِعُ الْحَرُورِ *

٤٨٧ ● والذَّنوبُ : لحمُ أسْفَل المَتْنِ . والذَّنوبُ أيضاً : الدَّلو فيها ماء . والقَيُوء : الدواء الذى يُشرَب للقَىء . والعَقُول : الدَّواء الذى يُمسِك البَطن ● ويقال : أَعْطِنى مَشُوشاً أَمُشُّ به يدى ، أى منديلًا أو شيئاً أمسَحُ به يدى . قال الأصمعىّ : المَشُّ : مَسْح اليد بالشَّىء الخشن الذى يَقْلَعُ الدَّسَمَ ● وهو النَّجُوع للمَديد ، وقد نَجَعْتُ البعير ● والنَّشُوعُ والوَشُوعُ : الوَجُور يُوجَرُه المريضُ والصَّبِىّ . قال المرّار :

إليكُمْ يا لِئام النَّاس إنّى نُشِعْتُ العِزَّ فى أنْفِى نَشُوعَا

والنَّشُوع : السَّعوط ، تقول نَشَعْتُه ● والحَلُوء : حجرٌ يدلك عليه دواءٌ ثم تُكْحَل به العين . ويقال : حلأت له حَلوءًا ● والرَّقُوء : الدواء الذى يُرقِئُ الدّم . يقال: « لا تَسُبُّوا الإبلَ فإنّ فيها رَقُوءَ الدّم » أى تعطَى فى الدِّيات فتُحْقَنُ بها الدِّماء ● ويقال : هذا شَبُوبٌ لـكذا وكذا ، أى يَزِيد فيه ويقوِّيه ● وهى الصَّعُود للمكان فيه ارتفاع ، يقال وقعْنا فى صَعُودٍ منكرة .

٤٨٨ ووقعْتُ فى كؤُودٍ ، وهى العقبة الشاقَّة المَصْعَدِ . ووقعنا فى هَبُوطٍ وحَدُور وحَطُوط . والْجَبُوب : الأرض الغليظة . ● [والرَّكوب : ما يركب . قال الله جلّ

ذكره : (فَمِنْها رَكُوبُهُمْ) أى فمنها يركبون . وكذلك رَكوبتهم ، مثل حَلُوبتهم أى ما يحتلبون . وحَمُولتهم : ما يحملون عليه(١)] . وقال الله جلّ وعزّ : (وَمِن الأنعام حَمُولةً وفَرشاً) فالحَمولَةُ : ما حَمَل الأثقالَ من كبار الإبل . والفَرْش : صغارُها . ● والجزُوزَة : ما يُجَزّ من الغنَم . والقَتُوبَةُ : ما يُقْتَب بالأقْتاب . والعَلُوفة : ما يَعْلِفُون . والحلُوبَة : ما يحلُبون . والنَّسولة : التى يُتَّخذ نَسلُها . والأكولة من الغنم : التى تُعزَل للأكل .

* * *

ومما جاء على فَعُولٍ مما آخره واوانِ فيصيرانِ واواً مشددةً للادِّغام .

● يقال : شَرِبْتُ حَسُوًّا وحَساءً ، وشَربتُ مَشُوًّا ومَشِيًّا ، وهو الدواء الذى يُسْهِلُ ● وهذا عَدُوٌّ . وهو عَفُوٌّ عن الذّنب ● وإنّه لأَمُور بالمعروف نَهُوٌّ عن المنكر . وناقَةٌ رَغُوٌّ ، وهذا فَلُوٌّ ● وجاءنا فلانٌ يلتمس لجراحه أَسُوًّا ، يعنى دواءً يأسُو به جُرْحَهُ . والأَسْوُ المصدر ● وقال أبو عبيدة : قال أبو ذُبيانَ بن الرَّعْبَل : « أبغَضُ الشيوخ إلىَّ الأقْلَح الأمْلَحُ الْحَسُوُّ الفَسُوّ » ، الأقْلَحُ : من صُفْرَةِ أسنانه ، والأملح : من بياض شعره ، والحَسُوُّ : الشَّروب(٢) ● وحكى أبو عبيدة عن يونس : مَضَيْتُ على الأمْرِ مَضُوًّا ، وهذا الأمر مَمْضُوٌّ عليه .

٤٨٩

باب(٣)

● قال الأصمعىّ : شَعُوبُ : اسمٌ للمنيَّةِ ، وهى معرفة لاتدخلها الألف واللام

---

(١) التكملة إلى « ما يركب » من ب فقط . وبقيتها من سائر النسخ .

(٢) زاد فى ب فقط : « للحساء » .

(٣) هذا العنوان من ب وحدها .

قال أبو الأسود :

فقــام إليها بها ذابحٌ ومن تَدْعُ يوماً شَعُوبُ يَجِيها

قال : وسمّيت شَعُوبَ لأنَّها تفرِّق . ويقال : ظَبْيٌ أشعبُ ، إذا كان بعيدَ ما بينَ القرنَين • قال : وهُنَيْدةُ : مائةٌ من الإبل ، لا تنوّن ، لأنَّها مَعْرفة ، ولا تدخل فيها الألف واللام . قال جرير :

أعطَوْا هُنيدةَ يَحدُوها ثمانيــةٌ ما فى عطائهم مَنٌّ ولا سَرَفُ

٤٩٠ • وكذلك هَبَّت مَحْوَةُ : اسم للشَّمال ، وهى معرفة . قال الرّاجز :

قد بَكرت مَحْوَةُ بالعجاجِ فدَمَّرَتْ بقيّــة الرَّجاجِ

والرَّجاجُ : مَهازيلُ الغنم • وتقول : هذا خُضَارَةُ طاميا ، اسم للبحر وهو معرفة . وهذا جابرُ بن حَبَّة : اسمٌ للخُبْز ، وهو مَعْرِفَةٌ . وقول النابغة :

إنّا احتملْنــا خُطّتَينا بيننا فحملتُ بَرَّةَ واحْتَملتَ فَجَارِ

فبَرَّةُ : اسم للبِرِّ ، وهو معرفة . وفَجارِ : اسمٌ للفجور • وتقول : أنا من هذا الأمر فالجُ بن خَلاوَةَ ، أى أنا منه برىءٌ . وهو مَعْرِفَةٌ • وتقول : هذه ذُكاءُ طالعةً : اسم للشمس ، وهى معرفة • وهذا أُسامَةُ عادِياً ، وهو اسمٌ للأسد ، وهو معرفة . قال زُهير :

ولأنْتَ أجرأ من أسامةَ إذْ دُعِيَتْ نَزَالِ وَلُجَّ فى الذُّعْرِ

• وتقول : قد دَفَرْتُه دَفْراً ، إذا دفعتَ فى صدره . والدَّفْرُ أيضاً : النَّتْنُ

ويقال للدُّنيا : أَمّ دَفْرٍ . ويقال للأَمَة إذا شُتِمَتْ : يا دَفارِ ! أى يا منْتنة .
وجاء فى الحديث عن عمر رحمةُ الله عليه ، أَنّه سأل بعضُ أَهل الكتاب ٤٩١
عن من يلى الأمر من بعده ، فسَمَّى غيرَ واحد ، فلمَّا انتهى إلى صِفَةِ أحدِهم
فقال عُمر : وادَفْراهُ وادَفْراهُ ! أى وانتناه . ويقال دَفْراً دَافِراً لما يجىء به
فلان ! وذلك إذا قبّحْتَ الأمرَ ونتَّنْتَهُ ● والذَّفَرُ : كلُّ ريحٍ ذكيّة
من طيبٍ أو نَتْنٍ . يقال : مِسْكٌ أَذْفَرُ ، أى ذكىُّ الريح . ويقال للصُّنان
ذَفَرٌ ، وهذا رَجُلٌ ذَفِرٌ ، أى له صُنانٌ وخُبْثُ ريحٍ . قال لبيدٌ وذكَرَ كتيبةً
وأنّها سَهِكَةٌ من الحديد وصَدَئِه :

فَخْمَةٌ ذَفْراءُ تُرتَى بالعُرَى ... قُرْدُمَانِيًّا وتَرْكاً كالبَصَلْ

وقال الآخر(1) :

ومُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رأسِهِ ... فتركتُه ذَفِراً كريحِ الْجَوْرَبِ

وقال الرّاعى وذكَرَ إبلًا قد رعت العُشْبَ وزهرَه ، وأَنّها إذا شربت
وصدرت من الماءِ نَدِيَتْ جُلودها ففاحت منها رائحةٌ طيِّبة فيقال لتلك
فارة الإبل ، فقال :

لها فارَةٌ ذَفْرَاءُ كلَّ عَشِيَّةٍ ... كما فَتَقَ الكافُورَ بالمسك فاتِقُهْ

وقال ابنُ أحمرَ : ٤٩٢

بِهَجْلٍ مِنْ قَسًا ذَفِرِ الخُزامَى ... تَداعَى الجِربياءُ به الحَنينا

---

(1) هو نافع بن لقيط الأسدى ، كما فى اللسان (ألق) .

أى ذكىّ ريح الخزامى طيِّبها . قال الأصمعىّ : قلت لأبى عمرو بن العلاء : الذِّفْرى من الذَّفَر ؟ فقال : نَعَم . وقلت له : المِعْزى من المَعَز ؟ فقال : نَعم . والذَّفْراء : عُشْبَةٌ خبيثةُ الرّيح لا يكاد المالُ يأكُلها ● وتقول : هو القَرْقلُ ، لقَرْقَرِ المرأة الذى تقوله العامّـــة بالرّاء ● وهى القاقوزةُ والقازوزة ، فأمّا القاقُزّة فمُولَّدة . قال الشاعر (١) :

أفْنَى تِلادِى وما جمّعْتُ من نَشَبٍ   قَرْعُ القَوَاقِيزِ أفْواهَ الأباريقِ

● وتقول : هو مُضْطَلِعٌ بحِمْلِه ، أى قَوِىٌّ عَلَى حَمْلِهِ ؛ وهو مفْتَعِلٌ من الضّلاعَةِ . والفرس الضَّلِيعُ : التّام الخَلْق المُجْفَرُ الغَلِيظ الألواح الكثير العَصَب . ولا تقل هو مُطّلِعٌ ● وهو قُطْرُبُّلُ ● وهو القُرْطُمُ والقِرْطِم [ومنهم من يشدّد (٢)] ● وتقول : مرّ بنا راكبٌ ، إذا كان على بعيرٍ . والرّكْبُ : أصحاب الإبل ، وهو العشرة فما فوقها . والأُركوب أكثر من الرّكْب . والرَّكَبَة أقلُّ من الرّكْبِ . والرِّكابُ : الإبل ، واحدتها راحِلةٌ ، ولا واحدة لها من لفظها . ومنه زيتٌ رِكابىٌّ أى يُحْمَل على ظهورِ الإبل ، فإذا كان على حَافرٍ ، بِرْذَوناً كان أو فرَساً أو بغْلًا أو حماراً ، قلت : مرّ بنا فارسٌ على حِمارٍ ، ومَرّ بنا فارس على بَغْلٍ . وقال عُمارة بن عَقِيل : لا أقول لصاحب الحمار فارس ، ولكن أقولُ : حَمَّارٌ ؛ ولا أقول لصاحب البَغْلِ فارسٌ ، ولكنِّى أقولُ : بَغّالٌ ● وتقول : هؤلاء قوم رجّالَةٌ ، وهؤلاء قَومٌ خَيّالَةٌ ، أى أصحاب خَيْلٍ ● وتقول : هذا رَجُلٌ نابلٌ ونَبّالٌ ، إذا كانت معه نَبْلٌ ، فإذا كان يعملها قُلْت نابِلٌ . وتقول استَنْبَلَنى فأنْبلتُه ، أى أعْطَيْتُهُ نَبْلًا ، واستَحْذانى فأحْذيْتُه ، أى أعطيته حِذَاءً ● وتقول : هذا رجلٌ سائفٌ

٤٩٣

---

(١) هو الأقيشر الأسدى ، كما فى اللسان (قفز) .

(٢) هذه من ب فقط .

وسيَّافٌ ، إذا كان معه سَيْفٌ . وهذا رجل تَرَّاسٌ ، إذا كان معه تُرسٌ . ٤٩٤
فإذا لم يكن مَعَهُ تُرسٌ قيل : أَكْشَفُ . فإذا كان معه سَيْفٌ و نَبْلٌ قُلْتَ :
قارِنٌ . وهذا رجل سالِحٌ : معه سِلاحٌ . وهذا رجُلٌ دارِعٌ : عليه دِرْعٌ .
وحاسرٌ : لا دِرْعَ عَلَيه . ورَجُلٌ رامحٌ : معه رُمحٌ . فإذا لم يكن معه رُمْحٌ
قيل : أَجَمُّ . قال أوس :

ويْلُ أُمِّهم مَعْشراً جُمًّا بيوتُهُم من الرِّماح وفى المعروف تنكيرُ

وقال عنترة :

ألم تعــلم لحاكَ اللهُ أنِّى أجَمُّ إذا لَقِيتُ ذوى الرِّماحِ

● وتقول : هذا رجل مُتقَوِّسٌ قوْسَهُ ، وهذا رجُلٌ متنبِّلٌ نَبْلَهُ ، إذا كان
معه قَوْسٌ و نَبْلٌ ، فإذا كان كاملَ الأداة من السلاح قيل : مُؤْدٍ ومُدَجَّج ،
وشاكٌّ فى السلاح . فإذا لم يكن معه سلاح فهو أعْزَلُ ، وقَوْمٌ عُزْلٌ وعُزْلانٌ
وعُزَّلٌ . فإذا كان عليه مِغْفَرٌ فهو مُقَنَّع . فإذا لبس فوقَ دِرعه ثَوْباً فهو كافِرٌ .
وقد كَفَرَ فوق دِرْعه ثَوْباً . ومنه قيل للَّيل كافر ؛ لأنه يَستُر بظلمته و يغطِّى . ٤٩٥
قال ثَعْلَبة بن صُعَيْرٍ المازنىّ — وذكر الظَّليم والنعامة وأنَّهما راحا إلى بيضهما :

فتذكَّرا ثَقَلاً رثيداً بعـــد ما ألْقَتْ ذُكاءُ يمينها فى كافِرِ

وذُكاءُ : اسمٌ للشمس ، وهى مشتقّة من ذكت النار تذْكو . والـكافر ها هنا :
الليل . وقوله : ألقتْ ذكاءُ يمينَها فى كافر ، أى بدأَتْ فى المغيب . وقال لبيدٌ
— وسرق هذا المعنى ، وذكر الشمس ومغيبَها :

حتَّى إذا ألقت يداً فى كافرٍ وأجنّ عوْراتِ الثُّغور ظلامُها

ومنه سُمِّيَ الكافرُ كافراً ؛ لأنّه سَتَرَ نِعَمَ الله . ويقال رَمادٌ مَكْفُورٌ ، أى قد سَفَتْ عليه الرّياحُ التُّرابَ حتّى واراه . قال الرّاجز :

قد دَرَسَتْ غيرَ رمادٍ مَكْفورْ   مكتئبِ اللّون مَرُوحٍ مَمْطُورْ

وقال آخر :

٤٩٦ فوردَت قبلَ انبلاج الفَجْرِ   وابنُ ذُكاءَ كامنٌ فى كفْرِ

وكِفْرٌ لغتانِ . ابن ذُكاء ، يعنى الصُّبْح . وقوله فى كَفْرٍ ، أى فيما يواريه من سوادِ اللّيل . وقد كَفَرَ الرّجُلُ متاعَهُ ، أى أوْعاهُ فى وِعاء ● ويقال: هذا رجلٌ حاذٍ ، أى عَلَيْهِ حِذَاء ● قال الأصمعىّ : حَماةُ المرأة : أمُّ زوجها ، لا لغةَ فيه غيرُ هذه . وكلُّ شىءٍ من قبل الزّوج — أخوه أو أبوه أو عمُّه — فهم الأَحْماء . ويقال : هذا حَمُوها ، ومررت بحَمِيها ، ورأيت حَماها . وهذا حَمٌ فى الانفراد . ويقال : حماها ، بمنزلة قفاها ، ورأيت حَمَاها ومررت بحَمَاها ، وهذا حَمًا . وزاد الفرّاء حَمْءٌ ، ساكنة الميم مهموزة ، وحَمُها بترك الهَمْزة . قال حُميد :

وبجَارةٍ شَوْهاء تَرْقُبُنى   وحَماً يَخِرّ كمَنبِذِ الحِلْسِ

وقال الآخر :

قلتُ لبَوّابٍ لديه دارُها   تِيذَنْ ، فإنّى حَمْؤُها وجارُها

٤٩٧ وإن شئت حَمُها ● وكلُّ شىءٍ من قِبلَ الامرأة فهم الأخْتَانُ ، والصِّهْرُ يجمعُ هذا كُلَّه . ويقال : صَاهَرَ فلانٌ إلى بنى فلانٍ ، وأصْهَرَ إليهم . ● ويقال : فلانةُ ثَيِّبٌ ، وفلانٌ ثَيِّبٌ ، للذّكر والأنثى سواء ، وذلك إذا

كانت المرأة قد دُخِل بها ، أو كان الرّجُل قد دخل بامرأةٍ ● ويقال : فُلانَةُ أيِّمٌ ، إذا لم يكن لها زوجٌ ، بكْرًا كانت أو ثيّباً ، والجميع أيَامَى . والأصل أيائِم ، فقُلِبَتْ . ورجُلٌ أيِّمٌ : لا امرأةَ له . وقد آمت المرأةُ من زوجها تَئِيم أيْمةً وأيْماً . وقد تَأَيَّمَت المرأةُ زماناً ، وتأيّم الرّجُلُ زماناً ، إذا مكثَ زماناً لا يتزوَّج . قال : وسمعت العلاءَ بن أسلم يقول : حَدّثنى رَجُلٌ قال : سمعت رجلًا من العرب يقول : « أىٌّ يكونَنَّ على الأَيِّم نصيبى » . يقول : ما يقع بيدى بعد تَركِ التّزويج ، أىْ امرأة صالحة أو غير ذلك . ولقد إِمْتُها أَئِيمُها . ويقال : الحرْبُ مأيَمةٌ ، أى تقتل الرّجال فتدع النساءَ بلا أزواج ● ويقال : رَجلٌ عانِسٌ وامرأة عانِسٌ . وقد عنَسَتْ تَعْنُسُ عِناساً . وذلك إذا طال مُكْثُها فى مَنْزِلِ أهلها بَعْدَ إدراكها لم تزوّج . قال الأسود : ٤٩٨

والبِيضُ قد عنَسَتْ وطال جِرَاؤها ‏ ‏ ‏ ‏ ونَشَأْنَ فى فَنَنٍ وفى أذْوادِ

و « فى قِنّ » . وقال أبوقيس بن رِفاعة :

مِنّا الذى هو ما إنْ طَرَّ شاربُهُ ‏ ‏ ‏ ‏ والعانِسُونَ ومنا المُرْدُ والشِّيبُ

قال : وسمعتُ أعرابيًّا يقول : جَعَل الفحْلُ يَضْرِبُ فى أبكارها وعُنَّسِها ● ويقال امرأة مُرْضِعٌ ، إذا كان لها لَبَنُ رِضاعٍ ، وامرأة مرضِعَةٌ إذا كانت تُرضِعُ ولدَها ● وامرأة طاهِرٌ ، إذا طَهَرتْ من الحَيْض ، وامرأة طاهِرةٌ ، إذا كانت نقيّةً من العُيُوب ● وامرأة قاعِدٌ ، إذا قعدت مِن المحيض ، وامرأة قاعدة من القُعود . وواحد قواعد البيت قاعِدَةٌ ، وواحد القواعد من النساءِ قاعِدُ ● وشاةٌ والِدٌ وشاةٌ حامِلٌ . ويقال لأمّ الرَّجل : هذه والِدَةٌ ، وما وَلَدتْ والِدَةُ ولَدا أكْرَمُ من بنى فلانٍ . وامرأةٌ حامِلٌ وحامِلَةٌ ، إذا كانت حُبْلَى . قال الشّاعر : ٤٩٩

تمخّضت المَنونُ لهم بيومٍ   أَنَى ولِكُلِّ حامِلَةٍ تِمَامُ

فإذا حملتْ شيئاً على ظهرها أو رأسها فهى حاملةٌ بالهاء لا غير. والبغايا من النساء: الفواجر. والبغايا أيضاً: الإماء، والواحدة منهما بَغِيٌّ والبغايا: الطلائع، واحدتُها بغيّة، وهى الطليعة. قال الطُّفَيْل:

فألْوَتْ بغاياهم بنا وتباشرَتْ   إلى عُرْض جَيشٍ غيرأن لم يُكَتَّبِ

● وتقول: فى سبيل الله أنت! ولا تقل فى سبيل الله عليك ● وتقول: طوبى لك! ولا تقلُ طوباكَ ● وتقول: مابه من الطِّيب، ولا تقل الطِّيبة ● وتقول: قد سَخِرْتُ منه، ولا تقل سخرت به. قال الله جل وعزّ: (إنْ تَسْخَرُوا مِنّا فإنّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كما تَسْخَرُونَ). وقال أيضاً: (والّذِينَ لا يَجِدُونَ إلّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللهُ مِنْهُم) ● وتقول: تِلكَ فَعَلَتْ ذاكَ، وتيك فعلَتْ ذاكَ، ولا تَقُلْ ذِيكَ فَعلتْ ● وتقول: هذه كُلْيةٌ ولا تقُل كُلْوَةٌ. وقد كَلَيْتُ الرّجُلَ والصَّيْدَ أَكْليه، إذا رَمَيْتَ فأصبْتَ كُلْيتَه ● وتقول: حَسْبى من كذا وكذا. وقد أَحْسَبَنى الشّىء، إذا كَفاكَ. ولا تَقُل بَسّى ● وتقول: قَدْنى من كذا وكذا، وقَدْنى وقَطْنِى وَبجَلى. قال: ٥٠٠

قَدْنِيَ مِن نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِى   لَيس الإمامُ بالشّحيحِ المُلْحِدِ

وقال الآخر:

امتلأ الحوْضُ وقال قَطْنِى   سَلًّا رُوَيْدًا قد ملأتَ بَطْنِى

● وتقول: افعَلْ ذاكَ أيضاً، وهو مصدر آضَ يئيض أيضاً، إذا رَجَع. وإذا

قال فعَلْتُ ذاك أيضاً ، قلتَ : أكْثَرتَ من أيْضٍ ، ودَعْنِى من أيضٍ .

● وتقول : افعل ذاك زيادةً ولا تقُلْ زائدةً .

باب

● تقول هذه مِلحَفَةٌ جَدِيدٌ وهذه مِلْحَفَةٌ خَلَقٌ ، ولا تقل جَدِيدَةٌ ولا خَلَقَةٌ .

و إنّما قيل جديد بغير هاءٍ لأنّها فى تأويل مَجْدُودَةٍ ، أى مَقْطوعَةٍ حين قطعَها الحائك . قد جَددتُ الشيء أى قَطعْتُه . و إذا كان فَعِيل نعْتاً لمؤنّثٍ ، وهو فى تأويل مَفْعُولٍ ، كان بغير هاء ، نحْو لِحْيَةٍ دَهِين ، لأنّها فى تأويل مدهونة ، وكَفٌّ خَضِيبٌ ، لأنّها فى تأويل مَخْضُوبةٍ ، ومِلْحَفةٌ غَسِيلٌ ، وامرأة لديغٌ ، ودابةٌ كسِيرٌ ، وركِيّةٌ دفينٌ إذا اندفَنَ بعضُها ، وركايا دُفُنٌ ● وتقول : هذا فرَسٌ جَوَادٌ بَهِيمٌ ، وهذه فَرَسٌ جَوَادٌ بَهِيمٌ ، وهو الذى لا يخالِطُ لونَه شىءٌ سِوَى لونِه . وعَينٌ كَحِيلٌ . وناقَةٌ بَقِيرٌ ، إذا شُقَّ بطنُها عن ولدها . وامرأة لَعِينٌ وجريح وقتيل . فإذا لم تذكُر المرأة قلت هذه قتيلةُ بنى فلانٍ ، وكذلك مررت بقتيلة . وقد تأتى فَعِيلةٌ بالهاء وهى فى تأْويل مَفْعُولٍ بها ، تُخرَجُ مُخرجَ الأسماء ولا يُذهَب بها مَذهب النُّعوتِ ، نحو النَّطيحة ، والذَّبيحة ، والفريسة ، وأكيلة السَّبُع ، والجَنِيبَةِ والعَلِيقة ، وهما البعير يُوَجِّهُه الرَّجُلُ مع القوم يَمْتارون فيعطيهم دراهمَ ليمتارُوا له معهم عليه . وقد عَلَّقْت مع فلانٍ بعيراً لى . قال الراجزُ :

أرسلها عَلِيقةً وقــد عَلِمْ　　أنّ العَلِيقاتِ يُلاقِينَ الرَّقِمْ

● والسَّرِيبة من الغَنمِ : التى تُصْــدِرُها إذا رَوِيَتْ فَتَتْبَعُها الغَنَمَ

● والفلِيقة : الدّاهية . قال الراجز :

٥٠١

٥٠٢

يا عَجَباً لهــذه الفَلِيقهْ   هَلْ تَغلِبَنَّ القُوَباءَ الرِّيقَهْ

● والفَرِيقَة : التَّمر والُحلْبَةُ جميعاً تُجْعل للنُّفساء . قال أبو كبير :

ولقد وردت الماء لونُ جِمامِه   لَوْنُ الفريقة صُفِّيَتْ للمُدْنَفِ

والفَرِيقةُ : فرِيقَة الغَنم تتفرّق منها قطعَةٌ ، شاةٌ أو شاتان أو ثلاث شياه ،

٥٠٣ فتذهب تَحتَ اللَّيــل عن جماعة الغنم ● والشَّعِيلةُ : الفَتِيلةُ فيها نار

● ويقال مررنا على بنى فلان فرأينا غَنَمَ آلِ فلانٍ عَبِيثَةً واحِدةً ، أى قد اختلط بعضها ببعض ● والنَّخِيخَةُ : زُبْدٌ رقيقٌ يَخرُجُ من السِّقاء إذا حُمِلَ على بَعِيرٍ بعد ما نُزِعَ زُبْدُه الأوّل ، فيُمْتَخض فيخرج منه زُبْدٌ رقيق . قال أبو محمد : النَّخِيخَة أحبُّ إلىّ . وشكّ فيها وهو الصواب ، لأنه قرأ فى غير نسخةٍ « زَعَم » ● والوَجِيّةُ : التَّمرُ يُدَقُّ حتّى يَخرُج نواه ، ثم يُبَلُّ بلَبَنٍ أو سَمْنٍ حتى يتّدِن أى يبتلّ ويلزم بعضُــه بعضاً فيؤكل ● والرَّبيقَةُ : البهيمة المَرْبوقَةُ فى الرِّبَق ● والبَكِيلةُ : السَّويق والتَّمرُ يؤكلان فى إناءٍ واحدٍ وقد بُلاّ باللَّبن . وقد بَكَلَ الدقيقَ بالسَّويقِ ، إذا خَلَطَه . وقد بَكَلَ علينا حديثَهُ ، أىْ خَلَطَه . وقال الكِلابىُّ : والبَكِيلةُ : الأقِطُ المطحونُ تَبْــكُلُه بالماء فَتُثَرِّيه ، كأنّك تريد أنْ تعجِنه ● ويقال

٥٠٤ وردنا ماءً لَهُ جبيهَةٌ ، إذا كان ملْحًا فلم يَنْصَحْ مالَهُم الشُّربُ وإمّا كان آجِنًا ، وإمّا كان بعيد القعْرِ غليظاً سَقْيُهُ شديداً أمْرُه ● والَجليهَةُ : الموضِعُ تَجلَهُ حَصاهُ أى تُنَحِّيه . ويقال جَلَهْتُ عن هذا المكان الحصَى ● والنَّقِيعة: المحْضُ من اللبن يُبرَّدُ ● وقال يونُس : يقال للشَّاتين إذا كانتا سِنًّا واحِدة : هما نتيجةٌ ، وكذلك غَنَمُ فلانٍ نتائجُ ، أى فى سِنٍّ واحدة ● ويقال أصابتهم جَلِيفَةٌ عظيمــة ، إذا اجتُلِفَت أموالُهم ، وهم قومٌ مُجتَلَفُون

● والبَسِيسَةُ : دَقيقٌ أو سَويقٌ يُثرَّى بسَمْنٍ أو بزيْتٍ ، وهو أشدُّ من اللَّتِّ بَلَلاً ● والرَّثيئةُ : لبَنٌ حامِضٌ يُحْلَبُ عليه فيشرَبُ ؛ يقالُ رثأت الضَّيف ● والرَّجيعَةُ : بَعيرٌ ارتجعْتَهُ من أَجلاب الناس ، ليس من البلد الذى هو به ، وهى الرَّجائع . ارتجعتُه ، أى اشتريته . قال : وأنشدنى الطائىّ :

على حين ما بى من رياضٍ لصَعْبَةٍ وبَرَّح بى إنقاضُهنّ الرَّجائعُ

● والعَتِيرةُ : ذَبيحةٌ كانت تُذْبَح فى رجَب ● ويقال للمرأة تُسْبَى : أخيذةٌ ● والَخلِيَّةُ : أن تعطَفَ ناقتان أو ثلاثٌ على ولدٍ واحد فيدْرِرْنَ عليه ، فَيرْضَعُ من واحدةٍ ويتخلَّى أهلُ البيت لأنفسهم واحدةً أو ثنتين ● ويقال لكل رَكِيَّةٍ كانت حُفرتْ ثم تُركتْ حتّى اندفنَتْ ثم نَثَلوها فاحتفروها وشَأَوْها : خفِيَّةٌ ، والجمع خَفايا . المِشآة : الزَّبيل ، شأوْها : أخرجوا تُرابَها ● والرَّبيكة : تمر يُعجَن بسمن وأَقِط فيُؤْكَل ، وربَّما صُبَّ عليه ماء فشُرِب شرباً ● والضَّرِيبة : الصُّوف والشعر يُنفَشُ ثم يُدْرَج فيُغزَل ، فهى ضرائب ● وقال أبو عمرو : يقال سبيخةٌ من قطن ، وعَميتَةٌ من وبرٍ ، وفليلة من شَعرٍ ● وقال أبو زيد : النَّخِيسة لبَنُ العنْز والنَّعجة يُخلطُ بينهما ● وقال ابنُ الأعرابىّ : والقطيبة ألبان الإبل والغنم يُخلَطان ● ويقال جاءت بَغيَّةُ القومِ وسَيِّقَتهم . لم يقرأه ، قال : لا أدرى ما هو[1] ؟ وسَيِّقتهم ، أى طليعتهم ، مثل فَيْعلةٍ ● والتَّريكةُ من النّساء التى تُترَك فلا تتزوّج ● قال أبو عمرو : وقال أبو الغَمْر : النَّجِيرَةُ اللبن الحليب يُجعَل عليه سَمْنٌ .

٥٠٥

٥٠٦

(١) من «لم يقرأه» إلى هنا فى ب فقط .

باب آخر من فعيلة(١)

• والعقِيقةُ : صوف الجَذَع • والخبيبة : صوف الثّنىّ . والخَبيبة : من الصُّوف أفضل من العقيقة وأكثر • والجنيبة : الناقة يُعطيها الرجُلَ القومَ يمتارون ويُعطِيهم دراهِمَ لِيمتاروا له عليها • وهى العَليقة . وقال الشاعر :

وقائلةٍ لا تركَبَنّ عليقــــةً ومن لَذّةِ الدُّنيا رُكُوبُ العَلائقِ

وقال آخر :

أرسَلَها عليقةً وقد عَــلِمْ أنّ العَليقاتِ يُلاقِينَ الرَّقِمْ

يعنى أنّهم يُوَدِّعون رِكَابَهُم ويركبُونها ويخفِفّون من حَمْلِ بَعضهنّ .
وقال آخَرُ(٢) :

رِخْوَ الحِبالِ مائِلَ الحقائِبِ رِكابُهُ فى القوم كالجنائِبِ

٥٠٧ • وقال الباهلى : الحَضيرة : موضع التّمر . قال : وأهل الفَلَج يُسَمّونها الصُّوبَةَ . وتُسمّى أيضاً الجُرْنَ والجَرِينَ • وقال أبو صاعدٍ الـكلابىّ : العَبيثة الأَقِطُ يُفَرّغ رَطْبُهُ على جافِه حين يُطبَخ فيُخلط . ويُقال عبَثَت المرأةُ أقِطَها ، إذا فرّغَتْه على المَشرِّ ، [إذا جعلت الرطب(٣)] على اليابس ، ليحمل يابسُه رَطْبَه • والبَكيلة : الجافُّ الذى يُبْكَلُ به الرّطْب . يقال ابْكُلِى .

---

(١) هذا العنوان من ل . وفى ب : « باب فعلية » .
(٢) زاد فى ب : « وهو الحسن بن مزرد » .
(٣) التكملة من سائر النسخ .

ويقال للغنم إذا لقيتْ غنماً أخرى فدخلَتْ فيها : ظلّتْ عبيثةً واحدةً ، وبكيلة واحدة ، أى قد اختلط بعضُها ببعض . وهو مَثلٌ ، وأصله من الأَقِط والدقيق يُبْـكَل بالسَّمْن فيؤكل . قال أبو عمرو : قال الطائىّ : البَكيلة طَحينٌ وتمرٌ يُخَلَطُ يُصَبُّ عليه السَّمنُ أو الزيتِ ولا يُطبخ ● وقال الكلابىُّ : أقولُ لَبيكةٌ من غَنَم ، وقد لبَّكوا بين الشَّاء ، أى خلطوا بينه ● والصَّحِيرَة : لبنٌ يُغْلَى ثم يُشرَب ● والدَّرِيَّة البَعيرُ يُستَترُ به من الوحش يُختَـلُ ، ٥٠٨ حتى إذا أمكن رميُه رُمِىَ . وقال أبو زيد : هى مهموزة ، لأنها تُدْرأُ نحو الصَّيْد أى تُدْفَعُ . والدَّرِيّة حَلْقةٌ يُتعَلّم فيها الطَّعْنُ . قال عمرو بن مَعْدِ يكرِب :

ظِلْتُ كأنّى للرِّماحِ دَرِيّةٌ   أُقاتِلُ عن أبْناء جَرْمٍ وفَرّتِ

● وقالت غَنِيَّةُ الـكلابيّةُ [أمُّ الحُمارِس[1]] : الرَّبيكة الأقِط والتَّمر والسَّمْن يَعمل رِخْوًا ليس كالحَيْسِ ● والبَسيسَةُ من الدّقيقِ والسَّويق والأقِط ، يُلتُّ الدّقيقُ والسَّويق بالسَّمن أو بالزُّبد ثم يؤكل ولا يُطبخ . وهو أشدُّ من اللّتِّ بَلَلاً . والأَقِط يدقُّ أو يَطحنُ ثم يُلبكُ بالسّمن أو بالزُّبد المختلط بالرُّبّ . ويقال فى مثل : « غَرْثانُ فار بُـكوا له » وذلك أنّ رجلاً أتى أهلَه فبُشِّر بغُلامٍ وُلِدَ له ، فقال : ما أصنع به ؟ آ كله أو أشربُه ؟ فقالت امرأته : غرثانُ فار بُـكوا له . فلما شَبِـع قال : كيف الطَّلاَ وأمُّه ؟ ● والحَرِيرة : أن تُنصَبَ القِدر بلحمٍ يقطَّع صغاراً على ماءٍ كثير ، فإذا نضِج ذُرَّ عليه الدّقيق ، فإن لم يكن فيها لحمٌ فهى عصيدة ● واللَّهيدة : ٥٠٩ الرِّخْوة من العَصائد ، ليست بحَسَاء ولا غليظة فتُلْتَقَم ، وهى الحَرِيرة ● والخطيفَةُ : الدّقيق يُذَرّ على اللّبن ثم يُطبَخُ فيلعقُه الناس ● واللَّفيتة : العَصيدة المغَلّظَة ● أبو عمرو : يقال قِدْرٌ وَئِيَّةٌ ، وكذلك القَدَحُ والقَصْعَةُ ،

---

(١) التكملة من ب ، ل .

إذا كانت قَعِيرَةً . وقال الكلابىّ : قدر وئِيَّة ، أى ضَخْمة . وناقة وئِيَّة : ضَخْمة البطن ● وقال الفزارىّ : هذه قِرَّةٌ لها هَرِيئَة ، أى يُصيبُ المالَ والناسَ منها ضُرٌّ وسَقْطٌ ، أى موت . يقال هُرِئَ المالُ وقد هُرِئَ القَوْم ● وقال الكلابىّ : إنّ عشيَّتنا لعَرِيَّةٌ ، أَى باردة . ويقال : أَهْلَكَ فقد أَعْرَيْت ، أى غابت الشَّمس وبَرَدت ● والمَنِيّةَ : الجلد الذى فى الدِّباغ . قال حُمَيْد :

إذا أنتَ باكَرْت المنيّة باكرت مداكاً لها من زعفرانٍ وَإثمِدا

● ويقال : إنما قلت ذلك لك رَبيثةً مِنّى ، أى خديعةً وخَبْسًا . وقد رَبَثْتُه أَرْبُثُه رَبْثاً ● وقال أبو عمرو : الوَثيغة : الدُّرْجة التى تُتَّخذ للناقة ، يقال وَثَغْتُها ، وهو يَثِغُها ● والوَغيرَةُ : اللّبَنُ وحدَه مَحْضاً ، يسخَّن حتى ينضج ، وربَّما جعل فيه السَّمْن . يقال أَوْغرتُ . وقال : فى لغة الكلابيِّين الإيغار أن يسخِّن الحجارَةَ ثم يُلقِيَها فى الماء لتسخّنه ● قال : وقال الفزارىّ : الوكيرةُ طعامٌ يُصنعُ عند بناء البيت . وهى الحُتْرَةُ . يقال وكّر لنا وحَتِّرْ لنا ● قال : وقال المزنىُّ : وجدت كلأً كثيفاً وَضِيمةً ● قال : والوثيمَةُ جماعةٌ من الحشيش أو الطعام . يقال ثِمْ لها ، أى اجْمَعْ لها ● قال : وقال العذرى[1] : والوقيرةُ النقْرة فى الصّخرة عظيمة تُمْسِكُ الماء ● قال : وقال التميمىّ : الوتيرة وتيرة الأنف ، حجابُ ما بين المَنْخِرَين . ووتيرَة اليد : ما بين الأصابع . والوتيرة حَلْقَةٌ يُتَعلَّم فيها الطَّعن . ويقال ما زال على وتيرةٍ واحدة ، أى على طريقةٍ واحدة . ويقال : ما فى عمله وتيرةٌ ، أى فترة . وقال أبو عبيدة : فلانٌ عَبيثةٌ ، أى مؤتَشَب ، كما يقال جاء بعبيثةٍ ، أى بُرّ وشعير وقد خُلِطَا ● وقال أبو عمرو : الوجيبةُ أن يُوجِب البَيْعَ على أن يأخُذَ

٥١٠ ٥١١

(١) ب : « العدوى » .

منه بعضاً فى كل يَوْمٍ أو فى كلّ أيّامٍ ، فإذا فَرِغَ قال : قد استوفى وَجِيبتَهُ

• وقال : النَّفيجَة القوس • وهى شَطِيبة من نَبْعٍ . قال مُلَيْح :

أناخُوا مُعِيدات الوَجِيف كأنَّها نفائحُ نَبْعٍ لم تَرَيَّعْ ذوابلُ

• وقال النَّصيَّة : البَقيّة . وأنشد[1] :

تَجَرَّدَ من نَصِيَّتِهَا نواجٍ كما ينجو من البَقَر الرَّعيلُ

• قال : والنَّضيضة : المطر القليل ، والجمع نضائض . قال الأسدى[2] :

* فى كلّ عام قَطرةٌ نَضائِضُ *

• قال : وقال الطائىّ : النَّجيرة ماء وطحينٌ يُطبخ . قال : وقال أبو الغَمْرِ : النَّجيرة : اللبن الحليبُ يُجْعل عليه سَمْنٌ • قال : وقال العُقَيلىّ : النقيعة : المَحْض من اللبن يُبرَّد . قال : وقال السُّلمىُّ : النَّقيعة طعامُ الرَّجُل ليلةَ يُملك

• وقال : النَّحيزة مثل الطريقة الممتدّة من الأرض السَّوْداء . وحكى أيضاً النحيزة ، مثــل المُسنّاة فى الأرض ، وهى سَهْلَةٌ • قال : وقال الأسدىُّ : لقد تركَتِ الإبلُ الماءَ وهى ذات نضيضةٍ ، وهى ذات نضائضَ ، أى عطشٍ لم تَرْوَ • قال : وقال الطائىّ : الوَجِيئةُ جَرَادٌ يُدَقّ ثم يُلتُّ بِسَمْنٍ أو بزيْتٍ فيؤكل . وقال أبو يوسف : وسمعت الـكلابىّ يقول : الوَجِيئةُ التّمرُ يُدَقّ حتى يخرُجَ نواه ثم يُبلّ بلبنٍ أو سمنٍ حتى يتَّدِن ويَلزم بعضُه بعضاً فيؤكل . • قال أبو عمرو : وقال الهذلىّ : الوَذِيلةُ المِرآة فى لغتنا

• قال : وقال الطائىّ : الوقيعة تُتَّخذ من العراجينِ والخُوصِ مثل السَّلّةِ

• وحكى لنا : نزلنا أرضاً أريضةً ، أى مُعْجِبَةً للعين . يقال : تركتُهم يتأرَّضون للمنزل ، أى يتخيَّرون قال : وقال الهُذَلىّ : البَتِيلة من النخل الوَدِيّة .

٥١٢

(١) زاد فى ب : « للمرار » .

(٢) زاد فى ب : « وهو أبو محمد » .

وقال الأصمعىّ : هى الفَسِيلة التى قد بانت عن أمّها . ويقال للأمّ مُبْتِلٌ

٥١٣ ● قال أبو عمرٍو الشَّيبانى : البصيرة من الدّمِ : ما استُدِلَّ به على الرَّمِيّة . وقال أبو عبيدة: البصيرة التُّرس، وهى الدِّرع أيضاً . والبصيرة أيضاً : مثل فِرسِن البَعير من الدَّم ● قال أبو عمرٍو الشَّيبانىُّ : الهَجِيمة من اللّبن أن تَحْقُنَه فى السِّقاء الجديد ثم تشربَه ولا تَمْخَضَه . قال أبو يوسف : وسمعت الكلابىّ : يقول هو ما لم يَرُب وقد الْهَاجَّ لأن يَرُوب ● قال أبو عمرو : والهَمِيمة من المطر الشَّىء الهيّن ● قال أبو يوسف: وسمعت أبا صاعدٍ الكلابىّ : يقول : القَرِيّة أن تؤخَذَ عُصَيَّتان طولها ذِراعٌ ثم يَعرَض على أطرافهما عُوَيْدٌ يؤسَرُ إليهما من كلّ جانبٍ بقِدٍّ، فيكون ما بين العُصَيَّتين قدرَ أربع أصابع، يؤتى بعُوَيْدٍ فيه فَرْضٌ فيُعرَض فى وسط القَرِيّة ، ويُشَدّ طَرفَاهُ إلى القَرِيّةِ بقِدٍّ ، فيكون فيه رأسُ العمود ● قال أبو عبيدة : يقال ما دخَلْتُ لفلانٍ

٥١٤ قَريعةَ بيْتٍ قطّ ، أى سقف بيت . وقال أبو الغَمْر الكلابىّ : قريعَةُ البيت : خَيْرُ موضعٍ فيه ، إن كان فى حرٍّ فخيار ظِلّه ، وإن كان فى قُرٍّ فخيار كِنّه ● والنشيئةُ : أوّل ما يُعمَل الحوْض ● والنَّصيبة ، وجمعها نصائبُ : حجارة تنصب فى الحوض ويُسَدُّ ما بينها من الخَصَاصِ بالمدَرَة المعجونة ● والنَّقيلة: الرُّقْعة التى يُرقَعُ بها خُفُّ البعيرِ أو تُرقَع بها النَّعْل. ويقال للرجل إنه ابنُ نَقيلةٍ ليست من القومِ ، أى غريبةٍ ● وقال أبو صاعد: تَويلةٌ[1] من النّاس ، أى جماعةٌ جاءت من بيوتٍ وصبيان ومال . وقال : الوقيعة تكون فى جَبَلٍ ، أو صَفاً، تكون على مَتْنِ حجرٍ فى سَهْلٍ أو جَبَلٍ ،وهى تَصغُر وتعظُم حتّى تجاوزَ حدَّ الوقيعة فتكون وَقيطاً ● وتقول : هؤلاء قومٌ أصحاب وضيعةٍ ،

---

(١) فى الأصل : « خويلة » صوابه فى ح ، ل . وفى ب « ثويلة » تحريف .

أى أصحابُ حَمْضٍ مقيمون لا يخرُجُونَ منه . وهى إبلٌ واضعَةٌ مقيمةٌ فى الحَمْضِ ● والطَّرِيفَة : النَّصِىُّ إذا ابيضّ . يقال قد أطرَفَتِ الأرض ، وهى مُطْرِفَةٌ . والحلِىُّ ضِخَامُها ● ويقال صَرِيمَةٌ من غَضًى ومن سَلَمٍ ، للجماعة منه ● والقَصِيمَة : مَنْبِتُ الغَضى . ويقال قصيمَةٌ من أرْطًى ٥١٥

● وعَبِيثَة اللَّثَى : غُسالته . واللَّثَى : شىء يَنْضَحُه الثُّمامُ حُلْوٌ ، فما سقط منه على الأرض أُخِذَ وجُعِلَ فى ثوبٍ وصُبَّ عليه الماء ، فإذا سال من الثوب شُرِبَ حُلْوًا ، وربَّما عُقِّدَ[١] ● والسَّلِيخة سليخة الرِّمْث وسَليخة العرفج الذى ليس فيه مرعًى ، إنّما هو خشبٌ يابس ● وقال أبو صاعد الكلابىُّ : الحليجة عُصَارةُ نِحْىٍ أو لبنٍ أُنْقِعَ فيه تَمْرٌ . وقال أبو مهدىٍّ وغنِيّة[٢] : هى السَّمْن على المَحْض ● وقال أبو صاعد الكلابىّ : البَرِيقة ، وجمعها البَرَائقُ ، يقال بَرَقُوا اللبن ، إذا صَبُّوا عليه إهالةً أو سمناً . ويقال ابرُقوا الماءَ بسمنٍ أو زيت[٣] ، وهى التَّباريق ، وهو شىء [منه[٤]] قليل لم يُسَغْسِغوه ، أى لم يُكْثِرُوا من الإهالة والأُدْم ● وقال أبو مهدىّ : يقال دَلْوٌ سَجِيلة ، أى ضخمة وأنشد :

خُذْهَا وأعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَهْ إنْ لم يكن عمُّك ذا حَلِيلَهْ

● ويقال : ما فلانٌ إلا هَشِيمَةُ كَرْمٍ ، أى لا يمنع شيئاً . وأصله من الهَشِيمة : الشَّجرةِ اليابسة يأخذها الحاطبُ كيف شاء ● والثَّميرة : أن يظهر الزُّبْد قبل أن يجتمع ويبلغَ إناه من الصُّلُوح . يقال قد ثَمَّرَ السِّقاء وأثمر ● ويقال : ٥١٦

---

(١) فى سائر النسخ : « أعقد » .

(٢) فى الأصل : « وغيره » ، وأثبتنا ما فى سائر النسخ .

(٣) ب ، ح ، ل : « أبرقوا الماء بزيت ، أى صبوا عليه زيتاً قليلا . وقد برقوا لنا طعامنا بزيت أو سمن » .

(٤) من ب ، ح ، ل .

أتانى القومُ بقطينتِهِمْ ، أى بجماعتهم ● ويقال : شجرة وريقة ، أى كثيرة الورق . وقال أبو صاعد : الخميلة رَمْلة تُنْبِتُ الشَّجر ● والقصيصة شجرة تَنبُت فى أصلها الـكَمأةُ ، والجمع قَصِيصٌ ● والحريسَةُ : الشّاةُ تُحرَس ، أى تُسْرَق ليلاً . يقال قد احترسها ، إذا سَرَقها ليلاً ، وهى الحرائس ● وقال أبو صاعد : يقال وَدِيقَةٌ من بَقْلٍ ومن عُشْبٍ ، وضَغيغَـةٌ من بَقْلٍ ومن عُشْبٍ ، إذا كانت الروضة ناضرةً متخيّلة[1] . وحَلُّوا فى وديقةٍ منكَرَة وفى غَذِيمةٍ منكَرَة ● وقال الطائىّ : الحسيلة حَشَفُ النَّخْل الذى

٥١٧ لم يكُ حلاَبُسرُه فيُيَبّسونه حتّى ييْبَس ، فإذا ضُرِب انفَتَّ عن نَوَاهُ ويَدُنُونه باللّبن ويَمرُدُونَ له تَمْراً حتى يُحَلّيَه فيأكلونه لَقيماً . يقال بُلُّوا لنا من تلك الحسيلة . وربُّما وُدِنَ بالماء ● ويقال سقانا ظَليمةً طيّبةً . وقد ظَلَمَ وطْبَهُ ، إذا سَقَى منه قبل أن يَرُوبَ ويخرُجَ زُبْدُه ● والوديقة : شدّةُ الحرّ ودُنوُّ حرِّ الشَّمس ● والرّذيّة : الناقة تُرْذَى ، أى تُخَلَّف ● والبليّة : الناقة تُعْقَلُ عند قبْرِ صاحبها فلا تُعْلَفُ ولا تُسْقَى حـتّى تَموتَ . هو شىءٌ كان يفعُله أهلُ الجاهليّة ، يقولون : يحشَر صاحبُها عليها . ● والقَرِيعَةُ والقُرْعَةُ : خِيارُ المالِ . ويقال قد أقْرَعُوه ، إذا أعطَوْه خير النَّهْبِ . ويقال ناقَةٌ قَريعَةٌ ، إذا كان الفحلُ يُـكثِر ضِرَابها ، ويبطئُ لَقَاحُها ● والنّحيتةُ ، والسَّليقة ، والغَريزة ، والضَّريبة ، هى الطَّبيعةُ ● والأخيذَةُ : المرأةُ تُسْبَى ● ويقال جاءوا بأصيلتهم ، أى بأجمعهم ● ويقال : احتملوا بفَصيلتهم

٥١٨ وأتونا بفصيلتهم ● والنَّثيلةُ [والنَّبيثَة[2]] والنجيثَةُ : ما أُخْرِجَ من تُراب البِئر . ونجيثَةُ الخبَرَ : ما ظهر من قَبيحِه ● ويقال بلغت نـكيثَتَه ،

---

(١) متخيلة : بلغ نبتها المدى وخرج زهرها . فى الأصل واللسان : (ضغغ) . « متخلية » صوابها فى سائر النسخ واللسان (ودف) . وانظر ٤١٠ س ٩ .

(٢) من ب ، ج ، ل .

أى أقصى مجهودِه • وقال الكِلابىُّ : النِّسيسَةُ الإيكالُ بين الناس . يقال آكل بينَ النَّاسِ ، إذا سعى بينهم بالنَّميمة . وهى النَّسائس ، جمع نَسِيسة • والأخيذة : المرأة تُسْبَى • والطَّرِيقةُ وجمعها طرائق : نسيجَةٌ تُنْسَجُ من صُوفٍ أو شعَرٍ عرضُها عُظْمُ الذِّراع أو أقلُّ ، يكون طولُها أربعَ أذرع أو ثمانى أذرعٍ على قَدْر عِظَمِ البيت وصِغره فتُخيط فى عَرض الشِّقاق من الكَسْر إلى الكسر ، وفيها تكون رءوس العَمَد ، بينها و بين الطرائق ألبادٌ تكون فيها أنوفُ العَمَد ، لئلَّا تَخرِق الطرائق • الفرّاء : طريقة القوم : أماثلهم . • والسَّبِيبة : الشُّقَّة • وقال أبو عمرو : الصَّحيرة لبنٌ حليبٌ يُغْلى ثم يُصبُّ عليه السمن فيُشرب . وقال الكلابىّ : الصَّحيرة اللبن الحليب يُسخَّن ثم يذرُّ عليه الدّقيق فيُتحسَّى . وقال : وقالت غَنِيّة : الصَّحيرةُ : الحليب يُصْحَر ، وهو أن يُلْقَى فيه الرَّضْفُ أو يجعلَ فى القدر فيُغْلى به فَوْرٌ واحدٌ ، حتّى يحترق . والاحتراق قَبلَ الغَلْى • وقال : اللَّفِيئَة : لحم المَتْن تحتَهُ العَقَبُ ، من لحوم الإبل • قال الأصمعىّ : الحريصةُ سحابةٌ تَقشِرُ وجْهَ الأرض • والخريدة من النساء : الحَيِيَّة • والفَليقة : الدّاهية . قال الراجز : ٥١٩

يا عجبًا من هذه الفَليقهْ ... هل تغلِبَنَّ القُوَباءَ الرِّيقَهْ

• والجبيرة ، وجمعها جبائر ، وهى العيدان تُجبَر بها العظام • الكلابىّ : يقال أرض أنيثةٌ : تنبتُ البَقْلَ سَهْلةٌ • والحريقَة : الماء يُغْلَى ثم يذرُّ عليه الدّقيق فيُلعَق ، وهو أغلَظُ من الحساء • والنَّهيدة أن يُغلى لُبابُ الهبيد ، وهو حبُّ الحنظَل ، فإذا بلغ إناهُ من النُّضْجِ والكثافة ذُرَّتْ عليه قَميحةٌ من دقيق ثمّ أُكِل • والهَضيمة : أن يتهضَّمك القومُ شيئاً ، أى يظلمونك • والعَضِيهَةُ : أن تعضَهَ الإنسانَ وتقول فيه ما ليس فيه • والأفيكة : الكذب ، وهى الأفائك • قال : وزَرِيبَةُ السَّبُع : موضعه ٥٢٠

الذى يَكْتنُّ فيه ● والمَرِيرة من الحبال: ما لَطُفَ وطال واشتدّ فَتْلُه، وهى المرائر ● والعَليفة : الناقة أو الشاة تَعْلِفُها ولا تُرسِلها فترعى ● ويقال : نعم الرَّبيطةُ . هو لما ارتُبِط من الدّواب ● ويقال : إنّه لشديد الشَّكيمة ، إذا كان شديدَ النَّفْس أَنِفاً ● ويقال : مالك فى هذا رَوِيحَةٌ ولا راحةٌ ، عن أبى زيد ● ويقال أموالهم سَوِيطَةٌ بينهم ، أى مختلطة ● قال الكلابىُّ : والضَّويطة : الحمأة والطّين . ● والصَّرِيمة : العزيمة ● ويقال ليست فيهم غَفِيرَةٌ ، أى لا يغفِرون ذنباً . وقال الرّاجز[١] :

يا قوم ليست فيهمُ غَفيرهْ ❊ فامشُوا كما تمشى جمال الحِيرهْ

● ويقال : ما رأيت كاليوم غَفيرةً وسط قومٍ ، للرّجل الشريف يُقتَل ● والحميمة ، وجمعها حمائم : كرائم الإبل . يقال أخذَ المصدّق حمائمَ الإبل ، أى كرائمها ● ويقال قد أسْمَحَتْ قَرونته وقَرِينَتُهُ ، إذا تابعتْهُ نفسُه على الأمْر ● والفَرِيقة[٢] : فريقة الغنم أن ينْفرق منها قطعةٌ أو شاة أو شاتان أو ثلاثُ شياهٍ فتذهبَ تحت الليلِ عن جماعة الغنم ● والشّعيلة : الفتيلة فيها نار ● والنَّخيخَةُ : زُبدٌ رقيق يخرُج من السّقاء إذا حُمِل على بعيرٍ بعد ما نُزِع زُبْده الأوّل ، فيُمْخَضُ فيَخرجُ منه زُبْدٌ رقيق ● والقَصِيَّةُ من الإبل : المُوَدّعة الكريمة التى لا تُجهَد فى الحَلَب ولا تُركَب ، هى متَّدِعة . وإذا حُمِدَت إبلُ الرّجل قيل : فيها قَصايا يثِقُ بها ، أى فيها بقيّةٌ إذا اشتدَّ الدهر ● قال أبو زيد : النَّخِيسَةُ لبنُ العَنْز والنَّعجةِ يُخلَط بينهما ● ابنُ الأعرابىّ : القِطِيبة ألبانُ الإبل والغنم يُخلطَان ● أبو عمرو :

٥٢١

(١) هو صخر الغى ، كما فى ب واللسان (غفر) .

(٢) هذه المادة ساقطة من ب .

ويقال سَبيخة من قُطن • والقَصِيبة وجمعها قصائِب : شعرٌ يُلْوَى حتى يترجَّل ، ولا يُضفر ضَفْراً • والهميمةُ : مَطَرٌ لَيِّنٌ دُقاقُ القَطْر ٥٢٢ • والغريفةُ : التى تكون فى أسفل قِراب السَّيف ، جلدةٌ من أَدَمٍ فارغة نحوٌ من شِبر تَذَبْذَبُ ، وتكون مُفرَّضة مزيَّنة ، قال الطرِمّاحُ وذكر مِشْفَرَ البعير :

خَرِيعَ النَّعْو مضطربَ النّواحِى كأخلاقِ الغريفةِ ذا غُضُونِ

• والسَّنينة ، وجمعها سنائِن : رِمالٌ مرتفعة تستطيل على وجه الأرض .
• والغبيبة من ألبان الغنم : صَبُوح الغَنَم غُدْوَةً حتى يحلبُوا عليه من اللّيل ثم يمخضوه من الغَدِ • قال الطائىّ : الفَهيرة : مَحْضٌ يُلْقَى فيه الرَّضْفُ ، فإذا هو غلا ذُرَّ عليهِ الدّقيق وسيطَ به ثمَّ أُكِلَ • أبو عمرو : الضَّبيبة : سَمْنٌ وربٌّ يُجعَلُ فى العُكَّةِ للصبىّ يطعَمُه • والرَّغِيدَةُ : اللبن الحليب يُغْلَى ثم يذرُّ عليه الدقيق ثم يُساط حتّى يختلط ، ثمَّ يُلْعَقُ لَعْقاً • ويقال فلانٌ ميمون النَّقيبة ، إذا كان ميمونَ الأمر ينجحُ فيما حاوَلَ ويَظفرُ به ٥٢٣ • وهى الحضيرة : الخمسة والأربعة يَغزُون . قال الهذلى[1] :

رجالُ حروبٍ يَسْعَرُون وحَلْقَةٌ من الدّار لا تأتى عليها الحضائِرُ

وقالت الجُهَنّية :

يَرِدُ المياهَ حَضِيرةً ونفيضةً وِرْدَ القَطاةِ إذا اسمألّ التُّبَّعُ

• والنَّفيضة : الذين ينفُضُون الطَّريق • قال أبو يوسف : وسمعت الكلابىّ يقول : الوَزيمةُ من الضِّباب : أن يُطبخُ لحمُها ثم يُيَبَّس ثم يُدَقّ إذا يَبِسَ

(١) ب : «أبو شهاب الهذلى» .

ثمّ يُؤكَل ، وهى من الجراد أيضاً ● قال : والسَّخينة : التى ارتفعت عن الحساء وَثقلت أَنْ تُحْسَى ، وهى دُونَ العصيدة ● والنَّفيتة ، والحريقةُ : أن يُذَرّ الدَّقيقُ على ماءٍ أو لبنٍ حليبٍ حتّى تَنْفتَ وَيُتَحَسَّى من نَفْتِها . وهى أغلظ من السَّخِينَة ، يتوسّع بهـا صاحبُ العيالِ لعِياله إذا غَلَبه الدّهر ● والعَصِيدة : التى يعصِدُها على المِسْوَاط فيُمرِّها به فتنقلبُ لا يبقى فى الإناء منها شىءٌ إلا انقَلبَ . وإنّما يأكلون النَّفيتة والسخينة فى شِدّة الدهر وغَلاء

٥٢٤ السِّعر وعَجَفِ المالِ ● يقال وجدت بنى فلانٍ ما لهم عيشٌ إلّا الحرائق ● واللَّهيدة : التى تجاوز حدَّ الحريقـة والسَّخينة ، وتَقْصُرُ عن العَصيدة ● قال أبو مهدىّ : الخضيمة أنْ تؤخذَ الحنطةُ فتنقَّى وتطيَّبَ ، ثمّ تُجعَلَ فى القِدر ويُصَبَّ عليها ماءٌ فتطبخَ حتى تنضج ● وقال أبو صاعد : الوَهيسَة أن يُطبَخ الجراد ثم يُدَقّ فيُقْمَح أو يُبْكَلُ بدَسَمٍ ● والحَميمَةُ : الماء يُسَخّن . يقال : أَحِمُّوا لنا الماء . وهو من المحض إذا أَسْخنَ ● والصَحِيرَةُ ، يقال أصحِرُوا لنا لبناً ، وربّمـا جُعِل فيه دقيقٌ ، وربّما جُعِلَ فيه سَمنٌ ● والأصيدة : الحظيرة من الغِصَنَة : جمع غُصْن ● وقال : الكَرِيّةُ شجرةٌ تنبت فى الرّمل فى الخِصْبِ ، تَنبتُ بنجدٍ ظاهرةً ، تنبتُ على نِبْتَة الجَعْدَةِ ● ويقال فى السقاء وَهِيَّةٌ ● أبو زيد : يقال ذهبت ماشيةُ فلانٍ وبقيت له شَلِيَّةٌ ، جمعها شَلَايا . ولا يقال إلا فى المال ● أبو صاعد :

٥٢٥ تقول جَزُورٌ نَهِيّة : ضخمة سمينةً ● وقال أبو الغَمر : إذا سالَ الوادى بِسَيْلٍ صغير فهو مَسِيطة وأصغر من ذلك مُسيطة ● ويقال : قد ذهبت غَثيثة الجُرْح ، وهى قَيحُهُ ولَحْمُهُ الميّت ● ويقال قد ظهرت أريكتُه ، إذا ذهبَتْ غثيثته وظهرَ اللّحمُ صحيحاً أحمر ولم يَعْلُه الجلد ، وليس بعد ذلك إلا عُلوُّ الجلد والجُفوف ● وهى عَرِيكةُ السّنام ، لبقيّته ● ويقال سَليلة من شَعَرٍ ، وهى ضَريبته ، وهو شىء يُنَفَّش ثم يُطوى ويُشَدّ ، ثم تَسُلُّ

منه المرأةُ الشّيءَ بعد الشيء تغزِله ● والثّميلة : بقيَّة الطّعام والشَّراب فى الجوف. وقال يونس : يقال ما تَمَّلْتُ شرابى بشىءٍ من طَعامٍ . ومعناه ما أكلت قبل أن أشرَبَ طعاماً . وذلك يُسَمَّى الثّميلة ● والأَمِيهة : بَثْرٌ يخرجُ بالغنَم ، كالحصْبة أو الُجدَرىّ ● الطائىّ : يقال أرضٌ أنيفة النَّبْت ، إذا أسرعت النّباتَ ، وتلك الأرضُ آنَفُ بلاد الله . وآنَفُ الأرضِ ما استقبل الشّمسَ من الجَلَد ومن ضَواحِى الجبال ● أبو عمرو : الـكَتيلة ، بلغة طىٍّ : النّخلةُ التى قد فاتت اليَدَ ، والجميعُ كتائل . وأنشد : ٥٢٦

قد أبصرتْ سُعْدَى بها كَتائِلِي مثلَ العذارَى الُحسَّنِ العطَابِلِ

* طويلةَ الأقْناء والأثا كلِ *

● قال : والطريقة أطْوَل ما يكون من النّخل ، بلغة اليمامة ، والجمع طرائق . قال الأعشى :

طَرَيقٌ وجَبَّارٌ رِواءٌ أصولُه عليه أَبابيلٌ من الطَّير تَنْعَبُ

● وقَرِيحة البئر : أوّل مائِها ● والبرِيَّةُ الْخَلْق ، وأصلها من برأ الله الخلْق ، أى خَلَقَهم ، فترِك همزُها كما تُرِكَ الهمْز من النبى صلى الله عليه وسلم ● والبَنِيَّةُ : الـكعبة ؛ يقال : لا وربِّ هذه البَنِيَّةِ ما كان كذا وكذا ! وإذا كان فعيلٌ فى تأويل فاعلٍ فإنّ مؤنثه بالهاء ، نحو كريم وكريمة ، وشريف وشريفة ، ورحيم ورحيمة ، وعتيق فى الرّقة والجمال وعتيقةٍ . وسعيدٍ وسعيدةٍ . وإذا كان فعولٌ فى تأويل فاعل فإن مؤنّثه بغير هاء ، نحو قولك رجل صَبُورٌ وامرأة صَبُورٌ ، ورَجُلٌ غدورٌ وامرأة غدورٌ ، ورجل كَفُورٌ وامرأةٌ كَفُور ، ورجل غفور وامرأة غَفُور ، ورجلٌ شكور وامرأة شَكُور . إلّا حرْفاً نادِراً ، قالوا : هى عَدُوّة الله . ٥٢٧

فإذا كانت فى تأويل مفعولٍ بها جاءت بالهاء نحو الْحَمُولة للإبل التى يُحتمَل عليها. والحلُوبة : ما يحتلبونه .

وما كان على مثال مِفْعِيلٍ أو مِفْعالٍ كان مذكَّره ومؤنّثه بغير الهاء، نحو رجل مِعْطِير وامرأة مِعطير وهما الكثيرا العِطر . [وهذا فرسٌ مِئشير من الأَشَر ، وهذه فرسٌ مئشير][1] ، وهذا فرسٌ مِحْضِيرٌ . وتقول : هذا رجل مِعْطاء وامرأة معطاء ، وامرأة مِئناث ومِذكارٌ ، وما أشبهه .

٥٢٨

وما كان من النعوت على فَعْلان فأُنثاه فَعْلَى ، هذا هو الأكثر ، نحو غَضبان وغضبى ، وعَجْلان وعَجْلَى ، وسكران وسكرى ، وغَرْثان وغَرْثَى ، وشَبعان وشَبْعى ، وغَدْيان وغَدْيا ، وهو المتغدِّى ، وصَبْحان وصَبْحى ، وملآنَ وملأى . ولغة بنى أسدٍ : سكرانة وملآنة وأشباههما . وقالوا رجل سَيْفانٌ وامرأةٌ سيفانةٌ . وهو الطَّويل الضامر المشوق . ورجل مَوْتانُ الفُؤاد وامرأة موتانة .

وما كان على فُعْلان أتَى مؤنّثه بالهاء ، نحو خُمْصانٍ وخُمْصانة ، وعُرْيان وعُرْيانة . وتقول هذا ثوبٌ سبعٌ فى ثمانية ؛ لأنّ الأذرعَ مؤنّثة . تقول هذه ذراع . وقلت ثمانية لأنّ الأشبار مذكّرة . وتقول : هذا شِبْرٌ ، وتقول : هذا بَطّةٌ ذكَر ، وهذا حمامة ذكر ، وهذا شاةٌ إذا عَنَيْتَ كبْشاً ، وهذا بقرةٌ إذا عنيتَ ثوراً . وهذا حَيّةٌ ذكر ، وإن عَنَيت مؤنّثاً قلت هذه حيّة . وتقول : هى السَّراويل ، وهى العُرسُ . قال الرَّاجز :

٥٢٩

إنّا وجَدْنا عُرُسَ الحنّاطِ لئيمةً مذمومةَ الحُوّاطِ
* نُدعَى مع النَّسّاج والخَيّاطِ *

● وهى دِرْع الحديد ، والجمع القليل أدْرُع وأدراع ، فإذا كثُرت فهى الدُّروع.

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

وهو دِرْع المرأة لقميصها ، والجمع أدراع • وتقول : هذه عقابٌ ، والجمع القليل أعْقُب ، والجمع الكثير عِقْبَان • وتقول : هذه عَرُوض الشّعر ، وأخَذَ فلانٌ فى عَرُوضٍ ما تعجبُنِى ، أى فى ناحية . ويقال عَرَفْتَ ذاكَ فى عَروض كلامِه ، أى فى فَحْوَى كلامِهِ ومعناه . قال التَّغلبىّ[1] :

لِكلِّ أُناسٍ من مَعَدٍّ عِمارةٌ عروضٌ إليها يَلجَئُون وجانبُ

٥٣٠

• وهو السِّكّين . قال الشّاعر[2] :

يَرانى ناصحاً فيما بدا وإذا خلا فذلك سِكّينٌ على الحَلْق حاذِق

قال الكسائىُّ والفرّاء : وقد يؤنث • وتقول هذه موسى حديدةٌ . وهى فُعْلَى ، عن الكسائىّ . وقال الأمَوِىُّ عبدُ الله بن سعيد : هو مذكَّر لا غيرَ هذا ، مُوسَى كما ترى هو مُفْعَل من أوسَيْتُ رأسه إذا حلقته بالموسَى . قال أبو يوسف : وأنشدنا الفرّاء :

فإنْ تكُن المُوسَى جرَتْ فوقَ بَظْرِها فما خُتِنَتْ إلّا ومَصَّانُ قاعِدُ

• والفِهْرُ مؤنّثة ، تصغيرها فُهَيرة ، [ومن هذا سُمِّى عامر بن فُهيرة . • والقِتْبُ[3]] : واحد الأقتاب ، وهى الأمعاء ، مؤنَّثة ، تصغيرها قُتَيْبة ، وبها سُمِّىَ قتيبةُ بن مُسلم • والدّلْو الغالب عليها التَّأنيث ، وتصغيرها دُلَيَّة . وقد تذكَّر . قال عدىّ :

فهى كالدّلْو بكفّ المُسْتَقِى خَذَلَتْ منه العَرَاقِى فانجذَمْ

---

(١) فى ب : « وهو أخنس بن شهاب » . وقصيدته مفضلية .

(٢) ب « قال أبو ذؤيب » .

(٣) التكملة من ب ، حـ ، ل .

وقال الراجز :

* يَمْشِى بدلوٍ مَكْرَبِ العَرَاقِى *

٥٣١ • والأضْحَى مؤنثة وهى جمعُ أضحاةٍ ، وقد تذكَّر يُذهب بها إلى اليوم .

قال الشاعر(١) :

رايتكمُ بنى الْخَذْواء لمَّا دنا الأضحَى وصَلَّت اللِّحَامُ
تولّيتمْ بودِّكمُ وقلتمْ لَعَكٌّ منك أقربُ أو جُذامُ

• والسِّلاح مؤنّث وقد يذكَّر . قال الطِرمّاح وذكر ثَوْراً يهزُّ قَرْنَه للكلاب ليطعُنَها به :

يهزُّ سلاحاً لم يَرِثْها كلالةً يشكّ بها منها أصولَ المَغَابِنِ

• والفأس مؤنّثة ، وكذلك القَدُوم ، والقَوس ، والحرْب ، والذّوْدُ من الإبل • والعَسَل يذكر ويؤنث . قال الشّمّاخ :

كأنّ عيونَ الناظرين تَشُوفُها بها عسَلٌ طابت يدَا مَن يشُورُها

قوله بها ، يعنى بالمرأة ، أى تشوفها العيُونُ • والضَرَبُ : العسل الأبيض ، وهى الضَّرب البيضاء . وقد استضرب العسَلُ ، إذا غَلُظَ . قال الهُذلىّ(٢) :

وما ضربٌ بيضاء يأوى مَليكُها إلى طُنُفٍ أعْيا براقٍ ونازلِ

---

(١) هو أبو الغول الطهوى ، كما سبق فى ١٧١ .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلى ، كما فى اللسان .

• والقليب يؤنث ويذكّر ، فمن ذكّرها جمعها فى الجمع القليل أقْلِبةً والكثير القُلُب . قال عنترة : ٥٣٢

كأن مؤشَّر العَضُدين حَجْلا　　هَدُوجاً بين أقْلِبةٍ مِلاحِ

يَعْنِي حُجَلًا　　• والذَّنُوب : الدَّلو فيها ماءٌ قريبٌ من المِلء ، تؤنَّث وتذكَّر . قال لبيد :

على حينَ مَن تلبث عليه ذَنُوبُه　　يَجِدْ فَقْدها إذْ فى المقام تداثُرُ(١)

• والسَّجْلَ ذَكَرٌ ، وهو الدَّلوُ مَلأَى ماءً ، ولا يقال لها وهى فارغة سَجْلٌ ولا ذَنُوبٌ . قال الراجز :

السَّجْلُ والنُّطْفَة والذنُوبُ　　حتَّى ترى مَرْكُوَّها يثوبُ

• والسَّلْم مفتوح والسِّلْم مكسور : الصُّلح ، يذكّران ويؤنّثان . والسَّلْم : الدَّلو(٢) . قال الله جلّ وعزّ : (وإنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فاجْنَحْ لهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى الله) ، ثُمَّ قال الشاعر :

السِّلْمُ تَأخذ منها ما رضيتَ به　　والحربُ يكفيك من أنفاسها جُرَعُ

• والسبيل والطَّريق يذكَّران ويؤنَّثان ، يقال الطَّريق الأعظم والطَّريق العُظْمى . وقال الله جلّ وعزّ : (وَإنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوه سَبِيلاً) وقال : (قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي)　• والعُنُق مؤنثة وقد تُذكّر　• والمَتْن ٥٣٣

---

(١) كذا وردت هذه العبارة مقحمة فى الأصل ، مع صحة مادتها

(٢) فى الأصل « من تلت » صوابه فى سائر النسخ .

مذكّر وقد يؤنّث ● والعاتق مذكّر وقد يؤنث . قال الشّاعر[١] :

لا صُلْح بيني فاعلموه ولا بينكمُ ما حَمَلتْ عاتقي

سيفي ، وما كُنّا بنجدٍ وما قَرقرَ قُمْرُ الوادِ بالشّاهِق

● والإبط مذكّر وقد يؤنّث . حكى الفراء عن بعض الأعراب : رفَع السَّوْطَ حتى بَرَقت إبطُه ● والسَّوقُ مؤنّثة وقد تذكّر . قال الشّاعر :

* بِسُوقٍ كثيرٍ ريحُهُ وأَعاصِرُه[٢] *

والصَّاع مذكّر وقد يؤنّث ● والقفا مذكّر وقد يؤنّث . قال : وأنشد الفراء :

فما المَولى و إنْ عَرُضَتْ قفاه بأحْمَلَ للمحامد من حِمارِ

● والكُراع مؤنّثة ● والسُّلطان مؤنّثة ، يقال قضت به علينا[٣] السُّلطان ، وقد آمَنَتْه السُّلطانُ ● وتقول : أبرأ إليك من العِضاض والعَضيضِ ، ومن الشِّبابِ والشَّبيب ● قال الأصمعىّ : قلت لأبى عمرو بن العلاء : ٥٣٤ قولُهم : رَبَّنا ولك الحمد ؟ قال : يقول الرّجل للرجُل: بِعنى هذا الثّوب ،فيقول : وهو لك . وأظنُّه أراد هو لك ● وقال : قولهم أراه لَمْحًا باصراً ، أى نظراً بتحديق شديد . ومَخرجُ باصرٍ مَخرج رجلٍ تامرٍ ذو تمرٍ ، ولابن ذو لبنٍ ، وخابزٍ ذو خبزٍ ، ورامحٍ ذو رمحٍ . فمعنى باصرٍ ذو بَصر . وهو من أبصرت ، مثل مَوْتٍ مائتٍ ، وهو من أمَتُّ ● ويقال همٌّ ناصِبٌ : ذو نَصَب ● وبَلَدٌ ماحِلٌ : ذو مَحْلٍ ، ويقولون : قد أمْحَل ● وبَلَدٌ عاشِبٌ ، ويقولون قد

(١) هو أبو عامر . جد العباس بن مرداس ، كما فى اللسان .

(٢) صدره فى اللسان : * ألم يعظ الفتيان ما صار لمّتى *

(٣) ب ، حـ : « عليك » ل : « عليه » .

أعْشَبَ ● ويقولون : قد أبْقَلَ الرِّمْثُ إذا مُطِرَ فظهر أوَّلُ نَبْتِه ، فهو باقِلٌ ، ولا يقولون مُبْقِلٌ ● وكذلك قد أورَسَ الرِّمْثُ إذا اصْفَرَّ فصار عليه مثل المُلاءِ الصُّفْرْ ، فهو وارِسٌ ● وقد أيْفَعَ الغلام إذا ارتفع ، فهو يافعٌ ● وتقول : فلان يزْدَهِدُ عطاءَ مَنْ أعطاه ، أى يَعُدّه زهيداً

٥٣٥ ● وتقول : قد فَرَشَ لى فِرَاشاً لا يبسُطُنى ، وذلك إذا كان ضيِّقاً . وهذا فراشٌ يَبْسُطك ، إذا كان واسعاً . واشتريت شَمْلةً تَشْمُلنى ● وتقول : أصابنا مطر لا يتعاظمه شىء ● وتقول : بينى وبين مكةَ عشْرُ ليالٍ آنيات وآينات ، أى وادعات . ومن ذلك قوله :

غَيَّرَ يا بنتَ الحُليسِ لَوْنِى مَرُّ اللَّيالى واختلافُ الجَوْنِ

* وسَفَرٌ كان قليلَ الأَوْنِ *

ويقال : أُنْ على نفسك ، أى ارفُقْ بها فى السَّيْر . وتقول إذا طاش[1] : أُن نفسَك ، أى اتَّدِعْ ● وتقول : سِرْنَا إليها ثلاثَ ليالٍ مُنَحِّبات[2] ، أى دائبات . وقد نَحبنا سيرنا ، أى دأبْنا ● وتقول : جاءنا راكبٌ مذبِّبٌ وهو العَجِلُ المنفرد . وظِمءٌ مُذَبِّبٌ ، أى طويلٌ يُشار إلى الماء من بُعد فيعجِّل بالسَّير ● ويقال : بيننا وبين الماء ليلة قاصدةٌ ولا تَعَبٌ ولا بُطْءٌ ● ويقال

٥٣٦ سِرْنا عُقْبةً جَواداً ، وعُقْبتين جَوادَيْنِ ، وعُقَباً جِياداً ، وعُقْبَةً حَجُوناً[3] ، وهى الطويلة البعيدة ، وكذلك الباسطة ● وتقول : بحْرٌ غَمْرٌ شديد الغُمورةِ ، والجماعُ غِمارٌ وغُمورٌ . ورجُل غَمْرٌ ، إذا كان واسِعَ الخُلُق سَخيًّا . ويقال هو غَمْرُ الرِّداء ، إذا كان كثيرَ العطاء واسعَ المعروف . والغِمْر : الحِقْد . ويقال رجُل

---

(١) ب : « طاش فى السير » .

(٢) كذا ضبط فى ب مع لفظ « معا » أى بالفتح والكسر .

(٣) فى الأصل : « زلوحا » صوابه فى سائر النسخ .

غُمْرٌ، إذا لم يجرِّب الأمور . وقد غَمُرَ يغمُر، من قوم أغمارٍ بَيِّنِي الغمارة .
والغَمَرُ : السَّهك . والغُمَر : القَدَح الصَّغير ● ويجمع ربيع الكلأ أربِعة ،
ويجمع ربيع الجدول أرْبعاء ● ويجمع خال الرّجل أخْوالًا ، والخال الذى فى
الجسد خِيلانًا . ورجلٌ أخْيَلُ : به خِيلانٌ ، وأشْيَمُ : به شامة ● وواحد
٥٣٧ أفواه الطيب فُوهٌ ، كما ترى ● وتقول : الحمد لله[1] على القُلّ والكُثْر .
ويقال ماله قُلٌّ ولا كُثْر . قال رجل من ربيعة :

فإنّ الكُثْرَ أعيانى قديمًا ولم أُقْتِرْ لَدُنْ أنِّى غُلامُ

قال : وأنشَدَناهُ أبو عمرو . قال الشاعر[2] :

قد يَقصُرُ القُلُّ الفتى دون هَمِّهِ وقد كان لولا القُلُّ طلّاعَ أنْجُدِ

● ويقال لحمٌ طرىٌّ بَيِّن الطَّراوة ● ويقال : أصابتنا سماءٌ ، أى مطر .
وأصابتنا أسْمِيَةٌ وسُمِيٌّ . وتقول : ما زلنا نطأ السَّماءَ حتَّى أتيناكم . تعنى المطر .
قال العجاج :

* تَلُفُّه الرِّياحُ والسُّمِيُّ *

يعني الأمطار ● وتقول : ألحت على فُلانٍ فى الاتّباع حتَّى اختلفتُه[3] ،
أى جعلته خَلْفِي ● ويقال : هذا بعيرٌ غاضٍ ، إذا كان يأكل الغَضَى
وإبلٌ غَوَاضٍ . فإذا اشتكى عن أكل الغَضَى ، قيل بعيرٌ غضٍ . وإذا نسبته
٥٣٨ إلى الغَضى ، قلت بعيرٌ غَضَوِىٌّ . فإذا كان يأكل العِضَاهَ قلت بعير عَضِهٌ .

---

(١) فى سائر النسخ : « نحمد الله » .

(٢) عبارة الإنشاد هذه والبيت بعدها ، فى الأصل فقط . وفى الأصل « قال الراجز » وإنما هو الشاعر ، خالد بن علقمة الدارمى .

(٣) ب فقط : « أخلفته » . وفى اللسان : « واختلفه وخلفه وأخلفه : جعله خلفه » .

و بعير عاضٌّ يرعى العِضَّ ، وهو فى معنى عَضِهٍ . والعِضّ هو العِضاهُ . يقال بنو فلان مُعِضُّون ، أى ترعَى إبلُهم العِضّ . و بنو فلان مُشْرِسُون ، أى ترعى إبلُهم الشِّرْس ، وهى عِضاهُ الْجبَل . و إذا نسبتَ إلى العِضاهِ قلب عِضاهىٌّ . قال الراجزُ :

* وقَرَّبوا كُلَّ جُمالىٍّ عَضِهْ *

فإذا أكل الحَمْض قُلتَ حامِضٌ . فإذا نَسَبْت إلى الحَمْض قُلْتَ حَمْضِىٌّ ، و إلى الخُلَّةِ قُلْتَ بَعيرٌ خُلِّىٌّ ، و إبل خُلِّيَّةٌ . وقد أخْلَتْها ● و يقال إبلٌ عادِيَة : مقيمةٌ فى العِضَاهِ لا تفارقُها . قال كُثَيِّر :

و إنّ الذى يَنْوِى من المال أهْلُها   أوارِكُ لَمَّا تأتلِفْ وعَوادِى

والأوارك : المقيمات فى الحَمْض ، يقال بعير آرِكٌ . فإذا كان يَرعى العَلْقَى يقال بعيرٌ عالِقٌ ، وهو نَبْتٌ . قال العجّاج :

٥٣٩

* وحَطَّ فى عَلْقَى وفى مُكُورِ *

والعالِقُ أيضاً : الذى يَعْلُقُ العِضاهَ ، أى ينتِف منها . و إنّما سمى عالقاً لأنّه يتعلّق بالعضاهِ لطولها ● و إذا كان يرعى[1] الهَرْم ، وهو ضَربٌ من الحمْضِ ، قيل بعيرٌ هارِم . و إذا كان يَرْعى العِمْقَى ، وهو شجرٌ ينبُت بالحجاز وتِهامة ، قيل بعير عامِقٌ . و إذا كان يأكل الأراكَ قيل آرِكٌ . و يقال أطيب الألبان ألبان الأوَارِك . و إذا كان يرعى العَلَجانَ قيل بعيرٌ عالج ● أبو عمرو : النّواجلُ من الإبل : التى ترعى النَّجيل ، والنَّجيل هو الهَرْمُ من الحمض . وَ إذا رعى العُشْبَ قيل عاشِبٌ . و إذا رعى البقْلَ قيل متبقِّلٌ ومُبْتَقِلٌ . قال الهُذَلِىُّ :

---

(١) فى الأصل : « يريد » .

تاللهِ يَبقَى على الأيَّام مُبْتَقِلٌ جَوْنُ السَّراةِ رَباعٍ سِنُّه غَرِدُ

وقال أبو النَّجم :

* تبقّلتْ فى أوّل التّبقُّلِ *

٥٤٠ ● ويقال ضَبٌّ ساحٍ وحابلٌ : يَرْعى السّحاءَ والحُبلَةَ ● ويقال إبلٌ مُعاقِبَةٌ ، إذا كانت تَرْعَى مَرَّةً فى حمضٍ ومرَّة فى خُلّةٍ ● ويقال بعيرٌ حَزْنِيٌّ يرعى فى الحَزْن من الأرْض . و بعير حَرّىٌّ يَرْعى فى الحرَّة . و بعيرٌ سُهلِيٌّ[1] يرعى فى السُّهولة ● ويقال : سقاء مَغلوث ، إذا كان مدبُوغاً بالتَّمر أو بالبُسْرِ . وسِقاء مَنْجوبٌ ، إذا دُبغ بالنَّجَب . وسقاء نجَبىٌّ . وسقاء مأروطٌ ، إذا دُبِـغَ بالأرْطَى ، ومَقْرُوظٌ إذا دُبِـغ بالقَرَظِ . وسِقاء حُلَّبىٌّ : دبغ بالحُلَّب . وسقاء مَسْلُومٌ : دُبِـغَ بالسَّلَم . وسقاء قَرْنَوىٌّ مدبوغ بالقَرْنُوَة ، وهو عُشْبَةٌ تنبُت فى ألْوِيَةِ الرَّمل ودكادِكه ، تنبت صُعُدًا ، ورقُها أُغَيْبِر يشبه

٥٤١ ورقَ الحنْدقُوق . وسقاء مَعْرونٌ : مدبوغٌ بالعِرْنةِ وهو خَشَبُ الطِّمْخ[2] وهو شجَرٌ خَشِنٌ يشبه العَوسج إلاّ أنّه أضخم ، وهو أثيث الفَرْعِ ، وليس له سوق طِوالٌ ، يُدَقُّ ثم يُطْبَخُ فيجىء أديمُه أحمَر . وقال أبو عمرو : العِرْنة عُرُوق العَرْتُنِ[3] . ويقال إهابٌ مَغْلُوقٌ ، إذا جُعِلَتْ فيه الغَلْقَةُ حين يُعْطَنُ ، وهى شجرة يَعْطِنُ بها أهل الطّائف ● ويقولون : هذا رجل شاوِىٌّ ، إذا كان صاحبَ شاءٍ . ورجلٌ مَعَّازٌ ، إذا كان صاحب مِعزَى . قال الرَّاجز[4] :

* إذْ رَضِيَ المَعَّازُ باللّعُوقِ *

---

(١) ضبط فى الأصل وب بالفتح . وفى ل ، ح بالضم ، وكلاهما صواب .

(٢) الطمخ بكسر الطاء ويقال أيضاً « الظمخ » بالظاء المكسورة . ب « الضمخ » محرفة .

(٣) فيه لغات كثيرة ذكرت فى اللسان والقاموس .

(٤) ب « الراجز أبو محمد الأسدى » .

ورجلٌ إبلِيٌّ : صاحب إبلٍ ● ويقال أُفَقِيٌّ : منسوبٌ إلى الآفاق
● ويقال أرضٌ مُسْبِطَةٌ كثيرة السَّبَط . وأرض مُنْصِيَةٌ كثيرة النَّصِيّ .
وأرضٌ مُبْهِمَةٌ : كثيرة البُهْمَى ، وقد أَبْهَمَت . وأرضٌ مُعْشِبَةٌ : كثيرة
العُشْبِ . وأرضٌ مُبْقِلَةٌ : كثيرة البقل . وأرض مُحْمِضَةٌ : كثيرة الحَمْض .
وأرضٌ مُخِلَّةٌ : ذات خُلَّةٍ ليس بها حَمْضٌ . وأرضٌ مُرْوِضَةٌ : بها رَوْضٌ ،
وقد أَرْوَضَت وأراضت[1] . والرَّوْضَةُ من البَقل والعُشْب . وأرضٌ مُطْرِفَةٌ : ٥٤٢
كثيرة الطَّريفة ، والطَّرِيفَةُ من النَّصِيّ والصِلِّيان إذا اعتمَّا وتمَّا ، وقد
أَطْرَفَتْ . [وأرضٌ مُعْضِهةٌ : كثيرة العِضاه . ومُعِضَّة : كثيرة العِضّ[2]] .
وأرض مُشْرِسَةٌ : كثيرة الشِّرْس . وأرض مُصْغِرَةٌ : نَبْتُها صغيرٌ لم يَطُل .
وأرضٌ مُثْرِيَةٌ : كثيرةُ الثَّرى . وأرضٌ شَجيرَةٌ : كثيرة الشجر . وأرضٌ
مَرِيعَةٌ : مُخْصِبَةٌ . وأَرْضٌ مَعْيُوهةٌ : من العاهَةِ ● ويقال هذا مكانٌ
مُبْرِضٌ إذا تعاونَ بَارِضُه وكثُرَ . والبارضُ : أوّل ما يخرج من الأرض من
البُهْمَى والحُمْرَةِ والنَّزَعَة وبِنْتِ الأرض والقَبْأَةِ والهَلْثَى . وهو ما دام صغيراً
بارضٌ ؛ لأنّ نِبتةَ هذه الأشياء واحدةٌ ومِنبتَها واحِدٌ فإذا طالَتْ تبيَّنَتْ
● ويقال هذه أرضٌ فَرِقَةٌ وفي نبتها فَرَقٌ ، إذا كان متفرّقاً ولم يكن متّصِلا
● ويقال أرضٌ فيها تعاشِيبُ ، لا واحدَ لها ، إذا كان فيها عُشْبٌ نَبْذٌ
مُتَفرّقٌ ● ويقال هذه أرضٌ غَمِقَةٌ ، إذا كانت كثيرةَ الماء والنَّدَى ، ٥٤٣
وهو الغمَق ● ويقال هـــذه أرضٌ نَزِلَةٌ تسيل من أدنى مَطَرٍ
● وكذلك أرضٌ حَشَادٌ ، وأرضٌ زَهَادٌ ، وأرضٌ شَحَاحٌ ● ويقال
أرضٌ رَغَابٌ : لاتسيل إلّا من مَطَرٍ كثير ● والخَلَا : الرُّطْب ، الواحِدَةُ
خَلاةٌ . والحَشِيشُ هو اليابس ولا يقال له وهو رَطْبٌ حَشيش . ويقال لُمْعَةٌ

---

(١) هذه الكلمة من ب ، حـ ، ل .

(٢) التكملة من ب ، حـ ، ل .

قد أَحَشَّت ، أى قد أمكنت لأن تحْتَشَّ ، وذلك إذا يبِسَت ● واللُّمْعة من الحلِىّ ، ولا يقال لها لُمعةٌ حتى تبيض . ويقال : هذه بلادٌ قد ألمعَتْ فهى مُلْمِعةٌ ● والُحشَّاش : الذين يحتَشُّون . والمُخْتَلُّون والخالُون : الذين يَخْتَلُّون الخلا ويَخْلُونه ● ويقال ما تقعَّدَ بى عنك إلا شُغُلٌ، أى ما حبَسَنى ● وتقول : نزلْنا منزلًا لا يُقْصيه البَصَر ، أى لا يُبْلَغُ أقصاه ● وتقول: أتيته عَشِىَّ أمْسِ وعشيَّةَ أمْسِ ، وأتيته مُسْىَ أمْسِ ، أى أمْسِ عند المَساء ● وتقول : من أين رِيَّةُ أهلِك ، أى من أين يرتوُون . ويقال : من أين

٥٤٤ خِلْفتكم ، أى من أين تَسْتَقُون ● ويقال : بيدِ فلانٍ ورِجْلهِ شُقُوقٌ ، ولا يقال شُقَاقٌ ، وإنّما الشُّقَاق داءٌ يكون فى الدوابّ ، يكون فى الحافر صدوعٌ وفى الرُّسْغ صُدُوعٌ ● ويقال : قد استَفْردَ فلانٌ فلاناً ، أى انفرد به ● وتقول : إنّى لأجدُ لهذا الطعامَ حَرْوَةً أى حَرارةوحَرَاوةً ، من الفُلْفُلْ وما أَشْبَهَهُ ● وتقول:لا تلتَفِتْ لِفْتَ فلان ● وتقول: هذا رجُلٌ عَيُون ، أى شديد العَيْن ● وتقول : هـذا تَمْرٌ قَشِرٌ ، أى كثيرُ القِشْر . وهذا تَمْرٌ حَشِفٌ : كثيرُ الحَشَفِ ● وتقول : قد تَسَنَّمتَ فلان بنْتَ فلانٍ ، وذلك إذا تزوّج اللئيمُ المرأةَ الكريمة لكثرة ماله وقلة مالها ● وتقول : استَريْتُ الإبل ، والغنم والنَّاسَ ، أى اخترتُهم . وكذلك استَرى الموتُ بنى فلان ، أى اختار سَراتَهم . قال الأعشى :

فقد أُخْرِجُ الكاعِبُ المُسْتَرَا ةَ من خِدْرِها وأُشِيعُ القِمارا

٥٤٥ ● ويقال للأجير عَسِيفٌ ، وللعبد أَسِيف ، وللتابع عُضْرُوط . وجديلَةُ طيّئ تقول للأجير : العَتِيلُ والجمع عُتَلاء ● ويقولون : هذا رجل أظفَرُ ، أى طويل الأظفار ، كما تقول أشعر ، أى طويل الشعر ● وتقول : رجلٌ

أرقبُ ، أي غليظ الرّقَبة . وأجْيَدُ : طويل الجيد . وأعْيَنُ : عظيمُ العينين .
ورجلٌ أفوهُ : عظيم الفم طويل الأسنان ، وكذلك مَحَالَةٌ فَوْهاء ، إذا طالت
أسنانُها التى يَجْرى الرِّشاء بينها . ورجُلٌ أسْوَقُ : طويلُ السّاقين . ورجلٌ
أرْأَسُ ورُؤاسىٌّ ، إذا كان عظيمَ الرأس . وشُفاهِىٌّ ، إذا كان عظيم الشّفتين .
وأُيارىٌّ : عظيم الذّكرِ . وأُنافىٌّ : عظيم الأنف . وعُضادىٌّ : عظيم العَضُد .
وأُذانىٌّ : عظيم الأذنين ● وتقول : نعجةٌ أَذْناء ، وكَبْشٌ آذَنُ
● ورجلٌ لِحْيانىٌّ : عظيم اللّحْية . ورجل مُظَهَّرٌ : شديد الظَّهْر . ورجُلٌ
ظَهِرٌ : يشتكى ظَهْرَهُ ، ورجل مُصَدَّرٌ : شديد الصّدر . ومصدور : يشتكى
صدرَه ، ورجل مُوَجَّنٌ : عظيم الوَجَنات ● ورجل أسْتَهُ : عظيم ٥٤٦
الاسْت . وامرأةٌ سَتْهاء وسُتْهُم ● وإذا كان عظيمَ القدمين قيل شِرْداخُ
القدَمِ [1] . وإذا كان عظيم الذراعين قيل مشْبُوح الذّراعَين ● وتقول :
رجُلٌ مُبَطَّنٌ إذا كان خَمِيصَ البطْن . قال ذو الرُّمَّة :

رخيماتُ الكلام مُبطّناتٌ جواعِلُ فى البُرى قَصَباً خِدالا

ورجل بِطِينٌ : عظيم البطن . ورجل مبطون : يشتكى بطنَه . ورجُلٌ بَطِينٌ
لا يُهِمُّه إلّا بطنُه . ورجلٌ مِبْطانٌ ، إذا كان لا يزال ضخمَ البطْن من كثْرة
الأكل ● ويقال امرأةٌ معجَّزَةٌ ، أى ضخمة العَجيزَة . وامرأة
كرشاء : عظيمة البَطْن . وكَبْداء : عظيمة الوَسَط . وامرأة ثَدْياء : عظيمة
الثّديين ● وتقول : إذا رميت الصَّيْدَ أو غيره فأصبْتَ ظِلْفَه : قد ظَلَفتُه ،
فهو مَظْلوفٌ . وإذا أصَبْتَ القَلْبَ قلت قَلَبتُهُ ، فهو مَقْلوبٌ . وإذا أصبتَ

---

(١) فى ب : « وسرداخ دقيق القدم . ط : لا أعرف بالخاء معجمة ، وأرويه شرداح بالحاء . وبالجيم الستر الرقيق » . وحرف « ط » إشارة إلى النسخة .

٥٤٧ وتِينَهُ قلت وتَنْتُه ، فهو مَوْتُونٌ . وقد كلَيْتُه فهو مكْلِيٌّ ، إذا أصبتَ كُلْيَتَهُ . قال حُمَيْدٌ الأرْقطُ :

* مِن عَاقِ المَكْلِىّ والمَوْتونِ *

وإذا أصبت فُؤادَه قلت فأَدْتُه ، فهو مفؤود . وإذا أصبتَ كبدَه قلتَ كَبَدْتُه ، فهو مَكْبُودٌ . وإذا أصبتَ رئَتَهُ قلت رأَيتهُ فهو مَرْئِيٌّ . وإذا أصبتَ رأسَه قلت رأَسْتُه ، فهو مَرءوسٌ . وإذا أصبتَ نَسَاهُ قلت نَسَيْته ، فهو مَنْسِيٌّ • وإذا اشتكى الرَّجلُ نَسَاهُ قلتَ نَسِيَ يَنْسَى نَسًى ، [فهو نَسٍ[1]] • وإذا وقع الظَّبْيُ فى الحِبالةِ قلت : أمَيْدِيٌّ أم مرجولٌ ؟ أى أوقَعتْ يده فى الحِبالةِ أم رِجْلُهُ ؟ • وتقول : قد أَفَخْتُه ، إذا ضربتَ يافُوخَه . وقد ترقَيتُه ، إذا ضَربتَ تَرْقُوَتَه . وقد جَبَهْتُه ، إذا صككتَ جَبْهَتَهُ . وقد أَنفتُه ، إذا ضربْتَ أَنْفَهُ . وقد عضَدْتُهُ ، إذا ضربْتَ

٥٤٨ عَضُدَهُ أَعْضِدُهُ عَضْداً . وقد بَطَنْتُه أَبْطُنُه ، إذا ضربتَ بطْنه . قال الراجز :

إذا ضَرَبتَ مُوقَرًا فابْطُنْ له   فَوقَ قُصَيْرَاهُ ودُونَ الجُلَّهْ

وقد سَتَهتُهُ ، إذا ضربتَ اسْتَه • وتقول : قد اسْتَعانَ فلان ، إذا حَلق عانَتهُ . وكذلك اسْتَحدَّ . وزعموا أن بِشْرَ بن عَمرو بن مَرْثَدٍ ، حين قَتلَهُ الأسَدِيُّ قال له : « أَجِرْ لى سراويلى فإنى لم أَسْتعِن » ، أى لم أَحْلِق عانتى[2] • وتقولُ : قد عَصَوْتُه بالعصا ، إذا ضربْتَه بها . وقد سُطتُ الرَّجُلَ والدابةَ بالسَّوطِ ، إذا ضربتَه . قال الشّاعر[3] :

---

(١) التكملة من ب فقط .

(٢) زاد فى ب : « أجر ، أى أجعلها فى جوارك » .

(٣) هو الشماخ ، كما فى اللسان (سوط) .

فَصوّبتُه كأَنّهُ صَوْتُ غَيْبَةٍ على الأمعَزِ الضّاحى إذا سِيطَ أحضَرا

وقد هَرَوْتُه بالهِرَاوَةِ ، وقد سِفْتُه بالسَّيْفِ • وتقول : قد اكتنفوا ، أى اتَّخَذوا الكَنيف ، وهو الحَظِيرةُ من الشّجر . وقد كَنَفْتُ الإبلَ • وقد احتسَيْتُ حِسْياً ، وقد اثْتَمَدْتُ ثَمَداً • ويقال تعَجَّزْتُ البعير ، إذا ركبتَ عَجُزَهُ . وقد تقَفَّيتُ فلاناً ، إذا اتَّبعتَهُ من ورائه . • وتقول : قد استغْدَرَتْ ثَمَّ غُدُر ، أى صارت ثَمَّ غُدْرانٌ • وتقول : قد التَوَتِ المرأةُ لَوِيَّةً ، أى ادّخَرَتْ ذَخِيرَةً • وتقول : قد احْتَظَرُوا واستوْصَدوا : اتَّخذوا وَصيدة ، وهى تكون فى الجبال من حجارةٍ ، مثل الحُجْرَة تُتَّخذ للمال • وتقول : هذا بعير تَظَّعِنُه المرأةُ ، أى تركبه • وتقول : تَسَحَّنْتُ المالَ فرأيت سَحْناءةً حَسْنَةً • وتقول : إيتِ فلاناً فاسْتَعْرِف إليه حتّى يَعْرِفَكَ • وتقول : قد خَيَّلَتِ السَّماء للمَطَرِ ، والسَّماء مُخِيلةٌ للمطر . وما أَحْسَنَ مَخِيلتَها وخالَها ، أى خَلاقَتَها للمطر . وقوله : افعل ذاك على مَا خَيَّلَتْ ، أى على ماشَبَّهَتْ . وإنَّه لمُخِيلٌ للخيرِ ، أى خليقٌ له . وقد أَخَلْتُ فيه خَالًا من الخير وتخوّلتُ فيه خالًا . ووجدت أرْضاً مُتَخَيِّلَةً ، إذا بلغ نَبْتُها المَدَى وخرج زهرُها • وتقول : هو مسيل الماء ، والجَمْعُ أَمْسِلَةٌ ومُسُلٌ ومُسْلانٌ ومسائِل . ويقال للمَسيل مَسَلٌ • وتقول : وردت الماءَ وأنا مُلْتَاحٌ ، أى عطشانُ • وبعيرٌ مِلْوَاحٌ : سَرِيعُ العَطَشِ ، وكذلك الرّجل • وبعيرٌ غَلّانُ جاء فى معنى ظَمْآن • وتقول : لَقِينَا قَوْماً سَفْراً ، أى قَوْماً مُسافرين . ولقينا سافرَةً وسُفَّاراً • وتقول : قد رأى فلانٌ الشَّعْرَةَ ، إذا رأى الشَّيْبَ • وتقولُ : أُجِرَ فلانٌ خمسةً من ولَدِه ، أى ماتوا فصاروا أجْرَه • وتقول : فلانٌ خفيف الشَّفَةِ ، أى قليل السُّؤال . ويقال : لَهُ فى الناس شَفَةٌ حَسَنَةٌ ، أى ثناءٌ حَسَنٌ . ويقال : ما كَلّمْتُه ببِنْتِ شَفَةٍ ياهذا ،

٥٤٩

٥٥٠

أى كَلِمَةٍ. ويقالُ رجُلٌ مَشْفوه ، إذا كَثُرَ سؤال النَّاسِ إيّاه • ورجلٌ مثمُودٌ : يُكثِرُ غِشْيَانَ النِّساء • ويقال نَحْنُ نَشْفَهُ عليكَ المَرْتَع والماء ، أى نَشْغَلُه عليك، هو قَدْرنا لا فَضْلَ فيه • ويقال رجلٌ محجوجٌ . وقد حَجَّ بنو فلانٍ فلاناً ، إذا أطالوا الاختلاف إليه . قال المخبَّل :

وأشهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلولاً كثيرةً يحُجُّون سِبَّ الزِّبرقانِ المُزعْفرا

٥٥١ يقول : يُكْثِرون الاختلاف إليه . والسِّبّ : العمامة . وسِبُّ المرأة : خِمارُها وإنما سُمِّى الزِّبرقان لصُفرة عمامته ، وكان اسمه حُصيناً . وتقول للثَّوب إذا صَفرّتَه : زبرْقتُه • ويقال : بيَّضْتُ السِّقاءَ وَبيَّضْتُ الإناء ، أى ملأتُه • ويقال للحَدَّاد قَينٌ ، وما كان قَيْناً ولقد قانَ يَقينُ قِيانةً . ويقال : قِنْ إناءَك هذا عند القَيْن . قال أبو يوسف : أنشدنى أبو الغَمْر الكلابىُّ لرجلٍ من أهل الحجاز :

أَلاَ ليتَ شِعرى هل تَغيَّرَ بعدَنَا ظِباءٌ بذِى الخصَّاص نُجْلٌ عيونُها
ولى كبِدٌ مجروحةٌ قد بدا بِها صُدُوعُ الهوى لو كان قَيْنٌ يقينُها
وكيف يَقينُ القَيْنُ صَدْعاً فتشتفِى به كبِدٌ بثَّ الجرُوحَ أنينُها
إذا قَسَتِ الأكباد لانَتْ وقد أتى عليها ، ولا كُفرانَ لِلّه ، لينُها

• وتقول : ما كانت الناقة والشاةُ صَفِيًّا ، أى غزيرةً ، ولقَدْ صَفَتْ تصْفُو • وتقول خُطِئَ عنك السُّوء ، أى يُدفع عنك السوء • ويقال : قد تجشَّمت الأمْر ، إذا تكلّفته على مشقّة . وقد تجسَّمتُه إذا ركبتَ جَسِيمَهُ ومُعْظمه ، وكذلك تجسَّمت الرَّمْل والجَبَلَ ، أى ركبت أعظَمَهُ . ٥٥٢

• وتقول : هذا رجلٌ لا واحِدَ له ، كما تقول : نسِيجُ وحْدِه

● وتقول : كانت ضُمْنةُ فلانٍ أربعةَ أشْهُرٍ ، أى مَرضُه ● [وتقول : قد آسيتُه بمالى ، أى جعلته إسوتى فيه (1)] . وتقول : لا تأْتَس بمن ليس لك بإسْوَةٍ ، ولا تقْتَدِ بمن ليس لك بقِدْوَةٍ ● وقد آخذتهُ بذنبه . وقد آمرْتهُ فى أمرى . وقد آخَيْته . وقد آجرته غلامى . وقد آزَرْتُه على الأمر ، أى أعنتْه وقوّيته . ومنه قوله : (أُشْدُدْ بِهِ أَزْرِى) ● وقد آتيْتُه على ذلك الأمر ، ولا تقل واتيتْه ● وقد آكَلْتُه ، إذا أكلْتَ معه ؛ ولا تقل واكَلْتُه ● وقد آزَيْتُه ، إذا حاذَيْته ، ولا تقول وازيْتُه ● وتقول : قد ائتمر بخير . وقد ائتجر عليه . وقد ائتزر بإزاره . وقد ائتسَى به ● وتقول : لقيتُه على أوفَازٍ ، أى عجَلَةٍ ، واحِدُها وَفَزٌ . ولقيتُه على أَوْفاضٍ مِثْلها ● وتقول : فلانٌ طيّبُ الكَسْب وطيّبَ المكْسبَةِ ● وتقول : أَذهِبْ مَذِمَّتَهُم بِشىء ، أى أطعِمْهم شيئاً فإن لهم عليك حَقّاً . ومَذَمَّتهم لُغَةٌ ● وتقول : رضِيَ فلانٌ بمَقْصَرٍ مما كان يحاول ، أى بدون ما كان يطلب ● وتقول : هؤلاء قومٌ ضَعَفَةٌ ● وتقول : هؤلاء أجمالٌ مقاييدُ ، أى مقيَّداتٌ ● وتقول : قد يَتِم الصبىُّ يَيْتَم يُتماً . وهـذه امرأةٌ موتِمٌ لها أيتامٌ . واليُتْمُ فى النَّاس من قِبَل الأب ، وفى البهائم من قِبَل الأمّ ● والبَدَدَ فى الناس : تباعُدُ ما بين الفَخِذين من كثرة لحمهما ، وفى ذوات الأربع فى اليدين ● وتقول : قد خزِيَ الرجُل يخزَى خِزْياً ، إذا وقَعَ فى بلِيَّةٍ . وقد خزِيَ يخْزَى خَزايةً ، إذا استحيا . وقد خزَاهُ يَخْزُوه خزْواً ، إذا ساسَه وقهرَه . وقال ذو الإصبع :

٥٥٣

لاهِ ابنُ عَمّكَ لا أفْضَلْتَ فى حَسَبٍ عنّى ولا أنت ديّانى فتخزونى

أى ولا أنت مالِكُ أمرى فتسوسُنى . وقال لبيد :

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

غَيْرَ أن لا تَكْذِبَنْها فى التُّقى ... واخْزُها بالبِرِّ للهِ الأَجَلّْ

من الجلالة ● وتقول : فلانٌ مجْدودٌ فى كذا وكذا ، وفلانٌ محظوظٌ وفلانٌ جَدٌّ حَظٌّ ، وفلانٌ جَدِيٌّ حَظِيٌّ ، وفلانٌ جَدِيدٌ حَظِيظٌ ، إذا كان له جَدٌّ ● وتقول : هذا رجُلٌ نَصَفٌ وقومٌ أنصافٌ ونَصَفون ، وامرأةٌ نَصَفٌ ونساءٌ أنصافٌ ● وتقول : قد استَسْعَلَتِ المرأةُ ، أى صارت سِعْلاةً ● وقد استَنْوَقَ الجملُ ، أى صار ناقة ● وقد اسْتَنْسَرَ البَغاثُ ، أى صار نسراً . ومثلٌ من الأمثال : « إنَّ البغاثَ بأرضِنا يَسْتَنْسِرُ » ، أى إنّ الضعيف يصير قويًّا . والبَغَاثُ : طائرٌ أبغَثُ إلى الغُبْرَة ، دُوَيْنَ الرَّخَمَةِ ، بطىء الطَّيَران . قال يُونس : فَمن جعل البَغاثَ واحداً فجمعه بغثان . ومن قال لِلذَّكَر والأنثى [1] بَغَاثَةٌ فالجمعُ بَغاثٌ ، مثل نعامٍ ونعامةٍ — يكون النَّعامُ الذَّكَرَ والأنثى — وطَغامٍ وطغامةٍ ● وقد استَتْيَسَت الشاةُ : صارت تَيْساً ● وتقول : هـذه امرأةٌ حَصانٌ وحاصِنٌ . وقد حَصُنَتْ تَحْصُنُ حُصْناً . وهى العفيفة . قال الشاعر :

٥٥٤

الحُصْنُ أدنى لو تأَيَّيْتِهِ ... مِنْ حَثْيِكِ التُّربَ عَلَى الرّاكِب

٥٥٥ وكذلك امرأةٌ مُحْصِنَةٌ إذا أَحْصَنَتْ فرْجَها . وامرأةٌ مُحْصَنَةٌ كذلك ، إذا أحصنها زوجُها ● وواحد القصْباء قَصَبَةٌ ، وواحد الطَّرفاء طَرَفَةٌ ، وواحد الحَلْفاء حَلَفَةٌ ، عن أبي زيد . والأصمعىُّ يقولُ حِلْفَةً . وواحِدُ الشَّجْراءِ شجَرَةٌ ● وتقولُ مِفْتَحٌ ومِفْتَاح ، ومفاتيحُ جمع مِفتاح ،

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل

ومفاتح جَمْعُ مِفْتَح ● ويقال : هى عجيزَة المرأة . ويقال هى ضَخْمَةُ العجيزة ، [ولا يقال للرجُل : هو ضخم العجيزة (١)] . والعَجُزُ يقال لهما جميعاً ● ويقـال بنو فلان يَشْهَدُون أحياناً و يتغَايَبُون أحيـاناً .

● ويقال : لفلانةَ بنتٌ قد تَفَتَّتْ ، أى قد تَشَبَّهَت بالفتيات ، وهى أصغرهُنّ ● وقد قُنِيَتْ ، أى مُنِعَتْ من اللّعب مع الصِّبيان والعَدْوِ وسُتِرَت فى البيت ● وتقول : قد اقتدَرْنا ، إذا طبخوا فى قِدرٍ . وتقول : أتقتدرون أم تشتوون ● ويقال : قد انطبَخَ اللّحم ، وقد اطَّبَخ القوم ، وقد يكون الاطِّباخُ اشتواءً واقتداراً . وتقول : اقتدرُوا لنا . وتقول : هذه خُبْزَةٌ جَيّدةُ الطَّبْخ ، وآجُرّةٌ جَيّدةُ الطّبخ . قال العجّاج : ٥٥٦

تَاللهِ لولا أنْ يَحُش الطُّبَّخُ ... بِيَ الجحيمَ حين لا مُسْتَصْرخُ

ويقال : اطْبُخوا لنا قُرْصاً . ويقال هذا مُطَّبَخُ القَوْمِ ، وهذا مُشْتَوَاهم .

● والسِّقاء يكون للّبن والماء ، والجَمْعُ القليلُ أسْقِيَةٌ والـكثيرُ أسَاقٍ . والوَطْبُ لِلّبَن خاصّـة ، والنِّحْىُ للسَّمْن ، فإذا جعل فى نِحى السَّمن الرُّبُّ فهو الحَمِيتُ . و إنّما سُمّىَ حَميتاً لأنّهُ مُـتّن بالرُّبّ . قال رُؤبة :

* حـتّى يَبُوخَ الغضَبُ الحَميتُ *

أى الشديد ، أى ينكسر ويسكن ● ويقال لجلد الرضيع الذى يجعَل فيه اللبن شَـكْوَةٌ ، ولجلد الفَطِيم بَدْرَةٌ . والوَطْبُ : جلْدُ الجذَعِ فما فَوْقَهُ

● ويقال لِمثْل الشَّـكْوَةِ ممّا يكون فيه السَّمن عُـكّةٌ ، ولِمثْل البَدْرَةِ المِسادُ

● وتقول : قد وَغِر صَدْرُه عَلَىّ يَوْغَرُ ، وفى صدره عَلَىّ وَغْرٌ ، وهو واغِرٌ ، وهو واغِرُ الصّدْر علىّ . وقولهم أوغَرَ فلانٌ صَدْرَ فلانٍ على فلانٍ ، أى أحماهُ من ٥٥٧

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل

الغَيْظِ وأوْقَدَهُ . والوَغْرَةُ : شِدَّةُ توقُّدِ الحرّ ● وتقول : خرجتُ أتَرَمَّى ، إذا جَعَلْتَ تَرْمِى فى الأغراض وفى أصول الشجر . وخرجت أرتمى ، إذا رميت القَنَص ● وتقول : هذه مَمْدَرَةٌ للموضع الذى يؤخذ منه المدرُ فتُمْدَر به الحياض ، أى يُسَدّ به خَصاص ما بين حِجارَته ● ويقال : وجدت بنى فلانٍ مُثَافِلينَ ، أى يأكلون الثُّفْل ، وهو الحَبُّ ، وذلك إذا لم يكن لهم لَبَنٌ ، وذلك أشدُّ ما يكونُ حالُ البَدَوىّ ● وتقول : حَلَبَ الدّهرَ أشْطُرَهُ ، أى ضُروبَه ، أى مرّ به خَيرٌ وشرٌّ . وللناقة شَطْرانِ قادِمانِ وآخِرَان ، فكُلُّ خِلْفَيْنِ شَطرٌ ● ويقال قد شَطَّر بناقَتهِ ، إذا صَرّ خِلْفَيْنِ وترك خِلفين ، فإذا صَرّ خِلفاً واحداً قيل خلَّف بها ، [فإذا صرّ ثلاثة أخلافٍ قيل ثلّثَ بها ، فإذا صرّها كلّها قيل أجمع بها[1]] وأكْمَشَ بها . وتقول : شَطَرْتُ ناقتى وشاتى ، أى حَلَبْتُ [شطراً وتركتُ شطراً . وقد شاطرت طَلِيّ ، أى احتلبت شطراً[2]] . أو صَرَرْتُه وتركت الشّطر الآخر ● والطَّلِيُّ : الصّغير من أولاد الغنم ، يُشَدّ رِجلُهُ بخيطٍ إلى وتدٍ أيّاماً . ويقال للخيطِ الذى يُشَدّ به طِلاء[3] وَجَمْعُ طَلِيّ طُلْيانٌ . وقد طَلَيْتُه أطليه . وحكى الفرّاء : طَلَيتُه وطَلَوْتُه ● ويقال : جاءوا أشتاتاً ، أى متفرقين ، واحِدُهُم شَتٌّ . وحكى لنا أبو عمرو عن بعض الأعراب : الحمد لله الذى جَمَعَنا من شَتٍّ ● ويقال هو أُدْحِيُّ النّعامَةِ ، لموضع بيضها ، وهو أُفْعُولٌ من دَحَوْت ؛ لأنّ النعامةَ تَدْحُوهُ برجلها ثم تَبيض فيه ● وهو أُفْحُوصُ القَطاةِ ، وَهو عُشُّ الطّائرِ والعصفورِ ، الذى يَجْمعه من العيدان وغيرِها فيبيض فيه . وَقد عشّشَ الطّائر ، إذا اتّخذ عُشًّا .

٥٥٨

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

(٢) التكملة من ب ، حـ ، ل .

(٣) ب فقط : « طلى » وهو صحيح بالفتح .

والوَكْرُ فى الجبل . قال: وسمعت أبا عمرٍو يقول : الوَكْرُ العُشُّ حيثما كان ، فى جبلٍ أو شجرةٍ ● والوُكْنَةَ وَالأُكْنَةُ ، وجمعُها أُكُناتٌ وَوُكُناتٌ. وَالمَوَاكِن واحِدُها مَوْكِنٌ : مواقِعُ الطَّيْرِ حيثما وقعت . وَأنشدنا لامرئِ القيس :

وَقد أَغْتدِى والطَّيْرُ فى وُكُناتِها   بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ

وقال عَمرو بن شَأْسٍ ، وَذكر نساءً : ٥٥٩

* واكنات على الخَمْلِ[1] *

أى جالسات ● وَحَكى : نَفرَ القومُ فى الأمْرِ يَنْفِرُون وينْفُرون نُفُوراً . وَجاءتْ نَفْرَةُ بَنِى فُلانٍ وَنَفِيرُهُم ، أى جماعتهم والذين ينْفِرون فى الأمْرِ . وَنَفَرتِ الدابّه تَنْفِرُ نِفاراً وُنفوراً . وَنَفَر الحاجُّ نَفْراً . قال : وَأنشدنا :

إنَّ لها فَوارِساً وَفَرَطَا   وَنَفْرَةَ الحَىّ وَمَرْعًى وَسَطا

* يَحْمُونَها من أن تُسَامَ الشَّطَطا *

● وَيقال : هو يَوْمُ النَّحْرِ وَيومُ القَرّ للذى يليه ؛ لأنّ الناس يَقِرُّون فى منازلهم . وَاليوم الذى يليه يوم النَّفْر ، يقالُ يومُ النَّفْر ، وَيومُ النَّفَرِ ، وَيَوْمُ النُّفُورِ . قال : وَأنشدنا الفرّاء :

وَهل يأثِمَنّى اللهُ فى أنْ ذَكَرْتُها   وَعلّلْتُ أصحابِى بها ليلة النَّفْرِ[2]

---

(١) البيت بتمامه كما فى ب واللسان (وكن) :

ومن ظعن كالدوم أشرف فوقها   ظبـاء السلى واكنات على الخمـل

(٢) بعده فى ب : « ط : يؤثمنى . ك : يأثمنى الله » بضم الثاء فى الأخيرة . ويبدو أن « ط » و « ك » إشارة إلى بعض النسخ .

● وَأيّام التشريق ثلاثة أيّامٍ بعدَ النّحر ؛ لأنّ اللحم يُشَرَّق فيها ، أى يُشَرَّرُ
٥٦٠ فى الشمسِ . وَسُمّيت أيّامَ التّشريق ، لأنّهم كانوا يقولون فى الجاهليّة : « أَشرِقْ ثَبيرُ ، كيما نُغيرُ » . الإغارة : الدَّفْعُ ، أى نَدفع للنَّفْر ● وَ يقال : هو نِصَاب السّكّين وَالمُدْيَة . وَهى جزأةُ الإشفَى . [وَالإشفَى : ما كان للأساقى وَالقِرَب وَالمزادِ وَأشباهِها[1]] ، وَالمِخْصَف للنّعال ● وَيقال ابتَردتُ بالماء ، أى صببتُ عَلَيّ ماءً بارداً . وَاقترَرْتُ به . وَقد استَحَمْتُ به ، إذا صبَبْتَ عليك ماءً حارًّا ● وَتقولُ : وَلدَتْ فلانَةُ ثلاثة بَنِينَ على ساقٍ وَاحدة ، أى بعضهم على إثْر بعضٍ ، ليس بينهم جاريَةٌ . وَوَلَدَتْ ثلاثةَ بَنِينَ على غِرارٍ وَاحد ، وَرمَيْتُ بثلاثةِ أسْهُمٍ على غِرارٍ وَاحدٍ ، أى على مجرًى واحدٍ ● وَتقولُ : فى عَقْلِ فُلانٍ صَابَةٌ ، أى كأنّه مجْنُونٌ ● وَتقول قد سَنّ عليه دِرْعهُ ، ولا يقال شنّ . وَكلّ صَبٍّ سَهْلٍ فهُوَ سَنٌّ . وَكذلك سَنّ الماءَ على وَجهه . وَيقال شَنّ الماءَ على شَرَابِه ، إذا صَبّهُ عليه صَبًّا متفرّقاً فى نواحيه . وَقد شَنّ عليهم الغارةَ إذا فرّقها ● وَيقال : نَثَل دِرْعَهُ ، إذا ألقاها عنه ، وَلا يقال نَثَرها . وَيقال للدّرع نَثْلَةٌ وَنَثْرةٌ ، [أى لطيفةٌ[2]]
٥٦١ ● وَتقول : هذا رجل مُدْنِفٌ ومُدْنَفٌ ، وَدَنِفٌ وَدَنَفٌ ● وتقول : قد علِمْتُ أنّ فلاناً خارجٌ ، بمنزلة عَلِمْتُ . قال الشاعرُ ، قال أبو يوسف : أنشده الأصمعيُّ ، وَأنشدَناه الأحمرُ :

تَعَلّمْ أنّه لا طَيرَ إلاّ ... على مُتَطَيّرٍ وَهى الثُّبُورُ
بَلَى شىءٌ يوافقُ بعضَ شىءٍ ... أحايِيناً وَباطلُهُ كثيرُ

---

(١) التكملة من ب ، ج ، ل .

(٢) الزيادة من ب ، ج ، ل .

وَمَن يُنْزَحْ به لا بُدَّ يوماً يجيءُ به نَعِيٌّ أو بَشِيرُ(١)

فإذا قال اعلَمْ أنّ زيداً خارجٌ ، قلت : قد علِمْتُ . وَ إذا قال لك تَعَلَّمْ أنَّ زيداً خارجٌ لم تَقُل قد تَعَلَّمْت ● وتقول : هو لِزْقه ولِصْقُه ولِسْقُه ، وهو لِزيقه وَلصِيقُه وَلَسِيقُه ● وَالرَّيْطَةُ : كلُّ مُلاءةٍ لم تكن لِفْقَيْنِ ، ولا تكون الحُلَّةُ إلاّ ثوبين ● وتقول : ما هَدَّه كذا وكذا ، أي ما كسره . وما هادَهُ كذا وكذا ، أي ما حَرّكه . وما يَهِيدُهُ . ولا يُنْطَقُ بـ « هيد » إلاّ بحرفِ جَحْدٍ ● ويقال هذه حَيَّة لا تُطْنى ، يقول : لا يعيش صاحبها ، تقتلُ من ساعتها ● وتقول : ظلّ يُديرُه عن كذا وكذا ، وظلّ يُلِيصُه ويُلاوِصُه بمعنى واحدٍ ● والزُّهْمَةُ : الرّيح المُنتنة . والزُّهْم : الشَّحْمُ . قال أبو النَّجْم : ٥٦٢

* يَذْكُرُ زُهْمَ الكَفَلِ المشْروحا *

والزَّهِمُ : السَّمين . قال زُهيرٌ :

القائد الخيلَ مَنْكوباً دوابرُها منها الشَّنُونُ ومنها الزّاهِقُ الزَّهِمُ

● وتقول : هذه إبلٌ مُدْفأةٌ ، إذا كانت كثيرةَ الأوبار . قال الشَّمّاخُ :

وكيف يُضِيعُ صاحِبُ مُدْفَآتٍ على أثْبَاجِهِنّ من الصَّقيعِ

وهذه إبلٌ مُدْفِئةٌ ، أي كثيرة ، مَنْ نام وَسْطها دِفْءٌ من أنفاسها . ● وتقول : هذا يومٌ قَرٌّ وليلة قَرّةٌ ، إذا كانا باردَيْن . والقُرُّ والقِرَّة البَرْدُ .

---

(١) كتب إزاءه في هامش ب : « ذكروا أن النابغة الذبياني خرج مع زبان بن سيار للغزو ، فرأى جرادة فقال : جرادة تجرد ذات ألوان . فانصرف متطيراً ومضى زبان فغنم وسلم . فلما قفل قال شعراً فيه هذه الأبيات » .

تقول : يَوْمٌ ذو قُرٍّ وذو قِرَّةٍ • وتقول : لا أخالك بِفُلانٍ ، أى ليس هو لك بأخٍ • وتقول : ماله فَصاحَةٌ ولا فَقاهةٌ[1] . وتقول : بينهم نِزَاعَةٌ ، أى خصومةٌ فى حَقٍّ • وتقول : تعامَسَ علىَّ فلانٌ ، أى تعامَى فتركنى فى شُبْهَةٍ من أمْرِهِ . والأمرُ العَماسُ : الأمرُ المُظْلِمِ الذى لا يُدْرى كيف يؤتى له . ومنه : جاءَ بأمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ ، أى مُظْلِمَةٍ مَلْوِيَّةٍ عن جهتها • ويقال : ما أثْبتَ غَدَرَهُ ، أى ما أثبته عند الغَدَرِ ، والغَدَرُ : الجِحَرَةُ واللخاقِيقُ من الأرض المتعادية . يقال ذلك للفرس وللرَّجُل ، إذا كان لسانُه يثبتُ فى موضع الزَّلَل والخُصومة • وتقول : قد زَنَى الرَّجلُ وعَهَرَ ، فهذا يكون بالأَمَةِ والحُرَّةِ . ويقال فى الأمة خاصَّةً : قد ساعاها ، ولا تكون المُسَاعَاة إلاَّ فى الإماء . وفى الحديث : « إماءٌ ساعَينَ فى الجاهليَّة » . و « أُتِىَ عُمَرُ بِرَجُلٍ ساعى أَمَةً » • وتقول : هذه شجرةٌ شاكَةٌ ، إذا كانت كثيرةَ الشَّوْك . وأرضٌ شاكَةٌ : كثيرة الشَّوك ومُشْوِكَةٌ فيها السِّحاءُ والقتادُ والهَرَاس • ويقال : رجلٌ نالٌ ، إذا كان كثير النَّوال ورجلانِ نالانِ وقومٌ أنْوال • ورجُلٌ مالٌ : كثير المال • ورجلٌ صاتٌ شديد الصوت فى معنى صيِّتٍ . قال الأسدىّ[2] :

كأننى فَوْقَ أقَبَّ سَهْوَقٍ جَأْبٍ إذا عَشَّر صَاتِ الإرْنَانْ

• ويومٌ طانٌ : كثيرُ الطِّين • ورجلٌ خالٌ : ذو خُيَلاءَ • وكبْشٌ صَافٌ : كثير الصُّوف • ورجلٌ فالُ الفِراسة ، أى مخطئُ الفِراسة • ورجلٌ داءٌ : به الدَّاءُ . وقد دِئْتَ يا رَجُل تَدَاءُ دَاءً • وبئرٌ ماهَةٌ : كثيرة الماء • ورجل خَالُ مالٍ وخائِلُ مالٍ ، إذا كان حسنَ القيام على

٥٦٣ ٥٦٤

(١) فى الأصل فقط : « فهاهة » .
(٢) ب : « قال النظار الأسدى » .

ماله يُصْلحه ● ورجلٌ هاعٌ لاعٌ ، أى جَزُوع ضَجِرٌ . وقد لِعْتُ أَلاعُ ، وهِعْتُ أَهاعُ . وقال الطرِمّاح :

أنا ابنُ حُماةِ المَجْدِ من آلِ مالكٍ إذا جَعلَتْ خُورُ الرِّجال تَهِيعُ

● وجُرُفٌ هارٌ ، أى مُنْهارٌ ● الأصمعىّ : دَعاهُم الجَفَلَى ، أى دعاهم جماعَتَهم . ولم يَعْرِف الأَجْفَلَى . وأنشد لطرفة :

نحْنُ فى المَشْتاةِ نَدْعو الجَفَلَى لاترى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ

والانْتقارُ : أن يَخُصّ بِدَعْوَتِه . يقال دعاهُم النَّقَرَى . ومنه انْجفَل القَوْمُ أى انقَلعُوا كُلُّهم فمضَوْا . والجَفْلُ من السحاب سُمِّىَ جَفْلاً لأنّه فَرَّغَ ماءه ثم انْجَفَل . قال : ومنه قولُ العَرَب فيما يُحْكى عن أَلسُنِ البهائم ، قالوا : قالت الضائنةُ : « أُولَدُ رُخالاً ، وأُجَزُّ جُفالاً ، وأُحْلَبُ كُثَباً ثِقالاً ، ولم تر مِثلى مالا » قال : قوله جُفالاً ، يقول أُجَزُّ بمرّةٍ . وذلك أنّ الضائنة إذا جُزّت فليس يَسْقط من صوفها إلى الأرض شىءٌ حتى تُجَزَّ كلها . والكُثَبُ : جمعُ كُثْبَةٍ ، وهى قَدْرُ حَلْبَةٍ . وكلُّ ما انصبَّ فى شىءٍ فقد انكَثَبَ فيه . ومنه سُمِّى الكثيبُ من الرّملِ ؛ لأنّه انصبّ فى مكانٍ فاجتمع فيه . قال الراجز : ٥٦٥

برّحَ بالعينَين خَطّابُ الكُثَبْ يقُولُ إنّى خاطِبٌ وقد كَذَبْ

* وإنما يخْطُبُ عُسًّا من حَلَبْ *

يعنى الرّجل يأتى بعلّة الخِطْبة وإنما يريد القِرَى ● ويقال : هذا ثوبٌ سُخامُ المسّ ، إذا كان ليِّناً مثلَ الخَزّ . وريشٌ سُخامٌ ، أى ليِّنُ المَسِّ رقيقٌ . وقُطْنٌ سُخَامٌ ، وليس هو من السَّواد . قال جَنْدَلٌ : ٥٦٦

كأنّهُ بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ قُطْنٌ سُخَامٌ بأيادِى غُزَّلِ

• والخَلاَ : الرُّطْبُ ، الواحدة خَلاةٌ . وقد خَليْتُ فرسى و بعيرى أخْليه خَلياً . والمِخْلى : مَا يُخْلَى به الخَلا ، وهو المِنْجَلُ ، وما يُخلَى فيه سمّى المِخْلاة . والحشيش : اليابس . ولا يقال له وهو رَطْبٌ حَشيشٌ . وُيقال : قد أَلْقَتِ النّاقةُ ولَدًا لها حشيشاً ، إذا يَبِسَ فى بَطْنِها • و يقال : لُمْعَةٌ قد أحَشَّتْ ، أى قد أمكنَتْ لأنْ تحَشَّ ؛ وذلك إذا يَبِسَتْ . واللمْعَةُ من الحَلِيّ ، وهو المَوْضِع الذى يكثر فيه الحَلِيُّ ، ولا يقال لها لُمعةٌ حتى تَبْيَضَّ . يقال هذه بلادٌ قد ألْمَعَتْ ، وهى مُلْمِعَةٌ . والحُشّاش: الذين يَحتشُّون. والمُختَلُون والخالُونَ الذين يَخْتَلُون الخلا و يَخلُونه • يقال أرض مُسْبِطَةٌ : كثيرة السَّبَطِ ، وهو نَبْتٌ . وأرضٌ مُنْصِيَةٌ : كثيرة النَصِىِّ . وأرضٌ مُبْهِمَةٌ : كثيرةُ البُهْمَى . وأرضٌ مُعْشِبَةٌ وعَشِبَةٌ : كثيرة العُشْبِ . وأرضٌ مُبقِلةٌ : كثيرة البَقْلِ . ٥٦٧

باب[1]

وتقول : تلك فعلَتْ ذاك ، وتيك فَعلَتْ ذاك ، وتالك فَعلَتْ ذاك ، وتَلكَ لُغَةٌ رديّةٌ . ولا تَقُل ذيك . وتقول : ذلك فعَل ذاك ، وذاكَ فَعَل ذاك ، واللام فى ذلك زائدةٌ . وفى الاثنين ذانك وذانّك ، والجميع أولئك وأُلاك وألالكَ . قال الشاعرُ :

أُلالِكَ قَوْمٌ لم يَكونوا أُشابَةً ... وهل يَعِظُ الضِّليلَ إلّا أُلالِكا[2]

وللمرأتين تانك وتانّك ، والجمع مثل جمع المذكّر .

• ويقال : قد خَبَتِ النار ، إذا سَكَن لَهبُها . وقد كَبَتْ ، إذا غطّاها الرّماد والجمْرُ تحتَه . وقد هَمَدَتْ ، إذا طَفِئَت [ولم يبقَ منها شىءٌ البتّةَ[3]]

• وتقولُ : فلانٌ بَدَوِىٌّ وفلانٌ حَضَرِىٌّ . ويقال : على الماء حاضِرٌ ،

---

(١) العنوان من سائر النسخ .

(٢) ب ، ج ، ل : « ألا لك قومى » .

(٣) التكملة من ب ، ج ، ل .

وهؤلاء قومٌ حُضَّارٌ ، إذا حضروا المياه ● وتقول : نحن ننتظر سُفَّارَنَا وسَافِرَتنا وسَفْرَنَا ، ونحن ننتظر مَيَّارَتَنَا ومُيَّارَنا ● وتقول : هؤلاء قَوْمٌ ٥٦٨ ناجعَةٌ ومُنْتَجِعُون ، وقد نَجَعُوا في معنى انتجعوا ● وتقول : نَضَحت القِرْبَةُ والدّلوُ والوَطْبُ . وقد نَتَح النِّحْيُ ورَشَحَ ومَتَّ . والنِّحيُ : ما يكون فيه السَّمْن ● وتقول قد أفْصَى عنك الحَرُّ ، أى خَرَجَ ، ولا يقال أفْصَى البَرْدُ ● ويقال : لقيتُه مُغَيْرِبانَ الشَّمسِ ، ومُغَيْرِباتِ الشمسِ ● ولقيته عُشَيْشِيةً وعُشَيْشِيَاتٍ وعُشَيْشِيانَاتٍ وعُشَيَّانات ● وتقول: أتيته على رِيقِ نَفْسى ، وأتيتُه رَيِّقاً ، أى لم أطعم شيئاً ● وتقول : ما أحْسَن ملأَ بنى فلانٍ ، أى أخلاقهُمْ وعِشْرَتَهُم . وقال النبيّ صلّى الله عليه وسلم لأصحابه ؛ حين ضَرَبُوا الأعْرَابىّ : « أحْسِنُوا أمْلاءَكُم » . وقال الجُهَنىُّ :

تنادَوْا يالَ بُهْثَةَ إذْ رأونا فقُلْنـــا أحْسِنِى مَــلَأً جُهَيْنَا

● وتقول : هذا رجُلٌ صَيِّرٌ شَيِّرٌ : حَسَنُ الصُّورَةِ والشَّارَةِ . وتقول : قد أشار إليه بيده وشوَّرَ إليه بِيَدِه .

باب
[ما يتكلّم فيه بالجحد[1]]

● يقال ماله صامِتٌ ولا ناطِقٌ . فالصّامت : الذهَبُ والفضّة . والنَّاطِقُ : ٥٦٩ الـكَبِدُ ؛ يعنى الإبل والغَنَم والخيْل ● وتقول : ما لَهُ دارٌ ولا عَقارٌ . فالعَقارُ من النَّخْلِ . ويقال أيضاً : فى البيت عَقَارٌ حَسَنٌ ؛ أى مَتَاعٌ وأداةٌ ● ويقال : ما له حَانَةٌ ولا آنَةٌ ؛ أى ناقة ولا شاةٌ ● وما له ثاغِيةٌ ولا

(١) التكملة من ب ، جـ ، ل .

راغيةٌ ● ويقال : أتيتُه فما أثْغَى ولا أرْغَى ؛ أى ما أعطانى إبلًا ولا غَنَماً ● ويقال : ما له دقيقةٌ ولا جليلةٌ ؛ معناه ما لَهُ ناقَةٌ ولا شاةٌ ● قال أبو يوسُف : وحكى لى ابنُ الأعرابىّ : أتيتُ فلاناً فما أجَلّنى ولا أحْشَانى ؛ أى ما أعطانى جليلةً ولا حاشِيَةً . والحواشى : صغار الإبل ● وما لَهُ زَرْعٌ ولا ضَرعٌ ● وما له هاربٌ ولا قاربٌ ؛ أى صادرٌ عن الماء ولا واردٌ ● وما له أَقَذُّ ولا مَرِيشٌ . والأقَذُّ : السَّهْمُ الذى لا قُذَذَ عليه . والمَرِيشُ الذى عليه الريش ● وما له هِلَّعٌ ولا هِلّعَةٌ ؛ أى جَدْىٌ ولا عَنَاقٌ ●وما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ ؛ أى كثيرٌ ولا قليلٌ ؛ عن الأصمعى . وقال غير الأصمعىّ :

٥٧٠ السَّبَدُ من الشَعَرِ ؛ واللّبَدُ من الصُّوفِ . ويقال قد سَبَّدَ الفَرْخُ ؛ إذا ظهر ريشُه . وقد سَبَّد رأسه بعد الحَلْقِ ● وما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ ؛ أى قليل ولا كثير ● وما له هُبَعٌ ولا رُبَعٌ . والهُبعُ : ما نُتِـجَ فى الصَّيف . والرُّبَعُ : ما نُتِجَ فى الرَّبيع. قال الأصمعىُّ : وسألت جَبْرَ بنَ حبيبٍ : لم سُمّىَ الهُبَع هُبَعاً ؟ فقال : لأنَّ الرِّباعَ تُنْتَجُ فى رِبْعِيَّـةِ النِّتاج ، أى أوّلِه ، ويُنْتَجُ الهُبَع فى الصَّيفيَّة ، فإذا ماشى الرِّباع أبْطَرَتْهُ ذَرْعَه ، لأنَّها أقوى منهُ فهبَعَ ، أى استعان بعُنُقهِ فى مَشْيه . وقوله : أبْطَرَتْه ذَرْعه ، أى كلفتْه أكثرَ من طَوْقِه ● وما لَه سارِحَةٌ ولا رائِحَةٌ . فالسَّارِحَةُ : المتوجِّهةُ إلى الرَّعْى . والرَّائِحةُ : التى تروحُ بالعَشِىّ إلى مُراحِها ● وما له إمَّرٌ ولا إمَّرَةٌ . والإمَّرُ : الصَّغير من ولد الضَّأْن ● وما لَهُ عافِطَةٌ ولا نافِطَةٌ . قال الأصمعىّ : العافِطَةُ : الضائِنَةُ . والنَّافطَةُ : الماعزة . وقال غيرُه من الأعراب : العافِطَةُ الماعِزَةُ إذا عَطَسَتْ ● وما له عاوٍ ولا نابِح ● وما له قَدٌّ ولا قِحْفٌ . فالقَدُّ :

٥٧١ جِلْدُ السَّخْلة ، والجمع القليل أَقُدٌّ والكثيرُ القِداد . والقِحْفُ : كِسْرَةُ القَدَح ● وما له ناطِـحٌ ولا خابِطٌ . فالنَّاطح : الكبش والتَّيْسُ والعَنزُ . والخابط : البعير .

باب
مالا يُتكلم فيه إلا بجَحْدٍ

• قال الأصمعىّ : يقال جاءت وما عليها خَرْبَصِيصَةٌ ، أى شىءٌ من الحَلْى . وكذلك هَلْبَسِيسَةٌ • ويقال : ما فى النِّحْىِ عَبَقَةٌ ، أى شىءٌ من سَمْنٍ • وما بالبعيرِ هُنانَةٌ ومابه صُهارَةٌ ، أى ما به طِرْقٌ • ويقال مابه وَذْيَةٌ ولا ظَبْظَابٌ ، أى ما به وجَعٌ ولا عَيْبٌ . قال الراجز :

* بُنَيَّتِى لَيْسَ بِها ظَبْظَابُ *

٥٧٢ • ويقال : ما به شَقَذٌ ولا نَقَذٌ ، وما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، أى ما به حَراكٌ . وَما به نَوِيصٌ ، أى ما به قُوَّةٌ ، وَما به نَطِيشٌ ، أى حَرَاكٌ • وَيقال ما به شَوْكَةٌ وَلا ذُبَّاحٌ . وَالذُّبّاحُ : شقوق تكون فى باطن الأصابع فى الرِّجل • وَيقال ما بالبعير كَدَمَةٌ ، إذا لم يكن به أُثْرَةٌ وَلا وَسْمٌ . وَالأُثْرَةُ : أن يُسْحَى باطنُ الخُفّ بحديدة • وَيقال :ما عليه طَحْرَةٌ ، إذا كان عارياً . وَما بقيت على الإبلِ طَحْرَةٌ ، إذا سقطتْ أوبارُها • وَما عليه قِرْطَعْبَةٌ وَما عليه طِحْرِبَةٌ ، أى قطعةُ خرقة • وَما عليه نِصَاحٌ . وَالنِّصاحُ الخيط . وَالناصحُ : الخائِطُ ، وَالمِنْصَحُ : المِخْيَطُ . وَقد نصَحْتُ الثَّوْبَ ، إذا خِطْتَهُ • وَقال الباهلىّ : يقال ما عليه طُحْرُورٌ ، وَما عليه نِفَاضٌ ، وَما عليه جُدَّةٌ ، وَما عليه قِزَاعٌ ، وما على السَّماءِ طَحْرَةٌ وَما عليها طِحْرِيَةٌ ، أى شىءٌ من غَيْمٍ . وَما عليها طهاءَةٌ وقَزَعَةٌ ، وما عليها طَحْمَرِيرةٌ ، وَما عليها طَحْرورٌ وَطَخْرور ، وَما عليها طِهْلِيَةٌ • أبو زيد : يقال ما عِنْدَه قُذَعْمِلَةٌ [وَلا قِرطَعبة • وَقال أبو صاعدٍ الكلابىّ ما فى الوعاء خَرْبصيصةٌ وَلا فيه قُذَعملة[1]]

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل

• ويقال ما فى الإناء زُبالَةٌ ، وكذلك فى السِّقاء وفى البئر • ويقال ما عَصَيْتُه زأمَةً[1] ولا وَشْمَةً • ويقال ما بالأرض عَلاقٌ وما بها لَمَاقٌ ، أى مَرتع • ويقال للرجل إذا بَرأ من مرضه : ما به قَلَبَةٌ وما به وَذْيةٌ ٥٧٣
• ويقال : ما فى رَحْلِه حُذافَةٌ ، أى شىءٌ من طعامٍ . وأكلَ الطعام فما تَرَكَ منه حُذافَةً ، واحتمل رَحْلَهُ فما ترك منه حُذافةً • ويقال : ما لفلانٍ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ — يعنى من النَّسب — وما أعرف له مَضرِبَ عسلةٍ ، يعنى أعراقه • ويقال : ما ترتقع منى بِرَقاعٍ ، أى لا تطيعنى فلا تقبل مما أنصحُكَ به شيئاً[2] • ويقال : هذا ماءٌ لا يُنْكشُ ، وماءٌ لا يُفْثَجُ ، ولا يُوبِئُ ، ولا يُغَضْغَضُ ، ولا يتَغَضْغَض ، ولا يُغرَّض . وقال ابن الأعرابىّ : يُغَرِّضُ • ويقال : ما أعطاهُ ثُفْرُوقاً وما بقى من ذلك الشىء ثُفْروق . وأصل الثُّفْرُوق قِمَعُ البُسْرَةِ والتَّمْرَةِ[3] • ويقال ماله ثُمٌّ ولا رُمٌّ ، وما يملك ثُمًّا ولا رُمًّا ، فالثُّم قُماشُ الناس : أَسَاقِيهم وآنِيَتُهم . والرُّمُّ : مَرَمَّةُ البيت • ويقال : ما فى كِنانَتِه أَهْزَعُ ، أى ما فيها سَهْمٌ . فيُتَكلَّم به مع الجحْد ، إلا أن النَّمِرَ أتى به مع غير جَحْد : ٥٧٤

فأرسل سَهْماً له أَهْزَعاً ... فشَكَّ نَواهِقَه والفَما

• ويقال : ما ارْمَأَزَّ من ذاك ، أى ما تحرَّك . وما بان من مكانه ، أى ما بَرِح • ويقال للبخيل : ما تَنْدَى صفاتُه ، وما يُنَدِّى الوَتَرَ

• ويقال للضَّعيف : ما يُنضِح الكُرَاعَ وما يَرُدُّ الرَّاوية • ويقال : ما يُرِمُّ من الناقة والشّاة مَضْرِبٌ ، إذا كانت عجفاءَ ليس بها طِرْقٌ .

---

(١) ب فقط « نأمة » .

(٢) فيما عدا الأصل : « لياق » ، وكلاهما صحيح .

(٣) الكلام بعده إلى : « من غير قليل ولا كثير فى ص ٣٨٧ س ٩ هو من الأصل فقط . على أنه جاء فى ب وحدها بعد كلمة « ما له هم ولا سدم » التى فى آخر هذا الباب .

والمَضْرِبُ : العَظْمُ يُضربُ فيُنْتَقى ، أى يُخرَج نِقْيُه ● ويقال : ما نبَستُ فيه بخَرْماء[1] ، يعنى أنه كَذَبَ ● ويقال : ما أفاض بكلمة ، أى ما تخلَّصَها ولا أبانَها ● ويقال : ما رام من مكانه ولا بانَ ● ويقال : ما وَجَدْنا لها العامَ مَصْدَةً ، أى بَرْداً ● قال أبو يوسف : وسمعت غير واحدٍ من الكلابيِّين يقولون : أصْبَحَتْ وليس بها وخْصَةٌ[2] ، وليس بها وَذْيَةٌ ، أى بَرْدٌ ● ويقال : غَضِبَ من غير صَيْحٍ ولا نَفرٍ ، وفَرَّ من غير صَيْحٍ ولا نفْرٍ . قال وأنشدنى أبو صاعد : ٥٧٥

كَذُوبٌ مَحولٌ يجعلُ اللهَ جُنَّةً لأيمانِهِ من غير صَيْحٍ ولا نَفْرِ

أى من غير قليل ولا كثير ● قال : وقالوا : جاءوا بطعامٍ لا يُنادَى وليدُه ، وفى الأرض عُشْبٌ لا يُنادَى وَليدُه ، أى إنْ كان الوليدُ فى ماشيةٍ لم يَضِرْه أين صَرَفها ، لأنَّها فى عُشْبٍ ، فلا يُقال له اصْرِفْها إلى مَوْضع كذا ؛ لأنَّ الأرضَ كلَّها مُخْصِبَةٌ . وإن كان طَعامٌ أو لبَنٌ فمعناه أنه لا يُبالَى به كيف أفسَدَ فيه ، ولا متى أكَل ، ولا متى شَرِبَ ، وفى أىِّ نواحيه أهْوَى . قال : ومعنى قول مُزَرِّد :

تبرَّأْتُ مِن شَتمِ الرِّجال بتَوْبةٍ إلى الله مِنِّى لا يُنادَى وَليدُها

هذا مَثلٌ ضَرَبَهُ ، ومعناه إنى لا أُراجعُ فيها ولا أُكلَّم فيها ، كما لا يُكلَّم الوليدُ فى الشىء الذى يُضرَبُ له فيه المَثَلُ . وقال الأصمعىُّ وأبو عُبَيْدة : قولهم أمرٌ لا ينادَى وليده ، قال أحدُهما : أى هو أمرٌ جليلٌ لا يُنادَى فيه الوليد ، ٥٧٦ ولكنْ ينادَى فيه جِلَّةُ القَوم . وقال الآخَر : أصله فى الغارة ، أى تَذْهَلُ الأمُّ

(١) فى الأصل : « لبست منه بخرماء » . وفى ب : « ما لبست منه بخرماء » ، صوابها فى اللسان (خرم) .

(٢) تروى بالخاء وبالحاء أيضاً ، كلاهما عن يعقوب ، كما فى اللسان .

عن ابنها أن تناديَه وتضمَّهُ ، ولـكنَّها تهْرُبُ عنه ● ويقال : ما أَغْنى عنه عَبَكَةً [ولا لَبَكَة(١)] ، وما أغنى عَنْهُ نَفْرَةً ، أَى ما أَغنى شيئاً . وما أَغْنى عنه زِبالاً ، وما أَغْنى قِبالًا ، وما أغنى عَنْه فتيلًا ● ويقال : ما جَعَلتُ فى عَيْنى حِثاثاً ولا غُمْضًا ● ويقال : ما أغـنَى عنه فُوفًا . قال الرّاجز :

باتَتْ تَبَيّـا حَوْضَها عُـكُوفا مِثْلَ الصُّفوفِ لاقَتِ الصُّفُوفا

* وأنْتِ لا تُغْنِين عـنِّى فُوفَا *

● ويقال : لا يَضُرُّك عليه رَجُلٌ ، أى لا يَزيدك عليه ، ولا يَضُرُّك عليه جَملٌ ● ويقال : ما زلتُ أفعَـلُه ، وما فتِئْت أفعَـلُه ، وما برحت أفعله ، لا يُتكلّمُ بهنّ إلا مع الجحْد ● ويقال : ما أصابتنا العامَ قابّةٌ ، أى قَطْرَةٌ من مَطَرٍ . وما وقعتِ العامَ ثَمَّ قابّةٌ ● ويقال : واللهِ ما فِصْتُ ، كما يقال والله ما بَرِحْتُ ● ويقال : كَلّمْتُه فما ردَّ علىَّ سَوداءَ ولا بيضاء ، أى لا كلمةً قبيحةً ولا حسَنة . وما رَدَّ علىَّ حَوْجاءَ ولا لَوْجاءَ ● ويقال : ما عنده بازَلَةٌ ، أى ليس عنده شىء من مال ، ولا ترَكَ اللهُ عنده بازلةً . ويقال ، لم يُعْطِهم بازلةً ، أى لم يعطهم شيئاً ● ويقال : أَكَلَ الذِّئبُ الشّاةَ فما ترَكَ منها تاموراً ، أى شيئاً . قال الأَصْمعِىّ : وقول أَوسٍ :

٥٧٧

أُنْبِيتُ أَنَّ بَنِى سُحَيْمٍ أَدْخَلُوا أَبياتَهم تامُورَ نَفْسِ المُنْذِرِ

أَى مُهْجَةَ نفسه . وكانوا قتلوه ● ويقال : فُلانٌ ما تَقُومُ رابضتُه ، إذا كان يَرمِى أَو يَعِين فيقتل ، أَى يُصِيبُ بالْعَيْنِ . وأَكثر ما يقال فى العَين ● وقالت أُمُّ الْحُمارِس الكلابيّةُ ، وأَبو مَهْدِىّ : يقال ما فيه هَزْبَلِيَلةٌ ، إذا لم يَكُن فيه شىء ● ويقال : ما أَعطاه قُذَعْمِلَةً ، وما بقى عليه قُذَعمِلةٌ .

٥٧٨

(١) هذه من ل فقط .

يعنى المال والثّياب ● ويقال : ما يعيش بأحْوَرَ ، أى ما يعيش بعَقْل
● ويقال : ما أجد من ذاك بُدًّا ، وما أجد منه وَعْلاً ، وما أجد منه مُحْتَدًّا
ولا مُلْتدًّا ولا حُنْتَأْلا . وماله حُمٌّ ولا رُمٌّ غَيْرُ كذا وكذا . وماله هَمٌّ
ولا وَسَنٌ ● وَيقال : لا وَعْيَ عن كذا وَكذا ، أى لا تماسُكَ دونه.
قال ابن أحمر :

تَواعَدْنَ أنْ لا وَعْيَ عن فَرْجِ راكسٍ فرُحنَ وَلم يَغْضِرنَ عن ذاك مَغْضَرا

● وَيقال : لا حُمَّ من ذلك ، أَى لا بُدَّ منه ● وَيقال : ما رأيتُ
له أثراً وَلا عَيْثَراً ● وَيقال : جاء فى جيشٍ ما يُكَتُّ ، أي ما يُحصَى
● ويقال : أَصابه جُرحٌ فما تَمَقَّقه ، أى لم يَضِره ولم يُبالِهِ ● وَقال
أبو عمرو : يقال عليه من المال ما لا يُسْهَى ولا يُنْهَى ، أى لا تُبلَغ غايتُه
● الأَمَوىّ : ما نَتَشْتُ منه شيئاً ، أى ما أصبتُ ● أبو زيد : يقال مالى
من ذاك بُدٌّ ، ومالى عنه وَعْىٌ ، ومالى عنه عُنْدَدٌ ومُعْلَنْدَدٌ . وكذلك مالى عنه
حُنتأْلٌ ومُحْتَدٌّ ومُلْتَدٌّ ، معنى هذا كُلِّه ، مالى منه بُدٌّ ● ويقال : مامَضْمَضَتْ ٥٧٩
عينى بنومٍ ● ويقال : لا تَبُلُّه عندى بالّةٌ أبداً ولا تَبُلُّه عندى بَلالِ .
قالت ليلى :

فلا وأبيكَ يا ابنَ أَبِى عَقيل تَبُلُّك بَعْدَها فينا بَلالِ

● ويقال : ما قرأتِ النّاقة سَلًى قَطُّ ، أى ماحملت ولداً قطّ ، كما يقال ما حملتْ
نُعرَةً . وأتَى بها العجّاج بغير جَحْدٍ . وقال :

* والشَّدَنيَّاتُ يُساقِطْنَ النُّعَرْ *

● ويقال : جاءنا فلانٌ فلم يأتنا بِهَلّةٍ ولا بَلّةٍ . فالهَلّةُ من الفَرَح والاسْتِهلال ،

والبَلّةُ من البَللِ والخَيْر ● ويقال: ما له هَمٌّ ولا وَسنٌ إلّا ذاك ، كما يقال ما له هَمٌّ ولا سَدَمٌ إلّا ذاك .

باب

يقال : ما ذَاقَ مَضَاغاً أى ما يُمْضَغ ، وما ذاق عَضَاضًا ، أى ما يُعَضّ. قال : وأنشدنا الفرّاء :

كأنَّ تحتِي بازياً رَكّاضَا أخْدَرَ خَمْسًا لم يَذُقْ عَضَاضَا

٥٨٠ ● وما ذاق لمَاظاً . وقد التَمَظَ الشَّىء ، إذا أكلَه ● وما ذاق أَكالاً ، وما ذاق لَمَاقاً . فاللَّمَاق يكونُ فى الطّعَامِ والشَّراب . قال نَهْشَل بن حَرّيٍ :

كبَرْقٍ لاحَ يُعْجِبُ مَن رآهُ ولا يَشْفِى الحوائِمَ من لَمَاقٍ

● وماذاق شماجًا ولا لمَاجا ، وما لمّجوه بشىء . قال الرّاجز(١) :

أَعطَى خليلِى نعْجةً هِمْلاجَا رَجَاجَةً إنَّ لها رَجَاجا
لا يجد الراعى لها لمَاجا لا تَسْبِقُ الشَّيخَ إذا أفَاجا

● وما ذاق عَدُوفاً ولاعَذُوفاً ، بالدّال والذّال . وما عَدَفْنا عنْدَهُمْ عَدُوفاً . قال الشَّاعر(٢) :

ومجنَّباتٍ ما يَذُقْن عَدُوفاً يَقْذِفْنَ بالمُهُراتِ والأمْهارِ(٣)

● ويقال : ما تَلَمَّج عندنا بِلَماجٍ ، وما تلمَّك عنْدَنا بلَماكٍ ● ويقال :

---

(١) ب : قال الراجز أبو محمد الأسدى » .
(٢) هو قيس بن زهير ، كما فى اللسان (عدف) .
(٣) فى اللسان : « عدوفة » . والنسخ كلها « عدوفا » .

ما ذاق قَضَامًا ولا لَمَاكًا ● وقال أبو صاعد: ما لُسْنَا عندهم لَوَاسًا، ولا عَلَسْنا عِنْدَهُمْ عَلُوسًا، وما عَلَسُوا ضيفَهم بشيءٍ ● الأمويُّ عبدُ الله ابنُ سَعيد: ما ذُقْتُ عِندَهم أوْجَس، يَعْنِى الطّعام. ٥٨١

باب

● يقال: ما بالدّارِ أحَدُ، وما بها صَافِرٌ، وما بها وابِرٌ، وما بها عَرِيبٌ، وما بها كَتِيعٌ، وما بها دِبِّيجٌ، وما بها نافخُ ضَرَمَةٍ، وما بها شَفْرٌ، وما بها دَيَّارٌ، وما بها طوئِىٌّ وطُورِىٌّ ● وقال أبو صاعد الكلابىّ: يقال ما بها صَوَّاتٌ ● ابنُ الأعرابى: يقال ما بها لاعِى قَرْوٍ، وما بها أَرِمٌ، وما بها داعٍ ولا مجيبٌ ● قال أبو صاعد: ويقال ما بها طورِىٌّ، وما بها دُورِىٌّ وما بها تومُرِىٌّ. وبلادٌ خلاءٌ ليس بها تُومُرِىٌّ. ويقال: ما رأيت تُومُرِيًّا أحسَنَ منه. وما بها مُعْرِبٌ، وما بها أنيسٌ ● الباهِلِىُّ: يقال ما بها ناخِرٌ وما بها نابِحٌ، وما بها ثاغ ولا راغٍ، وما بها دُبِّىٌّ، أى إنسان، وهو من دَبَبْتُ. [وما بها دُعوِىٌّ، من دعوت[1]]

باب

٥٨٢ ● يقال: ما أدْرى أىُّ النّاس هو، وأىُّ الورى هو، وما أدْرِى أىُّ الطَّمْشِ هو، وما أدْرِى أىُّ تُرْخُمٍ هو، وتُرْخَمُ هُو، وما أدرى أىُّ الهُوزِ هو، وما أدرى أىُّ الأَنام هو، وما أدْرى أىَّ بَرْنَساءَ هو ● وقال أبو زيد: أىُّ البَرْنساء هو، وما أدْرى أىُّ الأنام هُوَ، وما أدرى أىُّ الدَّهْدَاَ هو، وما أدرِى أىُّ النُّخْط هو، وأى البَرْشَاءِ هُوَ ● وقال أبو سُليمانَ

(١) التكملة من ب، حـ، ل.

الحنظلىّ : ما أدرى أىُّ خابطِ اللَّيْلِ هو ● وقال الباهلى : ما أدرى أىُّ الجَراد هو .

باب

● يقال : طلبت من فلانٍ حاجةً فانصَرَفْتُ وما أدرى على أىِّ صِرْعَىْ أمره هو ، أى لم يُبيِّن لى أمرَه . قال أبو يوسف : أنشدَنى أبو الغَمر الكلابىّ[1] :

فرُحْتُ وما وَدّعْتَ لَيلَى وما دَرَتْ ... على أىِّ صَرْعَىْ أمْرِها أتَرَوَّحُ

● ويقال : ذهب البعيرُ وما أدْرى من مَطَر به ، وما أدرى مَن قَطَرهُ . ٥٨٣ وأُخِذَ ثوبى فما أدرى مَن قَطَره ، ولا أدرى مَن مَطَر به ، ولا أدرى ما وَالعَتُهُ . ويقال : فقدْنا غلاماً لنا لا أدرى ما ولَعَهُ ، أى حَبَسَهُ ● ويقال لا أدْرى أين وَدّسَ من بلاد الله ، أى ذهب ، وما أدرى أين سَكَعَ وصَقَعَ وأين بقَعَ ● ويقال : ما أدرى أىُّ الجرادِ عارَهُ ، أى أىُّ النّاس ذهَبَ به . ويقال : ذهب ثوبِى فما أدرى ما كانت وامِئتُه ولا أدرى من ألمَأ عليه . وهذا قد يُتكَلَّم به بغير جحْدٍ . قال أبو يوسف : سمعتُ الكلابىّ يقول : كان فى الأرض مَرْعًى أو زرْعٌ فهاجت به دوابُّ فألمأتْه ، أى تركتْه صعيداً ليس به شىء . ويقال : لا أدرى أين ألمأَ من بلاد الله ، ويقال إنّك لا تدرى عَلامَ يُنزَأُ هَرِمُك ، ولا تَدرى بمن يولَعُ هَرِمك .

---

(١) هذا ما فى ب . وفى حـ ، ل « الكلابى » فقط . وفى الأصل : « أبو عمرو الكلابى » ، تحريف

باب

● يقال : لا أفْعَله ما وَسَقَتْ عيني الماءَ ، أي حملَتْ . وكذلك يقال ناقةٌ واسِقٌ ونُوقٌ مَواسيقُ ● وما ذرفت عيني الماءَ ● ولا أفعله ما أرزمَتْ أمُّ حائِلٍ ، أي حَنَّتْ في إثْرِ ولدِها ، وهي الرَّزَمَةُ . ويقال للذَّكر سَقْبٌ وللأنثى حائل ● ولا أفْعَلُه ما أنَّ في السماء نجماً ، أي ما كان في السماء نجمٌ ، وما عَنَّ في السماء نجمٌ ، أي ما عَرَضَ . وما أنَّ في الفُراتِ قَطْرَةً ، أي ما كانت في الفُراتِ قطرة ● ولا أفعلُه حتى يؤُوبَ القارظان ، وحتّى يؤوب المُنَخَّل ، وحتّى يَحِنَّ الضَّبُّ في إثْرِ الإبل الصّادرة ● ولا أفعلُهُ ما دَعا اللهَ داعٍ ، وما حَجّ لله راكب ● ولا أفعله ما أنّ السّماءَ سَماءٌ ● ولا أفعله ما دام للزَّيت عاصرٌ ● ولا أفْعلُه ما اختلفت الدِّرّةُ والجِرَّة . واختلافُهما أنّ الدِّرّةَ تَسْفُل والجِرَّة تعلُو ● ولا أفْعَلُه ما اختلفَ المَلَوانِ ، والفَتيان ، والعَصْرَانِ ، والجديدان ، والأجَدّانِ ، يعني اللّيلَ والنَّهار ● ولا أفعلُه ما سَمَر ابنا سَميرٍ ، ولا أفْعَلُه سَجِيسَ عُجَيْسٍ ، وسَجِيسَ الأوْجَسِ ، وما غبَا غُبَيْس . وأنشد الاموِيُّ : ٥٨٤

وفي بَني أُمِّ دُبَيْرٍ كَيْسُ[(١)] على الطّعامِ ما غَبَا غُبَيْسُ ٥٨٥

● ولا أفعله ما حَنَّتِ النِّيبُ ، وما أطّتِ الإبلُ ، وما غَرّدَ راكِبٌ ، وما غَرّد الحمامُ ، وما بَلّ بحرٌ صُوفَةً . ولا أفعله أُخْرَى المَنُونِ ، أي أُخْرَى الدّهْرِ . ولا أفْعَله يَدَ الدّهر ، وقفا الدّهر وحِيرِيَّ الدّهْر . ولا أفْعَلُهُ سَمِيرَ الليالي . قال الشَّنْفَرَى :

---

(١) في سائر النسخ « زبير » . وأشير إلى « دبير » في هامش ل .

هنالِكَ لا أرجُو حياةً تَسُرُّنى سَمِيرَ اللَّيــالى مُبْسَلًا بالجرائر

مُبْسَلٌ : مُسْلَمٌ ، من قول الله تعالى : (أُولَئِكَ الّذِين أبْسِلُوا)

• ولا أفْـعَله ما لألأت الفُورُ . والفُورُ : الظِّباء ، ولا واحدَ لها . ولألأَتْ : بَصْبَصَتْ بأذنابها . ولا أفعله حـتّى تبيضّ جَوْنةُ القَار • ولا أفعله حـتّى يَرِدَ الضَّبُّ . والضبُّ لا يشرب ماءً أبداً . ومن كلامهم الذى يضعُونه على ألسنة البهائم . قالوا : قالت السمكة للضّبّ : وِرْدًا يا ضَبُّ . فقال :

أصبحَ قلبى صَرِدَا لا يَشْتَهى أن يَرِدا
إلاّ عَراداً عَرِدا وصِلِّيَانا بَرِدا

٥٨٦ عَرَادٌ : نَبْتٌ . وعَرِدٌ : مُلْتفٌ ، عن أبى محمد .

* وعَنكَثاً ملتبِدا *

باب

ما جاء مُثـنّى

• المَلَوانِ : الليل والنّهار . قال ابن مُقْبلٍ :

ألا ديارَ الحىِّ بالسَّبُعانِ أملَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ

• وهما الجديدان ، والأجدّانِ ، والعَصْران . ويقال العَصْران : الغَدَاةُ والعَشِىُّ . قال حُميد بن ثَور :

ولن يَلبَثَ العصران يومٌ وليلةٌ إذا طَلَبَا أن يُدْرِكا ما تَيَمَّما

وقال الآخر :

وأَمْطُلُه العَصْرَيْنِ حتى يَمَلَّنى ويرضَى بنِصْفِ الدَّيْنِ والأنفُ رَاغِمُ

• وهما الفَتَيَان والرِّدفان • والصِّرعانِ : الغداةُ والعَشِىُّ . قال ذو الرمّة :

كأنَّنِي نازعٌ يَثْنيهِ عن وَطَنٍ صِرعانِ رائِحَةٌ عَقْلٌ وتَقْييدُ

٥٨٧

• وهما القَرّتانِ ، والبَرْدان ، والكَرَّتَانِ . قال :

* يَعْدو عليها القَرَّتينِ غُلامُ[١] *

• والحجَرانِ : الذّهب والفِضَّة • والأسودان : التَّمر والماء . قال : وضافَ قَوْمٌ مُزَبِّدًا المَدَنِيَّ فقال : « مالكم عندى إلّا الأسودانِ » فقالوا : إنّ فى ذلك لَمَقْنعاً . التّمرُ والماء . فقال : ما لذاكَ عَنَيْتُ ، إنّما أردت الحَرَّة واللَّيل • والأبيضان : اللَّبن والماء . قال الشّاعر[٢] :

ولكنَّه يأتى لِىَ الحَوْلُ كاملًا وما لىَ إلّا الأبيضَينِ شرَابُ

• والأصفران : الذّهب والزّعفران ، ويقال الوَرْسُ والزّعفَران • والأحمران : الشَّراب واللَّحم . فإذا قيل الأحامِرةُ ففيها الخَلُوق . قال الشّاعر[٣] :

إنّ الأحامِرَةَ الثلاثةَ أهلَكتْ مالى وكنتُ بِهِنَّ قِدْماً مُولَعا

الرّاحُ واللّحم السَّمينُ وأطَّلى بالزعفرانِ فلن أزالَ مُوَلَّعا

---

(١) البيت للبيد . كما فى اللسان (قرر) . وصدره :

* وجوازز بيض وكل طمرة *

(٢) بعده فى ب : « هذيل الأشجعى . من شعراء الحجازيين » .

والأصْمَعانِ : القلب الذكىّ والرأى العازِم . وقولهم : « إنّما المرء بأصغريه »
٥٨٨ يعنى بقلبه ولسانه • قال الأصمعىّ : وقولهم ما يدرى أىُّ طرفيه أطْوَل ،
يُعنى نسَبُه من قبل أبيه ، ونَسَبُه من قِبَل أمِّهِ . وقال أبو عبيدة : لا يملك
طرفَيه ، يعنى اسْتَهُ وفَمَهُ إذا شرب الدَّواء أو سَكِر ، أو سَلَح • والغاران:
البَطن والفَرْج ، وهما الأجْوَفانِ . يقال للرجل : إنّما هو عَبْدُ غارَيهِ .قال الشّاعر:

أَلم تر أَنّ الدّهرَ يَوْمٌ وليلةٌ وأَنّ الفتى يَسعى لِغارَيه دائبا

• وقولهم : ذهب منه الأطيبانِ ، يعنى النّومَ والنِّـكاح ، ويقال الأكل
والنِّـكاح • والأصرمانِ : الذئب والغُراب ؛ لأنّهما انصرما من النّاس ،
أى انقطعا . قال المرّار :

على صَرْماءَ فيها أَصْرَمَاها وخِرِّيتُ الفلاةِ بها مَليل(١)

• وقال أبو عبيدة : الأيهمانِ عند أهل البادية . السَّيْل والجَمَلُ الهائج ،
يُتعوَّذ منهما ، وهما الأعميان ؛ وعند أهل الأمصار : السَّيـــل والحريق .
• الأصمعىّ : الفَرْجان : سِجِستانُ وخُراسان . قال حارثةُ بن بدرٍ الغُدَانىّ :

٥٨٩ * على أحد الفَرْجَيْنِ كان مُؤمَّرِى(٢) *

وقال أبو عبيدة : السِّنـــد وخُراسان • والأزهران : الشمس والقمر

• والأقهبان : الفيلُ والجاموس . قال رُؤْبة :

---

(١) هو الأعشى ، كما فى اللسان (خمر) . وفى ب بعد إنشاد الشعر : « زعموا أن هذين البيتين لعمر بن عبد العزيز ، وذكروا أنه قالهما قبل نسكه ، حين كان والى المدينة ، وكان حينئذ مستهتراً بالغناء ، وله فى تلك الحال أشعار جياد » .

(٢) بعده فى ب : « يعنى الدليل . يريد مملول من شدة الحر ، أى منذ أحرقته الشمس » .

* والأقهبين الفِيلَ والجامُوسا *

● والمسجدان : مسجد مكة ومسجد المدينة . قال الشّاعر[1] :

لَـكُمْ مَسْجِدَا اللهِ المَزُورانِ والحَصَى　　　لـكُمْ قِبْصُهُ من بين أَثْرَى وأقـتَرا

أراد من بين من أثرى و بينِ من أقْـتَر　　　● والحرمانِ : مكّة والمدينة
● والخافقان : المشرِق والمغرب ؛ لأنّ الليـــلَ والنّهار يخفقان فيهما .
● والمِصْرانِ : الـكوفة والبصرة ، وهما العراقان　　　● وقول الله جل وعزّ :
(لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا القُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِن القَرْيَتَينِ عَظِيمٍ) ، يعنى مكّة والطائف　　　● والرّافدانِ : دِجْلَة والفُرات . قال الشّاعر[2] :

بَعَثْتَ على العراقِ ورافِدَيْهِ　　　فَزَارِيًّا أحَذَّ يدِ القَمِيصِ

● والنَّسران : النَّسر الطائر والنَّسر الواقع　　　● والسِما كان : السِّماكُ الرامح ٥٩٠
والسماكُ الأعزل ، وسُمِّى رامحاً لأنّ قُدَّامَه كوكباً . وسمِّى الآخر أعزلَ لأنّه ليس قُدّامَه شىء　　　● والحراتانِ : نجمان　　　● والشِّعْرَيان الشِّعْرَى العَبُور والشِّعرى الغُميصاء　　　● والذراعان : نجمان　　　● والهِجْرَتان :
هجرةٌ إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة　　　● و يقال إنّهم لفى الأَهْيَغَين من الخِصْبِ وحُسن الحال . و يقال عامٌ أهْيَغُ ، إذا كان مُخْصِباً كثيرَ العُشْبِ

---

(١) بعده فى ب : « هذا البيت لأنس بن زنيم :

بعدت لترضى عن جهـــاد وصاحب　　　مواس قديم العهـــد كان مؤمـــرى
على أحـــد الفرجين ثم تركتـــه　　　وقد كنت فى تأمـــيره غـــير ممترى

كان أنس منقطعاً إلى سلم بن زياد أخى عبيد الله بن زياد ، وكان بين سلم وعبيد الله تباعد ، فسأل سلم يزيد بن معاوية أن يوليه سجستان ، ففعل وصحبه أنس بن زنيم » .

(٢) ب : « قال الشاعر ، الكميت » .

والمُحِلَّتَانِ : القِدْر والرَّحَى . فإذا قيل المُحِلاّت فهى القِدْر والرَّحَى والدَّلْوُ والشَّفْرَةُ والفَأس والقَدَّاحةُ . أى من كان عندَه هذا حَلّ حيثُ شاء ، و إلا فلا بُدَّ له من أن يجاور النَّاسَ يستعير بعضَ هذه الأشياء منهم . قال الشّاعر:

لا تَعدلنَّ أتاوِيّين تضربُهمْ   نكباءُ صِرٌّ بأصحاب المُحِلاّتِ

والأتاوِيُّون : الغُرَباء ● والأبْتَران : العَيْر والعَبْد ؛ سُمِّيَا أبتَرَيْنِ لقلة خَيْرِها ● أبو عبيدة : يقال اشْوِ لنا من بَرِيمَيْها شيئاً ، أى من الكبِد والسَّنام ● والحاشيتان : ابن المَخَاض وابن اللَّبون . يقال أرسَلَ بنو فلانٍ

٥٩١

رائداً فانتهى إلى أرضٍ قد شَبِعَتْ حاشيتاها ● والصُّرَدَانِ : عرقان مكتنفا اللِّسان . قال الشّاعر[1] :

وأيُّ الناس أغْدرُ من شَآمٍ   له صُرَدَانِ مُنْطَلَقَ اللِّسانِ[2]

أبو زيد : الصَّدْمَتان : جانبا الجَبِين ● والناظران : عِرْقان فى مجرى الدّمْع على الأنف من جانبَيه . قال جرير :

وأشْفِى مِن تَخَلُّج كُلِّ جِنٍّ   وأكْوِى النّاظرَينِ من الخُنانِ

وقال الآخر :

قليلة لحمِ النّاظِرَينِ يَزِينُها   شبابٌ ومخفوضٌ من العيش باردُ

● والشأنان : عِرْقان ينحدرانِ من الرأس إلى الحاجبَين ثم العينين .
● والقَيْنَان : مَوْضع القيد من وظِيفَىْ يدىِ البعير . قال ذو الرمّة :

---

(١) ب : « الشاعر يزيد بن الصعق يهجو النابغة الذبيانى » .
(٢) بعده فى ب : « نصب على الظرف ، له صردان فى موضع انطلاق اللسان » .

دانَى له القَيْدُ فى ديمومَةٍ قَذَفٍ قينَيه ، وانسفَرَتْ عنه الأناعيمُ

ويقال : جاء يَنْفُضُ مِذرَوَيْه ، إذا جاء يتوعَّدُ ● ويقال جاء يضرب أزدَريْه ، إذا جاء فارغاً . قال عنترة : ٥٩٢

أحَوْلِى تنْفُضُ اسْتُك مِذْرَوَيها لتقْتُلَنى فَهـأنذا عُمارَا

● والنَاهِقان : عَظْمان يَبْدُوان من ذى الحافر فى مجرَى الدَّمع ، ويقال لهما أيضاً النَّواهق . قال الشَّاعر [1] :

بعَارى النَّواهقِ صَلْتِ الجَبيـ ـنِ يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ ذى الحُلَّبِ

● والجَبَلانِ : جبلا طَيِّئٍ : سَلْمَى وأجأ ، يُنْسَبُ إليهما الأجئيُّونَ ● ويقال المرأة إنها لحسنة المَوْقفَين ، وهما الوَجْه والقَدَمُ . ويقال ابْتَعْتُ الغَنَم اليَدَينِ ، أى بثَمنَين ، بعضُها بثَمَنٍ وبعضُها بثمنٍ آخر ● قال : وقال بعض العرب : إذا حَسُنَ من المرأة خَفِيَّاها حسن سائِرها . يُعنى صَوْتُها وأَثرُ وطئِها ، لأنّها إذا كانت رخيمَة الصوت دلّ ذلك على خَفَرِها، وإذا كانت متقاربةَ الُخطَى وتمـكَّنَ أثرُ وطئِها دلّ ذلك على أنّ لها أردافا وأوراكاً .
● قال : وقال بعض العرب : سئل ابن لِسان الُحمَّرَةِ عن الضَّأن فقال : « مال صِدْقٍ قريةٌ لأُحَمَّى بها ، إذا أفلتَتْ مِن جرَّتَيْها » . يعنى من المَجَرِ فى الدّهر الشَّديد ، ومن النَّشَر وهو أن تنتشر باللَّيل فتأتى عليها السِّباع . ويقال مجَرَةٌ ومُمجِرٌ ، وهو أن يعْظُم ما فى بطنها من الحمْل وتكون مهزولةً لا تقدر على النهوض . قال ابن لجأ : ٥٩٣

---

(١) هو النابغة الجعدى ، كما فى اللسان .

* وتَحمِلُ المِجْرَ فى كسائها *

قال الأصمعىُّ : ومنه قيل للجيشِ العظيم مَجْرٌ ؛ لثِقْلِهِ وضِخَمه • وقال الـكلابىُّ : المتمنِّعانِ البَـكْرَةُ والعَناقُ ، تَمنَّعان على السّنَة بِفَتَائِهِما وأنَّهما تَشْبَعانِ قبل الجِلَّة . وهما المقاتلتان الزّمانَ عن أنفسهما • ويقال رِعْىُ بنى فُلانٍ المُرَّتَانِ ، يعنى الألاءَ والشِّيح • ويقال : مالَهُم الفُرْضَتانِ والفريضتان ، وهما الجَذَعَةُ من الغنم والحِقَّةُ من الإبل .

باب

الاسمينِ يُغَلَّبُ أحدُهما على صاحبه لشُهرته ، أو لخفّته من النّاس

٥٩٤ • العَمْرانِ : عمرو بن جابر بن هلالٍ بن عقيل بن سُمَىّ بن مازن بن فزارة ، وبدر بن عمرو بن جُؤَيَّةَ بن لَوذان بن ثَعْلبَةَ بن عدىّ بن فزارة ، وهما رَوْقا فَزارة . قال قُرَادُ بنُ حَنَشٍ الصارِدِىّ من بَنى الصارد بن مُرَّة :

إذا اجتمع العَمرانِ عمرُو بن جابر ... وبدرُ بنُ عمرٍو خِلْتَ ذُبيانَ تُبَّعا
وألْقوا مقاليدَ الأمورِ إليهم ... جميعاً قِماءً كارِهينَ وطُوَّعا

• والزَّهْدَمان : زَهْدَمٌ وقيْسٌ ، من بنى عُوَيْرِ بن رَوَاحة بن ربيعة بن مازن ابن الحرث بن قُطَيعة بن عَبْس بن بَغيض ، وهما ابنا حَزْن بن وهب بن عُوَيْر ، اللذان أدركا حاجبَ بنَ زُرارةَ يوم جَبَلة ليأسراه ، فغلبهما عليه مالكٌ ذو الرُّقَيْبَةِ القُشيْرِىّ . ولهما يقول قيس بن زهير :

جزانِى الزَّهْدَمانِ جَزاءَ سَوْءٍ ... وكُنْتُ المرءَ يُجْزَأُ بالـكرامه

٥٩٥ عن ابن الكلبيّ[١] . وقال أبو عبيدةَ : هِمازَهْدَمٌ وكَرْدَمٌ ● والأحْوَصَان : الأحوص بن جعفر بن كلاب ، واسمه ربيعة ، وكان صغير العينين ، وعمرو بن الأحوص ، وقد رأَسَ. وقول الأعشى :

أتانى وعيدُ الُحوصِ من آل جَعْفَرٍ فيا عَبْدَ عمرٍو لو نَهَيْتَ الأحاوِصا

يعنى عبد عمرو بن شُريح بن الأحوص . وعنى بالأحوص مَنْ وَلَدَهُ الأحوصُ ، منهم عوف بن الأحوص : وعمرو بن الأحوص ، وشُريح بن الأحْوَص وقَدْ رأس ، وهو الذى قتل لَقيط بنَ زُرارةَ يوم جَبَلة ، وربيعة بن الأحوص ، وكان علقمة بنُ عُلاثةَ بنِ عَوْفِ بن الأحْوَص نافَرَ عامرَ بنَ الطُّفَيْل بنِ مالكِ بن جعفر ، فهجا الأعشى علقمةَ ومَدَحَ عامراً ، ومَدحَ الحطيئةُ علقمة ● والأبَوانِ : الأبُ والأم ● والحنْتفَان : الحنْتَفُ وأخوه سيف ، ابنا أوْس بن حِمْيَرِىّ بن رِيَاحِ بنِ يَرْبُوع ● والمُصْعَبان : مُصْعَب ابن الزبير ، وابنه ● والخُبَيْبان : عبد الله بن الزبير ، وأخوه مصعب وكان يقال لعبد الله بن الزُّبير أبو خُبَيْب . وقال الرّاعِى :

وما أتَيْتُ أبا خُبَيْبٍ وافداً يوْماً أريدُ لبَيْعَتِى تَبْديلا[٢]

٥٩٦ وقال الراجز[٣] :

قَدْنِىَ من نَصْرِ الُخبَيْبَيْنِ قَدِى ليس الإمامُ بالشَّحيح المُلْحِدِ

يعنى أبا خُبَيْبٍ ومن كان على رأيه ● والُحرّان : الُحرُّ وأُبَىّ ، وهما أخَوانِ . قال الشّاعر :

---

(١) ب فقط : « عن ابن الكلبى » .

(٢) بعده فى ب : « ويروى : ما إن أتيت » .

(٣) هو حميد الأرقط ، كما فى اللسان .

ألا من مُبَلِّغ الحرَّينِ عنى مُغَلْغَلَةً وخُصَّ بها أُبَيَّا
يُطَوِّفُ بى عِكَبٌّ فى مَعَدٍّ ويطعُن بالصُّمُلَّةِ فى قَفَيَّا

• والعُمَرانِ : أبو بكرٍ وعُمر ، فغلِّب عُمر لأنّه أخفُّ الاسمين . وقيل لعثمان رحمة الله عليه : تَسْلُكُ سيرة العُمَرَين . وقال الفرزدق ، يمدح هشام بن عبدِ الملك :

فَحَلَّ بسِيرة العُمَرَيْنِ فينا شفاءً للقُلُوب من السَّقامِ

قال الفرّاء : أخبرنى مُعاذٌ الهرّاء قال : لقد قِيلَ سيرَةُ العُمَرَيْن قبل أن يولَد عمرُ بن عبد العزيز . قال أبو عبيدة : فإن قيل : كيف بُدِئ بعمرَ قبل أبى بكرٍ وهو قبلَه ، وهو أفضل منه ؟ فقيل : إنَّ العربَ تفعل هذا ، يبدءون بالأخسِّ ، يقولون ربيعة ومُضَر ، وسُلَيْمٌ وعامر ، ولم يترك قليلا وكثيراً ، قال أبو يوسف : وزعم الأصمعىُّ عن أبى هلالٍ الراسبىّ ، عن قتادةَ ، أنَّه سُئل عن عِتْق أُمَّهات الأولاد ، فقال : أعْتَقَ العُمَرَانِ فما بينهما من الخلفاء أُمّهاتِ الأولاد . ففى قول قتادةَ عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز ، لأنّه لم يكنْ بين أبى بكر رحمة الله عليه وعمر رحمة الله عليه خليفة • والأقْرَعانِ : الأقْرَع بن حابسٍ وأخوه مَرْثَدٌ • والطلَيْحَتَان : طُلَيْحَةُ بن خُوَيْلِدٍ الأسَدِىّ ، وأخوه • والحَزِيمتان والزَّبِينتَانِ من باهِلة ، من عمرو بن ثَعْلَبَة ، وهما حَزِيمة وزَبِينَة. قال أبو مَعْدَانَ الباهلىُّ :

٥٩٧

جاء الحزَائِمُ والزَّبائنُ دُلْدُلاً لا سابقِينَ ولا مع القُطَّانِ
فعجبْتُ من عَوفٍ وماذا كُلِّفتْ ويجىء عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبَان

وقوله : دُلْدُلاً ، أى يتدلْدَلُونَ بين الرُّكبان ، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء .

باب
ما أتى مُثنّى من أسماء النّاس لاتّفاق الاسمين

٥٩٨ ● التّغلبتان : ثَعْلَبَةُ بن جَدْعاء بن ذُهلِ بن رُومان بن جُنْدب بن خارجة ابن سَعْدِ بن فُطْرَةَ بن طيّئ ، وثَعْلَبَةُ بن رُومان بن جُنْدَب . قال الشّاعِرُ[1] :

يأبَى لى الثّعْلَبتَانِ الذى قال خُبَاجُ الأَمَةِ الرّاعِيَهْ

خُباج : ضُراط . وأمّ جُنْدبٍ جَديلَةُ بنتُ سُبَيْعِ بن عمرو ، من حِمْيَرَ ، إليها يُنْسَبُون ● والقَيْسَانِ من طيّئ ، قيس بن عَتّاب بن أبى حارِثة بن جُدَىّ بن تَدُول بن بُحْتُرِ بن عَتُودٍ ، وقيس بن هامة[2] بن عتّاب بن أبى حارثة ● والكَعْبَان : كَعْب بن كِلابٍ ، وكعب بن ربيعة بن عُقيل بن كعب ربيعة بن عامر ● والخالِدان : خالد بن نَضْلَة بن الأشْتر بن جَحْوانِ بن فَقْعَس ، وخالد بن قيس بن المُضَلّل بن مالك الأصغر بن مُنْقِذْ بن طريف بن قُعَيْن . قال الشّاعر[3] :

وقَبْلِىَ مات الخالِدَانِ كلاهُما عَميدُ بنى جَحْوانَ وابن المضلَّل

٥٩٩ ● الأصمعىّ : الذُّهْلانِ : ذُهْلُ بن ثَعْلَبَةَ ، وذُهْلُ بن شَيْبان . والحارِثانِ : الحارث بن ظالم بن حَذِيمة بن يَرْبُوع بن غَيْظِ بن مُرّة . والحارث ابن عوف بن أبى حارثة بن مُرّة بن نُشْبَة بن غَيْظِ بن مُرّة ، صاحب الحمالةِ

---

(١) ب : « قال الشاعر عمرو بن ملقط » ، وهو بهذه النسبة فى اللسان (خبج) .
(٢) ب ، ح ، ل : « هذمة » وأشير فى حاشية ل إلى رواية الأصل هنا .
(٣) هو الأسود بن يعفر ، كما فى اللسان (خلد) .

● والعامران : عامر بن مالك بن جعفر ، وهو ملاعِبُ الأسنّة ، وهو أبو بَرَاء ؛ وعامر بن الطُّفَيْل بن مالك بن جَعْفَر بن كلاب ● والحارثان في باهلة : الحارث بن قتيبة ، والحارث بن سهم بن عمرو بن ثَعْلَبَة بن غَنْم ابن قُتَيْبة ● وفي بني قُشَيْر سَلَمتان : سَلَمَةُ بن قُشَيْر ، وهو سلمة الشرّ ، وأمّه لُبَيْنَى بنت كعب بن كلاب . وسلمة بن قُشير ، وهو سَلمة الخَيْر [وهو ابن القَسْرِيّة ● وفيهم العبدان : عبد الله بن قشير وهو الأعور ، وهو ابن لبينى . وعبد الله بن سلمة بن قشير ، وهو سلمة الخير[1]]
● وفي عُقَيْل رَبيعتان : ربيعة بن عُقَيْل ، وهو أبو الخلعاء ، وربيعة بن عامر ابن عُقيل ، وهو أبو الأبْرَصِ[2] وقُحافة وعُرْعُرة وقُرّة وهما يُنْسَبان إلى الربيعتين[3] ● والعَوْفانِ في سَعْدٍ : عَوْف بن سعد ، وعَوْف بن كعب ابن سعد ● والمالكان : مالك بن زيد ، ومالك بن حنظلة
٦٠٠ ● والعَبيدتانِ : عَبيدة بن معاوية بن قُشَيْر ، وعَبيدة بن عمرو بن معاوية .

ومما جاء مُثَنّى مما هُوَ لَقَبٌ وليس باسم

● الحُرْقَتانِ : تَيْمٌ وسعْدٌ ابنا قيس بن ثَعْلبة ● قال ابنُ الكلبي : الكُرْدُوسان من بني مالك بن زيد مناةَ بن تميم ، قيسٌ ومعاوية ، ابنا مالكِ ابن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة ، وهما في بني فُقَيْم بن جَرير بن دارِم ● والمزروعانِ من بني كعب بن سَعْد بن زيد مناة بن تميم : كَعْب بن سَعْدٍ ، ومالك بن كعب بن سعد ● ويقال لبني عَبْسٍ وذُبْيَان الأجرَبانِ . قال عبّاس بن مِرداسٍ :

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .
(٢) ل : « أبو الأحوص » .
(٣) ب ، حـ ، ل : « ينسبان الربيعتين » .

وفى عِضادَتِه اليُمْـنَى بنو أَسَدٍ والأَجْرَبَانِ بنو عَبْس وذُبْيانُ

• والأَنْـكَدَان : مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، ويربوع بن حنظلة .

قال الراجز :

الأَنْـكدانِ مَازِنٌ ويَرْبوعْ ها إنَّ ذا اليومَ لَشَرٌّ مَجْمُوعْ

• والـكَرِشان : الأَزدُ وعَبْدُ القيس • والُجفَّانِ : بَـكْرٌ وتيْمٌ

• والقَلْعَانِ من بنى نُمَيْر : صَلاءةُ وشُرَيحٌ ابنا عمرو بن خُوَيلقة بن عبد الله ٦٠١
ابن الحارث بن نُمَيْر . قال الشاعر :

رَغِبْنَا عن دِمَاءِ بنى قُرَيْعٍ إلى القَلْعَيْنِ إنَّهُمَا اللُّبَابُ
وقلنا للدَّليلِ أَقِمْ إليهم فلا تَلْغَى بغيرهم كِلابُ

باب
من الألفاظ

• يقال : عجبْتُ من سُرعةِ ذلك الأمر ، وعَجِبْتُ من سِرَعِ ذلك الأَمْرِ ، وعَجِبْتُ من وَشْـكانِ ذلك الأمْر وَوُشْـكان • ويقال : فلانٌ سابِـغُ الفَضْلِ على قَومِه ، وفلانٌ ضافى الفَضْل على قومه ، وقد ضفا يضفو ضُفُوًّا . ويقال للفرَسِ ضافى السَّبيب ، إذا كان سابغَ الذَّنَب والعُرْف . والسَّبِيبُ : شَعَر العُرْفِ والذنَبِ • ويقال : بهذا الرّجل والبعير سَلْعَةٌ ، وبه جَدَرَةٌ ، وبه ضَوَاةٌ . قال مُزَرِّد :

قَذِيفَة شَيْطَانٍ رجيمٍ رَمى بها فصارت ضَوَاةً فى لهازِم ضِرْزِمِ

٦٠٢ الضِّرْزِمُ : النَّاقة الكبيرة ● ويقال قد أرْوى فلانٌ رأسَه دُهْناً ، وسَغْبَلَ فُلانٌ رأسَهُ دُهْناً ، وسَغْسَغَ ● ويقال : اختصمنا إلى الحاكم فقَطَعَ ما بيننا ، وفصَل ما بيننا ، وصَرَى ما بيننا ، وهو يَصْرِى صَرْياً ● ويقال : حَصَرَ فلانٌ بوْلَهُ ، وحَقَنَ بَوْلَهُ ، وصَرى وصَربَ بَوْلَهُ . ويقال ماءٌ صِرًى وصَرًى ، إذا طال إنْقاعُه حتّى يصفرّ ● ويقال : لَطَخ فلانٌ فلاناً بشرٍّ ، وأشْبَهُ بشرٍّ يأشِبُه أشْباً ، وقَشَبَهُ يَقْشِبُهُ قَشْباً ، وعَرَّه يَعرُّه عُرُورًا . وأنشد الأصمعيُّ للنّابغة :

فبِتُّ كأنَّ العائداتِ فَرَشْنَنِى هَراساً به يُعْلَى فِراشِى ويُقْشَبُ

يُقْشَبُ : يُخْلطُ . ويقال : نَسْرٌ قشيبٌ ، إذا خُلِطَ له فى لحمٍ يأكله سُمٌّ فإذا أكله قَتلَهُ ، فيؤخَذ رِيشُه فيُراشُ به السِّهام . قال الهُذَلِىُّ[1] :

* يَخِرّ تخالُه نَسْرًا قَشِيبا[2] *

٦٠٣ وكذلك قَشبَ طَعامَه ● ويقال : أمْرُ بنى فلانٍ بجُمْعٍ ، إذا كان مَكْتُوماً لم يُفْشُوهُ ، ولم يَعْلم به أحَدٌ . ويقال : ماتَتْ فلانةُ بجُمْعٍ ، إذا ماتت وولدُها فى بَطْنِها . ويقال : فلانةُ من فلانٍ بجُمع ، إذا لم يفْتَضَّها . ويقال : جاء فلانٌ بقَبْضَةٍ مثلِ جُمْعِهِ . وجُمْعُهُ : كَفُّه حين يقبِضُها . ويقال : أخذ فلانٌ بجُمْعِ ثيابِ فلانٍ ● ويقال : افعل ذلك الأمرَ بحِدْثان ذلك ، وافعل ذلك الأمر بجِنِّ ذلك . قال المُتَنَخِّل الهُذَلىُّ :

أرْوَى بجِنِّ العَهْدِ سَلْمَى ولا يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ

وافْعَلْ بحِدَاثةِ ذلك الأمر ، وبرُبّان ذلك الأمر . قال ابنُ أحمر :

---

(١) ب : « وهو أبو خراش » .

(٢) صدره فى ب : * يه بدع الكمى على يديه *

وإنّما العَيْشُ برُبّانِهِ وأنت من أفْنانِه مُقْتَفِرْ

قال : ومنه قيل شاةٌ رُبَّى وغَنَمٌ رُبابٌ ، أى حديثة الوِلادة وهى فى رِبابها • ويقال للرَّجُلِ إذا كان والياً وكان سُوقةً : فلانٌ مُجَرَّبٌ قد وَلِيَ وَوُلِيَ عليه ، وقد أَمَرَ عَلَيه ، وقد آل وإيل ، وقد ساسَ وسِيسَ عليه • ويقال للنّاقةِ إذا بالت فدَفَعَتْ بولَها دُفعاً : قد أوزغتْ إيزاغاً . ويقال هى تُقَطِّعُ بَوْلَهَا زُغْلةً زُغْلة . وكذلك يقال فى الطَّعْنَةِ : قد أوْزَغتْ بالدَّمِ وقد أزغلتْ . ويقال للمرأة الحامل هى موزِغٌ أيضاً . قال ابنُ أحمرَ وذَكَر القطاةَ وفَرْخَها وأنّها سَقَتْه ممّا شَرِبَتْ : ٦٠٤

فأَزْغَلَتْ فى حَلْقِهِ زُغْلَةً لم تُخْطِىءِ الجِيدَ ولم تَشْفَترِ

أى تتفرّق • ويقال للرّجُل إذا صاح بالسَّبُع ليكُفَّه: قد نَهْنَه بالسَّبُع، وقد هَرَّج بالسَّبُع، وقد جَهْجَه بالسّبع ، وقد هَجْهَجَ بالسَّبُع . وكلُّ ذلك يقال . قال لبيد :

أَوْ ذِى زوائدَ لا يُطافُ بأرضه يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَّنُوبِ المُرْسَلِ

• ويقال لليد أو الرِّجل إذا وَرِمت ثم سكن وَرمُها : قد أنفَشَتْ يدُه ، وقد اسْخاتَّتْ يَدُه ، وقد انحمصت • ويقال : اكتال فلانٌ طعاماً فى الجِرابِ ، واكتال فى السَّلْفِ ، ويقال اكتال فى المِزْودِ • ويقال : جَعل فلانٌ متاعَهُ فى خُرْجه ، وجعل متاعه فى كُرْزه . والكُرْز والخُرْجُ ، سواء . ويقال للكَبْش الذى يَحمِل خُرْج الرّاعِى : كَرَّاز . قال الرَّاعى : ٦٠٥

يا ليْت أنّى وسُبَيْعاً فى الغَنَمْ والخُرْجَ منها فوْقَ كَرَّازٍ أجمّْ

• ويقال : تعوّد فلانٌ عادةَ سَوْءٍ ، ودَرِبَ فلانٌ دُرْبَةَ سَوْءٍ يَدْرَبُ دَرَباً ؛ والاسمُ الدُّرْبةُ . وضرِى بذلك يَضْرَى ضراوةً . ويروى عن عمر

رضى الله عنه أنّه قال : « إيّاكم وهذه المجازرَ فإن لها ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الخمرِ »   ويقال للرّجُل إذا كان لا يزال يغشاه أضْيافٌ : فلانٌ تعتفيهِ الأضيافُ ، وتَعفُوه الأضيافُ ، وتعتريه الأضياف ، ، وتعروه الأضياف ، وفلان كثير العُفاةِ وكثير العافية وكثير العُفّى   ويقال : ما دون ذلك الأمرِ سِتْرٌ ، وما دونه حجابٌ ، وما دونه وَجَاحٌ ، معناها سواء   ● ويقال هُزِلَ فلانٌ حتّى قَلِقَ الخاتَمُ فى يَدِه ، ، وحتّى مَرِجَ الخاتَم فى يده . وزاد ابنُ الأعرابىّ : جَرِجَ   ● ويقال : توارى الصَّيْدُ منِّى فى ضَراءِ الوادى ، وهو شجرُهُ . وتوارى فى خَمَر الوادى . وخَمَرُه : ما واراه من جُرُفٍ أو حَبْلٍ من حِبال الرَّمْلِ ، أو شَجَرٍ أو شىء منه . ومنه قيل : دَخَل فى خُمَارِ الناس ، أى فيما يواريه ويَسْتُره منهم ●   ويقال للرّجل إذا خَتَل صاحِبَهُ : هو يَدِبُّ له الضَّراءَ ، ويمشى له الخَمَر . قال بشرُ بن أبى خازم :

٦٠٦

عَطَفْنا لهم عَطْفَ الضَّرُوسِ من المَلَا   بشَهباءَ لا يَمشِى الضَّراءَ رقيبُها

ويقال : مكانٌ خَمِرٌ ، إذا كان كثير الخَمَرِ   ● ويقال للثّوب إذا كان متيناً جَلْداً : هذا ثوبٌ مُوجَحٌ ، وهذا ثوبٌ ذو أُكلٍ   ● ويقال للرّجُلِ إذا أرْخَى إزارَه : قد أغْدَفَ فلانٌ إزارَهُ ، ورَفَل إزارَه ، وأسْبَلَ إزارَه ، وأذَال إزاره   ● ويقال قد أسْبَغَ قِناعَهُ ،وأغْدَفَ قِناعَهُ ،إذا أرْخَى القِناع على وجهه   ● ويقال: هذا غَيْمٌ جِلْبٌ ، وهو الغيم الذى لا ماء فيه. وهذا غَيْمٌ هِفٌّ مثلُه. ويقال: هذه شُهْدَةٌ هِفٌّ ، ليس فيها عَسَلٌ   ● ويقال للسَّحاب إذا هَرَاقَ ماءَه : جَفْلٌ ، وسَيِّقٌ   ● ويقال للرّجُل إذا كان قصيراً دميماً : هذا رجُلٌ دُعْبُوبٌ وجُعْبُوبٌ ، وهذا رجُلٌ جُعْشُوشٌ ، وهذا رجُلٌ حِنْزَقْرَةٌ ● ويقال للرّجُل إذا كان قصيراً غليظاً : هذا رجُلٌ حِيَفْسٌ ، ورجلٌ كلْكَلٌ وكُلاكِلٌ ، وهذا رجلٌ جِعْظارَةٌ   ● فإذا كان قصيراً سميناً

٦٠٧

ضخمَ البطن قيل : رجل حَبَنطاً وحَبَنْطأةٌ وحَبَنْطًى بغير همز ، وهـذا رجل حَفَيْتأٌ وحفَيْساً ، ورجلٌ دِرْحايةٌ ● فإذا كان سميناً ثم اضطربَ لحمُه قيل : هذا رجُلٌ بَجْبَاجٌ ، وهذا رجُلٌ وَخْوَاخٌ ● ويقال للرّجُل عند موته ، وللقمر عند المحاقه وللشّمس عند غروبها : ما بقى من فلانٍ إلّا قليلٌ ، وما بقى منه إلّا شَفاً ، وكذلك ما بقى من القمر إلاّ شَفاً ، وما بقى من الشَّمس إلّا شَفاً . قال العجّاج :

ومَرْبإٍ عالٍ لِمَنْ تَشَرَّفا أشْرَفْتُه بلا شَفاً أو بِشَفَا

● ويقال للرّجُل إذا أنْكَحَ أو نكحَ فى لُؤْمٍ : قد نكحَ فلانٌ فى قُضْأةٍ ، ونَكَحَ فى إبةٍ ، ونَكَح فى دناءةٍ . ويقال : فى حَسَب فلانٍ قُضْأةٌ . والإبَةُ : العارُ وما يُسْتَحْيا منه . يقال قد أوْأَبْتُه إيئاباً ، أى فعلتُ به فِعْلاً يُستحيا منه . وقد اتّأبْتُ[1] . قال : وحَكى لنا أبو عمرو قال : تغدَّى عِندى أعرابىٌّ من بنى أسد ، ثم رفع يدَه فقلتُ له : ازددْ يا أعرابىّ . قال : ما طعامك يا أبا عمرو بطعام تُؤَبة ! أى بطعامٍ يُسْتَحيا من أكله . وقال الشاعر :

تعـيِّرنى سَلْمى وليس بقُضْأةٍ ولو كنت من سَلْمى تَفرَّعْتُ دارِمَا

● ويقال : أصابت فلاناً الجراحاتُ أو آثار سياطٍ فيه منها آثارٌ ، وبه حَبارات ، وبه منها حُبُورٌ . وبه منها أبلادٌ ، وبه منها نُدُوب ، وبه منها عُلوبٌ . وواحد الحَبارات حَبارٌ ، وواحِدُ الحُبُور حِبْرٌ ، وواحد الأبلادِ بَلَدٌ ، وواحد النُّدُوب نَدَبٌ ، وواحد العُلُوبِ عَلْبٌ ، وقد عَلَبْتُه أعْلُبُه .

(١) ب ، ج ، ل : « وقد أتأب الرجل » .

٦٠٨

قال الرَّاجز :

لا تَملأ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها ألاَ ترى حَبَارَ من يَسْقِيها

وقال الآخر (١)

٦٠٩ لقدأشْمَتَتْ بى أهْلَ فَيْدٍ وغادَرَتْ بجسمى حِبْرًا بِنْتُ مَصَّانَ باديا

أى أثر جَلدٍ .

وما فعَلَتْ بى ذاك حَتَّى تركْتُها تُقَلِّبُ رأساً مِثْلَ جُمْعِى عاريا

أى عارياً من الشَّعَر ، وكان حَلَق رأسَ امرأته فاستعْدَت عليه ، فجلده الوالى وأغرمَه

وأفلتَنى منهـا حِمَارى وجُبَّتى جَزَى اللهُ خَيْرًا جُبَّتِى وحماريا

وقال القَطامىُّ :

ليست تُجَرَّح فُرَّاراً ظهورُهمُ وبالنُّحُور كُلومٌ ذاتُ أبلادِ

● ويقال : اجعلْ ذلك الأمر فى أقصى قلبك ، واجعلْ ذلك الأمرَ فى سُوَيداء قلبك ، وفى أسْوَدِ قَلبك ، وفى سَوادِ قلبك ، وفى حبَّة قلبك ، وفى حَمَاطَةِ قلبك ؛ واجعل ذلك الأمر فى جُلجُلان قلبك ● ويقال للوعاء إذا فَرَغَ فلم يكن فيه شىءٌ : قد خَلاَ وعاءُ فلانٍ ، وقد صَفِرَ صَفَراً . وَهو يَصْفَرُ

٦١٠ صَفْراً شَديداً ● ويقال : عرَفْتُ ذلك الأمر فى معنى كلامه ، وفى مَعناةِ كلامه ، وفى مَعْنِىِّ كلامِه ، وفى فحوى كلامه ، وفى لحْن كلامه ، وفى عَرُوض كلامه ، وفى حَوِيرِ كلامه ● ويقال للبعير إذا شَدَدْتَ على

(١) هو مصبح بن منظور الأسدى . وقد سبق الرجز فى ص ٢٥٢ .

فمه جِلْدَةً أو غيرَ ذلك لئلا يَعضّ : هذا بعير مكموم[(١)] ، وهذا بعير مَخْجُوم ، وهى الـكِمَامَةُ[(٢)] والحجامُ ● ويقال : أعطيتُ فلاناً مالاً مضارَبةً ، وأعطيتُه مالاً مقارضةً ، وهو المُضارِبُ والمُقارِض . ويقال أسْلف إليه فى مَتاعٍ وأسْلَمَ إليه فى مَتاعٍ ، وهو السَّلَمُ والسَّلَفُ ● ويقال للمرأة التى تَـكَلَّمُ بالفُحْشِ : امرأة جَلِعَةٌ ، وهى امرأة مَجِعَةٌ ، وهى الجَلاعَةُ والمَجَاعَةُ ، وهى امرأة بذيئةٌ ● ويقال : فلانٌ يشتكى عَـكَرَةَ لسانه ويشـتكى عَـكَدَةَ لسانه ، وهما أصل لسانه . والعَكَرَةُ : القِطعة من الإبل ، تكون خمسينَ أو نحوَها ● ويقال للتَّمر وللجُرْح إذا يبسَ وذهبَ ماؤه : قد قَبّ ، وهو يَقُبُّ قُبُوباً . قال : وحكى لنا أبو عمْرٍو : قد جَزّ التَّمْرُ يَجِزُّ جُزوزاً ، إذا يبس ● ويقال لذلك وللثَّوب إذا ابْتَلَّ ثم جَف وفيه ندًى : قد تَجَفْجَف ، فإذا يبس كُلّ اليُبْس قيل قد قَفّ . ويقال لِيَبِيس البَقْلِ : القَفُّ . قال الـكلبىُّ : ٦١١

فقامَ على قوائمَ لَيِّناتٍ قُبَيْلَ تجفجُفِ الوَبَرِ الرّطيبِ

● ويقال للرّجل : إنّه لـكريم الطّبيعة ، وكريم الضَّريبة ، وكريم الغَريزة والنَّحيتةِ والنحِيزة ، وكريم الخِيم والسَّليقة ، وكريم النُّحاسِ ، وكريم السُّوسِ وكريم التُّوسِ . ويُقال فى اللُّؤم مثل ذلك ● ويقال : جارِيَةٌ حَسَنَةُ العَصْبِ ، وحَسَنةُ الجَدْلِ ، وحسنة الأَرْم ، وحَسَنَةُ المَسْدِ . ويقال هى جارية مَعْصُوبَةٌ ، ومَمْسُودَةٌ ، ومَجْدُولَةٌ ، ومأْرُومةٌ ● ويقال للرجل: هذا رجُلٌ مُسْتَلَبُ العقلِ ، وهذا رجُلٌ مُهْتَلَسُ العَقْل ، وهذا رجُلٌ مَهْلُوسٌ. يَعنى بذلك الرّجلَ الذاهبَ العَقْل ● ويقال : هذه امرأة خَمِيصةٌ ،

---

(١) ل : « مكموم » .

(٢) ل : « الكعامة » .

وامرأة خُمْصَانةٌ ، وامرأة مُبَطَّنة ، وامرأة مُهفهَفةٌ ، وامرأة قبّاء بيِّنة القَبَبِ

٦١٢ • ويقال : فرسٌ مُجفَرُ الجنبين ، وفرسٌ مُجْرَئشُّ الجنبَين ، وفَرسٌ حَوْشَبٌ ، كلّ ذلك انتفاخُ الجنبيْن • ويقال : على فلانٍ ثَوْبٌ مُشْبَعٌ من الصِّبْغ ، وعليه ثوبٌ مُفَدَّمٌ ، فإذا قام قياماً من الصِّبغ قيل : قد أُجْسِدَ ثَوْبٌ فلانٍ فهو مُجْسَدٌ إجساداً . ويقال : قد جَسِدَ على فلانٍ الدمُ إذا يبس ، ويقال للزّعفران : الجِسَادُ • ويقال نَفخَ فلانٌ النارَ فاشتعلتْ ، ونَفخَها فثقبتْ ، وهى تثقُبُ ثقُوباً . وما تُشْعَلُ به النّار من حَطَبٍ أو حُطامٍ فهو الثَّقُوب • ويقال : قد نَفخ ناره فأشْعَلَها وأثقبَها . ويقال : قد شيَّعَ نارَهُ ، وهو أن يَجْعَل تحتَ الحطَبِ الجزْلِ من دِقِّ العِيدان والحطامِ ، ليُسْرِعَ اشتعالُ النّار فيه . ويقال لذلك الدِّق الشَّياع • ويقال : وقِّصْ على نارك ، وهى أن تُلقى عليها من كُسَارِ العِيدان ، ويقال : لذلك الكُسارِ : الوَقَصُ • ويقال : أرضُ

٦١٣ كذا وكذا وَقودهم البَعرُ ، ووقودهم الجِلَّةُ ، ووَقُودهم الوَأْلَة . ويقال : فلانٌ يَلْقُطُ البَعرَ ، ويَجتَلُّ الجِلَّة . وإنّما سميت الدّابة التى تأكل العَذِرَةَ الجلّالةَ بهذا • ويقال للرَّجُل والدّابّة إذا تعوَّد الأمْرَ وجرَى عليه : قد جَرَنَ يَجْرُنُ جُرُوناً ، ومَرَنَ يمرُنُ مرُوناً ومَرانةً . ويقال : قد مَرنَتْ يَدُهُ على العَملِ ، وقد أكْنَبَتْ . قال الرّاجزُ :

قد أكْنَبَتْ يداكَ بَعْدَ لِينِ وبَعْدَ دُهن البـانِ والمضْنُونِ

* وهمّتا بالصَّبْرِ والمرُونِ *

• وقد طابَقَ فلانٌ على كذا وكذا ، أى مَرَن عليه • ويقال للحيّةِ إذا قُتِلتْ فتلوّت وتثنّت : قد ارتَعَصتْ ، وقد تبعْصَصَت . قال العجّاج : لناقةٍ يَنْعَتُها :

* كأنَّ تحتى حَيَّةً تبَمْصَصُ *

وقال :

إنِّىَ لا أسْعَى إلى داعيّــهْ إلَّا ارتعاصاً كارتعاص الحَيَّهْ

● ويقال : قد بَطَّ فلانٌ الجُرْحَ ، وبَجَّ الجُرْحَ ، وهو يَبجُّهُ بجًّا . وقد أفْراه يُفْرِيه إفْراءً . قال جُبَيْهاء الأشجعىّ : ٦١٤

فجاءت كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها عَسالِيجُه والثّامِرُ المتنــاوحُ

● ويقال للرّجُل إذا أسْرَفَ فى مالِه : قد أوْعَبَ[1] فُلانٌ فى مالِه ، وقد طأطأ الرَّكْضَ فى مالِه ، وقد أنْعَثَ فى مالِه ● ويقال للرّجُل إذا خاطَ خِياطةً مستعجَلةً : رأيته بَشَكَ ثَوْبَهُ ، وهو يَبْشُكه بَشْكاً ، وشَمَجَ ثوبَه فهو يَشْمُجُه شَمْجاً . فإذا باعَدَ بين الغُرَزِ وأساء الخياطة قيل : شَمْرَجَ ثَوْبَهُ شَمْرَجَةً ● ويقال : ناقةٌ بَشَكَى ، إذا كانت سريعةً . ويقال للكَذّاب بشك يَبْشُك ● ويقال : أصابه شىءٌ فجَحش وجْهَهُ وبه جَحْشٌ ، وسَحَجَ وجْهَهُ وبه سَحْجٌ ، وكَدَحَ وجْهَهُ وبه كَدْحٌ ، وبه كَدْهَةٌ ، وبه كَدْحٌ وكَدْهةٌ ، وكُدُوحٌ وكُدُوهٌ . ويقال : أصابه خَدْشٌ وأصابَهُ مَرْشٌ ، وهى الخدوش والمروش . وحكى أبو عمرو القُطُوف للخُدُوش ، واحِدُها قَطْفٌ . وقد قَطَفَهُ يَقْطُفه ، إذا خَدَشَهُ . وأنشد لحاتم : ٦١٥

* ولكنْ وَجْهَ مولاك تَقْطِفُ[2] *

---

(١) فى سائر النسخ : « أوعث » بالثاء ، وكلاهما صحيح .

(٢) صدره فى اللسان (قطف) :

* سلاحك مرقى فما أنت ضائر *

● ويقال : قد قَشَرَ الشَّحْمَ عن ظهر الشّاة من كثْرته ، وسَحَفَ الشّحْمَ سَحْفاً ● وإذا بلغ ذلك سِمنُ الشّاة قيل : هى شاة سَحُوفٌ ، وناقة سَحُوفٌ والسَّحْفَةُ للشَّحمة فيما بين الكَتِفين إلى الورِكين ● ويقال : سمعت حفيف الرّحَى ، وسمعت سَحِيف الرّحَى ، وهو صوتها إذا طَحنَت ● ويقال للسِّقاء وللوَطْبِ والزِقّ ، إذا كان عظيماً : هذا سِقاء سِبَحْلٌ ، وسِقاء سَبَحْلَلٌ وسَحْبلٌ ، وسِقاء جَحْلٌ وسقاء حِضَجْرٌ . وقالت امرأة وهى تنعت بنتها :

سِبَحْلةٌ رِبَحْلَهْ تَنْمى نباتَ النّخلهْ

● ويقال : قد قَعَدَ فلانٌ بين العِدْلَيْن ، وقَعَدَ بين الأَوْنَيْنِ ، وقَعدَ بين الفَوْدَين . ويقال للدّابّة إذا شَرِبَ فصار بطنُه مثلَ العِدْلين : قد أوّنَ تأويناً حسناً . قال رؤبةُ :

وَسْوَسَ يَدْعو مُخلِصاً رَبَّ الفَلَقْ سِرًّا وقد أوّنَ تأوينَ العُقُقْ

٦١٧ ● ويقال للغُصن إذا كان ناعماً يهتزُّ :هو يهتزّ من النَّعمةِ،وهو يترأَّدُ من النَّعْمَةِ، وهو يَمْأَدُ مَأْدًا حسَناً ● ويقال للغُصن النّاعم والشّابِّ الناعم : هو غُصْنٌ يَمْؤُود ، وغُصن أُملودٌ ● ويقال للنّاس والدوابّ إذا مرّت جماعةٌ منهم تَمْشِي مَشْياً ضعيفاً : مَرُّوا يَدِبُّونَ دَبيباً ، ومرُّوا يَدِجّون دَجيجاً . ولا يقال يَدِجُّون حتّى يكونوا جميعاً ، ولا يقال للواحد . ويقال هُم الحاجّ والداجّ ، فالداجُّ الأعوانُ والمُكارُون ● ويقال للنّاس إذا كثُروا بمكانٍ فأقبلوا وأدبروا واختلطوا : رأيت النّاسَ يَغْلُونَ ، ورأيتهم يَهْتَمِشُون ،ولهم غَلَيانٌ ولهم هَمَشَةٌ . ويقال للجرادِ إذا كان في وعاءٍ فَغلَى بَعْضُهُ في بَعْضٍ : له هَمَشَةٌ فى الوعاء ● ويقال للرّجُل إذا كَثُرَ مالُه أو عددُه : قد انتشرت حَجْرَتُه ، وقد ارتَعَجَ مالُه ، وارتَعَجَ عَدَدُه ● ويقال للرّجُل الكثير العدد : كثُر

عَدَدُه ، وكَثُر قِبْصُه ، وكثُر حَصَاهُ ● و يقال : هذه امرأةٌ قد نَشَزَتْ من زَوْجِها ونَشَصَتْ ، ومنه يقال : نَشَصَتْ سِنُّهُ ، إذا ارتفعت من موضعها . والنَّشَاصُ : غَيْمٌ أبيض مرتفع . وحكى أبو عمرو : نَشَصْنَاهُم عن منزلهم ، أى أزعجْناهم ● ويقال : قد ثَغَا وهو يَثْغُو ثُغاءً . فإذا كان فى صوته بُحُوحَةٌ قيل : قد فَحَمَ وهو يَفْحَمُ فَحْماً ● و يقال : بكى الصبىُّ حتى غُشِىَ عليه ، و بكى حتَّى أُفْحِمَ وهو يُفْحَمُ إفحاماً وفُحاماً ● و يقال : فلانٌ بحرٌ لا يُنزَح ، وفلانٌ بحرٌ لا يُنزَف ، وفلانٌ بحرٌ لا يُفْثَجُ ، وفلانٌ لا يُغَضْغَض ، وفلانٌ بَحْرٌ لا يُغَرَّض ، وفلانٌ بحرٌ لا يُنْكَشُ ، وفلان بحْرٌ لا يُوبِى ، وكذلك يقال كَلأٌ لا يُوبِى ، أى لا ينقطع لكثرته ● ويقال : قد خَمَمْتُ البَيْتَ وقد خَمَمْتُ البِئر ، وقد جَشَشْتُها ، وذلك كَسْحُ ما فيها من الحَمْأَةِ والتُّرابِ و إخراجُ ما فيها ● و يقال : فلان جَخَّافٌ وجَفَّاخٌ ونَفَّاجٌ . وكلُّ ذلك سواء . ويقال هو ذو نَفْجٍ وذو نَفْخٍ وذو جَخْفٍ ، وهو ذو جَفْخٍ ٦١٨ ● و يقال : فلانٌ متعَظِّمٌ فى نفسه ، وفلان متفجِّسٌ ، وفلانٌ مَتفَخِّرٌ . و يقال : فلانٌ شامِخٌ بأنفه ، وفلانٌ زَامخ بأنفه ، إذا تكبَّرَ وتاه ويقال : للرَّجُل والدَّابّة إذا أصابه الجُرْح فارتكض للموت[1] تركْتُه يَرْكُضُ برِجْلِه ، ويَدْحَصُ برجله ، ويَفْحَصُ برجله ● ويقال للقَرْح وللجُدَرِىّ إذا يَبِسَ وتقرَّف ، وللجرَبِ فى الإبل إذا قَفَل : قد توسَّف جِلْدُه ، وتَقَشْقَشَ جِلْدُه . قال الأصمعىّ : وكان يُقال لـ (قُلْ يَأَيُّها الكافِرُونَ) و (قُلْ هو اللهُ أحَدٌ) : المُقَشْقِشَتَان ، أى إنهما تُبرِئان من النِّفاق ● و يقال لما يتعَلَّق فى أذناب الشّاء وأرْفاغِها من أبوالها وأبْعَارِها : الوَذَحُ ، يُقال قد وَذِحَت وهى تَوْذَحُ وَذَحاً . ويقال لما يتعَلَّق فى أذناب الإبل من ذلك :

(١) ب ، ل : « ليموت » .

العَبسُ ، وقد أعْبَسَت الإبلُ ● ويقال ما كِدْت أتخلَّصُ من فلانٍ ،
٦١٩ وما كدت أتملَّصُ من فلانٍ ، وما كدت أتملزُّ من فُلانٍ ، وما كدت أتامَّسُ من فلانٍ ، وما كدت أتفَصَّى من فلانٍ . ويقال رشاءٌ مَلِصٌ ، إذا كانت الكفُّ تَزْلَقُ عنه ولا تَستمكن من القبْض عليه . قال الراجز :

فَرَّ وَأَنْطَانِي رِشاءً مَلِصَا كذَنَبِ الذِّيبِ يُعدِّى هَبَصَا(1)

ويقال : قد فَصَّيْتُه منه أُفَصِّيه ، إذا خَلَّصْته ● ويقال للرَّجُل إذا كان مخفَّفَ الهيئة ، وللمرأة التي ليست بطويلة : رجُلٌ مُقَذَّذٌ ، ورجُلٌ مُزَلَّمٌ . وقِدْحٌ زَلِيمٌ ، إذا طُرَّ وأُجيدَ قَدُّه وصَنْعَتُه . وعصاً مزلَّمةٌ ، وما أحسن ما زَلَّمَ سَهْمَهُ . قال ذو الرُّمَّة :

* كأرْحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها المَناقِرُ(2) *

أي أخذت مِن حُرُوفها وسَوَّتْها . وقولهم : هو العَبْدُ زَلْماً ، أي قُدَّ قَدَّ العَبْدِ ● ويقال للرَّجُل إذا أكثر الصَّخَبَ والصِّياحَ والزَّجْر :
٦٢٠ سمعتُ لفلانٍ زَمْجَرَةً ، وسمعت لفلانٍ غَذْمرةً ، وفلان ذو زَماجرَ وزماجِيرَ وغذَامير . قال الرّاعى :

تبصَّرتُهم حتَّى إذا حال دونَهُمْ رُكامٌ وحادٍ ذو غذاميرَ صَيْدَحُ

● ويقال : قد ضَرِى فلانٌ بذلك الأمرِ ضَراوةً ، وذَئِر بذلك ، ودَرِبَ به دُرْبةً ● ويقال للعِرْق إذا نَزَا منه الدّمُ نَزْواً : قد نَفَح ذلك العِرْقُ ،

---

(1) في اللسان « الهبصى » وهو اسم من الهبص .
(2) صدره في اللسان (زلم) :
* تفض الحصى عن مجمرات وقيعة *

وهو يَنْفَحُ نفحاً . وقد ضَرا ، وهو يَضْرو ضَرْواً . وقد نَعَر ، وهو ينْعَرُ نَعْرًا .
وقد غذا ، وهو يغذُو غَذْوًا ، وغَذَّى يُغَذِّى تغذيةً . قال الراجز :

* ضَرْبٌ دِراكٌ وطِعَانٌ يَنْعرُ *

● ويقال للطّعام إذا كان كالخِطمىّ ، أو للطّيب : قد تزلّج ، وقد تلجَّنَ .
ويقال للخَبَطِ اللّجينُ . وقد تَلَزّج رأسُهُ وتلجَّن ، إذا غسله فلم يُنْقِ وسَخَهُ
● ويقال للرّجُل إذا نَضَد متاعَه فوقع بعضُه على بعضٍ : قد نَضَد متاعَهُ ،
ورثَد متاعَهُ ، وهو متاع مَنْضُودٌ ونضيدٌ ، ومرثُودٌ ورَثيدٌ . قال ثعلبةُ بن صُعَيْرٍ ٦٢١
المازنىُّ ، وذكر الظّليم والنّعامة ، وأنّهما يؤمّان بيضَهما فى أُدْحِيِّهِماَ :

فتذكَّرا ثَقَلاً رَثيداً بعد ما ألقت ذُكاءُ يمينَها فى كافِرِ

● ويقال للرّجُل إذا سَدَّ باب الغار أو الدّار بحجارة أو لَبِنٍ ليْس معهما طِين :
قد وضَرَ[1] عليه الصَّخْر ، وصَبرَ عليه الصَّخْر ، ونَضَد عليه الصَّخْر ، ورضَمَ
عليه الصَّخْر يرضِمه رَضماً ● ويقال للشَّعَر إذا كان كثيرَ الأصل مُلْتفًّا : هذا
شَعَرٌ وحْفٌ ، وشَعَرٌ جَثْلٌ ● ويقال للشّعر إذا كان قليلًا رقيقاً : هو
شعر زَعِرٌ ، وهو شَعَرٌ مَعِرٌ . ويقال أرْضٌ مَعِرةٌ إذا كانت قليلةَ النَّبت
● ويقال للرّجُل إذا كانت له ضَفيرتانِ : له ضفيرتانِ ، وله ضفيرانِ ، وله ضَفْرانِ ،
وله عَقيصتَانِ ، وله فَوْدان ، وله قَرْنان ● ويقال للتّرْسِ المِجَنّ والجَوْبُ
والفَرْضُ والمِجْنَبُ . فإذا كان من جُلُودٍ ليس فيه خشب ولا عَقَبٌ فهو دَرَقةٌ
وحَجَفَةٌ ● ويقال للقُطن الذى يُغْزَلُ منه الثّياب : هو القُطْنُ ، والعُطْب ، ٦٢٢
والبِرْسُ ● ويقال للرّجُل إذا وَثَبَ على الفرس فركبه : وثَب على

---

(١) فى الأصل : « وطر » وأثبتنا ما فى ب . وفى ل : « وظر » وليس لها وجه . وكتب فى هامش ل : « وصد » .

الفرسِ فتجلّله، ووثَب عليه فتدثَّرهُ، وقد حَالَ في مَتْنِهِ ● ويقال للرَّجُل إذا رَمَى برُمحِه رَمْياً ولم يطعُنْ به طَعْناً: زَجَّ فلانٌ فلاناً برمحه، ونجله برُمْحِه وزَرَقَهُ ● ويقال للرَّجُلِ إذا نَتَفَ شعر رجلٍ من رأسه أو لحيتهِ: نَتَفَ شعره، ومَرَط شعره، ومَرَق شَعره ● ويقال لموضع فِراخ الطير: الوُكورُ والوُكونُ، الواحد وكْرٌ ووَكْنٌ. فإذا كان من حُطام النَّبْتِ فهو العُشُّ، ويقال: قد اعتَشَّ وقد عَشَّشَ. فإذا كان في الأرض فهو أُفْحُوصٌ. يقال هو أُفْحُوص القطاة، والجمع أفاحيص. فإذا كان للنّعامة فهو الأُدْحِيُّ، وهو أُفْعُولٌ من دَحَوْتُ؛ لأن النّعامةَ تَدْحُوه برجليها، أي توسّعُه ثم تبيض فيه، والجَمْعُ أداحِيُّ ● ويقال: هل جاءك جائبةُ خَبَر، وهل جاءك مُغَرِّبَةُ خَبَرٍ، يَعنِي الخبر الذى طرأ عليه من بلدٍ سِوَى

٦٢٣ بلَدِه ● ويقال للرَّجُل إذ كان جميل الوجه: فلانٌ جميل الوجه، وفلانٌ جميل المحَيّا، وفلانٌ قَسِيمُ الوَجْه، وقسِيم المُحيّا. والقسامُ: الحُسْن. والمُقَسَّم: المُحَسَّن. قال العجّاجُ:

* ورَبِّ هـذا الأثرِ المقسَّمِ *

يعنى أثَر إبراهيم صلى الله عليه. وفلان وسيم الوجه، ووسيم المُحيّا. والوَسامَةُ: الحُسْن، وقَوْمٌ وِسَامٌ ونِسْوَةٌ وِسَامٌ. ويقال له إذا كان حسن الأنف: هو حسن الأنف، وفلانٌ حسَنُ المَرْسِنِ، وحَسنُ المَعْطِس، وحَسَنُ الرّاعِف. وأصل المَرْسن من الدابّة، وهو الموضع الذى يقع عليه الرّسَن من أنفه ● ويقال: فلانٌ عظيم الأذُنين وعظيم المِسْمَعَيْن، كلُّ ذلك سواء ● ويقال: خَرَج فلان على إثْر فلان وعلى أثره. ويقال: سيف بيّن الأَثْر، وهو فرِنْدَه. ويقال: هذا جُرْحٌ قبيح الأُثْر. والإثْرُ: خلاصة السمن ● ويقال للمقام إذا كان يُزْلَقُ فيه: هو مَقامٌ دَحْضٌ، وهو مَقامٌ دَحَضٌ، وهو مَقامٌ مَزِلّةٍ، وهو مقام مَزْلقةٍ، وهو مقام زَلَجٌ، قال الراجز:

٦٢٤ * قام على مَنْزَعَةٍ زَلْجٍ فزَلّ *

• ويقال : ما أبالى على أىّ قُطْرَيْه وقع ، وما أبالى على أىّ قُتْرَيه وقع ، وما أبالى على أى شُزنَيْهِ وقَعَ، ويثقّل فيقال شُزُنَيْهِ . والقُطر والقُتْرُ والشّزْنُ : الناحية من الرَّجُل ، وهى النَّاحية من الأرض • ويقال فلانٌ شديد العُنق ، وشديد الرّقَبة ، وشديد الهادى ، وشديد الكَرْدِ ، كلٌّ ذلك يُعنَى به العُنُق . يقال اضرب عُنقَهُ ، واضرب كَرْدَه • ويقال للرّجُل إذا تبسّم : تبسّم فلان ، وبَسَمَ ، وابْتَسَمَ ، وكَشر ، وانْكَلّ ، وافْتَرّ ، كلّ ذلك منه تبدو الأسنان . فإذا اشتدّ ضحكه قيل : قَهقَه ، وكَرْكَر ، وزَهْزَقَ . فإذا أفرَطَ قيل : اسْتَغْرَبَ ضحكا • ويقال : بين أرضك وأرض فلانٍ ليلةٌ رافهة، وبينهما ليلةٌ آنِيَةٌ ، وليلةٌ قادِرة ، وليلةٌ قاصِدَةٌ ، كلّ ذلك إذا كانت هيّنةَ السّيْر • ويقال للقاع إذا كان مَسْتَوِيًا أملس : هذا قاعٌ قَرْقَرٌ ، وقَرِقٌ ، وقاعٌ قَرَقُوسٌ ، قال الراجز :

٦٢٥ كأنّ أيديهنّ بالقاع القَرِقْ أيدِى عَذَارَى يتعاطَين الوَرِقْ

• ويقال جَمَلٌ ذلُولٌ ، وجَمَلٌ ترَبُوتٌ . ويقال ناقةٌ ذَلولٌ، وناقة ترَبُوتٌ الذّكر والأنثى فيهما سواء • ويقال للرّجُل الكذّاب: هذا رجُلٌ كَذّابٌ ، ورجُلٌ مَحّاحٌ ، وسَدّاج ، ورجل أفّاك ، ومائنٌ ومَيُونٌ ، ووالعٌ • ويقال للرجل الخدّاع الكذاب : هذا رجلٌ خَلّابٌ ، وهذا رجُلٌ خَلَبُوتٌ . وأنشد :

* وشَرُّ الرِّجال الخالبُ الخلَبُوتُ[1] *

ومثلُ هذه اللّفظة الجَبَرُوت من التّجَبُّر ، والمَلَكُوت من المُلْكِ ،

---

(١) فى اللسان (خلب) :

ملكتم فلما أن ملكتم خلبتم وشر الملوك الغادر الخلبوت

والرَّهَبُوت من الرَّهْبة ، والرَّغَبوت من الرَّغْبة ● ويقال ما فى كنانة فلان سَهْمٌ ، وما فى كنانته أهْزَع ● ويقال فى أمرٍ غَلَبَ فيه رجلٌ قوْماً : غلبهم فلانٌ ، و بذّهم فلانٌ ، وقد جَبَّهُمْ فلانٌ ، وقد جَبَّت فلانَةُ النِّساء حُسْناً ، أى غَلَبَتْهُنَّ حُسْناً . قال الراجز :

من زَوَّل اليومَ لنا فقد غَلَبْ خُبْزاً بسَمْنٍ فهو عند الناس جَبّ

أى غَلَبَةٌ ● ويقال للرَّجُل إذا دخلت فى يده شوكةٌ : قد شِيكَ ، وهو يُشَاكُ شَوْكاً . فإذا كان الذى يدخل فى اليد من قِشْرِ خشبَة ، أو شَظِيَّةٌ من عَصًا أو سهم أو قضيبٍ ، قيلَ قد مَشِطَتْ يَدُهُ تَمْشَطُ مَشَطًا . قال سُحَيْم ابن وَثيلٍ الرِّياحىّ : ٦٢٦

وإنّ قناتنا مَشِظٌ شظاها شديدٌ مَدُّها عُنُقَ القَرِينِ

● ويقال للمرأة إذا حَبِلتْ واشتهت قيل : قد اشتهت على حَبَلها . فإذا اشتدت شهوتُها جداًّ ، قيل : وَحِمتْ فهى تَوْحَمُ وحَمًا ، وامرأةٌ وَحْمَى ونِساءٌ وَحامَى . قال أبو عمرو : قد وحَّمْناها ، أى أطعَمْناها شهوتها ● وإذا اشتهى الرّجلُ اللّبنَ قيل : قد اشتهى فلان اللبن . فإذا أفرطت شهوتُه قيل : قد عامَ إلى اللّبَن يَعامُ عَيْمَةً ، وهو رجُلٌ عَيْمَانُ وامرأةٌ عَيْمى . ولمّا أنشد جريرٌ عبدَ الملك بن مروانَ قولَه :

تَشَكَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ثم قالت رأيْتُ المُورِدِينَ ذَوِى لِقَاحِ
تُعَلِّلُ وهى ساغِبَةٌ بَنِيها بأنفاسٍ من الشَّبِمِ القَرَاحِ ٦٢٧

قال عبدُ الملك : لا أرْوَى الله عَيْمتَها ● وإذا اشتهى الرّجلُ اللّحمَ قيل : قد اشتهى فلانٌ اللحم . فإذا اشتدت شهوتُه جداًّ قيل : قد قَرِمَ إلى اللحم

يَقْرَمُ قَرَماً ، وهو رجُلٌ قَرِمٌ إلى اللّحم ● ويقال للرّجُل إذا هَزمَ القَوْم : مَرَّ يَطْرُدُهم ، ومرَّ يَكْرُدُهم ، ومَرَّ فلانٌ يَشُلُّهم ، ومرَّ فلانٌ يَشْحَنُهم ، ومَرَّ فلانٌ يكشَحُهمْ ● ويقال للرّجُل إذا فَرِحَ فرحاً شديداً : استخفهُ الفرَح ، وازدهاه الفرَح . ويقال : فى الغضب مثلُ ذلك ● ويقال للرّجل إذا أعطى الرجُلَ مائةَ درهم : قد نَقَدَه مائةَ درهم ، وقد سَحَلَهُ مائةَ درهم ، وزكأَه مائةَ دِرْهم . ويقال مَلِئٌ زُكَأَةٌ ، أى حاضر النَّقْدِ ● ويقال : هذا بعيرٌ عظيم السّنام ، وعظيم القَحَدَةِ ، وعظيم الهوَدةِ ، وعظيم الذِّرْوَةِ ، وعظيم الشَّرَفِ . وكلُّ ذلك من أسماء السّنام ● ويقال : أَعطيتُ فلاناً أَلْفاً كاملاً ، وأَعطيتُه أَلْفاً مُصَتَّما ومُصَتَّماً ، وأَلفاً أَقْرَعَ ● ويقال : فلانٌ عَسِرٌ ، وفلانٌ شَكِسٌ ، وفلانٌ لقِسٌ ● ويقال : رمَى فلانٌ صَيْدًا فانتظَمَه بسهْمٍ ، واختَلَه بسَهْمٍ ، واخْتَزَه بسهمٍ ● ويقال : وخَطَ فلانٌ فلاناً بالرُّمح ، ووخضَه ، ووَخزَهُ ، كلُّ ذلك طعنٌ ليس بنافذٍ ● ويقال : مررت بالنَّهر وله سيلٌ شديدٌ ، ومررْتُ بالنهر وله قسيبٌ شديد ، كل ذلك الجِرْيَةُ . وقد قَسَبَ يَقْسِبُ ● ويقال : سمعتُ خريرَ الماء ، وسمعت أَليلَ الماء ، أى صوت جَرَيهِ ● ويقال : ضربْتُ فلاناً على وَسَط رأسه ، وعلى سَوَاء رأسه . وأتانا فلانٌ فى وَسَط النَّهار ، وفى سواء النّهار . قال الله عزّ وجلّ : (فرآهُ فِى سَوَاءِ الجَحِيمِ) ● ويقال : ذلك البعيرُ أو الرّجُل أو الفرس من شَرَط الرّجال ، ومن قَزَمِ الرِّجال ، ومن وَخْشِ الرّجال ، ومن خَمّانِ الرّجال ، كلُّ ذلك ما كان من رُذال ذلك الصِّنْف ● ويقال للغلام الذى كاد يُدْرِكُ ولم يفعل : هو غُلامٌ حَزَوَّرٌ ، وغلامٌ يافِعٌ ، وهو غلامٌ يَفَعَةٌ ، وهو غُلَامٌ مُلِمٌّ ● ويقال : هذا شيخٌ هِمٌّ وهذه عجوزٌ هِمَّةٌ . ويقال : هذا شيخٌ عَشَبَةٌ وعشمة ، وهذه عجوزٌ عَشَمة وعَشَبَة . وهذا

٦٢٨

شيخٌ مُدْرَهِمٌّ ، وهذا شيخٌ إنْقَحْلٌ ، كل ذلك للمُسِنّ جدًّا ● ويقال :

٦٢٩ فلانٌ خِدْنُ فلان ، وخِلْمُ فُلان ، هما سواء . ويقال : فلانٌ صديقُ فلانٍ ، وفلان خُلَّةُ فُلانٍ وخُلْصانُه ، وفلان دُخْلُلُ فلانٍ ودُخَالُه ، وفلان شَجِيرُ فلانٍ ● قال أبو يوسف : وحكى أبو عمرو : فلانٌ لفيفُ فلانٍ ، وفلانٌ حَوَارِىُّ فلانٍ . ومنه الزُّبَيْر حَوارِىُّ النبىّ صلى الله عليه وسلم ● ويقال : فلانٌ تِنُّ فلانٍ ، وحِتْنُ فلانٍ ، يَعنِي بذلك أنّهما سواءٌ فى أمرها مستويان فى عَقْلٍ ، أو ضَعْفٍ أو شدّة ، أو مُرُوَّةٍ ● ويقال : كان ذلك على رغم [أنف فلانٍ ، وعلى رغمه ، وعلى رغم مُعطِس فلان ، و[1]] عَرْتَمَةِ فلانٍ ، وعلى رَغْم مَرْسِنِه ● ويقال : قد أرسلْتُ فلاناً يَسْبُرُ ذلك الأمْرَ . ويَسُمُّ ذلك الأمرَ ، معناه ينظر ما غَوْرُهُ . والسِّبَارُ : ما سَبَرْتَ به الْجُرْح ● ويقال : أرسلتُ فلاناً يُصْلِحُ بين القَومِ ، ويَسْمُل بينهم ● ويقال شَدَّ الفَرَسُ على الحِجْرِ فتقَمَّمَها وتَجلَّلَها ، وتَدَثَّرها ، وتدَّمها ● ويقال : خَرِسَ فلانٌ فلم يتكلَّم ، واخْرَنْمَس وأرَمَّ فما يتكلَّم . قال الرّاجز :

يَرِدْنَ واللَّيلُ مُرِمٌّ طائِرُهْ مُرْخًى رِواقاهُ هجودٌ سامِرُهْ

* وِرْدَ المَحَالِ قَلِقَتْ محاوِرُه *

٦٣٠ ● ويقال للرّجُل إذا غَلَبَ الرّجلَ ، أو الدابّةِ إذا غلبت الدَّابّةَ وأذلّه ، يقال : شدَّ فُلانٍ على فلان فديَّثَهُ ● ويقال للرّجُل إذا اجتمع وتقاربَ بعضُه إلى بعضٍ من بَرْدٍ أو غيره : مررت بفلانٍ وقد اقْرَعبَّ اقْرِعْباباً ، ومررتُ بفلانٍ وقد اجْرَنمز اجْرِنْمازاً ● ويقال : هذه امرأةٌ فى يدها سِوَارٌ ، وهذه امرأة فى يدها مَسَكَةٌ ، وهذه امرأةٌ فى رجلها خَلخال ، وفى رجلها حِجْلٌ ، وفى رجلها

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

خَدَمةٌ ، كلُّ ذلك الخلخالُ . ويقال : هذه امرأةٌ فى عَضُدها مِعْضَدٌ . وفى عَضُدِها دُمْلُج ● ويقال : فلان يَجِد فى أسنانه شَفيقاً ، ويجد فى أسنانه بَرْداً ، وهما سواء ● ويقال هذه غداةٌ ذات قُرٍّ وذات قِرَّةٍ ، وذات شَبَمٍ . ويقال للغداة الباردة سَبْرةٌ ، وهُنَّ السَّبَرات ● ويقال : سمعت هَيْنَمَةً . وسمعت هَمْهَمَةً ، وذلك الصوتُ تسمعه ولا تَفهمُه . وسمعتُ غمغمة ● ويقال : مرَّ فلانٌ يتكتَّل ، إذا مَرَّ يُقاربُ الخطْو ويحرِّك منكبيه . ويقال: مرَّ يتوذَّفُ أيضاً . ومنه الحديث « خرج الحجّاجُ يتوذَّفُ فى سِبْتيْنِ له ، حتَّى دخل على أسماء بنت أبى بكر » ● ويقال : ترك فلانٌ عيالَه فقراءَ يتكفَّفون ● ويقال : رأيت حوْلَ فلانٍ جَمْعا وقد عَصَبُوا به ، وقد استكفُّوا حَوْلَه ، كلُّ ذلك سواء ● ويقال : ضَنِنْتُ بالشّيء أضَنُّ به ضِنًّا وضنانَةً ، وأرِبْتُ به ، وحَجِئْتُ به أحجأُ به حَجَأً ، فأنا حجِئٌ به . وقال أبو يوسف : أنشدنا الفرّاء : ٦٣١

فإنِّى بالجَمُوح وأمِّ بكرٍ ودَوْلحَ فاعلموا حَجِئٌ ضَنِينُ

● ويقال : أنا أُدَوِّرُ حَول ذلك الأمر ، وأنا أُحَوِّط حول ذلك الأمر ، وأنا أحوِّضُ حولَ ذلك الأمر ، كلُّ ذلك سواء ● ويقال لقيتُ فلاناً فى صَرْحَةِ الدّار ، وفى قاعة الدّار ، وفى ناحية الدار ، كل ذلك سواء ، وهو أن تراه فيما ليس فيه بناءٌ فى وسطها ● ويقال : نزلَ فلان سُرَّةَ الوادِى ، ونزل فلان بُهرةَ الوادِى ، وهما أوسط الوادى ● ويقال . نزحْتُ البئرَ حتَّى بلغتُ [قعرها ، ونزحت البئر حتَّى بلغتُ[1]] مَقْلها ● ويقال : ٦٣٢ غَطَّ فلانٌ فلاناً فى الماء ، وغَطَسَه ، ومَقَلَه ، كلُّ ذلك سواء ● ويقال :

---

(١) التكملة من ب ، ل . وهى أيضاً فى حـ ما عدا « نزحت البئر » .

قميصٌ واسع الكُمّ ، وواسع اليد ، وواسع الرُّدْنِ . وقال غير الأصمعىّ : الرُّدْن أصل الكُمّ ● ويقال : أَلْهَبَ فلانٌ فى العَدْوِ ، إذا شَدَّ العَدْو ، وأهذَبَ فى العَدْو ، وأَحْصفَ فيه ، وعَجَرَ فى العَدْو ، وهو يَعجِرُ عَجْرًا . وأَهْرَبَ ، وهو يُهرِب إهْرَاباً ، كلُّ ذلك فى شدّة العدو ● ويقال : جَصَّصَ فلانٌ دارَه ، وشيّدَ دارَه . والشِّيد : الجصّ . وقَصَّصَ دارَه . والقَصَّاص والجصَّاص سواء ، وقَصَّصَ وجَصَّص ، والقَصَّةُ والجِصّ[1] ● ويقال: مدينةٌ فيها ثُلَمٌ ، وفيها ثُغَرٌ ، الواحِدَةُ ثُغْرَةٌ وثُلْمة ● ويقال للبعير إذا اجترّ : دَسَعَ بجرّته ، [وقد قَصَع بجرّته[2]] ، وقد أفاض بجرّته ● ويقال للرّجُل إذا سطا على الفرس ، أى أدخل يدَه فى ظَبْيَتِها فأنقى رحمَها وأخرج ما فيها : قد سطا عليها ، وقد مَسَطها . ويقال إذا سطا عليها فأخرَجَ النُّطفةَ أو الدّم بعد ما تكون النُّطفة دماً : مَساها مَسْياً ● ويقال : مَسَحَ يدَه بالمنديل ، [ومرسَ يدَه بالمنديل[3]] ، ومَشَّها . قال امرؤُ القَيس : ٦٣٣

نَمُشُّ بأعراف الجياد أَكُفَّنا إذا نحنُ قُمْنا عن شِواءٍ مضهَّب

والمَشُوش : ما مَسحتَ به يدَكَ ● ويقال للرّجُل إذا وُلِد له فى فَتاء سِنّه : قد أربَعَ ، وهو مُرْبعٌ ، وولده رِبْعيُّون . وإذا تأخَّرَ ولدُه إلى آخرِ عمره قيل : أصاف فلانٌ وهو مُصِيفٌ ، وولده صَيْفيُّون . قال الراجز :

إنّ بنىَّ صِبيةٌ صيفِيُّونْ أفلَحَ مَن كان له رِبْعيُّونْ

● ويقال للمَتاع إذا وقَعَ فى زاويةِ الوعاء من خُرْجٍ أو جُوَالقٍ أو عَيْبةٍ :

---

(١) ب ، ل : « والجص والقصة سواء » . حـ : « والجص والشيد والقصة سواء » .

(٢) التكملة من ب ، ل . وبدلها فى حـ : « وقد مرسها » .

وقع فى زاوية الوِعاء ، ووقع فى خُصم الوعاء ● ويقال : قد سمعتُ ضَجَّةَ القوم ، وسمعت وَعْوَاع القَوْم . ويقال : جاء القومُ مِن عند آخرهم ، وجاءوا قضّهم بقضيضهم ، وجاءوا على بكرة أبيهم ، وجاءوا بأجمعِهم .
● ويقال : أخذت الشّيءَ كلّه وأخذْتُه بحذافيره ، وأخذته بزَوْبَرِه ، وأخذْتُه بجَلْمتـــهِ ، وأخذتُه بزَأْبجِه وزأْبجه[1] ، أى لم أدعْ منه شيئاً
٦٣٤ ● ويقال فعل ذلك بعد الْجَهْد وبعد الـكَدِّ ، وبعد الهِياط وبَعد المِياط وبعد اللّتيا والّتى ● ويقال للرجل المُسِنّ الذى لم ينقُضْ : فلانٌ واللهِ نَشَزٌ من الرّجال ، وفلان والله صَتمٌ من الرِّجال ، وفلانٌ والله صُمُلٌّ من الرجال
● ويقال : رأيت فى عُنُق فلانةَ عِقْدًا حَسَنًا ، ورأيت فى عُنُقها كَرْماً حسَناً ، ولَطًّا حسناً ، كُلُّه بمعنى العِقْد ● ويقال : [رأيت فى يد فلانة نظماً من لؤلؤ[2]] ، ورأيت فى يدها سِمْطا من لؤلؤ ● ويقال شَدَدْتُ غَرْزَ الرّحْلِ ، وهو بمنزلة الرّكاب للسّرج . ويقال : شددتُ وَضِين الرّحْل ، وغَرْض الرحل ، وشددت غُرْضَةَ الرَّحْل وتصديرَه ، وهو للرّحْل بمنزلة الحِزام للسَّرْج . ويقال للقَتَب البِطان ● ويقال : لبِس فلانٌ دِرعَه من الحديد ، فهذه تَجْمَعُ السابغةَ والقصيرةَ . فإذا قيل لَبِسَ بَدَنَهُ ، أو شَليلَهُ ، فهى القصيرة التى ليست بسابغة
٦٣٥ ● ويقال أرَكَتِ الإبلُ بمكان كذ وكذا ، أى لزِمَتِ المـكانَ ، فلم تبرَحْ . وعَدَنَتْ بمكان كذا وكذا ، أى أقامت ، وَمنه : (جَنّاتُ عَدْنٍ) أى جناتُ إقامة . ومنه سمِّى المعدِنُ معدِناً لأنّ النّاس يقيمون به فى الصَّيف والشّتاء . وقال غير الأصمعىّ : أرَكَتْ : أقامت فى الأراك[2] . هكذا قرأه ، وكان فى كتابه . قال : وأظنّه الأراك وهو الحَمْض ● ويقال : ما وجَدْنَا لها العَامَ

---

(١) التكملة من ب ، ل ، وفى حـ : « رأيت فى يد فلان نظماً حسناً من لؤلؤ ، وفى يد فلان سمطاً من لؤلؤ ، وهما سواء » .

(٢) الكلام بعدها إلى آخر هذه الفقرة فى الأصل فقط .

بَرْداً ، وما وجدنا لها العامَ مَصْدَةً . وتُبْدَل الصادُ زاياً فيقال مَزْدَة
• ويقال : ما أصابتنا العامَ قَطْرةٌ وما أصابتنا العامَ قابّةٌ ، مُشَدَّدةُ الباء ، بمعنى واحد • قال الأصمعىّ : يقال ما سمِعنا العام لها رَعْدَة ، وما سمعنا قابّة ، يذهب به إلى القبيب ، أى الصّوت . ولم يرو هذا أحدٌ غيرُه ، والنّاسُ على خلافه • ويقال : قد ذابَ جِسْمُ فلان ، وانْهَمَّ جِسْمُ فلانٍ ، هما سواء

٦٣٦ • ويقال : جاءت سوابقُ الخيل فدخلت الحظيرةَ والكَنيفَ، ودخلت العُنَّة ، ودخلت الحِظار ، ودخلت الحَظِير ، كلُّ ذلك من أسماء الحُجْرة تُعمل من شجر . وتُعملَ هذه الأشياء للإبل لتقيَها من البَرد والرِّيح . ودخلت الجَديرة ، وهى مثل الكنيف ، إلاّ أنّها من صخر • ويقال : فَرسُكَ ضامرٌ ، وفرسك ذابل ، وفرسك شازبٌ . فإذا قيل شاسبٌ أو شاسف فهو اليابسُ من الضُّمْر • ويقال للنّاقة إذا رفعت ذنَبها : قد شالت بذَنَبها ، وقد عَسَرت ، وشَمذَت • ويقال : اضْمُم متاعَك فى وعائك . ويقال : اغفِرْ متاعك فى وِعائك . ويقال : اصْبُغْ ثوبَك فهو أغْفَرُ للوسَخ ، أى أحملُ له • ويقال : شاركت فلانا مفاوضةً ، وذلك أن يكون مالُهما جميعاً من كلّ شىءٍ يملكانه بينهما . ويقال : شاركتُه شِرْكةَ عِنانٍ ، إذا اشتركا فى مالٍ معلوم وبانَ كل واحدٍ منهما بسائرِ مالِه دونَ صاحبه . وكان أصله أنّه عَنَّ لهما شىءٌ فاشتركا ، أى عَرَضَ

٦٣٧ • ويقال : فلانٌ مكثور عليه ، وفلانٌ مَثْمودٌ مشفوه ، وفلانٌ مضفوف . وذلك إذا نَفِدَ ما عنده وكثُرت عليه الحقُوق • ويقال : قد تضافوا عليه[1] ، والضَّفَف : كثرةُ العِيال • ويقال أتانا فلانٌ هدُوًّا ، إذا جاء بعد نومَةٍ . ويقال : أتانا فلانٌ وقد هدأت الرِّجْل ، وأتانا وقد هدأتِ العَيْن ، وأتانا بعد هَدءٍ من الليل وبعد هَدْأةٍ • ويقال : قد أتانا بعد هَزيعٍ من الليل وبعد عنْكٍ من الليل ، وبعد جَوْشٍ من الليل .

---

(١) ب ، حـ ، ل : « قد تضافوا على الماء ، إذا كثروا » .

و بعد جَرْسٍ من الليل ● ويقال: أتانا إياباً ، إذا جاء ليلًا ، وأتانا تأويباً ،
وأتانا طرُوقاً ● ويقال : فلانٌ يصنع ذلك الأمرَ آونةً ، إذا كان يَصْنعه
ويَدَعُه مِراراً . ويقال: هو يصنع ذلك الأمرَ تاراتٍ ، ويصنع ذلك تِيَرًا، ويصنع
ذلك ذاتَ المِرار ، يعنى بذلك يَصنعُه مراراً ويَدَعُه مِراراً ● ويقال للسَّيف
إذا نَشِب فى الغِمْد فلا يخرج : قد لَحِجَ سيفُه يَلْحَجُ لَحَجًا ، وقد لَصِبَ
يَلْصَبُ لَصَباً . ويقال للسَّيف إذا لم يكن غاصًّا فى جَفْنه فإذا انكبَّ انسَلَّ :
هذا سيفٌ سَلِسٌ ، وهذا سَيفٌ دَلُوقٌ ● ويقال قد دلقُوا عليهم الغارةَ . ٦٣٨
وكان يُقال لعُمارة بن زيادٍ العَبْسى أخى الرّبيع بن زياد « دَالِقٌ » . ويقال
غارَةٌ دُلُقٌ . ويقال : طَعَنَه فاندلقَتْ أقْتابُ بطنِه ، إذا خرجَتْ أمعاؤُه ،
واحدها قِتْب ، وهى مؤنثة ، وتصغيرها قُتَيْبَة ، وبه سمى قتيبة ● ويقال :
ثَنَيْت عُنقَ دابّتى باللِّجام ، وبعيرى بالزّمام . وقد عَوَيْتُ عنقَه باللّجام أو
بالزِّمام ، وأنا أعويه عَيًّا ● ويقال : أشْنَقْتُ راحلتي وشَنَقْتُها ، إذا
رفعت رأسَها بالزّمام . وأنشدَ طلحةُ قصيدةً فما زال شانقاً راحلتَه حتى كُتِبت
له ● ويقال :هذا هِبَةٌ لك مِن عندى ، وهِبَةٌ لك من لَدُنّى، وهبةٌ لك
من لدَىَّ ، وهبةٌ لك من تلقائى ● ويقال : فلان يسيل مُخاطه ، ويسيل
رُعامُه ، وفلان يسيل رُؤَالَه ، ويَسيلُ مَرْغُه ، والرُّؤَال والبُصاق سَواء . ٦٣٩
ويقال للأحمق : أحمق لايَجْأَى مَرغَه ، أى لا يكفُّ ما يَسيل منه (١) .

باب
فعَــلَة

واعلم أنّـه ما جاء على فُعَلَةٍ بضم الفاء وفتح العين من النُّعوت فهو فى تأويل
فاعل ، وما جاء على فُعْـلَة سا كنةَ العين فهو فى معنى مفعولٍ به ● تقول :

(١) بعد هذا فى سائر النسخ ، يتصل الكلام بالفصل الأخير الذى يبتدئ فى صفحة ٤٣١ .

هذا رجل ضُحَكَةٌ كثير الضَّحِك ● ولُعبَةٌ : كثير اللعب ، ولُعَنَةٌ : كثير اللعْن للنَّاس ● ورجل هُزَأةٌ يهزأ من النَّاس ، ورجل سُخَرة : يَسخَر من النَّاس ، ورجل عُذَلة : كثير العَذْل ، وخُذَلة : يَخْذُلُ ، وخُدَعة : كثير الخداع ، وهُذَرَة : كثير الكلام ، وعُرَقة : كثير العرَق ، ونُكَحة : كثير النِّكاح ● وفَحْلٌ غُسَلة : كثير الضِّراب لا يُلقِح ● ورجل خُجَأةٌ ، ورجل ضُجَعة ، أي عاجزٌ لا يكاد يَبرح بيتَه ● ورجل مَنَة : يثقُ بكلّ أحد ● ورجل حُمَدَة : يُكثر حَمْد الأشياء ويزعم فيها أكثرَ ممّا فيها. ورجل هُقَعة : يكثر الاضطجاع والاتّكاء بين القوم ● ورجل ٦٤٠ قُعَدَةٌ ضُجَعة : كثير الاضطجاع والقُعود ● وراعٍ قُبضَةٌ رُفَضة : الذى يقبض الإبلَ ويجمعُها ويسوقُها ، فإذا صارت إلى الموضع الذى تُحبُّه وتَهواه رفَضَها فتركها ترعى كيف شاءت ، تذهبُ وتجيء ● ورجلٌ زُكَأَة ، أي حاضر النَّقْد مُوسِرٌ ● ويقال : مَلِيءٌ قُوَبَةٌ ، أي ثابت الدَّار مُقيم ● وامرأة طُلَعة : تكثر التطلُّع . قال الأصمعىّ : قال الزِّبرقان بنُ بدر : « أبغضُ كنائني إلىّ الطُّلَعةُ الخُبَأة » . أبو عبيدة : طُلَعةٌ قُبَعة : تطلعُ ثم تَقبَع رأسَها ، أي تُدخِل رأسَها . ورجلٌ نُوَمَةٌ : كثير النوم . وكذلك رجلٌ نُوَمَة : خامِل الذِّكر لا يُؤبَه له ● ورجلٌ مُسَكَةٌ للبخيل ● ورجلٌ صُرَعة : شديد الصِّراع ● ورجلٌ هُمَزَة لُمَزة : يَهمِز الناس ويَلْمِزهم ، أي يَعيبُهم . قال الشّاعر :

تُدْلِي بوُدِّي إذا لاقيْتَني كَذِباً وإنْ أُغَيَّبْ فأنت الهامِزُ اللمَزَه[1]

● ورجل نُتَفةٌ : يَنْتِف من العلم شيئاً ولا يستقصيه ● ورجل أُكَلَة ٦٤١ شُرَبة : كثير الأكل والشُّرب ● ورجلٌ خُرَجَةٌ وُلَجَةٌ : كثير الخروج

---

(١) فى اللسان (همز) :

إذا لقيتك عن سخط تكاشرنى وإن تغيبت كنت الهامز اللمزه

والوُلوج • ورجلٌ حُطَمَةٌ : كثيرالأكل • ورجل وُكَلَةٌ تُكلَةٌ ، أى عاجزٌ يَكِل أمرَه إلى غيره ويَتَّكل عليه فيه . وسَرْجٌ عُقَرةٌ • ورجل سُهَرَةٌ : قليل النَّوم • ورجلٌ جُثَمة وجَثَّامةٌ للنؤوم • ورجل عُلَنَةٌ : إذا كان يَبُوح بسِرّه • ورجلٌ سُؤَلة ، أى كثير السُّؤال • ورجلٌ قُعَدة : لا يبرح • الكلابىُّ قال : رَجُلٌ قُذَرة أى يتنزَّه عن الملائم • وفلانطُرَقةٌ ، إذا كان يسرِى حتّى يطرُقَ أهلَه ليلًا • ورجلٌ وُلَعَةٌ : يُولَع بما لا يَعنيه . ورجلٌ هُلَعةٌ : يَهلَعُ ويَجزَع سريعاً • ورجل حُوَلةٌ : محتال .

ومما أتى من الأسماء على فُعَلَةٍ

• الزُّهَرة : النَّجم ، والزُّهْرَةُ : البياض ، ويقال أزهَرُ بيِّن الزُّهرة . والزَّهر زهرة النّبت ، وهى نَوْرُه ونُوّاره . والزَّهْرَةُ : زهرة الدُّنيا : غضارتُها وحُسْنَها • وهى التهمَة ، واللُّقَطة ، والتُّخمة ، والتُّحفةُ • وعليك بالتُّؤَدة فى أمرك • والمُصَعَة : ثمرة العوْسَج ، والجمْع مُصَعٌ • والسُّلَكَةُ : الأنثى من أولاد الحجَل ، والذَّكر سُلَكٌ ، وبهما سُمِّى سُلَيك بن السُّلَكة • والنقَرَة : داءٌ يأخذ المِعزَى فى خواصرِها وفى أفخاذها ، تُكوَى منه . يقال بها نُقَرَةٌ ، وقد نَقِرت تَنْقَرُ نَقَراً • والنُّعَرَةُ : ذُبابٌ أخضر أزرق يَدخل فى أنوف الدوابّ ، فإذا دخَلَ فى أنف البعير سَمَا برأسه صُعُداً يقال بعيرٌ نَعِرٌ • واللُّحَكَةُ : دُوَيْبَّة شبيهة بالعظاية تبرُقُ زرقاء ، وليس لها ذنبٌ طويل مثل ذنب العَظَاية ، وقوائمها خفيَّة • وتُرَبَةُ : وادٍ من أودية اليمن • والسُّحَلة : الأرنب الصَّغيرة التى ارتفعَتْ عن الخِرنق وفارقت أمّها • والقُبَعَة : طُوَيْئرٌ أبقَعُ مثل العصفور يكون

٦٤٢

عند جِحَرة الجرذان ، فإذا فَزِع أو رُمِىَ انجحَرَ ● والعُشَرَةُ : شجرة ● والغُدَدَةُ [لواحدة الغُدد] ● والمُرَعة : طائرٌ شبيهٌ بالدُّرّاجةُ [1]] ● والدُّرجة : طائرٌ أسودُ باطن جناحَيه وظاهرُهما ٦٤٣ أغبَرعلى خِلقة القَطاة ؛ إلاَّ أنَّه ألْطَف ● والقُصَعَة والنُّفَقَةُ من جِحرَة اليَربوعِ . وزاد الأحمر : الرُّهطة ، والدُّممَة ، والرُّطَبَةُ ● ويقال : هى الدُّوَلة والتُّوَلة : الداهية ، يقال : جاءنا بدوَلاَته وبُتوَلاته ● وهى القُرَرة والقُرارة لما يلتصق فى أصل القِدْر ● والخُزَرة : وجعٌ يأخذ فى الظَّهر ● والنُّخَرةُ من الفرس والحِمار : مُقدَّم أنْفه ● وخَرَزَةٌ يقال لها خَرَزَة العُقَرَة تَشُدُّها المرأةُ فى حَقْوَيها لِئلاّ تَحمِل ● ويقال للحُمَّرة حُمَرَةٌ . قال ابن أحمر :

* تبيض على أرجائها الحُمَرُ [2] *

● وهى الرُّبَعةُ ، والذَّكَرُ الرُّبَع . وهو ما نُتِج فى الصَّيف ● الكسائىّ وأبو زيد قالا : « الحرْبُ خُدَعَةٌ [3] » .

تم كتاب إصلاح المنطق

ولله الحمد دائماً والشكر سرمدًا

وصلواته على نبيه المصطفى وآله

---

(١) التكملة من ب ، ل .

(٢) البيت بتمامه ، كما فى اللسان (حمر) :

إن لا تداركهم تصبح منازلهم قفراً تبيض على أرجائها الحمر

(٣) بعده فى ب : « تم الكتاب والحمد لله أولا وآخراً ، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد وآله الطاهرين ، بتاريخ العشر الأول من القعدة سنة خمس وثمانين وسبع مائة هجرية ، سلام الله على صاحبها وصلواته » . وفى ل : «كمل بحمد الله تعالى وحسن عونه والصلاة على سيدنا نبيه وعلى آله والسلام»

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أصبته فى آخر الكتاب وسمعته إلى آخر الكتاب وصحَّحته [١] .

● ويقال للرجُل إذا صمَتَ فلم يتكلَّمْ : سكت فلم يَنبِس . ويقال سكت فما نَبِس بحَرفٍ ، وسكت فما نَغَا بحرْفٍ ● قال : وسمعت نَغْيةً من كذا وكذا ، أى شيئاً من خَيْر . قال أبو نُخَيلة :

* لما أتتْنى نَغْيَةٌ كالشُّهْدِ *

● وسكت فلانٌ فما نَأَمَ بحرفٍ . ويقال : أسْكَتَ الله نأْمَتَه ● ويقال : رَشَوْتُ فلاناً على ذلك مالاً ، إذا أعطاه مالاً على أمرٍ فعله ● ويقال : حَلَوْتُ فلاناً على ذلك مَالاً ، فأنا أحْلُوه حَلْوًا وحُلْوَاناً . قال علقمة بنَ عَبَدة :

ألا رجلٍ أحلُوه رحْلى و ناقتى ... يُبَلّغ عنّى الشّعْرَ إذْ مات قائله

وقوله « ألا رجلٍ أحلوه » ، يريد : ألا مِن رجلٍ ، كما قال الآخر [٢] :

ألا رَجُلٍ جزاه الله خيرًا ... يدُلُّ عَلَى مُحَصِّلةٍ تَبيتُ

مُحَصِّلة : تُحصِّل ترابَ المعدِن لتَنخلَه . وقال أوس :

كأنِّى حَلوْتُ الشِّعْر يومَ مدَحْتُه ... صَفَا صَخْرَةٍ صَمَّاءَ يَبْسٍ بِلالُها

وجاء فى الحديث : « نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن حُلوانِ

---

(١) موضع هذا الفصل فى سائر النسخ بعد كلمة « ما يسيل منه » فى صفحة ٤٢٧ .

(٢) هو عمرو بن قعاس المرادى . انظر مقاييس اللغة (٢ : ٦٨) .

الـكاهن » ● ويقال : أَطالَ الحديث وأَكْرى الحديثَ البارحة ، أى أطالَ ● ويقال هذه ناقةٌ خفيفة ، وهذه ناقة شوشاةٌ ، وهذه ناقة مِزاقٌ ونِزَاقٌ ، وهذه ناقةٌ بَشَكَى ، وهذه ناقة دَمْشَقٌ ، كلُّ ذلك خِفّة المَشْي والرَّوح . ويقال : قد بَشَكَ ، إذا خاط خِياطَةً سريعة ، ويقال للكذّاب : قد بَشَكَ وهو بَشّاكٌ ● ويقال للرّجُل إذا تناوَلَ رجلاً ليأخُذ برأسه أو بلحيته : ناشَ فلانٌ فلاناً ليأخذ برأسه . ويقال : نَهَش فلانٌ إلى فلان ليأخُذ برأسه ، وهما سواء . قال الراجز :

باتَتْ تنوشُ الْحَوْض نَوشاً مِن عَلاَ   نَوْشاً به تقْطَع أجوَازَ الفَـــلا

ومنه المُناوَشة فى القتال ● ويقال للفَرَس إذا مرَّ منفلتاً يَعْدُو فاتُّبِـع ليُرَدّ ، وللبعير إذا نَدّ فاتُّبِـع : اتَّبَع فلانٌ البعيرَ فما ثَنَاه ، واتَّبَع فلانٌ البعيرَ فما صدغَه ● ويقال : قد اعتُقِل لسانُ فلانٍ فما يُبِينُ كلمةً ، واعْتُقِل لسانُه فما يُفيضُ كلمةً ● وقد ظلّ فلان يتنَمَّر لفلانٍ إذا تنكَّرَ له وأوعَدَه . وظلَّ يتذمَّر على فلان ، وظَلَّ يتَنَغَّر على فلان ، كلُّ ذلك سواء ● ويقال : ضَرَب فلانٌ فلاناً فما أَقْلعَ عنه حتّى صاح [وما أنجم عنه حتّى صَاح [1]] ، وما أفرش عنه حتّى صاح ، وما أنْقَرَ عنه حتّى صاح ، كلُّ ذلك سواء . وجاء فى الحديث : « ما كان اللهُ لِيُنْقِرَ عن قاتل المؤمن » . وقال الشاعر [2] :

٦٤٦

* وما أنا عَن أعداءِ قَومِى بِمُنْقِرِ [3] *

وقال الآخر : [4]

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

(٢) هو ذؤيب بن زنيم الطهوى ، كما فى اللسان (نقر) .

(٣) صدره : * لعمرك ما ونيت فى ود طيء *

(٤) هو يزيد بن عمرو بن الصعق ، كما فى اللسان (فرش) .

نَعْلوهم بقُضْبٍ مُنْتَخَلَهْ لم تَعْدُ أَنْ أَفْرَشَ عَنْها الصَّقَلَهْ

وقال الآخر :

أَنجَمَت قِرَّةُ الشّتاء وكانت قد أقامت بكُلْبَةٍ وقِطار

● وَيقال : ضَرب فلانٌ يد فُلانٍ فأَطَنَّها ، إذا أندَرها . [وضرب فلانٌ يدَ فلان فأتَرَّها ، وضرب فلانٌ يد فلانٍ فأطَرَّها [(١)]] ، وضرب فلانٌ يد فلانٍ فأخَرَّها [وخَرَّتْ [(٢)]] : كل ذلك سواء . وقد طَنَّتْ [وتَرَّت [(٣)]] وخَرّت هي ● ويقال : فلانٌ نَمُومٌ وفلان نَمّامٌ وفلانٌ نَمٌّ ، إذا كان يَنْقُل حديثَ الناس . وفلانٌ قَتّاتٌ ● ويقال : فلانٌ كتم شهادتَه ، وقد كَمَى شهادتَه فهو يَكمِيها ● ويقال : مَرَّ فلانٌ يرْكُضُ فرسَه ، ومَرَّ يَمْرِيه بعَقِبه . ومَرَّ يستدرُّهُ بعَقِبه ، ومرَّ يُسْتَوْشِيه بعقِبه ، كلُّ ذلك ٦٤٧ إذا طلب ما عندَه ليزيده ● ويقال : قد أوشاه يُوشِيه ، إذا استَحثَّهُ بكلَّاب أو مِحْجَنٍ . قال جندَلُ بن الراعِي :

جُنادِفٌ لاحِقٌ بالرَّأسِ مَنْكِبُهُ كأنّه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلَّابِ

وقال ساعدة بن جُؤَيّة :

يُوشُونَهنَّ إذا ما آنَسُوا فَزَعاً تحت السَّنَوَّرِ بالأعقاب والجِذَمِ

● ويقال : مَرَرْنا بمَصارع القوم فما رأَيْنا إلاَّ العظامَ وما رأينَا إلاَّ الرِّمام ، وهيَ العِظامُ البالية ، واحِدُها رِمَّةٌ ، وقد رمَّت عِظامُه ترِمّ ● ويقال

---

(١) التكملة من ب ، ل .

للرَّجُل إذا أصبَحَ كسْلانَ خبيثَ النفس : أصبَحَ خاثراً ، وأصبح فلانٌ مُتَبَغْثِرًا ، وأصبح فلانٌ متمقِّسًا ● ويقال للقوم إذا فسد ما بينَهم : قد تفاقَم ما بينهم ، وقد تَعادَى ما بينهم ، وقد تَشاخَسَ ما بينهم ، وقد تمأَّى ما بينهم ، مثل تَمَعَّى ، وقد تباعد ما بينهم ● ويقال : ما بَرِح فلانٌ يفعل ذاك حتَّى أخزاه الله ، وما فتِئَ فلانٌ ، وما زال فلان ، وما انفكَّ فلان ● ويقال : نَزَع فلانٌ ضِرْسَهُ ، وامْتَاخَ ضِرسَه ، وانملخ ضِرْسُهُ (١) .

تم الكتاب وربُّنا محمودُ ، وعلى الأحوال كلها مشكور ،
وصلواته على أفضل أنبيائه وأكرم أصفيائه
محمد ، والطيِّبين من آله

(١) بعده فى ب « تم كتاب إصلاح المنطق . قال : هذا آخر الكتاب . وهذان البابان من أول الكتاب هكذا وجدناه فى نسخة أبى محمد » . وفى ل : « تم كتاب المنطق والحمد لله . وهذا من من غير كتاب المنطق » . وبعد ذلك فيهما : « باب فعلة » كما سبقت الإشارة فى صفحة ٤٣١ .

الفهارس

١ – فهرس أبواب الكتاب

الجزء الأول

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الجزء الثانى

الصفحه

٢ — فهرس الأعلام

(ب)

(ت)

(خ)

(د)

(ذ)

(غ)

(ف)

٣ — فهرس القبائل والجماعات

(١) جدير بمن يتصدى لوضع فهرس الكتاب لغوى أن يسجل أرقام هذا الباب ، استكمالا للدراسة اللغوية التاريخية .

٤ — فهرس البلدان والمواضع

٥ — فهرس الأشعار

٦ — فهرس الأرجاز

استدراك

ص	س	
٧٥	١٠	إلّا مِجْمرًا
٨٣	٧	بِكِ سِمْعَ
١٣٩	٢	فَلَوتُ رأسَهُ
١٥٦	١١	يَنْزو
١٧١	١٢	جُذَامُ
٢١٠	١٩	من سائر النسخ

ص	س	
٢٢٠	٢٠	هو المتنخل
٢٥٨	١٠	فُرَيْخَانِ
٢٦٨		الحاشية الأولى هى الثالثة
٢٨٨	١٧	ضربة لازب
٣٠٥	١١	كَرْيانَ